

# 

الأسراب المراب المراب

تحقیق اُحراحم اشیاکر'

مَا يَنْ وَالْ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِمِي الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِل

## بالمالحمالهم

الحد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

هذا كتاب (لباب الآداب) ألفه أحد أبطال الاسلام وفرسانه :

( الأمير أسامة بن منقذ ) ( ٤٨٨ — ٤٨٥هجرية ) رحمه الله رحمة واسعة .

عهد إلى بتصحيحه صديقي الفاضل الأديب لويس سركيس . وكانت ندخته الأصلية المخطوطة عند أستاذنا الكبير العلامة الدكتور يعقوب صروف صاحب مجلة (القتطف) الغراء . وقد وصفها وصفاً جيداً في المقتطف (شهر ديسمبر سنة ١٩٠٧ مجلد ٣٢ صفحة ٩٦٠ — ٩٦٠) ستراه فيا يأتي .

وفى دار الكتب المصرية نسخة نقلت عنها بالتصوير الفتوغرافى برقم ( ٤٧٠٠ أدب ) وعندنا صورة أخرى منها .

وهذه النسخة هي نسخة المؤلف كتبت في حياته ( سنة ٧٩ هجرية ) ثم أهداها لابنه الأمير (مرهف بن أسامة ).

وفى أثناء طبع الكتاب ، بعد إتمام (باب الكرم) وعند الشروع فى (باب الكرم) وعند الشروع فى (باب الشجاعة) (ص ١٤٨) وجدنا نسخة أخرى منه فى دار الكتب المصرية ، دلني عليها صديقي الفاضل الأستاذ الشيخ محمد عبد الرسول . وكانت موضوعة فى الفهرس القديم فى علم التصوف .

وقد تفضل حضرة صاحب العزة الأستاذ الجليل (أسعد بك برادة مدير دار الكتب) باعارتي إياها لأستعين بها في التصحيح.

وهي مكتوبة في آخر (سنة ١٠٦٦هجرية). وهي نسخة غير جيدة ،وفيها تحريف كثير. ويظهر أن ناسخها كان يترك أشياء من الكتاب لاينقلها: إما اختصاراً ، وإما كسلاً ، وإما عجزاً عن قراءتها ، ولكنها أفادتنا في التصحيح في مواضع متعددة .

وكان أولهمى أن أرجع إليها في موضع الخرم في النسخة الأصلية ، وهو الموضع الذي أشار إليه الدكتور صروف في مقاله الآتى ، وهو في الكتاب (ص ١٧ من النسخة المطبوعة) . فوجدت أن كاتبها وصل الكلام ببعضه ، فقال بعد قوله « ومن مزح استخف به » (ص ١٧ س ٢) — : « وقال الشاعر » ، ثم ذكر البيتين « لاتله عن أمر » الخ ، ولكنه كتبها « فلا تله عن أمر » . وجاء هذا الكلام في وسط الصفحة . ولذلك ظننت بادئ ذي بدء أن نسخة الدكتور صروف كاملة ، ولكنى تبينت بعد ذلك أن رأيه صحيح ، وأن النسخة مخرومة . لأن جلة « ومن مزح استخف به » جاءت في آخر الصفحة هناك . ثم كتب الكاتب في أسفل الصفحة كلة « وَمَنْ أَكُثَرَ » ثم جاء في أول الصفحة التالية قوله « لاتله عن أمر » .

وهذه الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة تسمى في اصطلاح الناسخين القدماء (التعقيبة) وهي تعاد مرة أخرى في أول الصفحة التالية لتدل على أن الكلام متصل ، وعلى أنه لم يسقط شيء بين الصفحتين ، ولا تزال هذه الطريقة مستعملة في المطبوعات القديمة و بعض المطبوعات الحديثة ، وهي معروفة إلى الآن في الأوساط العلمية الأزهرية وغيرها ،

و يظهر لى أن النقص فى النسخة قديم فى عصر المؤلف أو بعده بقليل، وأن الناسخين نقلوا الكتاب على مافيه من خرّم، لأن النسخة الأخرى الجديدة تخالف المقديمة فى مواضع كثيرة: باختلاف الألفاظ و بالنقص و بالزيادة أيضاً كم سترى

من القارئة بيهما في أثناء الكتاب – وهذا يدل على أن ناسخها لم ينقل عن الأصل العتيق الذي بين أيدينا ، بل نقل عن أصل آخر .

وقد أشرنا فى تعليقاتنا الى النسخة القديمة بقولنا « الأصل » والى النسخة الأخرى الحديثة برمز « ح » واليهما معاً بقولنا « الأصاين » .

ولقد عنيت بالكتاب ، و بذلت فيه جهداً كثيرا ، وحاولت أن أخرجه للناس مثالاً يحتـذى فى جودة الطبع ودقة التصحيح . ولم يضن صديقي الفاضل الأديب لويس سركيس بشيء من النفقة في سبيل ذلك .

وأعانى فى تصحيحه شقيق الأصغر السيد محمود محمد شاكر ، وكثيراً ما سهر الليالى فى تحقيق بيت شعر أو تصويب جملة ، وأعانى أيضا صديقي الفاضل الشيخ محمد حامد الفقى فى مقابلة كثير من الكتاب على الأصلين ، وفى تخريج بعض الأحاديث الواردة فيه .

والمؤلف رحمه الله يذكر في أوائل الأبواب بعض الأحاديث النبوية ، ولكنه لم يكن من العلماء بالسنة ، فيأتى بأحاديث منها الصحيح ومنها غير الصحيح ولم أستجز لنفسى أن أترك حديثا واحداً من غير بحث عن أصله وصحته ، نصيحة للأمة ، وأداء للأمانة .

وعلى الرغم من كل هذا فابى عجزت عن معرفة كثير من الأحاديث التى . فيه ، ولذلك أنصح كل قارئ أن لايحتج بشئ من الأحاديث في الكتاب الآ عا صرحت أنه حديث صحيح أوحسن . وأما الأحاديث التي لم أكتب شيئا عنها أو أشرت الى أنى لم أجدها فانه لا يجوز الاحتجاج بها ، إلا أن يثبت للقارئ صحتها بالطريق العلمي الصحيح المعروف عند أهل هذا الفن . وهذا مما يجب على كل مسلم مراعاته بالدقة التامة في كل كتاب . والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد ، والاحتياط فيه واجب .

وقد وقعت في الكتاب بعض أغلاط - مع كل ما عائينا في تصحيحه - بعضها جاء سَهُواً مني ، و بعضها جاء خطأ في النظر ، و بعضها من الا غلاط المطبعية التي لا يتنزه عنها كتاب .

وأهمها أغلاط أر بعة في آيات قرآنية ، ترجو من القارى أن يصححها بقلمه عند اقتناء الكتاب . وذكرناها وحدها في أول الاستدراك الملحق به .

ثم إنى عنيت بوضع الفهارس المفصلة ، إذ هي مفاتيح الكتب ، فجملت له فهارس خسة : أولا : أبواب الكتاب . ثانيا : الأعلام . ثالثا : الأماكن . رابعا : أيام العرب . خامسا : قوافي الشعر .

وكنت أريد أن أضع فهرسا للآيات القرآنية ، وآخر للأحاديث النبوية . ولكنى وجدت فائدتهما فى الكتاب قليلة ، لأنه يذكر الآيات ثم الأحاديث فى أول الأبواب . فوضعها فيه معروف ظاهر .

و بعد : فانى لا أظننى مغالباً إذا قلت إن هذا الكتاب من أجود كتب الأدب وأحسنها ، وسيرى قارئه أنه يتنقل فيه من روض الى روض ، و يجتنى أزاهير الحكمة ، وروائع الأدب ، و يقتبس مكازم الأخلاق .

وفيه ميزة أخرى جليلة: أن فيه أقوالاً من نثر ونظم لم نجدها في كتاب غيره من الكتب المطبوعة ، فقد وجدنا فيه أبياتا لعامر بن الطفيل لم تذخّر في ديوانه المطبوع في أور با ، مع أن المستشرق الذي طبعه جمع فيه كل ما وجد لعامر في كتب الأدب الأخرى . ووجدنا أبياتاً أخرى لمالك بن حريم الهمداني لم نجدها في غيره من الكتب ، وكذلك لابن المعتز ولا بي العلاء المعرى ، ولغيره وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح مى

مساء الأحد ثاني صفر الخير سنة ١٣٥٤ كنه أبراله شبال ٥ مايو سنة ١٩٣٥

#### مقدمة الكتاب

#### بقلم الدكتور يعقوب صروف منشئ مجلة المقتطف كتاب لباب الآداب

وقع لنا في هذه الأيّام كتاب من خيرة كتب الادب العربيّة ، وضعه كاتب من مشاهير الكتّاب ، وهو أسامة بن مر شد بن على بن مُقلّد بن نصر بن مُنقذ الكنابي . والنسخة التي وقعت لنا هي النسخة الأصلية التي كتبت للمؤلف سنة ٩٧٥ للهجرة ، وقد وهبها لابنه ، وكتب ابنه عليها بيده يقول إن أباه وهبه إياها كاسيجيء . فهي من أقدم كتب الخط العربيّة المحفوظة إلى الآن .

والكتاب متوسط الحجم ، طوله ٢٣ سنتمتراً ونصف سنتمتر ، وعرضه ١٥ سنتمتراً ، وفيه ٢٤٩ ورقة في واحد وعشرين كراساً لا ينقصه إلا ست ورقات من الكراس الثاني وجانب من حاشية الورقة الاخيرة .

واسم الكتاب في الصفحة الأولى أبيض تحيط به نقوش مذهبة وزرقاء ، وتحته أسم المؤلف و يحيط بالاثنين برواز منقوش . وقد تفنن ولد و في ما كتبه ، فرسم حوله دوائر تحيط به كالفيوم بحبر أسود وذهبي ، وملا مابين السطور بنقوش عقفاء تدل على أن الناس كانوا قد خرجوا من قيد الخطوط المستقيمة ، وعكفوا على المنحنيات شأن المصورين . وخط الكتاب واضح جميل ، وحبره أسود براق ، وحروفه المعجمة منقوطة غالباً ما عدا الكلمة التي تكتب في آخر الصفحة وتماد في الصفحة التالية ، فأنها غير منقوطة في الغالب ؛ و يحتمل أن

يكون النقط طارئاً على الكتاب ، لكن هذا الاحتمال بعيد ، لأن حبر النقط مثل حبر الحروف تماماً ، وحجمها يدل على أنها مكتوبة بالقلم الذي كتبت به الحروف . و يمتاز بتعلق بعض الحروف المنفصلة : فاذا وقعت بعد الألف دال ، أو ذال ، أو عين ، أو غين عنقت الألف بها ، كما تعلق باللام فى الخط الديوانى ؟ و إذا وقعت بعد الدال يا ي متطرفة مثل « عندى » علقت بها ، وكثيراً ما توصل الكلمة الواحدة بالتى بعدها . وتترك الكاف أحياناً من غير شرطة ولا سيما إذا كانت فى أول الكلمة ، وليس فى وسط الكاف الأخيرة كاف صغيرة ، وقلما توضع علامة للحروف المهملة .

وفى الكتاب علامات تدل على أن الناسخ قرأه للمؤلف، فأصلح فيه قليلا ؟ لكن المؤلف لم يقرأه بنفسه ، إما لضعف بصره في شيخوخته ، أو لسبب آخر ؟ لأن الكاتب يخطى و أحياناً خطأ صرفياً لا يدركه مَن يسمع و لا يقرأ ، ولو رآه المؤلف لأصلحه حتما (١).

وهذه الأمور العرضية يعنى بها اليوم جماعة من العلماء الذين يبحثون عن الخطوط والكتاب قائم بموضوعه الخطوط والكتاب قائم بموضوعه وأسلوبه ، فقد قسمه المؤلف إلى سبعة أبواب وهي : باب الوصايا ، و باب السياسة ، و باب الكرم ، و باب الشجاعة ، و باب الآداب ، و باب البلاغة ، و باب ألفاظ من الحكمة في معان شيى .

و يبتدى الباب بآيات من القرآن ، تتلوها أحاديث نبوية ، ثم أقوال حكمية يتمثل بها ، ونوادر وأشعار ونحو ذلك مما يرى بعضه في كتاب « الغرر والعرر » للوطواط ، وكتاب « محاضرات الأدباء » للراغب الأصبهاني .

<sup>(</sup>١) وفى الكتاب مواضع من خطأ السماع تدل على أن المؤلف أملىالكتاب إملاء، وهومابسمى عند للحدثين في علم المصطلح وتصحيف السماع، انظر شرحنا على الفية السيوطي (ص٣٠٥)كتبه أحد محمد شاكر

والمؤلف كاتب مشهور ، ترجمه ابن خلكان فى « وفيات الأعيان » .
[ ثم نقل ترجمة المؤلف عن ابن خلكان ، وقد حذفناها اكتفاء بالترجمة التي ستقرؤها فيما يأتى ]

وواضح من ذلك (١) أن المؤلف ألَّف كتاب « لباب الآداب » قبل وفاته بنحو خمس سنوات ، فألَّفهُ وهو شيخ عرك الدهر واجتنى ثمار الاختبار .

وقدصورنا منه النصف الأعلى من الصفحة الأولى بعد الفهرس، والنصف الأعلى من الصفحة الأخيرة ، كما ترى في صدر هذه المقالة (٢). وهاك قراءة ما فيها سطراً سطراً: الصورة الاولى:

#### كتاب لباب الآداب

تألیف أسامة بن مرشد بن مقلد بن نصر ابن منقذ الکنانی غفر الله له ولوالدیه ولجیع المسلمین حبانی مولای والدی مجد الدین مؤید الدولة وفقه الله بهذا الکتاب الذی هو من تألیفه بدمشق المحروسة فی شهور سنة اثنتین و ثمانین و خمس مائة و کتبه ولده مرهف بن أسامة حامداً ومصلیاً

الصورة الثانية:

[ فرحم الله كر] يماً وقف عليه وتصدق على مؤلفه بدعوة صالحة . . . . يثيبه الله تعالى عنها و يجزل حظه منها فهو سبحانه

[ من الدا ] عى قريب يسمع و يجيب [ وكان الف ] راغ منه ' في صفر سنة تسع وسبعين وخمس مائة

<sup>(</sup>١) أي مما نقله عن أبن خلكان أن المؤلف مات سنة ٨٤٥

<sup>(</sup>٢) ونحن قد صورنا الصفحة الأولى كلها ، وكذلك الصفحة الأخيرة والتي قبلها .

[والحد لله و] حده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وصحبه وصلامه ناسخه الفقير الى رحمة ربه [غ] نايم (۱) الناسخ المدرى غفر الله له ولوالديه ولجيع المسلمين

وقد أشكلت علينا قراءة اسم ابنه فى خطه ، واتفق أننا فتحنا « وفيات الأعيان » لنقرأ ترجمة الملك الأفضل ، والد السلطان صلاح الدين ، فاذا فيه : ورأيت فى تاريخ كال الدين بن المديم فصلا نقله من تعليق العضد مرهف بن أسامة بن منقذ الخ . فاتضح لنا من ذلك اسمه وأنه أديب ابن أديب .

والظاهر أن المؤلف نقع الكتاب بعد أن تم تبييضه ونسخه ، فقطم الأوراق الأولى من أوائل الأبواب ، و أبدلها بغيرها وزاد فيها كثيراً من الآيات والا حاديث . وهو في الأصل واحد وعشرون كراسا ، في كل كراس منها عشر ورقات ، أي إنه كان ٢١٠ ورقات ، لكن فيه الآن ٢٤٩ ورقة . وفي كل صفحة من الصفحات الأصلية ١٣ سطراً ، لكن الورقات التي زيدت فيه يختلف عدد سطورها ، فيزيد تارة حتى يبلغ ٢٠ سطراً ، وينقص أخرى حتى يبلغ ١١ سطراً . والخط والحبر في بهض هذه الأوراق غير جيدين ، كانها مقحمة في الكتاب بعد حين . ولكن أكثره بالخط الجيد ، والحبر الجيد ، ولا شبهة في أنه هو الأصل ، حين . ولكن أكثره بالخط الجيد ، والحبر الجيد ، ولا شبهة في أنه هو الأصل ، ومؤلفاته و بهض مالقيه في سفراته ، كقوله عن على بن أبي طالب (٢٠) : « وقد

<sup>(</sup>۱) ه م مكتب الينا الأستاذ درنبرج المستشرق الشهير من باريس يقول: إن الكلمة التي تعذرت علينا قراءتها في اول السطر الثاني من الصفحة الأخيرة هي كلمة (عالبة) واسم الناسخ (غنام) فنرفع الى حضرته واجب الشكر ، وما هي أول مرة أخذنا لفتنا عن أعجمي (المقتطف ٢٣ : ٢٠٨) ه أقول : هكذا قال الدكتورنقلا عن رأى المستشرق ، ولكن تبين لنا من السخة ح أن الكلمة التي في أول السطر الثاني من الصفحة الأخيرة هي : (بهديها البه) ، كاكتبه احمد عجد شاكر

<sup>(</sup>٢) ( ص ١٧٢ مَنْ هذه المطبوعة ) ه

ذكرت شيئاً من حرو به ووقعاته في كتابي المترجم بكتاب فضائل الخلفاء الراشدين » . وقوله (۱) : « كان بيننا و بين الاسماعيلية قتال في قلعة شيز رفى سنة سبع وعشرين وخمس مائة » . وقوله (۲) : « وقد كان عندنا بشيزر رجل يقال له محد البشيش كان يخدم جدى سديد الملك أبو الحسن على بن نصر بن منقذ الكناني ، رحمه الله » . وقوله (۲) : « قرأت على حائط مسجد بديار بكر سنة خمسة وستين وخمس مائة :

صن النفس وابدل كل شيء ملكته فان ابتذال المال للعرض أصون ولا تطلقن منك اللسان بسوءة فني الناس سوءات وللناس ألسن وعينك إن أبدت لديك معايبا لقوم فقل: يا عين للناس أعين ونفسك إن هانت عليك فانها على كل من تلتى أذل وأهون ٤٠. فهل من أدب من أدباء ديار بكر يبحث عن هذا المسجد ، و ينبئنا عما على حائطه من الأشعار ، عساه لا يزال قائماً كاكان ؟

ثم شرع الدكتور في نقل بعض فقرات من الكتاب لم نجد فائدة في إعادتها هنا ثم كتب عنه مقالاً آخر في عدد ( ابريل سنة ١٩٠٨ مجلد ٣٠٣ ص ٣٠٨ - ٣١٣) نقل فيه فقرات أيضا، وفي آخرها حكاية بطرك مصر مع الملك العادل بن السلار وطلب ملك الحبشة منه عزل بطرك الحبشة ( ص ٧٧ – ٣٧ من هذه العلبعة ) وقال عقب ذلك : « فهذا أمر جرى منذ نحو ثما نمائة سنة في هذ القطر وفي هذه العاصمة ، رآه مؤلف هذا الكتاب بعينه ، وسمع ماقيل فيه بأذنه ، وهو كانه حدث أمس ، وكتب عنه كا نكتب عنه اليوم ، مرت ثما نمائة سنة والعادات لم تتنير ، ولغة الكتاب لم تختلف اختلافا يذكر » .

<sup>(</sup>۱) (ص ۱۹۲) ، (۲) (ص ۱۹۲) ، (۳) (ص ۲۲۲) ،

ثم كتب مقالا ثالثاً في عدد (مايوسنة ١٩٠٨ بجلد ٣٣٩ ص١٧٩ - ١٨٠٤) قال في أوله: « في كتاب لباب الآداب أمور كثيرة مذكورة في كتب الأدب ، وفيه أمور أخرى وقعت للمؤلف أو حدثت في زمانه ، والغالب أنه لم يذكرها أحد غيره ، كقصة بطريرك الأقباط التي نقلناها عنه في مقتطف ابريل ، وها نحن موردون الآن حوادث أخرى حدثت في زمانه ، لاقصد الفكاهة ، بل للاستدلال بها على شيء من أحوال الناس في عصره ، أي منذ نحو ثما غائة سنة » .

ثم نقل حكايات من الكتاب، منها حكاية فتح الافرنج انطاكية (ص ١٣٧ – ١٣٤ من هذه الطبعة) وحكاية المؤلف مع شيخه ابن المنيرة حين هجوم الاسمعيلية على حصن شيزر (ص ١٩٠ – ١٩١) وحكاية زهر الدولة بختيار مع الأسد (ص ١٩٩) ثم قال:

« نقف الآن عند هذا الحد ، وفي النوادر التي نقلناها أمور كثيرة حرية بالنظر . من ذلك ذكره كلة الافرنج بهذا اللفظ الشائع الآن في مصر والشأم ، فاستمالها كذلك قديم ، ولا داعي للعدول عنه إلى كلة فرنج أو فرنجة . ولم نر فيا لدينا من التواريخ إشارة إلى قصة بغدوين ملك القدس وجوسلين صاحب تل باشر ، لكن أبا الفرج قال في تاريخه إن بغدوين مات في القدس ووصى تبلاده للقمص صاحب الرها ، وهو الذي أسره جكرميش وأطلقه سقاوو جاولي . وعليه فاسم الموصول راجع إلى بغدوين لا إلى القمص ، إذا كان مراد أبي الفرج الاشارة إلى أسر بغدوين مع جوسلين واطلاق جاولي سقاوي لهما ، وجاء في تاريخ الصليبين السر جورج كوكس أن جوسلين أعان بلدوين البرجي حتى خلف الملك بلدوين النسر جورج كوكس أن جوسلين أعان بلدوين البرجي حتى خلف الملك بلدوين الثاني ، فجعله بلدوين البرجي أميراً على الرها . لكن جوسلين هذا أسر أخيراً سنة الثاني ، فجعله بلدوين البرجي أميراً على الرها . لكن جوسلين هذا أسر أخيراً سنة أسامة لم يكن يدقق في ذكر السنين ، كا يظهر عما نقلناه عنه في الجزء الماضي، حيث أسامة لم يكن يدقق في ذكر السنين ، كا يظهر عما نقلناه عنه في الجزء الماضي، حيث أسامة لم يكن يدقق في ذكر السنين ، كا يظهر عما نقلناه عنه في الجزء الماضي، حيث أسامة لم يكن يدقق في ذكر السنين ، كا يظهر عما نقلناه عنه في الجزء الماضي، حيث أسامة لم يكن يدقق في ذكر السنين ، كا يظهر عما نقلناه عنه في الجزء الماضي، حيث أسامة لم يكن يدقق في ذكر السنين ، كا يظهر عما نقلناه عنه في الجزء الماضي، حيث أسامة الم يكن يدقق في ذكر السنين ، كا يظهر عما نقلناه عنه في الجزء الماضي، حيث أسامة الم يكن يدقق في ذكر السنين ، كا يظهر على المناه عنه في الجزء الماضي، حيث أسامة الم يكن يدقق في خور السنين ، كا يظهر على المناء على المناه على ا

قال: إنه كان في مصر سنة ٧٤٥ في عهد الملك العادل ، مع أن الملك العادل خلف الملك الصالح سنة ٢٥٥.

وكيفا كانت الحال فالقصة محتملة الصدق ، ولا بد من أنها كانت تروى فى عهده حتى تمثل بها وهى تماثل مايروى عن أخلاق فرسان الصليبيين وشهامتهم وحفظهم للذمام ، وما كان جاريا فى ذلك العهد من استعانة أمراء المسلمين بأمراء الصليبيين ، وأمراء الصليبين بأمراء المسلمين .

ومنها اهتمام أمراء المسلمين بتعليم أولادهم، فقد كان أبوأسامة مستخدماً شيخاً من كبار العلماء لتعليم أولاده، وظهرت نتيجة تعليمه فى تفوق أسامة فى الانشاء، فرراً ونظا.

ومنها أن ذلك الزمان كان زمان حروب متتابعة ، ولذلك كانوا يضطرون أن يقيموا في الحصون و يصعدوا إليها بالحبال.

ومنها أن الاسود كانت لاتزال كثيرة في بلاد الشأم ، أو في أطرافها ، فَذُ كِرَ هذا الأسد من غير استغراب ، وقد انقرضت الأسود منها الآن . . .

وواضح مما ذكره هنا أنه ألف كتاب ( لباب الآداب ) وعمره أكثر من تسمين سنة (١) ، فهو ثمرة يانمة من ثمار عقله ، بعد أن حنكته التجارب ، وراضته الايام .

وفى الكتاب أدلة على أن الكاتب بيّض مسودات كانت عند أسامة وخطها غير جلى ، لانه ترك بعض الأعلام الأعجمية ثم كتبها بقلم آخر وهو يقرأ الكتاب على المؤلف ، أو أخطأ في كتابتها ثم أصلحها لما قرأ الكتاب . أما دعاء أسامة على الافرنج بقوله : خذلهم الله (ص ١٣٢) فأقل مما كان يستعمله غيره من كتاب عصره » . اه كلام العلامة الدكتور يعقوب صروف .

<sup>(</sup>١) صرح المؤلف في آخر الكتاب ( ص ٤٦٧ ) أنه ألفه وهو ابن إحديي وتسمين سنة .

#### استدراك على كلام الدكتور صروف بقلم مصحح الكتاب

ولنا عليه استدراك في قوله: « إن أسامة لم يكن يدقق في ذكر السنين ، كما يظهر مما نقلناه عنه في الجزء الماضي ، حيث قال: إنه كان في مصر سنة ٧٤٠ في عهد الملك العادل، مع أن الملك العادل خلف الملك الصالح سنة ٦٥٥ » .

وذلك أنه نقل في ترجمة المؤلف أنه توفى سنة ١٨٥ ، وبيده برهان مادي هو نسخة الكتاب (لباب الآداب) المخطوطة في عصر المؤلف وعليها تاريخ كتابتها سنة ٥٧٩ ، فمن الواضح إذن أن الملك العادل الذي كان بمصر سنة ١٤٥ غير الملك العادل الذي كان بها سنة ٢٥٥ ، وبينهما أكثر من مائة سنة ، بل إن الملك العادل الذي كان بها سنة ٢٥٥ ، وبينهما أكثر من مائة سنة ، بل إن مؤلف الكتاب توفي قبل التاريخ الذي ذكره الدكتور صروف بأكثر من مسمين سنة ، فلن يكون هذا من أن أسامة لم يكن يدقق في ذكر السنين .

و إنما حقيقة الأمر : أن لقب « الملك العادل » كان ذائما في تلك العصور ، وقد كان في عصر المؤلف اثنان بهذا اللقب .

أحدهما: الملك العادل سيف الدين أبو الحسن على بن السلار، وهو الذي نقل أسامة القصة عنه، وكان أسامة دخل مصريوم الخيس ٢ جمادى الآخرة سنة ٩٣٥ فى خلافة (الحافظ لدين الله الفاطمى)، ثم ثوفى الحافظ وجلس بعده فى كرسي الحلافة ابنه (الظافر بأمر الله)، وهذا الظافر أسند الوزارة لابن السلار، وخلع عليه خلع الوزارة، ولقبه (الملك العادل). انظر (كتاب الاعتبار) للمؤلف وخلع عليه خلع الوزارة، ولقبه (الملك العادل بن السلار ترجمة عند ابن خلكان (ج ١ص ٥٦ - ٨)، ولهذا الملك العادل بن السلار ترجمة عند ابن خلكان (ج ١ص ٥٦ - ٤٩) وذكر فيها أنه تولى الوزارة للظافر الخليفة سنة ٤٥ و و خل القاهرة في ١٥ شعبان سنة ٤٥، وأنه مات بمصر قتيلا يوم السبت ١١ محرم سنة ٥٤٨.

والثانى: الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ، وله ترجمة عند ابن خلكان (ح ٢ ص ١١٥ - ١١٧) وذكر فيها أنه ولد في يوم الأحد ١٧ شوال سنة ١٥٥ ومات يوم الاربعاء ١١ شوال سنة ٥٦٥ بقلمة دمشق . وهذا الملك العادل نور الدين لقيه المؤلف أسامة أيضا ، إذ أرسله اليه صديقه الملك العادل بن السلار في صفارة سياسية حربية كا قال في الاعتبار (ص ١٠): « تقدم الى الملك العادل رحمه الله بالتجهز للمسير الى العادل نور الدين رحمه الله » ثم قال في (ص ١٤): « ووصلنا في طريقنا الى بصرى فوجدنا الملك العادل نور الدين رحمه الله على دمشق » . ثم اتصل أسامة بعد ذلك بخدمته (ص ٣٤) .

وأما بعد عصر المؤلف، وبعد زوال دولة الفاطميين، فقد كان بمصر الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أبوب بن شادى، بو يع بالسلطنة فى شوال سنة ١٩٥٥، ثم حفيده الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أبوب، ولى الملك سنة ١٣٥٠، ثم خلع و بو يع أخوه الملك الصالح نجم الدين أبوب سنة ١٣٦، ثم توفى سنة ١٤٤، وخلفه ابنه الملك المعظم توران شاه، ثم قتل يوم الاثنين ١٧ محرم سنة ١٤٨، وتولت السلطنة بعده (شجرة الدر زوجة أبيه الملك الصالح) فى ٢ صفر سنة ١٤٨، وخلعت نفسها بعد ثلاثة أشهر. تقريبا . وكانت ختام الدولة الأبوبية . ثم بدأت دولة الأتراك . انظر تاريخ ابن اياس (ج ١ ص ٧٥ و ٨٥ و ٨٥ و ٨٥ و ٨٥ و ٥٠) .

وأنت ترى من هذه السلسلة التاريخية أن الملك العادل الأيو بي كان قبل الملك الصالح لا بعده ، وأنه تولى ملك مصر سنة ٦٣٥ لا سنة ٦٥٥ .

وأسأل الله صبحانه أن يوفقنا لما فيه رضاه كم

احمد محمد شاكر

# بالمالهمارهم

#### ترجمة المؤلف(١)

ولد يوم الأحد ٤٧ جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ (يوليو سنة ١٠٩٥) توفى ليلة الشلاثاء ٣٣ رمضان سنة ١٨٨ (نوفمبر سنة ١١٨٨)

#### لْسلة

أسامة بن مرشد بن على بن مُقلَّد بن نصر بن مُنقَدٍ (٣) بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم بن سوار بن زياد بن رغيب بن مكحول بن عمرو بن الحارث بن عامر بن مالك بن أبى مالك بن عوف بن كنانة بن عوف (٣) بن عُذْرَة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثُور بن كلْب بن وَ بَرَة بن تَعْلِب (١) بن حُلُو ان بن وَ يَد اللات بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَ بَرَة بن تَعْلِب (١) بن حُلُو ان بن

<sup>(</sup>۱) هذه الترجمة مقتبسة من: الاعتبار للمؤلف (طبعة برنستون) و ومختصر تاريخ ابن عيما كر (۲: ٠٠٤ - ٤٠٠) وابن خلكان (بولاق سنة ١٠١٩ ، ١٠١١ - ١٠١ و ٢٠٤) ومعجم الآدباء لياقوت لا ١٠٥ للذهبي (مصور فتوغرافي بدار الكتب المصرية) ومن مصادر أخرى تذكر في موضعها هلذهبي (مصور فتوغرافي بدار الكتب المصرية) ومن مصادر أخرى تذكر في موضعها هوصحف ، فانه في السخة الهنيقة من لباب الاكاب حومي لسخة المؤلف بالدال المهملة ، وهو وإعجامها واضح جدا هناك وكذلك جاء في قصيدة قافيها بالذال المعجمة المؤلف بالدال المهملة ، ووقع بن كامل ابن عم المؤلف ، نقلها ابن خلكان (١: ١٠٥٥) (٣) في المعجم ، بكر ، بدل ، عوف ، وصححناه من طبقات ابن سعد (ج٣ق ١ ص٧٧) ومن ذيل المذيل الطبرى وهو الجز و (١٢ص٧) في ترجمة زيد بن حارثة ، ومن سبائك الذهب (ص٣٠) ووفي الاستيماب (ج١ص١١١) وأسد الغابة في ترجمة زيد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة زيد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة زيد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة ديد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة ديد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة ديد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة ديد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة ديد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة ديد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) في ترجمة ديد بن حارثة ، و (ج٤ ق ١ص١٨٤) وضبطه ترجمة دحية الكلمي ، وفي ذبل المذيل الطبري ( ١٣ : ٢٠) وفي سباتك الذهب ( ص٢٢) وضبطه ترجمة دحية الكلمي ، وفي ذبل المذيل الطبري ( ٢٣ : ٢) وفي سباتك الذهب ( ص٢٢) وضبطه

حران [ بن الحاف (١) ] بن قضاعة بن مالك بن عَمْرُ و (٢) بن مرة بن زيد بن مالك بن عَمْرُ و بن مرة بن زيد بن مالك بن حَمْيَر بن سَبَأ بن يَشْحُب بن يَعْرُب بن قحطان ·

قال ياقوت : «هكذا ذكر هو نسبه ، وفيه اختلاف يسير عند ابن الكلبي»

#### أسر ته

بنو منقذ: أسرة مجيدة ، نشأ فيها رجال كبار ، كلهم فارس شجاع ، وكلهم شاعر أديب . وكانوا ملوكا في أطراف حلب ، « بالقرب من قلعة شيز ر ، عند جسر بني منقذ المنسوب إليهم ، وكانوا يترددون إلى حماة وحلب وتلك النواحي ، ولهم بها الدور النفيسة ، والأملاك المثمنة ، وذلك كله قبل أن يملكوا قلعة شيز ر، وكان ملوك الشأم يكرمونهم ، و يجلون أقدارهم ، وشعراء عصرهم يقصدونهم ، وكان ملوك الشأم يكرمونهم ، و يجلون أقدارهم ، وشعراء عصرهم يقصدونهم ، و يمدحونهم ، وكان فيهم جماعة أعيان رؤساء كرماء أجلاء علماء (٣) » .

وحصن شَيْزَر: قلعة قريبة من حماة ، على بعد خمسة عشر ميلا منها ، ولم يزل قائما إلى اليوم ، معروف باسم «سيجر» تصحيف « شيزر » كاذكر الأستاذ « فيليب حتى » في مقدمة كتاب « الاعتبار » .

وكان الحصن «لآل منقذ الكنانيين، يتوارثونه من أيام صالح بن مرداس (١٠)»

بالكتابة . ووقع في معجم الأدباء ، ثعلب ، بالناء المثلثه والدين المهملة وفتح اللام ، وكذلك في الاشتقاق لابن دريد (ص٣١٦) والاستيعاب وأسد الغابة ، ووقع في صبح الأعشى (ج١ ص٣١٦) وفي الانباه على قبائل الرواء لابن عبد البر (ص١٢١) ، ثعلبة ، بزيادة التا في آخره . وكل هذا تصحيف ، وصوابه بالمثناة والغين المعجمة كما قلنا .

<sup>(</sup>۱) والحاف، بدون ياء ، ويقال والحافي، بالياء ، وهذه الزيادة زدناها من أكثر المصادرالتي نبهنا إليها. (۲) في معجم الأدباء وحمر ، بدل ، عمرو ، وهو خطأ صححنا، من المصادر المشار إليها ، ومن سبائك الذهب ( ص ١٩ ) .

<sup>(</sup>٣) ابن خلکان (٣: ١٥٥)

<sup>(</sup>٤) عن أبن الأثير (١١: ٨٨ ) والروضتين (١: ١١١ )

وصالح هذا مَلَكَ حلب سنة ١٧٤ وقتل سنة ١٩٤ أو ٢٠٤ كا في ابن خلكان ( ١٠ : ٢٨٦ ) و يظهر أنه خرج بعد ذلك من أيديهم إلى الروم ، واسترده منهم « سديد الملك أبو الحسن على بن مقلد » جد المؤلف في يوم السبت ٢٧ رجب سنة ٤٧٤ بالأمان بمال بذله للأسقف الذي كان فيه ( انظر ذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى بن القلانسي ص ١١٣ وابن خلكان ١٤٤١ ومعجم الأدباء ١٨٧٢) و بقي الحصن في أيديهم حتى خرب بالزلازل في سنة ٥٥٣ وقتل كل من فيه من بني منقذ تحت أنقاضه .

ور أس هذه الأسرة وزعيما: أبو المتوج مُقلّد بن نصر بن منقذ ، الملقب « مخلص الدولة » . قال ابن خلكان ( ٢: ١٥٥ ) : « كان رجلا نبيل القدر ، سائر الذكر ، رزق السعادة في بنيه وحفدته » . مات بحلب في ذي الحجة سنة ٥٠٠ وحمل الى كفرطاب . وكان الشعراء بقصدونه و يمدحونه ، ورثاه بعضهم بقصائد نفيسة ، منهم أبو محمد بن سنان الخفاجي مؤلف « سر الفصاحة » . ونقل أسامة في هذا الكتاب ( ص ٣٦٨ ) أبياتا من قصيدة ابن سنان في رثائه ، ونقل ابن خلكان قصيدة « من فائق الشعر » لأبي يعلى حزة بن عبد الرزاق بن أبي حصين في رثائه أبضا ..

ثم ابنه: أبو الحسن علي بن مقلد \_ جد المؤلف \_ الملقب «سديد الملك». وكان أديباً شاعراً ، وشجاعاً مقداماً ، قوى النفس كريماً ، مات سنة ٤٧٥ ، ومدحه جماعة من الشعراء ، كابن الحياط وابن سنان الخفاجي .

ثم ابنه: أبو سلامة مرشد بن علي \_ والد المؤلف \_ الملقب « مجد الدين » ولد سنة ٤٦٠ ومات يوم الاثنين ٨ رمضان سنة ٥٣١ ( ٣١ مايو سنة ١١٣٦). وكان فارساً شجاعاً ٤ ثابت الجنان عند البأس ، لايرتاع ٤ صالحا دائبا على مرضاة.

ربه ، ليس له شغل سوى الحرب وجهاد الافرنج ونسخ كتاب الله عز وجل ، وهو صائم الدهر مواظب على تلاوة القرآن . وكان مغرما بالصيد لهجاً به ، له فيه ترتيب لانظير له فيا حكى ابنه عنه ، نسخ أكثر من أر بعين مصحفا بخطه . وحضر وقائع كثيرة ، وفى بدنه جراح هائلة ، ومات على فراشه (١).

وكانت امارة الحصن لأخيه الاكبر « نصر بن علي » فمات سنة ٤٩١ عن غير عقب ، ولما حضرته الوفاة عهد بالامارة إلى مرشد هذا فأبى زهداً فيها وقال: « والله لاو ليتما ، ولأخرجن من الدنيا كا دخلتما . . . ثم ولا ها أخاه أبا العساكر سلطان بن على ، وكان أصغر منه (٢) » .

وسلطات هذا لم يرزق أولاداً في أول أمره ، فاصطنى لنفسه ابن أخيه مؤلف الكتاب: أسامة بن مرشد ـ وكان يوليه عنايته و يعهد اليه بكثير من المهام ، ثم رزق أولاداً في آخر أمره ، فأظهر انتجني على أخيه وأولاد أخيه ، وكان في الأمر بعض الستر في حياة مرشد . وأما بعد وفاته فقد صارح سلطان أولاد أخيه العداء وأخرجهم من الحصن كرها في العام التالي سنة ١٣٥ . وكان هذا من فضل الله عليهم ، فنجوا من القتل تحت أنقاض الحصن في سنة ١٥٥ .

#### نشائته وأخباره

ولد أسامة يوم الأحد ٢٧ (٢) جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ ( يوليو سنة ١٠٩٥ ) . وكنيته بقلعة شيز ر . وقد حكى هو تاريخ ولادته فى الاعتبار ( ص ١٩٤ ) . وكنيته « أبو المظفر » . ونقل ياقوت كنية أخرى له وهى « أبو أسامة » وقد وجدت كنية ثالثة له فى عنوان كتابه ( البديع فى نقد الشمر ) الموجود بمكتبة بلدية (١) الاعتبار ( ص ١٩١ و ١٩١ و ١٥ ) . (٢) عن ابن الآثير ( ١١ : ٨٨ ) والروضتين ( ١١ : ١٨٨ ) (٣) مضى فى ( ص ١١ س ٣ ) ٤٧ بدلا من ٢٧ وهو خطأ مطبعى ظاهر وينائيف لوقوعه.

الاسكندرية ، وهي « أبو الفوارس » والكنية الأولى أشهر ، ولم أجد مايؤيد الأخريين . ويلقب « مؤيد الدولة مجد الدين » .

ونشأ أسامة في كنف أبويه وعمه وجدته ، وفي وسط أسرة من أعظم الأسر العربية ، أكثر رجالها فرسان محاربون من الطبقة الأولى ، و بعد ولادته بنحو سنتين بدأت الحروب الصليبية في بلاد الشأم سنة ٤٩٠ ، ورباه أبوه على الشجاعة والفتوة والرجولة ، ومَرَّنَهُ على الفروسية والقتال ، وكان يخرجه معه إلى الصيد ، و يدفع به بين لهوات الأسود . فأخرج منه فارساً كاملا ، وسياسيا ماهراً ، ورجلا ثابتاً كالزواسي ، لاتزعزعه الأعاصير ، ولا تهوله النكبات والرزايا . فهو يقول عن نفسه بعد أن جاوز التسعين، إذ يحكى بعض ما لقي من الأهوال: « فهذه نكبات تزعزع الجبال ، وتُفْنِي الأموال ، والله سبحانه يعوض برحمته ، و بختم بلطفه ومغفرته . وتلك وقعات كبار شاهدتها ،مضافةً إلى نكبات نكبتها ، سَلِّمَتْ فيها النفسُ لتوقيت الآجال، وأجعفتْ بهلاك المال» (الاعتبارص٣٥). ويقول أيضاً : « فلا يظن ظان أن الموت يقدمه ركوب الخطَر ، ولا يؤخره شدةُ الحَدَر، فني بقائي أوضحُ مُعْتَبَر، فكم لَقيتُ من الأهوال، وتقحَّنتُ المخاوف والأخطار ، ولاقيتُ الفرسان ، وقتلتُ الأسود ، وضُر بْتُ بالسيوف ، وطُعِنتُ بالرماح ، وجُرحتُ بالسهام والجُرُوخ (١) - وأنا من الأجل في حصن حصين - إلى أن بلغت عام التسمين . . . فأنا كا قلت :

مَعَ الْمَانِينَ عَاثَ الدَّهِرُ فَى جَلَدِي وَسَاءِ فِي ضَعَفُ رَجْلِي وَاضْطَرَابُ يَدِي اذا كتبتُ فَخَطِّي جِدُّ مضطرِب كخطِّ مرتعش الكفين مُرْتَعَدِ فَاعْجَبْ لضعف بدي عَنْ حَمْلِهَا قَلَماً مِنْ بعد حَطْم القَنَا في لَبَة الأُسَدِ

<sup>(</sup>۱) بالحيم في أوله والحاء المعجمة في آخره ، وهي ؛ من أدوات الحرب نرمي عنها السهام والحجارة ، عاليه عن التركية أو الكردية ،

و إِنْ مَشَيْتُ وَفَى كُفِّي العَصَا ثُقَّلَتْ رَجِلِي كَأُنِّي أُخُوضُ الوحلَ فَى الجَلَدَ فَقُلْ لَمْنَ يَتَمَنَّى ظُولَ مُدَّتِه هَذِي عَواقبُ طُولِ العمر والْمُدُدِ » (الاعتبار ص ١٦٣ – ١٦٤) (١)

ولم يكتف أبوه بتربيته الحربية ، بل كان يحضر له الشيوخ الكبار ليعلموه هو و إخوته ، فسمع الحديث من الشيخ الصالح أبى الحسن على بن سالم السنيسي في سنة ٩٩٤ كا في تاريخ الاسلام للذهبي (٢) ، وقد روى عنه حديثاً في أول (لباب الآداب ص ١) . وكان يؤدبه الشيخ العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف المعروف بابن المنيرة المتوفى سنة ٣٠٥ (٣) وقرأ علم النحو قريباً من عشر سنين على الشيخ العالم أبى عبد الله الطليطلي النحوي ، وكان في النحو سيبويه زمانه . (١) والتوسيم في علم النحو هذه السنين الطويلة يستدعي كثرة الاطلاع على الشعر والتوسيم في علم النحو هذه السنين الطويلة يستدعي كثرة الاطلاع على الشعر القديم ، وعلى علوم البلاغة وما يتبعها . وكان الأمراء بنو منقذ عمن يقصدهم الأدباء والشعراء ، يمدحونهم و يسترفدونهم ، وكانوا هم أيضا علماء شعراء ، فاقتبس أسامة من هذا المجتمع الأدبي الذي نشأ فيه أدباً على أبو المظفر — يعنى تاريخ الاسلام عن الحافظ أبي سعد السمعاني قال : « قال لى أبو المظفر — يعنى تاريخ الاسلام عن الحافظ أبي سعد السمعاني قال : « قال لى أبو المظفر — يعنى أسامة — أحف ظ أكثر من عشرين ألف بيتمن شعر الحاهلية » (٥) . وصار

<sup>(</sup>١) الأبيات أيضا في الروضتين (١: ١١٤) (٢) مخطوط بدار الكتب المصرية

<sup>(</sup>٣) الاعتبار (ص٨٠) ولباب الاتداب (ص١٠١ و ١٩٠) (٤) الاعتبار (ص ٢٠٨)

<sup>(</sup>٥) ينشر الأستاذ ( فيلمب حتى ) سحابة من الشك على هذه الرواية في ترجمته للمؤلف ، ويقول : « الراجح أنه لم يتصل مجيل أسامة هذا المقدار من الأبيات ، وأظنه لو اطلع اطلاعا واسعا على ما بين أيدينا الآن من الشعر المنسوب لشعرا الجاهلية ، ونظر إلى ما فقد من كتب الاسلام ، وآثار العلما والحفاظ ، في الحروب الصليبية ، وفي هجوم التتر على البلاد الاسلامية ، ثم في الفتن والاحداث ، ثم ما أخذته أوروبا من الكتب بعد أن خرجت باحتكاكها بالمسلمين من ظلمات لحجالة إلى نور العلم - إما بالشرا ، وإما اختلاسا وانتهابا - : لو نظر إلى هذا كله لم بكن لديه أي شك في أن الدعر الجاهلي كان أكثر مما حفظ أسامة .

شاعراً فحلاً. حتى كان السلطان صلاح الدين الأيوبي لشففه بديوان شعره يفضله على جميع الدواوين .(١)

ولما خرج أسامة من شيزر سنة ٥٣٢ أقام بدمشق نحواً من عمان سنين في رعاية صديقه وظهيره الأمير معين الدين أنر وزير شهاب الدين محود 6 حتى نَبَتْ به دمشق « كما تَنْبُو الدار بالكريم » (٢) . فسار إلى مصر فدخلها يوم الخيس ٣ جمادي الآخرة سنة ٥٣٩ قال: « فأقرُّ في الحافظ لدين الله - يعني الخليفة الفاطمي عبد المجيد بن المنتصر بالله العلوي" - ساعة وصولى ، فخلَم على بين يديه ، ودفع لى تخت ثياب ومائة دينار ، وخو لني دخول الحام ، وأنزلي في دار من دور الأفضل بن أمير الجيوش ، في غاية الحسن ، وفيها بُسُطها وفرشها ومرتبة كبيرة وآلم امن النحاس ، كل ذلك لا يستعادُ منه شي ، ، وأقمت بها مدة في إكرام واحترام ، و إنعام متواصل » (٣) . ثم مات الخليفة الحافظ وولى الخلافة ابنه الأصفر (الظافر بأمر الله أبو منصور اسمميل) وكان عمره ١٧ سنة تقريبا، ووثب على الوزارة سيف الدين أبو الحسن (على بن السلار) فخلم عليه الخليفة خلع الوزارة ، ولقبه (الملك العادل) . وأرسل ابن السلار أسامة في مهمة حربية سياسية لدى (اللك العادل نور الدين بن زنكي) و بعد وقائم وحروب عاد إلى مصر باستدعاء ابن السلار ، ومكث فيها إلى سنة ٥٤٩ ثم خرج منها مكرها بعد قتل الخليفة الظافر . وقد وقعت في مصر في هذه السنوات الخس مدة خلافته ( ٤٤٥ – ٥٤٩ ) أحداث وفأن كبار ، قتل فيها ابن السلار الوزير والظافر الخليفة . واتهم المؤرخون أسامة بأن له يداً في قتلهما ، بل بأنه هو الذي حَرَّض

<sup>(</sup>١) نقل هذا في الروضتين (١: ٢٦٤) عن العماد الأصبهاني الكاتب ، (٢) عن الخريدة للعماد الكاتب (مصور فتوغرافي بدار الكتب المصرية) ونقله عنه أيضا ابن خلكان وياقوت ، (٣) الاعتبار (ص٦) ،

على هذه الجرائم المنكرة (١) . وقد برأه الله من أن يغمس يده في الدماء البريئة . و إنما اتهم بذلك افتراء واتباعاً للشائمات الكاذبة التي أشاعها ذوو الأغراض من الدساسين . وأسامة حكى في الاعتبار تفاصيل هذه الحوادث (٢)، والقارئ المنصف يتبين له أن الرجل برىء عما نسب إليه زوراً و بهتانا .

وسنفصل القول في ذلك في ترجمته المطولة التي سننشرها قريباً إن شاء الله . 
ذهب أسامة من مصر إلى دمشق فأقام بها مدة . ثم انتقل بأهله وولده إلى «حصن كَيْفاً» (٣) وأقام بها إلى أن أخذ السلطان صلاح الدين الأيوبي دمشق في ربيع الأول سنة ٧٠٥ ، وكان الأمير عضد الدين أبو الفوارس « مُرْهَف بن أسامة » جليس صلاح الدين وأنيسه ، ولم يزل مشغولاً بذكر أسامة ، مشهراً بأشاعة نظمه ونثره ، فاستدعاه إلى دمشق ، وهو شيخ قد جاوزالثمانين (٤) . قال العماد : « فلما جاء مؤيد الدولة - يعني أسامة - أنزله أرحب منزل ، وأورده أعذب منهل ، وملسكم من أعمال المعرة ضيعة زعم أنها كانت قديماً تجرى في أملاكه ، وأعطاه بدمشق داراً و إدراراً . و إذا كان يعني السلطان صلاح الدين بدمشق جالسه وآنسه ، وذا كره في الأدب ودارسه ، وكان ذا رأي وتجربة ، بدمشق جالسه وآنسه ، وذا كره في الأدب ودارسه ، وكان ذا رأي وتجربة ، وحنكة مهذبة ، فهو يستشيره في نوائبه ، و يستنير برأيه في غياهمه . و إذا غاب عنه في غزواته كاتبة ، وأعلمه بواقعاته ووقعاته ، واستخرج رأيه في كشف مهاته ، وحل مشكلاته » (٥)

ومكث أسامة في دمشق إلى أن مات بها ليلة الثلاثاء ٢٣ رمضان سنة ١٨٥

<sup>(</sup>۱) أنظرابن الآثیر (۱۱: ٥٧و٧٨) و تاریخ أبی الفداء ( 7.77 و 7.77 و ابن خلکان ( 1: 94 و 7.78 و النجوم الزاهرة ( 0: 7.74 – 7.74 و 7.78 ) وابن خلدون ( 1: 3: 1.74 – 1.74 و 1.74 و

(نوفمبر سنة ١١٨٨) فعاش رحمه الله على الله وم مهم الله والمعال الهجري . وأخباره رضي الله عنه كثيرة ، وآثاره عظيمة . حكى منها كثيراً في كتابه (الاعتبار).

#### ثناء العلماء عليه

وصفه الذهبي في تاريخ الأسلام بأنه « أحد أبطال الاسلام ، ورئيس الشعراء الأعلام » . وقال ياقوت في معجم الأدباء (٢: ١٧٤): « وفي بني منقذ جماعة أمراء شعراء ، لكن أسامة أشعرهم وأشهرهم » . وقال العاد الأصهاني الكاتب : « وأسامة كاسمه ، في قوة نثره و نظمه ، يلوح من كلامه أمارة الامارة ، و يؤسس بيتَ قريضه عمارةُ العبارة ، حلو المجالسة ، حالي المساجلة ، ندي الندي عما، الفكاهة ، عالى النجم في ساء النباهة ، معتدل التصاريف ، مطبوع التصانيف» . (١) وقال أيضاً: « هذا مؤيد الدولة من الأمراء الفضلاء ، والكرماء الكبراء ، والسادة القادة العظاء . وقد متعه الله بالعمر وطول البقاء . وهو من المعدودين من شجعان الشام ، وفرسان الاسلام . ولم تزل بنو منقذ ملاك شيزر ، وقد جمعوا السيادة والمفخر . . . وكلهم من الأجواد الأعجاد . وما فيهم إلا ذو فضل و بذل، و إحسان وعدل ، وما منهم إلا من له نظم مطبوع ، وشعر مصنوع ، ومن له قصيدة وله مقطوع . وهذا مؤيد الدولة أعرقهم في الحسب ، وأعرفهم بالأدب " ». وقال أيضا : وكنت قد طالعت مذيل السمعاني ، ووجدته قد وصفه وقرظه ، وأنشدني العامري له بأصفهان من شعره ماحفظه ، وكنت أتمني أبداً لقياه ، وأشبم على البعد حياه ، حتى لقيته في صفر سنة ٧١ \_ يعني ٥٧١ \_ بدمشق (٣) »

<sup>(</sup>١) نقله ياقوت عن العماد. (٢) نقله في الروضتين (١: ٢٦٤). (٣) عن خريدة القصر ( مصور فتوغرافي بدارالكتب المصرية ) وعن ياقوت (٢: ١٧٥) وعن تاريخ الاسلام للذهبي.

وقال الحافظ ابن عساكر: « اجتمعت به بدمشق وأنشدني قصائد من شعره سنة ٥٥٨ وقال لى أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الملحي: إن الأمير مؤيد الدولة أسامة شاعر أهل الدهر، مالك عنان النظم والنثر، متصرف في معانيه، لاحق بطبقة أبيه. ليس يستقصى وصفه بمعان، ولا يعبر عن شرحها بلسان. فقصائده الطوال لايفرق بينها و بين شعر ابن الوليد، ولا ينكر على منشدها نسبتها إلى لبيد. وهي على طرف لسانه، محسن بيانه، غير محتفل بطولها، ولا يتعثر لفظه العالي في شيء من فضولها وأما المقطعات فأحلى من الشهد، وألذ من النوم بعد طول السهد، في كل معنى غريب وشرح عجيب (١) ».

وقد سمع منه من الكبراء الأجلاء: الحافظ أبو سعد السمعانى عبد الكريم بن محمد ( ٥٠٦ - ٥٠٦ ) وهو صاحب كتاب الأنساب والحافظ ابن عساكرة وهو أبو القاسم على بن الحسن ( ٤٩٩ - ٥٧١ ) صاحب تاريخ دمشق. والعاد الكاتب الأصبهاني، واسمه محمد بن محمد بن محمد بن حامد ( ٥١٩ - ٥٩٧ ) . والحافظ عبد الفي بن عبد الواحد المقدسي ( ٥٤١ - ٢٠٠ ) وغيرهم.

#### مؤلفاته

(١) (لباب الآداب)، وهو هذا الكتاب الذي نقدمه للقراء، وألفه وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، كما ذكر في آخره ، ولم يطبع قبل الآن (٣) (الاعتبار)، وهو كتاب طريف في سيرته وأحواله ، وألفه وهوابن تسعين سنة ، كما نص على ذلك فيه (ص ١٦٣). وقد طبع مرتين : الأولى في ليدن سنة ، كما نص على ذلك فيه (ص ١٦٣). وقد طبع مرتين : الأولى في ليدن سنة ١٨٨٤ ـ ١٨٨٨ باعتناء الأستاذ هرتو يغ درنبرغ ، والثانية : في مطبعة جامعة برنستون بالولايات المتحدة سنة ١٩٣٠ باعتناء الأستاذ فيليب حتى ، وهي

<sup>(</sup>١) تهذيب ناريخ ابن عساكر (٢: ٤٠١).

التي نشير إليها في هذه الترجمة وفي تعليقاتنا على لياب الآداب.

(٣) (البديم في نقد الشعر) . وهو كتاب جمع فيه ما تفرق في كتب العلماء التقدمين المصنفة في نقد الشعر . كا قال في مقدمته ، وتوجد منه نسخة جيدة في مكتبة بلدية الاسكندرية برقم ( ١٣٤٤ ب) وهي مكتوبة في سنة ٧١١ وأوراقها ١٢٩ ورقة .

(٤) (التأسى والتسلى) أشار إليه في لباب الآداب (ص ٢٩٤ و ٤١٠)

(٥) (الشيب والشباب) أشار إليه في اللباب (ص ٣٧٧) وذكرياقوت أنه ألفه لأسه.

(٣) (النوم والأحلام) أشار إليه في الاعتبار (ص١٨٩).

(V) (أزهار الأنهار) ذكره صاحب كشف الظنون.

(٨) (التاريخ البدري) جمع فيه أسماء من شهد بدراً من الفريقين ، ذكره

(٩) (التجائر المربحة والمساعي المنححة) ذكره صاحب كشف الظنون

(١٠) (كتاب القضاء) ذكره ياقوت. (٢)

(۱۱) (تاريخ القلاع والحصون) (۱۲) (نصيحة الرعاة) (هذه الأربعة ذكرها الأستاذ فيليب حتي. (۱۳) (أخبار النساء)

(١٤) (كتاب المنازل والأديار)

(١٥) (أخبارالبلدان) في مدة عمره . ذكره الذهبي .

(۱۹) ( ذيل يتيمة الدهر ) ذكره ياقوت . وسماه الذهبي « ذيل خريدة

<sup>(</sup>١) سماه الاستاذ فيليب حتى ، التاريخ البلدى ، ، وهو خطأ واضح ، (٢) سماه الاستاذ فيليب حتى دكاب العما ، وهو خطأ.

القصر للباخرزى » وهو خطأ فان كتاب الباخرزى اسمه « دمية القصر » وهو ذيل اليتيمة .

(۱۷) (ديوان شعره) ذكره ابن خلكان ، وذكر أنه في جزأين ، وأنه رآه بخط أسامة ونقل منه .

(۱۸) (كتاب فى أخبار أهله) هكذا ذكر ياقوت ، وقال إنه رآه . وذكر له كتاباً آخر باسم (كتاب تاريخ أيامه) ولم أذكره وحده ، لأني أرجح أنه يريد به كتاب ( الاعتبار ) .

و يظهر من كلام الأستاذ فيليب حتى أن بعض هذه الكتب يوجد مخطوطا فى بعض مكاتب أورو با . و إن أجدرها بالنشر ديوان شعره ، فلعلنا نوفق إلى الحصول على نسخة منه ثم إلى طبعه ، إن شاء الله .

#### شيء من شعره

ذكر المؤلف بعض أشعاره فى هذا الكتاب (لباب الآداب) وهى فى الصفحات ( ٧٤ و ١٨٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٤٢٩ و ٤١٨ و ٤٢٩ و ٤١٨ و ٤٥٩ و ٤٠٩ و ٤٥٩ و ٤٥٩ و ٤٠٩ و

وقد نقل الذين ترجموا له كثيراً من شعره . وسنذكر بعضه :

قال في قلع ضرسه ( عن الخريدة وياقوت وابن خلكان وغيرهم ):

وَصَاحِبِ لاَ أَمَلُ الدَّهْرَ صُحْبَتَهُ يَشْقَى لِنَفْهِي وَيَسْعَى سَعْيَ مَجْتَهِدِ لَمْ أَلْفَهُ مُذْ تَصَاحَبْنَا فِينَ بَلَا لِنَاظِرَيَ افْتَرَقْنَا فُرْقَةَ الأَبَدِ ومن قديم شمره (عن الخريدة وياقوت والذهبي):

قالوا: نَهَ أَهُ الأربمونَ عن الصَّبَى وَأَخُو المشيبِ بَحُورُ ثُمَّتَ بَهْ تَدِي

و إذا عَدَدْتُ سِيَّ مُ نَقَصْتُهَا رَمَنَ الْمُنُومِ فَتَلَكُ سَاعَةُ مَوْ لِدِي ومن قديم شعره (عن الخريدة وياقوت):

لَمْ يَبْقَ لِي فَوَاكُمْ أَرْبُ عَلَاتُكُمْ والقلوبُ تَنْقَلْبُ أَوْضَحْتُمُ لِي سُنْلَ السُّلُو ۗ وَقَدْ كَانِتْ لِيَ الطُّرُقُ عنه تَنْشَعِبُ إلامَ دَمْعِي مِنْ هَجْرِ كُمْ سَرِبٌ قَانِ ، وَقُلْبِي مِن غَدْرِكُمْ يَجِبُ ؟ إِنْ كَانَ هَذَا لِأَنْ تَعَدُّنِي الْصِحْبُ فَقَدْ أَعْتَقَتْنِيَ الرِّيبَ أَخْبَيْتُكُمْ فَوْقَ مَا تَوَهَّمَهُ السِّنَّاسُ وَخُنْتُم أَضَافَ مَا حَسِبُوا وسأله العاد : هل لكَ معنى مبتكر في الثيب ؟ فأنشده ( عن الخريدة و ياقوت ):

لو كانَ صدَّ مُعَاتباً ومُفَاضباً أَرْضَيْتُهُ وتركتُ خَدِّي شائباً لكن رَأَى تلك النضارة قَدْ ذُوت لَمَّا غَدًا ما الشَّبية نَاضِياً وَرَأْى النَّهُى بَعْدَ الغواية صاحي فَتْنَى الْمِنَانَ يُر يغُ غَيْرِي صاحبًا وَأَبِيهِ مَا ظُلَمَ السِّيبُ فَانَّهُ أُمَلِي وَ فَقَلْتُ : عَسَاهُ عَنِي رَاغِبَا أَنَا كَالدُّجَى لَمَّا تَنَاهَىٰ عُدْرُهُ لَشَرَتْ له أَيْدِي الصَّبَاحِ دَوَاتْبَا

ونقل ابن خلكان من (ديوانه بخطه ) قوله :

لا تَسْتَعِرْ جَلْدًا على هجرانهم فَهُواكَ تَضْعُفُ مِنْ صُدُودِ دَائم وَاعلَمْ بِأَنْكَ إِنْ رَجِمَتَ الْمِهِمُ طُوعاً، وَإِلَّا عُدُّتَ عَوْدَةَ رَاغِمِ ونقل منه أيضاً في ابن طليب المصرى وقد احترقت داره:

أُنظُرُ الى الأيَّام كيف تَسُوقُناً قَسْراً الى الإقرار بالأقدار مَا أَوْقَدَ ابنُ طليب قَطُ بدَارهِ فَأَرًا ، وكانَ خَرَامُها النَّار ونقل منه أيضاً أبياناً كتبها الى أبيه «مرشد» جوابا عن أبيات كتبها أبوه اليه 6 وهي :

وما أَشْكُو تَلُوْنَ أَهِلَ وُدِّي وَلِوَ أَجْدَتُ شَكِيتُهُمْ شَكُوْتُ مَلِاتُ عِتَابَهِمْ وَيَسْتُ منهِمْ فَمَا أَرجوهُمُ فَيمِنْ رَجَوْتُ مَلِاتُ عِتَابَهِمْ وَيَسْتُ منهِمْ فَوَّادِي كَظَمْتُ طَى أَذَاهُمْ وانْطُو يْتُ اذَا أَدْمَتُ عَلَيْهِمُ طَلَقَ الْمُحَيَّا كَانْتِي ماسمعتُ ولا رأيتُ وَرُحْتُ عليهِمُ طَلَقَ الْمُحَيَّا كَانْتِي ماسمعتُ ولا رأيتُ تَجَنَّوْا لِي ذُنوبًا ما جَنَتْهَا يَدَايَ ولا أَمرتُ ولا نَهَيْتُ ولا وَاللهِ ماضَرَّ تُ عَدرًا كَا قد أَظهروه ولا نَويْتُ ويومُ الحَشرِ موعدُنا وتَبْدُو صحيفةُ ما جَنَوْهُ وما جَنَيْتُ ويومُ الحَشرِ موعدُنا وتَبْدُو صحيفةُ ما جَنَوْهُ وما جَنَيْتُ

قال ابن خلكان : « وله بيتان في هذا الروي والوزن ، كتبهما في صدر كتاب الى بعض أهل بيته ، في غاية الرقة والحسن ، وهما » :

شَكَا أَلَمَ الفراقِ الناسُ قَبْلي وَرُوِّعَ بالنَّوَىٰ حَيُّ وَمَيْتُ وَمَيْتُ وَمَيْتُ وَمَيْتُ وَأَمَّا مثل ماضَتَ فُلُوعِي فإني ما سَمَعتُ ولا رأيتُ وقال في محبوس (عن الحريدة وياقوت):

حَبَسُوكَ وَالطَّيرُ النَّواطِقُ إِنَّما عُبِسَتْ لِمِيزَبَّهَا على الأَنْدَادِ وَبَهَبَّوُكَ وَأَنْتَ مُودَعُ سِجْنِهِمْ وكذا السيوفُ تُهَابُ فِي الأَغْمادِ مَا الْحَبْسُ وَارُ مَهَا نَةً لِذَوِي الْفَلَىٰ لَكُنّهُ كَالْفِيلِ لِلْآسادِ

وقال في الشمعة (عن الخريدة وياقوت):

انظُرُ الى حُسْنِ صَبْر الشمع يُظْهِرُ لا وَالْمِنَ نوراً وفيه النارُ تَسْتَعِرُ الطُرُ الى حُسْنِ صَبْر الشمع يُظْهِرُ لا وقلبُهُ بِدَخِيلِ إلغم مُنفَظِرُ كَذَا الكريمُ بَرَ اهُ ضَاحِكاً جَذِلاً وقلبُهُ بِدَخِيلِ إلغم مُنفَظِرُ

وقال أيصا (عن الحريدة)

لأزمين بنفسى كل مَهْلَكَة حتى أصاد ف حَتْفِي فهو أَجْمَلُ بي مِن الخُمُول، وأستَغني عن الناس وقال أيضا (عن الخريدة وياقوت):

نَافَقْتُ دَهْرِي فَوَجْهِي ضَاحِكُ جَذِلٌ طَافَى ، وَقَلْبِي كَبْيب مُكْمَدُ بَاكِ

عُخْفُوفَة يَتَحَامَاها ذَوُو الْبَاس

وَرَاحَةُ القَلْبِ فِي الشَّكُورِي وَلَذَّتُهَا لَوْأَمْكَنَتْ لِا تُمَاوِي ذِلَّةَ الشَّاكِي

وقال من قديم شعره (عن الحريدة ويا قوت):

لَبْنُ غَضَّ دَهْرِيمِنْ جَمَاحِي أُوثَنِي عِنَانِيَ أُو زَلَّتْ بِإِخْمَصِي النَّمْلُ تَظَاهَرَ قَوْمٌ بالشَّمَاتِ جَهَالةٌ وكُمْ إِخْنَةٌ في الصدر أبرزَها الجهلُ وَهَلْ أَنَا إِلاَّ السَّيْفُ قَلْلَ حَدَّهُ قِرَاعُ الْأَعَادِي ثُم أَرْهَفَهُ الصَّقَلُ قال أسامة في الاعتبار (ص ١٦٠ – ١٦١) : « ولم أدُّر أن الكبرَ عامٌّ ، يعدي كل من أغفله الجام ، فلمَّا توقَّلْتُ ذروة التسمين ، وأبلاني مَرُّ الأيام والسنين ، صرتُ كجواد العلاف ، لا الجواد المتلاف ، ولصقت من الضعف بالأرض ، ودخل من الكِبَر بعضي في بعض ، حتى أنكرتُ نفسي ، وتحسَّرتُ على أمسي ، وقلت في وصف حالي :

قد كنت أهواه تمنيت الردى لم 'يبق طول العُمْر مِنَى مُنَّةً أَلْقَى بِهَا صَرْفَ الزمان اذا اعْتَدَى الْمُ ضَعَفَتْ قُواي وَخَالَنِي الشَّقْتَانِ مِنْ بَصَرِي وسَمْعِي حَبِي شَارَفْتُ الْمَدَى فادا بهصت حسنت أبي حامل حَمَلاً ، وَأَمْشِي إِنْ مَشَيْتُ مُعَمَّدا

لًا بلغتُ من الحياةِ إلى مَدَى

وَأُدِيبٌ فِي كَفِي الْمُصَا وَعَهِدْ تُهَا فِي الْحُربِ تَحْملُ أَسْمَراً ومُهِنَّدَا وَأَبِيتُ فِي لِينِ الْهَادِ مُسَهِّدًا قَلْقاً كَأْنَنِيَ افترشتُ الْجَلْدَا وَأَبِيتُ فِي لِينِ الْهَادِ مُسَهِّدًا قَلْقاً كَأْنَنِيَ افترشتُ الْجَلْدَا وَالْمَرْهُ وَبَيْنَا لِلْعَ الْكَالَ وَتَمَّ عَادَ كَا بَدَا وَالْمَرْهُ وَاللَّالُ وَتَمَّ عَادَ كَا بَدَا وَاللَّهُ وَاللَّالُ وَتَمَّ عَادَ كَا بَدَا وَاللَّهُ وَاللَّا القائل بمصر ، أَذُمُّ مِن العيشِ الراحة وَالدَّعَة ، وما كان أَعْجَلَ تَقضيهِ وَأَنَّا القَائل بمصر ، أَذُمُّ مِن العيشِ الراحة وَالدَّعَة ، وما كان أَعْجَلَ تَقضيهِ وَأَسْرَعَه ! (١) :

أَنْظُرُ إِلَى صَرْفِ دَهْرِي كَلْفَ عَوْدَنِي بَعْدَ الشيب سوى عاداتي الأولِ وَفِي تَعَايُرِ صَرْفِ الدهر مُعْتَبَرٌ وَأَيُّ حَالٍ عَلَى الأَيَّامِ لَمْ تَحُلِ قَدْ كُنْتُ مَسْعَرَ حَرْبِ كُلُما خَمَدَتُ أَذْ كَيْتُهَا باقتداح البيض في القُللِ هَدْ كُنْتُ مَسْعَرَ حَرْبِ كُلُما خَمَدَتُ أَذْ كَيْتُهَا باقتداح البيض في القُللِ هَيْ مُنَازَلَةُ الأَقْرَانِ أَحْسِبُهُمْ فَرَائِسِي ، فَهُمُ مَسِّنِي عَلَى وَجَلِ هَيْ مُنَازَلَةُ الأَقْرَانِ أَنْ أَحْسِبُهُمْ سَيْلٍ ، وَأَقْدَمُ فِي الْهَيْجَاءِ مِنْ أَجَلِ قَصَرْتُ كَالفَادَة المَيْكُسُالِ مَضْجُعُهَا على اللهَالِ وَرَاء السِّعْفِ وَالدِكِللِ قَدْ كَدْتُ أَعْفِنُ مِنْ طُولِ الثَّوَاءِ كَا يَصْدِي المُهنَدَ طُولُ النَّيْمُ فِي الْحَللِ فَي الْحَللِ مَنْ الدَّبِيقِ ، فَبُوْسًا لِي وَلِحْللَ وَمَا الرَّفَاهَةُ مِنْ شَانِي وَلاَ النَّوَاءِ كَا يَصْدِي المُهنَدَ مِنْ شَانِي وَلاَ شُغُلِل وَمَا الرَّفَاهَةُ مِنْ رَامِي وَلاَ أَرْبِي وَلاَ النَّعْمُ مِنْ شَانِي وَلاَ الشَعْلَ وَلاَ الشَّعْمُ مِنْ شَانِي وَلاَ الشَعْلَ وَلاَ النَّوْمَ مِنْ شَانِي وَلاَ النَّوْلِ وَلاَ الْمُلَلِ وَلاَ الْمُلِلُ وَلاَ الْمُلَلِ وَلاَ الْمُلْكِ وُونَ حَطْمِ الْمِيضَ وَالْأَسِل وَلاَ الْمُلَى دُونَ حَطْمِ الْمِيضِ وَالْأَسِل وَلاَ الْمُلَى دُونَ حَطْمِ الْمِيضِ وَالْأَسِل وَلاَ النَّلُولُ وَلَا الْمُلَى دُونَ حَطْمِ الْمِيضِ وَالْأَسِل وَالْمُلَلِ وَلاَ الْمُلَى دُونَ حَطْمِ الْمِيضِ وَالْأَسِل وَلاَ السَّمْ وَالْأَسِل وَالْمُ الْمِنْ وَالْأَسِلُ وَلاَ الْمُلَا وَلاَ الْمُلَا وَلَا الْمُلِلُ وَلَ الْمُنْ وَلَا الْمُلْ وَلَا الْمُالِ وَلَا الْمُلْكِونَ حَطْمُ الْمِيضِ وَالْأَسِلُ وَالْمُ الْمُنْ وَلَا الْمُنْ وَلِي الْمُنْ وَلاَ الْمُنْ وَلَ وَلاَ الْمَالِ وَلَا الْمُؤْلِ وَلاَ الْمُلِي وَلاَ الْمُلْكُونَ وَلَا الْمُنْ وَلاَ الْمُلْكُونَ وَلاَ الْمُؤْلِ وَلَا الْمُلْكُونَ وَلَالْمُ وَلَا الْمُؤْلِ وَلَا الْمُؤْلِ وَلَيْ الْمُؤْلِ وَلَا الْمُؤْلِ وَلَا الْمُؤْلِ وَلَا الْمُؤْلِ وَلَا الْمُؤْلِ وَلَا الْمُؤْلِ وَلِي الْمُؤْلِ وَلَا الْمُ

وكنت أظن أن الزمان لا يُبلَى جديد ، ولا يهي شديد ، وأني إذا عدت الله الشأم وجدت به أيامي كعهدي ، ماغير ها الزمان بعدي . فلما عدت كذ بَدْنِي وعود الطامع ، وكان ذلك الظن كالسراب اللامع واللهم غفراً : هذه جملة اعتراضية عرضت ، ونفثة هم أقضت م انقضت » و

<sup>(</sup>١) الأبيات الآتية رواها ابن عساكر أيضاً (٢: ٢٠٣)

وقال يمدح السلطان صلاح الدين الأيوبي بعد اجتماعه به في دمشق سنة ٥٧٠ ( عنالروضتين ٢ : ٢٦٤ ) :

حَيدْتُ عَلَى طُولِ عُمْرِي النَّهِ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتُ أَكْثَرْتُ فِيهِ اللَّانُوبَا لَا يُوبَا لَا الْهَدُو صَدِيقًا حَبِياً لِا أَنْ لَقَيتُ الْهَدُو صَدِيقًا حَبِياً

وفي هذا القدر كفاية الآن، وقد كنت أذ شرعت في ترجته بدالي أن أستوعب أحواله وأحوال أسرته، وأستقصي ما أجده من شعره ومناسباته، ولكني وجدت عجال القول ذا سعة ، وأن المقام يضيق بهذا التوسع في مقدمة كتاب فعزمت على إفراد ذلك في جزء خاص . وأسأل الله سبحانه أن يوفقني لأنمامه ونشره على إنه سميع الدعاء م

ابران شال المجالية المجالة الم

### و الماليمان

#### ١ - باب الوصايا

الوصية وصيتان : وصية الأحياء للأحياء - وهي أدب وأمر عمروف ونهي عن محكر ، وتحذير من زلَل ، وتبضرة بمالح عمل

ووصية الأموات للأحياء عند الموت - بحق بجب عليهم أدآؤه ، ودين بجب عليهم قفا وه .

وقد أُمِرْ نَا بالوصية بذلك عند الموت في الكتاب العزيز ، والأخبار المروية عن رسول الله عليه

وأخبرني الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن سالم بن الأعز علي السنيسي رحمه الله بثفر شير رفي سنة تسع وتسمين وأربع مائة 6 قال : حدثني الشيخ أبو صالح محمد بن المهذب بن علي بن المهذب بن أبي حامد رحمه الله بمَعرة النّفان في منزله 6 [قال : حدثني] جدي أبو الحسين علي بن المهذب رحمه الله 6 قال : حدثنا جدي أبو حامد محمد بن همام 6 قال : حدثنا محمد بن سُلّم القُر شي 6 قال :

١ . حدثنا إبراهيم بن هُدبة (١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله وَلَيْكُلُونُونَ : « إن امرأتين أتتا (٢) النبي وَلِيْكُلُونُو فيا يرى النائم : واحدة عليها ثياب خُضْر ، والأخرى عليها ثياب صفر . واحدة تتكلم ، والأخرى لا تتكلم ، كلتاها من أهل الجنة ؛ قال : تتكلمين وهذه لا تتكلم ؟ قالت : أما إذْ مِتُ أَوْصَيْت ، وهذه ما تت بغير وصية ، فهي لا تتكلم إلى يوم القيامة »

فالوصية مندوب إليها ، مأمور بها . وسأورد في هذا الكتاب ما يحضرنى منها في اختصار ؛ وأفتتحه بشيء مما ورد في الكتاب العزيز من ذلك ، ثم ماروى عن الذي وللتالية ، ثم أفيض في سوى ذلك

#### فمماً ورد في الكتاب العزيز

ومها [سورة النساء]: (وَ للهِ مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدُ وَصَّيْنَا اللهِ مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدُ وَصَّيْنَا اللهِ مَا فِي السَّمُواتِ مِنْ قَبْلُكُمْ وَإِيَّا كُمْ أَنِ اَتَّقُوا الله مَ وَإِنْ تَكَفُّرُوا الله مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ الله عَنِيًّا حَمِيدًا [١٣١]) فَإِنَّ لِللهِ مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ الله عَنِيًّا حَمِيدًا [١٣١]) ومن سورة الانعام: ( وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّهِ بِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضُ عَنْهُمْ

<sup>(</sup>۱) ابراهيم بن هدية أبو هدية :كذاب ، وادعى أنه رأى أنس بن الك وسمع منه ، وليس بصادق في هذا ، وأحاديثه موضوعة . وهذا الحديث لم أجده في كتب الحديث ولعله من أكذيب أبى هدية .
(۲) في الاصل «إنه» .

حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ ، وَإِمَّا يُنْسِيَنَكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدُ بَعْدَ الدَّ كُرَى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ [ ٦٨ ] )

ومنها [سورة الأنعام]: ( وَلاَ تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوااللهُ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْ ، كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةً عَلَيْمُ ، هُمُّ إِلَى رَبِّمِ مُرْجِمْمُ ، فَيُنْبِئُمْ ، مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٠٨]) فَيُنْبِئُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٠٨])

ومنها [سورة الأنعام]: (قُلُ تَعَالُوا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ، أَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُم مِنْ إِمْلاَقِ، نَحْنُ نُو زُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ؟ وَلاَ تَقْرَ بُوا الْفُوَاحِشَ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ؟ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقُلُونَ [١٥١] وَلاَ تَقْرَ بُوا مَالَ ٱلْبِيتِمِ إلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشْدَهُ ، وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ، لاَنْكَلَّفْ نَفْسًا إلا وُسْمَهَا ، وَإِذَا قُلْتُمْ فَا عُدِلُوا وَلُوْ كَانَ ذَا قُرْنِي ، وَبِعَهْدِ ٱللهِ أَوْفُوا ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢] وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقَيًّا فَاتَّبِعُوهُ 6 وَلاَ تَنَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفْرَ قَ يَكُمْ عَنْ سَلِيلِهِ ؛ ذَلِكُمْ وَمَّا كُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَقُونَ [١٥٣]) ومن سورة بني إسرائيل (): ( أَقِمِ الصَّاوة لِدُلُو لِدُ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقَ اللَّيْل وَقُوْ ۚ آنَ الْفَجْرِ } إِنَّ قُوْ آنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُو دًا [٧٨] وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بهِ نَا فَلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبِعْثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا عَمْوُ دًا [٧٩] وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنَي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِ جْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُ نَكَ مُلْطَاناً نَصِيراً [٨٠] وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا [١٨])

<sup>(</sup>١) وهي سورة الاسراء ايضا.

ومن سورة الكهف: (وَلاَ تَقُولَنَ لِشِيءٌ إِنِي فَاعِلْ ذَلِكَ عَداً [٣٣] إِلاَّ أَنْ يَهْدِينِ رَبِي لاَ قُرْب أَنْ يَهْدَينِ رَبِي لاَ قُرْب أَنْ يَهْدَا رَشَداً [٢٤]) ، ومنها: (وَأَصْر ْ نَفْسَكَ مَعَ اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ مِنْ هَذَا رَشَداً [٢٤]) ، ومنها: (وَأَصْر ْ نَفْسَكَ مَعَ اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجَهَةٌ وَلاَ تَعَدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثَرُ يِدُ زِينَةَ الحَيْوةِ بِالْفَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرُيدُونَ وَجَهَةٌ وَلاَ تَعَدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثَرُ يِدُ زِينَةَ الحَيْوةِ اللَّهُ نَبَا وَالنَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَاللَّهُ اللَّهُ نَبَا وَالنَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَلاَ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ ذَكُو نَا وَالنَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَلاَ اللَّهُ عَنْ ذَكُو نَا وَالنَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَلاَ اللَّهُ عَنْ ذَكُو نَا وَالنَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَلاَ اللَّهُ عَنْ شَاءَ فَلْيُو مِنْ شَاءَ فَلْيُو مِنْ شَاءَ فَلْيَكُونَ أَمْرُهُ وَلَا اللَّهُ عَنْ شَاءَ فَلْيُو مِنْ شَاءَ فَلْيُو مِنْ شَاءَ فَلْيَ الْمُهُ وَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُهُ لِ يَسُوعِي الْوُجُوهُ ، بِلْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُنْ مَنْ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

ومن سورة طه: ( فَاصْبِر قَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّح بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوع السَّسُووَقَبْلُ غُرُ وَبِهَا هُومِن آ نَا اللَّيْلُ فَسَمَّ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ نَرْضَى [ ١٣٠] السَّسُووَقَبْلُ غُرُ وَبِهَا هُومِن آ نَا اللَّيْلُ فَسَمَّ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ نَرْضَى [ ١٣٠] وَلَا تَمُدُن عَيْنَا لِهُ أَزْوَاجًا مِنْهُم وَهُرَة المَيْوة الدُّنيَا لِنَمْتَنَهُم وَلا تَمُدُن عَيْنَا لِهُ أَزْوَاجًا مِنْهُم وَهُرَة المَيْوة وَاصْطَر عَلَيْهَا فِيهِ ، وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْن وَأَبْقَى [ ١٣١] وَأَمُر وَ أَهْلَكَ بِالصَّلُوةِ وَاصْطَر عَلَيْهَا لاَ نَعْن مُن وَوْقَكَ وَالْعَاقِية فَي النَّقُوكِي [ ١٣٢] )

ومن سورة العنكبوت: ﴿ وَوَصَّينَا الْإِنْسَانَ بِوَ اللَّهِ خُسْنًا ، وَإِنْ جَاهَدَ اكَ لِمُ اللَّهُ مُنَّا ، وَإِنْ جَاهَدَ اكَ لِمُ اللَّهُ مُنَّا الْإِنْسَانَ بِوَ اللَّهِ خُسْنًا ، وَإِنْ جَاهَدَ اكَ لِمُ عَلَّمْ فَلَا تُطَعْهُما ؟ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأُنْبَثُكُمْ عِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطَعْهُما ؟ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأُنْبَثُكُمْ عِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطَعْهُما ؟ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأُنْبَثُكُمْ عِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطَعْهُما ؟ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأُنْبَثُكُمْ عَمَا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو

ومن سورة لقان: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ وَهْنَا عَلَى وَهْنِ ، وَفَصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ؟ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الصِّيرُ [ ١٤] )

#### ومن الأحاديث في ذلك

عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليهما (١) قال: قال رسول الله عَلَيْكِ : « إِنَّ ، ٢ اللهُ عَنْد لسانِ كُلِّ قائل ، فَلَيْتَقِ اللهُ عَبْدُ ، وَلْيَنْظُرُ مَا يقول »

روى : ﴿ أَن رَجَلاً أَنِي النَّبِي عَلَيْكُ فَقَالَ : يارسول الله أُوصَنِي ؟ قال : عليك ﴿ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أُوصَنِي ؟ قال : عليك ﴿ وَ اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

وعن إسمميل بن عمر (٢) قال : سمعت النبي عَرَائِتُهِ يوصي رجلا نقال : « أَقُلُلُ ، ٤ من الدَّيْن تَعِشْ خُرًّا ، وأقلل من الذنوب يَهُنْ عليك الموت وانظر في أي نصاب تُصَيِّر (٢) ولدَك ، فا إنَّ العرق دسًاس (١) »

وقال الذي عَلِيْكِ : « أوصاني ربي جل وعز بتسع ، وأنا أوصيكم بهن : . . ه أوصانى بالسر والعلانية ، وأن أعفو عَمَّن ظلمني ، وأعطي من حرمني ، وأصِل من قطعني ، وأن يكون صمني فكر ا ، ونطقي ذكراً ، رنظري عبراً ( ) » قطعني ، وأن يكون صمني فكر ا ، ونطقي ذكراً ، رنظري عبراً ( ) » وارتحلت ، وي أبو القاسم الزجاجي عن حرملة بن عبد الله (٢) قال : « ارتحلت ، ٣

<sup>(</sup>۱) الاصلاحاية على ويظهر ان في الاصل سقطا ضاع معه اسم الصحابي الذي روى الحديث إن كان له اصل . الصحابة عويظهر ان في الاصل سقطا ضاع معه اسم الصحابي الذي روى الحديث إن كان له اصل . (۲) غير واضحة في الاصل . (٤) قل ابن الاثير في ( دس ) « استجيدوا الخال عان العرق دساس » اى دخال الانه ينزع في خفاء ولطف ، (٥) في الكامل للمبرد ( ج ١ ص ١٩٢٧) وعيون الاخبار لابن قنية ( ج ٢ ص ١٩٦٢). والوصايا عنا سبع توالرواية هناك «بالاخلاص في السروالعلانية ، والعدل في الرضا والفضب ، والقصد في الفقر والغني ، وأن أعفو . . . . . ، » ورواية الكامل والمعدل في الرضا والفضل سواء ، (١) حرملة بن عبد الله المنبري من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إليه وحدث عنه بهذا الحديث في الا دب المفرد للبخارى طبعة سنة ١٩٠٤ (ص ١٤) وفي الرواية اختلاف ، ورواه أبود الطيالسي في وسنده مختصرا برقم (١٢٠٧) وقال ابن حجر في الاصابة إن اسناده في الطيالسي والبخاري اسناد حسن

الى رسول الله على المرداد من العلم ، فحث حتى قمت المن يديه ، فقلت : يا رسول الله ، ما تأمرنى أن أعمل به ؟ فقال : يا حرملة ، إبت المعروف ، واحتفب المنكر ، وانظر إلى الذي تحب أن يقوله القوم من الحير إذا قمت من عندهم عندهم فأنه ، وانظر إلى الذي تكره أن يقوله القوم من الشر إذا قب من عندهم فاجتنبه ، قال حرملة : فلما قت من عند رسول الله على نظرت ، فاذاها أمران لم يتركا شيئاً من إنيان المعروف واجتناب المنكر ،

قال رسول الله عَلَيْ : ﴿ أُوصِيكُم بِثلاث ، وأنها كم عن ثلاث : أُوصِيكُم بِاللّهِ كُرْ ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ فَاذْ كُرُ وَنِي (١) أَذْ كُرْ مُنْ اللّه تعالى يقول : ﴿ لَأَنْ (٢) شَكُرْ ثُمْ لَا زِيدَ نَكُمْ ﴾ وأوصيكم بالشكر ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ لَئَنْ (٢) شَكَرْ ثُمْ لَا زِيدَ نَكُمْ ﴾ [ إبراهيم :٧] ؛ وأوصيكم بالدعاء ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّمَا بَضَيْحُمْ عَلَى النّهُ تعالى يقول : ﴿ إِنَّمَا بَضَيْحُمْ عَلَى أَنْ الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّمَا بَضَكُمْ عَلَى أَنْ الله تعالى يقول : ﴿ وَلاَ يَضِيحُمُ ) [ يونس : ٢٣] ؛ وأنها كم عن المكر ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ وَلاَ يَضِيحُمُ ) أَنْ سَكُمْ أُ السّيّى هُ إِلاَ بِأَهْلِهِ ﴾ [ فاطر : ٤٣] ؛ وأنها كم عن المنكث ، يَحْمِيقُ أَلْمَكُرُ السّيّى هُ إِلاَ بِأَهْلِهِ ﴾ [ فاطر : ٤٣] ؛ وأنها كم عن المنكث على نَفْسِه ﴾ فإن الله جل جلاله يقول : ﴿ فَمَنْ (٣) نَكَثُ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه ﴾ فإن الله جل جلاله يقول : ﴿ فَمَنْ (٣) نَكَثُ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه ﴾ فإن الله جل جلاله يقول : ﴿ فَمَنْ (٣) نَكَثُ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه ﴾ وأبنا هم والله يقول : ﴿ فَمَنْ (٣) نَكَثُ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه ﴾ والمنت على المنت على المنت على المنت على المنت على المنت على المنت منه الله عنه المنت على المنت على الله عنه المنت على المنت على المنت على المنت على المنت على المنت على المنت عنه ا

وقال عيسى ابن مريم صلى الله عليه لأصحابه: « إذا اتخذكم الناس رؤوسًا فكونوا أذنابًا » .

وقال عليه السلام : « يامعشر الحَوَّاريَّين ، تَحبَّبُوا إلى الله تعالى بِبُغْضِ أهل المعاصي ، وتقرَّبُوا إليه بالبعد منهم ، والتمسوا رضاه بسخطهم » .

من أنس بن مالك رضي الله عنه قال (١) : ( قدم رسول الله عليت المدينة المدينة (١) في الاصل ، ومن ، وهو خطأ في (١) في الاصل ، اذ كرون ، (١) في الاصل ، ولذن ، (١) في الاصل ، ومن ، وهو خطأ في التلاون ، (١) هذا الحديث لم أجده بهذه السياقة ، وإنما بوجد شيء منه في كتب السنة .

وأنا ابن عاني سنين 6 فانطلقت بي أمي إليه ، فقالت : يارسول الله ، إنه ليس أحد من الأنمار إلا وقد أتحفك بهدية ، وإني لم أجد شيئًا أتحفك به غير ابني هذا ، فأحب أن أتحفك به ، وتقبله منى ، يَخْدُمُك ما بَدَا لك . قال أنس رضى الله عنه: فخدمت رسول الله عَلِيليَّةِ عشر سنين ؛ فما ضربني ضربة ، ولاسني سنة قط ، ولا انهر في قط ، ولا عبس في وجهي قط . وقال : يأني ، اكمُ سري تكن مؤمنًا . قال : فكانت أتى تمالني عن الشيء من سر وسول الله عِلَيْكُيْ علا أخبرها به ؟ و إن كانت أزواج رسول الله عليات - ورحمةُ الله عليهن -ياً لْنَحْي عن سر رسول الله عَلِيَّةِ فَا أُخبرهن به } وما أنا عُخْبر بسر رسول الله في عمرك و يحبُّك حافظاك . يا بني ، بالغ في غسلك من الجنابة ، فإنك تخرج من مُفتَسَلِكُ وليس عليك ذنب والخطية . قلت يارسول الله ، وماالمُبالفة في الفسل ؟ قال: أن تَبُلَّ أصول الشَّعَر وتُنقَّى الدِّشر . يا أَنَّى 'كن إن استطعت أن تكون (١) على وضوء فانعمل ، فإنه من أناه ملك الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة . يا أبي 6 إن استطمت أن لا تزال تصلى (٢) فإن اللائكة تُصَلَّى عليك ما دمت تملى . يا بني ، إياك والالتفات في الصلاة (٢) فانه هلكة . يا بني إذا ركعت فارفع يديك عن جنبيك ، وضع كفيك على ركبتيك ، يابي ، إذا رفعت رأسك من السجود فأشكن كل عضو موضعة ، فإن الله عز وجل لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صُلْبَه في ركوعه . يا 'ني 6 إذا قعد ت بين السجدتين فابسُط ظهرَي قدميك على الأرض ، وضع أليتمنك على عقبيك ، فإن ذلك من سُنتي .

<sup>(</sup>١) كذا في الاصل ، ولمله سقط من الاصل كلمة , أبدا ، أو نحو هذا (٢) لعله سقط من الاصل كلمة , فافعل ، ه (٢) في الاصل ، فانها ، .

ومن أحياستي فقد أُحبّني ٤ ومن أحبّي كان معي في الجنة . لا تُقعْ كا يقعي (١) المكلب ٤ ولا تَنقُرُ كا ينقرُ الدِّيك . يا بني آ ، إذا خرجت من منزلك فلا يَقعَن بسر ك على أحد من أهل القبلة إلا سلّمت عليه ، فإنك ترجع وقد زيد في بسر ك على أحد من أهل القبلة إلا سلّمت عليه ، فإنك ترجع وقد زيد في حسناتك . يا بني آ ، إن استطعت أن تُمْنِي ونصبيح وليس في قلبك غش لأحد فافعل ، فانه أهوت عليك في الحساب . يا بني آ ، إن حفظت وصيّتي فلا يكو نن فلا يكو نن شي أحب اليك من الموت »

- وعن أسامة بن زيد رحمهما الله قال: قال رسول الله عَلَيْنَهُ: « ما كرهت أن يراه الناس منك ، فلا تعمله إذا خَلَوْت )».
- المحبائر أن يشتُم الرجلُ والديه . قالوا : وهل يشتُم الرجلُ والديه ؟ قال : نم ، المحبائر أن يشتُم الرجلُ والديه ؟ قال : نم ، يَسُبُ أَبَا الرَّجِلِ فيسبُ أَبَاه ، ويسُبُ أَمَّه فيسبُ أَمَّه أَمَا الرَّجِلِ فيسبُ أَبَاه ، ويسُبُ أَمَّه فيسبُ أَمَّه أَمَا الرَّجِلِ فيسبُ أَبَاه ، ويسُبُ أَمَّه فيسبُ أَمَّه أَمَا الرَّجِلِ فيسبُ أَبَاه ، ويسُبُ أَمَّه فيسبُ أَمَّه أَمَا الرَّجِلِ فيسبُ أَبَاه ، ويسُبُ أَمَّه فيسبُ أَمَّه أَمَا الرَّجِلِ فيسبُ أَبَاه ، ويسُبُ أَمَّه فيسبُ أَمَّه أَمَا الرَّجِلِ فيسبُ أَبَاه ، ويسُبُ أَمَّه فيسبُ أَمَّه أَمَا الرَّبِلُ فيسبُ أَمْهُ فيسبُ أَمَّه فيسبُ أَمْهُ في اللَّهُ في اللّهُ في اللَّهُ اللَّهُ في اللّهُ في اللَّهُ في اللَّهُ في اللَّهُ في اللَّهُ في اللَّهُ اللَّهُ في اللَّهُ في اللَّهُ في اللّهُ في اللّهُ اللّهُ في اللّهُ اللّهُ في اللّهُ في اللّهُ اللّهُ في اللّهُ اللّهُ في اللّهُ في اللّهُ في اللّهُ في اللّهُ في اللّهُ اللّهُ في اللّهُ في اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ في اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

قيل : مرَّ عيسى بن مريم صلى الله عليه على قوم يبكون على ذنو بهم فقال: « دَعُو ها يُنفَرَ (٣) ليكم »

ا به وعن أبى هُرَيرة رضى الله عنه قال: أخذ رسول الله عَلَيْكَ بيدي وقال: « يا أبا هريرة ، اتّق المحارم تكن أعبد الناس ، وارْض بما قدم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنًا ، وحب للناس ما تُحب لنفسك تكن مُسْلِمًا ، وإياك وكثرة الضحك ، قابن كثرة الضحك تميت القلك (٤)».

<sup>(</sup>۱) في الاصل ، بقع ، (۲) الحديث رواه البخارى في الصحيح في أو اثل كناب الادب ولفظه ، إن من أكبر الكبائر أن يلمن الرجل والديه ، ورواه مسلم في الصحيح (ج ۱ ص ۲۷) بلفظ ، من الكبائر شتم الرجل والديه ، (۲) كذا في الاصل دينفر ، بالياء ، ولو كان، تغفر ، مجمل الضمير عائدا على الذنوب لسكان أصح واحسن ، (٤) نسبه في الجامع الصغير لمسند احمد والترمذي والبيه في في شعب الاعان ، وقوله ، حب ، بكسر الحاء عنى « احب ، : بقال ، حبه مجه بكسر الحاء ، حكاء سدويه ، وقال الجوهري إنه شاذ ،

وعن أبى هُرَ يَرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله يَرْفِي : « من كان • ١٠ يُؤْمِن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، قالوا : يا رسول الله ، وما حق الحجار على الحجار على الحجار ؟ قال : إن سألك فأعطه ، وإن استعانك فأعنه ، وإن استقرضك فأقر ضه ، وإن دعاك فأجبه ، وإن مرض فعده ، وإن مات فشيعه ، وإن وعاك فأجبه ، وإن مرض فعده ، وإن مات فشيعه ، وإن أراب قور المناه ولا ترفع أصابته مصيبة فعزه ، ولا تؤذه بقتار (الكوراك إلا أن تغرف له منها ، ولا ترفع عليه الربح إلا بإذنه »

عن أبي سعيد الحدري رضي الله عنه قال: «جاه رجل إلى النبي يَوْلِكُه ، الله فقال: يا رسول الله ، أوصني . قال: عليك بتقوى الله ، فانه جماع كل خير ، وعليك بلد كر الله وتلاوة القرآن، فإنه نور وعليك بلد كر الله وتلاوة القرآن، فإنه نور في الأرض وذكر لك في السياه ؛ واخز أن لسانك إلا من خير ، فإنه بذاك تقلب الشيطان (٢) »

وعن أبي أميَّة ، قال : سألنا أبا ثعلبة الخشني رحمه الله، فقلنا : كيف نصْغُ ، ١٤ بهذه الآية ؟ قال : أيَّة آية ؟ قلت : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ، لَا يَضُو كُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا آهْتَدَ يْتُمْ ) [المائدة : ١٠٥] ؛ فقال : أمّا والله لقد سألت عنها خيراً ، سألت عنها رسول الله عَيْنِيَة فقال : « نع ؛ الشعرُ وا بالمعروف ، وثناهَو اعن المنكر ؛ حتى إذا رأيتم شُحًّا مُطاعاً ، وهوى مُتّبعاً ، وإعجاب كُلَّ وثناهَو اعن المنكر ؛ حتى إذا رأيتم شُحًّا مُطاعاً ، وهوى مُتّبعاً ، وإعجاب كُلَّ في رأى برأيه ، ورأيت أمراً لايكان لك به ، فعليك بنفسك ، ودَعْ أمر العوام ، فإن من ورائكم أياماً ، الصّابر (٣) فيهن مثل القابض على الجَمْر ، العامل فيهن فإن من ورائكم أياماً ، الصّابر (٣) فيهن مثل القابض على الجَمْر ، العامل فيهن

<sup>(</sup>۱) القتار — بضم القاف — ربح القدر والشواه و نحوهما . (۲) روام احمد في المسند (۲: ۲۸) رقم ۱۱۷۹۷ ولفظه ، عن ابي سعيد الحدري ان رجلا جاه ، فقال : أوصني ، فقال : سألت عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبلك : أوصيك بتقوى الله ، فانه رأس كل شيء ، وعليك بالجهاد ، فانه رهمانية الاسلام ، وعليك بذكر الله وتلاوة ، القرآن ، فانه روحك في السما، وذكرك في الارض ، واسناد ، ضعف ، (۲) في الاصل ، ابام الصبر ، ،

كأجر خسين رجلا يعملوني مثل عمله (١)

وعن عبد العزيز (٢) قال : أوحى الله سبعانه إلى داوود عليه السلام : « ياداوود ، اصبر على المؤونة ، تأتيك المونة »

١٥ \* وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله وللطلطية قال: ١٥ اجتنبوا السبع المُوبِقَات ، قيل : يارسول الله ، وما هُن ؟ قال : الشرك بالله ، والسعر ، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال الهتم ، والتوكل يوم الزّخف ، وقذف المُعصنات الفافلات المؤمنات (٢) » .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ، قال موسى عليه السلام : « يارب على عبادك أخب عبادك أحب اللك ؟ أي عبادك أخب أليك ؟ قال : أكثر هم لي ذِكْراً . قال : يارب ما فأي عبادك أحبكم كم أو قال : الذي يحكم على نفسه بما يحكم على الناس »

١٩ وعن مُعَاذ بن جَبَل رضي الله عنه: «أن النبي عَلَيْكِيْ الله المنه إلى الين مشى معه أكثر من ميل يُوصِيه قال : يامُعَاذ ، أوصيك بتقوى الله العظيم ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ، وخَفْض الجناح ، ولين الكلام ، ورحمة البتيم ، والتَّفَقُهُ في القرآن ، وحب الآخرة . يامُعَاذ ، لا تُفْسِد أرضا ، ولا تشمُ مُسلما ، ولا تُصدَّق كاذبا ، ولا تعص إماما عادلا . يامُعاذ ، أوصيك بذكر الله عند كل شجر وحجر ، وأن تحدث لكل ذنب تو به ، السِّر بالسِّر ، والمَلا نبية بالعلا نبية ، يامُعاذ ، إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لنفسي ، يامُعاذ ، إني لو أعلم أنا لو نلتقي لقصرت لك من وأكره لك ما أكره لنفسي ، يامُعاذ ، إني لو أعلم أنا لو نلتقي لقصرت لك من وأكره لك ما أحب لنفسي ، وأكره لنفسي ، يامُعاذ ، إني لو أعلم أنا لو نلتقي لقصرت لك من

<sup>(</sup>۱) الحدیث رواه العلبری فی النفسیر (۲: ۲) و ذکره ابن کثیر فی نفسیره (۲۰۸:۳) ونسبه لابی داود والترمذی وانه قال و حدیث حسن غریب صحیح ه . (۲) لم اعرف من عبدالعزیز هذا ۶ (۳) نسبه فی الحامع الصغیر إلی البخاری و مسلم وایی داود والنسائی .

الوصيَّة ، ولكني لا أَرَاناً (١) نلتقي إلى يوم القيامة . يامُعَاذ ، إن أُحبَّكُم إليَّ من لَقِيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقني عليها »

قال أبو موسى العطار: حدثنى رجل قال: هرأيت النبي عَيَّكِيْ في النوم فقلت: يارسول الله، أوصني . فقال: من اعتدل يوماه (٢) فهو مغبون ، ومن كان غده شراً من يومه ، فهو ملمون ، ومن لم يَتَعَقَّد النقصان من نفسه فهو في نقصان ، فالموت خير له »

عن عقبة بن أبي الصّهباء قال : أمّا ضرب ابن مُلْحَم المنه الله عليه - وهو علي جن أبي طالب رضوان الله عليه دخل عليه الحسن رضوان الله عليه - وهو باك — فقال : ما يبكيك يا بني ؟ قال : ومالي لا أبكي ، وأنت في أول يوم من الآخرة وآخريوم من الدنيا ؟! قال : يا بني ، احفظ عني أربعاً وأربعاً ، لا يضرك ما عملت معهن . قال : وما هُنَّ يا أبة " ؟ قال : وأغنى الغفى المقل ، وأكبر الفقو ما عملت معهن . قال : وما هُنَّ يا أبة " ؟ قال : وأغنى الغفى المقل ، وأكبر الفقو الحُمت ، وأوحش الوحشة العُجْب ، وأ كرم الحسب حسن الحُلُق ، قال : يا أبة " هذه الأربع فأعطني الأربع ، قال : «يا بني " ، إياك ومصادقة الأحق ، فإنه يقرّب عليك البعيد (٢) ، و يُبعد عليك القريب . وإياك ومصادقة الأحق ، فإنه يريد أنْ ينفعك فيضر "ك ، و إياك ومصادقة البخيل ، فإنه يقمدُ عنك أحوَج ماتكون أنْ ينفعك فيضر "ك . وإياك ومصادقة البخيل ، فإنه يقمدُ عنك أحوَج ماتكون إليه ، و إياك ومصادقة الفاجر ، فإنه يَبيعك (١) بالتافه (١) »

<sup>(</sup>۱) في الاصل ، اراني ، . (۲) يعنى يومه وغده . (۲) في نهج البلاغة (ابن ابي الحديد ١٠٥٤) و واياك ومصادقة الكذاب ، كانه كالسراب ، يقرب عليك البعيد ، (٤) في الاصل ، شعك ، ، (٥) هذه القطمة ذكر ها المؤلف على انها وصبة على لابنه ، وقد نكون كذلك ، ولحنها في نهج البلاغة لم نذكر على انها وصبة ، والوصبة فيرها ضاك (٤: ١١١) . وعقبة بن إلى الصهباء حراوى هذه القطعة هنا حلى انها يدرك مقتل على ، بل هو من طبقة الامام مالك ، أي في القرن الثاني من الهجرة ، وله نرجة في نعجيل المنفعة (ص ٢٨٨) ،

وقال محمد بن على (١) رضوان الله عليهما لابنه : با بُني ، لا تَكْسَل ، فا نك إن ضَجر ت لم تصبر على حق ، فا نك ان صَجر ت لم تصبر على حق ، ولا تمتنع من حق إلا فتح الله عليه باب باطل فأنفق فيه أمثاله .

قال عمر بن الحطاب رضوان الله عليه ، « من عرّض نفسه للتُهْمة فلا يلُومَنَ من أَسَاء بهِ الفَلنَ ، ومن كم سرّه كانت الحِيرَةُ بيده ، وضع أمر أخيا على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك عليه ، ولا تَظُننَ بكلمة خرجت من امرى ه مسلا شراً وأنت تَجدُ لها في الحير عَزْرَجاً (٢) ، وعليك بإخوان الصدق فكس (٣) في اكتسابهم ، فإنهم زينة في الرخاه ، عُدة في البلاء ، ولا تَهاوَنْ في الحكف بالله في اكتسابهم ، فإنهم زينة في الرخاه ، عُدة في البلاء ، ولا تَهاوَنْ في الحكف بالله في اكتسابهم ، فانه بالصدق ولو قتلك ، ولا تعتز إلى من لا يُعنيك (٤) ، واعتزل عدول ، وحليك بالصدق ولو قتلك ، ولا تعتز إلى من لا يُعنيك (٤) ، واعتزل عدول ، والأمين من خشى الله تعالى ، ولاتَصْعت عند القبور ؛ الفاجر فتتعلم من فحُوره ، ولا تُطلعه على سر له فيفضحك ، وتخشع عند القبور ؛ والم تسرّه على حاجتك من لا يُحبُ نَعَاحَهَالك ؛ وشاورْ في أمر له الذين يخافون الله عز وجل »

۱۷ ، ومن عجيب الوصايا ماروي عن قتادة قال : أخبرني محمد بن ثابت بن قيس ابن شَمَّاس الأنصاري رحمه الله ، قال : «كان ثابت بن قيس رجُلاً (د) جَهير

<sup>(</sup>۱) هو إما محمد الباقر بن زبن العابدبن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ، وإما محمد بن على ابن أبي طالب المعروف ، بابن الحنفية ، (۲) في سيرة عمر لابن الجوزى (ص ۱۷۷) طبعة الخانجي ، محملا ، و الكيس العقل والتوقد ، أي كن كيسا في اكتسابهم ، وفي ابن الجوزى ، فكثر في اكتسابهم ، ولعله تصحيف ، وما هنا أحسن وأوضح ، (٤) في ابن الجوزى (ص ۱۷۸) ، ولا تعترض لما لابعنيك ، ولعلها كلمة أخرى غير هذه ، وأعلم أن بعض هذه الوصابا مذكور عند ابن الجوزى مفرقا ، وليس مجموعا في وصية واحدة ، فلملها رواية أخرى . (ه) في الاصل درجل ، ولعله كتب على قاعدة من بكتب النصوب بغير الف انباعا للوقف عليه بالسكون كالوقف على المرفوع والحرور ، وهي لغة قليلة معروفة ،

الصوت ، يحب الجال والشرف ، وكان قومُه قد عرفوه بذلك . فلما أنزل الله تعالى على رسوله عَلَيْكُ ( إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَال فَخُور ) [ لقان: ١٨] انصرف ثابت بن قيس بن شماس رحمه الله من عند النبي والمنطقة وهو ينتحب ؛ فدخل بيته وأُغلق عليه وطَفِق يبكي ، ففقده رسول الله عَلَيْكِيْنُ فَعَالَ عنه بَشير بن سعد رحمه الله فأخبره خبر م . فأرسل إليه النبي عَلِيْكِيُّ فسأله عن أمره ، فقال : أنزل الله تمالى عليك ( إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالَ فَخُورٍ ) وأَنَا أحب الجَالَ ، وأحب أن أَسُودَ قومي . فقال رسول الله عَلِي : إنك لدت مهم . إنك تعيش تحير ، وتموت بخير وتدخُلُ الجنة . فلما قال ذلك رسول الله علي خرج من بيته ، وسُرٌ بِمَا قَالُهُ رَسُولَ اللهُ يَرْكِيُّ . فَلَمَا أَنزلَ اللهُ تَمَالَى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاً تَرْفَقُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتَ ٱلنَّبِي } [ الحجرات: ٢] (١) رجم ثابت ابن قيس بن شماس رحمه الله إلى بيته ينتحب ؛ فدخل بيته وأغلق عليه . فافتقده رسول الله علي فأل عنه أبامسمود الأنصاري (٢) رحمه الله فأخبره خبره . فأرسل إليه رسول الله عَلَيْتُ فسأله ، فقال : إن الله عز وجل أنزل عليك ( يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْ فَعُوا أَصْو اتَّكُمْ فَوْق صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ) وأَنا جَهِر الصوت ، فأخاف أن يكون قد حَمِطَ عملي. فقال رسول الله عَرَاتِينَ : لستَ منهم و إنك تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، ويدخلك الله الحنة . فكان ثابت رحمه الله يتوقع الشهادة في حياة رسول الله عَرَاتِي فلم يُرْزَقُها . فلما قُبض رسول الله عَرَاتِي فلم وارتدات العرب ، و بَعث أبو بكر الصديق \_ رضوان الله عليه \_ خالد بن الوليد

<sup>(</sup>١) عَامِ الآية (وَلاَ تَجْهَرُ وَالَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضِ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُ وَنَ ) (١) احمه، عقبة بن عمرو بن تعلبة ، .

رضى الله عنه إلى اليامة (١) ، انتدب (٢) ثابت بن قيس بن شماس ، فعقد له أبو بكر الصديق رضي الله عنه لوكه على الأنصار رضي الله عنهم . ثم سار مع خالد إلى أهل الردة ، فشهد وقعة طُلَيحة بن خو يلد (٣) وأصحابه 6 ثم شهد اليمامة ، فلما رأى انكشاف المسلمين ، قال ثابت وسالم مولى أبي خُذَيفة رضي الله عنهم : ماهكذا كنا نفعل مع رسول الله عليالية ، فخفرا لا نفسهما حفرتين وقاما فيهما (١) - مع سالم مولى أبي حذيفة راية المهاجرين ، ومع ثابت بن قيس راية الأنصار -حتى قُتُلا رضي الله عنهما ، وعلى ثابت درع له نفيسة كانت لآبائه ، فمر به رجل من الضاحية (٥) فأخذها عنه ، وهو قتيل رحمه الله ، فأري بلال بن رَبَاح - رحمه الله ـ ثابت بن قيس يقول له في منامه : إني أوصيك بوسية ، فإياك أن تقول هذا عُلم فتضعها . إني لما قتلت بالأمس جاء رجل من ضاحية نجد ، وعلي ورعي فأخذها ، فأنى بها منزله فأ كفأ علمها بُرمة ، وجعل على البُرمة رَحْلاً ، وخِياؤه في أقصى العسكر ، إلى جانب خبائه فرس يَسْتَنُّ في طوَّله (١٠) . فأت خالد بن الوليد غُبِّره ، فَلْيبعث إلى درعي فَلْيَأْخُذُها ، وإذا قدمت على خليفة رسول الله مُعَلِينَةٍ فأخبره أن على من الدّين كذا ، ولي من الدين كذا ؟ وسعد ومبارك غلاماي خُرَّان . فإياك أن تقول هذا خُلم فتضيعه . فلما أصبح بلال رحمه الله أتى خالداً رحمه الله فخبره الخبر ؛ فبعث خالد نفراً إلى الدرع فوجدوها كا قال ، فلما قدم بلال رحمه الله المدينة ، أتى أبا بكر الصديق رضوان الله عليه فأخبره

<sup>(</sup>۱) المامة: قريب من البحرين ، كانت نمد من بلاد نجد ، وهي التي ظهر فيها مسيلمة الكذاب ، (۲) انتدب إلى الامر: أسرع ولو لم يدع إليه ، (۳) ادعى النبوة بمدموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقائله المسلمون ففر إلى الشام ، ثم أسلم وحسن اسلامه رحمه الله ، (٤) في الائسل ه فيها ، وهو خطأ (٥) الضاحية: ما تتحى عن المساكن والائسواق وكان بارزا ، (٦) يستن : عرح ، والطول – بكسر الطاه وفتح الواو – : الحبل الطوبل يشد أحد طرفيه في وند أوغير، والا خر في بد الفرس فيدور فيه وبرعي ،

بوصية ثابت بن قيس بن شمأس رحمه الله فأجازها . فلا نعلم أحداً من الملمين أجيزت وصيته بعد موته على هذا الوجه إلا ثابت بن قيس بن شماس رحمه الله هذا .

عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عهما ، قال : قال لي أبي : إني أرى أمير المؤمنين \_ يدنيك دون أصحاب محد أمير المؤمنين \_ يدنيك دون أصحاب محد عليه ، فاحفظ عني ثلاثا : لا يُجرّبن عليك كَد با ، ولا تَفْتَا بَنَ عنده أحدا ، ولا تَفْتَا بَنَ له سرا ، قال : فقلت : باأبا عباس (٢) كل واحدة خير من ألف دينار ، قال : كل واحدة منهن خير من عشرة آلاف دينار (٢).

قال عبد الله بن الحسن بن الحسين ( ) رضوان الله عليهم الحجة علد رضي الله عنه : يا بني و احذر مشورة الجاهل وإن كان ناصحاً و كا تحذر العاقل إذا كان عدواً ؛ فيوشك أن يورطك الجاهل بمشورته في بعض اغتراره ( ) و فيسبق الميك مكروه فيكر العاقل . و إياك ومعاداة الرجال و فإنها لن تعديك مكر حليم أو مفاجأة جاهل .

كتب إلى عبد الله بن الحسن رضى الله عنهما صديق له : أوصيك بتقوى الله عز وجل ، فإ نه جعل لمن اتقاه من عباده المخرج عما يكره ، والرزق من حيث لا محتسب ،

دخل كمب الأحبار يوماً على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ، فأمره بالجاوس إلى جانبه ، فتنحى (٢) كمب قليلاً ، فقال له عنر : ما منعك من

<sup>(</sup>۱) هذه القصة المطولة رويت أجزاؤها بأوجه مختلفة ، وأطولها رواية الحاكم في المستدرك ( ۳ : ۲۲٥ وعده أيضا قطع اخرى منها . وانظر نفسير الطبرى ( ۲۹ : ۲۰ - ۲۷ ) والدر المنثور السيوطى ( ۲ : ۸۵ – ۴۸ ) وفي الفاظها وترتيبا خلاف لما ها وافتلر المنافر جشائر في في الاستيماب واسد الفاية والاصابة ، (۲) عبدالله بن عباس كنيته ( ابو هباس ) (۳) هى في الكامل المعبرد ( ۱ : ۱ مع اختلاف بسير ، (٤) صوابه وعبدالله بن الحسن بن الحسن ، إذ ليس في أولاد الحسين من اسمه و الحسن ، و أد ليس في أولاد الحسين من اسمه و الحسن ، ه ثم هذا النسب معروف ، محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن الى طالب ، ، (۵) في الاصل ، اعتزاره ، وهو تصحيف ، (٦) في الاصل ، فتتحا ، بالا المده .

الجلوس إلى جانبي ؟ قال : ياأمير المؤمنين ، وجدت في حكمة لقان مما أوصى به ابنه أَنْ قال له : يا بني 6 إذا قعدت إلى ذي سلطان فليكن بينك و بينه مقعد رُجُل ، فلمنه أنْ قال له : يا تنبي من هو آثر عنده منك ، فيريد أنْ تَنعَى (١) له عن عجلمك ، فيكون ذلك نقصًا عليك وشينًا .

قال المدائني : قال زيد بن علي رضي الله عنهما لأصحابه : أوصيكم بتقوى الله ، فإن المُوصي (٢) بهالم ير خر نصيحة ، ولم يقصر في الإبلاغ . فانقوا الله في الأمر الذي لا يفوتكم منه شيء وإن جهلتموه ، وأجملُوا في الطلب ، ولا تستعينوا بنيم الله على معاصيه . وتفكر وا وأبصروا : هل لكم قبلَ خالقكم من عمل صالح قد متموه فشكره لكم ؟ فبذلك جعلكم لله تعالى أهل الكتاب والشّنة ، وفضلكم على أديان آبائكم . ألم يستخرجكم نطفاً من أصلاب قوم كانوا كافرين ، حتى على أديان آبائكم . ألم يستخرجكم نطفاً من أصلاب قوم كانوا كافرين ، حتى بشكم في حُجور أهل الشرك ؟ فبأي سوابق أعمالكم طهر كم ؟ إلا بمنة و فضله الذي يُؤتيه من يشاه، والله ذو الفضل العظيم . أعمالكم طهر كم ؟ إلا بمنة و فضله الذي يُؤتيه من يشاه، والله ذو الفضل العظيم . كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول لا صحابه : لا تكلفوا (٢) من أمور الناس مالم تُكافوا (١) ، ولا تحاسبوهم دون ربهم تعالى . ابن آدم ، عليك فسك : فإنه من يُكثر تَدَهُم الناس لما يَرَى في أيديهم يَطُلُ حُزنه ، ويكثر فكره ، ولا يُشفى (٥) غيظه .

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه في وصيّته: إنه لابُد لك من نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة فأذه ، الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة فأده ، فابدأ بنصيبك من الآخرة فأده ، فإنه سيّهُ على نصيبك من الدنيا فينتظمه انتظاماً، ويَزُول (٢٠) معك حيث ماز أت.

<sup>(</sup>۱) كتبت في الاصلبالالف أيضا · (۲) ضبط في الاصل والموصى، يفتح الصاد ، وهوخطأ ظاهر ، بلا هو بكسترها اسم فاعل ، (۱) كلف الاثمرونكلفه : ثمرض له وهو لا يضيه ، (۱) في الاصل ، مالا نكلفوا ، ، (۱) ضبط في الاصل ، يشني ، بكسر الفاء ، ولو كان هذا لكان ، ولا شف ، مالا نكلفوا ، ، (۱) ضبط في الاصل ، يشني ، بكسر الفاء ، ولو كان هذا لكان ، ولا شف ، عذف حرف العلة عطفا على المجزوم قرله ، (۱) بزول : بتحرك .

عن الأحنف بن قيس رحمه الله قال ، قالي لي عمر رضوان الله عليه : يا أحنف ، من كثر ضحكه قالت هيبته ، ومن مَزَح استُخِف به ، [ ومن أكثر من شي، عرف به ، ومن كثر سقطه قل حياؤ، ، ومن عُرف به ، ومن كثر سقطه قل حياؤ، ، ومن قل حياؤ، ، ومن قل حياؤ، ، ومن قل حياؤ، قل ورعه مات قلبه ] (١)

لا تله عن أمر وهَى منه جانب فيتبعه في الوَهي - لاشك - سائره إذا طَرَف من حَبْلك انحل صدرُه تداعت وشيكاً بانحلال مرائره (٢) (قال آخر (٣) :

اقض الحوائج ما استطعت ، وكُنْ لهم أخيك فارج فلك فَلَغَيْرُ أَيَامِ الفّي يوم قضى فيه الحوائج فلك فَلَغَيْرُ أَيَامِ الفّي يوم قضى فيه الحوائج كتب بعض الحكاء إلى أخ له : أما بعد ، فاجعل القنوع ذُخْرا تَبلّغ به إلى أن يُفتَح باب يحسن بك الدخول فيه ؛ فإن الثقة من القانع ان تحذل ، وعو ن الله سبحانه مع دي الأناة . وما أقرب الصنع من الملهوف ! ور بما كان الفقر نوعا من آداب الله عز وجل ، وخيرة في العواقب . والحطوظ مراتب . فلا تَفْجَلُ من آداب الله عز وجل ، وخيرة في العواقب . والحطوظ مراتب . فلا تَفْجَلُ على على على عَرة لم تُدركُها في أَوَانها عَدْ بَة . والمُد برلك أعلم بالوقت الذي تصل في الأمور كلها .

وقال المُهلِّب بن أبي صُفْرَة رحمه الله لوَلَده : إذا سمع أحدكم المورا، فَلْيَتَطَأْطُأْ

<sup>(</sup>۱) مابين القوسين تكملة السكلام من سيرة عمر لابن الجوزى (ص ١٧٧) ثم بعد فللتعذر م في الاصل يبلغ نحوست ورقات ، كا ذكر ذلك العلامة الدكتور بعقوب صروف في مجلة و المقتطف ، عدد شهر ديسمبر سنة ١٩٠٧ ، (۲) مرة الحل بكسر المم وفتح الرا و المشددة للماقته ، وهي المربرة ، وجمها مراثر ، (۲) هو أبو العتاهية وانظر دبوانه (ص ٦٢) ، (1) في الاصل وبصلح ، بالباء ، و يحذف ، به ، .

قال أبو حازم رحمه الله: رأيت المدنيا شيئين: لي ولفيري: فما كان لفيري فلا سبيل إليه ، وما كان لي فلو جهدت كم أقدر عليه قبل وقته ، فَهَمَ أُتُهِبُ نفسي ؟ قال المدائي : لقي رجل راهباً فقال له : يا راهب الكيف ترى الدهر؟ قال . يُخلق الأبدان ، و يُجد د الآمال ، و يقرب المنية . قال : فما حال أهله ؟ قال : من ظفر به تعب ، ومن فاته نصب . قال : فما المُنْني ؟ قال : قطع الرجاء . قال : فأي الأصاب آثر وأو في ؟ قال : الممل الصالح والتقوى . قال : فأيم أضرت وأرد كى ؟ قال : النفس والهوى . قال : فأين المخرج ؟ قال : سلوك المنهج . قال وما هو ؟ قال : توك الراحة و بذل المجهود . قال : أوصني ، قال : قد فعلت (١) عن الشعبي قال : قلت لا بن هُبيرة : عليك بالتو دة فا فك على رد مالم تفعل عن الشعبي قال : قلت لا بن هُبيرة : عليك بالتو دة فا فك على رد مالم تفعل على رد مالم تفعل على رد مالم تفعل على رد ما فعلت .

عن العُتي ، قال: حدثني بعض علماء الفرس أن أر دُشير قال لابنه : يا بني ، إن اللك والد بن أخوان ، ولا غنى بأحدها عن صاحبه ، ولا قوام له إلا به الدين أس هو والملك حارس ، فما لم يكن له أس فهدوم ، وما لم يكن له حارس فضائع ، يا بني ، اجعل مَر تبتك (٢) مع أهل المراتب ، وعطيتك لأهل الجهاد ، وبشرك لأهل الد بن ، وسرك لن يعنيه ما عناك من أهل المقل (٢) .

وعن سَعْد بْن عبد العزيز رحمه الله (٤) قال : من أحسن فَلْيَر ْجُ الثواب 6 ومن أساء فلا يستنكر الجزاء 6 ومن أخذ عزًا بغير حق أورثه الله تعالى ذلاً بحق ، ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بنير ظلم .

<sup>(</sup>١) أنظر أمالي القالي (٢: ٧٥) وزهر الاحاب (٤: ١٤٦) ففي الروايات اختلاف.

<sup>(</sup>٢) في عبون الاخبار (١٣:١) وحديث ، و (٣) فيه أيضا و وسرك لمن عناه ماعناك من أرباب المقول ، و (٤) كذا في الاصل و ولعله و سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي العمشقي و كان لا هل الشأم كالك لا على المدينة في التقدم والفضل والفقه والامانة و كا قال الحاكم ، وله شرجة في النهذيب و ولد سنة ١٩٧٠.

ووصَّى حكيم ابنه فقال: يا بي ، إن الله بر لا يُو فَق لِطرُ مَى المراشد. فإ باك وصية المدبر ؟ فا نك إن صحبتك إياه وصية المدبر ؟ فا نك إن صحبتك إياه وسعبة المدبر ؟ فا نك إن صحبتك إياه وسعبة المدبر ؟ فا نك أن أراه .

وقال الحكيم: من التوفيق حفظ التَّجْر بة .

وقال بعض العلماء: صن عفتك بالحلم، ومُروءَتك بالعفاف، ونَعْدَتك (١) عجانبة الخيلاً، ، وجُهدك بالإجمال في الطلب.

كتب حكيم إلى حكيم: من حاسب نفسه رَبح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر في العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضل ، ومن لم يحُلُم ندم ، ومن صبر غنج ، ومن خاف رَحِم ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم عَلم . قال أنو شروان لابنه : يا بي ، أن من أخلاق اللوك العز والأنفة ، وإنك ستُبلى بمداراة أقوام ، وإن سفة السفيه ربحا تُطلع (٢) منه فان كافأته بالسفه فكا نك رضيت بما أتى ، فاجتنب ان تَحْتذي على مثاله ، فإن كان سفه عندك مذموماً فقي ذمّك إياه بترك مُعارضته بمثله .

عن عطاه بن مسلم الخلفاف قال م قال لي سفيان رضي الله عنه ("): يا عطاه ، احذر الناس ، وأنا فاحذر في ، فلو خالفت رجلاً في رُمَّانة ، قال : حامضة ، وقلت ن حُلوة ؛ أو قال (أن حلوة ، وقلت ن حامضة — : لحشيت أن يُشيط بدري. (٥) أوصى رجل ابنه فقال : إن وصيَّتي مع وصيَّة الله عزَّ وجلَّ لَمُحْنَة ، و إنَّ أوصى رجل ابنه فقال : إن وصيَّتي مع وصيَّة الله عزَّ وجلَّ لَمُحْنَة ، و إنَّ

<sup>(</sup>۱) الكلمة غير واضحة في الاصل و (۲) كذا بالاصل بالطاه ، وضبطه بتشديدها وكسر اللام و ولعله و تطلع ، بضم التاه واسكان الطاه وفتح اللام ، يقال و أطلعني فلان ، أي أعجلني . ويحتمل أن أصله بالضاد و تضلع ، وو الضلع ، الميل و يقال ه ضلع عن الشيء بالفتح بضلع بفتح الملام بضلام نظام باسكان اللام مع فتح الضاد مال وجنف ، فكانه يقول له : إنك قد عمل عن الحلم عندسفه السفيه بأسكان اللام مع فتح الضاد مال وجنف ، فكانه يقول له : إنك قد عمل عن الحلم عندسفه السفيه بن مسروق الثوري الامام الثقة الورع ، مات سنة ١٩٦ ، وعطاه بن مسلم الحفاف ،ن تلاميذه الراوبن عنه ، مات سنة ١٩٦ ، (٤) في الاصل و وقال ، (٥) أشاط بدمه ؛ قتله وأهدر دمه ،

في النَّذُ كُرَة لَيقظة ، وعَوْدُ الخير محود ، وأنا أسترعي لك بعد و فاتي الذي أُحْسَنَ إليك في حياتي . تَحَرَّ في كل أمرك طاعة الله تُنجك ، وإيَّاك والأخرى فتر دك (١) . وابذُل لجِلَّة الناس إكرامَك تنصرف إليك أبصارُهم ، والذُل لسائرِهم بشرك يَطِب ذَكرُك في أفواهِهم . وأصلح بكل الأدب (٢) لسائرِهم بشرك يَطِب ذَكرُك في أفواهِهم . وأصلح بكل الأدب (٢) لسائلُه م السانك ، واستعمل في إصلاحها بَدَنك؛ فإن الأدب أوَّل مدلول به على عقلك .

وأوصى بعض الحكما، بنيه فقال: أصلحوا ألسنتكم، فإن الرجل تَنُو بُه النائبة فيستعير من أخيه ثوبَه، ومن صديقه دابّته، ولا يجد من يُعيره لسانه .

قال الصُّولي: كاتبتُ أباحنيفة رحمه الله (٢) فأغفلتُ التاريخ ، فكتب إلي وصل كتابك منبهم الأوان ، مظلم البيان ، فأدَّى خبراً مَا القرب فيه بأولى من البعد منه ، فإذا كتبت — أعزَّك الله — فلتكن كتبك موسومة بالتاريخ ، لأعرف أدْنى آثارك وأقرب أخبارك

قال أبو العيناء: سمعت الحسن بن سهل يقول: من أحب الازدياد من النّعم فليشكر ، ومن أحب المازدياد من النّعم فليشكر ، ومن أحب المازلة عند السلطان فليعظه ، ومن أحب السلامة فليدم الحذر .

قال لقان لابنه: إياك وصاحب السوء، فانه كالسيف المالول: يُعْجب منظره، ويقبُحُ أَثَرَه، ولا يهونَنَ عليك من قبعُ منظرُه ورث لماسه، فإن الله تعالى إنما ينظر إلى القاوب ويُحازى بالاعمال.

<sup>(</sup>۱) كذا في الأصل . (۲) كذا في الاصل ، بكل الادب ، والكلام غير متجه ولا واضح ، (٣) ليس أبو حنيفة هذا الامام للشهور ، بل أرجح جدا أنه أبو حنيفة الدينوري ( واسمه احمد بن داود ) وهو الكاتب البلغ ، جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب ، والصولى أبو بكر محمد من محيى الكاتب المعروف مؤلف كتاب ( أدب الكتاب ) ، وهو أدرك الدينوري قطعا ، لانه أخذ العلم عن أبي داود السجستاني صاحب السنن المتوفى سنة ، ٧٧ والدينوري مات سنة ، ٢٨٢ أو سنة ، ٢٩٠ وأما الصولى فانه مات سنة ، ٢٨٠ ومن واما الصولى فانه مات سنة ، ٣٠٠ و

كان قُس بن ساعدة يَفِدُ على قيصَر ويزوره 6 فقال له: يا قس ، ما أفضل المقل ؟ قال: وتوف المرء عند المقل ؟ قال: وتوف المرء عند على المقل ؟ قال: في أفضل المركومة ؟ (() قال: استبقاه الرَّجل ماء وجهه ، قال: في أفضل الماركومة ؟ (() قال: استبقاه الرَّجل ماء وجهه ، قال: في أفضل الماركومة يه الحق (()).

لما حضرت أبا بكر الصديق \_ رضوان الله عليه \_ الوفاة دعا عنان بن عفان ، رضوان الله عليه ، وقال : اكتب .

بسم الله الرحمن الرحم : هذا ما عهد أبو بكر بن أي قدافة ، في آخر عهد وبالدنيا خارجا منها ، وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها ؛ حيث يُوْمِن الكافر ، ويُو قِن الفاجر ، ويُصد ق الثاك المكذب : إني استَخْلَفْتُ عليكم بعدي عُمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا ، فإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإيّا كم خيراً . فإن عدل فذلك ظي به وعلى فيه ، وإن بدال فلكل امرى ه ما اكتسب والخيراً أردت ، ولا يعلم الفيب إلا الله (وسَيعْلَم الذين ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ والمُعلى الدين ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ وَنَقْلَبُونَ ) [ الشعراء : ٢٢٧] والسلام عليكم ورحمة الله . (9)

<sup>(</sup>١) في الاصل والمروة ، (٢) المالي القالي (٢ : ٢٧) وفيه و الحقوق ، بدل و الحق ،

<sup>(</sup>٦) في إعجاز القرآن للباقلاني ( ص ١١٥ ) وعيون الاخبار ( ١ : ١٤ ) مع اختلاف سير .

<sup>(</sup>٤) الردغة \_ بفتح الراه وسكون الدال وفتحها \_ : الماه والطين والوحل الكثيره أي إن الله جل في الحر فساد الا مورواختلالها وخبالها (٥) طبقات ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٢٦١) والزيادة بين القوسين منها ، والالفاظ متفقة في الروايتين ، والذي بلي هذا مقتطع من خبر آخر في الن سعد

<sup>(</sup> ج ٢ ق ١ ص ٢٦٠ )مع بعض الحلاف ، والزيادة منه أيضا ،

في الكُفَنَ ، ولا تُخْرِجَنَ معي امرأة ، ولا تُزَكُوني بما ليس في ، فإن الله تعالى [هو] أعلم بي . وأسرعوا بي في المشي ، فإنه إن كان لي عند الله خير قد متموني إلى ما هو خير لي ، وإن كنت على غير ذلك كنتم قد ألقيتم عن رقابكم شراً [ يحملونه ] .

لما حضرت عبد الله بن شدّاد الوفاة دعا ابنه محداً فقال له (١) ؛ يا بُني ، أرى داعي الموت لا يقليع ، ومَن مضى مناً لايرجع ، ومن بقي فإليه يَبزع ، وليس أحد عليه به مُثنَّ ع أو إلى أوصيك - يا بُني - بوصية [فاحفظها] ؛ وليس أحد عليه به مُثنَّ ع أوليك أولى الأمور بك الشكر الله (٣) وحسن عليك بتقوى الله [العظيم] ، وليكن أولى الأمور بك الشكر الله (٣) وحسن النية (١) في السَّر والعلانية . واعلم بأن الشاكر مُزاد (٥) ، والتقوى خبر وزد .

وَلَسْتُ أُرَى السَّادةَ جَمَعُ مَالَ وَ وَلَكُنَّ النَّقِيُّ هُوَ السَّعِيدُ وَلَكُنَّ النَّقِيُّ هُوَ السَّعِيدُ وَتَقُوْكَى الله خيرُ الزاد ذُخْراً ، وعند الله للأَتْقَى مَزِيدُ وما لابُدًّ أن يأتي قريبُ ولكنَّ الذي يَمْضي بَعِيدُ وما لابُدًّ أن يأتي قريبُ ولكنَّ الذي يَمْضي بَعِيدُ

ثم قال : يابني 6 لا تَرْ هَدَنَ في معروف ، فإن الدهر ذو مر وف ، والأيام ذات نوائب ، على الشاهد والغائب . فكم (٥) من راغب كان مرغو با إليه ، فات نوائب ، على الشاهد والغائب . فكم (١٥) من راغب كان مرغو با إليه ، وطالب قد أصبح (٧) مطلو با مالد يه . وأعلم بأن (١٥) الزمان ذو ألوان ومن بصحب الزمان يركى (١٠) الموان . وكن كا قال أخو بني الد على (١٠) [ أبو الأسود الد ولى ] :

<sup>(</sup>۱) هذه الوصية رواها أبو على القالى في أماليه (۲: ۲۰۰ - ۲۰۰ ) وسنبين بعض الخلاف بين الروابتين ، ونزيد ما نرى داعيا لزيادته من روابة القالى بين قوسين (۲) في الا مسل ، ممتم ، وهذه الجلة ليست في الا مالى ، (۳) في الامالى ، (۱) في الاصل ، حسن الشكر ، (۱) في الامالى ، فإن الشكوريز داد ، (۲) في الاصل ، كم ، (۷) في الاصل ، قد كان ، وفي الامالى ، وطالب أصبح ، محذف ، قد ، (۸) في الامالى ، واعلم أن ، (۱) في الاصل ، برا ، (۱) في الامالى ، كما قال أبو الاسود الدؤلى ،

ثم قال : يأني وكن جواداً بالمال في مواضع الحَق ، بخيلا بالأسرار عن جميع الحلق ؛ فإن أحمد جود الحروف الإنفاق في وجوه (١) البرو و إن أحمد بخل الحروف أن أحمد بخل الحروف العروف على الحروف البروف ألم المحروف البروف ألم المحروف المحروف

أَجُود بَصْنُونَ التّلادِ وَإِنْنِي بسرّك (١٠) عَمَّنَ سَالَنِي لَصَنينُ إِذَا جَاوِزَ الإثنين سِرُ ، فَإِنَّه بنت (١٠) وتكنير الحديث قِينُ إِذَا جَاوِزَ الإثنين سِرُ ، فَإِنَّه بنت (١٠) وتكنير الحديث قِينُ وإِنْ صَيَّعَ الإِحُوانُ (١٠) سراً فَإِنَّنِي كَتُوم لأسرار العشير (١١) أمين (١٣) وعندي له يوماً إذا ما انْتُعِنْتُهُ مكان بسو داء الفؤاد مَكِينُ وعندي له يوماً إذا ما انْتُعِنْتُهُ مكان بسو داء الفؤاد مَكِينُ

ثم قال: يا بي ، و إن غُلِث يوماعن المال فلا تَدَع الحِيلة بكل مكان (١٢)؛ فإن الكريم مُعْتلل ، واللهم مغتال (١٤). وكن أحسن ماتكون في الظاهر حالاً .. فأيل ما تكون في الباطن مالاً . واغلم أن الكريم من كر مت عند الحاجة

<sup>(</sup>۱) في الامالي دوعد، (۲) في الامالي ، للعرف ، (۲) قال البكري في التنبيه على أوهام القالي: إن صواب انشاده ، واي امري ، لانجزام قوله ، بكن هيئا ، من غير جازم ، ولم بذكر البكري اسناده في الرواية ، والتعليل النحوى لا بكني في الحيكم على رواية القالي بالخطأ ، (٤) في الامالي ، رأيت التوا هذا الزمان بأهله، (٥) في الامالي ، المرء (٦) في الامالي ، وجه ، (٧) في الاصل ، والبحل عكتوم السر، (٨) في الاصل ، بسري ، والتلاد ؛ المال الموروث ، وسالتي ؛ مخففة من سألني عكتوم السر، ، والنث ؛ افشاء السرونشر ، (١٠) في الاصل ، الاقوام ، (١١) في الاصل ، العباد، ، (١٢) عذا البيت ليس في هذا الموضع في الامالي ولكنه فيها في (٢ : ١٧٧) (١٣) في الامالي ، فلا تدع الحيلة على كل حال ، (١٤) في الامالي « فان الكريم محتال والدني عبال ،

طبيعته [وظهَرَتْ عندالا نفاد نعمته] وكن كا قال الشاعر [ابن خَذَّاق العَبْدي]: [ وجَدتُ إلى قَدَ أَوْرَبُهُ أَبُوهُ خِلاً قَدْ نَعَدُ مِنَ المعالى ] فأكرم (١) مَا تكون على فنسى إذا ما قل في الأزمَاتِ مالي [فتحسنُ سِرتي ، وأصونُ عِرْضي ويَجْمَلُ عند أهل الرأي حالي] فإن نلتُ الفِي لم أُعْلُ فيه ولم أخصصُ بَجَفُو بي الموالي ثم قال: يا بي ، وإن سمت كلة من حاسد ، فكن كأ ذك لست بالشاهد ، [ فَا نَك ] إِن (٢) أَمْضَيْتُهَا حِيَالَهَا (٢) ، وقع العيبُ على من قالها . وقد كان يقال: إن الأريب العاقل هو الفطن المتفافل. وكن كا قال حاتم الطائي: وما مِنْ شِيمي شَمُ آبن عَي وما أنا مُخلف من يَرْ تجني وَكِلْمَةً حاسد من غير جُرْم صحت 6 فقلت : مرّى فانفذيني فَعَابُوهَا عَلَى وَلَمْ تَعْبَى ولم يَعْرَق لها يوماً جبني وذو اللونين (١) يَلْقَانِي طليقًا ولَيْسَ (٥) إذا تفيَّتَ تأْتَلِنِي (٥) بَصْرُتُ بَعِيْهُ فَكَفَعْتُ عَنْهُ (٢) مُحافظة على حَسِي وديي مُم قال : يا بني ، لا تُو اخ أخا حتى تعاشرة و تعرف أمره ، و تتفقل موارده ومعادره ؟ فإذا استطبت العشرة ، ورضيت الخبرة ، فا خه (٨) على إقالة المَرْة ، والمواساة في العُسْرة (٩). وكن - يا أبي - كا قال [ القنع ] الكندي:

<sup>(</sup>۱) فىالاصل دوأكرم ، (۲) فىالاصل دفان ، (۲) حيالها: مقابلتها (٤) فىالاصل د وذا الوجهين ، (٥) فى الاصل دولست ، (٦) قال أبوعلى القالى : د ما ألوت: ماقصرت ، وماألوت : ما استطمت ، (٧) فى الامالى : د سمت بنيبه ، يغى بالغين (٧) فى الامالى : د سمت بنيبه ، يغى بالغين المحجمة ، (٨) قال فى الاولى : د نواخ ، والوجه فيها أن الممزة قلبت واوا طلبا التخفيف ، واما الماضى فتقول د آخى ، ولا نقول دواخى، إلا على ضعف ، وروابة الامالى د فواخه ، ، (٩) فى الاصل ، العشرة ، ه ،

أُبِلُ الرجالَ إذا أُردتَ إِخَاءَهُم وتَوَسَّمَنَ فَعَالَهِم (١) وتَفَقَّدِ فَإِذَا الرَّجَالَ إذا أُردتَ إِخَاءَهُم فَبِهِ الْمَدَيْنِ قَرَيرَ عَيْنِ فَاشْدُدِ فَإِذَا (٢) ظَفَرتَ بذي الأمانة والنَّقَى فَبِهِ الْمَدَيْنِ قَرَيرَ عَيْنِ فَاشْدُدُ وَإِذَا رَأَيْتَ (٢) وَلا تَعَالَةً وَزَلَّةً فَعَلَى أَخِيكُ بِفَضْلِ حِلْمِكُ فَارْدُدِ

مُ قال : يا ُبني مَ و إذا أحبب حبيباً فلا تُفْر ط ، و إذا أبغضت بغيضاً فلا تُشْطِطْ ، فانه قد قال أمير المؤمنين رصوان الله عليه (١٠):

« أُحْبِ حَبِيكُ هُو ْنَامًا ، عَسَى أَنْ بَكُونَ بَفِيضَكُ يُومًا مَّا . وأَبِغِضْ بِغِيضَكَ هُو نَا مَّا ، وكن كا قال الشاعر [ هُدْ بَةُ مُ هُونًا مَّا هُ عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يُومًا مَّا (٥) » . وكن كا قال الشاعر [ هُدْ بَةُ مِن الخُشْرَ مِ الهُذْ رَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

وَكُنْ مَمَقَلاً الْحَيْرُ ، واصْفَحْ عَنِ الْخَنَى (") فإنك راء \_ ما حَييت (") \_ وسَامع وأحبب \_ إذا أحبب ت حباً مُغارِباً فإنك لا تدري متى أنت نازع وأبغض \_ إذا أبغضت \_ بغضاً مقارباً فإنك لا تدري متى الورد (") راجع وأبغض \_ إذا أبغضت \_ بغضاً مقارباً فإنك لا تدري متى الورد (") راجع

وعيك – يا بني ً – بصحبة الأخيار وصدق الحديث ، و إياك وصحبة الأشرار [ فا نه عار ] . وكن كا قال الدارمي :

صاحب (٩) الأخيار وارغب فيهم رُبّ من صاحبته مثل الجرب وارغب فيهم وإذا شاتمت ، فاشمُ ذا حسب وإذا شاتمت ، فاشمُ ذا حسب إن من شاتم وغدًا كالذي يشتري الصفر بأعيان الذهب]

(۱) في الاصل وإخامهم، (۲) في الاصل وإذا ، (۳) في الاصل وفي نزل وإن كان لهذه الرواية أصل فلمل صوابها وفتي يزل ، بالياء و (٤) يعنى علي بن أبي طالب عليه السلام وفي الامالى و فانه قد كان بقال ، (٥) هذه السكامة وردت أيضا حديثا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وواه أبو داودوالترمذي وابن ماجه من حديث أبي هربرة مرفوعا ، والطبراتي من حديث ابن عمرو وابن عمر وابن عمر وابن ماجه من حديث أبي هربرة مرفوعا ، والطبراتي من حديث ابن عمر وابن عمر مرفوعا ، والله والمباقى والبخارى في الادب المفرد عن على موقوفا كما هناه (٦) في الاصل ، الاصل ، ماعملت ، (١) في الامالى ، متى انت ، (١) في الامالى والصحب ،

وآصدُق الناس إذا حَدَّنتهُم ودَع الكذْب فين شاء كذَب (۱) رُبَّ مهزول سمين عرفه وسمين الجسم مَهْزُ ول الحسب بدوي مُم قال : يابي الني المواتب الآمان . وعليك بدوي الألباب الذين ثقفتهم الآداب ، ووثقتهم الأحساب ، فا مهم أطب معتر على الألباب الذين ثقفتهم ، وأعذب مُعتصر . واحذر إخاء كل جهول ، وصحبة كل وأكرم مُعتضر ، وأعذب مُعتصر . واحذر إخاء كل جهول ، وصحبة كل عجول ؛ فانه لا يَعفر الزّلة ، و إن عرف العلّة ، سريع (۱) غضبه ، عال طبه ، إن سأل ألحف ، و إن وعد أخلف ، يرى ما يُعطيك غرما ، وما يأخذ منك غنما قول الشاعر (۱) ؛

لا قُواخ - الدهر - جبر الضما ملهب الشر ، قليل المنفعة ما ينك منك فأخل منف منفر ويرى ظرفا به أن يَدْمَه (٢) يسألُ الناس ولا يعطيهم من ككلته أمّه ، ما أطبعه (١٠) الشر عقوان ، قطعه مم قال : يا بني ، من عشب على الزمان ، وتتبع عثرات الإخوان ، قطعه صديقه ، وملّه رفيقه ، واختاه الأهلون ، وظفر به الشامتون ، ومن سار في البلاد عمر الركاد . وطالب (١٠) الكفاف - بالقناعة والعفاف - : يعيش حيداً ، ويموت فقيداً . وقد قال النابغة (١٠) :

<sup>(</sup>۱) إلى هنا تحت رواية الاثمالي و مابعد ذلك ليس فيها ه (۲) في الاصل ه نفقتهم ، (۲) في الاصل ه فسريع ، ه (٤) في الاصل ه رخما ، وهو غير موافق المعنى ، (٥) هو أبو الاسود الدؤلي ه والايبات في حاسة البحترى (ص ٥،) ه (٦) في الحاسة ، ظاهر الحمل ، وملهب الشر: شديده ع كان شره لهب ، والحبيس : الدني ، ، والراضع : اللتيم من قولهم : « رضع الرجل برضع رضاعة فهو رضيع وراضع ، ه (٧) في الحاسة « وبرى ما عنده أن يمنعه ، (٥) في الحاسة « هبلته الله ما الجشعه ا ، (٩) في الاصل ، لتمير المرناد ، طالب ، الخ ه (١٠) هذه الابيات ذكر بعضها في الافلى (ج ١ ص ٢٨ طبعة الماسي ) ونسبت إلى ابي عطاء السندى ، وفي عبون الاخبار (ج ١ ص ١٤٢ ) ولم بنسبها لشاعر معين ،

وصارَ على الأَدْ نَيْنَ كَلا ، وأوْشكت ملاتُ ذوي القر في له أن تَنكرًا فَسِرْ فِي بِلَادِ اللهِ والتمِسِ الفِي ، تَعِشْ ذَا يَسَارِ أُو تَمُوتَ فَتُعَذَرًا وماطَّال الحاجات في كل وُجْهة (٢) مِن النَّاس ، إلاَّ من أُجِّد وشمَّرًا (١)

إِذَا المُرهُ لَمْ يَطْلُبُ (١) مَعَاشًا لِنَفْسِه شَكَالْفَقْرَ، أَوْلاَمَ (١) الْصِدِيقَ فَأَكْثِرًا ولاتر فن الله من عيش بد ون ولا تتم وكيف يَنَامُ اللهل من بات مُفيرا (٢٠)

ثم قال : وليكن إخوانك وأهل بطانتك أولى الدين والعَفَاف ، والمُر وءات والأخلاق الجيلة ؛ فانِّي رَأْيتُ إخوانَ المرء يَدَهُ التي يَبْطُشُ (٧) بها ، ولسانهُ الذي يصول به ، وجَناحَهُ الذي يَهِض به . فاصحب هؤلا ، تجدُّ عم إخواناً ، وعلى الحير أعوانًا . واجتنب الصِّغَارَ الأخطار ، اللَّمَّامُ الأقدار ، اللَّذين لا يُحَامُون على حَسَب ، ولا يَر ْجِمُون إلى نَسَب ، ولا يَصْبرون على نائبةٍ ، ولا ينظرون في عاقبة ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ رَأُوكُ فِي رَحَاءً سَأَلُوكُ ، وإنْ رأُوكَ فِي شِدَّةٍ أَسْلَمُوكُ ؛ ولعلَّهُم أَن يكونوا عليك مَم بعض الأعداء.

وَاعْلَمُ ۚ بِأَنَّ الرَّجُلِ بلا خَدِين ، كذي الشَّمال بلا يمين . واخلط نفسك مع الأبرار ، وطهر ها من الفحَّار ، فالمره يُمْرَفُ بقرينه . وقد قال الشاعر (٨): وَقَارِنَ \_ إِذَا قَارِ نْتَ \_ حُرًّا } فإنما يَزِينُ ويُزْرِي بِالْفَتِي قُرَ نَاؤُهُ

<sup>(</sup>١) في عبون الاخار ، لم يكسب ، • (٢) في العبون ، لاقي ، بدل ، لام ، . (٣) في العبون « وما طالب الحاجات من حيث نبتغي ، . (٤) هذا البيت غير موجود في الاغاني ، وهو في حماسة البحتري وحده ( ص ١٢٥ ) ولسبه لابي عطاء السندي أيضا ، وروايته

<sup>﴿</sup> وما يدرك الحاجات من حيث تبتفي ﴿ من القوم إلا من أعد وشمرا ﴾ (°) في العيون و فلا نرض ؛ (٦) في الا غاني والعيون و من كان معسرا : (٧) بكسر الطاء وبضمها ، لغنان . (٨) حقق أخي السيد محود محمد شاكر أن هذه الأثيات لصالح بن عبدالقدوس. وله نرجة مطولة في ناريخ نفداد للخطيب ( ج ٩ ص ٣٠٣ ) وفي لسان الميزان للمحافظ ابن حجر .

ولن يهلك الانسان إلا إذا أَتى من الامر [مَالُم ْ يَر ْضَهُ نُصَحَاوُهُ ] (١) إذا قَلَ ماه الوجه قَلَ حَيَاوُهُ ولا خَيْرَ في وجه إذا قلَ ماؤُهُ الله عاد من الله عنه عقلك على عقلك على الله عنه الله عنه عنه عنه وتفهم ماوصفت لك بالتجارب، تَحُز (٢) صلاح العواقب.

واعلم أنَّمن حاسب نفسه تورَّع ، ومن غَفل عنها خَسِر ، ومَن نظر في المواقب نجا ، ومَن اغتبر أبصر ، ومَن فَهِم عَلم ، وفي التواني تكون الهلككة ، وفي التأني السلامة ، وزارع البرِّ يحصُد السرور ، والقليل مع القناعة في القصد ، خير مِن الكثير مع السَّرف في المذلة ، والتقوى نجاة ، والطاعة مُلك ، وحليف الصدِّق موفق ، وصاحب الكثير مع السَّرف في المذلة ، والتقوى نجاة ، والطاعة مُلك ، وخليف الماقل مُوفق ، وصاحب الكذب مخد ول ، وصديق الجاهل تعب ، ونديم العاقل مُفتيط . فاذا جَهِلْت فَسَل ، وإذا ندمت فأقلع، وإذا غضبت فأمسِك . ومن مُفتيط . فاذا جَهِلْت فَسَل ، وإذا ندمت فأقلع، وإذا غضبت فأمسِك . ومن المقال الثناء فاقضه الفضل .

وضع - يا بني - الصنائع عند الكرام ذوي الأحساب ، ولا تضعن معروفك عند اللئام فتضيعه ، فإن الكريم يشكرك وير صدك بالمكافأة ، وإن اللئم يحسب ذلك حَمّا ، ويؤول أمرك معه إلى المذلة . وقد قال الشاعر :

إذا أوليت مَعروفاً للما فعداك قد قتلت له قتيلاً فعد من ذاك معتدراً إليه وقل : « إنى أتيتك مستقيلاً فعد من ذاك معتدراً إليه وقل : « إنى أتيتك مستقيلاً فعل تغلم فقير فعلم فقير فقير فقير فقير فقيلاً وإن عاقبت لم تظلم فقيلاً هوإن أوليت ذلك ذا وفاء فقد أودعته شكراً طويلاً

<sup>(</sup>۱) ما بين القوسين موضعه في الاصل بياض ، ويظهر أن المؤلف كتب بعض البيت ولم يذكر باقيه فأرجاً حتى بذكره ، ثم بتى في السكتاب من غير إنمام . وقد وجد أخى السيد محمود محمد شاكر نتمة البيت في تهذيب تاريخ أبن عساكر (٢: ٣٧٦) منسوبا لصالح بن عبد القدوس ، وفي كتاب (الاثدب والمرومة) المطبوع في مجموعة (رسائل البلغاء) (ص ٣١٤) والكتاب منسوب لصالح بن جناح ، وقد نسب مؤلفه البيت لنفسه ، وهذا مما بؤيد ما بظن بعض أهل العلم : أن صالح بن جناح هو صالح بن عبد القدوس ، وامله أخنى نفسه بهذا الاسم في بعض الا وقات خوف الطلب ، والله أعلى « ثموز ، وهو لحن

للا حضرت المهلب بن أبى صُفرَة رحمه الله الوفاة ، قال لولده وأهله : أوصيكم بتقوى الله ، وصلة الرَّحِم : فإن تقوى الله تُعقيبُ الجنَّة ؛ و إن صِلة الرَّحِم تُذْسِي ، الأَجلَ ، وتُحرَّم الله عَرَّدُ العَدَد وتعمَّر الديار ، وتُعرَّ الجانب .

وأنها كم عن معصية الله تعالى ، فإن معصية الله تُعقب النار ؛ وإن قطيعة الرَّحم تُورِثُ الديّار ألله و أَقُلُ العدد ، وتفرِّق الجُمْع ، وتذر الديار بلا قع ، وتُذر الديار بلا قع ، وتُذر الديار ألا قع ، وتُذر الديار ألله وتُلْمع العدو ، وتُبدي العورة .

يَّا بَنِي ، قُوْمُكُم قُومُكُم : إنَّه ليس لَكُم فَضُل عليهم ، بل هم أفضل منكم ، إذ فضَّ فَيَا أَرِدَتُم وأَعانُوكَ ؟ فَإِن فَضَّلُو كَم وسوَّدُ وَكِي أَوْطُو المَّاعِمَ الْكُم هُ و بلَّقُوا حاجتكُم في أردتم وأعانوكم ؟ فإن طَلَبُوا فأطلبُو هُ و إن سألوا فأعطوهم ، و إن لم يَسَلُوا فابتد نُوهم ، و إن شَمَعُوا فاحتملوهم ، و إن غَشُوا أبوابكم فلتُفتح لهم ولا تُفلق دونهم .

يا تبي ، إني أحب للرجل منكم أن يكون لِفِعْلُهِ الفضلُ على لسانه ، وأكره للرجل منكم أن يكون للسانه الفضلُ على فعله .

يا كَنِي مَا اللَّهُ الْحُوابَ ، وزلَّهُ اللَّمَان ، فاني وجدت الرجل تَمْثُرُ قدمُه فيقوم من زَلَّته و ينتمش منها سَو ينًّا ، و يزلُّ لسانه فيُو يقه و يكون فيه هَلَكَتُهُ .

يا أَنِي ﴾ إذا غدا عليكم رجل وراح فكفي بذلك مَسألة وتذ كرة بنفسه.
يا أبي ، ثيا بكم على غير كم أجل منها عليكم ، ودو ابنكم تحت غير كم أجل منها تحتكم.

يا بني مَ احبُوا المعروف ، وأنكر وا المُنكر واجتنبوه ؛ وآثر والجود على المُخل ؛ واصطنعوا العرب وأكر موهم ، فإن العربي تَعِدُهُ العِدة فَيموت دونك،

و يشكر لك ، فكيف بالصَّنيعة إذا وصلت إليه في احتماله لهـ ا وشكره ، والوفاءِ منه لصاحبها؟

يا بني ، سودُوا أكابر كم واعرِ فو افضل ذوي أسنانكم ؛ وارحموا صغير كم وقر بوه والطفو ه ، وأجبر وا يتيمكم وعودوا عليه بما قدر ثم ؛ ثم خذوا على أيدي سفها ثكم ، وتعاهدوا فقراء كم وجيرانكم بما قدرتم عليه ؛ واصبروا للحقوق ونوائب الدهور ، واحذروا عار غد ؛ وعليكم في الحرب بالأناة والتود و في اللّقاء ، وعليكم بالنّاس الحديعة في الحرب لعدو كم ؛ وليا كم والنرق والعَجَلة ، فإن المكيدة والأناة والخديعة أنفع من الشجاعة والشدّة .

وأعلموا أنَّ القيتال والمكيدة مع الصبر ، فاذا كان اللقّاه ، نزَل القضاء المبرم. فان ظفر المرء وقد أخذ بالخزْم قال القائلُ : قد أنى الأمرَ منْ وجهه ؛ وإن لم يظفر قال : ما ضيعً ولا فرَّط ، ولكنَّ القضاء غالب .

يا كَنِي مَ الزَّمُوا الحَرْمَ على أي الحالين وقع الأمر ؛ والزموا الطاعة والجاعة ؛ وتواصلوا وتواز رواوتماطفوا ، فان ذلك يُثبّتُ الموكة ، وتحابُوا ؛ وخُذُوا بما أوصيكم به بالحِد والقواة ، والقيام به والتعبّد له، وتر ث الفقلة عنه ، تظفر وا بدنيا كم ما كنتم فيها ، وآخر تكم إذا صرتم إليها ، ولا قواة إلا بالله .

يا بني ، وليكُنْ أوَّلَ ما تَبدُونَ ( به أنفسكم إذا أصبحتم تَعَلَّمُ ( القرآنِ والسننِ وَوَادَاء الفرائض ؛ وتأدَّ بوا بأدب الصالحين مِنْ قبلكم مِنْ سَلَفِكُمْ ، ولا تُفاعدوا أهل الدَّعارة ( والرِّية ، ولا تُخالطوهم ، ولا يَطبعنَ في ذلك منكم . وإيَّا كموالحقة في مجالسكم وكثرة الدكلام ، فإ نَّهُ لا يَسْلَمُ منه صاحبه . وأدُّوا حق الله ( ) في الاصل «نبدؤا» ( ) في الاصل «النعارة، بالذال العجمة ، وضبطت فيه بالكسر ، وهو خطأ ، والصواب بفتح الدال المهمة

تَمَالَى عَلَيْكُم ؛ فَإِنِّي قَد أَبِلَغَتُ إِلَيْكُمْ فِي وَصِيِّقِي وَ وَتَخَذَّتُ اللَّهَ حَجَّة عَلَيْكُم. وتُولُقَى بَمَرُ و الرُّوذ بعد ولاية خُراسان أربع سنين . وفيه يقول نَهارُ بن توسعة [التمدي]:

أَلا ذَهَبَ الغَزْوُ المُقرِّبُ الغنى ومَاتَ النَّدَى والجودُ بعدَ المُهَلَّب أَقَامًا عِرُو الرُّوذُ رَهْنَ تُرَابِهِ (١) وقدغُيِّبًا عِن كُلِّ شَرْقِ ومَغْرُ ب

قال الشاعر من وصيّة عبد الملك بن مروان لبنيه:

انْفُوا الضَّائنَ والتَّخاذُلَ عنكُم عندَ البَّعيد ، وفي الحُضُور الشُّهُدِ بصلاح ذات البين طُولُ بقائك؟ إن مُدَّ فِي عُمْري وإنْ لم يُمدَّد فَلَيْثُلُ رَيْبِ الدَّهُو أَلْفَةُ بَيْنَكُمْ بِتُواصُلِ وَتَرَاحُمِ وَتُودُدِ وأَنْهُوا الضفائنَ والتخاذُلَ عنكُمُ بتكرُّم وتوسُّع وتَعَمُّدُ (٢) حَتَّى تَلِينَ جُلُودُكُم وقلوبُكم لُسَوَّد مِنكم وغير مُسَوَّد إِنَّ القدَاحَ إِذَا اجتمعنَ فرامَها بالكَسْرِ ذُو بَطْشِ شَديد أَيِّدِ (") -: فَالوَهْنُ والتَّكبيرُ لِلْمُتَّبِّدُ

عَزَّتْ فَلِم تُكْمَر ؛ وإنْ هِيَ بُلَّدَتْ وقال آخر:

وَادْنُ لِيدُنُو مِنكُ مَنْ كَانَ نَائياً وَشُبْمِنك بِعضَ اللَّين والبَذَل في المدُّم تَنَلُ بارتجاء القوم والخوف طاعة فتُوصف في التدبير بالحرُّم والعرُّم وقال آخر:

نَظِيرَكَ لا تُظهر عليه تطاولا فَتَعْلَا ضَعْنَا صَدرَه التَّطَاول

<sup>(</sup>١) في ناريخ الطبري (ج ٨ ص ٢٠) ، رهني ضريحه ، . وبقية الابيات هناك (٢) التفعد : الستر ، يقال : تغمدت فلانا : سترت ما كان منه وغطيته . (٣) الابد : القوى

ولكن لَهُ لِنْ ، وَآرْعَ - إِن كُنتَ راعياً لهُ الحق وَارْمُم عَالَه بالنوَ افلِ (١) وقالِ آخر:

وَلا تَهُدُمَنْ بُنْيَانَ مِن قد وَجَدِنَّهُ ﴿ يَنِي ١٤ بُنْيَانًا } وَ كُن أَنْتَ بَانِيَا وَ اللَّهُ بَانِيَا وَ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللّاللَّا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل

وَلاَ تَأْمَنَنُ الدُّهُرَ حُرًا وتر "لهُ (٩) ولا تَحْسَنَهُ ليلهُ (١) عَنْكَ نَا عَا

<sup>(</sup>١) النوافل ؛ جع نافلة ، وهى العطية ، (٢) في الاصل ، بنا ، وهو خطأفي الرسم . (٣) أى جملت له عندك نرة وثأراً (٤) في الاصل ، ليلة ، وما هنا أحسن وأدق في المني .

## ٢ - باب السياسة

من سورة آل عمران : (فَهِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ، وَلَوْ كُنْتَ فَظَّاعَلِيظً الْقَلْبِ لَا نُفَخُوا مِنْ حَوْلِكَ ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَآسْتَغَفْرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلأُمْرِ ، وَلَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَآسْتَغَفْر ْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلأُمْرِ ، وَلَا عَلَى اللهِ ، إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَ كَلِينَ [١٥٩])

ومن سورة حم السجدة : (وَمَنْ أَحْسَنُ قُولًا مِّمَنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلاَ تَسْتُو يَ الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّعَةُ ، اَذْفَعُ بِالَّتِي وَقَالَ : إِنْنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ [٣٣] وَلاَ تَسْتُو يَ الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّعَةُ ، اَذْفَعُ بِالَّتِي وَقَالَ : إِنْنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِسْ وَلَا تَسْتُو يَ الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّعَةُ ، اَذْفَعُ بِاللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

ومن سورة حم عسق : ( فَلَذَ لِكَ فَا دُعُ ، وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ، وَلاَ تَنْسِمْ ، وَقُلْ آمَنْتُ مَ مَا أُنزَلَ اللهُ مِنْ كَتَابٍ، وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ، أَهُو اءَهُمْ ، وَقُلْ آمَنْتُ مَا أُنزَلَ اللهُ مِنْ كَتَابٍ، وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ، أَهُو اءَهُمْ ، وَقُلْ آمَنْتُ مُ مَا أُنزَلَ اللهُ مِنْ كَتَابٍ، وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ، اللهُ رَبُّنَا وَبَيْنَكُمْ ، لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ، لاَ خُجة بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، اللهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ، وَإِلَيْهِ آلْمَصِيرُ [10] ) .

ومن سورة المُزَّمِّل: ( وَاذْ كُرِ آَسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَلْ إِلَيْهِ تَبْتَبِلا [ ٨] رَبُّ الْمَشْرِ قِ وَالْمَفْرِ بِ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُو فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً [ ٩] وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَالْمَشْرِ قِ وَالْمَفْرِ بِ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُو فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً [ ٩] وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرُ هُمْ هُجْرًا جَبِلاً [ ١٠] ).

## ومن الإحاديث

- ١٨ . عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله على الله على الله على إمام من إمام عد ل خير من عبادة ستين سنة ، وحد ي يقام في الأرض بحقه أزكى من مطو أربعين صباحاً (١) م .
  - ۱۹ \* وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي عَلَيْكِيْرُ أنه قال: « من رَفَق بأُمَّني رَفَق اللهُ عليه (۲) » . اللهُ تَمالَى به ، ومن شَقَّ على أُمَّني شَقَّ الله عليه (۲) » .
- ٢٠ \* وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي وَلَيْكُلُوهُ أَنه قال : « ما من الناس أَعْظَمُ ' أُجراً من وزير صالح مع سلطان بأمرُ ، بذات الله ' فَيُطِيعَه » .
- ٢١ م وعن أبي رجاء العُطارِدي وحمه الله قال : سمعت أبا بكر الصد يق رضي الله عنه وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله على يقول : « الوالي العادل المتواضع ظل الله عز وجل في أرضه ، فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله حَشره الله في ظلة يوم لا ظل إلا ظله ، ومن عَشّه في نفسه وفي عباد الله تخد كه الله يوم القيامة ، و يُر فع للوالي العادل المتواضع في كل يوم وليلة عمل ستين صد يقا كأمم عابد مجتهد في نفسه » .
  - ٢٢ . وعن أبي سعيد ألخد ري رضي الله عنه قال: قال رسول الله علياً : ٢٢ . وعن أبي سعيد ألخد وي رضي الله عنه قال: قال رسول الله علياً على ١٤٠٠ . وإن أحب الناس إلى الله عز وجل وأقر بهم منه مجلساً : الإمام العادل (٩) » .

<sup>(</sup>۱) الحديث نقله المنذري في الترغيب ( ۳ : ۱۳۰ ) وقال : « رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناد الكبير حسن ، وفي لفظه « من الهم عادل » بدل « عدل » ، ( ۲ ) رواه مسلم في صحيحه ( ۲ : ۸۲ ) بلفظ : « اللهم من ولى من أمر أمتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه » ومن ولى من أمر أمتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه » ومن ولى من أمر أمتى شيئا فرفق بهم فارفق به » . ونسبه المنذري في الترغيب ( ۲ : ۱۵ ) أيضا للنسائي وأبي عوانة في صحيحه ( ۴ ) نقله السيوطى في الجامع الصغير ( رقم ۲۱۷۴) مطولا ، ونسبه لاحمد والترمذي .

وعن أبي هُرَيرة رحمه الله قال: قال رسول الله وَلَيْكِيْنِيْ : « إِنَّ فِي الجنة درجة . الله وَلَيْكِيْنِيْ : « إِنَّ فِي الجنة درجة . لا ينالها إلا ثلاثة : إمام عادل ، وذو رَحِم وصول ، وذو عيال صَبُور . فقال علي رضوان الله عليه : وماصبر ذي العيال ؟ قال : لا يَمُنَّ على أَهْلُه بما أَنفَقَ عليهم » .

وعن أبي هريرة رحمه الله قال : قال رسول الله وليكالية : «يا أبا هريرة ، « ٢٤ عدلُ ساعة خيرٌ من عبادة ستين سنة ، قيامُ ليلها وصيامُ نهار ها . يا أبا هريرة ، حَوْرُ ساعة في حكم أشدُ وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة (١) » .

وعن عبد الله بن مُفَعَّل رحمه الله قال : قال رسول الله على الله على الله على الله على الله على الله على على العنف (٩) »

وقال زياد بن أبيه: جمال الولاية شدة في غير إفراط، واكين في غير إهمال. وقال زياد بن أبيه : حمال الولاية شدة في غير إفراط، واكين في غير إهمال. وقال معاوية رحمه الله لعمرو بن سعيد : مابين أن تَمْلِكَ الملاِكَ رَعَيْتُهُ و بين أن يَمْلِكَ الملاِكَ رَعَيْتُهُ و بين أن يُملِكُها إلا الحزمُ والتواني.

وعن المدائي قال: قال الوايد بن عبد الملك لأبيه: يا أَبَهُ ، ما السياسة ؟ قال: هيبة ألخاصة مع صدق تحبيها ، واقتياد فلوب العامنة بالإنصاف لها ، واحتمال هفوات الصّنائع فإن شكرها أقرب للا يديمنها (٣).

<sup>(</sup>١) نقله النذري في الترغيب (٢: ١٣٥) ونسبه إلى الاصبهاني ، وأشار إلى تضعفه .

<sup>(</sup>۲) عبد الله بن مغفل بيضم الم وفتح النين المعجمة وفتح الفاء المشددة بيضم المي وفتح الفاء المشددة بيضم إلى البخارى وحديثه هذا رواء أبو داود في سننه (٤:٢٠٤) ونسبه الميوطي في الجامع الصغير إلى البخارى في الادب المفردأيضا ، ورواء أبضا مسافي صحيحه (٢: ٢٨٠) ، ن حدث الشقة ، ونسبه السيوطي أيضا لابن ماجه وابن حبان عن أبي هربرة ، ولاحمد والبيقي في الشعب عن علي ، وللطبراني عن أبي أمامة ، وللبزاز عن أنس ، (٣) قوله ، فان شكرها ، الخ ، هذه الجملة غير مفهومة ، وهذه القطعة ، وجودة في عيون الاخبار (١: ١٠) إلى قوله ، هفوات الصنائع ، فقط ،

وقالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: من أراد الله به خيراً جمل الله له وزير مدق صالحًا؛ إن نَسي ذكره، وإن ذكر أعانه (١).

عهد بعض الملوك إلى وصيِّه فقال : كُنْ بالحق عَمُولًا قُولُولًا ، وعما جهلت مَوْرُولا ، وافحص عن الأمور تنجل (٢)، واستبطن (٢) أهل التقوى و ذوي الأحساب، تُزِنْ نَفْسَكُ وَتُحْكِمْ أَمْرِكُ و إِياكُ و قَبُولَ التَركية فِمَا لَاتَشُكُ أَنْكُ فِيهِ مَكْدُوبِ فَإِنَّهَا خُدعة تتبعها صَرعة ولا تختص "بسرك إلا من يكتمه ، ولا تُول أمرك إلا من يُهمَّه، ولا تَثْقُ برجل تُنتِّهمُ ، ولاتمو د لسانك الخنا وكثرة التألَّى (١)، ولا تكلُّف نفسك مالا تقوى عليه ، و إذا هَمَتْ بخير فَعَجُّلُهُ ، و إذا همت بخلافه فتأن فيه 6 وأرْحَمْ تُرْحَمْ .

وعهد آخر إلى وصِيِّ فقال: اتَّقِ مَنْ فَوْقَكَ ، يَتَّقِكَ مَنْ تَحتك ؛ وكا تحب الله أَن يُفْعَلَ بِكَ فَأَفْعَلَ بِرعِيتك ، وأنظر كل حسن فالزمه واستكثر من مثله ، وكل الله قبيح فارفضه ﴾ و بالنُّصحَاءِ يستبين (٥) لك ذلك ، وخيرُ هم أهلُ الدين وأهل النظُّو في المواقب. ولا تَسْتنصح غَاشًّا ، ولا تَسْتَفَسَّ ناصحاً ؛ فر بما غَسَّ الماقلُ إذاو ور أُو حُرُم أو كان ضعيف الورّع. ولكل طبقة مهنة ، وكل ذي علم بأمر فهو أولى به . و إنما رأيت الله الله في ثلاثة أمور ، فا حْسِم عنك واحداً وأحكم اثنين - : اتباع الموى ، وتولية من لا يستحق ، وطي أمور الرعية عن الراعي ، فإنك إن ملكت هواك لم تعمل إلا بالحق ، وإن وكيت المُستَحق كان عوماً لك على ما يجب ، ولم تَضِم الأمور على يديه . وإذا تناهت إليك الأمور "

<sup>(</sup>١) هكذا نقله المؤلف من كلام عائشة هوقد جاءعنها معناه في حديث مرفوع ، نقله المتذرى في الترغيب

<sup>(</sup> ۲ : ۱۹۵ ) ونسبه لای داود والنسائی وابن حبان فی صحیحه . (٢) في الاصل وتنجلي. ٥

<sup>(</sup>٢) أي اجملهم بطانة لك . (١) التألى : الحلف . (٠) في الاصل ، يستبن ، .

من أمورالرعية على حقائقها، عاش الوضيع، وحَذر الرفيع، وأمسك الظاوم، وأمن المظاوم . قال كسرى : إني ضبطت ملكي بأني لم أهزل في أمر ولا نهي قط ؛ وأعطيت للفناء لا للرضى (١) ، وعاقبت للادب لا للفضب 6 وصدقتهم الوعد والوعيد ، وعَمَمَتُ بالعدل والإنصاف ، وكَفَفْتُ يدي عن دِمارْهم وأموالهم إلا بحقها .

وغضب كسرى على رجل من أصحابه فأمر بجبسه وقطع ماكان جارياً عليه ، فقال له بزرجهر: إن الملوك تُؤدِّب بالهجران ، ولا تُعاقب بالحرثمان.

لا قدم محمد بن عبد الله بن خالد أذر بيجان \_ أميراً عليها \_ جا، قوم إلى كائية ، نقالوا له : ها هنا أموال قد أخفيت ، وحقوق قد بَطَلَت . فكتب الكاتب بذلك رقعة إلى الأمير ، فأجابه الأمير في ظهرها ، أجر الناس على دواوينهم ، وما صح من قوانينهم ، وآعلم أني ما وردت الناحية لإحياء الرسوم الردية ، والاستماع مِن سُقاط (٢) الرعية ، فلا تركن إلى الفُضول ، وتدع الذي توجبه العقول ، فإيما هي أيام تمضي ، ومدة تنقضي ؛ فإيما ذكر جميل ، وإما خزى طويل ، وإباك وقول جرير :

وكنت إذا نزلت بدار قوم رحكت بحزية وتركت عارًا (٣) وآعمل على أن يكون الدُّعاه لذا لاعلينا .

وَقَعَ بِهِ ضُ الهِ إِلَى كَسرى قُبَاذَ فِي أَنطاكَ يَهُ الملك ، جماعة قد فَسَدَتُ نَيَّاتُهُم ، وخَبُثَتُ ضَائرُهُم ، وقد هُو ا بما لم يفعلوا ، وهم غير مأمونين على المملكة ؟

<sup>(</sup>١) في عيون الاخبار (١:١٠) « وأثبت على الناء لا للهوى ه

<sup>(</sup>٢) جمع ساقط ، وهو اللئم في حسبه ونفسه . (٣) في الاصل ، عابا ، وهوخطأ في الرواية ، لان القصيدة رائية لحرير ، وهي في ديوانه المطبوع بمصر (١: ١٢٧ — ١٢٩) وفي النقائض المطبوع في أوربا ( رقم ٢٤ ص ٢٤٩ — ٢٠٥ ) والرواية فيها ، حللت ، بدل ، نزلت ، .

وهم: فلان وفلان وفلان ، فإنْ رأى الملك أن يعاجلَهم فَعَلَ . فوقع في رقعته : إنما أَمْاكُ إلا جسادَ لا النّباّت ، وأحكم ُ بالعدل لابالرضى ، وأفحص ُ عن الا عمال لاعتن السرائر .

روي أن المو بذسمع ضحك الحدم في مجلس أنو شروان ، فقال له : أما تمنع هؤلاء الفلمان ؟ فقال له أنوشروان : إنّما يهابُنا أعداؤُنا .

أوصى الاسكندر صاحب جيش له ، فقال : حبّب إلى المدو الهرب . قال : نعم . قال : فعل : فعل : أصنع أو أو الهزموا لم أطلبهم . قال : أصبت .

وقال قُتُكِيبة بن مُسْلم : مِلاك السلطان الشدة على المريب ، والإغضاء عن المحسن ، ولين القول لا على الفضل .

قال ابن الكلبي: بلغنيأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه سأل كبيراً من كُبراء فارس: أي ملوككم أحمد عندكم ؟ فقال: لا ردشير فضيلة السبق في المملكة ، غير أن أحمدهم سيرة أنوشروان. قال: فأي أخلاقه كان أغلب عليه ؟ قال: الحلم والا ناة ؟ فقال علي رضوان الله عليه : ها توام (١) ينتجهما عُلُو الهمة .

وقالت أم حبفويه ملك (٢) طَخَارستان لنصر بن سيًّار: ينبغي للأمير

<sup>(</sup>۱) ، هما نوأم، كقولك ، هما نوأمان ، كلاهما صحيح ، (۲) فى الاصل ، أم جيعونة ــ بالجيم والياء والياء والياء والياء والياء الموحدة والياء المهملة والياء بعد الواو ــ بملكة ، النح وهو خطأ صوابه ، حيغوبه ، بالجيم والياء الموحدة والغين المعجمة ، و ، ملك ، على أنها ألمالك ، لاعلى أنها الملكة ، كما في عيون الاخبار (١١: ١١) وقد ذكر اسم ابنها الملك في تاريخ الطبرى مراراكما في فهارسه ، وبين رواية المؤلف هنا ورواية عيون الاخبار خلاف بسعى ،

أن يكون له ستّة أشيآ ،: وزير يثق به ويفضي إليه وبسر" ه ، وحصن بلجأ إليه ، إذا فزع أنجاهُ ، تعني فرساً جواداً ، وسيف إذا نازل به الأقران لم يَخَفُ أن يَخُونَه ، وذخيرة خفيفة المحمل إذا نابته نائبة مملها ، وامرأة إذا دخل عليها أذهبت همّة ، وطباّخ إذا لم يَشْتَه الطعام صنع له شيئاً يشتهيه .

وقال بزرجمهر: عاملوا أحرار الناس بصفو المودّة ، وعاملوا العامّة بالرَّغْبة والرَّهْبة ، وعاملوا السّفلة بالحُفافة صراحاً (١).

وقال بعض ملوك الفرس لحكم من حكامم : أيُّ اللوك أحزم ؟ قال : من ملك جدُّهُ هَزْلَه ، ولم يُعدَعه من ملك جدُّهُ هَزْلَه ، ولم يحدَعه رضاه عن صعيره فعله ، ولم يحدَعه رضاه عن حظه ، ولا غضبه عن كيده .

وقبل لملك قد زال عنه ملكه: ما الذي سَلَبَكُ ما كنت فيه ؟ قال: دفع عمل يوم إلى غد ، والتماس عذر بتضييع عمل .

وكتب بعض الحكاء إلى ملك زمانه: لاتست كفين في مهامّك مخدوعاً عن عقله، والمخدوع عن عقله من أبلغ به قدر لا يستحقه ، وأ ثيب ثوا بالا يستوجبه كتب بعض ماوك العجم إلى بعض حكائهم: إن الحكماء قد أكثروا في وصف خلال أسباب الفتن ، فاكتب إلي عا أينشئها و يمينها ، فكتب إليه : تنشئها ضفائن ، و تُنتجها أ ثرة وأطاع لم يقمقها ذُعر و عر أه عامّة ولدها استخفاف محاصة ، وأكدها انبساط الألسن بضائر القلوب ، و إشفاق مُوسِر، وأمَلُ مُعسِر ، وغفلة مُتكذّذ ، و يقظة محروم . و يُميتها ذُلُ مسلوب وعز وأمَلُ مُعسِر ، و يَميتها ذُلُ مسلوب وعز

<sup>(</sup>٣) الصراح \_ بالكسر \_ والصراح \_ بالضم \_ والكسر أفصح : المحضّ الخالص من كل شيء، كا في اللسان .

مالب ، ودرك بُعِيد وموت أمل ، وذَهَاب ذُعْر وتَمَنِّي رَغَب . فكتب إليه : الذي وصفت كا وصفت . فأي الامور أدفع لما ذكرت ؟ فكتب إليه : أخذ العُدَّة لما تخاف خُلُولَه ، وإيثار الحِد حتى تُبيد الهزل ، والعمل بالعدل في الغضب والرضا .

قال المدائني : لما وَلِي زيادُ بن أبيه صَعَدَ المنبر بعد صلاة الظهر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيّها الناس ، إني رأيت خلالاً ثلاثاً نبَدْت إليكم فيها بالنصيحة : رأيت إعظام ذي الشرف ، وإجلال ذي العلم، وتوقير ذوي الأسنان، وإني أعاهد الله لا يأ تبنّي شريف بوضيع لم يعرف له شرفه \_ على ضعته \_ : إلا عاقبته (١) عاقبته ، ولا يأ تبنّي عالم مجاهل لا حاه (١) في علمه ليهجّنه عليه \_ : إلا عاقبته (١) في أنها الناس بأعلامهم وذوي أسنانهم ، ثم تمثل :

تُهُدَى الأُمورُ (٣) بأهل الرأي ماصلَعت فإن تولَّت فبالأشرار تنقادُ لا يَضْلُحُ القومُ فَوْضَى لاسَرَاةً لَهُمْ ولا سَرَاةً إذا جُهَّالُهم سادُوا

قال أبو الحسن المدائيي: أوفد زياد بن أبيه عُبَيدَ بن كَعْب النَّميري إلى معاوية ، فقال له معاوية : أُخبر بي عن زياد ؟قال : يَسْتَعْمِلُ على الخبر والأمانة ، معاوية ، فقال له معاوية على قَدْر الذنب ، و يَسْمُرُ فَيَسْتَعْرِمُ (١) بحديث الليل دون الهولى ٤ و يعاقب على قَدْر الذنب ، و يَسْمُرُ فَيَسْتَعْرِمُ (١) بحديث الليل

<sup>(</sup>۱) أى جادله بغير علم ، كا يفعل كثير من كتاب عصرنا فى الصحف والمجلات ، وكما يفعل أكثر الناس فى مجالسهم ، يتعرضون لمالا يعلمون ، ويفنون فيا لايفقهون · بل ومجادلون فى دين الله وفى دقائق المسائل من الفقه والاصول والحديث ، ولم يأخذوا منها محظ ، وبرى كل واحد منهم هواه دينا، من يرفض مالا بوافق هواه ، ثم هم يزعمون - ولا يستحيون - أنهم أعلم بها من أهلها .

<sup>(</sup>۲) لمله سقط من الاصل الحلة الثالثة : أنه لا بأنيه كبير بصغير لم يوقر له سنه إلا عاقبه . كما بفهم من سياق السكلام (۳) البيتان للافوه الاودى ، ورواية الامالى . تبقى الامور ، والقصيدة فيه (۲ : ۲۲۵ ـ ۲۲۰) (٤) بالزاى ، من الحزم . وفي الاصل لم تعجم الزاى .

تدبير النهار. قال: أُجْسَنَ (١) . فكيف يعمل في حقوق الناس ؟ قال: يأخله ماله عفواً . قال: ويُعطِي حتى يقال ماله عفواً . قال : فكيف عطاياه ؟ يَمنْعُ حتى يُبنَخَّل ، ويُعطِي حتى يقال جواد . قال : أَحْسَنَ (١) . إن البَذْلَ رَضِيعُ العدل . فكيف الشفاعة عنده ؟ قال: ليس فيها مَعاْده ، وما فعل من خير فلك وله .

عن المدائني قال: لمّا هلك معاوية ، وملك ابنه يزيد ، أتنه بنو أمية ، فأظهر لهم يَقَظة وتفقد الأمور الرعية ، حتى بَلغ خسيسها ، فأعجبهم مار أوا منه ، وظهر على ألسن العامّة حزّمه ، فقال لهم عمد الملك بن مروان : مارأيتم منه ؟ فقال أحدهم: أنسا تي معاوية . فقال : وأي أموره أنسا كم معاوية ؟ فقال : من تفقده أمور الرعية ما كان أغفله معاوية . قال : إن معاوية لم يكن يُغفلُ من الأمور مُهما ؟ فهل يتفقد ما كان أغفله معاوية . قال : إن معاوية لم يكن يُغفلُ من الأمور مُهما ؟ فهل يتفقد خسيسها ؟ قال : نعم . قال : أزرى بالمهم ، لأنه إذا استكفى بالخسيس لم تفرغ نفسه للمهم .

وقالت الحكاء: إن الملوك حقيقون باختيار الأعوان فيما يهتمون بهمن أعمالهم وأمورهم، من غير أن يُكر فهوا على ذلك أحداً ، فان المُكرَّمَ لا يستطيع المبالغة في العمل .

وقالوا: ينبغي للملك أن مجتنب السُكر ، لا نه حارس المملكة ، ومن القبيح أن مجتاج الحارس إلى مَنْ يَحُو سُهُ ا

وقالوا: إن السلطان إذا كان حارساً (٢) وَوُزَرَاوُهُ وزراء سوء منعوا خَيْرَه من الناس ، فلم يَحْتَرِ (٢) عليه أحد ولم يَدْنُ منه ، و إنما مَثَلُهُ في ذلك كالماءالصافي

<sup>(</sup>١) ضعلت السين في الاصل \_ في الموضعين \_ بالكسر ، وهوخطأ .

<sup>(</sup>٢) كذا في الاصل ، ولعله ، حازما ، • (٣) كذا في الاصل ، وله وجه بأن بكون أصله

<sup>«</sup> مجترى» ، ثم حذفت الهمزة تسهيلا ، وعومل معاملة الفمل المعتل الا<sup>-</sup>خر.

الطيب الذي فيه الماسيح فلايستطيع أحد \_ و إن كان سابحاً وكان إلى الماء محتاجاً \_: أن يَدْخُلُهُ ، و إنما حِلْية ُ المالوك وزينتُهم أصحابُهم : إن يكثرُوا و يَصْلُحُوا .

قالوا: ويجب على الملوك تعاهد عمالهم ، والتفقد لا موره ، حى لا يخفى عليهم إحسان محسن ، ولا إساءة مسىء . ثم عليهم بعد ذلك أن لا يتركوا محسنا بغير جزآء ، ولا يقر وا مسيئاً ولا عاجزاً على العجز والإساءة ، فا مهم إن صنعوا ذلك ، حوات المحسن ، واجترأ المسى ، ، وفسد الأمر ، وضاع العمل .

وقالوا: ينبغي للملك أن يُحصِّنَ دونَ المتهم أسرارَه وأمورَه ، ولا يُدْنيه من مواضع أسراره ، ولا من ماء الحوض الذي يُعَدُّ لعُسْله ، ولا من فرشه ود ثاره ، ولا من كُسوته ، ولا من طعامه وشرابه ، ولامن سلاحه ، ولا من طعامه وشرابه ، ولامن دُهْنه و طيبه .

وقالوا: إن الله الجاهل لا يزال ماصحاً حتى بر فع إلى المنزلة التي ليس لها بأهل ، فإذا 'بلغها التمس ما فوقها بالفش والخيانة ؛ وإن الله لا يخدم السلطان وينصح له إلا عن فرق أو حاجة ، فإذا أمن وذهبت الحاجة عاد إلى جوموه ، كذ نب الكلب الذي ير بط ليستقيم ، فلا يزال مستقيماً ما دام مر بوطا ، فاذا حل عاد إلى أصله فا يحنى .

وقالوا: إنما يُوْ تَى السلطانُ من قِبل سِتُ خِلالِ : الحرمان ، والفتنة ، والهولى ، والفظاظة ، والزمان ، وألحر ق ، فأمّا الحرمان فأن يُحْرَمَ من الأعوان والنصحاء والفظاظة ، والزمان ، وألحر ق ، فأمّا الحرمان فأن يُحْرَمَ من الأعوان والنصحاء والسّاسة (١) أهل الرأي والنجدة والأمانة ، أو يقصد (١) بعض من هو كذلك

<sup>(</sup>١) في الاصل، والسياسة . (٢) كذا في الاصل ، والمراد أن يحرم من وجود هؤلا، أو عرم من ان يقصدهم .

منهم . وأمّا الفتنة فتحرُّ الناس ووقوع الحرب بَيْنَهُم . وأما الهوى فالإغرام (١) بالنساء والدَّعة والشّراب ، أو بالصّدوما أشبه ذلك . وأمّا الفظاظة فإفراط الشدّة حتى ينبسط اللّسان بالشّم ، واليد بالبطش في غير موضعهما . وأمّا الزمان فهو ما يصيب الناس من السنّين والمو تنان (٢) ونقص الشّمرات والفر ق وأشباه ذلك . وأما الخروق فإعمال الشدّة في موضع اللين ، واللين في موضع الشدّة .

وقالوا: إن اللوك إذا و كلوا إلى غيرهم ما ينبغي لهم مُباشَرَّتُهُ بأ نفسهم ضاعت أمورُهم وَدَعُول الفساد إلى أنفسهم .

وقالوا: إذا ضَبَّع الملك الفُرصة ، وتر فع عن الحيلة ، وأيف من التحر و المحارة وقالوا: إذا ضَبَّع الملك الفُرصة ، وتر فع عن الحيلة ، وأيف من المدّع و المحة و وظن أنه يكتفي بنفسه - : فهنالك من سدّد إليه سَهمة وجد عو رته واضعة و ومقا تله بادية و وينبغي أن تكون الملوك أغلب (٣) على الدّين من المدّعين له و وعذروا مُبادرة السفل (١) إياهم إلى دراسة الدّين وتأو يله والتفقه فيه ، لئلا يَحدُث في من قدصَفر وا قدر ومن سفل الرعية وحشو العامّة ، في الناس رياسات مُستر و تأييس من الملك .

وقالوا: إذا عَرف المَلكُ مِنَ الرجل أنه قد ساواه في الرأي والمنزلة والميلة والمال والتَبعَ فَلْيَصْرَعْه ، و إلا كان هو المصروع .

وقالوا: ينبغي للملكِ أن يُقِلُ الإِذِن للعامَّة ، لا نهم إذا لم يَرَو ، ها بُوه ، و إذا

في الاصل بضم الباء ، وهو خطأ ، (٤) ضبط في الاصل بكسر السين ، وهو خطأ

<sup>(</sup>١) . صدر قياسي ، فعله ، أغرم ، بالبنا المعجمول ، يقال : . أغرم بالشيء غراما ، اى اولع به .

<sup>(</sup>٢) الموتان ـ بضم الميم بوزن ، بطلان ، أو بفتحها مع سكون الواو ـ : الموت السكثير الوقوع ، الموت بقع في المال والماشية . وأما الموتان ـ بفتح المم والواو مما ـ : فهو الموت ، (٣) ضبطت الموتان ـ بفتح المراك ا

رأوه كثيراً هان عليهم ؛ كما أن الأسد يها أبه كل من رآه ، إلا الرعاة ، فإنهم من كثرة ما ير ونه قد هان عليهم .

وقبيل: سُلطان تخافه الرعية خير من سلطان يخافها ، وخير الملوك ما أشبه النُّسْرَ حَوْلَهُ الحِيفَ ، لا ماأشبه الحيفة حولَها النسور .

وقال أبرويز لابنه: اسْتَكُيْرُ القلبلَ مما تأخذ، واستقلَّ الكشيرَ مما تُعطِي؛ وآعلمُ أن قرُّة أعين اللهم في الأخذ، والمَلكُ إذا كان على رأس الكرام في الإعطاء، وقرة أعين اللهم في الاخذ والمَلكُ إذا كان على رأس الكرُ مَاءِ فهو جَدِيرٌ أنْ يُعْظِي ما وَجَد، ويمتنع من الاخذ ما استطاع.

وقال أيضا: امْلِكِ الرعية بالإحسان إليها، تظفَر بالمحبة منها، فإن ذلك بإحسان أدوم منه باعتسافك وليس الملك ملك الا بدان. وأعلم أن الرعية إن قدرت أن تقول تدرت أن تقول تدرت أن تقول تما أن تما أن تقول تما أن تما أ

وقال الحكيم: يجبُ على الملك الفاضل أن يُحصِّن عقلَه من المنجب، ووقارة من البلادة ، من البلادة ، وحلمة من التهاوُن ، وإمضاء أمن العجلة ، وعقو بته من الإفراط ، وعفوه من وحلمة من التهاوُن ، وإمضاء أمن العجلة ، وعقو بته من الإفراط ، وعفوه من تعطيل الحقوق ، وصمته من العي ، واستئناسه من البذات ، وخلواته من الإصاعة ، وعز ماته من البطر ، وأناته من المللة ، وفر حاته من البطر ، وروعاته من الاستمالام .

وقالت حكا، الهند: الملك إذا لم يَقْبل من نصحائه ما يَنْقُلُ عليه محا يَنْصَحُون (١) له به -: لم يَحْمَدُ غب أمره الله كالعليل الذي يَدَعُ ما يَسِفُ له الطبيبُ ويعود إلى استعال ما يشتهي الفن التمس الرُّخْصَة من الإخوان عند المشاورة الومن الأطباء عند المرض المومن الفقهاء عند الشبهة -: أخطأ الرأي المؤردة ومن الأطباء عند المرض ورزراً .

وقالت حكما، الهند: الملوك ثلاثة ؛ حازمان وعاجز ، فأحد الحازمين ؛ مَن إذا نزل به الأمر المنحوف لم يك هش، ولم يَذهب قلبه شَمَاعًا (٢) ، ولم يعي برأيه وحيلته ومكيدته التي بها يرجو النجاة . والثاني - وهو أحزم من هذا - : ذو العُدّة (٦) الذي يعرف الامر متقدمًا قبل وقوعه فيعظمه إعظامه (٤) ، و يحتال له حيلته ، كأنه رأي عين ، فيحسم الدآ، قبل أن يُبتكي (٥) به ، و يدفع الامر قبل وقوعه . وأما العاجز : فهو الذي لا يزال في الترد دو النه في حتى يهلك نفسه .

وقالت الحكاء: الطَّمَأنينةُ مقرونة بالمضار ، والحذرُ مقرون بالنجاة . ومن ضَيَّعَ الحَرْمُ وهو غني عنه ضيَّه الحزمُ حين يفتقر إليه .

وقالوا: مَنْ أَخَذَ بِالْحَرْمِ وقد م الْحَذَرِ وَجَاءَتَ الْقَادِيرِ بَحَلَافَ مُرَادَهُ لَـ : كَانَ أَحَمَدَ رَأَياً وأَظهر عَذَراً عَنَ عَمَلَ بِالتَّهْرِ يَطَ 6 وَ إِنْ أَتَفْقَتَلُهُ الأُمُورِ عَلَى ما يريد.

<sup>(</sup>۱) في الا صل ، ينتصحون ، وهو خطأ ، لا أن قولهم : انتصح فلان ، مطاوع ، نصح ، أى : قبل النصيحة ، وقولهم : انتصحت فلانا ، معناه : اتخذته لي نصيحاً ، ومنه قولهم: ولاأريد منك نصحاً ولا انتصاحاً ، أى لا أريد منك أن تنصحني ولا أن تتخذني نصيحاً ، قاله في اللسان ، (٢) بفتح الشين المعجمة أى : انتشر رأيه فلم يتجه لا مر جزم ، وضط في الا صل بضم الشين، وهو خطأ (٣) بضم العين المهملة وتشديد الدال المهملة الفتوحة ، وضط في الا صل بكسر المين وفتح الدال ، وهو خطأ (٥) رسم في الا صل وفتح الدال ، وهو خطأ (٥) رسم في الا صل ، ببتلا ، بالا لف .

فليس على العاقل النظرُ في القَدَرِ الذي لا يدري ما يأتيه منه ، وما ينصرف عنه ؛ ولكن عليه العمل بالحزم في أمره ومحاسبة نفسه في ذلك .

وقال الحكاء: الحازم من لم يَشْفَلُه البَطَرُ بالنعمة عن العمل للعاقبة ، والهم المحادثة عن الحيلة لدفعها .

وقالوا: الحَزم: الحذر عند الأمن . والعاقل مَن حَدر الليل والنهار ، فإن فيهما مَكمنَ الآفات.

وقالوا: إياك أن يُطْمِعَكَ الا عَترارُ: بالنهاون بالعدو الضعيف، فإن العدو الضعيف العُدو الفوي الضعيف المحترس من العدو [القوي] (١) -: أحراى بالظفر من العدو القوي المفتر بالعدو الضعيف .

وقالت الحكماء: الفجز عجزان: عجز عن طلب الأمر وقد أمكن ، والجِدُّ في طلبه وقد فات .

وقالت الحكماء: من كانت فيه ثلاثُ خلال لم يَسْتَقِمْ له أمرُ": التواني في العمل ، والتضييع للفرُ ص ، والتصديقُ لكلّ مُخْبِر .

وقد قبل: أر بعة أشياء لا يُستقلُ قليالها: المرض ، والنار ، كوالد ين كوالعداوة. وقالوا: إن العاقل وإن كان واثقا بقوته وعقله -: فليس ينبغي أن يَحمِلَه ذلك على أن يَجْنِي على نفسه العداوة والبفضاء اتّ كالا على ما عنده من الرأي والقوة . كا أن العاقل إذا كان عنده الترياق لا ينبغي له أن يشرب السّم اتّ كالا على ما عنده .

<sup>(</sup>١) زبادة ضرورية لصحة المعنى وتمامه .

وقالوا: احدر معاداةَ الدُّليل ، فرعا شَرق المزيز بالنُّبابَةَ (١). وقالت الحكاء: لا تنم عن عدوك ، فإنه غير نائم عنك ، ولا تتفافل عنه ، فإنه غير متغافل عن تَدُّمُّ عَبْر اتك ، وكيف لايكون كذلك، وهو يرى أن

محياتك يكون موته ، و بغناك يكون فقره ، و بقوتك يكون ضعفه ؟ ا

وقد قال مؤلف الـكتاب:

لا تَحْقرَنَ مِنَ الضعيفِ عداوَة فالنار يُحرق جمرُها وشرَارُها وأحذر مداجاة العدو وكيده إن العداوة ليس تَخْبُو ٣ نارها وقال العربي:

الله درُك ؟ ما تَظُنُّ بِثَائِر حرَّانَ (٢) ليس عن البَّرَاتِ (١٤) بر اقد؟! أيقظته \_ ورقدت عنه \_ ولم ينم حَنَّمًا عليك ، وكيف نَوْمُ الحاقد ؟ ! إن تُشكن الأ يام منك (٥) \_ وعلَّها بوماً \_ يَكلُ لكُ بالصُّواع (١) الزَّائِد

وقالت الحكماء: إياك والثقة بعدوك إذا صالحك وأَظْهَرَ لك غاية النصيحة ، فإن صُلح العدوّ لا يُسْكُن إليه 6 ولا يُفْتَرُّبه ؛ فإن الماء لو أسخنَ فأطيل إسخانه لم يمنعه ذلك من إطفاء النار إذا صُبَّ عليها . و إنما حاحب العدو المصالح كصاحب حبة محملها في كمه.

وقالوا: إذا أحدث لك عدوك صداقة - لعلق ألحاته إلى ذلك - فبعد

<sup>(</sup>١) في الأصل ، بالدنابة ، وهو تصحيف (٢) رسم في الأصل ، تخبوا ، بألف بعد الواو (٢) حران: أي عطشان محترق القلب من الغيظ . (١) الترات: بناءبن مع كسر الأولى - جم « ترة » كالوتر ، وهو الثأر ، وفي الاصل ، التراث ، وضبط فيه بنهم التا· في أوله وبالثاء المثلثة في آخره ، وهوخطأ (٥) في الاصل ، فيك ، (٦) بضم الصاد المهملة : مكيال من المكاييل

زوال تلك العلة ترجع المداوة إلى ماكانت عليه؛ كالماء الذي يُطالق إسخانه ، فإذا رُفع عن النار عاد بارداً .

وقالوا: إن الأحقاد كُوفة حيث كانت، وأشدها ماكان في أنفس الملوك؛ فإن الملوك يدينون بالانتقام، ويرون الطلّب بالوتر مَكْرُمَةً. فلا ينبغي للماقل أن يَغْتَر بسُكون الحقد، فإنما مَثلُه في القلب مالم يَجِد محر كا حراً مثلُ العلل كا تبتغي مثل الحر المكنون مالم يجد حطباً. ولا يزال الحقد يتطلّع إلى العلل كا تبتغي مثل الحطب؛ فإذا وجد علّة استعر استعار النار، فلا يطفيه ما ه ولا كلام ولا لين ولا رفق ولا خضوع ولا تضرع ولا شيء دون الأنفس.

وقد قيل: أحزم الملوك من لم يَلْتُمس الأَمْرَ بالقتال ، وهو يجد إلى غير القتال سبيلاً ، لأن النفقة في القتال من الأَنفُس؛ وَسائِرُ الأشياء إنما النفقة فيها من الأَموال والقول .

وقالوا: أضعف حيل الحرب اللقاة. وصَرْعة اللين والمكر أشد استئصالاً للعدوِّ من صَرْعة المكابرة والحافم إذا نابه الأمر العظيم المفطع (۱) الذي يَخاف منه الحائحة المَخُوفة على نفسه وقومه - : لم يجزع من شدَّة يَصبر عليها ، لا يَرْجو (۲) من حميد عاقبتها ، ولم يَجدُّ لذلك مَسًّا ، ولم يَشمخ بنفسه عن الخضوع لمن هو دونه ، حتى يَبلُغ حاجته ومقصودة ، وهو حامد لفيب أمر ه ، لما كان من رأيه وحُسن اصطباره .

وقال الشاعر (٣):

إِذَا المَرْ \* أَوْلَاكَ الهوانَ فأُوْلِهِ هُوانًا ، وَإِن كَانَتُ قُرِيبًا أُوَاصِرُ \* (١)

<sup>(</sup>١) في الاصل ، المفضع ، بالضاد ، وهو خطأ . (١) رسم في الاصل ، يرجوا ، بالف بعد

الواو . (٣) نسبه ابو تمام في الجماسة لا ُوس بن حبناه ، انظر التبريزي ( ج٢ ص ١٠١ ) .

<sup>(</sup>١) جمع « آصرة ، وهي : ماعطفك على آخر من رحم أو قرابة أو صهر أومعروف .

فإِنْ أَنت لَم تَقَدِرُ عَلَى أَن تَهِينَهُ فَدَرُهُ إِلَى اليوم الذي أَنْتَ قَادِرُهُ (١) فإِنْ أَنتَ قَادِرُهُ (٢) وقارب إذا مالم تكن لك قُدْرَة وصَمّ إذا أَيقَنْتَ أَنَّكَ فا قِرُهُ (٢)

كتب أرسطاطاليس إلى الإسكندر: « إنك قد أصبحت ملكا على ذوي جنسك ، وأوتيت قصيلة الرئاسة عليهم ، فما تشرّف به رئاستك وتزيد ها فيبرا يسك ، وأوتيت قصيلة الرئاسة عليهم ، فما تشرّف به رئاستك وتزيد ها فيبرا يسلك مذمومين . ورئاسة الاغتصاب وإن كانت تُذَمُّ لحصال شتّى وإنّ أوّل ما فيها [ من ] (٣) المذمّة أنها تحطُ قدر الرئاسة . وذلك: أنّ الناس في سلطان المناصب كالعبيد لا كالأحرار ، ورئاسة الأحرار أشرف من رئاسة العبيد ، ومن المناصب كالعبيد على رئاسة الأحرار كن تحيّر رعي البائم على رعي الناس ، وهو يظن أنّه قد أصاب وغنم . فحال الملك وشرفة ، وليس شيء أبقد من شرف الملك هذه الحال ؛ لأنه يَطلُبُ عمل الملك وشرفة ، وليس شيء أبقد من شرف الملك من الاغتصاب ، لأن الغاصب في شكل المؤلى ، والملك في شكل الأب من الغضي من الاغتصاب ، لأن الغاصب في شكل الموثى ، والملك في شكل الأب الطيف . وعماً يضمُ قدر الرئاسة ما كان يصنع ماك فارس : فإنه كان يُسمي الله وكل أحد من رعيته : « عبيداً » . والرئاسة على الأحرار والأفاضل خير من

<sup>(</sup>۱) قال الترزى : وأى قادر فيه و فقدر الظرف تقدر المفعول الصحيح و لأن الظرف إذا أضيف إليه مخرج من أن يكون ظرفا و يعنى فحذف الحار مع تقديره وإرادته . (۲) أى كاسرفقار ظهره و بقال : و فقرته الفاقرة و أي كسرت فقار ظهره » والمراد هنا إذا أبقت أنك منتصر عليه بما يكف عنك عاديثه و ورواية الحاسة :

وقارب اذا ما لم نكن لك حيلة وصمم إذا أبقت انك عاقره

و ، عاقره ، يعنى : قائله ، وأصل المقر القطع .

<sup>(</sup>٣) سقطت الكلمة من الاصل، وزيادتها ضرورية في السكلام

التسلُّطِ على العبيدِ و إن كَثروا ؛ وهي عند الناس جيماً أَوْلَى ، ولا سمَّا لِذَوي الفَهُم والأخطار . وأنتَ حقيق أنْ تَسُلَّ سَخِيمة (١) العامَّة ، بما تُذيقُهم مِنْ ر فق تَدْ بير ك ، و تَضَعُهُ عنهم من مكروه العُنف والخَصاصة (٢) ؛ فإن العَبيد إِذَا عُر ضوا على المُشْتَر بن لا يَسْأَلُون عن يَسَارهم وجاههم، و إنما يَسْأَلُون عن أَخْلاقهم، : وَهَلْ فيهم فظاظة ؟ فالأحرار أجدرأن يتمرَّ فوا ذلك ، وأنْ يُعَرُّوا منه إذا كان ذلك في السلطان ؛ ولذلك ما يصبرون (٢) إلى خلعه والوثوب عليه . و إذا ظَهَرُ تَ على فئة فضَمْ مِن أُوزار الحرب وأوزار الفَضَب ، لأَنهم في تلك الحال كانوا عَدُوا ، وفي هذه الحال صاروا خُوكاً . فقد ينبغي أن تُبكِّلُهم من الفَضَب رحمةً وعطفاً . وقد ينبغى للسلطان أن يعرف مقدار الغضب ، فلا يكون غضبه شديداً طويلاً ، ولا ضعيفاً قصيراً ، فإن ذلك من أخلاق السِّباع ، وهذامن أخلاق الصبيان . ومن كبر الهمة أن يكون الملك متعطَّفًا على الناس 6 فإنه بالعطف والرحمة يَنْبُلُ ويَبعُدُ صِيتُهُ . وأَنَا أَعْرِفُكَ على هذا المذهب ، ولكنِّي لا آمَنُ أَن تتوانى (١) فيه ، ممَّا جرى عليك مِن ناس كثير من سُوء المَشُورَة ، فإن كثيرًا من الناس يُشِيرون - إذا استُشيروا - بغير ما يُشَاكل الشَّارَ عليه ، بل بما يشاكلهم ، وليس بما 'ينتَفَعُ به في الأمر الحادث ، ولكن عما يخصُّهم نفعه في أنفُسِهم . وأنا أحب لك أَن تَقْتُدِي بِرأي أسندوس حيث يقول : إِن فعل الحير في الجَهلة أفضل من فعل الشَّرَّ ، ومن يستطيع أن يغلب الشَّرَّ بالخير دون الشَّرَّ ، فهي أُشرف الفَلَبتَيْن ؟ لأن الفلَبة بالشر جَلَد (٥)، والغلبة بالخير فضيلة . وأعْلَم أنَّه قد أمكنك أن تُودع

<sup>(</sup>١) السخيمة : الضغينة والحقد . (٢) الخصاصة ــ بفتح الخاه المعجمة ــ : الفقروسو، الحال والخلة والحاجة . (٣) كذا في الاصل ، ويصح المعنى بأن تكون ، ما ، مصدرية ، (٤) رسم في الاصل ، تتوانا ، بالاكف . (٥) بفتح الحجم واللام ، أى قوة . وضبط في الاصل باسكان اللام ، وهو خطأ ، لأن ، الحلد ، هوالقوي "، والقصود هنا الوصف لا الموصوف .

الناس مِن حُسْن أَثَرَك ما يُنشَر ذكرُه في آفاق البلاد ، ويبقى على وجه الدهر - : فَافْتُرَ صْ (١) ذلك في أوانه . وأَعْلَمْ أَنَّ الذي يَتَعَجَّبُ منه الناس : الجزَالة و كَبَرُ الله قَعُوالَّذي يُحِبُّون عليه: التواضعُ ولينُ الجانب. فَأَجْمَع الأمرَيْن، تَسْتَحْمِعُ مُحَبَّةُ الناس لك ، وتُحَجِّمُهُ منك ، ولا تمتنعُ أن تَدَكَّلُم عا يُطَيِّب قلوب العامّة ؛ فإن الناس ينقادون لا كلام أكثر من انقيادهم بالبطش. ولا تَحْسِبُ (٢) أَن ذلك يَضَمُ من قَدُرك ، بل يزيده نُبلًا : أَن تَنطِق بالجير إِذْ أَنتَ على الشرّ قادر . وأعلم أنَّ التوزدُد من الضعيف يُمَدُّ مَلَقاً ، والتوردُد مَن القوي يُعَدُّ تُواصِّعًا و كَبرَ هِمَّ ؟ فلا تَمْتَنِّم أَن تَتُودَّدُ إلى العامَّة لِتَحْصُل لك محبِّتُمُم ، وتنالَ الطاعة منهم ، وأعلَم أن الأيامَ تأتي على كل شيء فتخلق الأفعال ، وتمحُّو الآثار ، وتميت الذكر ، إلا مارَسَخَ في قلوب الناس ، لِمَحَبَّةِ تَتَوَارَثُهَا الأَعْقَابِ. فأجتهد أَنْ نَظْفرَ باللِّ كُرالذي لا يموت ، بأن تُودِ عَقلوبَ الناس مَعَبَّةً يَدْقَى بها ذكر مناقبك ، وشرف مساعيك . ولا ينبغي للمُدَبِّر أن يتخذ الرعية مالاً وقنية (٢) ، ولكن يتخذهم أهلاً وإذواناً ، ولا ترغب في الكرامة التي تنالها من العامّة كرُّها 6 ولكن التي تَسْتَحِقُّهَا مُحسَّن الأُثْورَ وصواب التدبير ».

قيل : بلغ بعض الملوك حسن سياسة ملك آخر 6 فكتب إليه : « قد بَلَغْتُ من حسن السياسة مالم يَبْالْغُهُ مَلِك ، فَأَفِدْ فِي : ما الذي بلَّفكه ؟ » فكتب

<sup>(</sup>١) أفترص الفرصة : اغتنمها . (٢) مجوز فتح السين وكسرها ، والكسر أجود اللغتين .

<sup>(</sup>٣) القنية \_ بكسر القاف واسكان النون وفتح الياه \_ : مال يتخذه الرجل لنفسه لا للنجارة م وفي الاصل . قينة ، بتقدم الباء على النون ، وهو خطأ .

إليه: « لم أهزل في أمر ولا نهي ولا وَعيد ، واسْنَكُفَيْتُ للكفاية ، وأثبَبْتُ على الفناء لا على الهواى ، وأودعتُ القُلُوبَ هيبةً لم يَشُبُهَا مَقْتُ ، وَوُدًا لم يَشُبُهُ كذب ، وعمَّمتُ بالقوتِ ، ومنعت الفضُولَ » (١).

قيل: لما أراد الإسكندرُ الحروج إلى أقامي الأرض قال لا رسطاطاليس : الحرج معي ، قال : قد نَحِل بدني ، وضَعُفْتُ عن الحركة ، فلا تُزْ عِجْي . قال : فأوصني في عُمَّالي خاصة . قال : انظر من كان منهم له عبيد فأحسنَ سياستهم فوله الجند ، ومن كانت له ضَيْعَة فأحسنَ تدبيرَها فوله الحراج .

عن عوانة قال : قال زياد بن أبيه : ماغلبني معاوية في شيء من أمر السياسة إلا في شيء واحد ، وذاك : أنني استعملت وجلاً على دَسْت مَيْسَان ، فكسَرَ الحراج ولحق بمعاوية ، فكتبت إليه أسأله أن يبعثه للي ، فكتب إلي :

« بسم الله الرحمن الرحم . أمَّا بعد 6 فإنه ليس يفبغي لمثلي ومثلك أن نسوس الناس جميعاً بسياسة واحدة : أنْ نَشْتَدَ جميعاً فنُحْرِجَهُم (٢) ، أو نلين جميعاً فنمُرْ جَهُم ، ولكن تكون أنت تلي الفظاظة والفلظة ، وأكون أنا ألي الرأفة والرحة ، فإذا هرَب هارب من باب ، وجد باباً فدخل فيه . والسلام » .

قال بعض الحكاء: منازل الرأي أربعة : التقد من الأمر قبل حُلُوله ؟ فإن قَصَّر فيه فالجد عند وقوعه ، فإن قَصَّر عن ذلك فالسَّمي في التخلُّص منه ، فإن قَصَّر عن ذلك فالسَّمي في التخلُّص منه ، فإن قصر فيه فليس إلا بذهاب الزمان الذي يَذ هب بنفع صواب الرأي . ورُوي أن بعض ماوك الفرس سأل حكما من حكما من حكما من ما شيء يَعِزُ به

<sup>(</sup>١) أنظر عبونُ الاحبارُ (ج١ ص١٠ ) وانظر ( ص ٢٧ ) من هذا الكتاب ه

<sup>(</sup>٢) بالحا المهملة ، من الحريج .

السلطان ؟ قال : الطاعة ، قال : فيما سببُ الطاعة ؟ قال : التَوَدُّدُ إلى الخاصَّة ، والعَدْلُ على العامَّة ، والحذُ الحق والعَدْلُ على العامَّة ، قال : فيما صلاح المُلك ؟ قال : الرفق الرعيَّة ، وأخذ الحق منهم في غير مشقة ، وأداؤه الهم عند أوانه ، وسد الفروج ، وأمن السبل ، وإنصاف الظاهم من الظالم ، وأن لا يُفرط القوي على الضعيف . قال : فيما صلاح الملك ؟ قال : وزراؤه أصوله ؛ فإن هم فسدوا فسد و إن صلحُوا صلح . قال : في الملك ؟ قال : صدق النية .

وقال بعض الحكا، : لا تُصَغَرُ أمر عدو تحاربه ؛ فإنك إن ظَفِرْت به لم تُعْدَدُ ، وإن عَجَزْت عنه لم تُعْذَرْ.

وقل الحكم : مجب على الساطان أن يعمل بثلاث خصال: تأخير العقو بة في سلطان الغضب ، وتعجيل مكافأة المحسن ، والعمل بالأناة فيما يَحدُثُ ؛ فإن له في تأخير العقو بة إمكان العقو ، وفي تعجيل المكافأة بالإحسان المارعة في الطاعة من الرعبة ، وفي الأناة أنفساح الرأي وأتضاح الصواب .

وقال أنو شروان: الناس اللات طبقات و تسوسهم اللات سياسات علمقة من خاصة الأبرار و تسوسهم بالعَطف واللّين والإحسان وطبقة من خاصة الأشرار ، تسوسهم بالفلظة والشدّة وطبقة - وهم العامّة - تسوسهم باللين والشدة وللله تحرجهم الشدة ولا يبطرهم اللّين.

<sup>(</sup>١) بالحاء المهملة ، من الحوج .

عن عَبْدٍ يُرْضِهِ. وآمرُكَ أَنْ لا ثُمْجُلُ فَهِ الْفَوْتَ ؛ فَإِنْ الْفَخَلَةَ مَنْدَمَةُ " وَإِذَا شَكَكَتَ فِي أُمْرٍ فَشَاوِرْ مِن يَنْصَحُ لك ، وإِذَا شَهْمَتَ فَاسْتَبْدُلْ ، وإِذَا أَسْتَكُفْنَتَ فَاخْتَرْ ، وإِذَا قُاتَ فَاصْدُق ، وإذا وَعَدْتَ فَأَنْجِزْ ، وإذا أُوْهَدْتَ فَاحْدِنْ ، وإذا أُوْهَدْتَ فَاحْدَتُ فَأَنْجِزْ ، وإذا أُوْهَدْتَ فَاحْدِنْ ، وإذا أُوْهَدُتْ فَي حَقّ فَأَنْفِذْ . وأعلم أَنْكُ إِنْ ضَبطتَ عَاشِيتَكَ ضَبطتَ قاصِيتَك .

وأوصى ملك من ملك عن ملك عن أخاه ، فقال : لا تَتَجَاوَزُ بالا مور حدودَها ، ولا يكن الإفراطُ من شأَ ذِكَ في نكل ولا نَوال ؛ فإنه في النوال يُجْحِف و بُكَثَرُ فيه عليك ، وفي الذكال ما يُؤْمُك ويُحنقُ عليك ويُبغَضك. وإذا أنكر "ت فيه عليك ، وأمل بالحق فإنه لايضيق فيه عليك فأمسك وغالب هواك ، فانه أضر ما اتبعت ، واعمل بالحق فإنه لايضيق معه شيء ، ولا يَتْعَبُ منه عاقل ، ولا يُتعقبُ منه تَبعة "، وليكن خوف بطانتك منك أشد من أمنهم بك .

وقال الحكيم : ما أستُمينَ على العزُّم بمثل مجانبة الهوى .

وقال آخر: من جمل مُلكَهُ خادمًا لله ينه آنقا دله كل سلطان ، ومن جمل دينَهُ خادمًا لُلْكِهِ طَمِع فيه كل إنسان .

وقال آخر : مِنْ عَامِ السَكرِمِ أَن تَذَكَرَ الْحَدِّمَةَ لَكَ ، وتَنْسَى النعمة منك ؟ وتَفْطُنَ (١) للرغبة إليك ، وتتغانى (٢) عن الجناية عليك .

وقال آخر : ما أفيح مَنْمُ الإحسان مع حُسْن الإمكان .

وقال آخر : كُنْ بعيدَ الِمُمَمِ إِذَا طَلَبْتَ ، كريمَ الظَّفَرَ إِذَا غَلَبْتَ ، جميلَ العَفْو إِذَا قَدَرُتَ ، كثيرَ الشكر إِذَا ظَهَرَ ثَ .

<sup>(</sup>١) فطن : من باب فرح ونصر وكرم ، كما في القاموس . (٢) رسم في الأصل . تنفابا ، بالألف

وقال الآخر: أَحْسِنْ إِلَى من كان له قُدْمَةُ (ا) في الأصل ، وستا بقة في الفضل . ولا يُزَهِّدَ نَكَ فيه سوه الحالة منه ، وإدبارُ الدّولة عنه ، فإ لك لا تحلو (٢) في اصطناعك له وإحسانك إليه . : من نفس حرُ و تَمْلِكُ رِقَها ، أو مَكُو مُة حسنة و وُ في حَقَها ، فإن الدنيا تَحْبُر كا تكر ، والدولة تُقبل كا تُدْبر .

وقال آخر : بالراعي تَصْلُح الرعية ، وبالعدل تُمْلَكُ البَرية ُ . (٣)
وقال آخر : من ظُلَمَ يتيًا ظُلَمَ أَوْلاَدَهُ ، ومن أَفسَد أَمرَهُ أَفْسَدَ مَعَادَهُ .
وقال آخر : أفضل الملوك من أحسن في فعله ونيته ، وعَدَل في جُنده ورعيتُه (٣) ؟ وأعظ الملوك من مَلك مَنْ مَلك مَنْ عَلْه وَبَسَط عَدَلُه .

وقال آخر: سلطان السُّوء يُخيفُ البريُّ ويصطنع الدَّنيُّ .

وقال الحكيم: ليكن مَرْجِعُك إلى الحق ، ومَنْرَ عُك إلى الصَّدق. فالحق أقوى مُعِين ، والصدق أفضل فرين .

وقال: أَسْتَعِن على العدل بِحَلَّتَين: قِلَة الطَّمَع، وشد و الوَرَع. وقال آخر: لاتُعُوِّدُنَ نفسَك إلاَّ مَا يُكَثَبُ لك أَجْرُه، و يَحْسُنُ عنك نشرُه، وقال آخر: لاتُعُوِّدُن نفسَك إلاَّ مَا يُكَثَبُ لك أَجْرُه، و يَحْسُنُ عنك نشرُه، وقال آخر: ارفق بإخوانك، وأكفهم غَرْب لسانك ؛ فطعن اللسان أشدُّ من طَعْن السان أشدُّ من طَعْن السان ، وجَرْح الحُسام.

قال العَتَّابِي : بما يُعِينُ على العَدُّل اصطناعُ من يُؤثِرُ التَّقَى ، واطَّرَاحُ من يَقْبُلُ العَّقَا ، وأستكفاه مَن يَعْدِلُ في القَضِيَّة ، واستخلاف مَن يُشْفَقُ على الرعيَّة ، وقيلُ الرُّشَا ، وأستكفاه مَن يَعْدِلُ في القَضِيَّة ، واستخلاف مَن يُشْفَقُ على الرعيَّة ، وعاجبَه وقال أردشير : حقيقُ على كلِّ مَلِكِ أَن يتفقد وفريرَه ونديمَه وحاجبَه

<sup>(</sup>۱) القدم \_ بفتح القاف والدال \_ والقدمة \_ بضم القاف وإسكان الدال \_ : السابقة في الامر ، بقال : ، لفلان قدم صدق ، أي أثرة حسنة ، قاله في اللسان ، وضبطت ، قدمة ، في الاصل بفتح الدال ولم نجد ما يؤيده ، (۲) كتبت في الاصل ، تخلوا ، (۳) انظر (ص ٥٦)

وقال بهرام جور: لاشيء أضَرُّ بالملك مِن استخبار من لا يَصْدُق إذا خَبَرَ ، واستكفاءِ من لا يَضَدُ ق إذا دَبَرَ .

وقال أبرو يز ن من أعتمد على كُفاة السُّوء ما يَنجُو مِن وأي فاسد ، وظن الأدب ، وعدق غالب . وإن مما يعود بنصح الولاة ويُؤ مِنهُم غَدْرَ الكُفاة \_ : كاذب ، وعدق غالب . وإن مما يعود بنصح الولاة ويُؤ مِنهُم غَدْرَ الكُفاة \_ : رَبّهم (٢) لِسالفِ النّعم ، وحفظَهم لواجب الذّم ، وتَعفَّقُهم عن أموال المخدّم ، وتصر فَهُم على شَر ط الكرّم . فن خافة وزير ما آء تدبيره ، ومَن طَمِع في أموال عناله الْجَأْم إلى أقتطاع أمواله .

وقال الحكيم: بالراعي تَصْلُح الرعيَّة ، و بالعدل تُملَّك البريَّة ، ومن مال إلى الحق مال إليه الخلَّق ، ومن سَلَّ سيف المُدوان ، سُلِب عِزَّ السلطان ، ومن أَحْسَنَ المُكَلِّق ، ومن سَلَّ سيف المُدوان ، سُلِب عِزَّ السلطان ، ومن أَحْسَنَ المُكَكَّة ، أُمِن الهُكَكَة ، وأفضلُ الملوك من أحسَنَ في فِعْله ونييَّة ، وعدَل في جُنده ورعيّته . (١)

قال الحكيم: الأدبُ أدبان: أدبُ شريعة ، وأدبُ سياسة . فأدب الشريعة ما أعان على عارة الأرض، الشريعة ما أنهى الى قضاء (٤) الفرض ، وأدب السياسة ما أعان على عارة الأرض، وكلاها يرجع الى العدل ، الذي به سلامة السلطان ، وعارة البلدان ، وصلاح الرعية ، وكال المزيّة ، لأنّ مَنْ تَرَكَ الفَرْضَ ظلم نفسة ، ومن خرّب الأرض ظلم غيرة .

<sup>(</sup>١) كذا في الاصل ، والمني غير واضح (٢) اى تربيتهم ، بقال : ، رب ولده ، بمني رباه ،

<sup>(</sup>٣) ( انظر ص ٥٠٠ ) (١) كتب في الاصل , قضي ،

وقال أفلاطون: بالعدل ثبات الأشياء، وبالجو رزوالها ، لا ن المُعتدل هو الذي لا يَزُول .

وقال الاسكندر: لا ينبغي لمن تمسكَ بالعدل أن يخاف أحدًا ، فقد قيل: إنَّ العُدُول لا يَخافُونَ اللهُ تعالى ، أي: لا خوف عليهم منه ، إذ (١) اتَّبَعُوا رضاه وانْتَهَوْ الله أمره .

وقال ذيوجانس للاسكندر: أيها الملك ، عليك بالاعتدال في الأمور ، فان الزيادة عَيْب ، والنَّقصانَ عَجْز .

وقال الإسكندر لقوم من حكما، الهند: أيُّما أفضل : العدل أو الشَّعاعة ؟ قالوا: إذا اسْتُعْمَلَ العدل استُغْنَى عن الشجاعة .

وقال بزرجهر: العَدُّل هو ميزان الباري جلَّ وعزَّ ، وذلك هو ميرًا (٢) من كل زَيْم وميْل .

وفيل لأردشير: مَن الذي لا يخاف (٢) أحدا ؟ قال: الذي لا يخافه أحد . فَنَ عدَلَ في ُحكه وكف عن ظلمه —: نصره الحق ، وأطاعه الخلق ، وملك القلوب ، وأمِن الحروب ، وإن أوّل المدل أن يبدأ الإنسان بنفسه ، فيلز مَها كل خَلّة زكية ، وخصّلة مرضية ، ومُذهب سديد ، ومكسب حميد، ليسلم عاجلا ويسقد آحلاً .

وقال أفلاطون: من بدأ بنفسه أَدْرَكَ سياسةَ الناسِ . وقال: أُصلحوا أُنفسَكم تَصْلُحْ لَكم آخِرَتُكُمْ .

<sup>(</sup>١) في الأصل ، إذا ، ولكن ، إذ ، أنسب للمعنى وأدق (٢) رسم في الأصل ، مبرا ،

<sup>(</sup>٣) في الا 'صل , مخافه ، وهو خطأ واضح

وقال أرسطاطاليس: أُصلِح نفسكَ لنفسك، يَكُنِ الناسُ تَبَعاً لك. وقال أرسطاطاليس: أُصلِح نفسكَ لنفسك، يَكُنِ الناسُ تَبَعاً لك. وقالُ بزرجهر: مِنْ حَقِّ الملاِكِ أَن يَسْتَوْزِرَ مَنْ يَحفظُ دينة ، و يَسْتَبَطِنَ مَنْ يَحفظُ سرَّه.

وقال أبرويز: أجهلُ الناسِ مَنْ يعتمدُ في أموره على من لا يَأْمُلُ خيرَةُ، ولا يَأْمَنُ شرَّهُ .

وقال الحكيم: مَنْ عدَّلَ في سلطانه ، استفى عن أعوانه .

وقال : لَأَنْ تُحْسِنَ وَتُكَفَّرَ ، خَيْرُ مِنْ أَنْ تَسِيءَ وَتُشْكَرَ . فَنْ أَحسَنَ فَبِنَفِسِهُ بِدَا ، وَمِنْ أَسَاءَ فَعَلَى نَفْسِهِ آعْتَدُى .

وقال الحكيم : من أحب نفسه أجتنب الآثام 6 ومن أحب ولاء و

وقال: إذا بني المُلكُ على قواعد العدال - أو دُعم بدواعم العدال - وحُمِّن بدواعم العدال - وحُمِّن بدوام الشكر، وحُرِس بإعمال البصر -: نصر الله واليه، وخال مُعاديه، وعَضَدَه بالقدر وسلم من الغير. فأعدل فيما وليت، واشكر الله على ما أوليت، وعضد مُ بالقدر ويو دُك الحلائق.

وقال الحكيم: حاجةُ السلطان الى صلاح نفسه ، أشدُّ من حاجته الى صلاح رعيّته ، وفائدته في أبات وطأته . لأنه إذا أصلح نفسه صَلَحَت (١) رَعيّته ، و إذا أحسنَ سيرته تُبَتَتْ وطأته ، ثم يَبْقى له أصلح نفسه صَلَحَت (١) رَعيّته ، و إذا أحسنَ سيرته تُبَتَتْ وطأته ، ثم يَبْقى له جيل الأحدُوثة والذِّكُ ، ويَتَوَقَّ عليه جزيلُ المَثُوبة والأَجْر . لأنّ السلطان خليفةُ الله في أرضه ، والحاكم في حُدود دينه وفر صه ، قد خصّه الله بإحسانه ، خليفة ألله في أرضه ، والحاكم في حُدود دينه وفر صه ، قد خصّه الله بإحسانه ،

<sup>(</sup>١) الأقصح فيه فتح اللام ، وضبط في الأصل بضمها ، وهو لغة .

وأشركه في سُلْطانه ، ونَدَبَهُ لرعاية خَلْقه ، ونَصَبَهُ لنُصْرَة فِحَة . فا نِ أطاعهُ في أوامره ونواهيه تَكَفَّلَ بنصره ، و إنْ عصاه فيهما وَكَلَهُ إلى نفسِه .

وقال الحكيم: مَنْ مَلَّكُهُ الله مِنْ أرضه و بلاده ، وَانْتَمَنَهُ على خلقه وعباده ، و بَسَطَ يدَه وسلطانه ، ورَفَع محله ومكانه - : فحقيق عليه أن يُؤدي الأمانة ، ويُخْلِصَ الدِّيانة ، ويُجْمِلَ السِّيرة ، ويُحْسِنَ السَّريرة ، ويَجملَ الحق ويَجملَ المقود ، والأجر عَرَضهُ المقصود ، فالظلم يُزِلُ القدَم ، ويُزيل النقم ، ويَجلبُ النقم ، ويُزيل النقم ،

وقال: مَنْ أَبْلَى جِدَّتَه فِي خِدْمَتِك، وأَفْنَى مُدَّنَه فِي طاعتك - : فَارْعَ ذِمامَهُ فِي حَالَه ، وَقَال : مَنْ أَبْلَى جِدَّتُه فِي الله ، وَتَكَفَّلُ أَيْتَامَه بعد وفاته ، فإنَّ الوَفاء لك ، بقد ر الرَّجَاءِ فيك .

أَفِضْ على جَيْشِكُ سَيْبَ عَطَائِكَ ، وأصرف إليهم أحسن عنايتك وإرْعائِكَ (١) ، فإ يَهم أهل الأنفة والحمية ، وحفظ (١) الحورزة والرَّعِبَّة ، وسيوف اللَّكِ، وحصون المالك والبلدان، وأُوثَقُ الأصحاب والأعوان ، بهم تُدْفع الموادِي وتُقَيَّر الاعادى ، و يُزال الحلك ، ويُضبطُ العمل. قو ضعيفهم يُقو أَمْرك ، وأَعْن وتُقيرهم يَشُدَّ أَزْرك ، وامنحهم قبل الفرض ، واختبرهم عند العرض ، ولا تُشبت منهم إلا الوفي الكمي الذي لا يعدل عن الوفاء ، ولا يَعِبُنُ لَدَى الهَبْحَاء وفان المراد منهم قُوَّ العدة ، لا كَثْرَة العدة ، وإن أصاب أحدهم في وقعة تندُنه لها ، أو حملة تَبْرُزُ فيها ، ما يُعطّله عن اللها ، ويؤخرُ ، عن الأكان كفاء - :

<sup>(</sup>١) أرعى عليه : أبقي ، والارعاء الابقاء على اخيك . قاله فى اللسان (٢) كذا فى الاصل ، وحفظ ، باسكان الفاء مع كسر الحاء ، ولو كان ، وحفظة ، بفتحها ـ جمع حافظ ـ مرفوعاً لمكان الحسن وأرجح

فلا تَمْحُ آسْمَهُ ، ولا تَمْنَعُهُ رَسْمَهُ . وإنْ قُتُلَ فِي طاعتك ، والشَّدَّشْهِد تَحْتَ رايتك - : فا كُفُلُ جَنْيه ، وذُب عن أهله وذويه ، فإن ذلك يزيد هم رغبة في خدمتك ، و يُسهِّل عليهم بَذْلَ المُهَجِ والأرواح في نُصْرَة دولتك ودَعُوتك .

وقال الحكيم: مَنْ أَبِرم الأُمر بلا تدبير ، صَيَّرَهُ الدهرُ إلى تَدْمير . ومَنْ أَخلد إلى التَّواني ، حصل على الأماني . وزوالُ الدُّول ، باصْطنِاع السُّفل .

وقال الحكيم : الصبر على ما تكرهه وتَجْتُو يه (١) ، يُؤدّيك الى ما تحبه وتشهيه.

وقال : مَن اغْرَ بحاله ، قَصَّر في احتياله . ومن اغْتَرَ بُسَاللة الزمن ، عَثَرَ بَصَادمة المِحَن.

وقال : مَنْ أَعَجَبَتُهُ آراؤه 6 عَلَبَتُه أعداؤه . ومَنْ ساء تدبيرُه 6 كَذَبَ تَقَدْ يرُه . ومَنْ جهل مَو اطيَّ قدمِه ، عَثَر بدواعي نَدَمِه .

وقال : مِنْ أَتُمِّ النَّصِحَ ، الإشارةُ بالصَّلِح. ومِنْ أَضَرِّ الفَدْر ، الإشارة (٢) بالشَّر وقال : مِنْ اسْتصلَحَ عَدُوه زاد في عدده . ومن اسْتَفْسَدَ صديقه نقص من عدده .

وقال : لا تَثْقُ بالصديق قبلَ الجُبْرَة ، ولا تُوقع بالمَدُو قبل القدرة . ولا توقع بالمَدُو قبل القدرة . ولا وقال : لا تفتح باباً يُعْيِيكَ سَدُّه ، ولا تَرْم سهماً ، يُعْجِزُكَ ردُّه ، ولا تُغْييك إصلاحه ، ولا تُغْلق باباً يُعجزك افتتاحه .

وقال : الكسل يمنع من الطلب ، والفَشَل يدفع إلى المطَب . ومِنْ حق

<sup>(</sup>١) اى نكرهه . (٢) كذا بالاصل ، ولوكان ، الاشادة ، بالدال ، لكان أحسن وأبدع .

العَّاقل أن يضيف إلى رأيه آراء العلماء ، و بَجْمع الى عقله عقل الحُكماء ، و يديم الاسترشاد ، بترك الاستبداد ، فالرأي الفَذُّ رُبّما زَلَ ، والعقل الفَذُّ ربّما ضَلَّ .

مَنْ أُعرضَ عِن الحَرْمِ والاحتراس ، و بني على غير أساس -: زال عنه العزام والعجز ، وصار مِن يومه في تحس، ومن غده في لَبْس.

تَاجُ اللَّكِ وحِصْنُهُ إنصافَهُ ، وسلاحُه كَفَاتُهُ ، ومالُهُ رعيَّتُه .

إذا أنشأت حرّ با فأرهجها (١) ، وإذا أوقدت ناراً فأجعها ، واستعمل في الأقويا، حُكم السياسة ، فمن لم تَقْمَعُهُ في الضّعفا، حُسنَ الحراسة ، واستعمل في الأقويا، حُكم السياسة ، فمن لم تَقْمَعُهُ بسياستك ، أطمعته في رياستك ، وعُدّ أضعف أعدائك قوياً ، وأجْبَنَ أضدادك جريًا تُكفَ الفِيلَة (٣) ، وتأمن الحيلة .

من استمانَ بصفار رجاله ، على كبار أعاله - : صَبَّعَ العمل ، وأوقع الخَللَ. الخطأ مع المُحَلَة ، والصوابُ مع التُوكَدَة (٢) ، فقوض كلَّ أمر إلى أهله ، وا تئد في عقد ، وحَله ، تأمَن الزَّلل وتبلُغ الأمَل .

الشركةُ في الرأي تُودِّي إلى صوابه ،والشركة في الملك تؤدِّي إلى اضطرابه والشركة في الملك تؤدِّي إلى اضطرابه وأغنى الا غنياء من لم يكن للحر ص أسيراً ، وأَجَلُّ الأُمراء من لم يكن الهولى عليه أميراً . فِن حق السائس أن يسوس نفسة قبل جُنده ، ويَقهر هواه قبل حَنده .

مَن جَدَّ فِي حَرْب عدوَّه وقِتَاله ، واحتال في قَتله واسْتِنْصَاله -: يَشْفَلُ

<sup>(</sup>١) أرهج الغبار: اثاره . (٢) الفيلة - بكسر الفين المحمة - : الخديمة والاغتيال .

<sup>(</sup>٢) كتبت في الا ُصل ء التوودة ، بواوبن وضطت بفتح التا. وضم الواو ، ولم ار لهذا دليلا من كتب اللغة ، والصواب ضم التا. وفتح الهمزة .

بذلك قلبة ، و يُسْخط ربّه ، و يُنفق عليه ماله ، و يُكدّ فيه نفسه و رجاله ، م يكون من أمره على غرر و ومن حر به على خطر . ولو استعطفه بلطف مقاله ، واستصلحه بحسن فعاله ، واتّخذه وليّا صفيّا يُشاركه في الخير والشر ، ويساهمه في النفع والضّر ، ويعضد في الأحداث والعوادي ، وينجده على الأضداد والا عادي — : لكان أصاح له في دينه ودُنياه ، وأعود عليه في بدئه وعُقباه . لاتصطيع (١) من خانه الأصل ، ولا تستنصح من فاته العقل ، لأن من لاأصل له يَنشُ مِن حيث يَنصَح ، ومن لا عقل له يُفسِد مِن حيث يُصلح ، وذلك ممّا يَعز توقيه ، ويَفوت تكراركه وتكرفيه .

و إذا وَلَيْتَ فُولَ اللَّهِ اللَّهِ الذي يُحَمَّنُ كِفَايتَه غِنَاؤُه (٣) و يُجَمِّلُ رِعايتَه وَفَاؤُه ٥ و يَعلَمُ بُواطِنَ الْأُمور وظواهرَها و يعرف مَوَارِدَ الأعمال ومصادِرَها . وَفَاوُنُه وَ وَيَعلَمُ اللَّهُ وَحَصُونُ الدُّولَه ، وعُيون الدَّعُوة ، فالوُلاة أركانُ اللَّكَ و وخُرُ آنُ الملك ، وحصونُ الدُّولَه ، وعُيون الدَّعُوة ، وابهم تَستقيمُ الأعمال ، وتجتمعُ الأموال ، ويقولى (٣) السَّلطان ، وتعمرُ الله لان. فأموال ، ويقولى (٣) السَّلطان ، وتعمرُ الله لان. فأموال ، ويقولى (٣) السَّلطان ، وتعمرُ الله مور ، وان اضطر بوا اضطرب الجهور .

وأمّا مَنْ يَتَصلُ بنسبك ، أو يَجِبُ حقّه عليك — : فَأَدِمْ له بِشرك وَإِقْبَالك ، وَإِمْنَت وَاجِبه ، وأمِنْت وَإِجْبه ، وأمِنْت وَإِجْبه ، وأمِنْت جَانبه ، وَوَلَّبْتَ الْعَمَلَ مَنْ يُقْيمُ مَيْلَهُ ، ويزيل خَلَّهُ ، ويجنيك عُمَاره ، ويكنيك عُمَارة ، ويكنيك انتشاره .

وقالوا: الأمور التي يَشْرُفُ (1) بِهَا الْمَلِكُ ثَلاثَةُ : سَنُّ السُّنَنِ االْجَميلة،

<sup>(</sup>۱) فى الاصل ، يصطنع ، بالياء وهو تحريف (۲) الغنى عنى المال \_ بكسر الغين وبالقصر ، وقد عد فنفتح الغين او نكسر ، كما فى كتب اللغة . (۳) فى الاصل ، وتقوى ، وهو خطأ واضح (٤) فى الاصل ، نشرف ، وضبط بتشديد الراء المفتوحة ، وهو خطأ

وَفَتَحُ الْفُتُوحِ اللَّهِ كُورَةِ ، وَعِمَارَةُ البُّلْدَانِ الْمُطَّلَّةِ .

العفو احيال الذنب الذي لا يكون عن عَمْد ، ولا يقصد بحد ، ولا ينقض سئنة ، ولا يُولِد بُوراءة والذنب الذي يُر تكب عمداً ، ويوجب بُجراءة (١) منة ، ولا يُولد بُولد بول الذنب الذي يُر تكب عمداً ، ويوجب بُجراءة وذلك مما فالاحيال له تر خيص في الذنوب ، والتجاوز عنه إبطال المحدود ، وذلك مما لا يحتمله السياسة ، ولا تُطلقه الشريعة . فلا يكونن عفولا وتجاوزك وحلمك و إغضاؤك سبباً للجراءة عليك ، وعلة للإساءة إليك . فإن الناس رَجُلان : واقتل يكتفي بالعدل والتأنيب ، وجاهل يحوج إلى الضرب والتّأديب ، فمن عفا عاقل كن يستوجب المثوبة ، فمن عاقب من يستوجب المثوبة .

إذا عَقَدْتَ فَأَدْ مَ وَلا تَسْتَكُف إِلا الكُفَاةَ النّصَحاء ، ولا تَسْتَبْطُنْ إِلا الثقات الله مناء وإذا اسْتَكُف ولا تَسْتَكُف إلا الكُفَاة النّصَحاء ، ولا تَسْتَبْطُنْ إلا الثقات الأمناء وإذا اسْتَكُفْبَهُمْ شُفلاً ، أو وَالْبَتْهُم أَمْوا - : فأحْسن الثّقة بهم ، وأكّ الله مناء وإذا اسْتَكُفْبَهُمْ فيه ، ولا تعارضهم في تو لِيه ، ما كم يعدلوا عن في الحجّة عابهم ، ولا تقمر واعن ضبط وكفاية . فان رأبت منهم عُذراً (١) ، أو تبيننت منهم عَجْزاً - : فاستبدل بهم ، واستوف مالك عليهم ، ولا تقلّد منهم أبداً ، في عارض مع الاستقلال والأمانة ، قبض كفاته وعُمالة . ومَنْ قلد معالعجز والحيانة ، ضبع ماله وأعالة .

تَجَوَّعُ مِن عَدُولِكُ الفُصَّة ، إلى أَنْ تَجِدَ الفُر ْصَة ، فاذا وجدتُها فانتهز ها قبل

<sup>(</sup>١) يقال : جرؤ مجرؤ جرأة - بضم الجيم وإسكان الراء وفتح الحمزة من غير مد ، وجرأة - بالمد وفتح الحجم (٢) وسمت في الأصل ، عن من » (٣) بالدال المهملة ، وكتب في الاصل بالمعجمة وعو خطأ . (٤) كذا ضبط بالاصل ، وأو كان ، غدرا ، بالنين المعجمة والدال المهملة - : لكان أقرب وأحسن ،

أَن يَفُوتَكُ الدَّرِكُ ، أَو يَمِينَهُ الفَلَكَ ، فَإِنَّ الدَنيا دُوَلُ تَقَلَّبُهَا الأَقدارُ، و يَهدمُها (١) اللَّيلُ والنَّهَارُ.

تَفَقَدُ أَمرَ عدولُ قبلَ أَنْ يَمْتَدُ باعه ، و يطولَ ذِراعُه ، و تَكُثُرُ شِكَّتُهُ (٢) و تَشْتَدَ شُو كُتُه . وعالِجه في قبلَ أَنْ يَعْضُلَ (٣) داؤه ، و يَصَعْبَ دَوَاؤه . فكل أَمر لايد اولى قبلَ أن يَعْضُلَ (٣) ، ولا يُدَبَّرُ قبل أن يَستَفْحِلَ - : يَصْعِزُ عَبه مُدَاوِيه ، و يَصْعُبُ تَدَارُ كُه و تَلاَفيه . ولا تَشْفَلُ نفسكَ بإ صلاح ما بَعَدً عنك ، حَتَى تَفْرُغَ مِنْ إصلاح ما قَرُبَ منك .

اعلم أن السعاية نار وقبولها والعمل بها دناءة ، والثقة بأهلها عَباوة . لأن الني يحمل الساعي على سعايته قلة ورع ، أو شدَّة طَمَع ، أو لُؤُم طَبع ، أو طلب نقع . فأعرض عن السُعاة ، وعُد هم من جُملة العُدَاة ، لأنهم يفسدون دينك ، ويزياون يقينك ، وينقضُون عهدك ونيتك ، ويُعنقُون خَدَمك (١) و رعيتك ، ويخاونك على اكتساب الآثام ، ويعرضونك لاجتلاب المكرم .

واَعتَمِدْ في أعالك على أهل المُروءة ، وفي قِتالك على أهل الحَمِية ، ولا تباشر الحوب بنفسك ، فانك لا تخلو في ذلك من مُلك تُخاطرُ به ، أو هُلك تُبادر اليه ولتكن مشاور ثُك بالليل ، فانه أجم لِلْفكر ، وأعون على الذ كو ، مُم شاور في أمرك من ثنق بعقله وودة .

<sup>(</sup>۱) فى الاصل ، وتهدمها ، بالناه ، وهو خطأ (۲) الشكة ـ بكسر الشين المعجمة : السلاح ، (۲) كتب فى الموضعين فى الاصل ، بعظل ، بالظاء المعجمة ، ولعله على لغة من بقلب الضاد ظاء مطلقاً ـ فيا عدا القرآن ، وانظر المزهر السيوطى (ج ١ ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ طبعة بولاق ) (٤) فى الاصل ، خدك ، وهو خطأ ، بل لا معنى له .

أَي مُلك أَخْسَنَ إِلَى كُفَاتِهِ وأعوانِهِ ، استَظْهَرَ لَمُلْكِهِ وسُلطانه . وأَي مَلك عَدَل فِي حُكْمِهِ وقضيته ، استغنى عن جُنْده ورعيته . وأي مَلك نَفَذَ فِي مُلْكِهِ خَكُمُ النّاء ، نَفَذَ فِي دَوْلته حَكُمُ الأعداء . وأي مَلك مَلَكَ مَلَكَ تَمْ حاشيتُه وأصابه ، خَكُمُ النّاء ، نَفَذَ فِي دَوْلته حَكُمُ الأعداء . وأي مَلك عَمِي عن سياسة داره ودانيته ، وأي مَلك عَمِي عن سياسة داره ودانيته ، عَمِي عن سياسة أَوْطَاره وقاصيته . وأي مَلك خَفَّت وَطَأْتُهُ على أهل الفساد ، ثَقُلَت عليه وَطَأْة الأعداء والأصداد ،

أربعة لا يَزُولُ معها مُلكُ : حفظُ الدِّين . واستِكفاه الأمين . وتقديمُ المَانُ . وتقديمُ المَانُ . والمِضاء العَزْم .

وأربعة لايَشْنُتُ معها مُلك : غِشُ الوزير . وسود التدبير . وخبثُ النيّة .

وظلم الرَّعية .

أَر بِعةٌ تُولِّلُ المَحَبَّة : حُسْنُ البِشْرِ . وبَذْلُ البِّر . وقَصْدُ الوِفاق . وتَرْاكُ النِّفَاق .

أر بعة من عَلاماتِ الكَرَم: بَذْلُ النَّدى . وَكَفُّ الأَذَى . وتعجيلُ النَّهُ بَهُ . وتأخيرُ المُقُوبة .

أربعة يَزُلْنَ بأربَعَة : النَّمْنَةُ بالـكَفْران . والقُدْرةُ بالعُدُوان . والدَّوْلةُ بالا غَفَال ، والحُظْوَةُ (١) بالإ دُلال .

أربعة تدُلُ على صِحَّة الرأي : طول الفِكر ، وحِفظُ السِّر، وفر طُ الا جهاد ، وترك الا ستبداد .

أربعه تُوصلُ إلى أربعة : الصِّبرُ الى المحبوب . والجدُّ إلى المطلوب .

<sup>(</sup>١) بكسر الحاء وبضمها لفتان .

والزُّهدُ إلى التُّقلي . والقَّنَاعَةُ إلى الفِّي .

أر بعة لاتستعني عن أر بعة : الرعية عن السياسية ، والجيش عن القادة ، والرَّأيُ عن الأستخارة .

وَمَنْ أَمِنَ الْمَكَائِدِهُ لَقِي الشَّدَائِدِ. وَمَنْ أَمِنَ المَـكُرَ الْقِي الشَّرَ. لَا يَقْطَعُ قَرِيبًا و إِنْ كَفَر . ولا تَأْمَنْ عَدُوًّا و إِنْ شَكَرَ . فَعُفُ الرَّأَي يُورِثُ الدَّمَارِ. ضُعُفُ الرَّأَي يُورِثُ الدَّمَارِ.

قال مُعَاوِيَةُ بِنُ أَبِي سُفْيَانَ لِصَعْصَعَةَ بِنِ صُوحَان : صِفْ لِي عُمَرَ بِنَ الخَطَّاب ؟ فقال : كان عالماً برعيته ، عادلاً في تَضييَّتِه ، عارياً من الكبر ، قَبُولاً للعُذْر ، سَهْلَ الحِجَاب ، مَصُونَ الباب ، مُتَحرِّياً الصّواب ، رَفيقاً بالضّعيف ، غَيْرَ مُحاب للقريب ، ولا جَاف للغريب .

<sup>(</sup>١) الضعف : بضم الضاد وبفتحها لفتان ، وردت جما القراءات الصحيحة في القرآن .

<sup>(</sup>٢) في الاصل ، بلذ ، وهو خطأ ، و ، لذ ، بتعدى بالباء ، بقال ، لذ به ، ويتعدى بنفسه ، بقال ، لذنت الشيء ، بكسر الذال ، أي وجدته لذبذاً (٣) الحين \_ بفتح الحاء المهملة \_ : الهلاك .

<sup>(1)</sup> فى الاصل د اقبل ، بالباه ، وهو خطأ ، والجلة بكل حال غير واضحة ، ولو كانت ، ولا عدو أفتل من أمن مع اغترار ، لكان معناها حيداً .

رَأْيِ ينتجته قدره (١).

قال الحكيم : إذا استبد اللَّكُ برأيه عميت عليه المراشد . .

قال الحكيم: الحازمُ فيما أشكلَ عليه ون الرَّأي و ثَلُ الذي أَصَلَّ جَوْهَرَةُ فِيهَ الشَّكَلُ عليه ون الرَّأي و ثَلُ الذي أَصَلَّ جَوْهَرَةُ فِيهِ عَلَى المَّرَابِ فَنَخَلَهُ حتَّى وجدَها و كذلك الحازمُ بجْمَعُ أَصنافَ الرَّي فِي الأَمر المُشْكِلِ ثمَّ يُخَلِّفُهُ و يُسْتَطُ بَمْ هَ حتَى يَحْصُلَ منه الرَّاي أَلَا الحَالِم .

وذلك في كتاب الله عزَّ وجل قولُه سبحانَه ( وَشَاوِر ْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ، فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكُلْ عَلَى اللهِ [آل عِمْران ١٥٩]).

قال أبو الحسن على بن محمد الصغاني في كتاب « الفرائد والقلائد (٢) » في الأستعانة على حُسن السّباسة: آفة الملوك سُوء السّبرة . وآفة الوزراء خبث السّريرة ، وآفة الجند مخالفة القائدة ، وآفة الرعية مخالفة الطاعة ، وآفة السّريرة ، وآفة العضافة شدّة النّزعماء صفف السياسة ، وآفة العلماء حب الرّياسة ، وآفة القضافة شدّة الطّمع ، وآفة المكول قلة الورع ، وآفة العدل ميل الولاة ، وآفة الملك الطّمع ، وآفة المكول قلة الورع ، وآفة العدل ميل الولاة ، وآفة الملك وقال : الحزم أسد المرّب إضاعة الحزم، وآفة القوي استضعاف الحميم ، وقال : الحزم أسد الآراء ، والفقلة أضر الأعداء ، ومن قعد عن حيلته وقال : الحزم أسد عن عدوم أنبها الناس القائد ، ومن سالم الناس

<sup>(</sup>١) كذا رسمت بالاصل ، بنتجته ، ولا منى لها ، وهي خطأ واضح ، وقد حاولت أنا واخى السيد محود محد شاكر أن نجد نصحيفاً أو تحريفاً لمذا الرسم ينفع مع المعنى ، أو نجد هذه الجلة في كتب أخرى ... ، فلم نصل فيها إلى شى، ، ولمل غيرنا واجدها ، (٢) لم أجد لهذا الكتاب ولا لمؤلفه فكراً في شيء مما بين يدي من المراجع . (٣) أصلها ، تضاد ، بالادغام ، وفك الادغام لفة معروفة (٤) في الاصل ، أشبته ، والمهملة أصح وأجود . (٥) في الاصل ، أشبته ، بتقديم الهاء على الباد ، وهو خطأ ،

سلم، ومَنْ قَدَّمَ الحَوْمَ عَنِم. ومَنْ لَزِمَ الحِلْمَ لَم يَعْدَم السَّلْم. ومَنْ ضَفُفَ رَأَيُهُ قَوِي صَدَّه ، ومَنْ ساء تدبيرُه أهلكه جِدَّه (١٠) . والفورَّةُ (٢٠) ألى الفُرْصة . ومَن والتجربة مو آة العقل ، والصَّرْرُ على الفُصَّة ، بُوَّدِي (١٠) الى الفُرْصة . ومَن استرشدَ عَوِيًّا ضَل ، ومن استنجد ضعيفاً ذَل . ومَنْ ضَل مُشِيرُه قَلَّ نصيرُه . والأَناةُ حُسْنَ ، والتَّوَّدُدُ يُمْن . مَنْ نام عن نُصْرة ولية ، انْتَبة بوطْاة (١٠) عَدُوّه . ومَن مَلَك ، والمُتَعِدُ عَلَى لا وإنْ مَلك ، والمُتَعِدُ عَن مُصيب وإن هلك . ومَن والتَوَدُّه ، والمُعَول مُخطَى لا وإنْ مَلك ، والمُتَعِدُ مُصيب وإن هلك . ومَن بانَ عجزُه ، وزال عِزَّه . ومِن استبد برأيه ، خَفَّت مُصيب وإن هلك . ومَن ومن المناع والمَعْن الرّجال . ومَن كُرُت عَنافته ، والمُعَوال ، ومَن كُرُت عنافته ، مُعاداة الإخوان . ومِن علامات الإقبال ، اصطناع الرّجال . ومَن كُرُت عنافته ، من المنوائب ، ومَن طلب الرياسة ، أحسَن السياسة . واستفساد الصَّديق ، من النوائب . عَمارة النُهُ الذان . عمارة النُهُ الذان . ومَن من المنوائب ، سَلِم من النوائب . وفضيلة السَّلطان ، عمارة النُهُ الذان .

مَن أستحلَّى معاداة الرجال ، آسْتَمَر ملافاة القتال ، ومَن فعل ماشاه ، لَقِي ماساء . مَن خانه الوزير ، فاته التدبير ، مَن كُمْ سِر ، ه أَخْكُم أَمْر ، ومَن ماساء . مَن خانه الوزير ، فاته التدبير ، مَن كُمْ سِر ، ه أَخْكُم الحُكُم التجارِب ، كُثُر اعتبار ، ه قل عِثار ، ومَن عمل بالزأي اعتلى مَناره . ومن أحكم التجارِب ، أحمد (٥) العواقب . ومِن أمارات الجد حُسْن الجد (٥) . وزوال الدُّول ،

<sup>(</sup>۱) ضبط في الاصل بفتح الحيم ، والصواب كسرها ، بمني الاجتهاد (۲) بكسر الفين المعجمة ، بمني الاغترار ، وضبط في الاصل بضمها ، وهو خطأ . (۳) في الاصل ، تودى ، ولا معنى لها هنا (٤) رسم في الاصل ، بوطية ، (ه) أي وجد المواقب حيدة ، يقال : وأنيت موضع كذا فأحمدنه ، أي صادفته مجمودا موافقاً ، و ، أحمد الارض ، صادفها حيدة . (١) الحد ؛ الاولى بفتح الحجم بمنى الدخت والحظوة ، والثانية بكسرها بمنى الاجتهاد ،

باصطناع السُّفَل (١) . القليلُ مع التدبير ، أَبقى من الكثير مع التبذير ، عَزيمةُ الصبر ، تُطْفِيه ، أَبؤ ديك إلى الصبر ، قطفِيه ، أبؤ ديك إلى ما تكرهه وتَحْتُويه ، أبؤ ديك إلى ما تحبُّه وتشهيه . مَنْ وَثِقَ بإحسانِك ، أَشْفَقَ على سلطانك .

إذا أستشرت الجاهل، اختار الى الباطل، ومن أغتر بحاله، قصر في احتياله، ومن اغتر بمسللة الزّمن، عَثر بمصادمة المحن ومن أقتحم الأمور، لقي المحذّور. ومن ترك مايمنيه، أمنحن بما لايمنيه في ومن استعان بذوي المعقول فاز بدرك المأمول. ومن استشار ذوي الألباب، سلك سبيل الصواب، ومن ضيع أمر وصيع كل أمر، ومن جهل قدره جهل كل قدر. والحازم من حفظ مافي يده، ولم يُؤخّر شفل بومه إلى غده، ومن طاب مالا يكون طال به تعبه في ومن فعل مالا يكون طال به تعبه في المحدُّو قبل القدرة، ولا تُوقع بالمحدُّو قبل القدرة، وإذا أشكلت عليك الأمور، وتفير عليك الجمهور -: فأرجع إلى رأي الفقلا، في وأفرع إلى استشارة النصحاء، ولا تأفق من الاستمداد، فلأن (٣) تشأل وتشلم، خير من من الاستمداد، فلأن (٣) تشأل وتشلم، خير من من الاستمداد، فلأن شه ومن وعظك فلا تستوحيك فلا تستوحيك.

وأعلم أن الأيدي بأصابِعها ، واللوك بصنائهها ، فلا يَفُو لَكَ كَبَر الجِسْم ، عَنْ صَغْر في المحرفة والعِلْم ، ولا طول القامة ، عن قَصَّر في المحكفاية والاستقامة ، فأن الدُّرة على صِغر ها - : أَعْوَدُ من الصَّغْرة على كَبَرها .

<sup>(</sup>۱) انظر (ص ۲۰) (۲) ضبط في الاصل بضم الياء وهو خطأ . (٣) رسم في لاصل ، فلين ،

وآعلم أن سبب هلاك المُلوك والمالك آطراح ذوي الفضائل ، واصطناع ً ذوي الوسائل ، والاستخناف بعظة الناصح ، والاغترار بتركية المادح.

وآعلم أن عُمَّال الوُلاه عَنزَلة سلاحهم في القتال ، وسهامهم في النفال ، ومَن وَلِي اللّك بلاكُفاة ، كَنْ لَقِي الحرب بلا مُحاة . وممّا يديمُ لك نُسْحهم ووَفاءهم ، ويحفظُ عليكُورُة م وَوَلاءهم - : قلة الطّمع فيهم ، وحسن المقابلة لمساعيهم . وأعلم أنك إن طَمِسْت منهم في ذرّة ، طَمِعوا منك في بُدْرَة ، و إن ارتجعت من رفقهم (١) ديناراً ، اقتطعوا من مُلكك قنطاراً ، ثم أساءوا القول فيك ، وأنكروا بيض صنائمك وأياديك . وإذا اصطنعت فاصطنع من يَنز عُ الى أصل وأبُوّة ، ويرجعُ الى عقل ومر وق ، فإن الأصل والأبوّة تمنعانه من الفدر والحيانة ، والمقل والمروة يبعثانه على الوفاء والأمانة ، فان كل فرع يرجع الى طبعه .

وقالت الحكما : اللَّكِ كالبحر الأعظم : تَسْتَمِدُ منه الأجارُ الصفار 6 فإنْ كان عذبًا عَذُبَتْ ، و إن كان مِلْحًا مَلُحَتْ .

وقالوا: مهما كان في المَلكِ فانه لا ينسني أن يكون فيه خُسُ خِصال : لا ينسني أن يكون فيه خُسُ خِصال : لا ينسني أن يكون كذّابًا ، فإنه إذا كان كذّابًا فوعد خيراً لم يُرج ، أو توعّد بشر لم يُخفُ ، ولا ينبغي أن يكون بخيلاً ، فإنه إذا كان بخيلاً لم يُناصحه أعده ولا تصلُح الولاية إلا بالناصعة . ولا ينبغي أن يكون حديداً ، فإنه إن كان حديداً - مع المَقْدَرُة (٢) علكت الرعية أولا ينبغي أن يكون حسوداً ، فإنه إن كان حديداً - مع المَقْدَرُة (٢) علكت الرعية أولا ينبغي أن يكون حسوداً ، فإنه

<sup>(</sup>۱) الرفق ـ بكسر الراء وإسكان الفاه ـ هو : ما ارتفقت وانتفت به ، كالمرفق : بكسر الميم مع فتح الفاء ، أو بفتح الميم مع كسر الفاء ، أو مع فتحها ، لفات ثلاث . (۲) مجوز في الدال الحركات الثلاث ، ومعناها القدرة ، كما في اللسان والقاموس ،

إن كان حسوداً لم 'يشرّف أحداً ، ولا يَصْلح الناس الآعلى أشرافهم . ولا ينبغي أن كان حباناً ، فإنه إن كان جباناً اجْتَرَأُ (١) عليه عدوُّه ، وضاعت " ثَغُورُه .

وقالوا: لا ينبغي للملكِ أن يكون جائراً ، ومن عنده 'يلتمس العد"ل . ولا سفها ، ومن عنده 'يلتمس العد"ل . ولا سفها ، ومن عنده يلتمس الحلم . ولا خَضُو با ، لأن القد رَمَ من وراء حاجته . ولا كَذُو با ، لأنّه ليس يَقْدرُ أَحَد على استَكراهه على مالا يريد . ولا حَقوداً ، لأن قدرَهُ قد جَل عن المكافأة .

وقالوا: أفضلُ اللوك مَن بني بالعدل ذكرُه ، وأَسْتَمْلَى منه مَن يأتي بَعْدَه ، وقالوا: مَن مَلَكَ فقد استوفى مِن رعاياه وشر يعته أُجْر ته (٢) ، وهو المَلَّكُ ، و وَقَالُوا: مَن مَلَكَ فقد استوفى مِن رعاياه وشر يعته أُجْر ته (٢) ، وهو المَلَّكُ ، و بقي عليه ما يَجِبُ لها من الحدمة ، وهو إقامةُ السَّنَ والدِّينِ ، والمَدْلُ على الرعية ، ومنعُ مَن فَوي فيها عمن ضَعْف منها .

أي (٣) مَلِكِ أحسن إلى كُفاتِه وأعوانِه ، اسْتَظْهَر لِلْكَهِ وسُلطانِه . واذا عَدَل في حُكْمه وقضيتَه ، استغنى عن جُنْده ورَعيته . وأي مَلك نَفذَ في مُلكِم عَلَي مَلكَ مَلكَ مَلكَ مَلكَ مَلكَ مَلكَكَم في مُلك مِكم الأعداء . وأي مَلك مَلكَمته على عاشيته وأصحابه ، اضطربت عليه أموره وأسبابه . وأي ملك خَفَت وطأته على أهل الفياد ، ثقلت عليه وطأة الأعداء والأضداد (١).

إذا 'بنِي اللَّكُ على قواعد العدُّل، ودَعَامُم العقل، وحُصِّنَ بدوام الشُّكُو،

<sup>(</sup>۱) رسم في الاصل ، اجترى ، وهو جائز بتسهيل الممزة . (۲) ضبط في الاصل بضم التاه ، وهو لحن . (۱) تقدمت عذه القطعة في صحيفة (۱۰)

وحُرِسَ بأعمال البرِّ ـ : نَصَرَ ٱللهُ وَاليَهُ ، وخَذَلَ مُعَادِيه ، وعَضَدَهُ بالقَدَر ، وسَلمَهُ مِنْ الغِير .

وقالت الحكاء: السلطانُ خَليفةُ اللهِ في أرضه ، والحاكمُ في حدود دِينهِ وفَرَ صُهِ ، قد خَصةً اللهُ تعالى بإحسانِه ، وأَشْرَكَهُ في سُلطانِه ، ونَدَبَهُ لرعاية خَلْقه ، ونصبةُ لنصرة حقّة ، فإن أطاعه في أوامره ونواهيه تَكفّل نصر ه (١) ، وإن عصاه فيهما وكلّه إلى نَفْه .

و يجبُ على السلطان أن الأيلح في تضييع حَق ذي الحق ، وَوَضَعْ مَنْ اللهِ ذِي الْمُرُوءَة ، وَأَنْ يستدرك رأية في صلاح ِ ذلك ، والا يَفُرُ أَنْ يَرَى مِنْ صاحبه – الفعولِ ذلك به – رضى . فإنّ الناس في ذلك رجلان : رجل أصل طباعه الشّراسة ، فهو كالحية التي لو وَطِنْها الواطي فلم تلدّعُهُ – : لم يكن جديراً أن يَفُرُ أَهُ ذلك منها فيعود كو طُنْها ثانية . ورجل أصل طباعه السّهولة ، فهو كالحية أفر طَ في حَرِيّة عاد حَارًا (٣) مُؤُذياً .

وقالوا : قلوب الرعبة خزائن ملكها () ، فما استودَعها مِن شيء فليعلم أنه فيها . و إنما سُلطان اللَّكِ على الأجساد دون القلوب ، فإن غلَب الناس على ذات أيديهم فكن يَقَدْرَ أن يغلبهم على قلُوبهم .

وقالت الحكاء: عَمُود الدُّنيا وصلاحُ الدِّين: في مملكة عادلة ، وسلطان ورع قوي " ورعية طائعة .

قُلْتُ : أَذْ كَرَبِي قُولُ الحكم : « إنا سلطان اللائ على الأجساد دون

<sup>(</sup>١) كذا في الاصل ۽ والمنصوص عليه ، تكفل بكذا ، فلما أن يكون ما هنا على حذف الحافض ، أو بكون الفعل متضمنا معنى فعل آخر نحو ، كفل ، أو ، ضمن ، ، (٢) في الاصل ، حرا ، (٣) ضبط في الاصل بضم المم ، وفتحها أنسب للمعنى والسياق ،

القلوب » أَمْرًا شَهِدْتُهُ بمصرَ في سنة سبم وأر بعين وخمس مائة ، وُهو: أنَّ رسول مَلكُ الحبشة وكتابة وصل إلى الملك العادل « أبي الحسن على بن السَّلار (١) » رضى الله عنه ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ البَطْرَكَ عصرَ أَنْ يَعْزُلَ بَطْرَكَ الحبشة - وثلك البلادُ كُلُّها مَرْدُودَةٌ إلى نظر بَطْرَكِ مصر - فأمرَ الملكُ العادلُ بإحضار البطَّرُكُ ، فَخَمَر وأنا عنده ، فرأيتُ شيخًا عيفًا مُصْفَرًا ، فأدناهُ حتى وَتَفَ عندَ باب الجاس ، فسلم ، ثم أَنْحَرَفَ عَاسَ على دَ كُل () في الدار، و نفذ إليه يقول له : مَلكُ الحبيثة قد شكا من البَعْرَكِ الذي يتولَّى بلادَه ، وسألني في التقدُّم إليك بعر له . فقال : يامولاي ، ماوليته حتى اختب أه ، ورأيته يَصْلُح للنَّاموس الذي هُو فيه ، وما ظَهَر ليمن أمره مايُوجب عُز له ، ولايسَعْني في ديني أن أعمل فيه بنير الواجب ، ولا يجوزُ لي أنْ أَعْزِلَه . فاغتاظَ اللَّكُ المادلُ \_ رحمه الله \_ مِنْ قُولُه ، وأمر باعتقاله ، فاعتقل يومين ، ثم أنفذ إليه \_ وأنا حاضر " \_ يقول له : لابد مِن عَزْل هذا البطرك لا جل سُؤال مَلك الحبشة في ذلك . فقال : يامولاي ، ما عندي جواب عير ما قلَّتُهُ لك ، وحُكُمْكَ وقُدْرَتُكُ إِنَّمَا هِيَ عَلَى الجسم الضعف الذي أين يديك ، وأما دِنني فا لك عليه سبيل ، والله ما أعزله ولو نالى كُل ، كروه ، فأمر الملك العادل \_ رحمه الله \_ بإطلاقه ، واعتذر إلى ملك المبشة .

رَجْعَ القولُ الى السّياسة .

<sup>(</sup>۱) أنظر نرجته فى ابن خلكان (ج ١ ص ٤٦٧ — ٤٦٩) (٢) الدكلة \_ بفتح الدال والكاف \_ : الطين الرقيق ، ولعله استعمل بعد ذلك فى اللهجات العامية محذف التاء الاخيرة لشيء عمل عليه ، وقد يكون ذلك بنا من العلين ،

قال الحكيم: اعلمُ أنَّ الماوكَ ثلاثة: مَلِكُ دِينِ ، ومَلِكُ حَزْمٍ ، وملكُ مَوْتِ ، وملكُ مَوَّى . فأمّا مَلِكُ الدِّين فإنَّه إذا أقام لأهله دِينهم ، كان (١) دِينهم هو الذي يُعطيهم الذي لَهُمْ ، ويُلْحِقُ بهم الذي عليهم -: أرضاهُم ذلك ، وأَ نُزَلَ الساخطَ منهم مَثْرَ لَةَ الرَّاضي في الإقرار والتسليم . وأمًّا مَلِكُ الحزم فإنّه يَقُومُ به الأمرُ ، ولا يَسْلَمُ مِن الطّعن والسخط ، ولن يَفْرَ طَعْنُ مع حَزْم القوي . وأمًّا مَلِكُ المافولي فلعَبُ ساعة ودَمَارُ الدَّهر .

وقال الحسكيم: أَمَوْ (٢) ما يَحتاجُ إليه المَلكُ من أمر الدّبن والدنيا رأيان: رَأْيُ وَيُولِي مِلطانَه ، ورأي للقوة أحقهما في التّبدية ، ورأولا هُمَا بالأَثرَة ، ورأي التّر ين أخضرُ هُمَا حلاوة (٣) ، وأكثرُ هما أعوانًا ، وأولا هُمَا بالأَثرَة ، ورأي التّر ين أخضرُ هُمَا حلاوة (٣) ، وأكثرُ هما أعوانًا ، مع أن القوة من الزينة ، والزينة من القوة ، ولكن الأمرُ 'بنسب الى مُعظمه ، وقال الشاعر:

رُ كُو بِنْكَ ٱلْهُوْلَ مَا أَيْقَنَتَ فَرْصَتَهُ جَهْلٌ ، ورَأْيُكَ بالإقْعَامِ تَعْرِيرُ فَاعْمَلُ صَوَابًا تَجِدْ بِالْخُرْمِ مَأْثُرَةً فَلَنْ يُذَمَّ لأَهْلِ الْخُرْمِ تَدْ بِيرُ فَاعْمَلُ صَوَابًا تَجِدْ بِالْخُرْمِ مَأْثُرَةً فَلَنْ يُذَمَّ لأَهْلِ الْخُرْمِ تَدُ بِيرُ فَاعْمَلُ صَوَابًا تَجِدْ بِالْخُرْمِ مَأْثُرَةً فَلَنْ يُذَمَّ لأَهْلِ الْخُرْمِ تَدُ بِيرُ فَإِنْ ظَفَرِنَ مُصِيبًا أو هَلَكُت بِهِ فَأَنتَ عند ذوي الألباب مَعْدُورُ فَإِنْ ظَفَرْتَ على جَهْلِ فَعِشْتَ بِهِ قَالُوا : جَهُولُ أَعَانَتُهُ المقادِيرُ ا

<sup>(</sup>١) كذا في الاصل ، ولعله سقط حرف الواو من ، وكان ، أو لعل الجملة الا نية مفسرة المجملة قبلها في قوله ، إذا أقام لا هله دينهم ، (٢) أى احكم ، يقال : ، فلان أمر عقداً من فلان أى أحكم أمراً منه ، ولدل أصله من ، المرة ، بكسر الميم وتشديد الراء ، وهي القوة (٣) بعني أن حلاونه حاضرة قريبة .

## وقال آخر :

ولم قر منه سيلا فسيحا أخاكُ أخاكُ اللّبيبَ النّصيحا غَرُ بُتْمَا فَرَّجَ (١) النَّامِحُونَ وأَبدَوْا مِنَ الرَّأْي رَأْيًا صَحيحًا إِذَا هُوَ شَاوَرَ أَنْ يِسْتَرَعَا

إِذَا الأَمْرُ أَشْكُلَ إِنَّاذُهُ فشاور بأمرك في سترة ولا يَلْبَثُ المستشيرُ الرَّجَالَ

وقال آخر:

لاَ يَصْلُحُ الْقُومُ فَوْضَى لاَسْرَاةً لَهِمْ ۚ وَلاَ سَرَاةً إِذَا يُجِالُهُمْ سَادُوا (٧)

تُهْدَى إلاّ مُورُ بأهل الرَّأي مَا مَلَحَتْ فإن تَولَتْ فَبِالا شُرَار تَنْقَاد



<sup>(</sup>١) في الاصل ، فرح ، بالحاء المهملة ، وهو خطأ

## ٣- باب الكرم

قال الله عز وجل في سورة البقرة : ( يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَ نَفْقُوا مِمَّارَزَقْنَا كُمْ مَنْ قَبْلِ أَنْ يَا يَوْمُ لاَ بَيْعُ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ ، وَٱلْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ [ ٢٥٤] ).

ومنها: (مَثَلُ (ا) اللَّذِينَ يُنفَقُونَ أَمُوا لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَثَلَ حَبَّهِ أَنْبَتَتْ سَبْعُ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِا أَةٌ حَبَّةٍ ، وَاللهُ يُضَاعِفُ لَنْ يَشَاهِ ، وَاللهُ وَاسِع مَ عَلَيْم وَاللهُ وَاسْع مَ اللَّه عَلَيْهِ مَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَ اللَّه اللهُ عَلَيْهِ مَ اللَّه اللهُ عَلَيْهِ مَ اللَّه عَلَيْهِ مَ اللَّه عَلَيْهِ مَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِلْ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْه

ومنها: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَ نَفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْمُ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلاَتَيَمَّهُوا الْخِيثَ مِنهُ تُنفقُونَ وَلَسْمُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَني حميد [ ٢٦٧] الشَّطَانُ يَعدُ كُمُ الفقرة وَيَامُرُ كُمْ وَاللهُ وَاسِع وَيَامُرُ كُمْ وَاللهُ وَاسِع عَلَيْ مَنفَرَةً مِنهُ وَ فَضَلاً ، وَاللهُ وَاسِع عَلَيْ المَا عَلَيْ المَا عَلَيْ المَا عَلَيْ المَا اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ مَنفَرَةً مِنهُ وَقَضَلاً ، وَاللهُ وَاسِع عَلَيْ [ ٢٦٨] ).

ومنها: (وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَبْرِ فَلاَ نَفْسِكُمْ، وَمَا تَنْفَقُونَ إِلاَ ٱبْتِفَاء وَجُهِ اللهِ ، وَمَا تَنْفَقُونَ إِلاَ ٱبْتِفَاء وَجُهِ اللهِ ، وَمَا تُنْفَقُونَ إِلاَ الْبَيْفَاء وَجُهِ اللهِ ، وَمَا تُنْفَقُوا مِنْ خَبْرِ بُوفَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ [ ٢٧٧]).

ومن سورة آل عمرانَ : ( وَلاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللهُ مِنْ

<sup>(</sup>١) في الاصل «ومثل ، وهوخطأ مخالف للتلاوة .

فَضْلُهِ هُوَ خَبْرًا لَهُمْ ، بَلْ هُوَ شَرْ لَهُمْ ، سَيْطُو قُونَ مَا تَخِلُوا بِهِ يَوْمَ ٱلْقَيَامَةِ وَ وَلِلَّهُ مِمَاتُ اللَّهُ وَاللَّهُ مِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [ ١٨٠]).

ومن سورة النساء: (إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا [٣٦] اللهُ مِنْ فَضُلهِ ٤ اللهُ مِنْ فَضُلهِ ٤ اللهُ مِنْ فَضُلهِ ٤ اللهُ مِنْ فَضُلهِ ٤ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ ٱللهُ مِنْ فَضُلهِ ٤ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ ٱللهُ مِنْ فَضُلهِ ٤ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ اللهُ مُهِينًا [٣٧] .

ومن سورة ابراهم (١): (قُلْ لِمِمَادِيَ ٱللَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا ٱلصَّلُوةَ وَيُنفَقُوا مِمَّا رَزَّقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبَلِ أَنْ يَأْ بِي بَوْمُ لاَ بَيغٌ فِيهِ وَلا خِلال [٣٩]).

ومن سورة بني إسرائيل: (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِي

ومن سورة سبأ: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِنَ يَشَاهِ مِنْ عِبَادِهِ (٣) وَيَقَدِّرُ لَهُ ، وَهَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْء فَهُو يُخْلِفُهُ ، وَهُو خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ [ ٣٩] ).

ومن سورة يَس: ( وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِنَّا رَزَفَكُمُ ٱللهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُ وَا لِلَّذِينَ آمَنُوا: أَنْطُهِم مَنْ لَوْ يَشَاهِ ٱللهُ أَطْعَمَهُ ؟ إِنْ أَنْمُ إِلاَّ في مَلاَلِ مُبِينِ [٤٧]) .

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم: ( إِنَّمَا الْحَيُّوةُ لَهُ ثَنِيَا لَعِبُ وَلَهُوْ ، وَإِنْ تَوْمِنُوا وَتَتَقُّوا 'يُوْ نِيكُمْ أَجُورَكُمْ وَلاَ يَسْأَلْكُمْ أَمُّوالَكُمْ [٣٦] إِنْ يَسْأَلْكُمْ أَمُّوالَكُمْ الْمُوالَكُمْ أَمُّوالَكُمْ أَمُّوالَكُمْ أَمُّوالَكُمْ فَوَلاَ يَسْأَلْكُمُ مُولِاً عَلَيْهِ وَإِنْ تَوْمِينُهُ وَاللَّهِ مَا فَيَحْفِكُمُ (٣ تَمْخُلُوا وَيُخْرِجُ أَضْفَا نَكُمُ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ مَوْلاً عِلَيْهِ مَا فَيَحْفِكُمُ (٣ تَمْخُلُوا وَيُخْرِجُ أَضْفَا نَكُمُ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْفِلُهُ اللَّهُ اللّهُ اللّ

<sup>(</sup>۱) فى الاصل ، ومن سورة الرعد، وهو خطأ . (۲) فى الاصل لم يذكر قوله « من عباده » وهو خطأ . وهو خطأ ، وهو خطأ ،

تُدْعَوْنَ لِتَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ آلله (١) ، فَيَنْكُمُ مَنْ يَبْخَلُ ، وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّا يَبْخَلُ ، وَمَنْ يَبْخَلُ أَوْمَانُ يَبْخَلُ فَإِنَّا يَبُخُلُ اللَّهُ اللَّهُ وَأَنْتُمُ الفُقَرَاء ، وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُم مُم لا يكُونُوا أَمْنَا لَكُم (٣٨] ) .

ومن سورة الحديد : (وَمَا لَكُمْ أَلاَ تُنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَللهِ مِيرَاثُ السَّوْاتِ وَالأَرْضِ ، لاَ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ، السَّوْاتِ وَالأَرْضِ ، لاَ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ، أُولُنُكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ اللَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ، وَكُلاَّ وَعَدَ اللهُ الْمُلْكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ اللَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ، وَكُلاَّ وَعَدَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [١٠]) .

ومنها: (مَا أَمَابَ مِنْ مُصِيبَة فِي ٱلأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُيكُمُ إِلاَّ فِي كَتَابِ
مِنْ قَبْلُ أَنْ نَبْرَأَهَا ، إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللهِ يَسِيرُ [ ٢٢] لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى
مَا فَاتَكُمْ ، وَلاَ تَفْرَحُوا عَا آتَاكُمْ ، وَاللهُ لاَيُحِبُ كُلَّ مُخْتَالُ (٢) فَخُور [ ٢٣]
مَا فَاتَكُمْ ، وَلاَ تَفْرَحُوا عَا آتَاكُمْ ، وَاللهُ لاَيُحِبُ كُلَّ مُخْتَالُ (٢) فَخُور [ ٢٣]
اللَّذِينَ يَبَخَاوُنَ وَ يَأْمُرُ وَنَ ٱلنَّاسَ بِالْبُخْلِ ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللهَ هُو ٱلفَنِيُ الْحَمِيدُ [ ٢٤] ).

ومن سورة التَّفَا أَن : (فَا تَقُو اللَّهَ مَا آسَتُطَعْتُم ، وَآسَمَتُوا وَأَطْيِعُوا وَأَنْفَقُوا خَيْرًا اللَّهَ نَفُسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْمَفْلِحُونَ [١٦]).

## ومن الأحاديث

، عن علي بن زيد بن جُدْ عَان (٢) قال قال رسول الله عَلَيْكِيْنَ : « إِنَّ الله تمالى

<sup>(</sup>١) سها الناسخ عن كتابة لفظ الجلالة في الاصل. (٧) كتب في الاصل، مختار، وهو خطأ مخالف الناسخ م بكن محفظ القرآن، (٣) بضم الحيم وإسكان الدال المهملة والدين المهملة ايضا، وكتب في الاصل بالنين المجمة وهو خطأ،

ليُحِبُ [ أَنْ ] (() يُرَى أَثَرُ لَهِ مَتِهِ عَلَى عَبَدِهِ فِي مَأْ كَلِهِ ومشربه » (() .
وعن ابن جُرَيْج قال قال رسول الله عَلَيْكِيْدُ : « إِنَّ اللهُ تَعَالَى لَيُحَبُ البَيْتَ . ٧٧ الخصبُ (() » .

وعن عطاء عن عبد الله بن عُمر رضي الله عنهم قال: أُحَبُ الطعام إلى الله تمالى ما كَثْرَتُ عليه الأيدى().

وعن شَهْرُ بن حَوْشَب قال : كان يُقال : اذا اجتمع للطعام أَرْبَع (٥) فقد كَمَال (١) كَمَّال الله تعالى عليه حين يوضع، وكَمَّل أن عليه الأبدي ، وحُمِد الله تعالى حين يَفْرَغُ منه .

وعن جابر بن عبد الله رحمه الله عن النبي عَلَيْكِيْرُ أنه قال : « كُفَّى بالمَرْءِ . ٢٨ شَرًا أَنْ يَنسَخُطَ ماقُرْبَ إليه (٧) ».

<sup>(</sup>١) كلمة وأن ، سقطت من الأصل خطأ . (٢) علي بن زيد هذا من صفار التابعين ، فحديثه مرسل ، وقد نسبه في كشف الخفا (ج١ ص ٢٤٧) لابن ابي الدنيا من رواية على بن زبد . ولكن ورد الحدبث من طرق أخرى أصح ، فرواه الترمذي (ج٢ ص ١٢٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ : ، إن الله محب أن يرى أثر نعمته على عبد ، ، وقال الترمذي: و حديث حسن ، ورواه الحاكم في المستدرك من حديثه ايضا ( ج ٤ ص ١٢٠) وصححه هو والذهبي ، وهو صحيح الاسناد ، وكذلك رواه أحمد في المسند ( ج ٢ ص ١٨٢ برقم ١٧٠٨ ) . وكذلك رواه أحد في المسند من حديث أبي هريرة (ج٢ ص ٢١١ برقم ٨٠٩٢) (٢) ذكره السيوطى في الجامع الصغير ( برقم ١٨٩٨ ) بلفظ : , إن الله تعالى يحبأهل البيت الخصب ، ونسبه لابن أبي الدنيا في قرى الضيف عن ابن جربج معضلا ، أي سقط منه راويان ، لأن ابن جربج ـ بضم الحبيم وفتح الراء وآخره جيم ـ يروي عن النابين ، فسقط من إسناد الحديث النابعي والصحابي ، وبذلك كان هذا الحديث ضعفًا . (٤) هكذا ذكره المؤلف من كلام ابن عمر ، وقد حاء بهذا اللفظ مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من حدبث جابر ، نقله السيوطى في الحامح الصغير ( برقم ٢١٣ ) ونسبه اسند أبي يعلى وصحيح أبن حبان وشعب الايمان للبيهقي والمختارة للضياء المقدسي ، وأشار إلى صحته . ونسبه صاحب كشف الحفا ( ج ١ ص ٥٧) لابن ماجه ، ولمأجد ، فيه . (٥) في الاصل ، أربعاً ، وهو خطأ . (٦) كل : بفتح الم أو ضمها ، وفيها لغة ثالثة بالكسر أيضاً . (٧) نسبه السيوطى في الجامع الصغير ( برقم ٢٢٣٩ ) لابن أبي الدنيا في قرى الضيف وأبي الحسين بن بشران في أماليه ، وأشار إلى أنه حديث ضعيف ، ونسبه المنذري في الترغيب ( ج ٢ ص ٢٤٤ ) إلى أبي يعلى •

وقال حابر رحمه الله : هَلاكُ بالرجل بِدُخل عليه الرجل من إخوانه فيَحْتَقِرَ مافي بيته أن يُقدِّمَهُ له ، وهلاكُ بالقَوْم أن يَحتقروا ماقرُّب إليهم (١) .

وعن الأصموي عن إسحق بن إبراهيم قال : دخلنا على كَهْمَس العابد رحمه الله ، فقد م إلينا إحدى عشرة تمرة محرّاء ، وقال : هذا العجهدُ (٣) من أخيكم ، والله المستعان .

وقال الأحنف بن تيس : ثلاث ليس فيهن انتظار : الجنازة (٣) إذا وَجَدْت مَن يَحْمَلُها والا يُمْ اذا أَصَبْتَ لَمَا كُفُوا . والضيف إذا نزل لم يُنْتَظَر له الكُلْفة .

وعن بَكْر بن عبد الله المُزَى (٥) رحمه الله قال : إذا أتاك الضيف فلا تَنْتَظِر به ماليس عندك وتَمنْعَهُ ماعندك ، قَدِّم له ماحَضَر ، وآنتظر بعد ذلك ماتر يد من إكرامه .

وقال أبو خَلْدَة (٢) : دخلنا على محمد بن سبر بن رحمه الله أنا وعَبْد الله (٧) بن عَوْن فقال : ماأُدْرِي ما أُتَحِفُكُم ؟ كل منكم في بيته خبر ولم ، ولكن

<sup>(</sup>۱) نقله المنذري في الترغيب (ج ۳ ص ٢٤٤) من حديث جابر مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ضمن حديث و ونسبه لمسند أحمد بن حبل وللطبراني (٢) بضم الحيم، يمنى الطاقة، ومجوز فتح الحيم بهذا المعنى في لغة (٣) بفتح الحيم وكسرها، لفتان (٤) الاجم بفتح الهمزة وكسراليا المشددة \_\_ : من النساء هي التي لا زوج لها ، بكراكانت أم ثديا ، وهذا المعنى هو المراد هنا ، وأما من الرجال فهو الذي لا امرأه له ، (٥) في الاصل ، المدنى ، بالدال ووضعت فوق الميم ضمة ، وهو خطأ ، صوابه ، المزنى ، بالزاى مع ضم الميم ، وبكر هذا من التابعين العابدين الثقات . (١) خلدة : بفتح الحاء المعجمة وإسكان اللام ، وأبو خلدة هذا إسمه ، خالد بن دينار ، وهو تابعى بروى عن ابن سيربن ، وفي الاصل ، أبو كلدة ، بالكاف بدل الحاه ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٧) في الاصل ، عبيد الله ، بالتصغير ، وهو خطأ ، بل هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزتى ، يروى عن محد بن سيرين وأخيه أنس بن سيرين والحسن البصري ، وعن غيرهم من التابعين ،

مِأُمْمِينَكُمْ شَيئًا لا أراه في بيونكم ، فجاه بِشُهْدَة (١) ، فكان يقطع بالكين و يُلْقَمُنا ،

وعن الأعبَسَ عن خَيْشَة (٢) قال : كان عيسى ابن مربم صلى الله عليه إذا دَعَا أصحابَه قام عليهم ، ثم قال : هكذا آصْنعُوا بالقِرى .

وعن أبي هُرَيرة رحمه الله قال: قال رسول الله وَيَطِيِّكُونَ : « إِنَّ من السُّنَةِ أَن ، ٢٩ عشي الرجلُ مع ضيفهِ الى باب الدار (٣) » .

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : « لما قدم وَفدُ النَّجَاشي على النبي . ٣٠ وَقَلَ النَّجَاشي على النبي . ٣٠ وَقَلَ اللهُ مَا اللهُ مَا الله الله مَا الله مَ

وسئل مجاهد رحمه الله عن قول الله تعالى : (ضيف إبر هم الله عن قول الله تعالى : (ضيف إبر هم الله عن ألم كُر مِين) [ الذاريات ٢٤ ] قال : خِد منه الله إيّاهم بنفسه (٥).

عن ثابت البنكائي رحمه الله قال: جئث إلى أنس بن مالك رحمه الله ولأبيت عنده ، فلما تعشينًا جاء الغلام بالطشت ، فوضعه بين يدى أنس ، فأخذه أنس ، وضعه بين يدى ، وضعه بين يدى أذا دَخلت

<sup>(</sup>۱) بضم الشين وفتحها ، واحدة ، الشهد ، بالضم والفتح أيضاً ، وهو العسل ما دام لم بعصر من شمه . وقيل : العسل مطلقاً ، (۲) في الاصل ، وعن الاحمش بن خيثمة ، وهو خطأ ، إذ لا يوجد من يسمى هكذا ، وإنما الاعمش هو سليان بن مهران الامام المشهور ، وشيخه هو خيثمة بن عبدالرحن الجعنى التابعي . (۳) رواه ابن ماجه في السنن ( ج ۲ ص ۱٦۸ ) باسناد ضعيف جدا (٤) لم اجد هذا الحديث ، إلا أن الفزائي نقله في الاحياه ( ج ۲ ص ۱۲۸ ) ولم ببين الحافظ العراق من أخرجه ، ولعله لم مجده ، (ه) الظر تفسير الطبرى ( ج ۲ ص ۱۲۸ ) والدر المنثور للسيوطي ( ج ۲ ص ۱۱۸ )

على أخيك السلم فأكر مَك فاقبل كرامَته : حَيْثُ أَجْلَسَك فَاجْلِس ، وما قَدْم إليك فَكُل ، فإن المؤمن إنما يُكر مُ رَبَّة عز وجَل (١).

٣١ . وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله على قال : « إذا وُضِعَتْ المائدةُ فَلْمَا كُلِ الرجلُ بما يليه ، ولا يَرْ فَعْ يَدَيهِ و إن تَشبع ، وليعُذَّرْ ، فان ذلك يُخْجِلُ جَلِيسَهُ » . التَّعْذِيرُ : التَّقْصير . (٢)

وكان بعضُ السلف رضي الله عنهم يقول : مُؤْا كُلَةُ الأَسخياءِ دواء ، ومُؤَا كُلَة البخلاءِ داء .

ورُوي : الخير أُسْرَعُ الى البيتِ الذي يُطعَمَ فيه الطعام من السيل الى مُستقر في الطعام من السيل الى مُستقر في . (٣) .

- ٣٧ \* وعن عبد الله بن عمرو رحمه الله: « أن رجلاً سأل رسول الله وللتي قال: أي الإسلام خير "؟ قال: تُطْعِمُ الطعامَ وتُفشِي السلامَ على مَنْ عَرَفتَ ومن لم تَعْرَف (١) ».
- ٣٣ \* وعن أبي هريرة رحمه الله عن النبي عَلَيْكِيْنَ أنه قال : « أَلاَ إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي النارِحَمْ . أَلاَ و إِنَّ كُلَّ بَغِيل فِي النارِحَمْ . في الجنّة 6 حَمْ على الله تعالى 6 وأنا به كفيل . أَلاَ و إِنَّ كُلَّ بَغِيل فِي النارِحَمْ على الله تعالى 6 وأنا به كفيل . قالوا : يارسول الله : مَنِ الجَوَادُ ، ومَن البخيل ؟ على الله تعالى 6 وأنا به كفيل . قالوا : يارسول الله : مَنِ الجَوَادُ ، ومَن البخيل ؟

<sup>(</sup>۱) نقل مثل هذه الحكاية الغزالي في الاحياء (ج ۲ ص ۷) (۲) الحديث رواه ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۵۰) بأطول من هذا ، وإسناده ضعيف ، ومعنى التعذير: أن بأكل قليلا لئلا مخبجل من ياكل معه بقيامه قبله ، (۳) جاء هذا المعنى في حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وصلم ، بلفظ: « الرزق إلى اهل البيت فيه السخاء أسرع من الشفرة إلى سنام البعير ، نقله المنذرى في الترغيب (ج ٣ ص ٢٤٩) من حديث جابر ونسبه لامي الشيخ ، ونقله أيضا (ج ٣ ص ٢٤٣) من حديث أنس ونسبه لابن أبي الدنيا . (٤) رواه من حديث ابن عباس ونسبه لابن ماجه ، ومن حديث أنس ونسبه لابن أبي الدنيا . (٤) رواه البخاري ومسلم والنسائي بلفظ ، ونقرا السلام ،

قال: الجَوَادُ من جادَ محقوق الله في ماله ، والبخيل من مَنعَ حقوق الله تعالى و بَخلَ على رَبّه. وليس الجوادُ من أخذ حرّ اماً وأنفقَ إسْرَ افاً (١) ».

وعن أبي هُرَيرة رحمه الله قال: قال رسول الله وَ إِن السَّخِي م ٣٤ قر يب من الله عليه من النار . و إن قر يب من الله ، بعيد من النار . و إن البخيل بعيد من الله ، بعيد من النار . وأبخاهِل معيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنه ، قر يب من النار . ولجاهِل مخيل المناء الدُخل (٢٠) "

وعن عبدالله بن عمرو رحمه الله قال: قال رسول الله عَلَيْكِيْنَ : « خُلْقَان يُحبِهُما ، ٣٥ الله عُرَ وجل أنه عَلَيْكِيْنَ : « خُلْقَان يُحبُهُما الله عَز وجل أنه عَلَيْكِيْنَ وَجل أَالله أنه عَلَيْ الله عَز وجل أنامًا الله أنه عَن وجل فالبُخل وسومُ الخُلُق . فالسَّخَاء وحُسْنُ الخُلُق . وأما اللذان يُبغضُهما الله عز وجل فالبُخل وسومُ الخُلُق . وإذا أرادَ الله بعبد خيراً آسْتَعْمُلَه على قضاء حواثج الناس " » ,

رَفَعَ الواقدِيُّ رحمه الله إلى المأمون رُقعة يذكر فيها كثرة الدَّين وقلة ، ٣٦ صبره عليه . فوقع فيها المأمون : أنت رجل فيك خلتان : السخاء والحياء . فالسخاء أطلَقَ مَا في يَدَيْك ، والحياء مَنعك من إبلاغنا ما أنت عليه . وقد أمر تُ فاك عائة ألف ، فإن كنت أحاث أراد تك فازدد في بَسْط يَدَك (٤) وإن لم

<sup>(</sup>۱) نقله المنذرى في الترغيب (ج ٢ ص ٢٤٧ - ٢٤٨) وقال : « رواه الاصبهانى وهو غريب » (٢) رواه الترهذى في السنن (ج ١ ص ٥٠٥) وقال : « حديث غريب » ونسبه السيوطى في الجامع العنير (رقم ٤٠٠٤) البيه في شعب الإعان من حديث جابر » والطبراني في المعجم الا وسط من حديث عائشة ، وأشار إلى ضفه » والحكامة الا خيرة في الحديث « وأكبر الداه البخل » لم أجدها في هذه الروايات » ولكن ورد من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « شر ما في الرجل شع هالع وجين خلع « وواه أبو دلود ولبن جان في صحيحه » قله المتفوى في الترغيب في الرجل شع هالع وجين خلع « وواه أبو دلود ولبن جان في صحيحه » قله المتفوى في الترغيب في الرجل شع هالع وجين خلع « وواه أبو دلود ولبن جان في صحيحه » قله المتفوى في الترغيب (ج ٣ ص ٢٤٢) (٢) نقله السيوطى في العجام الصغير (رقم ٢٩٢٤) ونسبه للبيه في شعب الاعان ، وأشار إلى أنه حديث حسن ، ولكن فيه « فالسخاء والسماحة » بدل » وحسن الخلق ، والمنى واحد » (٤) في الاصل هنا زيادة ، وإن لم أصب إرادتك فازدد بسط يدك ، وهي زيادة خطأ من لناسخ ، ومعناها غير صحيح

أصب إرادتك فبعناً يتك على نفسك ، وأنت كنت حد ثني - إذ كنت على قضاء الرسيد - عن محمد بن اسحق عن الزُّهْرِي عن أنس بن مالك أن رسول الله عليه قال : « إن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء المرش ، يَبْعَثُ الله عن وجل إلى عباده على قدر نفقتهم ، فن قلل قلل له ، ومن كثر كثر كثر له ». وجل إلى عباده على قدر نفقتهم ، فن قلل قلل له ، ومن كثر كثر كثر له .. فقال الواقدي : فلكذا كرة أمير المؤمنين أعجب إلي من الجائزة .

٣٧ \* وعن جابر بن عبدالله رحمه الله قال : « سُئِلَ رسولُ الله عَلَيْكِيْ عن الإيمانِ؟ فقال : الصَّبرُ والسَّمَاحُ » .

وعن الْحُمَيْدِيِّ قال : قَدِمَ الشَّافِعِ وَضِي الله عنه مَرَّةً من الْبَمَن ، ومعه عشرون الفدينار ، فَضَرَبَ خَيْمَتَهُ خَارِجًا من مكة ، وأقام حَى فَرَّقَهَا كُلها .
عشرون الفدينار ، فَضَرَبَ خَيْمَتَهُ خَارِجًا من مكة ، وأقام حَى فَرَقَهَا كُلها .
٣٨ ، وعن أبي الحسن المدائني عن النبي وَيَتَلِيّهُ : ﴿ أَنّهُ ٱطّلَعَ مِنْ وَافِدِ قَوْم على كَذْبَةً ، فقال : لولا سَخاله فيك وَمِقَكَ اللهُ (١) عليه لشرَّدْتُ بكَ مِنْ وَافِدِ قُومِ فَي قُومِ (٣) .

وقال : أولحى الله عبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام : أنْ لا تَقْتُلُ السَّامِرِيُّ ، فإنَّه سَخَي ".

وقيل للحسن بن علي وضوان الله عليهما : مَنِ الجَوَادُ ؟ قال : الذي لو كانت الدُّنيا لَهُ فَأَنفَقَهَا لَرَأَى على نَسْه بَعْدَ ذلك خُقُوقًا .

وقال أبو الحسن المدايني : تَحَمَّلُ الهُذَيْلُ بنُ زُفَرَ بنِ الحارثِ دِياتِ

<sup>(</sup>١) ومقك : بفتح الواو وكسر الميم : أي أحبك الله . (٢) قوله ، من وافد قوم ، ارجح أنها زيادة من الناسخ خطأ ، فاتها لا موضع لها في الكلام، وقد ذكر الحديث في النهابة وفي اللسان في مادة ( وم ق ) ولم بذكرا فيه هذه الزيادة ، او لمل الاصل ، نبالك من وافد قوم ،

قَوْمِهِ ، فَأَتَى يزيدَ بنَ الْمُلَبِ ، فقال : أصاحك الله أَ ، إنه قد عَظُمَ شَأْنُكَ عِن أَن يُستَعان بك أو يُستَعان عليك ، ولست تَصْنع شيئاً من المعروف إلا أنت أعظم منه ، وليس العَجب أن تَفعل ، إنما المعجب أن لا تفعل ! فقال : حَاجَتك الله فسأله أن يُعينه في الدِّياتِ التي تَحَمَّل ، فأمر له بها و عائة ألف درهم ، فقبل الدَّياتِ ولم يَقْبل المائة ألف درهم ، وقال : ليس هذا موضعها (١) .

ودَعَا الحَسنُ رحمه الله حَجَّاماً ليُسَوِّيَ مِنْ شارِ به ، فأَعْطَاهُ دِرهمين ، فقيل له في ذلك : فقال لاتُدَنِّقُوا فَيُدَنَّقَ علَيْ كُمْ (٢).

وقال خُذَيْفَةُ بنُ اليمَانِ رضي الله عنه : رُبَّ رَجُلِ فَاجِرِ فِي دينه ، أَخْرَقَ () فِي مَعِيثَتِهِ - : يَدْخُلُ بِسَمَاحِهِ الجُنَّةَ .

وقال شيخ من بني عَمْرُو بن كلاَب ، خَرَجَ عبدُ الله بنُ جعفر رضى الله عنهما يُر يدُ الشَّامَ ، فَأَلْعَأَهُ المطرُ إلى أبيات ، فإذا قُبة حراه بفنا ما رجل ينكادي : الذَّرَى الذَّرَى الذَّرَى الذَّرَى الذَّرَى الذَّرَى أَعْلَ عبد الله : فَأَنْخُنَا فَلَ خَلْنَا القُبةَ ، وحُطَّ عن ينكادي : الذَّرَى الذَّرَى الذَّرَى الذَّرَى أَعْلَ عبد الله : فَأَنْخُنَا فَلَ خَلْنَا القُبةَ ، وحُطَّ عن رَواحِلِنَا ، ثم أَنَى بَجَزُ ور فنتَحَرها ، فبثنا في شواه وقديد (٥) وتحدَّث معنا من الليل هُنَيْهَةً ثمَّ أنصرف . فلما أصْبَحَ وَقَفَ عن القُبة (١) ، وسَأَلْنَا عن سَبِيتنا ؟

<sup>(</sup>۱) انظر القصة مختصرة في عيون الا خبار (ج ٣ ص ١٧٤) ، وقد أشير إليها إشارة في نقائض حرير والفرزدق: أنظر فهارس النقائض في اسم (الهذيل بن زفر) . (۲) الدانق بفتح النون وكسرها سس: سدس الدرهم ، واشتق منه ، دنق ، أي استقصى في الحساب حتى مجاسب على الصغير والتافه ، وهو كناية عن البخل والشح . قال في اللسان : وأهل العراق يقولون: فلان مدنق إذا كان بداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصى ، (٣) الا خرق: الجاهل ، والمراد هنا الذي لامحسن تدبير أمور معاشه (٤) الذرى : الكن ، بني : ما كنك به من الربح الباردة أو غيرها به من حائط أو شجر او نحو ذلك ، (٥) القديد بدالين بدالين بالراء وهو خطأ . (١) كذا في الاصل ، ولمل صوابه ، وقف بعيداً عن القة ، أو نحو هذا ،

وأ نُصَرَفَ ، فَأَنَّى بَجَزُ ور فَعَقَرَها ، فقلنا : رَحِمَك اللهُ مَا تُرِيدُ إلى هذا ؟ ! قال: كُلُوا رحمكم اللهُ طَرِيًّا ، فإنَّا لانطُعِمُ الضَّيفَ عَابًا (١) . قال عبد الله رحمه الله : فَدَ عَوْتُ مُوبِ فِعَلَتُ فَيِهِ زَعْفَرَ أَنَّا وَصَرَرْتُ فِي طَرَف مِنهُ مَانُهُ دَيِنَارٍ } مُ بعثتُ به إلى أهله ، فقالوا : إنَّا لا نَقْدِرُ على أخذه إلاَّ بإذ نه ، فسألتُهُ أن يَقْبَلَهُ منى ، فَأَن ، فَلَمَّا ارْتَحَلْنَا وَوَدَّعْتُهُ أَمَرْتُ فَأَلْقِي الثوبُ بِنِ البيوتِ، وَمَضَيْنًا . فإِنَّا لنَسِيرُ إِذْ لَحِقْنَا على فرس مُشْرِعاً رُمْحَهُ (٢) } قد احمرَّتْ عيناه ، والثوبُ بين يديه 6 فصاح بنا: أُغْنُوا عَنِّي هذا (٣) ، ونبذه إلينا ، ووَلَّى وهو يقول : وَإِذَا أَخَذْتُ ثُوابَ مَا أَعْطَيْتُهُ فَكُفَى (\*) بذَاكَ لِنَا يُلِي تَكُديرًا عن محمد بن سَلاَّم (٥) قال : أخبرني أبان بن عُمانَ قال : أرادَ رجل أن يضارً عُبَيْدَ الله بن العباس - رضى الله عنهما - فأتنى وُجُوه قريش 6 فقال: يقول لكم عُبِيدُ الله : تَفدُّوا عندي اليوم . فأنوه فمُليَّت عليه الدار ، فقال : ماهذا ؟! فَأُخْبِرَ بِما صنع الرجل ، وعر ف ما أراد ، فأمر بالباب فأغلق ، وأرسل الى السُّوق فجي علاها كهة ، وأرسل قوماً فذ بَحُوا وخَبز وا وشُو وا ، فَلَمْ يَنْقُضِ أَ كُلُّهُم الفَا كَهِ مَ عَي جا، الطعامُ ، وكان فيا أناهم من الفَا كَهِ الأُتْرُجُ والعسل ، قال : فأكل القوم حتى صَدَرُوا ، فقال عبيد الله لو كلاً إه : أمو جُود هذا كلَّما أردت ؟ قالوا: نعم ، قال: فَلْيَتَغَدَّ عندنا هؤلا، (٦) في كل بوم .

<sup>(</sup>۱) الغاب حس بتشديد الباء \_ : اللحم البائت ، بقال : « غب الطعام والتمر فهو غاب » : بات ليلة ، فسد أولم بفسد ، وخص بعضهم به اللحم . (۲) اشرع الرمح : سدد ه (۲) اى : اصرفوها عنى وكفوها ، بقال : « أغن عنى شرك ، على هذا المعنى (٤) كتب في الاصل «فكفا، (٥) لم أعرف « محمد بن سلام ، هذا (١) رسمت في الاصل «هاولاي، ووضع على الواو فتحة ، وهو خطأ غرب .

وقال مُصْعَبُ الرُّ بَيْرِيُّ (١) حَجَّ معاويةُ بنُ أبي سفيان ، فلما أنصرف مَوَّ بالمدينة ، فقال الحسينُ بن على لأخيه الحسن \_ رحمهما الله \_ : لاتلقهُ ولا تُسلَّمُ عليه . فلما خرج معاوية رحمه الله ، قال الحسن : يا أخى ، إنَّ علينا دَيْنًا ولا بُدًّ لي أنْ أذهب إليه ، فلحقه مُنتبة النَّول (٢٠) وهو مُنتَحَد ر على الوادي، فسلَّم عليه وأُخبرهُ بدَيْنهِ 6 فَرُوا ببُخْتِي (٣) عليه عانون ألف دينار ، وهو يَضْلَمُ (١) وهم يُزَجُّونَهُ (٥) ، فقال معاوية : ماهذا ؟ قالوا : أعني (٢) وعليه المال ، ونحن نُزَجِّيهِ لِيَلْحَقَ ، فقال : أَصْرِفُوهُ إلى أبي محد (٧) ، فدفعهُ إليه وعليه عانون ألف دينار. قَال : لمَّا قَدَم مُضْعَبُ بنُ الزُّبِيرِ (٨) \_ رحمهما اللهُ \_ مِنَ العراق القَدْمَة الا ولى مرَّ بالمدينة ليلاً ، فجاو زَها ونزل البَيْدَاء ، فبلغ عبد َ الله بنَ جمفر وعاصم بنَ عُمْرَ بن الخطأب رضي الله عنهم ماصَنَعَ مِنْ ذلك ، فألْتَقَيا في صلاة العبيح في المسجد ، فقال أحدُ هما لصاحبه : هل لك بناً فيه ، فلا يُنجيه مناً مَا فَعَلَ ؟ فركبًا إليه ، حتى أُنْيَاهُ بالبَيْدَاءِ خُلْفَ الشَّجرة إلى مَكَّة ، فوجدا فُسْطاطًا مضروبًا وقَدُ فُرُشَ، فقيل لها : أنْز لا حتى يَخْرُج إليكما، فأتاهما يمشِي ، حتى دخل عليهما الفُسطاط ، فسلَّم عليهما وحيًّا ها ، ثم قال له عبد الله بن جعفر : إنه قد بلفنا خر وأردْنا أن نُلْقيه إليك لتكون منه على علم : إنَّ أَخَاكُ عبد الله بن

<sup>(</sup>١) هو مصعب بن عبد اللهبن مصعب بن ثابت بن عبد اللهبن الزبير بن العوام، مات سنة ٢٣٦

<sup>(</sup>٢) هكذا ضبط في الأصل بفتح النون ، ولم أجد هذه الثنية في شيء مما بين بدي من المصادر

<sup>(</sup>٢) هي الابل الخراسانية (٤) بالضاد المعجمة ، أي يميل من تقل مايحمل

<sup>(°)</sup> اي يدفعونه ويسوقونه ، و يجوز إسكان الزاى وتخفيف الجيم ، يقال : • زجى الشيء ــ بالتضعيف ــ وازجاء ، بمعنى . (٦) رسمت في الا صل • أعيا ، (٧) ألحسن بن على عليه السلام يكنى أبا محد . (٨) هو مصعب بن الزبير بن العوام ، كان واليا على العراق لا خيه عبد الله بن الزبير ، ثم قتله عبد الملك بن مروان سنة ٧٧

الزُّ بيرِ لا كَيضَعُ عبدَ الله بن أبي فَر وَةَ (١) مِن لِسانِه ، فِعلَ عليه : لئن أَظْفَرَهُ اللهُ به لَيَقْطَعَنَّ يَدَّهُ ولَيأْتَين على ما وراء ظَهْرِه، فَذْ عِذْرَكَ ، فا عَا يُريد قَتْلك. فأمرَ مُصْعَبُ واحِلَتِيْنَ فَرُ حِلْتَا (٢) ، ثم قال : علَيَّ بعبدِ الله بن أبي فروة ، فأتاهُ عبدُ الله بنُ أبي فروة ، فقال له : إنهُ بلغني أنَّ أميرَ المؤمنين عليك غَضْبان ، ولا قَرَار على غضبه ، فَعَزَ مْتُ عليك إلا تركبت وعَوْن معك من أعوانك هاتينِ الرَّاحلتين ، ثمَّ مَضَيْتَ حتى تَدُفَّعَ يدك في يده ، ثم لا يَسْأَلاكَ (٢) عن شيء إلا صدَقته عنه ، از كب ، فركب ومفى لوَجْههِ . ثم أَقْبَلَ مصعب عَلَى عبد الله بن جعفر وعَلَى عامم ، فقال : كأني بكما ألتقيَّما في المسجد ، فذ كرتما مُروري بالدينة ليلاً ، ثم عِكَاوَزْتُهَا ولم أنزُلْ بها ، غيرَ صلاةٍ صلَّيْتُهَا في مسجد رسول الله عِين من أمير المؤمنين وسول الله عليه من المرالمؤمنين شَيْء ، وما عندنا إلاَّ السَّمْ والطاعة ، ولكني أعتذر البكا: إنه كتب اليه يأمرني أَنْ أَطُوي المدينة فلا أَحْمَلُها منزلاً حتى يكون منزلي البيداء ، ثم لا أريمُها (١) حتى يأتِيني أمرُ مُ 6 فلم أُجاوِزْ ما أمرني به ، وما أَجْهَلُ حُقُوقَكُما وما يجبُ لَكا على ، يا عامم ، احتكم وسل ما شئت . فعل عامم يقول كذا وكذا ، حتى ذَكُرَ الْفُلَّةَ وَالْمَاشِيةُ وَالْرَقِيقَ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانَ، فَقَالَ : قُومٌ هذا ، قال : عشرين ألف دينار ، قال : هي لك ، قال : وَصَلَتُكَ رَحِمْ أَيُّهَا الأميرُ . ثُمِ أَقبلَ على عبد الله بن جعفر وقال : هِيَ لكَ وَضِعْهَا ، فقال له عبد الله : ما مَنعَكَ أَنْ

<sup>(</sup>۱) له ذكر فى الأغاني مع مصعب بن الزبير (ج ٢ ص ٢٨٠) طبعة دار الكتب ، ومع نصيب وعبد العزيز بن مروان (ج ١ ص ٣٣٠) (٧) الراحلة من الابل : البعير القوى على الاسفار، ورحل البعير وارتحله : جعل عليه الرحل – باسكان الحاء المهملة – (٣) رسم فى الاصل ، يسلك ، (٤) أى : لا ابرحها ، بقال : ، رام برم ، إذا برح .

تُعَكِّمُني كَا حَكَمَّتَ صاحبي ؟! قال : أنا أعْرِفُ سَرَفَكَ ! ولكَ في هـا مَقْنَعٌ "! قال : أمَّا لَوْ فَعَالَتَ لأَخْرَجْتُكَ صِفِرًا ، أَوْ لأَلْحَقَتْكَ عَجْزًا ! فأمرَ لهما بالمال وأنصَرَفا .

قال: قلوم الفيرة بن خلساء - أظنه وابن حناء و - على طَلْحة الطلّعة الطلّعة الطلّعة الطلّعة الطلّعة الطلّعة الطلّعة الله والله عشرة الآف (٢) و أو هذان الحجران ؟ فقال: فقال: أيّما أحب الله : عشرة الآف (١) و أو هذان الحجران ؟ فقال: ما كنت لأختار الحجارة على الدراهم! فأعطاه عشرة الآف (٤) درهم فقال: في فد تنبّعت أحد (١) الحجرين و فدفعهما إليه (٢) و فقال المفيرة: أرى الناس عاضوا م غاضوا (٧) ولاأرى نبي خلف إلا رواء الموارد إذا نفعوا عاد والمن ينفعونه وكائن تركى من نافع غير عائد إذا نفعوا عاد والمن ينفعونه وكائن تركى من نافع غير عائد وقال مصعب فدم الرّاعي (٨) على سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد

(۱) المفيرة بن حبنا : شاعر إسلامى من شعراء الدولة الاثموية ، و . حبناه ، لقب غلب على ابيه ه حييربن عروه ووقع في الا صل هكذا ، قدم المغيرة بن خنساه على أطبه بن حسا طلحة الطلحات ، وهو كلام مضطرب ، ولعل الناسح رأى في الا صل ، بن خنساه ، فأراد ان يصححه عا ظنه من انه ، ابن حبناه ، فلم يحسن التصحيح ، إذ وضع ظنه بعد كلمة ، على ، فاشتبه الاثمر ، وإن كان ظنه قد صدق في أن الصواب ، المغيرة بن حبناه ، وللمغيرة هذا ترجة في الا عابي (ج١١ص ١٥١-١٦٥ طلحة الطلحات هو ؛ طلحة طبعة الساسي ) والخبر الذي هنا مروى هناك بشيء من المخالفة . (٢) طلحة الطلحات هو ؛ طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد الخزاعي البصري ، أحد الا جواد المشهورين ، له ترجة في تهذيب النهذب (ج٥ص١٢) وفي مختصر تاريخ ابن عساكر (ج٧ص ١٥ ـ ٢٠) والقصة فيه أيضا النهذب (ج٥ص١٢) وفي مختصر تاريخ ابن عساكر (ج٧ص ١٥ ـ ٢٠) والقصة فيه أيضا (٣) الدرج : سفط صغير (٤) كثب في الموضوعين ، ألف ، وهو خطأ ،

(٥) في الأصل ، إحدى ، وهو خطأ (١) الذي في الأغاني : أنه خبره بين حجرين أواربعين ألف درهم وأنه اختار الدراهم ثم سأله حجراً فوهبه له فباعه بعشرين الف درهم . (٧) ورواية الاثغاني : ه ارى الناس قد ملوا الفعال ولا أرى ، الح ، ورواية ابن عسلا كر : قد هروا الفعال ، وهروا يعنى كرهوا (٨) الراعى هو : عبد بن حصين بن معاوية بن جندل النبرى ، لقب بائر الحي لكثرة وصفه الابل وجودة لمنه إياها ، وهو شاعر فحل من شعراه الاسلام ، وله شمر كثير في النقائض ، وله نرجة في الا تغاني (ج ٢٠ ص ١٦٨ ـ ١٧٤) وهو الذي هجاه جربر بقصيدته الدامغة المشهورة التي منها

فغض الطرف انك من غير \* فلا كما بلغت ولا كلابا وله ترجمة أيضا في طبقات الشعراء لابن قتية (ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨ طبع ليدن )

بنِ أَبِي الْمِيصِ (١)، فَأَنْشَدَهُ مَدِيحَهُ، فقال له: حاجَتَكَ ؟ قال: ثلاثةُ آلافِ (٢) دينارٍ ، فأمرَ له بها . فقال : حاجة أُخْراى . قال : ماهِي ؟ قال: تُرْ حِلُني السَّاعَة ، فرَحله إلى أهله ، فقال :

<sup>(</sup>۱) سعيد هذا له ترجمة في ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥٠ ــ ١٥١) وجده عتاب بن اسيد هو الذي ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حين خروجه إلى غزوة حنين، واقره ابو بكر، ه فلم يزل عليها واليا إلى أن مات، رضى الله عنه ه (۲) في الاصل « ثلثة الف، (٣) جمع نضو — بكسر النون وإسكان الضاد ــ وهو البعير المهزول ه (٤) في الاغاني « تحن » وما هنا اصح وأجود » وهو ألموافق لما في ابن عساكر (٦) المدة : الموافق لما في ابن عساكر ه (٥) في الاغاني « ولقين منه » وكذلك في ابن عساكر (٦) المدة : الوعد » والضار – بكسر الصاد ــ : الغائب الذي لابرجي ، فاذا رجي فليس بضار ه من أضمرت المعي، أذا غيبته ه قاله ابو عبيد فيما نقله عنه في اللسان ، (٧) ابن أبي بكرة هو عبيد الله » وكان من الاجواد إلم المهورين ه وله ترجمة في طبقات ابن سعد » وسعيد بن عثمان ولاه معاوية خراسان لما خاف ان بعارض بزيد بن معاوية في الحلافة بعده » وانظر ترجمته في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥٤ ــ ١٥٧) بزيد بن معاوية في الحلافة بعده » وانظر ترجمته في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥٤ ــ ١٥٧)

رحمه الله أنه يهزأ به ، فدخل البصرة ، فنزل على مولى لعمان بن عقان رحمه الله ، وقال: إن ابن أبي بكرة قد كتب إلى وكيله بشي ه ، أ فَرَاهُ ينفذ ما كتب به ؟ فأرسل إلى وكيله ب فقال: أجّلني جُمُعة ، فأجّله ، فأتاه فأرسل إلى وكيله ، فأعطاه الكثاب ، فقال: أجّلني جُمُعة ، فأجّله ، فأتاه عافي الكتاب ، ثم قال له سلم : ألك حاجة "؟ فقال له سعيد" : ولو كانت لي حاجة "كنت تقضيها ؟ قال : أمّا في مثل ما أعطاك مو لأي ما كنت لأفغل ، عقال سعيد : ما أدري أثب كا أكرم ؟ ! .

عن سليان بن عَيَّاشِ قال : قال إبراهيم بن هِشَام - وكان في مال لهُ قر يباً من أبي عُبَيدة (١) عبيدة (١) قر يباً من أبي عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة : - هل لكم أن أُخَلِ أبا عُبيدة (١) بن عبد الله أ افر كب إليه في سبعين را كبا ، وأبو عُبيدة (١) عاله بالفرش (٩) فوافاه قبل طلوع الشمس ، فقال له : أصْلَحَكَ الله ، انْ ل بنا ، قال: لَسنا أَنْ ل ، فاظه ولكن عَجِّل لنا ما حضر ، فوافاهم بسبعين رأساً قد شُو يَتْ من اللّيل ، فغاظه ما رأى من تَمْجيل ذلك عليه ، فأ نصر ف ولم يأكل عند وشيئاً .

قال أبو الحسن المدائي: قال عبدُ الله بنُ عباً س رحمه الله: لقدُ رَأَيْتُ من. عبد الله بن عامر (٣) مَنْظَراً وَدِدْتُ أَنْي كَنْتُ فَعَلْتُهُ ! كُنَّا فِي الرَّبِعِ فِي المسجد، عبد الله بن عامر (٣) مَنْظَراً وَدِدْتُ أَنْي كَنْتُ فَعَلْتُهُ ! كُنَّا فِي الرَّبِعِ فِي المسجد،

<sup>(</sup>۱) في الاصل في الموضعين وعبيد الله ، وهو خطأ ، صوابه ما هنا ۽ لان ابن عبد الله بن زمعة بن الا سود بن المطلب : اسمه و ابو عبيدة ، و كافي التهذب (ج ٥ ص ٢١٨ ـ ٢١٩) وكافي الاغاني (ج١٦ ص ١٦٢ و ١٥٠ ) ولكن وقع اسم جده في الاغاني و ربيعة ، وهو خطأ أبضا و ١٥٠ ) ولكن وقع اسم جده في الاغاني و ربيعة ، وهو خطأ أبضا و ١٥٠ ) ولكن وقع اسم جده في الاغاني و ربيعة ، وهو خطأ أبضا و واللام وآخره لام ثانية ، الفاء و إسكان الراء وآخره شين معجمة ، وهو مكان قربب من و ملل ، بفتح الميم واللام وآخره لام ثانية ، وهو في الطريق بين المدينة وبدر ، وكان ابو عبيدة بنزل في هذا الموضع ، وله قصة في معجم البلدان لياقوت (ج ٦ ص ٣٦٠ ـ ٢٦١) (٣) هو عبدالله بن عامر بن كربز \_ بضم الكاف وفتح الراء واخره ز اى وكان عبد الله من فتيان قريش جودا وحياء وكرما ،

فنشأت سحابة فأمطرت فتقوض الحلق ، ثم لم تلبث أن تجلت فقال : قوموا بها . على كل رُجُلِ من جُلسانه طيلسانا مطبقا ، ثم لم تلبث أن تجلت فقال : قوموا بها . قال مصعب الزبيري : حدثني مصعب بن عثمان قل : كان قيس بن سعيد بن عثبادة رحمه الله بعين (٢) ، وكان بينه و بين رجل عداوة ، وكان لقيس بن عثبادة رحمه الله بعين (٢) ، وكان بينه و بين رجل عداوة ، وكان لقيس على الناس دَيْنُ كثير ، فذهب الرجل الى الناس ، فقال : يدعوكم قيس ، فضرة ناس كثير ، فقال : ما بال الناس ؟ ا فأخير بذلك ، فأخذ صكا كا كانت عند ، بعشر بن ألف دينار فقال : هذه لكم ، فتوزّعوها بينكم . كانت عند ، بعشر بن ألف دينار فقال : هذه لكم ، فتوزّعوها بينكم . قال : و باع ثابت بن عبيد الله دار الشقاق من مقاتل بن مقاتل (٢) بنسيئة (١) ثم تقاضاه ، فلزمه في مسجد آبن أبي عبيدة (٥) ، فوأى عبيد الله مقاتلاً ، فقال له : مالك يا أبا المهاجر؟ قال : لز مني ابنك ، قل : بم ؟قال : بثمن دار الشقاق (٢) قال : يا ثابت ، ما و جد ت تحبياً لغر مائك (١) إلا داري ؟ ادفع اليه صكة قال : يا ثابت ، ما و جد ت تحبياً لغر مائك (١) إلا داري ؟ ادفع اليه صكة قال : أم قوضة عنها .

<sup>(</sup>۱) بكسر الحاء المهملة وفتح اللام، جمع ، حافة ، وفى الاصل ، فتفوضت ، بالفاء ، الخلق ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف (۲) بعنى بدين واحدة ، ولم اجد ذكر هذا فى ترجمة قيس فى الكتب ، وكان قيس احد الفضلاء الجلة ، ن دهاة العرب ، من اهل الرأى والمكيدة فى الحرب والنجدة والسخاء والشجاعة ، وكان شريف قومه غير مدافع ، وله فى الكرم أخبار مأثورة ، وقال فيه الني صلى الله عليه وسلم : ، إن الجود من شيمة اهل ذلك البيت ، وكان من النبي صلى الله عليه وسام بمنزلة صاحب الشرطة من الامير ، وله ترجمة حافلة فى ابن سعد (ج ٢ ص ٢٣) وناريخ بغداد (ج ١ ص ٢٧٧) وفى الاستيعاب واسد الفابة والاصابة والتهذيب وغيرها ، (٣) فى الاصل ، وأباع ، وهو خطأ ، وثابت هو ابن عبيد الله بن والاصابة والتهذيب وغيرها ، (ج ١ ص ٣٣٧) ولكن فيه ، دار الصفاق من مقاتل بن مسمع ، أي بكرة ، والحكم ، بشديد الياء وحذف الحمزة ، وهو جائز تسهيلا ، (ه) فى عيون الاخبار ، فالرأبيه ، وهو أصح ، لما سيأ تى من قول عيد الله ، ماوجدت مجاسا لفرمائك إلا دارى، و غيون الاخبار ، الصفاق ، (٧) فى الاصل ، ماوجدت عباسا لفرمائك إلا دارى، عباسا لفرمائى إلا دارى، وعبون الاخبار ، الصفاق ، (٧) فى الاصل ، ماوجدت عباسا لفرمائك إلا دارى، عباسا لفرمائى إلا دارى ، وهو خطأ واضح ، صححناه من عيون الاخبار ، الصفاق ، وعباسا لفرمائى إلا دارى ، وهو خطأ واضح ، صححناه من عيون الاخبار

كان الحزينُ الكنانِيُ " معقوم من أهل المدينة يقامر الله فَهُمْ تَبَابَهُ ، فكان عُرْياناً في جانب البيت، وكانوا بالعقيق، فبَيناهُم كذلك إذ أَفْبَلَ عبد الله بن عفر رضي الله عنهما ، فقال الحزين ؛ أعطُو في ثوبًا حتى أَلْقَاهُ ، فلعلّه يُخْلِفُ عَلَي عبد الله عنها مناوه حتى أَلْقَاهُ ، فلعلّه علي شيابي ، فما أَمِنُوه حتى تَدِعة رجل " يُمْسِك بطرف رداء أعارُوه " إيّاه ، فقال له : أَقُولُ لَهُ حِينَ وَاجَهْتُهُ : عَلَيْكَ السّلامُ أَبَا جَعْفَرِ

قال: وعليك السلام ، فقال:

فَأَنْتَ ٱلْمُهَذَّبُ مِنْ هَاشِمِ وَفِي ٱلْبَيْتِ مِنهُ ٱلَّذِي أَيْدُ كُرُ فقال : كَذَبْتَ ! ذَاكَ رسولُ الله عَلِيْكِ ، فقال :

فَهُذِي ثِيَا بِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَقَدْ عَضَي زَمَنْ مُنكَرُ قال : فثيابي لك بها ، وانْهَرَف حتَّى أَنَى منزلَه ، و بعث إليه بثيابه التي كانت عليه .

قال أبو الحسن المدائني : كان لَبِيد بن رَبِيعة (الكين به يوم إلا أراق فيه دَما ه وكان يفعل ذلك إذا هَبَّت الرياح ، ور بها ذَبَح العَناق إذا أضاف ، فصعد الوليد بن عُقبة المنبر وقد هَبَّت الرياح ، فقال : أعينوا أبا عقيل على مُرُو، ته ، الوليد بن عُقبة المنبر وقد هَبَّت الرياح ، فقال : أعينوا أبا عقيل على مُرُو، ته ، و بعث إليه عائة ناقة ، فلما جاءته قال لا بنته : أجيبيه عَني ، وكان لَبِيد قد ترك قول الشعر ، فقالت ابنته :

إذا هَبَّتْ رِيَاحُ أَبِي عَقِيلٍ دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا ٱلْوَلِيدَا

<sup>(</sup>۱) الحزين : لقب غلب عليه ، واسمه ، عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك ، وهو من شعراء العولة الأموية ، وله نرجمة كبيرة في الاغاني ( ج ۱۵ ص ۷۵ ـــ ۸۰ )

<sup>(</sup>۲) فى الاصل و عاروه ، بدون همزة ، وهو خطأ (۲) لبيد هو الشاعر المحضرم الصحابي المشهور ، له نرجمة حافلة فى الاغانى (ج ۱۶ ص ۹۰ ــ ۹۸ ) وهذه القصة هناك (ص ۹۶ ــ ۹۰)

طَوِيلَ ٱلْبَاعِ أَبْيَضَ عَبْشَمِياً (۱) أَعَانَ عَلَى مُرُوءَ لهِ لَبِيدَا فِلْوَيلَ ٱلْبَاعِ أَبْيضَ عَبْشَمِياً (۱) عَلَيْهَا مِن بَنى حَامِ قَعُودَا أَبَا وَهُب جَزَاكَ ٱللهُ خَيْرًا نَحَرْ نَاهَا وَأَطْعَمْنَا (۲) ٱلنَّرِيدَا فَعُدْ إِنَّ تَعُودَا فَعُدْ إِنَّ الْمَكْرِيمَ لَهُ مَعَادٌ وَظَنِّى يَا بُنَ أَرْوَى أَنْ تَعُودَا فَقَالَ لَمَا أَبُوها لَبِيد: أَحْسَنْتِ وَلَا أَنْكُ سَأَلْتِ إِنْقَالَتَ: إِنَّ المَالُوكَ لايُسْتَحَى مِن مَسَمَّلَتِهِم ، قال: وأنت في هذه أَشْعَرُ .

قال: خرج عبد الرحمن بن هشام في بعض طرقه ، ثم أنصرف على طريق الكوفة ، فم أنصرف على طريق الكوفة ، فم الوليد بن عُقبة ، فلما صار بقصر ابن مُقاتل (٣) أَنفَضَ (٥) من الزّاد ، فبعث إلى الوليد بن عُقبة براحلتين ، ولم يَدْخُل الكوفة ، ومَضَى على طريق المدينة ، وقال : إنّا أَرْمَلْنَا من الزّاد ، فا بُعَثْ إلينا مِن واد العراق ، فبعث إليه عليها ستين ألف دره .

قال أبو الحسن المدائني: بلغني أَنَّ أَسَدَ بنَ عبد الله قَدِمَ خُراسان ، ومعه مَوْزُبَانُ مَرْ وِ الرُّود ، فلمَّا صَار بِأَصْبَهَانَ (٥) بَعَثَ إلى واليها خَالَدِ بن وَرْقاء

<sup>(</sup>۱) فى الاصل ، عبسمى ، وضبط بالكسر ، وهو لحن . (۲) فى الاغاني د فأطممنا ، (۲) قى الاغاني د فأطممنا ، (۲) قصر ابن مقاتل ، كان بين عين التر

<sup>(</sup>٣) قصر ابن مقاتل ، وبسمى ابضا ، قصر مقاتل ، و ، قدم بنى مقاتل ، كان بين عين التمر والشأم ، وعين التمر بلدة قريبة من الكوفة . وهو منسوب الى مقاتل بن حسان بن ثعلبة ، وانظر الكلام عليه في معجم البلدان (ج ٧ ص ١١١) وله ذكر في الاغاني (ج ٧ ص ٤٠ و ج ١٠ ص ٢٨ و و ٢٠ ص ٢٨ و و ٢٠ ص ٢٨ و و ٢٠ ص ٢٨ و و ١٠٠ ص ٢٠٠ و و ١٠٠ ص ١٠٠ و و ١٠٠ ص ١٠٠ و و ١٠٠ و ١٠٠ و و ١٠٠ و ١٠ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠ و ١٠٠ و ١٠ و ١٠ و ١٠٠ و ١٠ و

إليك (١) رَحمًا ومَنْزِلا ، وها هنا مال الغارمين أنت أولى الناس به 6 ليس عليك فيه مِنة إلا لله تعالى ، يُقضى به دَيْنك . ثم دَعَابكيس فيه ثلاثة آلاف (٢) عليك فيه مِنة إلا لله تعالى ، يُقضى به دَيْنك . ثم دَعَابكيس فيه ثلاثة آلاف (٢) دينار 6 فدفعه اليه ، وقال : قَدْ قَرَّبَ الله عليك الخطوة ، فانصرف الى أهلك مصاحبًا (٢) محفوظاً . فقام الرجل من عنده وهو يَدْعُو (٤) و يشكر ، ولم يكن له همة إلا الرجوع إلى أهله ، وأنطلق الحكم معه ليُشيقة ، فسار معه ، ثم قال : في الله المراق الله المراق ؟ أما كان لنا مَعَك مَعْمَدُ العراق ؟ أما كان لنا مَعَك مَعْمَدُ الله المراق ، وودَّعَه وانصرف . وقال : أقسِم عليك إلا عمل عَنْ هدايا المراق ، وودَّعَه وانصرف .

قال مُصفَّبُ (٥)؛ كان الحَكَمُ بن المُطَّلِبِ مِن أَبِرِ الناسِ بأبيه ، وكان أبُوه المُطْلِبُ بنُ عبد الله - يُحِبُّ ابنا له يقال له « الحارث » حُبًّا شديداً مُفْرِ طاً ، وكانت بلدينة جارية مشهورة بالجال والفراهة ، فاشتراها الحكم مِن أهلها عظيم، فقال له أهلُها - وكانت مُولَّدة عندم - : دَعْهَا عندنا حتى نُصْلِح مِن شَأْنِهَا ، ثم نَرُ فُهَا إليك بما تَسْتَأْهِلُ الجارية مِناً ، فإ مَّما هِي لَنَا وَلَد . مِن شَرْكَها عندم حتى أصلحوا حَالَها ، ثم نقلُوها كا تُرَف المَرُوس الى زَوْجها ، وتَهَبَا أَلْكُم بأَجْمَل ثيابه وتَطيب . ثم أنطلق ، ثم بدأ بأبيه ليراه في تلك وتَهَبًا أَلْكُم بأَجْمَل ثيابه وتَطيب . ثم أنطلق ، ثم بدأ بأبيه ليراه في تلك

<sup>(</sup>۱) في الاصل داليه ، وهو خطأ (۲) في الا صل د الله ، (۲) بفتح الحاد ، وضبط في الاصل بكسرها ، وهو خطأ ، والصحابة - بكسر الصاد - مصدر من قولك ، صاحبك الله وأحسن صحابتك ، و وتقول الرجل عند التوديع ، معاناً مصاحباً ، أو ، معال مصاحب ، بالتصب أو بالرفع ، والنظر لسان العرب . (٥) رمم في الاصل ، بدعوا ، بألف بعد الواو (٥) هذه الحكابة عند ابن عما كر أيضاً

الهيئة ويَدْعُوله \_ تَبَرُّكا بدعائه \_ حتى دخل عليه وعنده الحارث بن المطلب أخُوه . فلّها رآه أبوه في تلك الهيئة أقبل عليه فقال : إنّ لي حاجة . قال : ما تقول يا أبه الما أنا عَبْدُك ، فمر في عا أحْبَدْت . قال : تَهَبُ جاريتك ما تقول يا أبه الما أنا عَبْدُك ، فمر في عا أحْبَدْت . قال : تَهَبُ جاريتك هذه التحارث أخيك ، وتُعطيه ثيابك هذه التي عليك ، وتُطيّبه من طيبك ، وتُعطيه ثيابك هذه التي عليك ، وتُطيّبه من طيبك ، فقال له الحارث : لم تُحدّرُ على أخي وتفسد عليه قلبه الما وذَهب يُريد على فقال له الحارث : لم تُحدّرُ على أخي وتفسد عليه قلبه المرك المحدّر المحدد الله الحارث المحكم ، فقال : هي حُرّة أن له تقمل ما أمرك به أبي المعال فإن قُرُّة عينه أسر الها إلى الله الحارية ، وخَلَع ثيابه فألبسه إياها المعارية ، وخَلَع ثيابه فألبسه المحدد الحارية ، وخَلَع ثيابه فألبسه المحدد العارية ، وخَلَع ثيابه فألبسه المحدد العارية ، وخَلَع ثيابه فألبسه المحدد العارية المحدد المحدد المعارية ، وخَلَع ثيابه فألبسه المحدد العارية ، وخَلَع ثيابه فألبسه المحدد العارية ، وخَلَع ثيابه فألبسه المحدد العارية المحدد ال

قال: وكان الحكمُ بَعْدَ حَالِهِ هذه قد سَخَلَى (٣) من الدنيا ، ولَزِمَ الثُغُورَ ، وتَى مات بالشَّأْمِ بِمَنْبِحِ (١) . وأمَّهُ السَّيِدَةُ بنتُ جابِرِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ عَوْفَ الزُّهْرِيَّةُ .

وفي الحكم يقول ابن هَرْمَة (°): مَاذَا بِمَنْدِجَ لَوْ تُنْدَبُسُ مَقَابِرُهَا مَنِ الْقَدَّمُ (°) بِٱلْمَعْرُ وَفِ وَٱلْكُرَمِ؟

<sup>(</sup>۱) اى بادره ، وفى الاصل ، فندره ، باللون ، وهو خطأ ، لان كلمة ، دندره لا تصلح فى هذا المنى (۲) فى الاصل ، أيخلا ، بالالف وبدون نقط . (۲) فى الاصل ، أيخلا ، بالالف وبدون نقط . (٤) بفتح الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة وآخرها جيم: بلدة قديمة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ ، ومنها البحترى الشاعر المشهور وله فيها أملاك . كما قال باقوت . (٠) هرمة : بفتح الهاء وإسكان الراء ، وابن هرمة اسمه ، ابرهيم بن على بن سلمة بن هرمة ، وهو شاعر ، مشهور ه له ترجة فى الاغانى (ج ٤ ص ١٠١ ) وفي تاريخ بغداد (ج ٢ ص وقع شاعر ، مشهور ه له ترجة فى الاعلى (ج ٤ ص ١٠١ ) وفي تاريخ بغداد (ج ٢ ص وفيه ايضا ، لو تنشر قبورهم ، فى اخر الشطر الاول .

بنَ عبدِ الله القَسْري – وكانَ واليَّا لهشام بن عبد الملك على العراق، وكان يَبَرُّ مَنْ قَدِمَ عليه من قريش - فخرج الرجلُ إليه ، وأُعَدُّ له الهدايا من طُرَف المدينة ، فسار حَتَّى قَدِمَ فَيدًا (١) فَأَصْبَح بها ، فنظر إلى فِسُطَاط عنده جماعة ، ضأَل عنه ؟ فقيل له : الحكمُ بنُ الطُّلبِ بنِ حَنظَبٍ (٢) ، فَلَبِسَ نعليه ثم خرج حتى دخل عليه ، فلمَّا رآهُ قامَ إليه فتلقَّاهُ وسَلَّم عليه ، وأجلمه في صدَّر فِراشه ، ثم سأله عن عَفْرَجِه ؟ فأخبره بدَينيهِ وما أراد مِن إِنْيَانِ خَالدِ بن عبد الله القَسْرِي ، فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك ، فلو عَلَمْتُ عَقْدَمِكَ لَسَبَقْتُكُ إلى إِتْبَانِكَ ، فَضَى معهُ حَي أَتِي منزله ، فرَأَى الهدايا النِّي أَعَد الخِالِدِ، فتحد أَنْ معهساعة مم قال : إِنْ مَنْزِلْنَا أَخْضَرُ عُدَّةً ، وأنْتَ مسافر ونحن مُقيمونَ وَ أَقْسَمْتُ عليك إلا قُمْت معي الى المنزل وَجَعَلْت لنا مِن هَدِيتَكَ نصيبًا ، فقام معه 6 وقال: خذ منها ما أَحْبَبْتَ ، فأمر بها فحُمِلَتْ إلى منزله ، وجَعَل الرجل يُسْتَعِي أَنْ يَمْنَعُهُ شَيْئًا منها ، حتى صار معه الى منزله ، فَلَاعًا بالفَدَّا، فَتَفَدَّى (٣) ، وأُمَرُّ بالمدايا فَفُتِحَتْ ، فَأَ كُلَّ منها هُو ومَنْ حَضَر ، ثم أَمَرَ ببقيتها فرُفع إلى خِزَ انْتِهِ ، وقام الناسُ . ثم أقبل على الرجل فقال : أنا أوْلَى بكَ مِن خَالد وأَقْرَبُ

<sup>(</sup>۱) فال باقوت في المعجم: وبليدة في نصف طريق مكة من الكوفة ، (۲) حنطب: بوذن حيفر ، كا ضبطه النووي في تهذيب الاسهاء وصاحب القاموس . والحكم هذا هو ابن الطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب ، وكان من سادة قريش ووجوهها ، وكان محدوحا ، وكان من أبر الناس بائيه وله ترجمة في نصحيل المنفعة ( ص ۱۰۱ ) ونقل أن رجلا من أهل منبع بفتح الميم وإسكان النون وكسرالباه وبعدها حيم قال : « جاورنا الحكم بن المطلب بنير مال فأغنانا كلنا . فقيل : كيف كان ذلك قال : علمنا مكارم الاخلاق فعاد غنينا على فقيرنا فاستغنوا كلهم ، و ونقل في الامالي نجو هذه الحكابة ( ج ٣ ص ٢١٦ ) وله نرجمة أخرى مطولة في ناريخ ابن عساكر ( ج ٤ ص ٢٠٠ ) وفيه القصة التي نقلها المؤاف هنا (٣) رسم في الاصل ، فتغدا ، بالالف

الرياحي (١) ؛ أن آبعَثُ إلينا مِنْ شَهُد بلادِك . فنظر خالدُ فوجد في بيتِ المال سبع مائة ألف درهم ، فأمر بحملها إليه ، وكتب إليه : إنّى قد بَعَثْتُ إليك بجميع ما كان عندي من الشّهد ، ولو حَضرني أكثرُ منه لبعثتُ [اليك] به . فقال ألمَرُ زُبَانُ : لستُ أعْجَبُ مِنْ قَدْرِ المال ، ولكنْ مِنْ بَعْثِهِ كُلَّ شي عندك ، الله قال ابن عائشة : كان طَلْعَةُ بنُ عَبْدالله (٣) بن عَوْف جَوَاداً ، وَوَلِي

المدينة ، وأنشدني بهض قريش فيه:

يَا طَلَعْ أَنْتَ أَخُو النَّدَى وَعَقِيدُهُ إِنَّ ٱلنَّدَى إِنْ مَاتَ طَلَعَةُ مَاتًا (٣) إِنْ الْفَعَالَ إِلَيْكَ أَطْلُقَ رَحْلَهُ فَيَحَيْثُ بِتَ مِنَ ٱلْمُنَازِلِ بَاتَا إِلَيْكَ أَطْلُقَ رَحْلَهُ فَيَحَيْثُ بِتَ مِنَ ٱلْمُنَازِلِ بَاتَا قَالَ : وَقَدَم الفَرَ رُدَقُ المدينة وقد مات طلعة ، فقال : يا أهل المدينة ، أنتم قال : وقد مات طلعة ، فقال : يا أهل المدينة ، أنتم أذَلُ قوم في الأرض ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : غَلَبَكُمُ ٱلمُونَ على طلعة ! .

قال مُصْمَبُ بنُ عبد الله الزُبيري: حدثني مصعب بنُ عبان عن نوفل بن عُمَارة قال : بلغني أَنَّ رجلاً مِنْ قُريش من نبي أُمَيَّةَ بنِ عَبْد شمس ، له قَدْرُ وَخَطَرُ ، لَمْ يُسَمَّ لِي - : رَهِقَهُ (1) دَيْنُ ، وَكان له مال مِنْ نَخْل و زرع ، فَافَ أَن يُبَاعَ مَالُهُ عليه ، فَشَخْصَ من المدينة بريد الكوفة ، يَعْمِدُ (٥) خالد فاف أن يُباعَ مَالُهُ عليه ، فَشَخْصَ من المدينة بريد الكوفة ، يَعْمِدُ (٥) خالد

<sup>(</sup>۱) فى الائسل د الرباشى ، وهو خطا ، بل هو د خالدين عتاب بن ورقاء الرباحى ، بالحاء المهملة ، وله ترجمة فى ابن عساكر (ج ۷ ص ۲۰۱ \_ ۲۰۸ ) وذكر فى تاريخ الطبرى (ج ۷ ص ۲۰۱ \_ ۲۰۳ و ۲۰۸ ) وفي عبون الإخبار (ج ۳ ص ۹۱ )

<sup>(</sup>٢) في الاصل دعيد الله ، بالتصغير ، وهو خطأ ، لان ابن عبيد الله هو طلحة بن عبيد الله بن عبان التيمي الصحابي المشهور ، المعروف بطلحة الفياض ، وأما هذا فانه طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى التابعي ابن أخي عبد الرحن بن عوف وهو المشهور باسم وطلحة التدى وكلاهما من الطلحات المعروفين بالجود والكرم (٣) عقيده : بعني حليفه ، وهذا البيت زكره ابن عساكر في ترجمة طلحة (ج٧ ص ٦٩ ـ ٧١) وسبد للفرزدق (١) بكسر الهاه ، أي غشيه وأدركه ، وفي الحديث و فان وهق سيده دين ، أي لزمه أداؤه وضيق عليه ، قاله في اللسان .

<sup>(</sup>٥) عمد دن باب ضرب بتعدى بنفسه وبالحرف ، يقال: « عمد ، وعمد اليه وعمدله ، بمعنى قصد

سَالُوا عَنِ الْمَجْدُ وَ الْمَعْرُ وَفِ : مَمَافَعَلَا؟ فَقَلْتُ : وَإِنَّهُمَا مَاتَامَعَ الْحَكَمِ مِ (١) ع قال مصعب الزّبيري : وحدثني عبد الله بن مصعب قال : خرج عُبَيْدُ الله بن عبّاس \_ رحمهما الله \_ يريد مُعاوية ، فأصابته السّماه وهو في أرض قفر لَيْلاً ، فَرَ نُفِعَتْ له ُنَارٌ ، فقال لفلامه مِقْسَم (٢) : أقْصِدْ بنا النار ، فأتاها ، فاذا شَيْحٌ معه أهله ، وكان عُبَيْدُ الله من أَجْمَلِ الناس ، فلمّا رآه الشيخ أعظمه ، وقال لا مرأته : إن كان هذا قر سَبّا فهو من بني هاشم ، و إن كان عانيًا فهو من بني آكِل المُرار (٢) ، فَهَيّسِي لنا عَنْزَكِ أَ قضي بها ذِمَامَه ، فقالت له آمراته : اذاً تَمُوتُ ابنتِي من الجوع ، قال الشيخ : الموت خير من اللّؤم (١) ، فأخذ الشّقْرَة وقام الى العَنْز وهو يقول :

قَرِينَتَا (°) لاَ تُو قِظِي بُنْيَةً (°) إِنْ تُو قِظِيها تَنْتَحِب عَلَية وَتَنْزِعِ الشَّفْرَةَ مِن يَدَيَّه أَبْفِض بِهِذَا وَبِذَا إِلَيه وَتَنَرْعِ الشَّفْرَةَ مِن يَدَيَّه أَبْفِض بِهِذَا وَبِذَا إِلَيه فَلَا عَبِيدُ الله منها وبات فذيحها ، وحدث عُبيدُ الله منها وبات فذيحها ، وحدث عُبيدُ الله منها وبات ليلته ، قلما قرُب الرحيل قال لِمِقْسَم ، كم معك مِن فقتنا ؟ قال : خمس مائة دينار ، قال : أَلْقَهَا الى الشيخ ، قال مِقْسَم : سبحان الله ! إنما كان يكفيه أن

(١) في ابن عساكر:

سالوا عن الجود والمعروف أين هما على فقيل: إنهما مانا مع الحسم و وسالوا ، اصلها و سألوا ، وسهلت الهمزة (٢) مقسم: بكسر المهموإسكان القاف وفتح السين ، وضبط في الاصل مراراً بكسر السين ، وفي بعض المرات بكسرهامع ضم الميم ، وهو خطأ ، (٣) المراد بضم الميم - شجر مر ، وبنو آكل المراد قوم من العرب عو آكل المراد هو الحيد الاعلى لامرى القيس . وفي الاصل ه آكلي المرار ، بلفظ الجمع ، وهو خطأ ، (١) في الاصل ، اللوم ، وضبط بفتح اللام ، وهو خطأ . (٥) أي و يا قربني ، محذف حرف الندا ، وفي الاصل ، يا فريناً ، وهو خطأ ، صححناه من ( رسالة الكرما ) للسكرى ، واسمها الصحيح ( فضل العطاء ، يا فريناً ، وهو خطأ

تضعف (١) له ثَمَنَ عَنْزُهِ ، والله ما يَعْرُ فَكَ ، ولا يَدْرِي مَنْ أنت ١ ا قال : لكنِّي أُعرف نفسي ، وأدرى من أنا ! هذا لم يكن له مِنَ الدُّ نيا غيرُ هـ فـهـ المنز، كَادَ لَنَا بَهَا وهو لا يعرفنا، فخرج من دُنْيَاه ، وأعطيناه بعض دُنْيَانًا ، فهو أُجُورُ منا (٢) ا وسارَ عُبيدُ الله حتى قدم على معاوية ، وقضى حوانجه ، فلما انصرف قال : يا مِقْسَمُ 6 مُرَّ بنا على الشيخ نَنظُر ْ كيف حَالُهُ (٣) فاذا إبل " عظيمة ، وأنشده الشيخ شعراً قاله فيه :

تَوَسَّمَةُ لَا رَأَيْتُ مَهَابَةً عَلَيْهِ وَقُلْتُ: الْمَرْ وَمِنْ آلِ هَايْمِ وَإِلا فَمَنْ آل ٱلْمُرَارِ فَأَ يَهُمْ مُلُوكُ مُلُوكِ مِنْ مُلُوكِ خَصَارِم ( \* ) فَنْتُ إِلَى عَنْ نَقِيَّةٍ أَعْدَزُ فَأَذْ بَعَهَا فَعْلَ أَمْرِي وَغَيْرِ عَامَ (٥) تُمَاوي عَنَا فِي غَيْرُ خُس دَرَاهِم أَأَلْحَقُ هَذَا أَوْهُو آضَفَاتُ خَالْمِ؟! عَبُ بِمَا ٱلْ كَبَانُ وَسُطَ ٱلْوَادِي بَغَسْ مِيْنِ مِنْ حَنَا نِيرَ عُوضَتْ مِنَ ٱلْمَنْزِ عَمَاجَادَتْ بِمَا كَفَ عَاجِ

فَعَوَّضَي مِنْهَا غِنَايَ وَلمْ تكنْ فَعُلْتُ لِعِرْسِي فِي الْللا - وَصَلِيتِي: فقَالُوا جَمِيماً : لا ، بَلِ ٱلْحَقُّ هَذِهِ

(١) في الاصل ه يضعف ، وضبط بفتح الياء وكسر المين ، وهو خطأ (٢) نقل في المقد الفريد (ج١ ص ١١٦ طبة بولاق) حكاية صنيرة تحوهذه عن بزيد بن المهلب ، وأن ابنه أنكر عليه إعطاء أعرابية عماماتة هرهم في عز موقال له: وإنها لا نعرفك ، ويرضيها اليسير ؟ ، فقال بزيد: ه إن كانت لا نعرفني فانا أعرف نفسي ، وإن كان برضيها اليسير فانا لا أرضي إلا بالكثير ، (٢) نبط في الاصل مطاه مبالنصب ه وهو لن (٤) في رسالة الكرماه: وملوك وأبنا واللوك الاكارم ، (٥) أي غير سعلى، و يقال ، عمّ عن الدي، وأعمم وعمّ سالتضيف \_ أى أبطأ ، (١) هكذا وسم في الأصل من غير نقط ، ولم تجد البيت في شي ، عا بين أبدينا من المصادر (٧) تسبيل همزة ه أضفات ، لضرورة الشعر ، وإن لم يكن ما قبلها ساكاً ، وانظر كتاب ، الضرائر ، للعلامة الالوسي طبعة العلمية السلفية سنة ١٩٤١ ( ص ١٩٧ ) (٨) رست في الاصل و مايين ،

[ فَلَمَّا ( اللهِ ] آرْ تحل عُبيدُ الله سارَ الشيخُ في العرَب بالذي صنَعَ عُبيدُ الله 6 [ وبلغ ( ا ) ] ذلك معاوية ، فقال : لله عُبيدُ الله ! مِن أي بيضة خَرَج ، ومِن أي عُش دَرَج ! وهذا لَعَمْري مِن فَعَلاتِهِ !!

قال الهيثمُ بنُ عَدِي " : حدثني أبو جَهضم - شيخُ من بني الْهُنبَر - عن أبيه قال الهيثمُ بنُ عَدِي " : حدثني أبو جَهضم - شيخُ من العراق ، فمر الله عنه الله - مَرَّةً من العراق ، فمر الله قال الله عبيدُ الله بنُ أبي بَكْرَةً - رحمه الله - مَرَّةً من العراق ، فم بنا في منازلنا ، وبحنُ بالحَبانة ، فإذا شابُ من الحَيِّ قد كان يختلفُ إليه ، فلما

<sup>(</sup>۱) الكلمتان ضاعتا في النصوير الفتوغر افي للاصل ، وزدناهما لتوقف المنى عليهما (۲) في الاصل ، قولى ، وهو خطأ ، (۲) هومن أهل كفر طاب ثم نزل حصن شيز رحصن أسرة المؤلف وله ترجة في معجم الادباء (ج ۷ ص ۱۹٤) وليكن ذكر فيها أنه توفى سنة ۴۰۶ ، وهو خطا لان المؤلف أسامة وله سنة ۴۸۸ ، والصواب أن هذا الشيخ نوفى سنة ۴۰۰ كما فى بنية الوعاة (ص ۱۲٤) وكشف الظنون (ج ۱ ص ۱۸۹ و چ ۲ ص ۱۰۵ و ۲۱۲ طبعة الاستلنة سنة ۱۲۵۵) (٤) كلمة فارسية معربة ، وهي سترة سميكة نقوم مقام الدرع في القتال ، قسرها بذلك الاستاذ ( فليبحق ) في نمليقه على كتاب ( الاعتبار ) للمؤلف (ص ۶۱) ، وفي الاصل هنا ، ولبست كز اغندا ورعاً ، وزيادة كلمة ، ورعاً ، خطأ (ه) هذه الحكابة رواعا المؤلف ابضا في كتاب ( الاعتبار ) ( ص ۸۵ طبعة حامة برنستون سنة ۱۹۲۰)

رآه قال : أباحاتم ، فِدَاكَ أبي وأُمِّي ، طعام محاضر ، فَلُو ْ نزَلْتَ (١) له ؟! فنزلُ قال: وأَمُّهُ تَخْبِرُ ، فقام إلى دَاجِنة له فذ بجها ، وقال لأخيه: أكشط جلدها، ودخل عُبَيد الله منزله ، فجاءَهُ بيساط ، وما جُعلَ تحته فِراش ولا مُصلِّي ، إلا أ أنَّهُ أَنَّاهُ بَمِ ْ فَقَةً (٢) فَاتَكُأ (٢) عليها ، وجلس أحمابُه ، وسُلِخَتِ الشَّاةُ ، وجُعلت ف في التنور ، وأخرَجَ الخبرَ حارًا ففته ، ثم كدر(١) عليه السَّن ، ثم علا وُبالسمن على الثاة 6 ثم جاء با كَافْنَة بحملُها حتى وضعها بين يديه ، فقال عبيد الله : ما أكلتُ قَطُّ طماماً أطبيبَ من هذا ، ثم دعا بتمر بر في (٥) وزُبد ، فأكل ، ثم توضأ ( ) وركب . فقلت ! و يُعَلَى ! ما صَنَفْتَ ! أمثلُ عُبُيْد الله يَدْخل مزلك مُ أَجْلُسْتَهُ عَلَى بِسَاطِ ؟! فقال: قَدْ عَلَمَ أَنِي لِمَآلُهُ تَكُرْ مَهُ } و إِنِي أَتَيْتُهُ عَا عندى ، وقد ذبحت له فُلانة الداجنة ، قال : فأهنا يومين ، ثم جا، رسوله فدعاه ، فقال له : والله ما زلتُ مُعْجَبًا بك ! ثم سَرَّتي إِلْقَاؤُكُ (٧) الحِسْمةَ فيا بيني و بينك ، وقد رأيتُ أمراً غَمَّني 6 خذ هذه الخسة آلاف (٨) درهم فابتع بها سواراً لا بنتك، وهذه الثلاثون ألف درم فأقم بها وجهك، وهذه الخسة الاف (٨) درهم فأنن بها دارك ، وهذه خسون جريباً (٩) قدأمَر ت لك بها . قال أبوجهم: فحدثني أبي قال : فرأيتُهُ بعد ذلك وإنه لن رجال بني تميم بَسَاراً وفضلاً وَهَيْبةً .

<sup>(</sup>۱) ضبط في الاصل بضم الناه في وهو خطأ واضح (۱) بكسر المبم في وهي المنكا والمخدة .
وضبطت في الاصل بفتح الميم وكسر القاف وجمل آخره هاه ، وهو خطأ . (۲) رسم في الاصل في فايكي مي وهو خطأ . (٤) كذا في الاصل ، والمراد مفهوم ، والكلمة تحتاج إلى بحث ، (٥) بفتح الباء وإسكان الراء ، وهو ضرب من المتر أهر مصرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة ، وهو أجود المتر ، قاله في اللسان ، (١) رسم في الاصل ، نوضى مي بالياء ، (٧) كتب في الاصل ، إلقاك مي إلقاك مي الاصلولكنه ، بدون إعجام ،

عن الْهَيمُ عن صالح بن حسَّانَ قال : قدم عبد الرحن بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رحمه الله ، وكان رجلاً فقيهاً فاضلامُوسِرًا كثيرَ الفَرْ و والحج ، أعطَى حتى بَلْغَتْ عطاياه قو اعد السجد ، قال : فبَيْنَا هو يوماً يِتْفَدُّى (١) حَيْثُ فَرَغَ مِن غَدَائهِ - : إذِ آستأذن عليه رجل مكفوف من بي فَهِ } تَمُّو ذُهُ أَمَةٌ سوداء ، فقال : يا غلام ، طَعَامَك ، فأَقْبَلَ يا كل معه كأنه لَمْ يَأْكُلُ شَيئًا ، ثُم قال : حاجَتَك ، قال : حفظكَ الله ، شَيْخٌ من بني فهر ، لي أَرْبَعُ بِنَاتٍ ، ليس لي ولا كَمْنُ إلا الأُمَةُ السوداء ، فإنْ خَدَمَتْني أَضَرَّ ذلك بمنَّ ، و إِن خَدَمَتُهُنَّ أَضَرَّ ذَلِك فِي ، ووالله ما أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ شَيَّنًا ، فانظُر في حاجبي وصلكَ الله ، فأَقْبَلَ يَهْتَذُرُ إليه : ويَذْ كُرُ مَسِيرَهُ ومِن يَأْتِيهِ مِن قومه وما يتكف ، فقلنا : يُعظيه خسة دنانير ، فإن أعطاه عشرة فذلك كثير! فقال : يا غلام ، أعظِهِ أرْبعَ مائة دينار ، وأخْدِمْ كلَّ آبنة لهُ خادماً ، وأعطهِ قائداً ، وأُجْر عليه مِنْ مالينًا بالسُّقيا كذا وكذا وَسقاً مِنْ عمر . فلما نهضَ الشيخ قِيلِ لهُ: يَرْحَمُكُ اللهُ ! اعْتَذَرْتَ إليه فقلنا : يعطيه خمس دنانير فان زاده أعطاه عشرة دنانير ؛ فقال : إِي والله ! لأَنْ يكونَ فِعلى أَحْسَنَ مِن قولي أَحَبُّ إِليَّ مِن أن يكون قولي أُحْمَن مِن فعلى!!

وعن صالح بن حسان قال : لما قدم سليانُ بنُ عبد الملك المدينة أَهْدَى له خارِجةُ بن زيد بن ثلبت وحمه الله أَلْفَ عِنْ قِ مَوْزِهُ وأَلْفَ قَرْعَة عَسَلِ أَبيض، وأَلْفَ شَاقٍ ، ومائة أُوزَّةً ، وأَلْفَ دجاجة ، ومائة جَرُور ، فقال له سليان :

<sup>(</sup>١) في الأصل ﴿ يوم بتفدا ﴾

يا تحارجة ' أجْحَفْتَ بنفسك ، وما كنت تصنع بهذا في مثل هذا الموضع ؟ ا فقال : يا أمير المؤمنين ، قد من بلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونز لت في بني مالك بن النجّار ، فأنت ضيف ، و إنما هذا قرى . قال : يَففِرُ الله لك ! هذا أجْعَفَ بني تحزوم وصلك الله مقال صالح : فقال سلمان : هذا وأبيكم الشؤ دد ا رَجُل أهدى إلي فقال : فسمى كل ما الله وعشرون ألف دينار ، قال : أقضوها ثم سأل : ما عليه من الدين ؟ فقال : خسة وعشرون ألف دينار ، قال : أقضوها عنه ، وأمر له بعشرة آلاف (٢) دينار ، وهلك خارجة في تلك السنة ، حين صدر سلمان عن الحج ، سنة تسم وتسمين .

عن عِكْرِ مَةَ بِنِ الأَغَرَّ عِن أَبِيهِ قال : كَانَ الأَشْعَتُ بِنُ قَيْسٍ لاَ يَقْدَمُ مِنْ سَفَر فَيُصَلِّي الفَحِرَ إلا كَسَا (٣) أَهْلَ المسجد وَوَصَلَهُمْ ، قال : وكانت لي على رجُل مِن كَنْدَةَ أَلْفُ وَحَسَّ مَائة درهم ، فأتينتُهُ أَتقاضاه ، فقال : ماعندي شيء ، ولكن الأَشْعَثُ قَدْ قدم اليوم ، وما قدم مِنْ سفر قط فصل فصل الفجر في المسجد - : إلا كَسَا (٣) وَوصل ، فأخضُ نا بالغداة فصل معنا ، فإني لأرْجُو أَن تأخذ مالك . قال : فصل ت معهم الفجر ، فلا سلم الإمام قام رَجل فقال : أيا القوم ، أقيموا في صفوفكم . ثم أعطى كل رَجُل حُلةً وحس مائة دره فقال : فقال : فا بي المنافق الحس مائة درهم التي دُفعَتْ إليه ، وأعطيتُ أنا خس مائة درهم مائة درهم التي دُفعَتْ إليه ، وأعطيتُ أنا خس مائة درهم من الله عرف نقت الله ، وأعطيت أنا القال المنافق الحرى الفرق . فا نصرفت أناف درهم التي دُفعَتْ إليه ، وأعطيت أنا المن مائة أخرى لنفسى . فأ نصرفت أبالف درهم .

<sup>(</sup>۱) كتب في الاصل ، فسما كلما ، (۲) في الاصل ، ألف ، (۳) رسم في الاصل ، كسي ، بالياء

وعن أبي المجالد الجُهني قال: كان زيد بن وهب (١) اذا خرج عطاؤه من كان صغيراً لم يدع أحداً من كبار أهل ربيعة إلا كساه ثوباً ه ويهب لمن كان صغيراً درها. فلاوالله ما رأيت ألفني درهم أعظم بركة من ألفي درهم زيد بن وهب وذلك : أنّ القبيلة يَظلُونَ فرحين من ثياب وطعام ودراهم: الصغير والكبير والكبير وقدم وقدم على عُلد (٢) بن يزيد بن المُهلَب رَجُل قد كان زاره فأجازه وقضى حواجّه من فلما عاد قال له تخلد ألم تكن أتيتنا فأجز ناك ؟ قال : فعم عواجّه من ما زيد فيك :

فَأَعْطَى ثُمَّ أَعْطَى ثُمَّ عَدُّنَا فَأَعْطَى (٣) ثُمَّ عَدْتُ لَهُ فَعَاداً مِرَاراً مَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلاَ تَبَسَمَ ضَاحِكاً وَثَنَى ٱلْوِسادا فَأَضْعَفَ لَه تَعْلَدُ مَا كَانِ أُعِطَاه .

عن إسماعيل بن عبد الله قال: قدم الرَّاعي الشاعرُ على خالد بن عبد الله القَسْرِيّ ومعه ابنهُ جَنْدَلَ ، ف فكان يغشاهُ مع أبيه ، ثم فقد ه فقال له: ما فعل ابنك ؟ فقال: ثو في \_ أصلح الله الأمير \_ بعد أن زوجته وأصد قد . فأمرَ له خالد بدية آبنه وصداقه. فقال الراعى:

وَدَيْتَ أَبْنَ رَاعِي ٱلْإِبْلِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ وَشَقَّ لَهُ قَبْرًا بِأَرْضِكَ لاَحِدُ وَدَيْتَ أَبْنَ رَاعِي ٱلْإِبْلِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ وَشَقَّ لَهُ قَبْرًا بِأَرْضِكَ لاَحِدُ وَقَدْ كَانَ مَانَ ٱلْجُودُ وَٱلْجُودُ خَامِدُ وَوَلَّا لَهُ وَدُخَامِدُ الْحَوْدِ وَٱلْجُودُ خَامِدُ وَقَدْ كَانَ مَانَ ٱلْجُودِ وَٱلْجُودُ خَامِدُ وَقَدْ كَيْتَ نَارَ ٱلْجُودِ وَٱلْجُودُ خَامِدُ اللهِ وَقَدْ كَيْتَ نَارَ ٱلْجُودِ وَٱلْجُودُ خَامِدُ اللهِ اللهِ وَقَدْ كَيْتَ نَارَ ٱلْجُودِ وَٱلْجُودُ خَامِدُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الله

<sup>(</sup>۱) زید بن وهب هو الحجهی التابعی ، أسلم علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم و رحل إلیه ، فقبض لنبی صلی الله علیه وسلم وهو فی الطریق ، وله نرجه فی التهذیب (ج ۳ ص ٤٢٧) والما به و ج ۳ ص ٤٤ \_ ٤٤١) وأما أبو المجالد المجهنی عانی لم اعرفه ، واظن انه جراد بن عمرو المذكور فی اسانید الطبری فی التاریخ مراراً

<sup>(</sup>٢) بفتح الميم وإسكان الخاه ، وبذلك ضبط في عيون الا خبار طبعة دار المكتب أأصرية (ج ٢ ص ١٥٠) وضبط فيه ابضاً (ج ١ ص ٢٢٩) بتشديد اللام المفتوحة، وهو خطأ ، ثة المواضع في الاصل ، أعطاء بالالف ،

<sup>(</sup>١) يقال : ، نمشه بنعشه \_ بفتح العين فيهما \_ نعشا ـ باسكانها : اي تداركه من هلكة ، ويقال : ، الربيع بنعش الناس : يعيشهم ويخصبهم ،

فَلاَ حَمَلَتْ أَنْثَى وَلاَ آبَغَانِبُ (١) وَلاَ وَلدَتْ أَنْثَى إِذَا مَاتَ خَالِدُ \* قال المدائمي : خرج الحينُ والحينُ وعبدُ الله بنُ جعفر - رضوان الله عليهم - حُجَّاجًا ، فَفَانَتُهُمْ أَثْقَالُهُمْ ، فجاعوا وعطِسُوا ، فرُوا بعجوز في خِباً ع لها ، فقالوا : هل مِنْ شراب ؟ قالت : نعم . فأناخوا إليها ، وليس لها إلا شُوَيْهَ } فقالت : احْتَلْبُوها وامْتَذْقُوا لَبَنْهَا " ) فقعلوا . وقالوا : هل مِنْ طعام ؟ قالت : لا 6 إلا هي ، فليذ بحها أحد كم حتى أصنعها لكم ، فذبحها أحدُهم ، فَشُوَتْ وأ كلوا ، وقالوا عندها حتى أَبْرُ دُوا (٢) . ثم قالوا : نحن مُ نَفَرْ من قريش ، نُريدُ هـ ذا الوجه ، فاذا أنصر فنا حالين فألمي بنا ، فانا صانعونَ بِكِ خَيْراً. ثُم رَحَلُوا وأُقبِل زَوْجُهَا وَقالَت : سَمَعْتَ ؟! فقال : لمأسمَعُ ! وخَبْرَتُهُ الْخِبْرَ ، فأحال عليها ضَرْبًا (4) فَشَجَّهَا ، ثم قال : تَذْ يُعِينَ عَبْري لأعبد لا تدرين من هم ، ثم يقولون : نفر من قريش ؟! ثم ضرب الدَّهو ضَرَبَانَهُ ، واضْطَرَّتُهُ الحاجَةُ إلى أَنْ دَخَلَتْ هي وزَوْجُها المدينة ، فرَّت المعورْ يوماً تَسُوقُ حاراً لها تَنقُلُ عليه البَعْرَ (٥) تَبِيعُهُ -: إذْ أَبْصَرَهَا الحِسنُ بن على \_ رضوان الله عليهما \_ فَعَرَ فَهَا ، فأمر من أَنَاهُ بها ، فقال : أَتَعَرْ فِيني ؟ قالت : لا 6 فذ كر لها العَنْرَ ، فقالت : بأبي وأنمي ، إنَّكَ لأَنْتَ هو؟! قال : نمم ، قال : أَفْمَا لَقَيتِ صَاحِبَيْكِ ؟ قالت : لا ، فأمرَ من اشْتَرَى ها منْ شا ء

<sup>(</sup>۱) ضبط في الاصل ، أب ، بفتح الممزة وضم البا ، و ، غاتب ، بالجر ، وعو خطأ فيهما ، (۲) مذق اللبن \_ بافدال المعجمة \_ مزجه بالما ، (۲) قالوا : من القيلولة ، وهى النوم فى الظهيرة ، ومضارعه : بقيل ، بفتح اوله ، وأبردوا : اي دخلوا في آخر النهار . (٤) احال \_ بالحاء المهملة \_ : بمني أقبل ، قال في اللسان : ، وأحال عليه بالسوط بضربه : اي أقبل ، وأحلت عليه بالكلام: أقبلت عليه ، (٥) باسكان المين وبفتحها

الصدّة ألف شاة وأعطاها ألف دينار 6 و بعث بها مع رسول إلى الحسين رضي الله عنه ، فسأل عمّا فعل الحسن ؟ فأعطاها مثل ذلك ، ثم بَعَث بها إلى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ، فسأل عما أعطياها ؟ فأضففه لها ، وقال : لو بكرأت بي لا تُعتبتهما . فانصرفت إلى زوجها بأر بعة آلاف دينار ، وأر بعة آلاف شاق . قال أبو الحسن المداني : كان عُبيد الله بن قيس الرُقبات (١) مُنقطعاً إلى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ، فكان يصله ويقضي دينه كه فاءت صلة عبد الله بن جعفر في بعض ما كانت تجي ، وعبيد الله بن قيس الرُقبات (١) عائب عبد الله بن جعفر في بعض ما كانت تجي ، وعبيد الله بن قيس الرُقبات (١) عائم ألف عائم عبد الله بد وكان معاوية رحمه الله يَصِلُ عبد الله بن جعفر في كل سنة بمائه ألف عائم عبد الله بد وقال :

إِذَا زُرْتُ عَبْدَ اللهِ \_ نَفْسِي فِلْ الْوُهُ \_ رَجَعْتُ مِفْلٍ مِن بَدَاهُ (٣) وَنَا اللهِ وَإِنْ غِبْتُ عَنْهُ كَانَ اللهُ وَ حَافِظاً وَلَمْ بَكُ عَنِي بِاللهَ فِيبِ بِعَافِلِ وَإِنْ غِبْتُ عَنْهُ كَانَ اللهُ وَقَدْ بَدَتْ لِذِي الْحِقْدِ وَالشَّنْا نَ (١) مِنْي مَفَا تِلِي تَدَارَكَنِي عَبْدُ الْإِللهِ وَقَدْ بَدَتْ لِي الْحِقْدِ وَالشَّنْا نَ (١) مِنْي مَفَا تِلِي تَدَارَكَنِي عَبْدُ الْإِللهِ وَقَدْ بَدَتْ لِي الْحِقْدِ وَالشَّنْا نَ (١) مِنْي مَفَا تِلِي حَمَانِي مَنَا وَجَارِيةٍ حَسْنَاء ذَانِ خَلا خِل

<sup>(</sup>۱) عبيد الله ، بالتصغير ، وفي الأصل ، عبد الله ، بالتكبير ، وهو خلاف الصحيح كما نص عليه الفيروزبادى في القاموس ، وقيس الرقيات سمي هكذا لانه نزوج عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن درقبة، فنسب إليهن ، هذا قول الاصمعى ، وقيل : إنه كان يشبب بعدة نساء بهذا الاسم ، وقيل : كانت له عدة جدات أسماؤهن كذلك ، ولعبيد الله هذا نرجمة حافلة في الاغاني (ج ٤ ص ١٩٦١-١٦١١) (٢) بديح \_ بالدال والحاء المهملتين بوزن زبير \_ وكان بقال له ، بديح الملبح ، وهو مولى عبدالله بن جعفر ، وله ترجمة في الاغاني (ج ١٤ ص ٩ - ١٠) ﴿ (٣) هكفا في الاصل ، وهو جائز على لغة من بلزم المثني الالف المنان : الغض ، ومجوز فتح النون الاولى وإسكانها ، وقري بهما قوله نمالى : ﴿ وَلاَ يَحْرِ مَنْكُمْ شَنَا نُ قَوْم ﴾

قال محد بن سلام: قبل لعبد العزيز بن مروان : المتوكّل الليثي (١) شاعر مصر بالباب ، فأذِن له . فلما قام بين يديه أرتبج عليه ، وكان عبد العزيز مهيباً ، فقال المتوكل : أصلح الله الا مير ، عظمت في عيني وملائت صدري ، فاختلس مني ما كنت قلت . فنكس عبد العزيز يَنكت بقصيبه الارض ، فاختلس مني ما كنت قلت الله الا مير ، حضر في بيتان ، قال : ها تهما ، فقال : فقال المتوكل : أصلح الله الا مير ، حضر في بيتان ، قال : ها تهما ، فقال : فقال المتوكل : أصلح الله الا مير ، حضر في بيتان ، قال : ها تهما ، فقال : فقال المتوكل أن أصلح ويفضى من مها بته من كف أروع في عر المين شمم (١) وفي كفة حيث ران مها بيته في المنافق المنافق من أمها بته ودعا وأمر له بمنديل فلسطه ، م دعا بأربعة آلاف (١) درهم فألقاها فيه ، ودعا بعد وهذا أحب إلينا منه ، قال : فقال : هذا و سيم جسم و به عوار (٥) ، وهذا أحب إلينا منه ، قال : فقل الميتين ، وأنهما من أجملة أبيات الفرر ذق بن قال المنافية . قال : سمعت في هذين البيتين ، وأنهما من أجملة أبيات الفرر ذق بن عالى المنافق المنافق

<sup>(</sup>۱) هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل ، ويكنى ، أبا جهمة ، وهو من شعر ا، الاسلامهن أهل الكوفة ، كان في عصر معاوية والله بزيد ومدحهما ، وله ترجمة في الاغاني (ج ۱۱ ص ۳۷ – ٤١)

<sup>(</sup>٢) النصر – باسكان الشين –: الريح الطيبة ، والعبق - بكسر الباء – الملاصق ، وفي رواية لسان العرب ( ج ، ص ، ٢٢) ، ريحه عبق ، وكذلك رواية الاغاني (ج ، ١ ص ، ٧٧) وفي رواية عبون الاخبار ( ج ، ١ ص ، ٧٧) ، ريحها عبق ، وكذلك رواية الاغاني ( ج ، ١ ص ، ٧٧) ( ٣) الاروع : الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسؤدد ، وقيل : هو الجليل الذي يروعك حسنه ويعجبك اذا وأبته ، والعربين : الانف ، (٤) في الاصل ، أنف ، (٥) العوار – بفتح المين –: العيب رائب البيت الاول نسبه في اللسان ( ج ، ص ، ٣٧ ) للفرزدق في مدح زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام ، وكذلك اشتهر هذان البيتان عند الادباء ضمن قصيدة الفرزدق ، وقدذ كرهما ابن قتيبة في عيون الاخبار ( ج ، ص ، ٢٧ ) ولم ينسبهما لاحد ، وقد ذكر في الاغاني ( ج ، ١ ص ، ٢٠ ) مثل هذه القصة التي هنا بين الحزين الكناني الشاعر وبين عبد الله بن عبد الله بن مروان ، ونسب فيها الميتين للحزين ، ثم قال : ، والناس بروون هذين البيتين للفرزدق في ابيانه التي عدم بها علي بن الحسين بن [ علي بن ] ابي طالب عليه السلام التي أولما :

قال أبو الحسن المدائي : قام رجل إلى أسد بنّ عبد الله فسأله ، فأعر ض عنه ، فقال : أمَّا والله إني لأسألكُ مِن عمر حاجة ، قال : فما يَدْعوكَ إلى مَسْئَلَى إِذًا ؟! قال : رأيتُك تُحُبُّ مَنْ أَعْطَيْتَه م الْحبيتُ أَن تُعبِّني ، فأعطاه عشرة TYE (1) c(a)

كَانَ أَسَاهِ بَنُ خَارِجَةً (٢) يَقُول : أَمَا يَسْتَكُنَّى رَجَلَان : كُرْيِحْ أَحْتَاجَ ، فأَنَا أَحَقُّ مَنْ سَدَّ خَلْتُهُ ، وسَتَرَ مَا هُوَ فَيه ، وأعانه على خصاصته . وإمَّا لئم م أشر يت منه عرضي.

ومَرِ صَ قيسُ بْنُ سعد بن عُبادة رحمه الله فاستَبْطاً إِخْوَانَهُ عَنْ عِيادَتِه. فَسَالَ عَنهِم؟ فَقَيل : إنهم يَسْتَحْيُون مِمَّا لكَ عَليهم مِنَ الدُّين. فقال: أُخْزَى (٤) اللهُ مالاً يَنْعُ الإخوانَ من الزيارة . ثم أمر مُناديا فنادى : مَنْ كان لقيس عليه دَيْنَ فَهُو فِي حِلْ مِنْهُ . فَكُسِرَتْ دَرَجَتُهُ بِالْمُشِيِّ لِكُثْرَةِ مَنْ عَادَهُ (٥)

عن حُسَين الحادم قال : حدثني لَيثُ الطُّويلُ (٦) قال : كنت في موكب

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ع والبيت يعرفه والحل والحرم وهو غلط بمن رواه ، وليس هذا البيتان مما عدح به مثل على بن الحمين عليهما السلام ، وله من الفضل المتعالم اليس لاحد ، ه

و (س ٩٢) من هذا الكتاب. (١) حسين الحادم: هوخادم الرشيد، وليث الطويل: هو مولى المهدى ولمما ذكر في مواضع من تاريخ الطبرى . انظر الفهارس

<sup>(</sup>١) كتب في الاصل وألف، (٢) نقل في المقد الفريد نجو هذه الحكاية عن خالد القسرى (ج١ ص ٩٥) ، وخالد هو أخو أسد بن عبد الله القسرى . (٩) أمياه بن خارجة هو الفزارى ، وهو أحد أجواد العرب المعروفين . وانظر الامالي (ج٣ص٢٠) ونسبه مذكور في ترجمة ابنه مالك بن اسماء في الاغاني (ج ١٦ ص ٤٠) والكلمة التي نقلت عنه هنا نقل تحوها في اللغد الفريد (ج١ص ٨٥ ـ ٨٦) ولكن فيه ، وقالت اربا بنت خارجية ، وهو خطأ من المسحم ، ظن أن ، أمياء ، امرأة ، وهذا الاسم عا سمت به العرب الرجال والنساء . (١) وسمت في الاصل ، اخزا ، بالالف (٥) انظر ناريخ بغداد للخطيب (١٧٥ - ١٧٨)

يَز يدَ بن مَزْيَدٍ (١) الشَّيْبُاني وهو يَدُورُ في بَرِّيَّةِ الرَّقَّة على شاطى، الفرات، إذ طلع عليه أعرابي كُابي على ناقة له ، فلما صار غير بعيد عقل ناقته ، ثم أقبل يُو جفُ (٢) حتى وقف بين يَدَى يزيد ، فقال: السلام عليك أيُّها الأمير ورحمة الله و بركاتُه ، قال : وعليك السلامُ ورحمةُ الله و بركاتُه ، ما خَطْبُك أيها الأعوابي؟ قالَ : أصلح اللهُ الأمير ، لِم تَسْأَلْي عَنِ الْخَطْبِ مِن قَبَل أَن تَسْأَلْي عَن الاسم والنسَّب والسَّبب والبلد ؟! قال : يا أعرابي من وإذا سألتك عن ذلك ثم عر منتك ، فقد صارت المعرفةُ شافعةً لك في حاجتك ، وأيْمُ الله ما يَحضُرُني شفيعٌ هو أعزُّ عليَّ من ماء وَجهك ، فما خطبك يا أعراني ؟ قال: أصلح اللهُ الأمير ، دَيْنَ فاد ح . و فقر فاضح . قال : يا أعرابي ، وما بَلغ مِنْ دَينك الفادح وفقرك الفاضح ؟ قال : أصلح اللهُ الأمير ، الدَّيْنُ الفادحُ : خس مائة دينار ، أَخَذَهُا في منينَ سَفيةً ، فوصَلْتُ بها الأرحام ، وأطعمتُ بها الطَّعام ، ابتِّفاء الأجو ، واكتسابَ الشُّكُر ، حتى أَجْلَتْنِي عن البلدِ الرَّحْبِ ، وحمَلَتْنِي عَلَى المُّلكَ الصَّهُ ب، وأمَّا الفقر الفاضح : فاغتراب و أنفراد ، ووحدانية وعيال كثيرة من بنينَ وبنات وأخوات وأمَّهات مصو نَاتٍ ، طالمًا صُنتُهُنَّ من الحرِّ والقرِّ ، فَهَدَّمَهُنَّ الدُّهُو ، وكشفَهُنَّ الفقر ، و بعد عز وأمتناع ، وخدم وأثباع ، وظلف

<sup>(</sup>۱) مزید : بفتح الم وإسكان الزاي، كما ضطه الذهبي في المشتبه ، وضبط في عيون الاخبار (ج ١ ص ٢١٨ ) بكسر الميم ، وهو خطأ ، ويزيدهذا مشهور في كتب الادب والتاريخ ، وقبلت فيه مرثية جيدة أولها ؛

أحق إنه أودى بزيد ﷺ نبين أيها الناعي المشيد وهى في الاغاني ( ج ١٨ ص ١١٦ \_ ١١٧ ) وقد نسبها لابي موسى التيمي ، ونسبها القالي في الامالي ( ج ٢ ص ٨٤ ــ ٥٠ ) لمسلم بن الوليد ، وحكى قولا آخر أنها للتيمي ، وهي موجودة في ديوان مسلم ابن الوليد ( ص ٢٠ ــ ٢١ طبعة مصر )

<sup>(</sup>٢) الوجف \_ باسكان الحيم \_ : سرعة السير ، وأوجف دابته: اذا حبًّا على الاسراع

وكرُاعٍ ، (() أفناه الضيف والسيف والسيف ، فأَهْبلت أجرُهُن من الصحصحان (() حق حُفاة عُراة جياعا ه كلما عَشَت إحداهن هتفت باسمك : «يا يزيد » حق فزلت بهن في هذا الشقب وأوملي (() بيده الى الجبل - ثم أتينك ، أثم الأمين ولي فيهن بنية صفيرة ، وقد قالت في الأمير أبياتا ، وحملة نيها إليه ، وأقسمت على عقد أن أنشد و إياها، فقال يزيد: ماقالت الصبية كوقال : هي التي تقول :

عمه ال السده إياها، فعال يزيد عنا وخطُوب الزَّمَان إلا يزيدُ ليس يَنفي حَوَادِثَ الدَّهْرِ عَنَا وخطُوب الزَّمَان إلا يزيدُ سيلًا أَمُورِها الإقليدُ مَعَدُّ فَلَهُ فِي أَمُورِها الإقليدُ مُعَدِّ فَلَهُ فِي أَمُورِها الإقليدُ مَعَدُّ مَعَدُّ فَلَهُ فِي أَمُورِها الإقليدُ مَعَدُ مَعَدُ مَعَدُ فَلَهُ فِي الْمُورِها الإقليدُ مَعَدُ مَعَدَ مَعَدُ مَعَدُ مَعَدُ مَعَدُ مَعَدُ مَعَدُ مَعَدُ اللهِ اللهُ اللهُ

قال: فقال يزيدُ: إِي والله يا أعرابي ، إِن لك ولها في جوارنا ماثر يدُه هل يقضي دَيْنَكَ و بَدُدُ فقر لك عشرة الآف (١) درهم ؟ قال: لا والله - فل يقضي دَيْنَكَ و بَدُدُ فقر لك عشرة الآف (١) درهم ؟ قال: لا والله - أصلح الله الأمير - ولا مثلُها ٥) قال: هي الك عندي ، وللجارية مِثلُها ، ثم

صَرَفَهُ معهُ إلى داره ، وأمر له بمانين ألف درهم.

وعن حُمَيْن الخادم ، قال : بينا أنا ذات يوم في مسجد الرَّحْبَة (٢) في يوم

<sup>(</sup>١) الظلف : ظفر الحيوان المجتر ، محو البقرة والشاة والظبي ، وبطلق الظلف على ذات الظلف نفسها عاداً ، وقد ورد ذلك في الحديث ، قاله في اللسان ، وهو المراد هنا ، والكراع يراد به هنا الابل (٢) المحصحان : الارض الجرداء المستوبة ، ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماه ،

<sup>(</sup>٣) أومى : لغة في ، أوماً ، بالهمز ، ونسهبل الهمزات كُثير عندالعرب ، قال في اللمان : ، وقد حات في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت : قريت ، ( ج ٢٠ ص ٢٩٧ )

<sup>(</sup>٤) كتبت في الاصل و الف ، (٥) كذا في الاصل ، ولعل الصواب و ولا مثلاها ، أو ، ولا مثلها معها ، ليصح الـكلام ويستقيم . (٦) الرحبة \_ باسكان الحاء المهملة \_ : هي رحبة مالك بن طوق بن عتاب التغلبي .كذلك نسبها الفيروز بادي في القاموس والسمعاني في الانساب وباقوت في معجم البلدان

مُجمعة ، والناسُ بين راكع وساجد من بعد صَّلاة الظُّهر ، إذْ مَثَلَ بين يدي عَلامٌ أعرابي تحسنُ الوجهِ حدَثُ السِّنَّ في أطار خَلِقة ، كالقضيب الذَّابِل ، مُعَلِّم أعرابي تحسنُ الوجهِ حدَثُ السِّنَّ في أطار خَلِقة ، كالقضيب الذَّابِل ، وتُعَلِّم في فكي في أطار في بعض يُقلِّب في فكي أبينَ من الصُّب ، وأحلى من الشُّهد ، فكان في بعض ما سمعته منه :

لا أيم الناس ، إن الفقر أقامني لديكم مقام اللذنب البكم ، وقد أنفلق على فيه باب الشكر ، فافتحوا لي باب العذر ، رحم الله ، فلقد أحسن الذي يقول :

كأن نقيراً حِينَ يَعْدُو (الله عَاجَةِ إلى كُلَّ مَن بَلَقَى من الناسِ مُذْنِبُ والله إلى لأَنفُو مِن مِن الله المنام نفور الوحْشِ من زئير الاسد و إنا قصدتُ هذا الملك السبّلة ، الذي زيّنته أفعاله ، وشرَّفته أحواله ، فنفر ني بَوَّابه وتَنكَّر لي حُجَّابه ، فرجت في يومي هذا الى عامّتِ كم مُلتمساً منكم رجلاً عربياً تقيبًا نقيًا هنر زيًا (الله يكون سبّما لي إليه ».

قال حسين الحادم: وكان إلى جانبي يزيد بن خُلُوانَ القَنَانِي "، فقال: قال حسين الحادم: وكان إلى جانبي يزيد بن خُلُوانَ القَنَانِي "، فقال: فا أبا خالد ما أرى هذا الأعرابي قصد غيرك، ولا أراد سواك، فصد ق ظنه ،

<sup>(</sup>ج ٤ ص ١٣٦) وسيأتي أن القصة مع اميرها طوق بن مالك و فاما إن يكون ابنه و وإما از يكون الله و الاسم خطأ و وشكون الرحبة منسوبة لطوق بن مالك ، وقد نسبها اليه الطبرى في التاريخ (ج ٧ ص١٠٧) وهذه الرحبة على شاطي و الفرات في اطراف الحزيرة من جهة الشام ، ولم اجد اللك بن طوق نرجمة ، وأنا ارجح أنها نسبت اليه ، ولمل طوقا — الذي ذكر هنا — بكون أبنا المالك ، فتنسب الرحبة إليه كما تنسب الى ابيه ، والله أعلى ،

<sup>(</sup>۱) رسمت في الاصل و يغدوا و بألف بعد الواو . (۲) المبرزى ــ بكسر الها والراه والزاى وبعد الها باه ساكنة ــ: المقدام و وقبل : وافد و وبعد الها باه ساكنة ــ: المقدام و وقبل : وافد و وضملت الكلمة في الاصل بفتح الها و وهو خطأ ، (۲) هكذا رسم في الاصل بالقاف وبنونين وضملت الكلمة في الاصل بفتح الها و وهو خطأ ، وهو خطأ ،

وَأَبْلُغُ بِهِ أَمْنِيلَةً ، فقلت : نم يَأْبَا عبد الله ، انْهَ فَن بنا ، فَنهَضَ وَنهضتُ وَالْمُعرافِي الله عرافي الأمير طَوْقِ بنِ مالك ، فَسَلَمْنا عليه ، وأنشده والأعرافي : الله عرافي :

يًا طُوْقٌ ، إِنَّ الزَّمَانَ حَارَ بِنِي وكنتُ في إخوة وأخوال قَوْم إِلَى ثَرْوَة وَأَمُوال وَ فِي رِجَالِ مِثْلِ ٱلْبُلُورِ وَ فِي تَنْقُلُ مِنْ حَالَةً إِلَى حَالَ فَلَمْ تَزَلَ فِي صُرُونَهُ وَجِمْ فَا سَمْلَبَ ٱلْكَالَ مِنْ يَدِي وَعَدًا عَلَى رَجَالِي عَدُو رَبِمَالِ (١) حتى دُعِيتُ ﴿ ٱلغَرِيبَ فِي ٱلْهِ أَرْضُ وَٱلْمِنْكُينَ ﴾ بَعْدُ كَثْرَةَ ٱلْمَال نَقُلْتُ : مَنْ لِي وَلِلزَّ مَانَ ؟ وَمَن يُصْدُقُ ظُنِّي بِهِ وَآمَالِي ؟ فَقَبِلَ : طُوْقُ بْنُ مَالِكِ مَلِكِ ٱلنَّاسِ وَمَأْوَى الطُّر يِلْ وَٱلْجَالِي (٢) طَوْقٌ إِذَا عَادَ وَأَسْتَعَادَ بِهِ ٱلْمُسْتَعَادَ بِهِ ٱلْمُسْتَعَى عَوْضِعِ ٱلْوَالِي نَجِنْتُ يَاطُونُ عَائِدًا بِكَ مِنْ شَرِّ الزمَانِ وَمُعُوءِ أَعْمَالِي قال : فضحك ملوق م وقال : يا أعرابي م أمَّا شرُّ زمانك فقد بدا لنا من قبيح حالتك ، فما سود أعمالك؟ قال: أصلح اللهُ الأمير ، الْعُزْ بَةُ ( ) والغُرْ بَةُ 6 فقال طوق : نكد وشُوم ، ثم أمر له بجائزة وجارية وخلَع ودابة ، و وأنصرف إلى أهله على أحسن حال .

<sup>(</sup>١) الرئبال والرببال \_ بالممرّ وبترك الممن \_ : مِن أسماء الأسدُ والذُّب .

<sup>(</sup>٢) الجالى: النازح عن وطنه ، ومنه قبل لاهل الذمة ، الجالية ، لان عمر رضي الله عنه أجلاهم عن جزيرة العرب ، فسموا ، جالية ، ولزمهم هذا الانهم أبن ملوا ، ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وإن لم مجلو عن أوطانهم ، قاله في اللسان . (٣) العزبة هي العزوبة

قال عبدُ اللهِ بنُ المُنْزُ :

لاَ صَاحَبَتْنِي يَدُ لَمْ ثُغْنِ أَلْفَ يَدِ وَلَمْ ثَرُدُ الْفَقَى عِندِي مِن اللَّهِ مِ (٢) بَادِرْ بِحُودِكَ بَادِرْ فَبْلَ عَائِقة فِي فَإِنَّوَعْدَ الْفَتَى عِندِي مِن اللَّهِ مِ (٢) بَادِرْ بِحُودِكَ بَادِرْ فَبْلَ عَائِقة فِي فَإِنَّوَعْدَ الْفَقَى عِندِي مِن اللهِ مَ حَمَّرَهُ لَمَا الله مَ مَن بن حسن رحهما الله: أنا الهما مَم مَن بن حسن رحهما الله: أنا أضْمَن ما عليه ، قالوا: لا نُريدُ ، دع ما لنا يكونُ مكانهُ . فقال له على بن أَخْسِن رحمهما الله: أيحبُ أن أضْمَنهُ لهم ؟ قال: نع ، قال : أفتَحِبُ أن أفضيهُ الله على مال كان عنده ، أودَ عه إياه وأنت حي ؟ قال : وددت . قال : فانصرف إلى مال كان عنده ، أود عه إياه مروان بن الحكم ، فقال : ما يمنعني أن أحول هذا المال وأضْمنه ؟ ! فقضام ، مروان بن الحكم ، فقال : ما يمنعني أن أحول هذا المال وأضْمنه ؟ ! فقضام ، فلما أسرع فيه أناه كراه قد سَوَعَكَ إباه .

دخل طرمًا عُرْ مَا عُمْ مِنْ مَكم الطائي في الله على خالد بن عبد الله القسري ، فقال له : أنشدني بعض شعر ك ، فأنشده (٥) :

وشَيَّنِي مَا لاَ أَزَالُ (٢) مُنَاهِضًا بفير غني أَسْمُو بهِ وأَبُوعُ (٧)

<sup>(</sup>۱) في الاصل و ولا تره ، وصححناه من دبوان ابن المتنز طبعة بيروت سنة ١٣٣٧ ، والبينان من تصيدة هناك ( ص ٣٤٦ - ٣٤٧ ) (٢) بريد ، اللؤم ، وسهل الهمزة مراعاة للروى (٣) طاف وأطافي بالشيء : استدار وجاء من نواحيه ، (٤) الطرماح - بكسر الطاء والراء وشديد المم \_ شاعر كبيره الظر ترجته في طبقات الشعراء لابن قتية طبعة ليدن (ص ٣٧١ - ٣٧٤ ) وانظر فيه أيضا المودة بينه وبين المكبت بن يزيد (ص ٣٦٩) ، والطرماح في اللغة : العلويل أو المرتفع ه وانظر فيه أيضا ترجعة في الاغابي ( ج ١٠ ص ١٥٨ ) وهذه القصة هناك ( ج ١٠ ص ١٥٢ ) ولكن ذكر أنه دخل على ، عبد الله القدري ، وأنا أظن أن ماهنا أصح وركن ذكر أنه دخل على ، عبد الله القدري ، وأنا أظن أن ماهنا أصح (٥) هذه الايبات من قصيدة طويلة العلرماح ، في دبوانه المطبوع باوروبا سنة ١٩٢٧ ( رقم ٢٢ )

<sup>(°)</sup> هذه الابيات من قصيدة طويلة للطرماح ، فى ديوانه المطبوع باوروبا سنة ١٩٣٧ ( رقم ٢٥ ص ١٥٠ ) . (٦) هكذا فى الديوان والاغاني ، وفىالاصل ، أن لا ازال ، وهويوافق رواية الجاحظ فى الييان والتبيين طبعة المكتبة التجارية عصر سنة ١٣٥١ (ج ٢ ص ١٣٠) رواية الجاحظ فى الييان والتبيين طبعة المكتبة التجارية عصر سنة ١٣٥١ (ج ٢ ص ١٣٠)

وَإِنَّ رِجَالَ ٱلْمَالِ أَضْحُو الْوَمَالُهُمْ لَمُ عِنْدَ أَبُوابِ ٱلْمُلُوكِ شَفِيعُ الْمُحْرَمِي رَبِّ ٱلْمَنُونِ وَلَمْ أَنَلُ مِنَ ٱللللِ (١) مَا أَعْصَى لا وَأَ طِيعُ ١٢ أَمُخْتَرَمِي رَبِّ ٱلْمَنُونِ وَلَمْ أَنَلُ مِنَ ٱللللِ (١) مَا أَعْصَى لا وَأُ طِيعُ ١٢ فأمر له محمدين ألف درهم ، وقال له : آعْصِ الآن وَأَ طع (٢).

به وأبوع ، وانه يروى ابضا : ه بغير قوى أنزو به وأبوع » ثم قال : « ولعل الاخير تصحيف للاول، ومذا الاخير هو الموافق لرواية الحاحظ فى البيان . والبيت كله فى رواية لسان العرب (ج ٢٩٩٠): لقد خفت أن ألتى المنابا ولم أنل من المال ما أسمو به وأبوع

القد خفت آن التي المنابا ولم آنل من المال ما اسمو به وابوع وحمل شارح الديوان هذا النص رواية أخرى في الميت الثالث ـ الالاول ـ ولكنا نرى أنه أصح في أن يكون رواية أخرى للبت الاول ، وكلمة ، أسمو ، رسمت في الاصل بالف بعد الواو في أن يكون رواية أخرى للبت الاول ، وكلمة ، أسمو ، رسمت في الاصل بالف بعد الواو وأنسب للكلام (٢) في الاغاني : ، فامرله بعشر بن الف درهم ، وقال : أمض الآن فاعص وأطع، وأنسب للكلام (٢) في الاغاني : ، فامرله بعشر بن الف درهم ، وقال : أمض الآن فاعص وأطع، ناريخ الطبرى (ج ١٠ ص ٢٩٠ و ٢٤٠ و ٢٧٠ ـ ٢٨٢ ) والاغاني (ج ١٠ ص ٢٠ ـ ٣٧) و وغسان ماريخ الطبرى (ج ١٠ ص ٢٠ و ٢٠٠ و ٢٠٠ و ٢٠٠ ) و وغسان من المائة والمنان (ج ١٠ ص ١٥ و ١٠ و ١٠ كان عبد المائة والنون زائدتان ، فيمنع ، وإن كان من المائة الولى كانت الالف والنون زائدتان ، فيمنع ، وإن كان فملان فهو من من النادة الاولى كانت الالف والنون زائدتان ، فيمنع ، وإن كان خملان فهو من هذا الباب ، وإن كان فملان فهو من المن والمنان (ج ٨ ص ٢٠ ) ، إن كان فملان فهو من جمله في الاشتقاق (ص ٢٠١) من ماذة (غ س ن) فاعتبر النون أصلية ، ولم يذكر قولا آخر ، وقال النووى في شرح صحيح مسلم (ج ٢٠ ص ٢٠) ، والاثهر ثراك صرف غسان ، وقبل : وقال النووى في شرح صحيح مسلم (ج ٢٠ ص ٢٠) ، والاثهرة والانقان في كتب السنة ، فقد وقال النووى في شرح صحيح مسلم (ج ٢٠ ص ٢٠) ، والاثهان في كتب السنة ، وقبل : بصرف ، ويرجح المنع من الصرف الروايات الصحيحة المقولة بالدقة والانقان في كتب السنة ، فقد بصرف ، ويرجح المنع من الصرف الروايات الصحيحة المقولة بالدقة والانقان في كتب السنة ، فقد من المرف الروايات الصحيحة المقولة بالدقة والانقان في كتب السنة ، فقد من المرف الروايات الصحيحة المقولة بالدقة والانقان في كتب السنة وقبل :

ما بيني و بينهُ ؟! فقال: نعم، فإنَّ الرجلُّ أَرْبَحِي ۗ كُريم ۗ. فَحَملتُهُ الحالُ الَّتِي هو عليها على قبول ذلك من كاتبه . فدخلًا إلى غَمَّانَ ، فقام إليه وتلقَّاه بالجيلِ وَوَقَّاه حقه . فقال له : الذي بيني وبينك لا يُوجبُ ما أَسْدَيْتُهُ مِنْ تَكُرْ مَةٍ . فقال : ذاكَ بحيث تقَمُ المنافسة عليه والمضايقة فيه ، والذي بيني و بينك نحن عليه بحالته ، ولدُ خولكَ دارِي خُرْمَة تُوجبُ لكَ أبلوعَ مَا رَجَوْتَهُ عِنْدِي ، فاذْ كُو إنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةً . فَقَصَّ عليه كَاتبُهُ القَصَّة . فقال : أُرجو (١) أَنْ يَكْفِيكُهُ اللهُ . ولم يَزِ دْهُ شيأ . فَنَهُضَ علي بن عيسى ، وخرج مِن عند ه آياً من خيره ، نادماً على قَصْدِهِ لهُ . وقال لكاتبه: ما أفَدْ نني بقَصْدِ غَمَّانَ ودُخولي عليه إلاّ تَعْجِيلَ الشَّاتَةِ والْمُوانِ ، وعَماه مجد بذلك السبيل إلى التَّمُّغي بي . فلم يَصِل علي بن عيسى إلى داره حتى حصر إليه كاتب عُسَّان ومعه المال على البفال ع و بأمَّهُ أَسَلامَه . وقال : قد حضر المال (٢) فتقدَّم بتسليمه ، وَبَكَّر الى دار أمير المؤمنين مِن عَلَم . فبكُر علي بن عيسى فوجد عَماناً قد سَبقه إلى الدار، ودخل على المأمون وَمَثُلُ (٢) بَيْن الصَّفَّيْنِ وقال : يا أمير المؤمنين ، إنّ لِعَلَي بن عيسى محضرَ زَكَ خُرْمَةً وَخِدْمَةً وَسَالِفَ أَصْلِ ، ولأ مِيرِ المؤمنين عليه إحسان وهو وَلَيُّ رَّبِهِ وحِفْظِهِ ، وقد لحقهُ مِنَ الْخُسْرَانِ والْجَاعِمَةِ ( \* ) في ضَمَانِهِ ماقدٌ تَمَارَفَهُ الله في كر ( غسان ) في حديث عمر رضي الله عنه \_ في قصة إيلاء النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه \_ رواه البخارى في صحيحه ، وضبطه ( غسان ) بالمنع من الصرف في كل موضع من رواياته . انظر صحيح البخاري والطبعة السلطانية ببولاق سنة ١٣١١ ، وهي التي صححت على النسخة اليونينية (ج ٣ ص ١٣٤ و ج ٢ ص ١٥٧ وج ٧ ص ٢٩ و ١٥٢ ) وكذلك ضبط في نسخة مخطوطة منه عندی ، وهي مقرومة على أحد الحفاظ بشيراز وناريخ كتابتها سنة ٨٣٤ في ( ص ٣٧٤ ) (١) رسمت في الا مل . أرجوا ، بألف بعد الواو (٢) زيادة ضرورية للسكلام ، سقطت من

<sup>(</sup>١) رسمت في الأصل ، أرجوا ، بألف بعد الواو (٢) زيادة ضرورية للسكلام ، سقطت من الاصل خطأ (٣) مثل – بفتح الثاء وبضمها – يمثل – بالضم فقط – مثولا: قام منتصبا (٤) الحائحة : الشدة التي تجتاح المال ،

الناسُ ، وخرج أَمْرُ أمير المؤمنين بالشُّدُّ عليه في المطالبة ، وتوعَّد مَّهُ مِن ضَرْب السِّياط عا يُتلفُ نفسه -: ما أطار عقله ، وأذهل لبَّه موادهشه عن الاضطراب في الخلاص (١) 6 والاحتيال فيما عليه 6 مع قُدْرَتِه على ذلك . فان رأى أُميرُ المؤمنين أن يُشَفَّمني فيه بيمض ما عليه ، فهي صَنيعة بجددُها عندي ويَعْرُسُ بِهَا قديمَ إحسانهِ ، ويضاعفُ وجوبَ الشُّكُرْ بِهَا ، والاعتداد بسُبوع النَّعْمة فيها (٢) . ولم يزلُ يتلَّطفُ إلى حطَّه النَّصفَ عا عليه 6 واقتصر منه على عشرين ألف دينار . فقال غَدَّان ": على أن يُجَدِّدَ أميرُ المؤمنين عليه الفيانَ ، ويشرِّفَه مُحلِّع تُقُوِّي (٢) نفسة ، وتر هف عزمه ، ويقرف ما مكانَ الرِّضَى عنه . فأجابه المأمونُ إلى ذلك . فقال : فيأذَنُ لي أمير المؤمنين في حمل الدواة الى حَصْرَته ، ليُوقَعُ ؟ ارآه من هذا الإنعام ، فينقَى شرف حملها على وعلى عَقِي من بعدي ؟ فقال: أَفَعَلْ . فحملَ الدواهُ إلى بين يديه ، فوقع له المأمونُ عَا ٱلْمُسَ وَ وَحْرِجِ عَلَى بنُ عَيْسَى بِالْحِلْعَ وَالْتُوقِيعُ بِيده وَ لَمُا حَصَلَ في داره حملَ من المال عشر بن ألف دينار ، وأعاد ما بقي على غانَ ، وشكرَ ، على جميله . فقال غَسَّان ، لكانب على بن عسى : كأنني شَفَعْتُ الى أمير المؤمنين ليُعيدَ إلي اللال ؟! لَمْ أَسْتَحِطَّهُ ( ٤) ذلك إلا ليتو فر عليه و ينتفع به ، وليس يعودُ إلى منزلي منه شيء أبداً . وأعاد المال عليه . فكان ذلك سبب صلاح ما بينهما ، وعرف علي بن عيسى قدَّر ما فعله معه غسَّان ، ولم يزل مُحدِّثُ به إلى آخر عمره .

<sup>(</sup>١) الاضطراب: الحركة . (٢) سبغت النعمة : اتسعت ، وبابه ، دخل ،

<sup>(</sup>٢) في الاصل ويقوى ، (١) ضبطت في الاصل بضم العله .

رُوي : أن عبد الله بن عباس أتى الحسن والحسين رضوانُ الله عليهم فقال : إنَّ أخى وأخاكا (١) قد أسرع في ماله إسراعاً قد خِنْتُ على نَفَادِه ، وله صبية "قد خِنْتُ أَن يدَعَهُم عالةً ، وقد عاتبتُه في ذلك مراراً ، ولا أَراهُ 'يُقلعُ ولا يَسْرَعُ ، وأرجو أن يكونَ لكما مُطيعاً ، وإنَّ قولكما عنده مقبول ، فلو عاتبتماه ؟ فقالا: نفعل ، فصارا إليه ، فلما دخلا وجداه يُطْعِمُ الناس ، و إذا جُزْرٌ تُنعُو ، فقال أحدُ هما لصاحبه: هذا بَيْضُ ما شكاه عبد الله . ثم صارا إليه ، فاستقبلهُما وأسهل لها عن فراشه (٣) ، ولَقبَهُما بالإجلال والإعظام . وقالا : أتيناك في حاجة . فقال: الحوائج بعد الفداء ، قالا : فهاته ، قال : ماكنت لأُغَدُّ بِكَا بِنَحِيرَةً (٣) لفيركا . فاجْتَبَسَهُمَا حَتَى مُحْرَ لَمَا ، فلما طَعِمَا وفرَغَا سألما عن حاجَتهما ؟ فقالا: إنَّ أَخانا وأخاك عبد الله أتانا فسألنا مُعاتَبَتَكَ على إسرافِكُ في مالكِ ، وقد رأينا بعض ما شكا ، ولك بنون ، ولَسْمًا نأمَن عليهم الضَّيْفَةُ بِعْدَكُ . فقال : ما لِقُو ْلِكَا عندى مَرْدُهُ ، ولا لِي عمَّا تأمر أَنِي به مَد ْ فَمْ وَ ا لَكِنِّي أُخِبرُ كَا بِقَصِّي، وأردُ الأمر إليكا، فما أمر تُماني به أتبته ، وما بهيمًا في عنه و تفت عند . فقالا : هات . فقال : إنَّ الله تبارك وتعالى عوَّد في عادة جميلة ، فعو دُتُهَا عبادَه ، ولستُ آمَن إن قطعت عادتي عن عباده أن يقطع عادته عني . فقالاً: لا نأمُرك في هذا بشيء • وقاما فانصرفا حامد بن لأمره (١) .

<sup>(</sup>۱) بريدبه عبيدالله بن عباس (۲) أسهل الرجل: إذا نزل من الحيل إلى السهل، فسكانه استماره هنا للنزول عن الفراش . (۲) الناقة المنحورة بقال لها « نحيرة » (۱) في المقد الفريد (ج ۱ ص ۸۳) مختصر لهذه القصة ، وانظر قصة أخرى نحوها في المحاسن والمساوي (ج ۱ ص ۱۵۰ — ۱۵۰) طبعة مصر ،

قدم عُيدَنْةُ بن مِرْ داس المعروف بابن فَسُوَةً ( ) على ابن عامر ( ) البصرة - وهو واليها - فأغفل الفلمان أمرة عوقال ( ) :

كأُ تِي وَنَفُوي عندَ بابُ ابْنِ عامر مِن الصِّرِّ ذَبْباً قَفْرَ وَ غَرِ النِّ الْفِي فَبَتُ وَصِنَّهُ (٥) الشِّنَاءِ كَلْفَنْي وَقَدْ مَسَّ بَرَ دُ مَاعِدِي وَ بَنَا فِي فَبَتُ وَصِنَّهُ وَالْمَانِ فَمَا أَوْقَدُ وَالْمَارَةُ وَالْمَانِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللللللللْمُ الللللْمُ ا

قال الحكم : الجودُ خِلقَهُ أَرْبَتُ (١) عُذوبةً لَذَة الثناءِ على لَذَة اللل ، وهو من أُمَّهاتِ المَحَاسِ ، ومن الكرّم بسبيل خاصّة ، و بمكان رقيع من القلوب .

وقال حامِ بنُ عبدِ اللهِ الطانيُّ : (١) اللهُ عَبْدِ اللهِ وَآبِنَـةَ (٢) عَبْدِ اللهِ وَآبِنَـةَ (٣) مالِكِ

وَيَا بُنْةَ (٢) ذِي البُرْدَيْنِ (١) والفرس النهد (١)

إذا مَا صَنَعْتِ (٥) الزَّادَ فالْتَمْسِي لَهُ أَرِيلاً وَفَا فِي لَـنْتُ آكُلُهُ (٧) وَعْدِي

(۱) هذه الابيات ذكرها الجاحظ في البيان والنبيين (ج ٣ ص ١٨٧) وزاد عليها ثلاثة أخرى ، وذكرها أبو تمام في الحاسة (ج ٣ ص ٢٧١ طعة المطبعة الجمالية سنة ١٣٢٤) وجعلها أربعة أبيات ، وانظر شرح التبريزي (ج ٤ ص ١٠٠ طبع بولاق) . وذكرها ابن قنبة في عيون الاخبار (ج ٣ ص ٢١٢) وجعلها خسة أبيات ، وذكرها الا لوي في بلوغ الا رب (ج ١ ص ٢٥٠) كالحاسة ، ولعله نقلها عنها ، وفي رواباتهم اختلاف ، ولم تذكر في ديوان حاتم الطبوع في لندن سنة ١٨٧٧ وفي المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٨٧٧ ولم ينسبها أحد من هؤلاء لحاتم ، إلا الشريزي في شرح الحاسة ، ظنه هو الذي نسبها له . ثم قلده في ذلك الا أو بي والاستاذ احد اكي العدوي في تصحيح عيون الاخبار ، والاستاذ حسن السندوبي في تصحيح البيان والندين . والتحقيق أنها من قول قيس بن عاصم المنقري والاستاذ حسن السندوبي في تصحيح البيان والندين . والتحقيق أنها من قول قيس بن عاصم المنقري الصحابي سيد أهل الوبر . نسبها له المرد في الكامل (ج١ص٠٤٣ طبعة ، مصر سنة ١٣٥٨) والاغاني الصحابي سيد أهل الوبر . نسبها له المرد في الكامل (ج١ص٠٤٣ طبعة ، مصر سنة ١٦٠٨) والاغاني

(٢) رسم في الاصل في الموضعين ، بابنت ، (٣) رسم في الاصل ، وابنت ،

(٤) البردان: ثوبان. وذو البردين: هو عامر بن أحيم بن بدلة ، كاذكره التبريزي في شرح الحسة (ج؛ ص ١٠٠) وابن فضل الله المحبي في حنى المحتنين (ص١٠١) قل التبريزي: ه هذه الأبيات لحاتم الطائي ، مخاطب امرأنه ماوية بنت عبد الله ، وعنى بذي البردين عامر بن أحيم سبالتصغير سبن بهدلة ، وكان من حديث البردين ، الح ، ثم ذكر سبب تلقيبه بذك . ولكن لم بذكر الصلة بين ماوية امرأة حاتم وبين عامر ، وهذا خطأ من التبريزي ، قاعا مخاطب قيس بن عامم امرأنه ، نفوسة بنت زيد الفوارس الضي ، ونسبها الهمها وجدها الأكرين ، عبد الله ومالك، ثم نسبها لجدها لا مها « ذي البردين ، وهو « عامر بن أحيمر » ، كا قال أستاذنا المرصني في شرح الساكمل ، وقد وقع في الا صل ، ذي الحدين ، بالحاء المهملة بدل « دي البردين ، وهو اصحيف ، وصوابه « ذي المجدين ، بالحجم ، وكذلك رواء التبريزي في شرح الحلسة (ج ٢ ص ٧) ولم بنسبه لحام ولا لغيره ، وهو خطأ ثان منه ، فان ذا الجدين لقب لشخصين آخرين كا في كتاب الحبي ، والرواية الصحيحة « ذي البردين » كا بينا آ نفا والرواية الصحيحة « ذي البردين » كا بينا آ نفا أشرنا إليا : ، الفرس الورد ، بفتح الواو ، وهو ما كان لونه أهر يضرب إلى صفرة ، ويوصف الأسد بذلك أيضا ، (١) في البيان وفي عيون الأشار الكاف وقتح اللام ، اسم قاعل ، وفي عيون الأخوا ، غير آكله ،

بَصِيداً قَصِياً أَوْ قَرِيباً (١) ، فإ نبي أَخَافُ مَدَمَّاتِ الأَحَادِيْثِ مِنْ بَعَدِي وقال الشّرِيفُ الرَّضِي - رضي الله عنه - في تر لِكُ المالِ لِلْوَارِثِ : 

يَا آمِنَ الْأَقْدَارِ بَادِرْ صَرْفَهَا وَاعْلَمْ بِأَنَّ الطَّالِينَ حِثَاثُ (٢) 

يَا آمِنَ الْأَيْلِمُ وَالْوُرَّاثُ (٢) 
خُذْ مِنْ تُرَاثِكَ مَا اَسْتَطَعْتَ فإِمَا شُرَكَاوْكَ الْأَيَّامُ وَالْوُرَّاثُ (٢) 

أَلْمَالُ مِنْ تُرَاثِكَ مَا اَسْتَطَعْتَ فإِمَا شُرَكَاوْكَ الْأَيَّامُ وَالْوُرَّاثُ (٢) 

أَلْمَالُ مَالُ اللّهِ مِنْ اللّهُ عَنْ قُوتِهِ فَلْيَعْلَمَنَ بَأَنَّهُ مِيراثُ (٥) 

وقال أعرابي من بني أسد : وقال أعرابي من بني أسد : وقال أعرابي من بني أسد : فوارْبُه ما ثمَّر المَالَ كاسِمُهُ قَارُلُ المَسْعُودِي اللهِ وَوَلْ المَسْعُودِي اللهِ قَوْلُ المَسْعُودِي اللهِ قَوْلُ المَسْعُودِي (٢) : هنظُرُ إليهِ قَوْلُ المَسْعُودِي (٢) : هنظُرُ إليهِ قَوْلُ المَسْعُودِي (٢) : هنظُرُ اليهِ قَوْلُ المَسْعُودِي (٢) : هنظُرُ اليه قَوْلُ المَسْعُودِي (٢) : هنظُرَا الله المُعْلِيْ الله الْهُ الله الله الله المُعْلِي الله الله الله المُعْلَى الله المُعْلِي الله الله المُعْلَى الله المُعْلِقِ الله الله الله المَالِهُ الله المُعْلِي الله المَالِي المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِيةُ المُعْلِي اللهُ المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلَى المُعْلِي الله المُعْلَى المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِي الله المُعْلِي المُعْلِ

(۱) ماهناموافق لرواية عبون الأخبار، وفي البيان ، كريما قصياء ، وفي الحماسة ، أخا طارقا أوجار بيت ، (۲) بكسر الحماه للهملة وبالمثلثتين ، جمع حثيث : أى سريع . وهو الذي في ديوان الشريف (س١٧٨) وفي الاصل ، خباث ، بالحماه المعجمة والباء الموحدة جمع خبيث ، وهو تصحيف ، والمعنى عليه غير حبد ، (۲) في الاصل ، الأحداث والوراث ، وصححناه من الديوان ، وبعد هذا البيت حبد ، (۵) القصيدة في الديوان ، وبعد هذا البيت آخران هناك (٤) في الديوان ، ما بلغت ، (۵) القصيدة في الديوان ، المنتن آخرين لهما (۲) لم احد نسبة هذبن البيتين . ولكن وجد أخي السيد محمود محمد شاكر بيتين آخرين لهما مهذبن شبه ، نقلهما الراغب الاشبهاني في محاضرات الادباء (ج ۱ ص ۲۵۷) ونسبهما لابي الشيص مهذبن شبه ، نقلهما الراغب الاشبهاني في محاضرات الادباء (ج ۱ ص ۲۵۷) ونسبهما لابي الشيص

يقول الفتى عرت مالي وإنا لوارثه ما عمر المال كاسبه عاسب فيه نفسه محيانه ويتركه نهبا ان لا محاسبه

عد بن عد الله بن رزين وقيل : محد بن رزين ، وهما:

وأبو الشيص له نرجة في الشعراء لابن قنية (ص ٥٧٥ - ٥٧٥) وتاريخ بنداد (ج ٥ ص ٤٠١) ولاغاني (ج ٥٠ ص ٤٠٠) (٧) المسعودي : هو حبيد القديد عبد الله بن عبة بن مسعود ، أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة ، نوفي سنة ٩٩ ، وكان شاعراً مجيدا ، وقد قبل له في ذلك فقال : و أرأبتم المصدور إذا لم ينفث ألبس عوت ١٤ ، أنظر طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٨٥) والبيان والتبيين (ج ١ ص ٧٧٩ وج ٧ ص ٧٧٧) والبيتان اللذان هنا فيه أبضا (ج٣ ص ١٣٦). وللمسعودي نرجمة جيدة في الاغاني (ج ٨ ص ٨٥٠)

إِنْ ٱلْكِرَامَ مُنَاهِبُو لَا ٱلْعَدَ كُلُّهُمُ فَنَاهِبُ وَأَنْلِفُ وَكُمْ لَا مُنَاهِبُ وَأَنْلِفُ وَكُمْ لَنَّى وَ وَوَرْعَتُ فُالرَّبِحُ ذَاهِبُ

كان يُقالُ : إِمَا نَلْقَى مَا أَسْلَفْنَا ، وَلَا نَلْقَى مَا خَلَّفْنَا .

رُوي : أن هشام بن عبد الملك بن مَرْوَان لما ثقل في مرضوالذي مات فيه - : بكنى عليه وَلَدُهُ . فقال لهم : جاد لكم هشام بالدنيا ، وجُدُ مُمُ عليه بالبكا ، وترك لكم ما كسب ، وتركم عليه ما اكتسب ، فما أَسُو أَحَال هِشَامِ إِن لم يَغَفْر الله الله .

فأُخَذَ هذا المعنى محود الوَرَّاقُ فقال:

عَنَعُ عَالِكَ قَبلَ ٱلمات وإلا فلا مألَ إِنْ أَنتَ مُتّا شَقِيتَ بِهِ ثُمَّ خَلَقْتَهُ لِفِيرِكَ، بُعدًا وَسَحُقًا ومَقْتًا فَحَادُوا عَلَيْكِ بِرُ ور ٱلبُك اللهِ وَجُدْتَ عَلَيْهِم بَاقَدْ جَعَنّا وَالْحَقَادُ عَمْنَا وَالْحَقَادُ عَمْنَا وَالْحَقَادُ عَمْنَا وَالْحَقَادُ وَمَعْنَا وَالْحَقَادُ وَمَعْنَا وَالْحَقَادُ عَمْنَا وَاللّهُ وَجُدْتَ عَلَيْهِم بَاقَدْ حَمَيْنَا وَوَحُدْتَ عَلَيْهِم بَاقَدْ حَمَيْنَا وَوَقَادُ وَعَنّا عَاقَدْ كَبِينًا وَوَقَادُ وَهُنّا عَاقَدْ كَبِينًا وَوَقَادُ وَهُنّا عَاقَدْ كَبِينًا وَوَقَادُ مَنْ مَا فَي يَدَيْكُ وَخُلُونُ وَهُنّا عَاقَدْ كَبِينًا وَالْوَقَادِينَا وَاللّهُ مَنْ مَا فَي يَدَيْكُ وَخُلُونُ وَهُنّا عَاقَدْ كَبِينًا وَالْوَقَادُ مَنْ مَا فَي يَدَيْكُ وَخُلُونُ وَهُنّا عَاقَدْ كَبِينًا وَالْوَقَادِ مَنْ مَا فَي مَا فَي يَدَيْكُ وَخُلُونُ وَهُنّا عَاقَدُ كَبِينًا وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُونِ وَلَا مُعْلَى مَا فَي يَدَيْكُ فَي وَعَلَوْ لَوْ وَهُنّا عَاقَدُ كَبِينًا وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُونِ وَعَنْهُمْ عَلَيْكُ وَالْمُ وَالْمُ وَاللّهُ فَي لَا مَا فَي يَدَيْكُ فَي وَالْمُ فَيْ اللّهُ وَالْمُ وَالْمُ لَا مَا فَي يَدَيْكُ فَا وَسُعُمْ عُلَا مَا فَي يَدَيْكُ فَيْكُونُ وَلَا لَكُونُ وَالْمُ لَا عَلَيْهِ مِنْ مَا عَنْهُ وَلَا مُعْلَالِكُ وَلَا مُعَلّا عَالْمُ وَلَا مُعْلَى اللّهُ فَي مُنْ مَا فَي مَا فَلَا مُعْلَى اللّهُ فَيْكُونُ وَالْمُ فَي مَا عَلَالَ عَلَا لَا عَلَيْهُ وَلَا مُعْلَالُهُ وَلَا مُعْلَى اللّهُ فَيْكُونُ وَلَا عَلَالْمُ فَا عَلْمُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا مُعْلِقُ فَا عَلَالَالُهُ عَلَالَاقُ اللّهُ فَا فَلَا لَا عَلَالَالُونُ وَالْمُعُونُ وَلَا مُنْ فَالْعُونُ فَا عَلَالَاقُ اللّهُ اللّهُ فَلْمُ عَلَالِكُ فَا عَلَالَالُهُ فَا فَلْكُونُ وَلَا مُنْ فَاللّهُ وَلَا مُعْلَالِكُ فَا عَلَالِكُ فَا فَلَا عَلَالْمُ فَالْمُعُونُ وَالْمُعُلِي عَلَالْمُ فَا فَلَا مُعْلَالُهُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُعُونُ وَلَا مُعْلِقُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُعُلّالُهُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُعُلِّي فَالْمُ فَالْمُعُلّالُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُ فَالْمُلْمُ فَالْمُ فَالْمُوالِمُ فَالِمُ فَالْمُل

'يقال : مال الميِّت يُعزِّي وَرَثْتَهُ عَنْهُ.

فأخذ هذا المعنى ابن الرُّومي فقال (٣):

بَقَيْتُ مَاللَّ مِيرَانًا لِوَرْبُهِ فَلَيْتَ شِعْرَي: مَا بَقِي لاَكَ ٱلْمَالُ ؟!

<sup>(</sup>۱) فى اللسان ، أوهب لك الشي ، \_ بالنصب ؛ أعده ، ، ، وأوهب الشيء \_ بالرفع \_ إذا كان معدا عند الرجل ، فهو بأتي لازما ومتعدبا لمفعول واحد ، وهنا جمله متعدبا لمفعولين ، ولم أحد نقلا فى ذلك وإن كان \_ فيما أرى \_ غير ممتنع ، (۱) رسم فى الاصل ، كلما ،

<sup>(</sup>٣) في محاضرات الادباء (ج ١ ص ٢٥٢) الابيات الثلاثة الاولى ، ولم بنسها لشاعر معين ، ونقلها في المقد الفريد (ج ١ ص ٣٩١) ونسها لا بي المناهبة ، وهي في دبوانه ( ص٢١٧ طبعة ميروت سنة ١٨٨٦). وأما البيت الرابع فلم أحده.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - أنه قال : إنما تُخلّفُ مالك لأحد رجلين : رجل عمل فيه بطاعة الله تعالى ، فسمد عا شقيت فيه ، أو رجل عمل فيه ، فشقى عا جَمَعْت لهُ.

وقيل لابن عُمَرَ رضوانُ اللهِ عليه : تُو ٌ فِي زَيدُ بنُ خارجةً وترك مَا تَهُ الف درهم . قال : لكنبًا لا تتر كُهُ .

بعث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله إلى عُمَيْدُ بن شريّة (١) الجُرُ هُمِي - وكان من المُمرّ بن (٥) - فقال له : ما أَذْرَ كُتَ ؟ فقال : أدركت بوما شبيها

<sup>(</sup>١) في العقد د نسوؤهم ، وهو خطأ . (٢) في العقد والدبوان . دارت ،

<sup>(</sup>٣) في الاصل ، القول ، وهو خطأ ، لان استعمال المرب هكذا ، يقولون : وكثر القبل والقال ،

<sup>(</sup>٤) شرية : بالشين المعجمة : بوزن عطبة ، كا ضبطه الحافظ ابن حجر في الاصابة (ج ه ص ١٠٢) وفي الاصل لم تعجم الشين كاكثر الكتابة القديمة . (ه) عبيد بن شرية : زعموا أنه عاش الاثانة سنة وأدرك الاسلام وأسلم وقدم على معاوية وعاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان ه ذكره ابن الاثير في أسد الفابة (ج ٣ ص ٢٥٦) ونقل قطمة من هذه القصة ، وذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث \_ أي الذين أدركوا الني صلى الله عليه وسلم ولم يروه \_ وذكره أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٣٠ في كتاب (المعمرين) ونقل هذه القصة مطولة (ص ٣٦ \_ ٤١ طبعة الحائجي سنة ١٣٢٢) وكذلك نقل ابن قبية في عيون الاخبارهذه القصة (ج ٢ ص ٣٠٠) . والحريرى في درة الغواص (ص ٣٣ طبعة الحوائب) . وفي رواياتهم اختلاف وزيادة ونقص في الابيات الاتنية . وقد نقل الابيات في الامالي (ج ٢ ص ١٨٠ \_ ١٨٠) وفي رواياتهم اختلاف وزيادة ونقص في الابيات الاتنية . وقد نقل بن العرب بن أسحق النديم (ص ١٩٠ طبعة مصرسنة ١٩٤٨) كلام بشأن عبيد بن شرية ونسب له كتبا مؤلفة . وبيدنا كتاب اسمه (أخبار المنمين ؟ فجاء بأقوال مخترعة لاأصل كما . وقد طبع هذا الكتاب في حيدر من المين وسأله عن أخبار الماضين ؟ فجاء بأقوال مخترعة لاأصل كما . وقد طبع هذا الكتاب في حيدر من المين وسأله عن أخبار المنعن ؟ فجاء بأقوال مخترعة لاأصل كما . وقد طبع هذا الكتاب في حيدر من المين وسأله عن أخبار المنعن ؟ المسوب كذبا لوهب بن منبه ، وأنا أجزم أن

بيوم قَبِلَهُ ، وليلة شبيهة بأختها ، ومولوداً يولَدُ ، وحَبًا يَمُوتُ . قال : أخبرني بأعجب ما رأيْت . قال : حَضَرْت جَنازة فَدْ كُرْتُ المُوت وَالْمِلَى ، كَفْنَقَتني الْمَثْرَة فَدْ كُرْتُ المُوت وَالْمِلَى ، كَفْنَقَتني المَثْرَة فَقَلْتُ مُتَمثّلاً :

يا قلبُ إِنْكَ فِي أَسْمَاءَ مَغْرُورُ فَاذْ كُرْ ، وَهَلْ يَنفَعَنْكَ الْيَوْمَ تَذْ كُرُ ؟ وَهَلْ يَنفَعَنْكَ الْيَوْمَ تَذْ كَرُ كُر ؟ فاستقدر (۱) الله خَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ فَبَيْنمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ فاستقدر (۱) الله خِيرًا وَارْضَيْنَ بِهِ الْمُعْتَمِطًا (۲) إِذْ صارَ فِي القبر تعفُّوهُ الا عاصِير (۱) حَمَّارِير (۱) حَمَّارِير (۱) حَمَّارِير (۱) حَمَّارِير (۱) حَمَّارِير (۱) عَنْ لَم يَكُنْ إلا تَذَكُرُ وُ الدَّهْرَ الْيَتْمَا حال - دَهَارِير (۱) يَبْعَلَى الفريبُ عليه ليس يَعْرِفُهُ وَلَدٌ وَالدَّهْرَ البَيْهِ فِي اللّهِي مَسْرُورُ يَبْعُ لِيسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي اللّهِي مَسْرُورُ وَرُ عَلَى اللّهُ وَدُو قَرَابَتِهِ فِي اللّهِي مَسْرُورُ وَرُ اللّهُ وَدُو قَرَابَتِهِ فِي اللّهُي مَسْرُورُ وَيَ اللّهُ فُونَ ، وأنتَ غريبُ تَبكي عليه ، وقرَ اباتُهُ الذين يَرَ أُو نَهُ مَسْرُورُونَ ! فَلْ اللّهُ فُونَ ، وأنتَ غريبُ تَبكي عليه ، وقرَ اباتُهُ الذين يَرَ أُو نَهُ مَسْرُورُونَ !

وقيل: هذا الثعرُ لجبلة بن الحارِث. وقيل: الميتُ عَمَانُ بنُ لَبيدٍ المعدْري (٥٠). العدْري (٥٠).

هذه الحكامات المنسوبة لعبيد بن شرية أخبار موضوعة مكذوبة وفاتها لم تأت باسناد من الاسانيد التي يئق بها رجال الحديث و ولعلها من أفاعيل هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكذاب الوضاع . بل بغلب على ظنى أن عبيدا نفسه شخص جنالي لم بوجد قط . وإنما جاء ذكره على السنة القصاص والوضاعين . (١) في الاصل ، استقدر ، محذف الفاء ، وفي جميع الروايات باثباتها ، ماعدا أسد الفابة فان فيه د استرزق ، ومحذف الفاه (٧) بفتح اله ، وبكسرها كما نص عليه في اللسان ، ولكنه نقل عن الجوهري أن الرواية في هذا البيت بكسر الباء ، ثم إن صاحب اللسان روى هذه الكلمة في الموضعين ، مفتبط ، بالرفع وكذلك في درة الغواص ، وفي سائر الروايات بالنصب ،

<sup>(</sup>٣) رواية صاحب اللمان في الموضين ، إذا هو الربس تعفوه الأعاصير ، ورواية المعمر بن وعيون الا تخار والا مالي ، إذ صار في الربس ، (٤) الدهارير : أول الدهر في الزمان الماضي ، ولا واحد له ، وقيل : مفرده دهر ، وقيل : دهور ، وقولم : ، دهر دهارير ، أي شديد ، كقولهم : « لية ليلا ، وقال الزمخشري : « الدهارير تصاريف الدهور ونوائيه ، مشتق من لفظ الدهر ، ليس له واحد من لفظه ، (٥) هكذا في الا صل ، والذي في ( المعمرين )أن الجنازة

ماأحسنَ ما أعتذ أرّ حاتم بن عبد الله الطَّانيُّ عن كرمه من قصيدة له ا :(١) إذا حَشْرَ جَتْ يو ما ( ) وضاق ما ألصد رُ مِنَ ٱلْأَرْضِ لاَ مَاهِ لَدَيٌّ وَلاَ خَمْرُ ا وأنَّ يدي عَا بَخَلْتُ بهِ صَفْرُ

أُمَاوِيٌّ ما يُفنى الثَّرَاء عن الْفَتَى أُمَّاوِي إِنْ يُصْبِيعِ صَدَاي اللهِ أرى أن ماأنفقتُ لَمْ يَكُ مَانْ عِنْ إِنْ ومثلة قول الآخر:

وخرَجْتُ مِنْهَا بِاليَّا أَرَأَيْتِ إِنْ صَرَحَتْ بِلَيْلِ هَامَتِي هَلْ تَخْمَنُ إِبِلَي عِلَى وُجُوهَا ؟ أَمْ هَلْ تُشَدُّ رُوومُهَا بِسِلاب ؟ الأَمْرُهَا وَبْنَى عَلَى ساغبُ ؟! لَكَفَاكُ مِنْ إِنَّهُ عَلَى وَعَابِ (٥)

سأل رجل الحسن بن على - رضوان الله عليهما - حاجةً ، فقال له : باهذا ، حق سُؤَالِكَ إِنَّايَ يَفْظُمُ لَدَيَّ ، ومعر فَتِي ما يجبُ لَكَ تَكْبُرُ على ، ويدي تَعْجَزُ عَنْ نَبْلُكُ ( ) ما أنت أَهْلُهُ ، والكثير في ذات الله تعالى قليل " ،

لرجل من عدرة احمه و حريث بن جلة ، وقال في اللمان (ج ٠ ص ٢٨٠) : و أنشد أبوعمرو بن العلاء لرجل من أهل تجد ، وقال ابن برى : هو لعثير - بكسر العين المهملة وإسكان الناء المثلثة وفتح الياء المثناة التحقية ثم راء \_ بن لبيد العذرى ، قال : وقيل : وهو لحريث بن جبلة المذرى ، ، ثم حكى عو هذا في ( ج ١ ص ٢٣٤ ) ولكنه قال ، دش ، بضم الفين المهملة وتشديد الشين المعجمة و بن لبيد المذرى ، . وقال الحزيري : وعثير بن لبيد ، وقيل عثمان بن ابيد ، وفي كتاب المعرين أن الميت حريث بن جبله ،

<sup>(</sup>١) هذه الابيات من قصيدة له في ديوانه ( ص ٢٩ طبعة لندن و ١١٨ طبعة مصر) وماوية عي ذوج حام ، وانظر الامالي (ج ٢ ص ١٥٢) والاغاني (ج ١٦ ص ٩٩ ـ ٢٠٢) والعقد الفريد (ج ١ ص ١٠٩) (٢) في الدوان : و إذا حشر حت نفس، وما هنا موافق للاغاتي والنقد (٣) المراد بالصدى هنا البدن والجنة ، كما في اللسان (٤) رواية الديوان : ، ترى أنما أهلكت لم يك ضرني ، ورواية الاغاني والعقد : \* ترى أن ما أنفقت لم بك ضرفي . ( • ) هذه الابيات لضمرة بن ضمرة النهشلي، ورواها عنه أبو زيد الانصاري في كتاب النوادر وشرحها (ص ٢ ـ ٤ طبعة بيروت) وهي عنده أربعة ابيات . ورواها عنه القالي في الأمالي وشرحها ايضا ﴿ ج ٢ ص ٢٧٩ ــ ٢٨٠ ) وهي عنده خمسة (٩) نال : بتعدى لفعول واحد بنفسه ، ويتعدى لفعولين أيضا بنفسه ، فيكون عمني ، أنال ، كا في اللسان.

وما في مَلَكَنِي وَفَاتُهُ لِشُكْرِكَ ، فَإِنْ قَبِلَتَ الْمَيْسُورَ ، ورفعتَ عَنِي مَوُّ وَنَهَ الاحتيال وألاهيم لِمَا أَتَكُلَفُ مِنْ واجبك — : فعلت مُنقال : يا بن رَسُول الله ، أقبلُ القليل ، وأشكرُ العطية ، وأعذرُ على المَنعِ . فَدَعا الحسنُ — رضوانُ الله عليه — وكيله ، وجعل يحاسبه على نفقاته حتى آستَقصاها ثم قال : هاتِ الفاصل مِن النهائة ألف درهم ، فأحضر خسين ألفًا . قال : فما فعكت الحسنُ مائة دينار ؟ قال : هي عندي ، قال : أحضرها ، فأحضرت ، فدفع الدراهم والدنانير إلى قال : هوان : هاتِ مَن يحملها ، فأتاه مجمّالين ، فدفع إليهم الحسنُ — رضوان الله عليه — ركاءه ليكري الحل ، فقال له مَواليه : والله ما بقي عندنا درهم ، فقال : لكني أرجو (١) أن يكون لي عند الله تعالى أجر عظيم . ورهم من المنتور الله تعالى أجر عظيم . ورهم المنافق عندنا في عند الله تعالى أجر عظيم . وهم من المنتور الله تعالى أجر عظيم . و منافق عند الله تعالى أجر عظيم . و منافق عند الله تعالى أجر عظيم . و منافق عند الله تعالى أجر عظيم . و منافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق عند الله تعالى أجر عظيم . و منافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق الله منافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق الله أمنان الله عليه المنافق المنافق المنافق الله أن الله المنافق ا

عن محد بن المُنككر عن أمَّ ذرَّة (٢) - وكانت تخدم فائشة رضوان الله عليها - قالت: بعث ابن الزُّبير رحمه الله إلى خالته أمَّ المؤمنين عائشة رضوان الله عليها - : في غرارتين غانين ومائة ألف درهم (٢) ، فد عَت بطبق فجعلت عليها م : في غرارتين غانين ومائة ألف درهم (١) ، فد عَت بطبق فجعلت تقسمه بين الناس ، حى فرغ ، فلما أَمْ مَنت قالت : يا جارية ، هاتي فطوري (١) فاءت بخبر و زيت ، فقالت لها أمُّ ذرَّة : ما استطعت - فيما قسمت اليوم - فا مَن بني لنا بدرهم لحماً نفطر عليه ؟ ، فقالت : لو كنت ذكر ثيني (٥) فعملت ال

<sup>(</sup>۱) رسمت في الاصل ، أرجوا ، بألف بعد الواو ، (۲) بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء ، كا ضبطه الذهبي في المشتبه ، وضبط في الاصل بضم الدال المهملة ، وهو تصحيف ، وأم ذرة : هي مولاة عائشة ، ولها ترجة في طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٢٥٧) وفي التهذيب (ج ٢١ ص ٤٦٧) ، وهذا الاتر رواه ابن سعد في الطبقات (ج ٨ ص ٢٤٧) باسناد صحيح ، ونقله اليهقي في المحاسن (ج ١٠٥١) الاتر رواه ابن سعد في الطبقات (ج ٨ ص ٢٤٦) باسناد صحيح ، ونقله اليهقي في المحاسن (ع) باثبات اليام بعد الناء ، (٤) لانها كانت سائمة ، كما هو واضح ، وكاصرح بذلك في الطبقات والمحاسن (٥) باثبات الياه بعد الناء ، وكذلك هو في ابن سعد ، أذكر تيني ، باثباتها أيضا ، وهي لفة جائزة ، فال الرضي في شرح الكافية وكذلك هو في ابن سعد ، أذكر تيني ، باثباتها أيضا ، وهي لفة جائزة ، فال الرضي في شرح الكافية (ج ٢ ص ١٠ طبعة الاستانة سنة ١٢٧٥) : قال أبو على : وقد تلحق الباء ناء المؤنث مع الهاه ، قال :

يُرْوَى : أنه كان لعنمان بن عَمَّان على طلحة بن عُبيد الله - رضوان الله عليهما - خمسون ألف درهم ، فخرج عنمان يوماً إلى المسجد ، فقال له طلحة : قد عليهما أمالك فاقبضه ، فقال له عنمان رضى الله عنه : هُو لك يأبا محد معونة على مُروء تك .

خرج عبد الله بن عامر بن كُر يَز رحمه الله من المسجد يريد منزله وهو وحد ه فقام إليه غلام من شقيف فشى إلى جانبه ، فقال له عبد الله : الكَ حاجة العُلام ؟ قال: سلامَتُكَ وفلاحُك ، رأيتك عشي وحد ك فقلت : « أقيك بنفسى وأعوذ بالله إن طار بجناحك مكر وه وه فأخذ عبد الله بيده ، ومشى معه إلى منزله ، ثم دعا بألف دينار فدفعها إلى الفلام ، وقال : استنفق هذه ، فنعم ما أدَّبك أهلك .

قيل : اشترى عبد الله بن عامر مِن خالد بن عُقبة بن أبي مُعَبط (١) وَالرَهُ التي في السوق (٢) بسبعين ألف درهم ، فلما كان الليل سمع بُكاء آل خالد ، فقال لا هله : ما لهو لا و قال: يبكون مِن أجل دارهم ، قال : ياغلام ، وأنتهم (٣) فأعلمهم أن المال والدار لهم جميعاً .

رَمَيْتِهِ فَأَقْصَدْتِ \* وَمَا أَخْطَأَتِ الرَّمْية

ونقل البغدادى في الحزانة أن أبا على الفارسي وابن جنى استشهدا به على أن الياء قد تلحق ناه المؤنث مع الماء ، ثم قال : «و هذه الياه متولدة من إشباع حركة الناه ، وليست ضميرا» .

(۱) عبد الله بن عامر بن كرنز هو ابن خال خالد بن عقبة ، وخالد أخو عثمان بن عنان لأمه ، أمهما ، أروى بنت كرنز بن ربيعة ، انظر طبقات ابن سعد (ج ۴ ق ۱ ص ۳۱) والاغانى (ج ۱ ص ۱۰) وسماها فى الاغانى ، اروى بنت عامر بن كرنز ، وهو خطأ ، وقد ذكرها مرة اخرى على على الصواب (ج ۱ ص ۱۶۸) ، والظر التهذيب (ج ه ص ۲۷۲) ، وخالد هذا أسلم يوم فتح ،كة على الصواب (ج ۱ ص ۱۶۸) ، وقد ذكرت فى موطأ ،الك (ج ۳ ص ۱۰۱ طبع الحلمي عصر سنة ۱۳۲۳) وانظر شرح الزرقانى على الموطأ (ج ٤ ص ۲۵۱ طبع الحيرية سنة ۱۳۱۰) وموطأ محمد بن الحسن رص ۲۹۹ طبع المنزة الثانية .

عن الحسن بن خَفِير قال : لمَّا أَفضَتِ الْخِلافَةُ لهَى نبي العباس اختَفَتْ رجال من أبني أُميَّة 6 و كان فيمن اختنى إبراهيم ُ بن سليمانَ بن عبد الملك ، حتى أَخْذَ له داوودُ بنُ المباس أمانًا ، وكان إبراهمُ رجلا عالمًا حَدِّنًا (١) و فَغُصَّ بأبي المباس، فقال له يوما: حدثني عن ما مرَّ بك في أختفائك ؟ قال : كنت ـ ـ يا أمير المؤمنين \_ مختفياً بالجيرة ، في منزل شارع عن الصحراء (١)، فبينا أنا على ظهر بيت اذ نظرت للى أعلام سود قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة ، فوقع في رُوعي (٢) أنها تُريدُني ، فخرجتُ من الدار مُتنكّراً ، حتى أثبتُ الـكوفة ، ولا أعرِ فَ مَما أحداً أَختني عنده ، فبقيتُ مُتَلَدِّداً (١) ، فإذا بباب كبير ورَحْبة واسمة ، فدخلت فيها ، فإذا رجل وسيم الهيئة على فرس قد دخل الرحبة ، ومعه جاعة من غِلمًا نِهِ وَأَتْبَاءِ مَ فقال : مَن أنتَ ؟ وما حاجتك ؟ فقلت !: رجل مُختف عَافُ على دَمه ، استجار بمنزلك . فأَدْخَلَى منزلَهُ ، ثم صَيرْني في خُجْرَة تلي حُرِّمَهُ (٥) ، وكنتُ عندُه فيا أحِبُ من مَطْفَم ومَشْرَب ومَلْبَس، ولايسألني عن شيء من عالى ، إلا أنه يركب في كلُّ يوم رَكْبَة . فقلتُ له يوماً: أَرَاكُ تُدْمِنُ الرُّ كُوبَ ، فَفِي ذلك ؟ فقال : إنْ إبراهيمَ بن صليانَ قَتَل أَي صَبْرًا ، وقَدْ بَلَفَي أَنَّهُ مُخْتَفَ ؛ وأَنا أَطْلُبُهُ لادْرك منهُ ثأري ! فكثُو \_ رالله \_ تَعَجِّي } إذْ سَافِي القَدَرُ إلى حَتْفِي ، في منزل مَنْ يَطْلُبُ دَمِي ! وكرهتُ الحيَّاةَ . فَسَأَلْتُ الرجلَ عن آسمهِ وآسم أبيه ؟ فَخَبَّر نبي . فعرَ فْتُ أَنَّ

<sup>(</sup>۱) بفتح الحا وكمرالدال أو ضمها ، ومجوز كسر الحا ، مع إكان الدال ، وكلها بمنى واحد : أي كثير الحديث حسن السياقة له ، كما فى اللسان (۲) كذا فى الاصل ، والصواب ان يقول ، شارع إلى الصحرا ، اي مفض إليها . (۲) بضم الرا ، (١) التلدد : أن مجتار فيلتفت عينا وشمالا . (١) حرم الرجل – بضم الحا ، وفتح الرا ، عياله ونساؤه وما مجمى ، كما فى اللسان .

الحبر صحيح ، وأنا قَتَلَتُ أباه صمرًا. فقلت : ياهذا ، قد وجَب علي حقّل ، وماذاك ؟ وماذاك ؟ ومن حقّك علي أن أدلك على خصمك ، وأقرّب عليك الخَطوة . قال : وماذاك ؟ قلت نا ابراهيم بن سليمان قاتل أبيك ، فخذ بثأرك ! فقال : إني أحسبك رَجُلا قد مَضَهُ (١) الاحتفاه ، فأحب الموت . فقلت نا بل الحق ماقلت لك ، أنا قتلته يوم كذا وكذا ، بسبب كذا وكذا . فلما عرف صدقي أربد (٣) وجهة واحمر آت عيناه ، وأطر ق مليا ، ثم قال : أما أنت فستاله مي فياخد بثاره منك ، وأما أنا فعير ممنك ، وأما أنا فعير مرب منها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته وأعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فأخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته واعطاني الف دينار . فلخذ تها وخرجت من عنده . فهذا أكر م رجل وأيته وأمر المؤمنين .

قال القاضي أبو على المُحَدِّنُ بن أبي القام علي بن محد التُنوخي (٩)

<sup>(</sup>۱) بقال ، مضه ، و ، أمضه ، : أي أحرقه وشق عليه (۲) بقال ، اربد وجهه ، باليا ، و و ارمد ، بالم : أى تغير وتلون (۲) في الاصل ، قال القاضي أبو القاسم علي بن عبد المحسن ، ابن علي التنوخي ، وهو خطأ من وجهين : فأولا ذكر ، عبد المحسن ، غير صحيح ، بل هو المحسن ، ابن علي التنوخي ، وهو خطأ من وجهين : فأولا ذكر ، عبد المحسن ، غير بن المحسن ، ليس المقصود بنا والمتقول عنه ، وإنا المتقول عنه أبوه ، أبو على المحسن بن علي ، صاحب كتاب ، الفرج بعد الشدة ، المطبوع بمطبعة الملال بمصر سنة ٢٠٠٠، وسيأتي بعد أوراق خطأ آخر المؤلف في كنية هذا الرجل فيقول عنه ، أبو الحسين ، و والقصة الاتية موجودة فيه ( ج ٢ ص ٢ س ٤ ) ، والمحسن ، فانه الميدرك الرجل فيقول عنه ، أبو الحسن ، ه والمحسن ، فانه الميدرك النوج ، لا نه ولد سنة ٢٠١٠ ، وأبو الفرج مات سنة ٢٠١٠ ، وانظر نرجمة ، المحسن ، في يتيمة الدهر ( ج ٢ ص ١٠٥ – ١٠١ ) وفي ابن خلكان ( ج ١ ص ٢٠٠ – ٢٠٥ ) وفي باقوت ( ج ٢ ص ١٠٠ – ٢٠١ ) وانظر ترجمة أبيه ، أبي القاسم على بن المحسن ، وهو ابن مؤلف (الفرج بعد الشدة ) في باقوت ( ج ٥ ص ٢٠١ – ٢٠١ ) ، وانظر أبنا من خلكار ( ج ١ ص ٤١٠ – ٢٠١ ) ، وانظر أبنا من خلكار ( ج ١ ص ٢٠١ – ٢٠١ ) ، وانظر أبنا من حمد خده ، أبي القاسم على بن المحسن ، وهو ابن مؤلف (الفرج بعد الشدة ) في باقوت ( ج ٥ ص ٢٠٠ – ٢٠١ ) ، وقد راجينا القصة الاتية على كتاب ( الفرج بعد الشدة ) في باقوت ( ج ٥ ص ٢٠٠ ) ، وقد راجينا القصة الاتية على كتاب ( الفرج بعد الشدة ) فوجدنا بينهما بعض

رحمه الله : حدثني أبو الفرج [المروف بـ] الأصبهائي [إملاء] مِنْ حِفْظِه [ وأنا أسمعُ ] ، قال : قرأتُ في بعض أخبار الأوائل : أنَّ الإسْكَنْدَرَ لَمَّا انتَهى إلى [ بلد ] الصِّين ، ونَازَلَ مَلِكُهَا (١) \_ : أَنَّاهُ حاجبهُ ، وقد مَضَى من الليل شَطُورُهُ ، فقال له : رسولُ مَلِكِ الصِّينِ بالبابِ يَسْتَأْذِنُ عليكَ . فقال : أَنْذَنْ له . فلما دخل وقف بين يديه وسَلُّم ، وقال : إِنْ رَأَى اللَّكُ أَن يُحْلِّينِي فَلْيَغْمَلُ . فَأْمَرَ الْإِسْكَنْدِرُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ بِالانصراف ، و بَقي حاجبه (٢) ، فقال له الرسول: إِنَّ الذي جِئْتُ لَه لا يَحْتَمَلُ أَنْ يَسْمَعَهُ غِيرُكُ ، فأَمَرَ بِتَفْتِيشِهِ ، فَفُنَّشَ ، فلم يوجد معه شيء من السِّلاح. فوضعَ الإسكندرُ بين يديه سَيفًا مُجرَّدًا ، وقال له: قَفْ مَكَانَكَ ، وقُلْ مَا شَيْتَ . ثُمَ أَخْرَجَ كُلُّ مِن كَانَ عِندَهُ . فلا خَلَا المكانُ قَالَ لَهُ الرسولُ: إني أَنَا مَلِكُ الصِّينِ ، لا رَسُولُهُ ، وتد حضرتُ أَسَّأَلُكَ عمَّا تُر يدُه ؟ فإنْ كانَ ممَّا يمكنُ الانقيادُ إليسه [ ولو ] على أصْعَب الوُجوه - : أُجَبْتُ إليه ، وَغَنِيتُ أَنَا وأنتَ عن الحرب. فقال له الإسكندر: وما أُمَّنكَ مِنِّي ١٤ فقال : لِعِلْمِي بِأَنْكَ رَجِلٌ عَاقِلٌ ، وأنَّه ليس بيننا عداوة متقدِّمة في ولا مطالبة " بذَحْل (٢) ، وأنك تَعلم أن أهل الصين من قَتَلْتني لا يُسْلِمُونَ إليك مُلْكُمُمْ ، ولم يَنْعَهُمْ عَدَمُهُمْ إِنَّايَ أَنْ يَنْصِبُوا لأَنفُهُم مَلَّكَا غيري ، ثمَّ تُنْسَبُ أنت الىغير الحيد وضد الخزم. فأطرق الإسكندر مفكرًا فيمقالته ، وعلم أنه رجل عاقل من عالله : الذي أريد منك ارتفاع مُلْكِكُ (١٥ ملات

الحالاف ، قما وجدناه زائداً عما هنا ( دناه بين قوسين ، ولم نشر إلى اختلاف الروايتين إلا فى المواضع الهامة ، ونشير إليها بالرواية الآخرى (١) فى الرواية الآخرى ، ونزل على ملكها ، وهي أنسب لباق القصة (٢) فى الرواية الآخرى ، فأمر الاسكندر من محضرته أن يتصرفوا فانصرفوا وبقي خاصته ، وآنا أرجح أن كلمة ، خاصته ، مصحفة عن ، حاجبه ، (٣) الذحل ـ بالذال المعجمة والحاء المهملة ـ النأر (١) بعنى ربع الزرع ،

سنينَ عاجلاً ، ونصفُ ارتفاعه في كل سنة . قال : هل غيرُ ذلك ١ قال : لا. قال : قد أَجَبْدُك . قال : فكيف تكونُ ( ) حالك حينند ؟ قال : أَكُونُ فَعَيلَ قال : أَكُونُ فَعَيلَ أوَّل محارب ، وأ كُلَّة (٢) أوَّل مُفترس ، قال : فان قَنعْتُ منك بارتفاع سنتين ، كَيْفَ بِكُونُ حَالِكَ ؟ قَالَ : أصلح إذا لزمَتْ عا تقدُّمَ ذكره (). قال : فأن قنعت منك بارتفاع سنة واحدة ؟ قال : يكونُ ذلك [ مُضِرًا بي و ] مُذْهِبًا لجميم لَذَّاتِي . قال : فإن اتَّتَصَرْتُ منك على السُّدُس ؟ قال : يكونُ السَّدُسُ مُوفِّرا ، والباقى كجيشي وأسْباب الْمَاكِ (1) قال: قد اقتَعَرْتُ على هذا . فشكرَهُ وأنصرف . فلما أصبح وطلعت الشمس أُقبَلَ جيش المين ، حتى طَبق الأرض وأَحْمَاطَ بِحَيْشِ الْإِسْكندر ، حتى خافُوا الْهَلَكَةَ ، وتُوَاثَبَ أَحَالُهُ فركبوا [ الخيل ] واستعَدُّوا للحرب. فَبَينًاهُمْ كَذَلْكُ إِذْ ظَهْرَ مَلِكُ الصين عليه التَّاجُ . فلمَّا رأى الإسكَنْدَرَ تَرَجُّل ، فقال له الإسكندرُ : أَغَدَرْتَ ١٢ قال : لا والله . قال : فما هذا الحيش ؟ قال : أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمُكَ أَنِي لم الطمك مِنْ قلة ، ولا مِنْ ضَعْف وَ لِين (٥) و (وأنت ] تركى الهنا ] الجيش، وما غاب عنك أَ كَثُرُ وَ لِكُنِي رأيتُ الماكم الأثير (٢) مُقْبِلاً عليك و مكناً لك و فعكمتُ أنه من حارب العالم الأثير (٢) عُلب ، فأردت طاعته بطاعتك ، والذَّلَّة لأمر وبالذَّلة لك (٧) فقال الإسكندرُ : ليسَ مِثلاثُ مَنْ يُؤْخَذُ منهُ شَيء ، فيا رأيتُ بيني

<sup>(</sup>۱) فى الاصل ، بكون ، وما اخترناه اصح . (۲) بضم الممزة وبفتحها . (۲) فى الرواية الاخرى : . قال : يكون أصلح مما كانت وأفسح فى المعتمم (٤) فى الرواية الاخرى : . قال : ظن قنعت منك بارتفاع الثلث كيف يكون حالك ؟ قال : بكون الثلث موفرا ، والباقى لحيشي ولا سباب الملك ، . (٥) فى الرواية الاخرى ، ولا ضعف ولاعجز ، . (٢) كذا فى الاصل فى الموضعين وفى الرواية الاخرى ، العالم الاكبر ، . (٧) فى الرواية الاخرى ، والتذلل له بالتذلل الله ع

و بينك أحداً يستحقُّ التفضيل والوَصْف بالعقلِ غيرك ، رقد أَعْفَيتُكَ مِن جميع ما أَرَدْتُهُ مَنْك ، وأنا مُنْصَرف عنك . فقال مَلِكُ الصين : أمَّا إِذْ فعَلْتَ ذاك فلسّت تخسَرُ. فلما أنصرف الإسكندر أنبعه ملك الصين مِن الهدايا والألطاف بضعف ما كان قرّر معه (١).

قلتُ : قد جَرَى في مُدَّتي ما يشاكل حديث الإسكندر ، وأنا مُوردُهُ . وذلك : أنّ الإفر نج — خَذَلَهُمُ الله — لما خَرَجُوا في سنة تسمين وأربع مائة ، وفَتَحُوا أنطاكية (٢) ، وقهروا أهل الشأم — : تداخلَهُمُ الطّحَ ، وحَدَّ تَهُمُ مَنْ فَوْسُهُمْ ، علك بَعْدَادَ و بلاد الشَّرْق ، فَشَدُوا وَجَمَعُوا وَسارُوا يريدونَ البلادَ ، فَفُوسُهُمْ ، علك بَعْدَادَ و بلاد الشَّرْق ، فَشَدُوا وَجَمَعُوا وَسارُوا يريدونَ البلادَ ، وصاحِبُ المَوْصِل في ذلك الوقت حكرمش (٣) ، فجمع أَمْرَاء التَّر كُمَانِ الأرتقية ومن قدرَ عليه ، وَلَقِيهُمْ على الحابور فكسَرَهُمْ ، وأسَرَ مَن يَقْدُمُهم (١٠) : الملك بنسالم، (١٠) وسيَّرَهُمْ إلى قلعة جَوْبَر ، (٧) إلى عنه الأمير شهاب الدين مالك بنسالم، (١٠) أو دَعَهُمْ عندَه ، وعاد مَن بقي من الإفرنج الأمير شهاب الدين مالك بنسالم، (١٠) أو دَعَهُمْ عندَه ، وعاد مَن بقي من الإفرنج

<sup>(</sup>۱) في الرواية الاخرى و من الحدايا والنحف بأضاف ما كان و فرده عليه الاسكندر و هو الرواية الاخرى و من المسلمين في سنة ٤٩١ بخلاف مابوهمه كلام المؤلف و وهو بده الحروب الصلبية المعروفة . انظر معجم البلدان (ج١ ص ٤٠٠) وابن الاثير (ج١٠ص١١ ومابعدها طبعة المطبعة الازهرية سنة ١٠٠١) ابن خلدون (ج٥ ص ١٠٠٠) وابن الاثير (ج١٠ص١١ ومابعدها طبعة المطبعة الازهرية سنة ١٠٠١) وناريخ الحروب الصلبية لسيدعلى الحريرى (ص ١٥٨ طبعة سنة ١٢٥١) (٢) هو من الامراه السلجوقية وناريخ الحروب الصلبية لسيدعلى الحريرى (ص ١٥٠ وفي آخره الشين المعجمة ، وقد ذكر مراوا في ابن خلدون بالحيم والشين المعجمة في أي الفداء و آخره سين مهمة (ج٥ ص ١٩٠ ) وابن الاثير (ج١٠ ص ١٤٠) وناريخ ابن الوردى (ج٢ ص ١١٠) (٤) أى يتقدمهم و (٥) في الاصل و الرويس » وصححناه من كتاب الاعتبار للمؤلف (ص ١٨) ما المارا و وفي (ص ١١١) وأشار الاستاذ فليب حتى في تعليقاته (ص ١٨) إلى أن وبقدوين ، ذكر في ابن خلدون وفي (ص ١١١) وأشار الاستاذ فليب حتى في تعليقاته (ص ١٨) أمار الاستاذ فليب (ص ١٠٠) إلى أن والبونس ، نعريب Prince واسم و بغدوين ، ذكر في ابن خلدون مراوا و بقدوين ، بالقاف (ج٥ ص ١٥) وغيرها) (٢) أشار الاستاذ فليب (ص ١٠٠) إلى أن ما المونس ما الفرات ، انظر سجم البلدان (٨) هو مالك بن سالم بن مالك ، وهو صديق لواله المؤلف ، انظر الاعتبار (ص ١٢٠)

إلى بلادهم ، ومقدمهم ميمون (١) صاحب أنطاكية ، فركب في البحر وسار إلى بلاده ، يَسْتَنجدُ بالإِفر نج و يَحْشِدُ و بَرْ جع م الله فات قبل ذلك ، وماتحكرمش صاحبُ الموصل ، وأقطع السلطانُ الموصل جاولي سقاوي (٢) ، فمزم على العرز اق، وتوجُّه إلى الشُّأم ، فوصل قلمة جَعْبَر ، وطلب أسَّارَى الإفرنج الذين عندصاحها ، فقال : م محكك ، قال : اقطَم عليهم مالاً يشترون به أنفسهم ، فتحدَّث معهم شهابُ الدين ، وقرَّرَ عليهـم مائةَ ألف دينار ، وعرَّف جاولي بذلك ، فقال : أَ نَفُذْ لِي جوسلين ، فلما حَضَرَ عنده قال : قَطَعتم على أَ نَفْسِكم مائهُ أَلف دينار ؟ قال: نعم، قال: تَشْتَهِي أَهَبُ لك عشرة آلاف (٢) دينار؟ قال: ما يُنكر لَمُلْكُ أَنْ يُوهِبَ (٤) عشرة آلاف (٩) دينار ا قال: تشتعي أن أوهب (١) لك عشرين ألف دينار ؟ قال: ما يَصْلُحُ للك مِثْلِكَ أَن يَتَلَاهَى عِثْلَى! قال : وَالله مَا تَلَا هَيْتُ بِكَ ، ولو أَرَدْتُ أَن آخِذَ مَنكَ المَالَ مَا أَبِصَرْ تُكَ ولا تَحَدَّثْتُ معك ، وأنا أَطْلَقُكُمْ وأَخَلِي لِكُم المالَ كُلُّهُ وَ لَلْ عَاجِهُ مَ تَقْضُوهَا لِي ؟ قال : ما هي ؟ قال : صاحبُ أنطاكية وصاحبُ حَلَب أعداني ، أريدُ كم تعينوني على

<sup>(</sup>۱) أشار الاستاذ فليب (ص ٢٠) الى أنه تعربب Bohemond (٢) هو من الاعراء الانزاك . واسمه قد ورد في كتب التاريخ بألفاظ مختلفة ، فورد هنا كما نرى ، وجاء في ابن الاتير (ج ٢ ص ١٥) ، جا ولى سقاوو ، بقاف ووابن ، وجاء في يا الفداء (ج ٢ ص ١٢١) ، حاولى سقاؤه ، وهذا تحريف عن الذي قبله فيما أرى ، وجاء في ابن خلدون (ج ، ص ٢٢) ، حاولى سقاؤه ، وهذا تحريف عن الذي قبله فيما أرى ، وجاء في ابن خلدون (ج ، ص ٣٣) ، حاولى ، فقط ووصفه بأنه غلام تركى ، وجاء فيه (ج ، ص ١٦٤) ، حاولى من سكاوو ، وأظن أن زبادة ، من ، خطأ ، طبعى ، لانه جاء بعد ذلك بأسطر في نفس الصحيفة ، حاولى سكاوو ، (٢) في الاصل ، ألف ، في الموضعين (٤) كذا في الاصل في الموضعين ، وهو تعبير عامي ، صحته فيهما : و بهب ، وأهب ، وفي القصة كثير من تعبير العامة ،

قتالهم . وكان صاحبُ أنطاكية: دَنْكُرَي (١) ، وصاحب علب: الملك رضوانَ (١) ، فقال جوسلين : عضي و تَجْتَمِعُ - فارسُنا وَرَاجِلْنَا - ونَصِلْكَ نُقَا تِلُ معك كُلُّ مَنْ قَاتَلَكَ } فَأَطْلَقَهُمْ \* فَضُوا ، وَشَدُوا وَجَمُّوا ، وَوَصَلُوا إِلَى خَدْمَتِهِ ، وسارَ - هُوَ وهُمْ - إلى لِقاءِ عَدْكَرَ حَلَّبِ وعَسكَرَ أَنطاكية ، حَي ٱلْتَقُوا ، فحدَّ ثني مَنْ حَصَر حَرْبَهُمْ قال : كانَ وَقَعُ السَّيُوف بينهم - يعني الإفرنج -كوقع الفُوس في الخطب ، فكرَرَهُم صاحبُ أنطاكية ، فأمَّا المسلمين (٢) فطارَ مَنْ سَلِّمَ منهم ، وأمَّا الإ فرنجُ فأسِرَ من فُر "سَانِهم جماعة "كبرة"، فجاؤوا إلى عند دنكري صاحب أنطاكية ثاني يوم أسر هم ، وقالوا له : أيُّ شيء تُريدُ تَعْمَلُ بِنَا ؟ قال : أَحْمِلُكُم إلى أنطاكية ، أحبسكم ، قالوا : والله ما فينا من يَنْبَعَكُ ولا يَجِي ٩ مَعَكُ ، يَحِنُ عُواةً ، ما مَعَنَا نياب ولا زَفقة ولا فُر شُنْ نَامُ قيها ، ولا معنا غِلْمَانُ يَخدمُونا ، قال : وأيُّ شيء تَمْمَلُونَ ؟ قالوا : تُخَلِّينا عَضي إلى بُيُوتِنَا نَعْمَلُ شُعْلَنَا وَنجِي م إلى الحبس، قال : امْضُوا ، فَضُوا ، أَحْصَرُوا عَلْمَانُهُم وَنَفَقًا يَهُم وَفُرْ شَهُمْ ، وَوَصَلُوا إلى عِنْدِهِ إلى أنطاكية ، فيسهم إلى دين تسيل خلاصين.

رَوَى أبو الفرج الأُوصِبَهاني (1) عن أبي بكر الهُـذَكِي قال: لمَّ أطلق أمير المُدنين (٥) عمر بنُ الخطاب رضي الله عنه الخطيئة الشاعر (٦) مِنْ حَبِسه قال

<sup>(</sup>١) أشار الأستاذ فليب (ص ٢٥) الى أنه تعريب Tancred (ع) هو الملك رضوان أبن تاج الدولة نتش - بتامن مضمومتين ثم شين معجمة \_ انظر الاعتبار (ص ٥٣)

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وهو لحن ، صحته ، فاما المسلمون ، (٤) هذه القطعة في الأغاني (٣) كذا في الأصل ، وهو لحن ، صحته ، فاما المسلمون ، وما نزيده بين قوسين فهو من هناك .

<sup>(</sup>ه) ليس في الاغاني قوله ، أمير المؤمنين ، (٦) ليس في الاغاني كلمة ، الشاعر ، . والحطيئة : لقب ، واسمه ، حرول بن أوس بن مالك ، وهو من فحول الشعرا، ومتقدميهم وفصحائهم ، متصرف

له: يا أمير المؤمنين ، اكتُبْ لي إلى عَلْقَمَةً بن عُلاَ لهُ : يا أمير المؤمنين ، وما فقد مَنْفتني التَّكَسُبَ بشعري . قال : لا أَفعَلُ . فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عَلَيْكَ مِنْ ذلكَ ؟! [ إن ] عَلْقمة ليس بِعامِلِكَ فَتَخْشَى أنْ تَأْثُمَ ، وإنما هو مَلَيْكَ مِنْ ذلك ؟! [ إن ] عَلْقمة ليس بِعامِلِكَ فَتَخْشَى أنْ تَأْثُمَ ، وإنما هو رجلُ من المسلمين ، فَتَشْفَعُ (٣) له إليه . فكتب له بما أراد ، فضى الحطيئة بالكتاب ، فصادف علقمة قد مات وإلناسُ يَنْصَر فُونَ (٣) عَنْ قبره . فوقف عليه ثم أنْشَدَ [ قوله ] (١) :

لَعَمْرِي لَنِعَمَ ٱلْمَرْ هُ مِنْ آلِ جَعَفَر بِحُورَانَ أَمْسَى أَعْلَقَدُهُ ٱلْمُبَاثِلُ الْمَنْ لَعُمْ الله مَنْ آلَ جَعَفَر بِحُورَانَ أَمْسَى أَعْلَقَدُهُ ٱلْمُبَاثِلُ فَإِنْ تَعْنَى لِأَمْلُلُ (٥) حَبَاقِي ، و إِن تَمُتُ فَا فِي حَبَاقٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ فَلَا الله فَلَا الله وَمَا كَانَ (٥) بَنِي \_ لَوْ لَقَيتُكَ سَالِلًا \_ وَبِيْنَ ٱلْفِنَى إِلاَّ لَبَالٍ قَلَا الله وَمَا كَانَ (٥) بَنِي \_ لَوْ لَقَيتُكَ سَالِلًا \_ وَبِيْنَ ٱلْفِنَى إِلاَّ لَبَالٍ قَلَا الله عَلَا أَلُ

وعن القَحْدَ مِي "(٨) قال : لَزِمَ بِر يد بِنَ مُفَرِّعُ (٩) غُرَمَاؤُهُ بِدَيْنِ لَمْ . فقال

في جميع فنون الشعر ، كما قال صاحب الأعاني ، وله عند، ترجمة حافلة ( ج ٢ ص ٤١ ـ ٥٠ ) وله ترجمة في طبقات الشعراء لابن قتيبة ( ص ١٨٠ ـ ١٨٧ )

<sup>(</sup>۱) هو علقمة بن علائة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري . وله نرجمة في الاصابة (۲) هو علقمة بن علائة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري . وله نرجمة في الاصابة (ج ٤ ص ٢٦٤ ـ ٢٦٦ ) وذكر بعض القصة التي هنا ، (۲) في الأغاني د تنفع ، (٤) هذه الأبيات من قصيدة طويلة في ديوان الحطيئة (ص ٩٨ ـ ١٠٠٠ طبعة التقدم بمصر سنة ١٠٢٢) وفي الابيات تقديم وتاخير لحما في الديوان ، (٥) بابه ه تعب ، وفي الأصل والديوان ، أملك ، بالكاف ، وما هنا موافق للا غاني ، وهو الصواب (١) في الديوان ، فما كان ،

<sup>(</sup>٧) هذه الزيادة سقطت من الأصل ، وإثباتها هو الصحيح ، وهي ثابتة أيضا في الاصابة

<sup>(</sup>A) اسمه و الوليد بن هشام بن قحدم و نسب الى جده و (A) هو بريد بن وبيعة بن مفرغ و مفرغ ومفرغ - بكسر الراء \_ لقب به جده لأنه راهن أن بشرب عسا من لبن و فشربه حتى فرغه المقلب بذلك و انظر الانخاني (ج ٧ ص ٧) في ترجمة حفيده السيد الحميري وليزيد هذا ترجمة في الشعراء لابن قتيبة (ص ٢٠٩ \_ ٢١٣) والانخاني (ج ١٧ ص ٥١ \_ ٢٢) وهده القصة هناك (ص ٢٢ \_ ٢٢) وما وضعناه بين قوسين فهو زيادة منه .

لم : انْطُلِقُوا نَجْلُسْ على باب الأمير ، عَسَى أَنْ يَخْرُجَ الأَشْرَافُ [ من عنده ] فيرَ وْنِي فيقَضُوا عَيْ فانطلَقُوا به 6 فكانَ أُوَّلَ مَنْ خَرِجَ إِمَّا عُمْرُ (١) بن عُبيدِ الله ابن مَعْمَر ، وإما طَلْحَةُ الطُّلُحاتِ . فلما رآه قال : أبا عَبَّانَ ، ما أَقْعَدَكَ هاهُنا ؟! قال (٢): غُرَ مَانِي هؤلاء ، لزموني بدين لهم علي ، قال: وكم هُو ؟ قال: سبمون أَلْفًا 6 قال : على منها عشرة آلاف (٢) درهم . ثم خرج الآخرُ على الأثر ، فسأله عما سأله عنه صاحبه (١) ؟ فقال: هل خرج أحد قبلي ؟ قالوا: نَمَ ، فلان،قل: فَا صَنَعَ؟ قَالُوا: ضَوْنَ عَشْرَةَ آلَافَ (٢) درهم 6 قال: فَعَلَي مِثْلُهَا ، وَجَمَلَ الناس يخرجون ، فمنهم من يَضَنُّ الألف إلى أ كثر مِنْ ذلك ، حتى ضَينُوا أربعين أَلْهَا . وَكَانَ يَأْمُلُ عُبَيْدَ اللهِ بِنَ أَبِي بَكُرَةَ رَحْمَهُ الله ، فلم يَخْرُجُ حتى غَرَبت الشمس ، فخرج مُبَادِرًا ، فلم يَرَهُ (٥) ، حتى كادَ يَبِلُغَ بَيْتَهُ . فقيل له : إنكَ مَرَرْتَ بابن مُفرِّغ مَلْزُومًا ، وقد مرَّ به الأُشرَافُ فَضَمِنُوا عِنهُ ، فقال : وَاسُواْ أَنَاهُ ١٠ ! إِنِّي خَالُف أَنْ يَظُنَّ فِي أَنِي تَفَافَلْتُ عنه ، وكرَّ راجِعًا فوجد هُ قاعداً ، فقال: أبا عَمَانَ ، ما أَجْلَسَكُ (٧) هاهنا ؟ قال: غرماني (٨) هؤلاء ، يَلْزَ مُونِي ، قال : وكم عليك ؟ قلل : سبعون ألفاً ، قال : وكم "ضَمنَ عنك ؟ قال : أر بعون أَلْفًا ﴾ قال: فاستُمْتِع بها وعلى دَيْنَكُ أَجْمَعُ . فقال فيه:

<sup>(</sup>۱) في الاصل ، عمرو ، وهو خطأ ، وعمر هذا من الا عواد المشهورين ، مدحه المعجاج بارجوزة طويلة ، أنظرها في مجموع أشعار العرب (ج ۲ ص ۱۰ – ۲۱ طبعة برلين سنة ۱۹۰۳) ، وكان زوجا لعالشة بنت طلحة أجمل أهل زمانها . أنظر ابن سعد (ج ۸ ص ۲۳۱) والاغاني (ج ۱۰ ص ۱۰ – ۲۰) (۲) زاد الناسخ هنا محاشية الاصل كلمة نقراً ، ياعمار ، أو ، ياعمان ، وهي زيادة خطأ لامعني لما ، (۲) كتب في الاصل ، الف ، (۱) في الاغاني « فساله كما سال صاحبه ي (۱) في الاغاني « فلم بره مخرج » وزيادة « مخرج » ليس لما معني هنا ، صاحبه ي (۱) في الاعاني « فلم بره مخرج » وزيادة « مخرج » ليس لما معني هنا ، كتب في الاصل «واسونا» ي (۷) في الاغاني « ما محاسك » (۱) في الاصل ، غرماي ،

لَوْ شِئْتِ أَنْ تَغْنَيْ (ا) وَلَمْ تَنْصَبِي عِشْتِ بِأَسْبَابِ أَبِي حَاتِمِ عِشْتِ بِأَسْبَابِ أَبِي حَاتِمِ عِشْتِ بِأَسْمَابِ الْجَوَادِ اللَّذِي لَا يَخْتِمُ الْأَمْوالَ بِالْخَاتِمِ مِنْ كَفَّ بُهُلُولِ (٢) لَهُ غُرَّةُ (٣) مَا إِنْ لِمِنْ عَادَاهُ مِنْ عَاصِمِ مَنْ كَفَّ بُهُلُولٍ (٢) لَهُ غُرَّةُ (٣) مَا إِنْ لِمِنْ عَادَاهُ مِنْ عَاصِمِ الْمُطْعِمُ الْفَاسِ إِذَا حَارَدَتْ نَكْبَاؤُهَا (٤) فِي الزَّمَنِ الْمُارِمِ (٥) وَالْفَاصِلُ الْخُطَّةَ يَوْمَ اللَّهْ الْعَقَالِ اللَّهُمْ وَمَا الْخُطَلَة يَوْمَ اللَّهْ عَلَى اللَّهُمْ وَمَا الْخَطَلَة كَاللَّهُمْ حَلَاثِمِ الْفَوَانِي (١) عَلَيْهُ أَنْ فَيَا وَمِنْ ظَالِمِ حَلَيْ مِنْ عَلَى غَرَّة بِأَنْهُ الْمُنْ ذِي (٨) رَوْنَقِ صَارِمِ لَوْمَ الْولِيدِ الْعَوَانِي (٩) وَوْنَقِ صَارِمِ الْفَوَانِي (٩) وَمُنْ فَلُومِ الْفُوانِي (٩) مَنْ فَلُومِ الْفُوانِي (٩) مَنْ فَلُومِ الْفُوانِي (٩) مَنْ فَلُومِ الْفُوانِي (٩) مَنْ فَلُومِ الْمُونِ فَي مُرافِق الْمُومِ الْمُولِي الْمُونِ فَمُ وَلَى الْمُولِي الْمُونِ فَيْ الْمُومِ الْمُولِي الْمُومِ الْمُولِيدِ الْمُومِ الْمُولِيدِ الْمُومِ الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُومِ الْمُومِ الْمُولِيدِ الْمُومِ الْمُولِيدِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُولِيدِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومُ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومُ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومُ الْمُومِ الْمُعْمَالُومُ الْمُومِ الْمُومُ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومُ الْمُومِ الْمُومِ الْمُ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومِ الْمُومُ الْمُومِ الْمُؤْمُ الْمُومِ الْمُؤْمِ ا

<sup>(</sup>۱) بالغين والنون ، من الغنى بمنى اليسار ، وفي الأصل بالمين المهملة ، وفي الاغاني ، لم تغنى ، وهو خطا ، ومناه غير صحيح ، والنصب : النصب (۲) البهلول من الرجال : الضحاك ، وقيل : العزيز الجامع لكل خير (۳) في الأصل ، عده ، غير مضبوط ، وصححناه من الأغلقي وقيل : العزيز الجامع لكل خير (۳) في الأصل ، عده تغير مضبوط ، والمسكلة على الدال وتحبس القطر ، قاله في اللسان (٥) العارم بالعين والراء – الشديد (٦) اللحا – بكسر اللام – أصله ، اللحاء ، بللد ، أى الملاحاة ، بقال : لاحى الرجل ملاحاة ولحاء بنا على موحذف الممزة ، من أجل الوزن ، وفي الأصل ، أحربته ، بالحاء وهو تصحيف لا معنى له هنا ، (٧) بالحاء والزاى المحجمتين ، وفي الأصل ، أحربته ، بالحاء والراء للهملتين ، (٨) في الأصل ، ذو ، وهو لحن ، (٩) ترجمة مسلم بن الوليد في الأغلق ، وقد سقطت من النسخ المطبوعة ، ولكنها وجدت في أوروبا في حيزه خامس مخطوط منه ، وطبعت في ومن الغرب أنه أشير إلى هذه الترجمة في فهارس الأغاني طبعة الساسي وذكرت أرقام صحفها في ومن الغرب أنه أشير إلى هذه الترجمة في فهارس الأغاني طبعة الساسي وذكرت أرقام صحفها في الدبوان ، في حين أن الترجمة لم تطبع في الكتاب !!

(١٠) بضم القاف ونشديد الم ، فريادة الرام قريادة الرام قو خطأ ،

وكَانَ إِنْسَانًا أَلْمَ وَجِهِي ، لم يكن عندي درهم واحد أنفقه عليه ! فقبت فسلَّت عليه، وأدخلتُه منزلي. وأخذتُ خفين كانا لي أتَعَمَّلُ عِماء فدفعتُهما إلى جاريتي، وكتبتُ معها رقعةً إلى بعض معارفي في السُّوق، وأسأله أن يبيعهما ويشتري [لي] لحاوخبراً بشي سميته له. فمضت الجارية ، وعادت إلي ، وقد آشترى كل ما (١) ذكرته له ، وقد باع الخف بتسعة دراهم ، وكأنها إنما جاء ثني بخفين جديدين . فقعدتُ أنا وضيفي نطبخ ، فسألتُ جاراً لي أن يُسْقينا قارورة نَبيذٍ ، فوجَّه بها الي ، وأمرتُ الجارية أن تُعْلقَ باب الدار ، [تخافة طارق يجي ا فَيُشْرَ كُنا فيا نحن فيه ، ليبقى لي وله ما نأكله إلى أن ينصرف ]. فَإِنَّا لَجَالِسان نطبخ لذ طرَق طارق ألباب، فقلت الجارية: انظري من هذا؟ فنظرت الطبخ إذ طرَق طارق ألباب، فقلت الجارية في شقِّ الباب (٢) فاذا رجل عليه سوَاد وشاشية ومِنْطَقة ، ومعه شا كرى ، فَخْبرُ مني يموضه عفانْ كُورْت أمري ، ثم رَجَعْتُ إلى نفسي ، فقلت: لست بصاحب وَ عَارَةً (٤) ، ولالسُّلطان علي سبيل". ففتحت الباب وخرجت إليه ، فنزل عن دابته ، وقال: أنت مسلم بن الوليد ؟ قلت : نعم. قال : كيف لي بمعرفتك؟ ! قلت : الذي دَلَّكَ على منزلي يُصَحِّحُ لكَ معرفتي! فقال لفلامه : امض إلى الخيَّاط فَسَلَهُ عنه . فضى فسأله عني ، فقال : نعم ، هو مسلم بن الوليد . فأخرج الي كتابًا من خُفَّةً ، قال : هذا كتابُ الأمير يزيد بن مزيد إلى [ يأمُرُ بي ] ألا أَفْفَهُ إلاَّ عند لقائك . فاذا فيه : « اذا لقيتَ مسلمَ بنَ الوليد فادفع اليه هذه العشرة

<sup>(1)</sup> في الاصل ، كلما ، (٢) في الاغاني ، من شق الباب ، (٣) الشاكري : الاحجير ، معرب (٤) بالدال المهملة المنتوحة ، وبجوز كسرها ، وهي الفساد والشر والفجور . وفي الاصل ، ذعارة ، بالذال المعجمة ، وهي نسخة في الاغاني نقلت مجاشبته ، وقد ضبطت الكلمة في الاسل بفتح الذال وكسر العين ، وهو خطأ غرب ،

آلاف (۱) درم التي أَنْفَذْتُهَا وَكُونُ لَه في منزله وَ وادفع إليه ثلاثة آلاف (۱) درم التي أَنْفَذْتُهَا وَالْحَدْتُ الثلاثة والعشرة ، ودخلت إلى منزلي درم لنفقته ، ليتَعَمَّلُ بها إلينا و فأخذتُ الثلاثة والعشرة ، ودخلت إلى منزلي والرجلُ معى ، فأ كلنا ذلك الطعام ، وآزددتُ فيه وفي الشراب ، واشتريتُ فاكهة ، واتسَعْتُ ، ووهبتُ لضبني من الدرام ما يُدي به هديّة لعياله ، وأخذتُ في الجهاز ، ثم مازلت معه حتى صرنا إلى الرَّقَة إلى باب بزيد [بن مزيد] وفي الجهاز ، ثم مازلت معه حتى صرنا إلى الرَّقَة إلى باب بزيد [بن مزيد] وفي الجهاز ، ثم مازلت معه حتى صرنا إلى الرَّقَة إلى باب بزيد [بن مزيد] وفي الحلام ، غرج الي في فلس معي على الرحلُ فاذا هو أحد حُجّابه ، فوجده في الحام ، فأدخلني اليه ، فاذا هو على رأسة وَصِيفة بيدها غلاف من الحَم ، فأدخلني اليه ، فاذا هو على رأسة وَصِيفة بيدها غلاف من الذي أَبْطَأ بِكَ عَنَا ؟ عمل مرآة ومُشكر (۱) يسرّح [به] لحيته ، فقال لي : يامسلم ، ما الذي أَبْطَأ بِكَ عَنَا ؟ مرآة ومُشكر (۱) يسرّح [به] لحيته ، فقال لي : يامسلم ، ما الذي أَبْطَأ بِك عَنَا ؟ فقلت أن أَبها الأمير، قلة ذات اليد، قال: فأنشد في افأنشدته وصحة العدق الي في المُذل في المُذل في المُذل في المُدر أَن خَلْم في الصّبًا غزل (۱) وشكر أن هم ألفذال في المُذل في المُذل في المُذل في المُدر أَن كَاءَعَلَى (۱) المُدر أَن الطّمُوح هوى

مُفَرَّقُ بَيْنَ تُودِيع وَمُرْتَعَل (٧) أَمَا كَفَى الْبَيْنَ أَنْ أَرْمَى بِأَسْهُو عَتَى رَمَانِي بِلَعْظِ الْأَعْيَٰنِ النَّجُلِ

<sup>(</sup>۱) في الأصل ، ألف ، (۲) يجوز في المم الحركات الثلاث . (۳) في الا غانى ، قصيدتي التي مدحنه بها ، وهي : ه ثم إن الا غاني لم يذكر الا بيات كا هنا ، بل قال : « أجررت حبل خليع ، البيت ، فلما صرت فيها إلى قول ؛ لا يعبق الطيب ، البيت ، وهذه القصيدة ۷۹ بيتا في ديوان مسلم البيت ، فلما صرت فيها إلى قول ؛ لا يعبق الطيب ، البيت ، وهذه القصيدة ۲۰ بيتا في ديوان مسلم ( ص ٢ - ٢٠ طبع ليدن و ٥٥ - ٢١ طبع معمر ) وفي مهذب الا غاني ( ج ٨ ص ٥ - ٢ ) وذكر صاحب الا غاني بعضها في موضع آخر ( ج ١١ ص ٥ - ٠٠ ) (٥) في الأصل و مغزل ه ضبط فيه بالضم ، وكل خطأ ، (٥) في الأصل و عن عذل ، وهو موافق بالبه ، و هغزل ه ضبط فيه بالضم ، وكل خطأ ، (٥) في الاصل و رد البكاء عن الدين ، للا غاني ( ج ١١ ص ١ ) وصححناه من الديوان والا غاني و المهذب و محتمل ، بفتح المم الثانية وما هنا ، وافق لرواية أشير إلها في حاشية الديوان طبع ليدن .

ممَّا جَنَتْ (١) لِي وَإِنْ كَانَتْ مُنَّى (٢) صَدَقَتْ

صَبَابَة خُلَنُ التَّسْلِمِ بِالْقُبُلِ (٣)

فلمًا صِرْتُ [ فيها ] إلى قولي :

مُوفِ عَلَى مُهِج فِي يَوْم فِي رَهَج (٤) كَا "نَهُ أَجَل يَسْعَى إِلَى أَمَل مَوف عَلَى مُهِج فِي يَوْم فِي رَهَج (٥) لاَ يَأْمَن الدَّهُ وَ الْنَهُ عَلَى عَجَلِ مَا الدَّهُ فِي الْمُعْنِ فِي وَرَع مُضَاعَفَة وَ الْاَ يَامَنُ الدَّهُ وَ الْنَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنَ الدَّكُمُ لَلَا يَعْبَقُ الطّيب خَدَيه وَمَعْ المَراة فِي غِلافها ، وقال الجارية : انْصَرِ فِي ، فقد حَرَّم مسلم علينا الطّيب ، فلما فرغت من القصيدة ، قال لي : يا مسلم ، أثدري ما الذي حَدَاني عَلَى أَنْ وَجَهْتُ إليك ؟ فقلت : لا والله ، ما أدري . فقال : كنت عند الرشيد منذ البال أَغْمِرُ رجليه إِذْ قال لي : يا يزيد ، مَن القائل فيك (٧):

<sup>(</sup>۱) فى الديوان والمهذب عما جني لي ، وما هنا موافق لرواية محاشية الديوان (۲) ، منى ، بالنون ، وفي الأصل ، منى ، بالناء وهو تصحيف قبيح (۲) فى الديوان والمهذب ، بالمقل ، جمع ، مقلة ، والمعنى على الروايتين مستقيم ، (٤) الرهج : الغبار ، ورواية الديوان والمهذب ، واليوم ذو رهج ، . وما هنا موافق للا غابي (ج ١١ ص ١) والشعواء لابن قتية ( ص ٢٠٠ )

رصيب عن وقع على موجوعي الرحمي و به من من والسعواء دبن وليه و من ١٠٠ و (٥) مضاعفة : ضبطت في الأصل و يدعا ، بالألف و وفي ابن قنيبة بدلها وبؤتى ، (٧) البيتان الاتيان من قصيدة في الديوان ٢٧ بيتا ( ص ٥١ - ٨٠ ليدن و٧٨ - ٨٠ مصر ) ولم بذكرا في الأعلى مع القصة . (٨) في الأصل و الاحباد ، ، وصححناه من الديوان ، وقوله ، فيخترم ، هي رواية أشير إليها محاشيته ، والاصل فيه ، فيخترق ،

عن قائله ] فأخبر " أنك أنت هو ، فقم حى أدخلك على الرشيد ، فاعلمت محى فائله ] فأخبر " فأخلت أن أنك أنت هو ، فقم من الرشيد ، وأنشدته مالي فيه من الشهر ، فأمر لي بمائتي (٢) ألف درهم . فلما انصرفت إلى يزيد أمر لى بمائة ألف وتسمين ألف درهم ، وقال : لا يجوز [لى] أن أعطيك مثل ما أعطاك أمير المؤمنين . وأقطعني إقطاعات تبلغ عَلَتْهَا مائتي ألف درهم .

قال مسلم: ثم أفضت في الأمور بعد ذلك إلى أن أغضني ، فهجوته ، فشكاني إلى الرشيد ، فدعاني ، فقال: أتبيعني عراض يزيد ؟ قلت : نمم ، يا أمير المؤمنين . فقال [كي] ("): بكم ؟ فقلت : رغيف ا ففضب حتى خفته والمير المؤمنين . فقال [كي] ("): بكم أن فقلت : رغيف ا ففضب حتى خفته على نفسي ، فقال أي أن أشتريه منك عالى حسم ، فلست أفعل على نفسي ، وقال : قد كنت أرى أن أشتريه منك عالى حسم ، فلست أفعل ولا كرامة ، فقد علمت إحسانه إليك ، أنا نفي "(") عن أبي ، ولله ثم والله (") لئن بلفي أنك هَجَوْنه لأنز عَن لسانك من بين فكيك . فأمسكت عنه بعد ذلك ، وما ذكرته بخبر ولا بشر" .

رَوَى أَبُو الفرج الأُصبهاني عَن عمرو بن بانة َ ( ) قال : رَكَبَتُ يوماً الى دار صالح بن الرشيد ، فأُجْرَرْتُ بمحمد بن جعفر بن موسى الهادي ، وكان مُعاقِراً للصَّبُوح ، فألفيته في ذلك اليوم خالياً منه ، فسألته عن السبب (٧) في تعطيله إياه ؟

<sup>(</sup>١) في الاغاني ، على أمير المؤمنين ، ﴿ ٢) في الاصل ، عأتين ألف ، وهو لحن .

<sup>(</sup>٣) كل ما سبق بين قوسين في هذه القصة فهو من زواية الاغاني المذكورة في آخر ديوان مسلم .

<sup>(</sup>٤) نفى الشيء : جحده ، وهو نفي منه ، فعيل بمنى مفعول ، وفي الاغانى ، وأنا نفي، بزيادة حرف العطف . (٠) في الاصل ، ثم والله والله ، وهو غير حيد ، وما هنا عن الاغاني

<sup>(</sup>۱) هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد مولى ثقيف، ونسب إلى أمه ، بانة القحطبية ، وهو أحد المنتين الشعراء ، له ترجمة في الاغاني (ج ۱۲ ص ۵۰ – ۵۰ ) والقصة الاتية في الاغاني ( ج ۱۸ ص ۱۰ – ۱۱ ) (۷) في الاتصل ، في السبب ، وصححناه من الاغاني .

فقال: نبر ان على عضبلى (١) - يعني جارية كانت (٢) لبعض النخاسين ببغداد ، وكانت إخدى المحسن النخاسين ببغداد ، وكانت إخدى المحسنات ، وكانت بارعة الجال ، ظريفة الاسان ، وكانقد أفرط في حُبيًا ، حتى عُرف بها (٢) - : فقلت له : ما تُحِبُ ؟ قال : تَجْعَلُ طريقك على مولاها ، فانه سيخرجُها (١) إليك ، فاذا فعل دفعت رُقعتي هذه إليها ، ودفع لي رقعة فيها (١):

رَّا مَنْ عَنْهُ مَا لَهُ مِنْ حِيسَلَةً إِلاَّ ٱلْوُقُوفُ إِلَى أُوانِ رُجُوعِكِ مِنْ عَنْهُ مَا لَهُ مِنْ حِيسَلَةً إِلاَّ ٱلْوُقُوفُ إِلَى أُوانِ رُجُوعِكِ مَنَّخَشَمًا يُنْدُرِي عَلَيْكُ دُمُوعَهُ أَسَفَاوَ بَعْجَبُمِنْ جُودٍ ("كُمُوعِكِ مُنَّخَشَمًا يُنْدُري عَلَيْكُ دُمُوعَهُ أَسَفَاوَ بَعْجَبُمِنْ جُودٍ ("كُمُوعِكِ مَنْ مَعْفَى اللَّهُ اللَّهُ مَنْ صَلَيْعِكِ » فَرَادِهِ فَبِحُسْنِ وَجْهِكِ لاَ مُسْنِ صَلَيْعِكِ »

فقلت له : [ نعم ] أما أَتَحَمَّلُ هذه الرسالة 6 وكرامة ، على ما فيها ، حفظاً لروحك عليك ؛ فإني لا آمن أن يتمادى بك هذا الأمر . فأخذت الرُقهة ، وجعلت طريقي على منزل النَّخَاس ، فبعث للجارية (١٠): اخرجي ، فخرجت ، فدفعت إليها الرُقعة ، وأخبرتُها بجبري ، فضحكت ، ورَجَعَت (١٠) الى الموضع الذي خرجت منه ، فلست حَلْسة خفيفة ، ثم إذا بها قد وافتني ومعها رقعة فيها :

<sup>(</sup>۱) رسم في الاصل وغضا ، بالالف . (۲) كلمة وكانت ليست في الاغاني (۱) في الاغاني و حتى عرف به ى (١) في الاغاني و قانه يستخرجها ، وما هنا أحسن (٥) هذه الآبيات ذكرها بهذه الرواية في الاغاني قبل القصة ، ونسبها لان عينة بن محد بن أبي عينة المهلي يتغزل في فاطمة ينت عمر بن حفص، ثم نقل القصة وذكر فيها البيت الاول والرابع فقط ، والرابع ذكره باختلاف في أوله عما هنا كا سيأتي . (١) في الاصل ، جماد ، وصححناه من الاغاني ، (١) مكذا هو هنا وفي الاغاني ، ورأى أخي السيد محود محد شاكر أن الوجه أن يكون الصواب ، إن نفتنيه ، من الفتئة ليكون القول متسقا مع باقي البيت ، وهو رأى جيد . وذكر الاغاني الشطر الاول في أثناء القصة بلغظ ، إن سمته أن نذهني بفؤاده ، (١) في الاغاني وفيمث إلى الجارية ، وما هنا أصع .

( وَمَا زِلْتَ تَقْصِبِي ( ) وَنَعْرِي بِي الرَّدَى

وَتَهَجُّرُنِي حَتَّى مَرَنْتَ عَلَى الْهَجْرِ ( )

وَتَهَجُّرُنِي حَتَّى مَرَنْتَ عَلَى الْهَجْرِ ( )

وَتَهَجُّرُنِي حَتَّى مَرَنْتَ عَلَى الْهَجْرِ ( )

وَتَهْجُرُنِي حَتَّى مَوَذَّتِي

وَتَنْسَى مَوَدَّتِي

وَتَنْسَى مَوَدَّتِي

فَكَيْفُ تَرَى – يَامَالِكي – فِي الْهُوَى صَبْرِي اللهِ

مان من المان الما

عَلَى ٱلْهِجْرُ ؟ أَمْ حَدُّ ٱلتَّصَبُّرِ (٣) ؟ لاَ أُدْرِي! »

قال: فأخذت الرقعة منها ، وأوصلتها اليه ، وصرات الى منزل لي (١) فضعت في شعر (١) لحنا ، ثم سرت إلى فضعت في شعر صالح بن الرشيد ، فعر فته ما كان من خبري ، وغنيته الصواتين ، فأمر الأمير صالح بن الرشيد ، فعر فته ما كان من خبري ، وغنيته الصواتين ، فأمر بإسراج دَوَّا به ، فأسر جَت ، وركب وركب معه الى النخاس - مولى نيران فل بر أن فل بر أن من خبر ي وحملها إلى دار محد بن جعفر ، فل بر خنا من فاقمنا يومنا عند ،

قال القاضي أبو علي المُحسِّنُ بن أبي القاسم علي (٨) التنوخي : خرج رجلان من المدينة ، يُريدان عبد الله بن عامر بن كُرَّ بْر ، للو فادة عليه: أحدُ ما من وكد جابر بن عبد الله الا نصاري ، والا خرُ من ثقيف . وكان عبد الله عله المراق لعبان بن عقان رضي الله عنه . فأقبلا يسيران ، حتى إذا كانا بناحية بالمراق لعبان بن عقان رضي الله عنه . فأقبلا يسيران ، حتى إذا كانا بناحية

<sup>(</sup>۱) في الاغاني , تعصيني ، بالمين ، وهو تصحيف (۲) في الاغاني , من الهجر ، وهو خطأ

<sup>(</sup>٢) في الأغاني د أم جد البعيرة . (٤) في الأغاني ، إلى منزلي ، وهو أحسن .

<sup>(</sup>٥) في الاغاني . في بيتي ، وهو مطابق لروايته القصة ، إذ روى فيها بيتين فقط .

<sup>(</sup>٦) في الاغاني . في أبيانها ، (٧) في الاصل . ألف ، (٨) في الاصل . أبو الحسين على بن عبد المحسن التنوخي ، وهو خطأ . انظر (ص ١٢٩من هذا الكتاب) . والقصة الآتية لم أجدها في كتاب ( الفرج بعد الشدة ) ولعلها من كتاب آخر للتنوخي .

البصرة قال الأنصاريُّ للثَّقفي : هل لكَ في رَأْي رِأْيتُهُ ؟ قال : اعْرِضْهُ ، قال : نُذيخُ رَواحِلْنَا ونَتُوَضَّى (١) ونصلَّى ركعتين ، نَحْمَدُ اللهُ عزَّ وجلَّ فيهما على ما قَضَى من سفرنا . قال له : نَعَمْ ، هذا الرَّأْيُ الذي لا يُرَدُّ . قال : ففعلا . عم ٱلْمَعْتَ الأنصاريُّ إلى الثقفي ، فقال له : كَأَخَا تَقْيِفٍ ، مَا رَأَيْكَ؟ قال : وَأَيُّ مَوْضِم رَأْي هذا ؟! قَضَيْتُ سفري ، وَأَنضَيْتُ بَدَنِي (٢) ، وأَنعَبْتُ رَاحِلَى ، ولا مُومَّلَ دونَ ابن عامر ، فهل لك من وأي غير هذا ؟! قال : نَعَم ، إنني لما صليت فكرُّ تُ ، فاسْتَحْيَيْتُ مِن رَبِّي أَن يَرَ الى طالب رزق مِنْ عند غيره . ثم قال : أللهم َّ رَازِقَ ابنِ عامرِ آرْزُقي مِنْ فضلك . ثمَّ ولَّى راجعاً إلى المدينة . ودخل الثقفي الى البصرة ، فَكُنَ (٢) على باب ابن عامر أيَّامًا ، فلما أَذِنَ له دخل عليه ، وكان قد كُتُبِ إليه من المدينة بخرَ ها ، فلما رآه رَحَّب به ، وقال : أَلَّمُ أُخْبَرُ أَنَّ آبِنَ جابِرِ خَرِجَ معك؟ فأخبرهُ ما كان منهما . فبكي ابنُ عامرٍ ، وقال: والله ما قالما أُشَرًا وَلاَ بَطَرًا ، ولكن رأى مَجْرَى الرِّزْق ومَخْرَجَ النَّعْمة ، فعلمَ أَنَّ الله عزُّ وجلُّ هو الذي فعل ذلك ، فسألهُ مِنْ فضله . ثم أمر للثقفي "بأر بعة ِ آلاف () و كُنُورَة (٥) وطُرَف ، وأَضْفَ ذلك للا نصاري 6 فخرج الثقفي وهو يقول:

فَتُعِلامُ وَلا عَجْزُ أَلضَعْيفِ بِضا أَر عَلَى ثَقَةً مِنَا بَجُودِ أَبْنَ عَامِرِ فلَمَا أَغْنَا النَّاعِمَاتِ ( ) بِهَ مِ تَأْخُرُ عَنِّي ٱلبِّرِي أَنْ جَاير

أُمَامَةُ مَا سَعْيُ ٱلْحَرِيصِ بِزَ اللَّهِ خَرَجْنا جميعًا مِنْ مَسَاقِطِ رُوسِنا.

<sup>(</sup>١) أصلها ، نتوضاً ، وسهلت الممزة ، (٢) أي أهزلت جسمي ، مجاز من الانضاء في الابل ،

<sup>(</sup>٢) بنتج الكاف أو بضها . (١) في الأصل ، ألف ، (٥) بضم الكاف أو بكسرها .

<sup>(</sup>٦) الناعجات : الابل الحفاف السريعة . رقبل : الحسان الالوان .

وَقَالَ: ﴿ سَتَكُفْيِي عَطِيةٌ قَادِرٍ عَلَى مَا يَشَاهُ ٱلْبَوْمَ لِلْخَلْقِ قَاهِرِ فَإِنْ آلَدِي أَعْطَى ٱلْعُرَاقَ آبْنَ عَامِرِ فَإِنْ ٱلَّذِي أَدْجُو (') لِسَدِّ مَفَاقِرِي » لَرَبِّي ٱلَّذِي أَرْجُو (') لِسَدِّ مَفَاقِرِي » فَلَمَّارَ آنِي قَالَ: ﴿ أَيْنَ آبْنُ جَابِرٍ ؟ ﴾ وَحَنَّ كَا حَنَّتْ عِرَابُ الْأَبَاعِرِ فَأَنْ مَا مَنْ كَا حَنَّتْ عِرَابُ الْأَبَاعِرِ فَأَنْ مَا مَنْ مَا يَعْدُ اللهِ - إِذْ غَابَ - حَطَّةً ('') فأَنْ عَبِدُ اللهِ - إِذْ غَابَ - حَطَّةً ('')

عَلَى حَظَّ لَهُفَا بِن مِنَ ٱلْحِرْضِ فَاغِو (٣)

قال الشافعي وحمه الله : لا أَزَالُ أحبُ حَمَّادَ بن أبي سليان (١٠) ، لشيء بلغني عنه : أنه كان يومًا راكبًا حمارًا له ، فحر كه ، فانقطع زر (١٥) له ، فحر على خياط ، فأراد أن ينزل ، فسر من زرَّه ، فأخرج له صُرَّة فيها عشرة دنانير ، فسلمها إلى الخياط ، واعتذر إليه مِنْ قِلْتها .

قال الْحُمَيْدِيُّ: قَدِم الشَّافِيُّ رحمه الله مِنْ صَنْعَاء إلى مَكَةَ بعشرة آلاف (٢) دينار، فَضَرَبَ خِبَاء هُ فِي موضع خارج عن مكة ، و نَثرَ الدنانيرَ على ثوب ، ثم أقبل على كلِّ مَنْ دخل عليه، يَقْبضُ قَبضة و يُعطيه، حتى صلى الظهرَ ، و نَفَضَ الثوبَ وليس عليه شيء (٧).

عن الأصبعي "(٨) قال: قدم وفد على [أمير المؤمنين] هشام بن عبد الملك،

<sup>(</sup>۱) في الاصل ، أرجوا ، بالف بعد الواو (۲) ضبط في الأصل بالرفع ، وهو لحن ، (۲) أى فاتح فه ، وبالغة في الوصف بشدة الطمع (٤) هو الفقية الكوفي ، له ترجة في التهذيب ( ج ٢ ص ١٦٠ ـ ٢٣٢ ) (٥) في الأصل ، زراً ، بالنصب ، وهو لحن ، (٦) في الاصل ، الف ، (٣) افظر تهذيب الاترجة لنووي ( ج ١ ص ٧٥ الطبعة المنيزية ) وترجمة الشافي للحافظ ان حجر الساة (توالي التأسيس) طبع بولاق سنة ١٠٠١ ( ص ١٨ ) (٨) هذه القصة في الأمالي للقالي ( ج ١ ص ١٤٧ ) والزيادات التي هنا بين قوسين نقلناها منه ،

وفيهم رجل من قريش ، يقال له: اسمعيل بن [أبي] الجهم (١) ؛ وكان أَكْبَرَهُمْ سِنًّا ، وأفضلَهم رأيًا وولمنًا ، فقام متوكَّمًا على عَصا ٣٠ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن خُطَباء قريش قد قالت [ فيك ] فأطنبَتْ ، وأننت عليك فأحْسَنَتْ ، ووالله ما بَلغَ قائلُهم قَدْرَكَ ، ولا أَحْمَى مُثنيهم فضلكَ ، أفتأذَنُ لي في الكلام؟ قال: فتكلُّم قال: فأوجز أمْ أَطْنبُ؟ قال: بل أُوجز . قال: تُوَلَّكُ اللهُ - يا أميرَ المؤمنين - بالحُسنَى ، وزَيَّنَكَ بالتَّقُوكَى (٣) ، وجمع لكَ خَيْرَ الآخِرَة والأُولَى، إنْ لي حَوَائْجَ فأذ كرها (١) ؟ قال: نع ، قال: كَبرَتْ سِنِّي ، وضَعْفَتْ قُوَّايَ ، واشتدَّتْ حاجتي ، فإنْ رَأَى أمير المؤمنين أن يَجْبُرُ كَسْرِي وَ يَنْفِي َ فَقْرِي -: فَعَلَ (٥). فقال : يَانْنَ [أبي] الجَهْم، وما يَجْبُرُ كَسْرَكَ وينفي فَقُرْكَ ؟ قال : ألف دينار وألف دينار وألف دينار 6 قال : هيهات يائنَ [أيي] الجهم! بَيْتُ المال لا يُعتَمِلُ هذا . قال : كَأُنْكُ آلَيْتَ - ياأُمير المؤمنين - أَنْ لاَ تَقْضِيَ لِي حَاجَّةً مَقَامِي هَـذا ؟ ا قال : فألفُ دينار لااذًا ؟ قَالَ : أَقْضِي بِهَا دَيْنَا قِد فَدَحَنِي حَمْلُهُ (١) ، وأَرْهَمْنِي أَهِلُهُ (٧). قَل : فِعْمَ السَّلَكُ أَسْلَكُنْهَا ، ديناً قَضَيْتَ ، وأمانة أُدَّيْتَ ، وألفُ دينار لماذا ؟ قال : أزَوَّجُ بها مَنْ أَدْرَكَ مِنْ وَلَدِي ، فأشد بم عَضُدِي ، ويكثر بهم عَد دي . قال : ولا بأس،

<sup>(</sup>١) في الأصل و التعمِل بن الجهم ، ولم مجد لهذا الرجل ذكراً في غير هذا الموضع

<sup>(</sup>٢) كتب في الأصل ، عصى ، (٣) في الأمالي ، بالتق ، . (٤) في الأمالي

<sup>،</sup> أفأذ كرها ، (°) كلمة ، فعل ، ليست في الأمالي (٦) فدحه الأمر أو الحل: أثقله

<sup>(</sup>٧) أرهقه الرجل : أي أدركه أو أعجله



•

<sup>(</sup>۱) في الأمالى ، أغضضت ، زيادة الهمزة (۲) في الاثمالى ، وأمرت ، بفتحالم المشددة ه وهي يمنى ، أكثرت ، انظر اللسان ومفردات الراغب . (۲) في الاثمالى ، أعود بفضلها م

## ٤ - باب الشجاعة (١)

قال اللهُ عز وجل في سورة البقرة : (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَيْثُ بِهَاتِلُو مَا وَلاَ تَمْتَدُوا ، إِنَّ اللهَ لا يُحِبُ المُتْدِينَ [١٩٠] وَافْتُلُوهُمْ حَيْثُ اللهُ تَعَنْتُوهُمْ ، وَأَفْتِنُهُ أَشَدُ مِنَ الْقَتْلِ . مَقَاتَلُو هُمْ ، وَأَفْتِنُهُ أَشَدُ مِنَ الْقَتْلِ . وَلاَ تَقَاتَلُو هُمْ ، وَأَفْتِنُهُ أَشَدُ مِنَ الْقَتْلِ . وَلاَ تَقَاتَلُوهُمْ ، وَأَخْرِ جُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ، وَالْفِتْنَةُ أَشَدُ مِنَ الْقَتْلِ . وَلاَ تَقَاتَلُوهُمْ عَنْدَ اللهِ عِلْ الْعَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمُ " فِيهِ ، فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ وَلاَ تَقَاتُلُوهُمْ . كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ [١٩١] فَإِنِ النَّهَوْ اللهِ مَا اللهِ عَنْوُرْ وَاللهِ مَا عَنْدُ اللهِ عَنْ اللهِ مَا اللهُ اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ اللهِ مَل اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ مَا اللهُ اللهِ مَالِينَ [١٩٧] ) .

ومنها: ( فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ : إِنْ آللهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَ مَ فَوَ فَةً فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَكِيشَ مِنِّي ، وَمَنْ لَمَ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ آغْرَفَ غُوْفَةً فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَكِيشَ مِنِّي ، وَمَنْ لَمَ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ آغْرَفَ عُوْفَةً بِيدِهِ . فَشَرِ بُوامِنْهُ إِلاَّ قَلِيلًا مِنْهُمْ . فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُو وَالَّذِينَ عَامَنُوا ( عُمَة بِيدِهِ . فَشَرِ بُوامِنْهُ إِلاَّ قَلِيلًا مِنْهُمْ . فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُو وَالَّذِينَ عَامَنُوا ( عَمَة فَا اللهُ عَلَيلًا مِنْهُمْ . فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُو وَالَّذِينَ عَامَنُوا ( عَمَة مُنَا اللهُ عَلَيلًا مِنْهُمْ . فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُو وَالَّذِينَ عَامَنُوا ( عَمَة اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيلًا مِنْهُمْ . فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُو وَالَّذِينَ عَامَنُوا ( ) مَعَهُ

<sup>(</sup>۱) بعد إيمام (باب المكرم) وجدت لسخة أخرى من المكتاب في دار المكتب المصرية ، وهي جديدة ، وسأصفها في المقدمة إن شاء الله ، وبدأت المقابلة عليها من أول (باب الشجاعة) ، وأشير إلى النسخة الأصلية التي طبعنا عنها بكلمة ، الا صل ، كا مضى ، وأشير إلى النسخة الجديدة بحرف (ح) وإليهما معاً بقولى ، الا صلين ، ه (۲) في الا صلين ، يقاتلونكم ، وهو خطأ من الناسخ (۲) ضبط في الا صل بالنصب ، وهو خطأ (۱) في الا صل لم يذكر كلمة وما منوا ، وهو سهو من الناسخ

قَالُوا: لاَ طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ لِمِحَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ ٱلنَّتِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَقُوا اللهِ اللهِ عَلَيْنَ اللهِ عَلَيْنَ اللهِ عَلَيْنَ اللهِ عَلَيْنَ اللهِ عَلَيْنَا أَفُوعَ عَلَيْنَا أَلُوا: رَبَّنَا أَفُوعَ عَلَيْنَا السَّابِرِ بِنَ [ ٢٤٩ ] وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا: رَبَّنَا أَفُوعَ عَلَيْنَا السَّابِرِ بِنَ [ ٢٥٠ ] فَهَرْ مُوهُم عَلَيْنَا وَانْهُ وَلَيْنَ وَانْهُ وَقَالُوا: رَبَّنَا أَفُوعُم اللهِ عَلَيْنَا وَانْهُ وَالْمُونَ عَلَيْنَا وَانْهُ اللهُ وَقَالَوا وَمُنَا وَانْهُ أَلُونَ وَوَانَاهُ اللهُ اللهُ وَالْحِكُمَةَ وَعَلَّمَ مُعَ اللهُ وَلَو لاَ وَكَالَ اللهُ وَقَالَوا مَا اللهُ وَقَالُوا وَمُعَلِّمُ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَالْحِكُمَةَ وَعَلَّمَ اللهُ وَقَالَوا وَمُعَلَّمُ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَالْحَكُمَةَ وَعَلَّمَ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَوا وَالْحَكُمَةُ وَقَالُولَ وَمُوهُم وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُونَ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ اللهُ اللهُ وَقَالَ اللهُ اللهُ وَقَالَ اللهُ اللهُ وَقَالَمُ اللهُ وَقَالُولُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَقَالُولُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللّهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَالْحُلُولُ اللهُ اللهُ

ومن سورة آل عمران : ( يَأْيُّ الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا اللهِ عَوَا مِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَّى (١) : لَوْ كَانُوا عِنْدُنَا مَا مَا اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ أَوْ مُنْمُ وَاللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ أَوْ مُنْمُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

ومنها: (وَلاَ تَحْسَبَنُ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَاتًا . بَلْ أَحْبَالِا عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ [ ١٩٩ ] فَرِحِينَ بَمَا ءَاتَاهُمُ ٱللهُ مِنْ فَضَلِهِ ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِاللَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بهِم مِّنْ خَلْفَهِمْ أَلاَّ خَوْف عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ [ ١٧٠] بِاللَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بهِم مِّنْ خَلْفَهِمْ أَلا خَوْف عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ [ ١٧٠] بيشتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةً مِّنَ اللهُ وَفَضْلُ وَأَنَّ ٱللهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ ٱلوُّمِنِينَ (١٧٠] ). يَشْرُونَ النَّهِ مَن اللهُ وَفَا اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُولِي المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ المُلا المُلا المُلا المُلا المُلا المُلا المُلِهُ اللهُ اللهِ المُلا اللهِ المُلا المُلا المُلا المُلا المُلا

<sup>(</sup>۱) رسمت في الاصلين بالا الف ، وهو مخالف لرديم المصحف . (۲) كتب في الاصلين « لا إلى » وهو خطأ (۲) في الاصلين « المصنين » وهو خلاف التلاوة

ٱللُّهُ نَيَّا بِالْآخِرَةِ . وَمَنْ 'يُقَا تِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتَلْ أَوْ يَعْلَبْ فَمَوْفَ نُونَيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [٧٤] وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَٱلمُنتَضَعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّمَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : رَبُّنَا أُخْرِجْنَا مِنْ كَلَّذِهِ ٱلْمَرْ يَهَ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهُ وَآجْمَلُ ۚ لَّنَا مِن أَدُنْكَ وَلَيًّا وَآجْمَلُ لَّنَا مِن لَّذُنْكَ نَصِيراً [٧٥]. ٱلَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلَّذِينَ كَفَرُ وَا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّاغُوتِ . فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاء الشَّيْطَان (١) ، إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَان كَانَ ضَعِيفًا [٧٦] أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ كُمْ : كَفُوا أَيْدِ يَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلُوا وَوَاتُوا الرَّ كُوا مَ فَلَنَّا كُتِبَ عَلَيْمٍ ' ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِينَ مِّنْهُمْ غَشُونَ ٱلنَّاسَ كَغَشَّةِ آللهِ أَوْ أَشُدُ خَسْيةً . وَقَالُوا: رَبُّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ؟ لَوْلاَ أَخُرْتَنَا إِلَى أَجَلِ قَرِيبِ ا قُلْ مَتَاعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيل ، وَٱلْآخِرَةُ خَرْ لَن ٱتَّفَى وَلاَ تَظْلَمُونَ فَتَعَادُ [٧٧] أَيْنَا (٣) تَكُونُوا يُدْرَكُمُ (٣) اللَّوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ في بُرُوج مُسَلَّدُةٍ . وَإِنْ تَصِيْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا : هَذُو مِنْ عِنْدِ ٱللهِ . وَإِنْ تَصِيُّمُ سَيِّئَةُ ۖ يَمُولُوا : هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ . قُلْ كُلُّ مِّنْ عِنْدِ ٱللهِ . فَال هَوْ لا و ( 3 ) أَلْمُوم \_ لا يَكَادُونَ يَنْقَبُونَ حَدِيثًا [ ٢٨]).

ومنها: (وَلاَ يَهِنُوا فِي أَبِتِهَا الْقُوم ، إِنْ تَكُونُوا فَالْنُونَ فَا يَهُمُ مَ اللَّهُ مَالاً يَرْجُونَ . وَكَانَ اللهُ عَلِيماً عَلِيماً عَلَيماً وَكَانَ اللهُ عَلِيماً عَلَيماً عَلَيماً وَكَانَ اللهُ عَلَيماً عَلَيما عَلَيماً عَلَيماً عَلَيما عَلَيماً عَلَيما عَلَيماً عَلَيْها عَلَيماً عَلَيما عَلَيما

<sup>(</sup>۱) فى الاصلين و الشياطين » وهو خلاف التلاوة (۲) كتب في الاثماين و أبن ما » وهو خلاف رسم المصحف (۶) كتب فى الاصلين و يدركم » بادغام الكافى الاولى فى الثانية فى الكابة ، وهو خطأ ومخالف لرسم المصحف (٤) كتب فى الاصلين و فا لمؤلاء » وهو خلاف رسم المصحف .

ومن سورة الأنفال: (إذْ تَسْتَغيشُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ : أَنِّي مُعدَّكُمْ أَلُهُ إِلاَّ بُشْرَى (١) مُبدَّكُمْ بَأَلْف مِّن اللَّائِكَة مُرْدِفِينَ [٩] وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلاَّ بُشْرَى (١) مُبدَّكُمْ بَأَلْف مِّن اللَّائِكَة مُرْدِفِينَ [٩] وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلاَّ بُشْرَى (١) وَلِيَطْمُنُ إِلاَّ مِن عِندِ اللهِ ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ وَلِيَطْمُنُ إِلاَّ مِن عِندِ اللهِ ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ عَلَيْ اللهَ عَزِيزٌ عَلَيْ اللهَ عَزِيزٌ اللهَ عَزِيزٌ عَلَيْ اللهَ عَزِيزٌ اللهَ عَرْيزُ اللهَ عَرْيزُ اللهَ عَرْيزُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ الل

ومنها : ( يَأْيُّهَا ٱلَّذِينَ وَامَنُوا إِذَا لَقِيتُم ُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوا هُمُ اللَّهُ وَمَا لَا مُتَحَرِّفًا لِقِيتَالِ أَوْ مُتَحَيِّنًا إِلَى فِئَةً اللَّهُ وَبَارَ [10] وَمَنْ يُولَدِم ْ يَوْمَنْذِ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِقِيتَالِ أَوْ مُتَحَيِّنًا إِلَى فِئَةً

فقد با و بغضب من ألله ، وَمَأْوَاهُ جَهُمُ ، وَبِنْسَ الْمِيرُ [١٦]).

ومنها: (وَقَائِلُو هُمْ حَتَى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ فِيهِ ، فَإِن النَّهُوا أَنْ اللهُ مَوْلاً كُمْ . أَنْتَهُوا أَنْ اللهُ مَوْلاً كُمْ . أَنْتَهُوا أَنْ اللهُ مَوْلاً كُمْ . أَنْتُهُوا أَنْ اللهُ مَوْلاً كُمْ . فَعَمْ ٱللَّهُ لَا وَإِنْ تَوَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنْ اللهُ مَوْلاً كُمْ . فَعَمْ ٱللَّهُ لَى وَنَعْمَ ٱلنَّفِيرُ [ ٢٩] وَإِنْ تَوَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنْ اللهُ مَوْلاً كُمْ . فَعْمَ ٱللَّهُ لَى وَنَعْمَ ٱلنَّفِيرُ [ ٢٩] ) .

ومنها: ﴿ يَأْيُهَا ٱلَّذِينَ وَامْنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فَنُهُ فَالْبُتُوا وَآذَ كُرُوا ٱللَّهَ كَثيراً لَعَلَّكُمْ ثُمُلُحُونَ [8] وَأَطْيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ (٢) وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ لَعَلَّكُمْ ثُمُلُحُونَ [8] وَأَطْيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ (٢) وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ

ريخُكُمْ وَأَحْبِرُوا إِنْ ٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ [87]).

ومنها : ( يَأْيُهُ) النّبِيُّ حَرَّضِ ٱلمُوْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ . إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَمِنْهَا : ( يَأَيُّهُ) النّبِيُّ حَرَّضِ ٱلمُوْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ . إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَمَا يَوْمُ ( أَ) لاَ يَمْقَهُونَ [ ٢٥] ٱلأَن خَنْفَ ٱللهُ عَنْكُمْ اللّهِ يَعْلَمُ مَا أَنَّ خَنْفَ ٱللهُ عَنْكُمْ وَعَلَمُ أَنْ فَيْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْلِبُوا مِائَتِيْنِ ، وَإِن يَكُنْ مُنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْلِبُوا مِائَتِيْنِ ، وَإِن يَكُنْ مُنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْلِبُوا مِائَتِيْنِ ، وَإِن يَكُنْ مُنْكُمْ مِائَةٌ مَا يَاللّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ [ ٢٦] ) .

<sup>(</sup>١) زاد الكانبان في الأصلين ، لكم ، وهو خطأ ، (٢) في الأصلين ، والرسول ، وهو خطأ غريب وهو خطأ غريب

ومن سورة التوبة : (أَلاَ تَفَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَا نَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَهُوكُمْ أُولًا مَرَّةً ! أَتَخْشُو نَهُمْ ؟! فَاللهُ أَحَقُ أَنْ تَخْشُو هُ إِنْ اللهُ اللهُ أَحَقُ أَنْ تَخْشُو هُ إِنْ اللهُ اللهُلمُ اللهُ ا

ومنها: (قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللهِ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱللَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حَتَّى مَا حَرَّمَ ٱللهِ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱللَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حَتَّى يَعُطُوا ٱلْحِزْيَةَ عَنْ يَدِ وَهُمْ صَاغِرُونَ [٢٩]).

ومنها: (إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ آللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ آللهِ بِنَ كَفَرُوا ثَانِيَ اللهُ مَعَنَا . فَأَنْوَلَ السَاحِبِهِ : لاَ تَحْزَنْ إِنَّ آللهُ مَعَنَا . فَأَنْوَلَ السَّاحِبِهِ : لاَ تَحْزَنْ إِنَّ آللهُ مَعَنَا . فَأَنْوَلَ السَّعْنَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهُ وَأَيْدَهُ بَجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلَهَ آللهِ مِي الْعُلْيَا . وَآللهُ عَزِيزٌ حَكيمٌ [ • عُ ] آنفُو وا خِفَافاً وَثَقَالاً السُّفْلَى . وَكَلَهَ أَللهُ هِي الْعُلْيَا . وَآللهُ عَزِيزٌ حَكيمٌ [ • عُ ] آنفُو وا خِفَافاً وَثَقَالاً وَجَاهِدُ وا بِأَمْوَ البَحْمُ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ آللهِ . ذَلِكُمْ خَيْرٌ آلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ ٤١] ) .

ومنها : (يَأْيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَاهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلمُنَافِقِينَ (٢) وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ . وَمَأْوَاهُمْ عَجَمَّةُ وَبَعْسَ ٱلْمَعِيرُ [٣]).

ومنها: (إِنَّ أَللهُ أَشْرَى مِنَ ٱلمؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمُوا لَهُمْ بِأَنْ لَهُمُّ الْحَبْمُ الْمُعَمَّ الْجَنَّةُ: 'يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَيقَتْلُونَ وَيُقْتَلُونَ. وَعْدَّا عَلَيْهِ حَقًا فِي

<sup>(</sup>۱) فى الأصلين ، قلوبكم ، وهو خلاف النلاوة . (۲) نسي الناسخاز فى الأصلين ان بكتبا كلمة « والماافقين »

اَلْتُوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرُ ءَانِ. وَمَنْ أَوْقَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ وَالسِّنْجِيكُمُ التَّوْرُ وَالْجَيْدُ وَالْمَا اللهُ وَالْمَا الْمُؤْرُ الْفَطْيَمُ [١١١] اَلتَّا نُبُونَ الْفَابِدُونَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عُونَ اللهَّاعِدُونَ الْفَاجِدُونَ اللهَّاعِدُ وَنَ بِاللَّمْ وَفِ وَالنَّاهُونَ (٢) عَن الله عُونَ السَّاجِدُونَ اللهَّامِ وَانَ بِاللَّمْ وَفِ وَالنَّاهُونَ (٢) عَن الله عَن الله عَلَيْ وَالْحَافِظُونَ الحُدُودِ اللهِ . وَ بَشِّر الدُّوْمِينِينَ [١١٢]) .

ومنها : ( يَأْمُّهَا ٱلَّذِينَ وَامَنُوا قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ ، وَلَيْحَدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً . وَآعْلَمُوا أَنْ ٱللهُ مَعَ ٱلمتقينَ [١٢٣]) .

ومنها: (يَأْيُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا آرْكُنُوا وَأَسْجُدُوا وَأَعْبُدُوا رَّاجُهُمْ وَالْعَبُدُوا رَّاجُهُمْ وَالْعَبُدُوا الْخَيْرَ لَعَلَّمُ مُ تُعْلَيْحُونَ [٧٧] وَجَاهِدُوا فِي آللهِ حَقَّ جِهَادِهِ. هُو آجْتَبَا كُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدَّينِ مِنْ حَرَجٍ ، مِلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَهُمَ ، الْجَنْبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدَّينِ مِنْ حَرَجٍ ، مِلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَهُمَ ، هُوَ سَمَّا كُمْ السُّلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَلْدَا ، لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ أَنْهُ اللهِ مَنْ قَبْلُ وَفِي هَلْدَا ، لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ أَنْهُ اللهِ مَنْ قَبْلُ وَفِي هَلْدَا مَ لِيَعْمُ السَّلُونَ وَوَاتُوا الرَّ كُونَ عَلَيْكُمْ وَاللهِ هُو مَوْلاً كُونَ النَّالِي . فَأَقِيمُوا الصَّلُونَ وَوَاتُوا الرَّ كُونَ عَلَيْكُمْ وَاللهِ هُو مَوْلاً كُمْ ، فَنَعْمَ الْمَوْلَى وَرَفْمَ النَّصِيرُ [٧٨] ) .

<sup>(</sup>١) لسبا أيضاً كلمة ديده (٢) ونسباأيضاً وأو العطف. (٢) في الاجلين، للذين، وهوخطأ.

<sup>(</sup>٤) في الأصلين ، وال أقد و رمو خلاف الثلارة

ومن سورة الفتح: (قُلْ لِلْمُخَلَفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: سَتَدْعُوْنَ إِلَى قَوْمِ الْوِلِي كَانِ شَعْرَابِ : سَتَدْعُوْنَ إِلَى قَوْمِ الْوِلِي كَانِ شَلِيعُوا مُؤْتِكُمُ ٱللهُ أَجْرًا حَسَنًا ، وَإِنْ تَتَوَلُّوْا كَمَا تُولَيْنُمْ فَنْ يَمِنْ قَبْلُ يُعَذَّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيًا [١٦]).

ومن سورة الحُجُر اَتِ : ( إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُ مَّ لَمُ مَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُ مَ لَمُ مَرْ ثَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوا لِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ آللهِ . أُولُمْكَ هُمُ الصَّادِقُونَ [ 10 ] ) .

ومن سورة الصَّف : ( إِن اللهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ 'يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأْنَهُمْ 'بُنْيَان مَّرْ صُوص [ ٤ ] ) .

ومنها: (يَأْيُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْلُكُمْ عَلَى يَجَارَةِ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى اللهِ عَلْمَ عَلَى ع

<sup>(</sup>١) نسمى أبضاً ﴿ سورة القتال ﴾ . (٢) في الأصل ﴿ واذا ﴾ وهو مخالف للتلاوة .

<sup>(</sup>٣) في الأصل ﴿ أَنْخَنْتُوهُم ﴾ وهوخطأ . (٤) في الأصل ﴿ بعضهم ﴾ وهو خلاف التلاوة . وفي (-) لم يذكر إلا الاّية ( رقم ٧ )

ذُنوبَكِمْ وَيَدُخِلْكُمْ جَنَاتَ تَجْرِي مِنْ تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً وَيُوبَى مُنَ الله في جَنَاتِ عَدْنِ . ذَلِكَ الْفَوْزُ الْفَظِيمُ [١٣] وَأَخْرَى تُعِبُونَهَا : نَصْرٌ مِنَ الله وَفَتَعْ قَرِيبٌ . وَبَشِرِ الْمُؤْمِنِينَ [١٣] (١٠ يَأْيُهَا الّذِينَ عَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ وَفَتَعْ قَرِيبٌ . وَبَشِرِ الْمُؤْمِنِينَ [١٣] (١٠ يَأْيُهَا الّذِينَ عَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ الله ؟ قَالَ الله كَما قَالَ عِيسَى آبُنُ مَرْيُمَ لِلْحَوَارِيِّينَ : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى الله ؟ قَالَ الله كَما قَالَ عِيسَى آبُنُ مَرْيُمَ لِلْحَوَارِيِّينَ : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى الله ؟ قَالَ الله وَكَفَرَتُ الله وَكَفَرَتُ الله وَكَفَرَتُ الله وَكَفَرَتُ طَائِهَةٌ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ وَكَفَرَتُ طَائِهَةٌ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ وَكَفَرَتُ طَائِهَةٌ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ وَكَفَرَتُ طَائِهَةٌ مَ فَأَيْدُ مِنَ الله إِنْ الله وَكَفَرَتُ طَائِهَةٌ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ وَكَفَرَتُ طَائِهَةٌ مَ فَأَيْدُونَ الله وَكُفَرَتُ عَلَيْهِ الله الله وَالله وَالْمَوْدِينَ [18] ) .

ومن سورة المُتَحَرِّم ("): ( يَأْيُهَا ٱلنَّبِيُّ جَاهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَا فِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ، وَ بِنُسَ ٱلْمَصِيرُ [ ٩ ] ).

## ومن الأحاديث

عن هشام عن الحسن رحمه الله أنَّ النبيَّ عَلَيْكِيْ قال : « لَفَدُوةَ أو رَوْحَة \* ٣٩ في سبيل الله تعالى أَفْضَلُ من الأرضِ وما عليها . ولَمَوْقِفُ رَجُل في الصَّف أفضلُ من عبادَة سِتين سنة (٣) » .

## وعن ابن عباس رضي الله عنهما : « أن النبي عَلَيْكِيْنَ أَمَتُ ابنَ رَوَاحَهُ \* ٤٠

<sup>(</sup>۱) نسي الكانبان في الأصلين الا آبة رقم [۱۳] (۲) نسمى أيضاً « سورة التحريم ٤ (٢) هذا الحديث في الحقيقة حديثان ، ولعل الحسن \_ رحمه اقة \_ سميما من بعض الصحابة ثم رواهما جملة واحدة . أما الأول فقد رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه أنس ه ورواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث سهل بن سعد ه ورواه مسلم وابن ماجه من حديث أبي هريرة ع ورواه الترمذي من حديث ابن عباس . بلفظ ه غدوة في سبيل القاوروحة خير من الدنيا وما فيها ، وفي بعض ألفاظهم ، لغدوة ، بزيادة اللام ، انظر الجامع الصغير ( رقم خير من الدنيا وما فيها ، وفي بعض ألفاظهم ، لغدوة ، بزيادة اللام ، انظر الجامع الصغير ( رقم فقد رواه الحاكم في المستدرك ( ج ٢ ص ١٦٨ و ١٦٤ و ١٦٥ ) ، وأما الحديث الثاني فقد رواه الحاكم في المستدرك ( ج ٢ ص ١٦ ) من حديث هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حسين ، وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي ، ونسبه في جمع الفوائد ( ج ٢ ص ٤ ) للطبراني في الحبير والا وسط ، ورواه أيضا الحاكم ( ج ٢ ص ١٦ ) من حديث أبي هريرة وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، ونسبه في جمع الفوائد ( ج ٢ ص ٤ )

- رحمه الله - في سَرِيَّةِ (١) ، فوافق ذلك بوم الجعة ، فقال : أصلّي مع النبي عَيَّظِينَةِ مَ الْحَقُ بأصْحابي ، وقد غَدَا أصحابُهُ ، فلما رآهُ النبي عَيَظِينَةِ مَ الْحَقُ بأصْحابي ، وقد غَدَا أصحابُهُ ، فلما رآهُ النبي عَيْظِينَةِ فل قال : أَصْبَتُ أَن أَصَلِي معك الجعة قال : مَا لَكَ لَم تَفَدُ مَع أَصابِك ؟ قال : أَصْبَتُ أَن أَصَلِي معك الجعة مَ الْحَق بأعابي . فقال عَيْظِينِينَ : لَوْ أَنفَقْتَ ما فِي الأرض جَمِعاً ما أَذْر كُت فَضَلَ غَدْ وَتِهِم (٢) .

٤١ • وعن أبي هر يرة رحمه الله عن النبي وَلِيَكُلِيَةِ أنه قال " : عُرِضَ علي الوَّلُ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) هو عبد الله بنرواحة الانصارى الحزرجي ، أحدالنقباء ليلة المقبة ، وهذه السربة هي غزوة مؤتة — بالهمز — وقد قتل ابن رواحة فيها شهيداً ، رحمه الله .

<sup>(</sup>۲) رواه الترمذى (ج ۱ ص ۱۰ ) بهذا اللفظوقال : وحديث غريب ، ورواه أحد في المسند مختصرا (ج ۱ ص ۲۰۱ برقم ۲۲۱۷) (۳) هذا الحديث رواه ابن خزيمة مطولا ، ورواه ابن حبان مفرقا في موضعين كما نقل ذلك المنذري في الترغيب (ج ۱ ص ۲۲۸) ثم نقل النصف الأول منه (ج ۶ ص ۴۰) و فسبه للترمذى وابن حبان ، ونقل النصف الثاتي (ج ۶ ص ۱۵) وقال : وحديث وفسبه لابن حبان وابن خزيمة ، والنصف الأول عند الترمذى (ج ۱ ص ۲۰۹ ) وقال : وحديث حسن ، ونقله السيوطي في المر المنثور مطولا (ج ۲ ص ۷۷ — ۹۸) و فسبه لابن أبي شبه والترمذى وابن ماحه وابن خزيمة وابن حبان ، ولم أجده في ابن ماجه ، ولا النصف الثاني في الترمذى ثم إن في بعض ألفاظه عنا خلافاً لما عندهم ، (ع) في الترمذى ، أحسن عبادة ربه ونصح لمواليه ، وفي الترغيب والدر ، وفصح لسيده ، (ه) في الروايات الأخرى ، وعفيف متعفف ، لمواليه ، وفي الترغيب والدر ، وفصح لسيده ، (ه) في الروايات الأخرى ، وعفيف متعفف ، وغور ، بالحيم ، وهو وإن كان صحيحا لفة إلا أنه مخالف للرواية ، وصوابه ، فحور ، بالحاء من والفخر ، كا في كل الروايات ، ويؤيده أن المنذرى جاء به في الترهيب من المكبر والاقتخار .

وعن أنس بن مالك رُحمه الله أن النبي عَلَيْهِ (١) قال: « مامِن عبد عوت ، ٤٠ وله عند الله خَيْر " يَتَمَنّى الرجوع إلى الدُّنيا ، و إن كان له الدُّنيا ، لما يَخاف مِن هُول المو ت - : إلا الشهيد ، لما يركى من فضل الشهادة ، فإنه يَتَمَنّى (٢) أن يَر ْجع إلى الدنيا فَيُقتل مرّة أُخرى » .

وعن سعيد بن جُبَيْر رحمه الله في قول الله تعالى : ( فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمُواتَ وَمَنْ فِي السَّمُواتِ وَمَنْ فِي اللَّمْنُ شَاء اللهُ [ ٦٨:٣٩]) قال : هم الشَّهداء، مُتَقَلِّدُو (٣) السُّيوفِ حَوْلَ المَرْشُ (١٠).

وعن رسول الله وَلِنَّالِيَّةُ أَنه قال : « والذي نفسي بيده لوَدِدْتُأْنِي أَقَائِلُ فِي \* ٤٣ سبيل الله فَأَقْتَلَ هُ مُ أَخْيَا فَأَقْتَلَ مُ أُخْيَا فَأَقْتَلَ مُ أُخْيَا فَأَقْتَلَ مُ \* .

وعنه وَلَيْكُ أَنهُ قَالَ \* ﴿ وَالذِي نَفْسِي بِيدِهُ لَا يُكُلِّمُ أُحدُ ۚ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ \* ٤٤ وَاللهُ أُعلَمُ مِن يُكُلِّمُ فِي سَبِيلِهِ — إِلاَّ جَاءَ يُومَ القيامةِ وَجُرْ خُهُ مَ يَثْمَبُ (١) دماً : اللونُ لُونُ الدَّمِ وَالرِّبِحُ رَبِحُ المُسْكِ » .

ورُويَ عن النبي عَلِي ﴿ ﴿ أَنه لَا كَانَ يَوْمُ أَحُد قال : مَنْ يَأْتِنِي بَخَبَر \* ٤٥

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى (ج٤ ص ۱۷ و ۲۷) ومسلم (ج٢ ص ٩٦) والترمذى (ج١ ص ٢٠٩) والترمذى (ج٢ ص ٢٠٩) والتسائى (ج٢ ص ١٠٥) بألمفاظ مختلفة (٧) كتب في الاصل بالالف ه (٩) رسم في الاصلين بألف بعد الواو (٤) رواه الطبرى فى النفسير (ج٢٢ ص ٢٠٠) ونقله فى الدر المنثور (ج٥ ص ٢٢٦) (٥) رواه أحمد في المسند من حديث أبي هريرة مطولا ومختصرا (ج٢ ص ٢٢٠) و ٢٨٤ و ٢٠٤ و ٢٠١ و ٥٠٠ ) ورواه مالك فى الموطا (ج٢

ص ١٦ – ١٧) والبخارى (ج ٤ ص ١٧) ومسلم (ج ٧ ص ٢٠ – ٢١)
(١) يكلم ؛ أى مجرح ، وشعب بنتج العين المهلة ـ أى مجرى متفجراً كثيراً ، والحديث رواه بهذا اللفظ مالك في الموطأ (ج ٧ ص ١٧) ورواه أبضا البخارى (ج ٤ ص ١٨ – ١١) ومسلم (ج ٧ ص ٩٠ – ٢١) بألفاظ مختلفة من حديث أبي هريرة

<sup>(</sup>٧) رواه مالك في الموطأ (ج ٢ ص ٢١) وابن سعد في الطبقات من طريق مالك (ح ٢ ق ٧ ص ٧٧ \_ ٧٠ ) عن يحيي بن سعيد . وهو حديث مرسل ولم يأت موصولاً من طريق أخرى .

سَعَلْدِ بِنِ الرَّبِيعِ آلا نصاري ؟ فقال رجل : أنا يا رسول الله . فذهب الرَّجُلُ : وَطَوفُ ] (() بِينَ القَتْلَى ، فقال له سَعَدُ بِنُ الرَّبِيعِ : مَا شَأْنُكَ ؟ فقال الرجل : بَعَثْنِي رسول الله عَلَيْكِيلِ إليك لآتِيه بُحَبَرِك . فقال : فَا ذُهَب إليه فَأْقُرِ و (() مِنْي السَّلامَ ، وَأَخْبِر ، أنّي قد طُعِنْتُ النقى عَشْرَةَ (() طَعْنْه ، وأنّي قد أَنفِذَت مَقَا تيلي . وَأَخْبِر ، قَوْمَنَا (() أَنّهُ لاعُذْرَ لَكُم (()) إنْ قُتِلَ رسول الله وَلَيْكِلِيدٍ وَوَاحِد مُنْ مَنْ كُم (() حَي ") .

- ٤٦ م ورُوي عنه عَلَيْكُ أنه قال: « وقوف ُ ساعة في الصف في سبيل الله تعالى أفضلُ من قيام ليلة القدر تحت الحَجر الأَسْوَد (٧) » .
- ٤٧ . ورُوي عنه مَيِّكِ : «أنه سَمِع رجلاً يقول : ٱللهُمَّ إِنِي أَسَّالُكَ خيرَ مَا تُسُأَلُ ، فَأَعْطِي أَفضَلَ مَا تُعْطِي . فَقَال : إِنِ ٱستُجِيبَ لكَ أَهْرِيقَ دَمُكَ مَا تُعْطِي فَي سَيْل الله تعالى (٨) » .
- ٤٨ . وعن عَسْعَس بن سلامَة قال : « أَتَى رَجِلُ مِنْ أَصِحَاب رَسُولَ اللهُ عَلَيْكِلِيَّةٍ ، فقال له عَلَيْكِلِيَّةٍ ، فقال له عَلَيْكِلِيَّةٍ ، فقال أَهُ عَلَيْكِلِيَّةٍ ، فقال له رسول الله عَلَيْكِلِيَّةٍ ، فقال أَدْتُ أَن رسول الله عَلَيْكِلِيَّةٍ ؛ ما الذي حَمَلَتُ على ذلك ؟ فقال : يارسول الله ، أَرَدْتُ أَن أَعْتَزُل فَأَنْعَبَد . فقال رسول الله عَلَيْكِيْةٍ : لا تَفْعَلْ ، فإن صَبْرَ أَحَدِكُمْ سَاعَة أَعْتَزُل فَأَنْعَبَد . فقال رسول الله عَلَيْكِيْةٍ : لا تَفْعَلْ ، فإن صَبْرَ أَحَدِكُمْ سَاعَة أَ

<sup>(</sup>١) الزيادة من الموطأ وابن سعد . (٢) أصلها و فأقرئه ، وحذفت الممزة تسهيلا ،

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، باثنتي عشر ، وفي ( ح ) ، اثني عشر ، وصححناه من ابن سعد .

<sup>(</sup>١) في الموطأ وابن سعد : « قومك ، (٥) فيهما : « لهم ، (٦) فيهما : « منهم »

<sup>(</sup>٧) نقله المنذرى في الترغيب ( ج ٢ ص ١٥٢ ) بمناه من حديث أبي هريرة ، ونسبه البيهقي وصحيح ابن حبان ، (٨) لم أجد هذا الحديث بعد طول البحث ،

مِنَ النَّهَارِ فِي بَعْضِ مَرَابِطِ الأسلامِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةً رَجُل خَالٍ أربعين سنة (١) .

وعن أنس بن مالك رحمه الله قال : لما طُمِنَ خالي حَرَامُ بنُ مِلْحَانَ ـرحمه الله على وعن أنس بن مالك رحمه الله قال : لمَا عَنْ تَ اللهِ مَعُونَةَ قال بالدم هكذا : فَنضَعَه عَلَى وجهه ورأسه ، ثم قال : فَزْتُ وَرَبِّ الكَمْبَةَ (٢) » .

وعن عبد الله بن عمر و (٣) رضوان الله عليهما قال : سمعت رسول الله . ٤٩ عليهما قال : سمعت رسول الله . ٤٩ عليهما قال : ها أول ثلاثة يد خلون الجنة : الفقر اله المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره ، و إذا أمر وا سمعوا وأطاعوا ، و إذا كان للرجل مهم حاجة إلى السلطان لم تُنْفَى (٤) له حتى بموت وهي في صدره . و إن الله عز وجل ليد عو (٥) يوم القيامة الجنة فتأتي بز خر فها و زينتها ، فيقول تعالى : أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي فقتلوا ، وأوذوا في سبيلي ، وجاهد وافي سبيلي ، أدخلوا الخين قاتلوا في سبيلي ، وتأتي الملائكة فيسجد ون ويقولون : رابنا الجنة . فيد خوا الذين آثر بهم المنها والنهار ونقد سبيلي ، من هؤلاء الذين آثر بهم

<sup>(</sup>۱) رواه الطيالسي في مسنده (رقم ١٢٠٩) ، ونقله ابن الاثير في أسد الغابة ( ج ٢ ص ٤٠٨) وونقل المنذري في الترغيب نحو هذه القصة مطولة ( ج٢ ص ١٧٤) وون حديث أبي هريرة ونسبها للمندي والحاكم ، وون حديث أبي أمامة ونسبهالمسند أحمد ، (٢) يوم بشر معونة هو الذي قتل فيه القراء السبمون الذبن بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فندروا بهم ، وانظره في البخاري ( ج ٤ ص ١١٠) ووسلم ( ج٢ص ١٠٠) وطبقات أبن سعد ( ج ٢ ق ٢ ص ١٧ – ٧٧) ونفسير الطبري ( ج ٤ ص ١١٠) وليس في هذه الروايات ذكر لنضح اللم على الوجه والرأس ، ولكني وجدته في أسد الغابة ( ج ١ ص ٢٠٥) بدون إستاد ، (٣) في الأصلين « عبد الله بن عمر » وهو خطأ ، والحديث رواه أحمد في المسند ( رقم ٢٠٥٠و١٧٥٦ ج ٢ ص ١٦٨ ) والحاكم في المستدرك ( ج٢ص ١٦٨ ) وصححه هو والذهبي ونقله في الدر المشور ( ج٤ص ٧٠ – ٨٠ ) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص (٤) في الأصلين « لن تقضي» وهو لحن ه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص (٤) في الأصلين « ليدعوا » بألف بعد الواو ،

عليناً ؟ فيقولُ الرّبُ عزّ وجل م فلاء عبادي الذين قُتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي . فتدخلُ عليهم الملائكة من كلّ باب : (سَلَامُ عَلَيْكُم م بما صَعَرْتُمُ فَي سبيلي . فتدخلُ عليهم الملائكة من كلّ باب : (سَلَامُ عَلَيْكُم م بما صَعَرْتُمُ فَي سبيلي . فتدخلُ عليهم الملائكة من كلّ باب ين السّار الما تعليهم الملائكة من كلّ باب ين السّار الما تعليهم الملائلة من المائلة المائل

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن قيس: هو أبو ، وسى الأشمري ، (۲) رواه مسلم (ج ۲ ص ۱۰۱) والحاكم (ج ۷ ص ۷۰) والطبكي في التفسير (ج ۱۰ ص ۷۰) والطبري في التفسير (ج ۱۰ ص ۱۷ ) والطبري في التفسير (ج ۲ ص ۱۷ ) في الأصلين ، فزجره ، والتصحيح من مسلم والطبري والدر.

ٱلمُسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْبَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَّبِيلِ ٱللهِ [١٥:

وعن أبي هُرَيرة أن رسول الله عَلَيْكُ قال : « إنَّ الشّهِيدَ لا يجدُ مَسَّ الْقَتْلِ . ٧٥ إلاَّ كَا يَجِدُ مَسَّ الْقَتْلِ . ٧٥ إلاَّ كَا يَجِدُ أَحَدُ كُم الْفَرْصَة يُقْرَصُهَا (٣) .

وعن أبي عَنْس رحه الله أن رسول الله عِيَالِيَّةِ قال : ﴿ مَا آغَبَرَّتَ قَدَمَا عَبْدِ . ٣٥ في صيل الله فَنَدَسَمُهُمُ النَّارُ (٢) ...

أَوْرَدَ الإمامُ أَبُو اللَّيْثِ السَّمْرُ قَنْدَيُّ رحمه الله في كتاب (تنبيه الفافلين) في مَا تَرَى : دَمِيمُ انْ رَجُلاً حسَبا ] أَنَى النبي عَلِيْكُ وقال : يا رسول الله ، إِني كا تَرَى : دَمِيمُ الْخُلْقَةُ (٥) ، مُنتِنُ الرِّبِح ، غَيْرُ زاكِي الْحَسَب (٢) ، فأَيْنَ أَنَا إِنْ قَاتَلْتُ حَتَّى الْخُلْقَةُ (٥) ، مُنتِنُ الرِّبِح ، غَيْرُ زاكِي الْحَسَب (٢) ، فأَيْنَ أَنَا إِنْ قَاتَلْتُ حَتَّى الْخُلْقَةُ (١) أَنْتَ فِي الْجَنَةِ . [ فأَسْلَمَ الرجل ، في المَا عَنْدِي غَنْ فكيف أَضْا تَرْجِع (٢) إلى أَمْلُها .

<sup>(</sup>۱) باق الآبة: (لا يَسْتُوُ ونَ عِنْدَ ٱلله ، وَٱللهُ لا يَهْدِي ٱلْقُوْمَ الطَّالِمِينَ ). وفي الآصلين ﴿ وجاهد في سبيله ﴾ وهو خطأ ، (۲) رواه بمناه الترمذي (ج ١ص ٢٩٦) وصححه ، والنسائي (ج ٢ ص ٢٠) وابن ماجه (ج ٢ ص ٢٠) ونسه في الدر المشور (ج ٢ ص ٢٠) لابن حبان أبضاً ، (٢) أبو غبس هو : عبد الرحن بن جبرالا نصاري ، وحديثه هذا رواه بمناه أحد في المسند (ج ٣ ص ٢٠٠١) والترمذي (ج ١ ص ٢٠٠١) والترمذي (ج ١ ص ٢٠٠١) والترمذي (ج ١ مس ٢٠٠١) والترمذي (ج ١ بدون إسناه ، والنسائي (ج ١ ص ٥٠) ، (١) نقلذلك في (ص ١٨١ طبعة الحبيبة سنة ١٣٠٢) بدون إسناه ، والزيادات التي بين قوسين من هناك ، وبين ما هنا وما هناك احتلاف ، وبظهر أن المؤلف رواه من حفظه أو من لسخة تخالف ما بين أبدينا . وروى الحاكم في المستدرك (ج ٢ ص ١٩ ) من حديث أنس قصة نحو هذه ، إلا أنها مختصرة . وصححها على شرط مسلم ووافقه الذهبي و ونقلها عنه السيوطي في الدر المثور (ج ٢ ص ٩٩) (ه) في التنبيه و دمم الوجه ، (٢) في الأصلين و الحده ، (٧) في التنبيه و سترجع و .

فَعْمَلُ (١) ذلك . ثم النحمَ القتال (٢) فاقتتالُوا ، فلما افترَقَ (٢) القومُ قال النبي عَلِيْقَ : تَعَقَدُوا إِخْوَانَكُم . [ فقعلوا ] ، فقالوا : بارسول الله ، ذلك الرجُل فَتُعَلَّرُ الله في وَادِي كذا . فقامَ (٥) النبي عَلِيْقِ معهم ، فلما أَشْرَفَ علَيْهِ قال : النبومَ حَسَنَ الله وَجُهَك ، وَطَيْبُ رِيحَك ، وَزَكَي حَسَبَك (٢) . ثم أعرض النبومَ حَسَنَ الله وَجُهَك ، وَطَيْب رِيحَك ، وَزَكَي حَسَبَك (٢) . ثم أعرض عنه (٢) . فقالوا : رَأَيْنَاكَ أَعْرَضَت عنه ؟ قال : والذي نفسي بيده ، فقد رَأَيْتُ أَرْوَاجَهُ مِنَ الحُورِ الْعَيْنِ أَبْتَذَرْنَ حَتَى بَدَت خَلاَخِلُهُنَ (٨) .

وأوردَ الامامُ أبو الحسن يحيى بنُ نجاح رحمه الله في كتاب (سُبلُ الخيرات) (١٠) قال : يُر وَى عن النبي عَلِيْكِ أنه قال : و أَلاَ أُخْبِرُ كُمْ بحيرِ النَّاسِ مَنزِلةً ؟ رَجُلُ أَخْدَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ بُجَاهِدُ في سَبيلِ اللهِ تعالى (١٠) .

وأوردَ أبو الليث السعرقنديُّ رحمه الله عن الحسن رضي الله عنه أن النبيُّ على الله عنه أن النبيُّ عالى : ه مَن ْ سَأَلَ اللهُ تَعالى الشَّهادةَ فاتَ كانَ لهُ أَجْرُ شَهيد (١١) .

<sup>(</sup>۱) في الأصل، وفعل ، (۲) فيه ، ثم اقتحم القتال ، (۲) فيه ، فلما تحاجز ، (٤) فيه ، ذلك الحبشي قتيل ، . (٥) في الأصل ، وقام ، . (٦) في الأصلين ، جسدك ، . (٧) في التنبيه ، خلاخيلن ، بزيادة الياء ، وكلاهما ، التنبيه ، فلك فأعرض عنه ، . (٨) في التنبيه ، خلاخيلن ، بزيادة الياء ، وكلاهما ، المتنز ، مجمع ، خلخال ، على ، خلاخل ، و ، خلاخيل ، وقيل إن الاول جمع ، خلخل ، بفتح الخادين وبضمهما ، . (٩) في كشف الظنون : ، سبل الحيرات في المواعظ والرقائق ، الحادين وبضمهما ، . (٩) في كشف الظنون : ، سبل الحيرات في المواعظ والرقائق ، لا الحسين بحبى بن نجاح بن الفلاس الاموي القرطبي المتوفي سنة ٢٧٤ . .

<sup>(</sup>١٠) رواه مالك بمناه في الموطأ ( ج ٢ ص ٤) من حديث عطاه بن بسار مرسلاه ورواهالترمذي ( ٦ ١ ص ٢١١م.) من حديث عطاه عن ابن عباس ه وقال : « حديث حسن غريب » و ونسبه في الترغيب ( ج ٢ ص ١٧٢) للنسائي وصحيح ابن حبان ، وروى الحاكم حديثاً آخر عن ابن عباس فيه معنى هذا الحديث ، وكذلك روى عن أبي هربرة نحوه وصححهما ورافقه الذهبي ( ج ٧ ص ١٦٠) . ( ان) في التنبيه ( ص ١٨٧ ) « الههيد » . ومعنى هذا الحديث نسبه في الترغيب ص ١٢٠) . المنظ وأصحاب السنن من حديث سهل بن حنيف ، ولسلم والحاكم من حديث اسهل بن حنيف ، ولسلم والحاكم من حديث المار في بعض ألفاظهم ، أعطاء الله أحر شهيد وإن مات على فراشه . .

وعن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَن ٱللَّهِ بِن اللهِ عِنْدَ رَبِّهِمْ بُو وَقُونَ ( ٣ : ١٦٩ ]) قال: قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَاتًا 6 بَلْ أَحْبَالا عِنْدَ رَبِّهِمْ بُو وَقُونَ ( ٣ : ١٦٩ ]) قال: أَرْواحُهُم كَطُبُورَ خُصْرِ مُعَلَّقة مِنْ الجنة ، ثم تأوي إلى قناد ل خُصْرِ مُعَلّقة عَنْ الْجَنْ شَرَحُ فِي الجنة ، ثم تأوي إلى قناد ل خُصْرِ مُعَلّقة عَنْ الْعَرْ شُنْ (١).

وأُوْرَدَ الامامُ الحافظُ أبو القسم إسمعيلُ بن محمد بن الفضلِ الأصنباني وحمد الله في كتاب ( الترغيب والترهيب ) (٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله على الشهداء ثلاثة رجال : رجل خرج عماله ونفسه مُحْتَسَباً في سبيل الله تعالى ، لا يُريدُ أَنْ يَقْتُلُ ولا يُقتَلُ (٢) ، لتحشير سوادِ السيلين - : فإن مات أو قتل غفرت [له] دُنُو به كانها ، وأحير مِنْ علاب القير ، وأوين من الفور المين [ وحلت عليه القير ، وأوين من الفور المين [ وحلت عليه الكرامة ] ووضع على رأسه تاج الوقار [ والخلا ] . والثاني : رجل حاهد الكرامة أ وماله محتسباً ، يريدُ أَنْ يَقْتُلُ ولا يُقتُلُ - : فإن مات أو قتل كانت (ه) رُحْبَةُ مع رُكْبَة إبرهم خليل الرحن عليه السلام مِن يَدَى الله عز وجل في مَقْد صدق عند مليك مُقتدر والثالث : رجل خرج ف نقشه (١٠) عنو وماله [ معد عند مليك مُقتدر والثالث : رجل خرج ف نقشه (١٠) وماله [ عنه المالة عنه العالم عن يَدَى الله وماله [ عنه المالة عنه العالم عن يَدَى الله عنه وماله [ عنه المالة عنه العالم عنه العالم عنه العالم عن يَدَى الله عنه وماله [ عنه المالة عنه العالم عنه واضعة على عُنقه (٢) ، والناس جاثون على الوعم القيامة عنه المناسة واضعة على عُنقه (٢) ، والناس جاثون على الوعم القيامة عنه العالم عنه واضعة على عُنقه (٢) ، والناس جاثون على الوعم القيامة على المنه واضعة على عُنقه (٢) ، والناس جاثون على الوعم على الوعم القيامة على المناس عنه واضعة على عُنقه (٢) ، والناس جاثون على الوعم على الوعم القيامة على الوعم الوعم المناس عنه واضعة على الوعم المناس المناس

<sup>(</sup>۱) هذا موقوف على ابن عباس ، وسيأتي معناه بعد ثلاثة أحاديث ، (۲) نقله السيوطي في العر المنفور (ج ۲ ص ۹۸) عن الأصباق ، ومازدناه بين قوسين فهو منه . رنسبه السيوطي أيضا للبزاروالبهق ، وذكر أنه حديث ضعيف ، وكذلك نسبه في جع الفوائد (ج ۲ ص ٥) البزار ، وضعفه . (۲) في الدر ، يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقال . . (۱) في العمر ، خرج بنفسه ، بنفسه ، (۱) في العمر ، خرج بنفسه ، (۲) في العمر ، خرج بنفسه ، (۲)

فَافُسَحُوا لَنَا [ مَرَّتَين ] ، فإنّا قد عَدَ الذا دماء نَا وَأَمُوالَذَا لَهُ عَزَ وَجَلَّ » قال رسول الله عَلَيْ : « والذي نفسي بيده ، لو قال ذلك لا برهم خليل الرحمٰن أولنبي من الأنبياء كَتَنعَى لهم عن الطريق ، لما يَرَى مِنْ واجب حَقَيْم . حتَّى يَأْتُوا مَن الأنبياء كَتَنعَى لهم عن الطريق ، لما يَرَى مِنْ واجب حَقَيْم أَلَوْ النّاس، منابر مِنْ نُورٍ عن يمين العَرْش، فيجلسون ينظرون كيف يُقضى بين النّاس، لا يجدُون غم المون ، ولا يَعْتمُون في البَرْزخ ، ولا تُفْزُعُهُم الصَّبْعَة ، ولا يَهْمُمُ الحساب ولا الميزان ولا الصِّراط ، يَنظُرون كيف يُقضى بين الناس ، ولا يسألون شيئًا إلا أعطوا ، ولا يَشْعُون في واحد (١) إلاَّ شُفَعُوا فيه ، ويُعْطَى من الجنة عيث أحب المَّراط ، ويُعْطَى من الجنة عيث أحب ، ويُعْطَى من الجنة عيث أحب ، ويُعْلَى من الجنة عيث أحب ، ويُعْلَى من الجنة عيث أحب ،

- ٥٨ . وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عَرِّلِكُ قال : « الفازي في سبيل الله عنهما عن النبي عَرِّلِكُ قال : « الفازي في سبيل الله عنهما والحاجُ إلى بيت الله ، والمُعْتَمِرُ : وَهْدُ الله عز وجل ، سألوا فأعطاهُم ، ودَعُوا فأجَابَهُم (٣) » .
- ٥٥ ، وعن النبي عَلِيكَ : وأنَّه سُئلَ : أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قال : الصلاةُ لِوَقْتِهَا ، وبرُ الوالدَيْنِ ، والجِهادُ في سبيل اللهِ تعالى (٤) ».
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله عَرَاقَة : لما أصيب الخواف طَيْرِ خُضْرٍ ، تَرِدُ أنهار الجنة، الحوانكم يأحُد جَعلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ في أَجُواف طَيْرِ خُضْرٍ ، تَرِدُ أنهار الجنة، وتأكلُ مِن عُمارها ، وتأوي إلى قنادِيلَ من ذَهَب مُعلَقة في ظل العرش. فلما

<sup>(</sup>۱) فالدر، في شيء، (۲) في الدر، وبعطون من الجنة ماأحبوا وينزلون من الجنة حيث احبوا، (۳) رواه بمناه ابن ماجه (ج۲ س ۱۰۹) من حديث ابن عمر، واسناده حسن، ونسبه المنذري أيضا (ج۲ س ۱۹۰) لصحيح ابن حبان . وروى محود ابن ماجه (ج۲ س ۱۰۹) والنسائي (ج۲ س ۱۰۹) من حديث أبي هربرة ، واسناد ابن ماجه ضعيف ، واسناد النسائي صحيح، واسبه المنذري أيضا لصحيح ابن خزية . (٤) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عناه عن ابن مسعود ، ورواه أحماد باسناد صحيح عن رجل من الصحابة ، وانظر الترغيب (ج ۱ مر ۱۵) من ۱۵۸ و ۱۵۸).

وَجَدُوا طِبِ مَأْكُلُهِمْ وَمَشْرَبِهِم وَمَبِيتِهِمْ () قالوا: مَنْ يُبْلِغُ إِخُوانَناعِنَا وَجَدُوا طِبِينَ أَلْمَ الْحَرْبِ ؟ أَنَّا أَحْمِالِ فِي الجِهَادُ وَلا يَنْكُلُوا عند العَرْبِ ؟ فَقَالَ الله عز رحل: أَنَا أَبْافُهُمْ عَنَكُمْ. فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل : ( وَلاَ تَحْسَبَنَ فَقَالَ الله عز رحل: أَنَا أَبْافُهُمْ عَنَكُمْ. فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل : ( وَلاَ تَحْسَبَنَ أَلَّذِينَ قَتُلُوا فِي سَلِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا ، بَلْ أَحْبَالِا عِنْدَرَ بَهِم يُرُ زَقُونَ [ ١٦٩ ] ) الله إلى آخر الآية (٢)

## وعاورد فيأساء الشجاعة

قال أبو زيد: يقال: رجل « شَعَاع " " مِن قوم « سُعْفة » ("). ويقال: « شَعَاع » و « شَعِيع " بعنى واحد . و « الشُعَاع » (١) : ضَرْب من الحَيَّات .

وقال صاحب (النضد ( الشَّحَمُ ): « الشَّجَمُ في الإبل: سُرعة فقل القوام ، يقول العربُ: بعير شُحمَ وناقة شُجعة ».

قال أبو بكر بن دُرَيْد: « رجل شجاع: أي جري، والأشجع من الرجال بَيْنُ الشّجاعَة ، وهو الذي كأنّ به جُنوناً »

وقال عاجب (كتاب الحين): « الشجاع " نجم : شجعان (") والشجاع " الحية الذكر").

<sup>(</sup>۱) فى أبى داود ، ومفيلهم ، (۲) لفظ الحديث هنا موافق لسنن أبى داود (ج ۲ ص ۲۲۲) وفى نسخة فيه ، إلى آخر الا يات ، وهي أحسن ، لا تها اللات آبات ، والحديث رواه أيضاً الطبرى فى التفسير (ج ٤ ص ١١٣) والحاكم فى المستدرك (ج ٢ ص ٨٨) وصححه هو والذهبى ، وانظر الدثور (ج ٢ ص ٩٥). (٣) الشين فى الكلمتين مجوز فيها الحركات الثلاث ،

<sup>(</sup>٤) بضم الثين أوكسرها . (٥) النضد : كتلب في اللغة ألفت على بين الحسن المغاثى - بضم الهاء \_ المد وف بكراع النمل \_ ه كراع : بضم الكاف ، وهو نحوى لنوى قديم من أهل مصر ه وكان على مذهب الكوفيين ، ألف كتابه هذا سنة ٣٠٧ ، ولم يذكره صاحب كشف الظنون ، وانظر الفهرست لابن النديم ( ص ١٢٢ ) ومعجم الادباء ( ج ٥ ص ٢١٢ ) وبغية الوعاة ( ص ٣٢٣ ) ( الشبن مجود فيها الغيم والكنم في الكامات الثلاث .

وقال اللَّعْيَاني : ويقال للعبة أيضاً : « أَشْجَعُ . .
و « الزَّمِيعُ » الشَّجاعُ الذي يُزْمِعُ بالأَّمرِ ثم لا يَفثني ، وهم « الزُّمَعَاه » والمصدر « الزَّمَاءُ » .

ويقال: « شجاع باسِل » وهو: عُبُوس في غضَب. و « أَمُنْتَبْسَلَ فلان الله تعالى: ﴿ أَبْسِلُوا ﴿ ٢: للموت » أي: وَطَنَ نفسهُ عليه وآسْتَسْلَمَ للقتل ، قال الله تعالى: ﴿ أَبْسِلُوا ﴿ ٢: للموت » أي: أَسْلِمُوا بذُنو بهم . وكل مَن خُذِلَ وأَسْلِمَ فقد ٥ أَبْسِلَ » .

ثم رجل « بطل » وهو: الرجل الذي يُبطِلُ الأنسياء (١) والدَّمَاء ، ولا يُدرَكُ عند مُ ثَارْ .

ثم رجل « بُهْمَةٌ » (٢) وهو الذي لا يُدْرَى مِن أَينَ 'يُؤْنَ لَسْدَة بأُسهِ وَتَمَقَّظُه .

مُ رجل « حَلْبَسُ » (") قال السكسائي : « هو الذي يُلازمُ قِرْ نَهُ فلا يُفارقه » .

وقال الهُنَائي : « الحَلْبَسُ » و « اَلحَبَلْبَسُ » و : الحريصُ الملازِمُ . ورجل « أَلْيَسُ » قال الهُنَائي : «الأَلْيَسُ » الشُّجاع ، وجمع « لِيس » ( ) و « الأَلْيَسُ » ( ) بَرْحُ مُتَهِلَّلُال ) .

<sup>(</sup>۱) كذا في الاصلين، وقد يكون له وجه من الصواب ، وعبارة اللسان : . قيل : سمى بطلا لان الاشداء يبطلون عنده ، وقبل : هو الذي تبطل عنده دماء الاقران فلا بدرك عنده ثأر ، وقال أيضاً : و وقبل : إنما سمى بطلا لانه يبطل العظائم بسيغه ، (۲) باسكان الهاء ، قال أبن جنى : « البهمة في الاصلى مصدر وصف به ، (۲) بوزن ، عسكر ، ومجوز فيها أيضاً ضم الحاء مع فتع اللام وكسر الباء بوزن ، علبط ، ه انظر الخصص (ج ٣ ص ٥١) ومعيار اللغة ، (٤) بزيادة بأ قبل اللام ، بوزن « سفر جل » قال الجوهرى : قد جاه في الشعر ، وأظنه أراد الحلبس ، فزاد باه قبل اللام ، بوزن « سفر جل » قال الجوهرى : قد جاه في الشعر ، وأظنه أراد الحلبس ، فزاد باه قبل اللام ، بوزن « أبيض ، و « يبض ، (١) لم أجد هدا النص ، فيه باه » (٥) بكسر اللام ، بوزن « أبيض ، و « يبض ، حسن الحلق ، والاولذم ، والناني مدح ،

نم رجل « غَشَمْتُمْ » و « الغَشَمْتُمُ » : الذي يَرْ كَبُ رَأْسَهُ ، ولا يَثْنيه شَيء عَمَا يُريدُ.

وناقة " ﴿ غَنْمَنْمَة " ﴾ : عَزِيزَةُ النفس ، و • العَثْمُ ، الظُّلُمُ .

ورجل و أيّهم، قال الليث : « الأيهم ، " و « الأهم ، الذي لا يَنْعَاشُ في الذي الم يَنْعَاشُ في . (ال

وقال الهُنائي: « الأيهمُ » ( ) البطيه الرَّجوع إلى الحق ، الذي لا يَقْسُل العُجَّة وقال الهُنائي، و لا يَرَى إلا رَأْية ، و « الأيهم » الجَبَلُ الطّويلُ الذي لا نمات ( ) فيه .

ثمرجل " (صمّة " قال الهُنائي: هوالرجل الشجاع المُصمّ والجمع وصمم " ( ) . ثم رجل ه بُهْمة » - وقد تقد م ذكره - « البهمة " مماعة الفر سان ، والجمع ه بُهَم " ( ) يقال : باب « مُبهم " ( ) وحَلْقَة " ه مُبهمة " » لا يُعرُف بابها . ثم رجل « ذمر " ) من قوم « أذمار » و « ذمير " ) وهو الشجاع المُنكر أ . ثم رجل « ذمر " » قال الليث : هو الرجل الشجاع الجري ، ، و « النهيك » المُبالغ في كل شي ، وهو من الإبل : القوي أ

ثم رجل « مِحْرَب » (١٥) وهو المُقْدِمُ (١٠) على الحرب، العالم الحبير بها ، العجر ب العالم الحبير بها ، العجر ب العالم الحبين التصرف بها .

<sup>(</sup>۱) في حوالا هم ، وهو خطأ واضح و (۲) أي : لا يكترت له و (۳) في الاصلين و الاهم ، وهو خطأ ، صححناه من حومن كتب اللغة (٤) نبات بالنون وفي الاصلين و ثبات ، بالثاه المثلثة ، وهو تصحيف و (ه) بكسر الصاد ، وضبط في الاصلين بفتحها ، وهو خطأ ، لا نه بوزن و علة ، وجمعه و علل ، بالكسر و (۳) بوزن و غرفة ، و و غرف ، و على ، بالكسر و (۳) بوزن و غرفة ، و و غرف ، (۷) أي مغلق ، من قولهم و أبهم الباب ، يمني أغلقه و (۸) بكسرالذال المعجمة وإسكان الميم و مجوز فيه أيضا فتح الذال مع كسر الميم ، ومجوز كسر الذال والميم مع تشديد الراه و (۱) بالحاء وهو خطأ و و وخوز كسر الذال والميم مع تشديد الدال ، وهو خطأ و المهملة و والا صل بتشديد الدال ، وهو خطأ و المهملة و و الا الدال ، وهو خطأ و المهملة و و الا الدال ، وهو خطأ و المهملة و الدال ، و المهملة و الدال ، و المهملة و الدال ، و الدال ، و المهملة و الدال ، و الدال ، و المهملة و الدال ، و الدال ، و الدال ، و المهملة و الدال ، و الدال

ثم رجل « مَرير » قال الثعالبي : إذا كان الرجل ُشديد (١) القلب رَ أَبِطَ الحَاشُ . القُوَّة . القُوَّة . العَاشُ المُنائي (٢) : « الِمرَّةُ ، القُوَّة .

ثُم رجل « غَلَثْ » قال الأصمعي : هو الشديد القتال ، اللزُّومُ لِلَنْ الرَّوْمِ لِلَنْ اللزِّومُ لِلَنْ الرَّوْمِ اللهُ اللهُ

وقال الهُنائِي: « الغَلَثُ » (٢) — بالغين المعجمة والثاء المعجمة بثلاث: — هو الرجل الشديدُ القِتال ، اللَّزُ ومُ لمن طلَبَ .

و يقال: « إنهُ لَعِلْبُ شَرَّ » به بين غير معجمة و باه ممجمة من تحتها واحدة -: إذا كان قو ياً على الشرِّ والحرب .

ثم رجل « يخش ( ) قال أبو عمرو : هو الرجل الجري، على الليل . و « الحِكَشُ » ( ) الذي كلما رق حانب من الحرب قواه ، وكلما بَرَ دَتِ الحرب أُوقَدَها ، وكلما تخاذل الناس حراضهم وشَحَمَّهم .

وقال الهُنائى : « حَسَّ (٢) الإ بِلَ يَحُشُّها حَشًا » إذا ساقها سَوْقًا شديداً . ثم رجل « باسِلْ » و « باسِرْ » إذا كان فيه عُبوسُ الشجاءة والفضب . قال الهُنائى : أي عَبوسُ .

ثُم رجل « مُعَامِزْ » إذا كان شُجاعاً مِقْدَاماً ، يرمي بنفسه في غِمَارِ الحرب ، وَيَتَهِجُمُ على اللَّقَاءِ ،

قيل (٧): أُوَّلُ مَنْ أُونِي فَضِيلةَ الشَّجَاعَةِ وِالْإِقْدَامِ - : هُودُ النِّبِيُّ عَلَيْلِيَّةٍ (٨).

<sup>(</sup>۱) فى الاصل و الشديد ، وهو خطا صححناه من ح (۲) ضبط فى الاصل هنا وفيا سيا تى بتشديد النون ، وهو خطا عريب! فان المؤلف نص على النون ، وهو خطا عريب! فان المؤلف نص على أنه بالناء المثلثة ، وقد جاء في ح على الصواب (٤) بكسر الم وفتح الحاء المعجمة ، (٥) بكسر الم وفتح الحاء المهملة (١) بالحاء المهملة أيضا (٧) في حود وقبل ، (٨) في حود على نينا وعليه الصلاة والسلام ،

رهو هود بن عبد الله بن رَباح بن الخلود بن عاد بن عُوص بن إرَم بن . سام بن نوح عليه السلام .

وقال بعض النَّسَّاسِنَ : إن هوداً هو : عابر بن شالَخ بن أَرْفَخْشَد بن سام بن

نوح عليه السلام (١).

أرسله الله سبحانه إلى عاد . وكانت مساكمهم الشَّعْر ، من أرض الين الى بلاد حَفْر مَوْت الى عُان ، يأمُرهم أن يؤحِدوا الله ، ويكفُوا عن الظُّلم لا غير ، فأبو ا عليه وكذ بوه ، وقالوا : (مَنْ أَشَدُّ مِنَا قُوْةً ؟ [ ١٥ : ١٥ ] ) فكان هود عليه السلام يلبس لأمته (٢٠ يقول (كيدُوني (٣) جَمِعاً ثُمُ لا تُنظرُون [١٥ : ١٥] )، فلا يقدمون عليه ولا ينا بذونه (١٠ . فدعا عليهم ، فأرسل الله تعالى عليهم الربح العقيم، فلا يقدمون عليه ولا ينا بذونه (١٠ ) ، فدعا عليهم ، فأرسل الله تعالى عليهم الربح العقيم، وهي التي لاتُلقح الشَّعر السَّعر الله عليهم ، ولا يَنْدي عليها النبات .

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه : كان طول عاد مائة ذراع ، وأفصر عمر سبعين ذراعا .

وقبر هود عليه السلام بتلك الناحية.

ولما نزل موسى بن عمران صلى الله عليه ( ) يبني إسرائيل أرض كَنْعَانَ ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، وكان بَلْمَامُ ( ) بن بَاعُورا بِبَالِعَة ، قرية من قُر ى البَلْقَاءِ ، وهو الذي قال الله فيه ( آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَا نُسَلَخَ مِنْهَا [ ٧ : ١٧٥ ] ) – : أتى

<sup>(</sup>۱) انظر طبقات ابن سعد (ج۱ق۱ ص ۲۷) و تاریخ الطبری (ج۱ ص ۱۱۰) و تاریخ ابن کیر (ج۱ ص ۱۲۰) و واریخ ابن کیر (ج۱ ص ۱۲۰) وقصص الانبیا، (ص ۲۱۲ ـــ ۲۱۷) (۲) اللائمة: الدرع. (۴) التلاوة ، فکیدونی ، بالفاء ، (٤) فی الاتصابین و یقدموای و بنابذوه یم بحفظ التون فیهما ، وهو لحن ، (۵) فی حوالشجرة ، (۱) فی حوالی نبینا وعلیه الصلاة والسلام ، وانظر هذه القصة بروایاتها فی ناریخ الطبری (ج۱ ص ۲۲ ــ ۸۲۰) و نفسیر ابن کثیر (ج۲ ص ۸۲ ــ ۸۸۸) و نفسیر ابن کثیر (ج۲ ص ۲۵ ــ ۸۸۸) و نفسیر ابن کثیر (ج۲ ص ۲۰۰ ــ ۱۵۷) فی بعض الروایات و باعور ، وفی بعض اروایات و باعور ، وفی بعض اروایات و باعور ، وفی بعض اروایات و باعور ، وفی بعضها ، أبور ،

قومُ بلمام الله وقالوا: أَدْعُ عليهم ، فقال : كيف أدعو على نبي الله ؟! ولكن زَيِّنُوا أَجِلَ نَمَا يُكُم وأَبِعِثُوهِنَّ إلى العسكر ، فإن وَاقَعُوا إحداهُنَّ نَزَلَ عليهم العذاب ، ففعلوا ، و بعثوا بالنساء الى عسكر موسى عليه السلام ، فمرَّت امرأة " مَهِنَّ برجُلِ مِن عظاء بني إسرائيل ، فأخذ بيدها ، ثم أَقْبلَ بها حتَّى وقفَ على النبي موسى [ عليه السلام ] (١) ، فقال : أظنُّكَ تقول : هـذه حرام عليك ؟ قال : أَجَل م هي حَرَام عليك ، لا تَقْرَبها ، قال : والله لا أَطيفُك في هاذا ، ثم دخل قُبْنَهُ فوقع عليها ، وأرسل الله عليها الطاعون في بني إسرائيل ، وكان فنحاص بن الميزار بن هارون صاحب أثر موسى عليه السلام - : رجُلاً قد أُعْطِي بَسْطَةً في الخَلْق وقُوَّةً في البَطْش (٢) ، وكان غائبًا ، فجاء والطاعون يحوس (٣) في بني إسرائيل ، فأخذ حَرْ بته - وكانت كلُّها حديداً - ثم دخل عليهما القُبة وها مضطجمان فَا نَتَظَمَهُمَا مِحر بته ، ثم خرج بهما رَافِعَهُمَا إلى السماء، والحربةُ قد أُسْنَدُها إلى ذراء، 6 وأعْتَمَدَ بمر ْفَقِه على خَاصِرَتِهِ ، وجعل يقول : اللهُمُّ هَكَذَا نَفُولُ بَن يَعْصِيكَ ، فرفع اللهُ سبحانه عنهم الطاعونَ ، فحُسِبَ مَن " هَلَّكَ بَالطَاعُونَ مِن بَي إِسرائيل مِن (١) بين مَاأُصاب ذلك الرجل من المرأة الى أَن قَتَلَهُمَا فنحاص - : فَوُ جد قد هَلَكَ منهم سبعونَ أَلْفًا ، والْمُقَلِّلُ يقولُ : عشرونَ أَلْفًا [ والله تعالى أعلم ] (٥).

<sup>(</sup>١) الزيادة من ح (٢) في الأصلين ، في النفس، وصححناه من تاريخ الطبري وتفسيره ،

<sup>(</sup>٢) بالسين المهملة ، أي يتخلِلهم وينتشر فهم ، وفي الأصلين ، بحوش ، بالشين المعجمة ، وهو تصحيف

<sup>(</sup>١) في الأصلين . عن ، بالهاء ، وهو لا معنى له . (٥) الزيادة من ح

## من اشهر بالفتك في الجاهلية

عُبِيدُ بْنُ نُشَبَةً بِنِ مُوْةً بِن غَيظٍ بِنِ مَوْةً بِن سَعْدِ بِن ذِ بْيَانَ. والحارث بِن طَالم المُرِّيِّ . والبَرَّاضُ بِنُ قَيسِ الكِنانِيُّ . وتأبطَ شرَّا ، وهو : ثابت بن طالم المُرِّيِّ . والبَرَّاضُ بِن قَيسِ الكِنانِيُّ . وتأبطَ شرَّا ، وهو : ثابت بن خرَيْعة . جابر بن سُعْيَانَ الفَهْنِي . وَحَنْظَلَةُ بن قايد (النَّهُ أَحَدُ نِنِي عَمْرو بِنِ أَسد بِن خُزَيْعة . ومن شهر (النَّه المُعَلَّ في الاسلام ومن شهر (النَّه المُعَلَّ في الاسلام)

أُبوحَرْدَبة ، [ق] مالك بن الرَّب المَازِي (") وعُبيد الله بن المَوْرَشي (الحُرَّ الله بن الحُفْفي . وعُبد الله بن سَرْة العَرَشي (٥) . وعَبد الله بن سَرْة العَرَشي (٥) . وعبد الله بن خازم (الشَّلَى . والقَتَالُ الكلاّ بي (٥) . وقر ان بن بشار الفقفسي (٧) . وعبد الله بن حجّاج الثقلبي (٨) . وعبيد الله بن زياد بن ظبيان ، أحد بني تَمْ الله بن حجّاج الثقلبي (٨) . وعبيد الله بن زياد بن ظبيان ، أحد بني تَمْ الله بن عَلَمة بن عُكابة (٥) .

(١) كذا في الأصلين ، ولم نتحقق من هذا الاسم ، ولم نجده فيما بين أيدينا من المراجع ه (٣) في الأصلين ، أبوحردبة مالك ، الح ، فجملهما شخصا واحداً ، (۲) في حراثير، وهو خطأه بل هما اثنان من لصوص العرب من بني مازن ، فابو حردبة أحد بني أثاثة بن مازن ، ومالك بن الريب أحد بني حرقوص بن مازن ، انظر الأغاني ( ج ١٦ ص ١٦٢ - ١٦٤ و ١٦٧ -١٦٨ ) (١١ الحرشي: بفتح الحاء المهملة والراء وبالشين المعجمة ، وفي الأصلين بالجيم ، وهو نصحیف ، نسب الی جده الحریش- بفتح الحاء \_ بن کعب بن ربیعة بن عامر بن صعصعة ، كا فی الانساب للسماني ( ورقة ١٦٢ ) والاشتقاق لابن دريد ( ص ١٨١ ) وشرح الحاسة للمرصفي (ج ۱ ص ٥٥) وزعم التريزي في شرح الخاسة (ج ٢ ص ١٩) أنه منسوب الى دحرش، موضع بالعين ، وهوخطأ ، ولايوجد موضع بهذا الاسم في كتب البلدان . (٥) خاز م : بالخاه المعجمة، وفي الأصلين بالمولة ، وهو تمحيف ، أنظر عيون الأخبار (ج١ ص ١٦٨ و ١٧٤ و ١٧٥) والبان والتبيين (ج ٢ ص ٨٨ و ٢٠٥) (٩) اسمه ، عبيد بن المضرحي ، بفتح الميم واسكان الضاد وفتح الراه وكسر الحاء ، وقيل ، عبيد بن مجيب بن المضرحي ، وقبل ، عبد الله ، . انظر الأمالي ( جيم ٢٠٠ وت ص ٢٦) والاغان ( ج ٢٠ص ١٥٨ ـ ١٦٦) (٧) في ح ، القسمي ، وهو خطأ . (٨) لنعلبي \_ بالناء للثلثة والعيز المملة \_ وفي الأصلين والتغلى ، بالمثناة والغين المعجمة ، وهو تصحيف ، والتعلي نسبة إلى جده ، ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، انظر الا غاني ( ج ١٢ ص ٢٤ - ٢٢) (٩) انظر البيان والنبين (ج١ ص ٢٥٨ ـ ٢٦٠)

- مِنْ وَرَائِي ، قَقَالَ : يَا عِمْرَانُ ، إِنَّ اللهَ يُحِبُ الإِنْفَاقَ وَيُبِغِضُ الإِقْتَارَ ، فَأَنْفِقْ وَلَا تَصُرَّ مَرًّا فَيَعْشُرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ. واعْلَمْ أَنْ اللهَ يُحِبُ النَّفَر النَّافَدَ وأَطْعِمْ ولا تَصُرَّ مَرًّا فَيَعْشُرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ. واعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُحِبُ النَّظَر النَّافَدَ عند عَجِي والشَّبُهَاتِ ، والمقل الكامل عند نُرُولِ الشَّهُوَاتِ ، ويُحِبُ السَّاحَة ولَوْ عَلَى قَتْل حَيَّةً (أَنَّ عَلَى عَنْ السَّاحَة ولَوْ عَلَى قَتْل حَيَّةً (أَنَّ ) .
- \* وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس [رحمه الله على الواب الجنة عَمْتَ في الله وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس [رحمه الله والله على الواب الجنة عَمْتَ في وهو بحضر والعدو » فقام إليه رجل وثرت الهيئة فقال: يا أبا مُوسَى ، أنت سمعت طلال (٥) السيوف » فقام إليه رجل وثرت الهيئة فقال: يا أبا مُوسَى ، أنت سمعت رسول الله عليه يقول هذا ؟ قال: نعم قال: فرجع إلى أصحابه قال: أفراً عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ، ثم مشى بسيفه إلى العدو ، فضر ب عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ، ثم مشى بسيفه إلى العدو ، فضر ب عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ، ثم مشى بسيفه إلى العدو ، فضر ب عد حتى قتيل رحمه الله (١) ، ولم يُذ كر آسمه .

وأمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أصحاب رسولَ الله وَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ عليهم أجمين (٧) من الشُّعان – و كُلُّهُمْ كان مِقْدَاماً في الحرب حَر يص (١) على الشهادة – : والأمير

<sup>(</sup>۱) فى - « رضي الله عنه » (۲) هذا الحديث لم أجده ، وما أظنه صحيحا ، وقد روى ابن عدي عن الزبير نحو هذا المعنى مختصراً مرفوعاً ، نقله السيوطي في اللا كي المصنوعة (ج ٧ وسلمه) وفي اسناده ، عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الثقات ، وقال أبو حاتم الرازى : « متروك الحديث ، فهو حديث ليس له أصل ، (۱) الزيادة ، ن - (١) قوله ، وهو بحضرة العدو ، سقط من - (١) فى الاصل ، أذيال السيوف ، وهو خطأ ، (١) فى - « رضى الله عنه ، وهذا الحديث سبق فى صحيفة ( ١٩٠ ) وهو خطأ ، (١) في - « ورضي الله عنه ، وهذا الحديث سبق فى صحيفة ( ١٩٠ ) وهو منصوب كه وهذا الرسم جائز على لغة تربيعة ، إذ يقفون على المنصوب بصورة المرفوع ، وقد حامت كلمات بهذا الرسم فى كتب صحيحة ، كا فى الحلى لابن حزم ( ج ٢ ص ١١٢ ) والبحارى حامت كلمات بهذا الرسم فى كتب صحيحة ، كا فى الحلى لابن حزم ( ج ٢ ص ١١٢ ) والبحارى الطبعة السلطانية - ( ج ٢ ص ٣ و ٣٣ )

المؤمنين علي من أبي طالب رضوان الله عليه النقد مَهُ في الإقدام ، والصّيتُ الشائعُ في المستعاعة .

فانه شهد مع رسول الله عَرِّالِيْ وَقَعْةَ بَدْرِه وهي أُوَّلُ وقعة كانت في الإسلام، ورسول الله عَرِّالِيْ في المائة رجل والائة عشر من المهاجرين والأنصار ومَن تَبعهم، والمشركون تسم مائة رجلي ، فنصر الله سبحانه [ وتعالى ] (١) رسوله صلى الله عليه [ وسلم ] (١) ، وقتل من المشركين سبعون رجلاً ، وأسر سبعون رجلاً ، فكان من قتله منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه أربعة وعشرين (٣) رجلاً ، سوى من شارك في قتله (٣) . وقد ذكرت شيئاً من حرو به ووقعاته (٤) في كتابي المرجم من شارك في قتله (٣) . وقد ذكرت شيئاً من حرو به ووقعاته (٤) في كتابي المرجم بكتاب ( فضائل الخلفاء الراشدين ) رضي الله عنهم أجمعين 6 فقنيت عن إعادته هنا . ومن أصاب رسول الله عنه ، المهمورُ بالإقدام والبأس .

رَوَى المدائني عن مُصفّب بن عبد الله الزُّبيرِي قال: أجم أهلُ الإسلام أنَّه لم يكن في الناس رَاجلِ أُشْجَعَ من علي بن أبي طالب (٥) ، ولا فارس أَشْجَعَ من الزُّبير بن الموام رضى الله عنهما .

ورَوَى أَحْدُ بنُ يوسفَ بنِ إبراهم : أنْ أَمْرَ إِفْرِيقِيَّةَ اصْطَرَبَ بَنازُع

<sup>(</sup>۱) الزيادتان من عود (۲) في الأصلين ، أربعة وعشرون ، وهو لحن (۲) في هذا القول شي من المبالغة ، وقد أحصبت الذين ذكرهم ابن هشام في السيرة من قتل بدر (ص٠٠٥ - ١٥٥) فكان ١٥٥ والذين ذكرهم ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ٢ ص ٢٥٧ – ٢٥٨) فكان من قتلهم علي بن أبي طالب ومن اشترك في قتلهم مع غيره ، على احتلاف الروايات: تسعة وعشرين رجلا ، في كثير منهم خلاف : هل قتله علي أو غيره ؟ قال ابن أبي الحديد : ، جميع من قتل بيدر في روابة الواقدي من المشركين في الحرب وصبراً - : اثنان وخسون رجلا ، قتل علي عليه السلام منهم مع الذين شرك في قتلهم - : أربعة وعشرين رجلا ، ولكن إبن ابي الحديد ترك رجالا ذكرهم أبن هشام ، وذكر آخرين ليسوا عند ابن هشام ، (١) في ح ، ووقالعه ، (١) هنا في ح زيادة ، رضى القد عنه : ،

"أعيانِها الرِّياسَة فيها ، فكتب عَمْرو بن الماص من مصر - وهو يومثن علها-إلى عُمرَ بن الخطَّاب (١) رضي الله [ تعالى ] (٢) عنه : يخبر أن بذلك ، وأنه قد عَزَم أَن يُسَيِّرَ إلها جيشاً ، واسْتَدْعَى من عمر [ رضي الله عنه ] (٢) نَجْدَةً . فكتب اليه عمر يَسْتَصُوبُ رأْيَهُ ، و يَذْ كُوله : أنه يُنفِذُ اليه على إثر كتابه ألفَ فارس، فَتَشُوُّ فَ عَمْرُ وَ إِلَهُم ، فوافاهُ الزُّبيرُ بن العوَّام [ رضي الله عنه ] (٣) وَحْدَهُ ، ومعه كتاب عُمر رضي الله عنه : « قد أَنفذت الله الزبير بن الموام ، وهو عندي يَعْدُلُ أَلْفَ فارس إن شاء الله » ومديَّر عمرُ و الحِيشَ إلى إفريقِيَّة . فلمَّا انتَهُوا إلى مَفْرَ ق ( 3 ) طريقين خافوا أن يَسْل كوا في أحد الطريقين فتَقَعَ جم مكيدةً في الأخرى ، فقال لهم الزبير [رضي الله عنه ] (٥) : أفر دوني في إحْدَى الطريقين (٦) ، فاني أكفيكمُوها . فسار وحده في أحد (٧) الطريقين ، وسلكَ الجيشُ في الطريق الأخرى ، وانفق أن كانت طريقُ الزبيرُ قريبة حداً ، فلم تَزُّلُ الشمسُ حَتَى وَافَى حِصْنَ إِفريقيَّةً 6 فَعَرَلَ عَن دابَّتُ وَٱحْتَشَّ لَمَا بَقْلاً يَشْفَلُها به ، وقام يُصلِّي ، وأشرَف كَفَرَةُ إفريقيَّةً من حِصْنِها ، فَرَأُوا رجلا واحداً من الملين حسن الطُّمَّا نينة ، غير قلق في موضعه ، ولا مُسْتُو حش من مِحَلَّهِ ، فقالُوا لرجُل من شُجِعالهم : اخرُجُ إليه وَآكَفُنِا مَؤُونَتُه ، فخرج البه ، وركب الزبير [ رضي الله عنه ] (٨) فرسه وجاوله فقتله ، وخرج اليــه فارسان ، فطمن أحدَهما فقتله وهرَبَ الآخرُ منه ، وصار إلى أصحابه ، فقال : لوخَرَجْتُمْ

<sup>(</sup>۱) في حد إلى السيد عمر بن الحطاب، وهذا تعبير غير معروف عند المتقدمين، ولمل كلمة والسيد، زيادة من ح (۱) الزيادة من ح (۱) الطريق : بذكر في لفة نجد ، ويؤنث في لغة الحجاز ، (۱) في حد وإحدى ، (۱) الزيادة من ح

بأجماع إلى هذا الرجل لقتلكم، فريمُوا منه ووَجَهوا إليه أسقَفَهُم ، فقالوا: ياهذا ، ما تُلْتَسِنُ ؟ وهل جثتنا وَحْدَك أو في جاعة ؟ فقال : أنا واحد من جمع كثير قد توجهوا معي اليكم ، والذي أَلْتَسِنُه أَن تُسْلِمُوا أو تؤدُّوا إلينا الجزية ، قال : فنحن نُجيب إلى أحدهما ، فاسحوه () وفتحوا له الباب، وواف () الجيش وقد فتح الزبير [ رضي الله عنه ] () إفريقية وحدة ().

<sup>(</sup>۱) المماسحة الملاينة في القول والمعاشرة ، والقلوب غيير صافية ، قاله في اللسان ، (۲) رسمت في الاصلين ، وواقا ، بالالف (۲) الزيادة من ح (٤) هذه الحكاية غير صحيحة ، ولا أصل لها يه لان إفريقية إنما فتحت سنة ۲۷ أو سنة ۲۸ في عهد عثبان بن عفان بعد مقتل محمر بن الحطاب بسنين ، والذي فتحها عبد القبن سعد بن أبي سرح ، والى مصرمن قبل عثبان بعد عزل محمرو بن الماس عنها ، انظر تاريخ الطبرى (ج ، ص ٤٨ وما بعدها) وفتوح البدار للبلاذري (ص ٢٣٤) وغير ذلك من كتب التاريخ ، وإنما المعروف في التاريخ أن عمرو بن الماس كتب إلى محر في فتح مصر بستمده فأمده بأربعة آلاف رجل ، على كل ألف رجل منهم رجل مقام الالف، والزير أحد هؤلاء الاربعة ، وأنهم في أثناه الحرب كان عبادة بن الصامت يصلي غرج إليه الروم ، فسلور ركب فرسه وحمل عليم فهربوا منه و وأن الزير وضع سلما إلى جانب الحسن ودخله وحده ، ثم نبمه بعض المسلمين ففتحوه الجيوش مواقتحمه المسلمين به انظر النجوم الواهرة (ج ، ص ٨ – ١٠) بمض المسلمين ففتحوه الجيوش مواقتحمه المسلمين به النظر النجوم الواهرة (ج ، ص ٨ – ١٠) بالمين و وما هنا هو الموافق لسيرة ابن هشام (ص ٥٠٥ طبع أوربا) (٨) في ح و فعمدن ، واله بالمين ، وما هنا هو الموافق لسيرة ابن هشام (ص ٥٠٥ طبع أوربا) (٨) في الأصلين ، واله بالمين ، والمدن بالمين ، وما هنا هو الموافق لسيرة ابن هشام (ص ٥٠٥ طبع أوربا) (٢٠) في ع وضبط باشديد المطاه المكسورة ، وهو خطأ غريب ، والصواب عن ابن وشام وكتب السيرة . (٩) المرضحة : حجر برضخ به النوى ، أي : بكسر .

عاتقي فطرح يَدِي ، فتعَلَّقَتْ بجلدة من جَنْبي (١) ، وأَجْهِضَي القتالُ (٢) عنها ، فلقد قاتلُتُ عامَّة يومي وإني لأسْحَبُها خلفي ، فلما آذَ تني وضعت عليها قدَمي ثم تعطَّيْتُ بها [عليها] (٣) حتى طَرَحْتُهُا ».

قال ابن ُ اسحاق : ثم عاش رحمه الله (١) بعد ذلك حتى كان زَمَن (٥) عثمانَ بن عمَّانَ بن عمَّانَ بن عمَّانَ رضى الله عنه .

ومن أصاب رسول الله عَيْنِيْهِ : أبو دُجَانة سِماكُ بنُ خَرَسَة بن لَوْ ذَانَ بن عَبْد وُدّ بن يزيد بن مُلْبَة (٢٠) بن الخَرْرَج ، رضي الله عنه ، شهد حروب رسول الله عَيْنِيْهِ كُلُّها . وقال النبي عَيْنِيْهِ يوم أُحُدُ قَبْلَ القِتال : « مَنْ يَأْخُذُ هَدَا السيفَ بَعْقة ؟ » فقام اليه رجال فأمسكه عنهم ، منهم الزُّ بعر بن العوام رحمه الله (٧٠) ، حتى قام أبو دُجانة سِماكُ بن خَرَشَة [ رضي الله عنه ] (٨) ، فقال : ماحقه يارسول الله ؟ قال : أنا آخده و كان أبو دُجانة رجلا شجاعاً غَتالُ عند الحرب ، يارسول الله عَيْنَا بي عَرَاء علم الناسُ أنه سَيْقا تل ، فلما أخذ السيف من يكر وكان إذا أعلم بعضابة حراء علم الناسُ أنه سَيْقا تل ، فلما أخذ السيف من يكر رسول الله عَيْنَا له عَمْن الله عَيْنَا له عَيْنَا له عَيْنَا الله عَيْنَا له عَمْن الله عَيْنَا له عَيْنَا الله عَيْنَا له عَيْنَا الله عَيْنَا له عَيْنَا الله عَيْنَا الله عَيْنَا له عَيْنَا الله عَيْنَا له عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا العَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْنَا عَيْن

<sup>(</sup>۱) في الأصلين و جنتي، وصححناه من ابن هشام، ومن ناريخ ابن كثير (ج ٣ ص ٢٨٧) وفي السيرة الحلبية (ج ٢ ص ٢٢٦) و جسمي، (٢) أي : أعجلني وشفلني، (٣) الزبادة من ابن هشام، (٤) في حده رضي اقد عنه، (٥) هذا هو الموافق لابن هشام وابن كثير ه وفي حده زمان، (٦) بالثاء المثلثة والعين المهملة ، وفي الأصلين، تغلبة ، بالمثناة والعين المعجمة ، وهو تصحيف، (٧) في حده رضي الله عنه، (٨) الزبادة من حالمجمة ، وهو تصحيف، (٧) في حده رضي الله عنه، (٨) الزبادة من حدم (٩) في الاصلين و يضرب ، وصححناه من ابن هشام ( ص ٥٦١ ) والحلبية ( ج ٢ ص ٢٩٢ )

الموضع ، قال الزُبير بن العوام رحمه الله ("): فَوَجَدْتُ فِي نفسي ، حين سألت رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] (") السيف فَنَعْنيهِ وأعطاهُ أبا دُجَانَة ، وقلت أنا ابن صَفية عَمَّتهِ ، وَمِن قُر بش ، وقد قت اليه فسألته (" إباه قبله ، فأعطاه إياه وتركني ! والله لأ نظر نَ ما يَصْنعُ . فاتبعته ، وأخرج عصابة فعصب بها رأسة ، فقالت الأنصارُ : أَخْرَجَ أبو دُجَانة عصابة الموث ، وكذا كانت تقول إذا تَعَمَّلَ بها ، فخرج وهو يقول :

أَنَا ٱلَّذِي عَاهَد فِي خَلِيلِي وَعَنْ بِأَلسَّفْح لِدَى ٱلنَّخِيلِ أَنْ اللَّهُ وَالرَّسُولِ (١) أَنْ لاَأْقُومَ ٱلدَّهْرَ فِي ٱلْكَبُولِ أَضْرِبْ بِيَيْفِ ٱللهِ وَٱلرَّسُولِ (١)

الكَيُولُ : آخِرُ الصفوف ، وقيل : ورا، القوم . قال الزبير : فجعل لا يَلقَى (٥) أَحَداً إِلاَّ قَتَله ، وكان في المشركين رجل (٢) لا يدع جَرِيحاً إِلاَّ دَفْفَ (٢) عليه ، فجعل كلُّ واحد منهما يَدنُو (٨) من صاحبه ، فدعوتُ الله أن يَجْمَعَ بينهما ، فألتقبا ، فاختلفا ضرْ بَتَيْن : فضرب المشرك أبا دُجانة فاتقاها (٩) بدرقته ، فعضت بسيفه ، وصر به أبو دجانة فقتله ، ثم رأيته قد حمل السيف على مَفْرَق رأس هِندَ بنت عُثبة ، ثم عَزل بالسيف عنها وقال : أكر مُنت سيف رسول الله

<sup>(</sup>۱) في حده رضى الله عنه ، (۲) زيادة في حده اسأله ، (٤) أضرب : بفتح الهمزة ، قال في اللسان (ج ١٩٥ م ١٩٧) : دسكن الباء في أضرب لكثرة الحركات ، ، وضبط في طبقات ابن سعد (ج ٣ ق ٢ ص ١٠٢) بكسر الهمزة ، كأنه فعل أمر ، وهو خطأ ، وبين الرواية عنا وروايتي الطبقات واللسان خلاف في بعض الالفاظ . (٠) كتب في الأصلين ، يلقا ، بالاله الهملة — (١) في حد ، رجلا ، بالنصب ، وهو لحن ، (٧) دفف على الجريج — بالدال المهملة — وذفف ص بالمعجمة : أجهز عليه ، (٨) كتب في الأصلين ، يدنوا ، بألف بعد الواو وذفف ص بالمعجمة : أجهز عليه ، (٨) كتب في الأصلين ، يدنوا ، بألف بعد الواو (١) في الأصلين ، فلقاه ، وهو خطأ ، ولعل صوابه ، فتلقاه ، وماذ كرناه أصح ، نقلناه ، نالسيرة الحليبة (ج ٢ ص ٢٩٦)

صلى الله عليه [ وسلم ] (١) أنْ أضرب به أمرأة . فقال الزبير : فقلت ؛ الله ورسولُهُ أعلم (٢).

وعن اسمعيل بن عمر رضي الله عنه قال : لما فَرَضَ مُعمَر رضوان الله عليه (١٣)

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ح (۲) أنظر رواية أخرى مختصرة لهذه القصة في شرح نيج البلاغة (ج ۳ ص ۴۷٤) (۲) الزيادة من ح ه والبراء هو ابن مالك بن النضر ه أخو أنس بن مالك با يه وأمه على الصحيح . (٤) أنظر خاريخ الطبرى (ج ٣ ص ٢٤٨) وأسد الفابة (ج ١ ص ١٧٨) والاصابة (ج ١ ص ١٤٨) (٥) كتب في الأصلين وألف ، (١) بضم الهمزة وتخفيف والاصابة (ج ١ ص ١٤٨) (ه) كتب في الأصلين وألف ، قرية بالنامة ، عندها كانت وقعة خالد البله ، وفي الاصلين وأراض ، بالراه ، وهو خطأ ، وأباض ؛ قرية بالنامة ، عندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة ، انظر معجم البلدان . (٧) في ح ، رضي الله عنه ، (٨) قوله دبابراه والمسلمة من ح (١) في الأصل وليعملن ، بالياه (١٠) الجشع – بفتحتين – : الجزع أوكراهة الموت ، (١٢) في الأصلين في الموضعين ، ألف ، (١٢) الذي في الملمين ستانة أو يزيدون ، (١٢) في ح ورضي الله عنه ، العليم عنه ،

الدواوين جاء طلحة بن عُبيد الله رحمه الله (١) بنفر من بني تم يَسْتَفْر ضُ لهم، وجاء رجل من الأنصار بفلام مُصْفَر مَسْقيم ، فقال : مَنْ هذا الفلام ؟ قال : هذا آين أخيك البَرَاء بن النّضر ، فقال نحر [ رضي الله عنه] (٢) : مرحباً وأهلاً ، وضه اليه ، وفَرَض له في أربعة آلاف (٣) ، فقال طلحة : يا أمير المؤمنين ، انظر في أصحابي هُولاء ، قال : نعم ، ففرَض لهم في سمّائة سمّائة ، فقال طلحة : في أصحابي هُولاء ، قال : نعم ، ففرَض لهم في سمّائة سمّائة ، فقال طلحة : عليه (٥) : أنت ياطلحة تَظُنُ أنني مُنْ لُ هؤلاء ، منزلة هذا ؟! فقال عُمر رحمة الله عليه وم أُحُد وأنا وأبو بكر قد تحدّثنا أنّ رسول الله ويَسْلِينَهُ قَدَل ، فقال : يأبا بكر ، وياعم ، مناني أراكما حالسين ؟! إن كان رسول الله ويُسْلِينَهُ قَدَل فان الله حي وياعم ، مناني أراكما حالسين ؟! إن كان رسول الله ويُسْلِينَهُ قَدَل فانّ الله حي لا يموت ، ثم ولى بسيفه ، فضرب عشرين ضربة ، أعدها في وجهه وصدره ، ثم قدّل رحمه الله (٥) ، وهؤلاء قدّل آباؤهم على تكذيب رسول الله صلى الله عليه [ وسلم ] (١) و إطفاء نور الله تعالى ، فعاذ الله أن أجملهم بمنزلته .

وأمد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله [ تعالى ] ( ) عليه سعد بن أبي وقاص رحمه الله ( ) في حرب القادسية ب : بجيش عليه هاشم بن عُتبة آلم وقاص رحمه الله ( ) في حرب القادسية بن السلمون ورُسُم ، فوقف [ هاشم المرفق الله و و العسكران مُتواقفان : المسلمون ورُسُم ، فوقف [ هاشم بن ] ( ) عُتبة مُقابِلَ موكب منهم، ثم أخذ سهما فوضعه في قوسه ورماه ، فوقع بن ]

<sup>(</sup>۱) في ح ه رضي الله عنه ۽ (۲) زيادة من ح (۳) في الأصابين لا ألف ۽ (٤) قوله ه أي شيء سقط من ح (٥) في ح ه رضي الله عنه ، في الموضعين ه (٦) زيادة من ح في الموضعين (٧) في ح ه رضي الله عنه ، (٨) هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاس الزهري ، ابن أخي سعد بن أبي وقاص ۽ لقب دالمرقال ، لانه كان يرقل - أي يسم ع - في الحرب ، (٩) زيادة ضرورية ، سقطت من الأسلين خطأ.

سهمهٔ في أُذُن فَرسه فحلَّها (١) فضحك ، وقال واسوأتاه ا مِن رمية رجل كل من تركى يَنْ تَظِرُ أَهُ إِا أَيْنَ تُرَوْنَ كَانَ سَهْمِي بِالغَالُولِم يُصِبُ أَذِنَ الفَرَسِ ؟ قالوا: العَتِيق - وهو نهر خلف ذلك الموكب - فنزل عن فرسه ، ثم سار يضر بهم العتيق ، ثم رجم إلى موقفه (٢).

ووقفت الأعاجم كتيبة فيهافيل ، فقال: عمر وبن معدي كرب رحمه الله: أنا (٣) حامل على الفيل ومن معه ، فلا تدّعُوني أكثر من جَزْرِ جَزُورٍ ، فإن تأخّرتم عني فقد م أبا ثور ، وأين له (٩) مثل أبي ثور ؟ افقد ف نفسه في وسطهم ، فاستلقم و أ(٥) ، وشجر وه بالرماح طويلا ، ثم أفضى إلى السيف ، ثم سقط عن فرسه ، فتعطفت عليه رجالهم ، ونادى المسلمون : أبو ثور ، الله ألله ، فإنه إن هلك لم تجدوا منه عوضا او حلوا عليهم فأفر جُوم عنه ، واذا هو قد طعن من كل ناحية ، وإذا هو جات على ركبتيه قد أزبد ، يضرب بسيفه قد طعن من كل ناحية ، وإذا هو جات على ركبتيه قد أزبد ، يضرب بسيفه عيناً وشالاً ، وإذا سواعد الرجال وأسو تحمره ، خولة كانها أكاريع (١٠) ألفتم ، فلما انفرج عنه الأعاجم أخذ بر على فرس منهم ، فحر كه الفارس فلم يستطم براحاً ، فلما انفرج عنه الأعاجم أخذ بر على أصابه ، وركبه عمرو ، فقال له رجل : فداك أبي فنزل عنه الفارس ، وانهزم إلى أنعابه ، وركبه عمرو ، فقال له رجل : فداك أبي فرق ، فعص بأباهام ، وعاد إلى القتال كانة لم يصنع شيئاً (١٠) .

<sup>(</sup>۱) بالحاه المعجمة ، أى ثقبها (۲) الذى فى ناريخ الطبري (ج٤ ص ١٢٥ – ١٢٦) أنه بلغ العبيق ورجع راكبا فرسه ، (۴) في ح و إنى » وهو الموافق للطبرى (ج٤ ص ١٢٧) (٤) في الطبرى ، وأنى لكم ، (٥) أي أحاطوا به وأرهقوه فى القتال (١) الجمع المنصوص عليه في كتب اللغة ؛ ، أكارع ، بدون الياء . (٧) شهد همرو القادسية وقد جاوز المائة ، وانظر أخباره فى الانخانى (ج١١ ص ٢٤ – ٤٠) وفى الاصابة (ج ، ص ١٨ – ٢١) وفى سرح العبون (ص ٢١٨ – ٢٢٢) وفى الشعراء لابن قتيبة (ص ٢١٩ – ٢٢٢)

رُوي أَنْ عَمرو بن معدي كربَ الزَّبيْدِي رحمه الله الله العبدين : عَنْتَرَةً الْمُوبِ مَا خِفْتُ عليها ، مللم أَلْقَ عَبْدَبْهَا وَ مُرَّبْهَا - يعني بالعبدين : عَنْتَرَةً بَنَ المُحداد والسُّلَيْكَ بنَ السُّلَكَة ، والعُرَّيْن : دُرَيْدَ بنَ الصَّمَة وَرَبِيعَة بنَ شَدَّادٍ والسُّلَيْكَ بنَ السُّلَكَة ، والعُرَّيْن : دُرَيْدَ بنَ الصَّمَة وَرَبِيعَة بنَ مُكَدَّم (٢) - قال : و كُلاً قد لَقيتُ ، وأعطاني الله النَّصر عليه ، قيل له : في الله عامر بن الطفيل ؟ قال : أقول فيه ما قاله (٣) :

إِذَامَاتَ عَمْرُ وَقُلْتُ لِلْخَيْلِ: « أَوْطِئِي زُبَيْدًا ، فَقَدْ أَوْدَىٰ بِنَجْدَتِهِ عَمْرُ و وَأَمَّا وَعَمْرُ وَ فِي زُبَيْدٍ فَلَا أَرَىٰ لَكُمْ غَزْ وَهُمْ وَفَا رُضُوابِهَا حَكُمُ ٱلدَّهُولُ ا فَأَمَّا وَعَمْرُ وَ فِي زُبَيْدٍ فَلَا أَرَىٰ لَكُمْ غَزْ وَهُمْ وَفَا رُضُوابِهَا حَكُمُ ٱلدَّهُولُ ا فَلَيْتَ زُبَيْدًا زِيدً فِيهَا كَضِعْفِهَا وَلَيْتَ أَبَاثُورٍ بَحِيشُ بِهِ ٱلْبَعُولُ!!»

وكان لممرو بن معدي كرب أخ أكبر منه ، يقال له : عبد الله ، وكانت له التقدمة والرئاسة وون عمرو ، وكان له أخت يقال لها : رَنِحَانَة (١٠) ، ولها يعني عمر و بقوله في قصيدة له :

أُونْ رَجْانَةُ ٱلدَّاعِي ٱلسَّمِعُ لَيُوْرَقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ لَيْفَ وَهُو بَيْتُ حَكْمَةً :

إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ أُمْرًا ( ) فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا نَسْتَطِيعُ

<sup>(</sup>۱) فى حورضى الله عنه يه وقد كثر الفرق بين الاصلين فى هذه العبارة ، ولذلك سنترك الاشارة اليها بعد الات ، والحكاية الاتية مذكورة فى الاغانى (ج ١٤ ص ٢٧) وفى ديوان عامر بن الطفيل (ص ١٠ ـ ١٩ طبعة أوربا مع ديوان عبيد بن الابرص) وبين هاتين الروايتين وبين الرواية التي هنا خلاف ، (٢) رواية الانجابي وديوان عامو: أن للمرين هما : عامر بن الطفيل وعتية بن الحارث بن شهاب (٢) رواية الانجابي : ﴿ قالوا : قا تقول فى المباس بن مرداس ؟ الطفيل وعتية بن الحارث بن شهاب (٢) رواية الانجابي : ﴿ قالوا : قا تقول فى المباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ماقال في يه ثم ذكر البيت الاثول فقط مع خلاف يسير ، (١) في بعض الروايات ، شيئاً ، كا في الشعراء (ص ٢١٥ و ٢١ في الانجابي (ج ٢ ص ٢) (ه) في بعض الروايات ، شيئاً ، كا في الشعراء والانجاني ، وكذلك في الانجابي (ج ٢ ص ٢) (ه)

فَقُتُلُ عَبِدُ الله ، و بَذَلَ قاتلُوهُ الدِّيَّةَ لَعَمْرُو ، تَفِنَحَ إلى ذلك ، فقالت أخته ُ تُحَرِّضُه على الطّلب بدم أخيه (١):

أَرْسَلَ عَبْدُ ٱللهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إلى قومه : لاتعقلوالهم دوي (٢) وَلاَنْفَبِلُوا مِنْهُمْ إِفَالاً وَأَبْكُرُا وَأُثْرَكَ فِي بَيْتَ بِصَعْدَةً مُظْلِم (٣) فإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَشَأَرُوا بِأَخِيكُمُ فَمُشُوا بِآذَانِ ٱلنَّمَامِ ٱلْمُلِّمِ (١) وَلاَ تَشْرَ بُوا إلا فَضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا آرْتَمَاتُ أَعْقَا بُنَ فِي الدُّم (٥) وَدَعْ عَنْكَ عَرْاً إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرِ وغَيْرُ شِبْرِ لَطْهُم ؟!

فحرَّكَ هذا الشَّعرُ عَمرًا، وطلب بثأر أخيه ، وتقدُّم في الحروب والشجاعة ، حي كان منه ما كان.

والسُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةَ (١) القائلُ:

قُرِّبِ النَّعَّامَ مِنِّي يَاغُلُمْ وَأَطْرَحِ ٱلمَّرْجَ عَلَيْهِ وَٱللَّجَامُ (٧) أَعْلَمِ ٱلْفِتْيَانَ : أَنِي خَائِضٌ غَمْرُةَ ٱلُوْتِ ، فَيْ شَاء أَقَامْ

(١) هكذا نسب المؤلف الأبيات لريحانة أخت عمرو ، والصحيح أنها من قول أخته الاخرى ، كبشة ، كما في الشعرا. (ص ٢٢١) والأغاني (ج ١٤ ص ٣٣ - ٢٤) والأمالي (ج ٣ ص ١٩٠) وحماسة أبي تمام (ج ١ ص ١٢ - ٦٢) وحماسة البحتري (ص ٢٨) ومعجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ۲۰۸ ) ولسان العرب ( ج ۱۲ ص ۱۸٤ ) (۲) ، أرسل ، كذا في الحاسة لابي تمام ، وفي الا عاني , أأرسل ، وفي البحتري والا مالي , وأرسل ، وكذا في لسار العرب ( ج١٢ ص ١٨٧). و « تعقلواً ، أي : تتركوا القود وتأخذوا العقل وهو الدية . (٣) ، الافل ، : صفار الابل ، و « الأُبكر ، جمع « بكر ، بفتح الباه ، وقد نضم وقد نكسر ، وهو النتي من الابل ، و ، صعدة ، موضع بالمِن . (1) قوله . فشوا ، بضم الم أى : السحوا ، ويروى بفتحها ، أى : المشوا . و والمصلم من (الصلم» وهو : القطع المستأصل ، ﴿ ﴿ ﴾ يقال ، ترمل ، و ، ارتمل ، إذا تلطخ باللم ، (٦) هو السليك بن عمر و ـ ويفال ؛ همير ـ بن يثربي ، ونسب إلى أمه ، السلكة ، وكانت أمة سوداه ، وله نرجة في الشعرا. ( ٢١٣ ـ ٢١٧ ) والأغاني ( ج ١٨ ص ١٣٢ ـ ١٣٨ ) (٧) النحام : حمانه ، كذا في هامش الأصلين . وفي السُّلَيْكِ تقولُ السُّلَكَةُ أُمَّهُ (١) ، وقد قَتْل (٢):

طَافَ يَبْغِي نَعْوَةً مِنْ هَلاكِ فَهَلَكُ (٢) لَيْتَ شِعْرِي مَلَّةً! أَيْ شَيْء قَتَلَكُ ؟ لَيْتَ شِعْرِي مَلَّةً! أَيْ شَيْء قَتَلَكُ ؟ أَمْر يَضُ (نَ لَمَ ثَعَلَا أَمْ عَدُولًا خَتَلَكُ ؟ أَمْر يَضُ لَنْ الله عَدُولًا خَتَلَكُ ؟ كُلُّ شَيْء قَاتِلٌ عِينَ تَلْقَي أَجَلَكُ الله وَالْمِنَايَا رَصَدُ لِلْفَتَى حَيثُ سَلَكُ وَلَكُ لَكُ الله أَي مَنْ مَنْ عَنْ لَكُ لَكُ الله ؟ وَالْمِنَايَا رَصَدُ لِفْتَى لَمْ يَكُ لَكُ الله ؟ وَصَدْ لِفْتَى لَمْ يَكُ لَكُ الله ؟ وَمَنْ لِفْتَى لَمْ يَكُ لَكُ ؟

وعَنْدَةُ بنُ شَدَّادِ القَائلُ من قصيدة (٥) :

وَسَلِي لِكَبْنَا تُخْبَرِي بِفِعَالِنَا عِنْدَ ٱلْوَغَى (١) وَمُواقِفِ ٱلْأَبْطَالِ وَالْخَيْلُ تَعْثُرُ بِٱلْفَنَا فِي جَاحِم (٧) تَبْفُو بِهِ وَيَجُلُنَ كُلُّ مَحَالِ وَالْخَيْلُ تَعْثُرُ بِٱلْفَنَا فِي جَاحِم (٧) وَالْخُبُلُ مِنْ آلِ عَبْسِ مَنْصِبِي وَفِعَالِي (٨) وَأَنْا ٱلْمُجَرِّبُ فِي ٱلْمُواطِنِ كُلُبًا مِنْ آلِ عَبْسِ مَنْصِبِي وَفِعَالِي (٨) مِنْهُمْ أَنِي حَقَّا فَهُمْ لِي وَالدُ (١) وَالْأُمْ مِنْ حَامٍ فَهُمْ أَخُوالِي مِنْهُمْ أَنِي حَقَّا فَهُمْ أَنْوالِي وَالدُ (١) وَالطَّنْ مِنْ حَامٍ فَهُمْ أَخُوالِي وَأَنَا النّبَةُ حِينَ تَشْتَحِرُ ٱلْقَنَا وَالطَّنْ مِنْ مِنْ عَلَم فَهُمْ أَنْوالِي وَالدُ (١٠) وَالطَّنْ مِنْ مِنْي سَاقِقُ ٱلْآجَالِ وَالْمُنْ مِنْي سَاقِقُ ٱلْآجَالِ وَالْمُنْ مِنْي سَاقِقُ ٱلْآجَالِ (١٠) وَالرَّبُ قُونُ وَقَدْ تَرَ كُنْ مُجَدِّلًا بِلْبَانِهِ كَنُواضِحِ ٱلْجَرْبَالِ (١٠)

(۱) في حد أمه السلكة ، (۲) في الأصل ، وقد قبل ، وصححناه من حد (۲) هدنه الإبيات بقال أيضا : إنها قالنها أم تأبط شرا ، نرتي ابنها ، كا نقله التبريزى في شرح الحاسة (ج ۲ ص ۱۹۱ ) ورجع النبريزى من ص ۱۹۱ – ۱۹۲ ) ورقله أحد اليسوعيين في ملاحق ديوان الحنساء (ص ۱۲۱ ) ورجع النبريزى أنها لام السليك ، والابيات هناك أكثر بما هنا ، (٤) في الأصلين ، أمريضاً ، وصححناه من الحاسة (ه) هذه الابيات من قصيدة نقلها شيخو اليسوعى في شعراء الجاهلية ( ص ۸۰۸ ) ماعدا البيت الاخير ، فانه ليس مذكوراً هناك ، وبين الروايتين بعض خلاف . واليتأن الثالث والرابع ماعدا البيت الاخير ، فانه ليس مذكوراً هناك ، وبين الروايتين بعض خلاف . واليتأن الثالث والرابع رواهما ابن قنيبة في الشعراء ( ص ۱۳۶ ) بلفظ مخالف لما هنا ، (۱) كتب في الاصلين ، الوغاه بالا نف ، (۷) الحاحم : الحرب الشديدة المشتعلة . (۸) المنصب : الاصل والمحتده بالا نف ، (۷) الحاحم : الحرب الشديدة المشتعلة ، (۵) المنصب : الاصل والحتده وقبل : الحرب البين الديين ، والحربال : صبغ أحمر ، وقبل : الحرب وقبل : الحرب البين الديين ، والحربال : صبغ أحمر ، وقبل : الحرب وقبل : الحرب البين الديين ، والحربال : صبغ أحمر ، وقبل : الحرب والمحرب والحرب والمحرب والحرب والحرب والمحرب والحرب والمحرب والحرب والمحرب والمحرب والحرب والمحرب والمحرب

تَذَّنَا بُهُ طُلُسُ الدُّنَا الدُّنَا الدُّنَا الدُّنَا الدُّنَ الدُّنَا الدُّنَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

مَلَكُنْ َ بِهَا كَفِي فَأَنْهُرْ نَ ُ فَتَقَهَا قَرَى قَامُمَا (\*) مِنْ دُونها مَا وَراءهَا وَرَاءهَا وَتَحْتَ هَدُ القول مَعْنَى لا يَعْرِفُ حَقيقته لا يَالاً مَنْ باشَرَ الحربَ ، ولم يَزَلُ فيها طاعناً وَمَطْعُوناً (\*) ، وقد يَتهجّم الإنسانُ على السَّرِيَّة والمَوْ كِبِ يَزَلُ فيها طاعناً وَمَطْعُوناً (\*) ، وقد يَتهجّم الإنسانُ على السَّرِيَّة والمَوْ كِبِ فيطعن فيه مخاطراً بنفسه ، خائفاً من الموتِ ، فتسترخي يَدُهُ على الرمْح حتى فيطعن فيه مخاطراً بنفسه ، خائفاً من الموتِ ، فتسترخي يَدُهُ على الرمْح حتى يَسْبَحَ الرمْح في كُفِّهِ - : فلا يكون ُ للطَّعنة كبيرُ تَأْثِير . فعنشرة وقيس يُشيران إلى أنهما ما أصابهما ذلك ، وَلا آستر خت يدهما من الرَّوْع .

وقال مؤلِّفُ الكتاب (٥):

إِنْ يَحْسُدُ وَافِي السَّلْمَ مَنْ زِلَتِي مِن ٱلْعِزِ ٱلْمُنيفِ فَيَهُمُ الْمُقُوفِ فَي يَوْمُ الْمُقُوفِ فَي أَوْمُ الْمُقُوفِ فَي أَوْمُ الْمُقُوفِ فَي الْمُتُوفِ فَلَمَا اللهُ الْمُتُوفِ عَلَى ٱلْمُتُوفِ فَي الْمُتُوفِ عَلَى ٱلْمُتُوفِ فِي الْمُتُوفِ عَلَى ٱلْمُتُوفِ فِي اللهُ فِي الْمُتُوفِ عَلَى ٱلنَّهُ وَفِي مِن السَّيُوفِ مِن السَّيْوُ فِي مِن السَّيوُ فِي مِن السَّيْوُ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السَّيْوُ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السَّيْوُ فِي مِن السَّيْوُ فِي مِن السَّيْوُ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السُّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السِّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السِّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السِّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السِّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي مِن السَّيْوِ فِي م

<sup>(</sup>۱) الذئب الاطلس: هو الذي في لونه غبرة إلى السواد.
والحصيلة غنج الحاد من كل عصبة فيها لحم ، ولكن جمها ، خصيل، بفتح الحاد بدون تا ، هو «خسائل» والمخصيلة عنج الحاد من يدل على أن جمعها « خسال » . ثم إن هذا البيت لم أجده في كتاب آخر .

(۲) هذا هو الموافق لرواية الديوان ( ص ؟ ) ، وفي الاصل ، برى قائم ، رهو موافق لرواية أخرى ذكرت في التعليقات عليه (۱) في ح محذف حرف العطف (۱) في ح ، وقال الأمير أسانة مؤلف الدكتان ، ولعل الزيادة من ألناسخ

وفي رَبِيمةً بنِ مُكَدُّم الفراسي يَقُول بعض المرب، وقد أَجْتَازَ بقبره، يَعْتُذُرُ إِذْ لَمْ يَنْعَرُ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ (١) :

لأَيْبَعْدَنَ (٢) رَبِيعَةُ بْنُ مُكَدَّم وَسَقَى ٱلْغُوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبِ نَفْرَتْ قَلُو مِي مِنْ حِجَازَة حَرَّق بُنْيَتْ عَلَى مَمْع ِ ٱلْيَدَيْن وَهُوبِ لاَتَنْفْرِي يَانَاقَ مِنْهُ فَإِنَّهُ شُرِّيبُ خَمْرُ مِسْفَرُ لِعُورُوبِ لَوْلاَ السِّفَارُ وَطُولُ خَرْقِ مَهْمَة لَتُرَ كُتُهَا تَعْبُو عَلَى ٱلْفُرْ تَوْسِي "

وسيأتى شيء من أخباره .

وعَامِرُ بنُ الطُّنيلُ القائلُ (1):

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ آبْنَ سَيِّدِ عَامر وَالْكُنِّنِي أَدْمِي حِمَاهَا وَأَتَّقِي

وَفَارِسَهَا ٱلْمُشْهُورَ فِي كُلِّ مَوْ كِب لَمَا سَوْدَ ثَنِي عَامِرٌ عَنْ كَلالَةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بأُمِّ وَلا أَب أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَّاهَا بِمِنْكَبِي

ودُرَيْدُ بنُ الصَّهُ ٱلْحُشِّي القَائلُ في أَخِه عبد الله (٥):

تَنَادَوْا فَعَالُوا : أَرْدَتِ إِلْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ : أَعَبْدُ اللهِ ذَلِكُمْ ٱلرَّدِي ؟ فَحِنْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحُ تَنُوشُهُ كُوتُم ٱلصَّامِي فِي ٱلنَّسِيجِ ٱلْمُكَدِّدِ

<sup>(</sup>١) هذه الأبيات في الأغاني ( ج ١٤ ص ١٢٥ و ١٢٦ ) مع اختلاف يسير ، ونقدم وتأخير.وقد رجح محمد بن سلام أنها من قول عمرو بن شقيق أحد بني فهر بن مالك . (٢) في الأسلين « لاتبعدن ، وصححناه من الحاسة (ج ١ ص ٨٤٦) (٣) الحرق \_ بفتح الحاه \_ : الفلاة الواسعة ، وكذلك المهمه (١) هذه الأبيات في ديوان عامر ( ص ١٢ – ١٢ ) بلفظ مقارب لماهنا . وفي حماسة أبن الشجري ( ص ٧ ) وفي السكامل للمبرد (ج ١ ص ١٥ ) وفي الا مالي للقالي (ج ٢ ص١١٨ ) بألفاظ مختلفة . (٥) هذه الأبيات في شرح التبريزي على حاسة أبي تمام ( ج ٢ ص ١٥٦ - ١٥٩ ) ضمن أبيات أخرى ، ولسكن البيت الرابع الذي هنا ليس في الحاسة ،

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ ٱلْغَيْلُ حَتَّى تَبَدَّدُوا (١) فَمَا رَمْتُ حَتَّى خَرَّ قَتْنِي رِمَاحُهُمْ فِعَالَ آمْرِيءَ آسَىٰ (٣) أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَ ٱلْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلِدِ وهو القائلُ فِي إِخُو تِهِ وقد تُتَاوا ( 4 ) :

تَقُولُ : أَلاَ تَبْكِي أَخَاكَ ؟ وَقَدْ أَرَى فَقُلْتُ : أُعَبْدُ اللهِ أَبْكِي ؟ أَمْ الَّذِي أَنَىٰ ٱلْقَتْلُ إِلا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ أَبُوا غَيْرَهُ، والقَدْرُ يَجْرِي عَلَى قَدْرِ (٨)

مَكَانَ البُكَا لَكِنْ بُنيتٌ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْحَدَثِ (٥) الْأَعْلَى (٢) قَتْمِلُ أَبِي بَكُر وَعَبْدَ يَغُوثُ أَمْ نَدِيئَ مَالِكُمَّ (٧) ؟ وَعَزَّ ٱلْمُصَابُ حَثُو قَبْرِ عَلَى قَبْرِ

وَحَتَّى عَلاَّ فِي حَالِكُ اللَّوْنُ أَسُودِي (٣)

وَغُودِرْتُ أَكْبُو فِي ٱلْقَنَا ٱلْمُتَقَصَّدِ

قال مُصْعَبُ بن عبد الله الزُّبيري: قلت لأبي: ما بَلغَ مِنْ شجاعة هَوْلا، الثلاثة 6 حيث يقول عبد الله بن الزَّبير: يَا لَهُ فَتْحًا! لو كَانَ له رجال مشل الثلاثة 6 مُصعَب ومُصعَب ومُختار (٩) ؟! قال : إنهم بيتُو الدُّلة مَسْلَحَة (١٠) لاحجًاج، فقتاوا مائة رجل بأيديهم .

وقالت جَرةُ أَمْرأَةُ عِمْرَانَ بن حِطَّانَ لِعِمران : أَلَمْ تَزْعُمْ أَنْكُ لم تَكذب " في شِمرك قطُّ ؟ قال : نعم . قالت : فقولك :

وكذاك (١١) بَجْزَأَةُ بن نُور كَانَ أَشْجَعَ مِنْ أَسَامَهُ

<sup>(</sup>١) في الحاسة . حتى تنفست ، ﴿ ٢) قال النبريزي : ، ويروى أسود ــ يعنى بالرفع ــ على الاقواء ، وأسودى بربد : أسودي ، كما قبل في الأحمر : أحري وفي الدوار : دواري ، ثم خففت ياء النسب محذف إحداهما ، ، وفي الأصابين ، حالك لون أسودي ، (٢) في الحاسة ، قتال أمرى آنى ، ورسم فى الأصلين . آسا ، بالألف . (١) هذه الأسات ضمن قطعة في شرح التبريزي (ج٢ ص ١٥٩) في الحاسة ، له الجدث ، (١) رسم في الأصلين ، الأعلا ، (٧) في الحاسة . وعبد بغوث تحجل الطبير حوله ، (٨) في الحاسة . الى القدر ، وفي حـ ، على القدر ، " (١) لم أُصْفِق من أعيان هؤلاء الثلاثة. (١٠) المسلحة : القوم الذين مجفظون الثغور من المدو. (١١) في الأصابين , ذاك ، وهو خطأ و محمناه من الافاتي ( ج ١٦ ص ١٥٢ )

هل رأيت وجلا أشجع من الأسد ؟! قال : فهل رأيت أنت أسداً فتح مدينة وَعْدَهُ ؟ وَعْدَهُ .

قال عبد الله بن الزير: لما اصطفنا (٢) يوم الجل خرج علينا صائع يصبح من قبل علي رضوان الله عليه : يا معشر فتيان قر يش ، أحد ر كم الرجلين الما بدين : جُنْدُب بن زُهَبْر وا لأشتر مالك [ رضي الله عنهما ] (٣) ه فلاتقوموا لأسنتهما ، أمّا جُنْدُب بن زُهَبْر فر جُل رَبْعة يَجُرُ دِرْعه حتى يَعْفُو أَوْمُ هُ وأما الأشير فلانيك به الحرب .

والأشتر مالك بن الحارث [ رضي الله عنه ] (١) القائل (١) :

بَقَيْتُ وَفَرْ ي وَ اَنْحُرَ فَتُ عَنِ الْعُلَى وَلَقَيتُ أَضِيا فِي بِوَجْهِ عَبُوسِ إِنْ لَمْ أَشُنَ عَلَى أَبْنِ حَرْب ( ) غَارَة لَمْ الْعُلُ يَوْمًا مِنْ نِهَا بِ نَفُوسِ إِنْ لَمْ أَشُنَالِ السَّعَالِي مُشرَّبًا ( ) تَعْدُو بِبِيضٍ فِي الْمُرْ يهَ شُوسِ ( ) خَيلًا كَامْنَالِ السَّعَالِي مُشرَّبًا ( ) تَعْدُو بِبِيضٍ فِي الْمُرْ يهَ شُوسِ ( ) خَيلًا كَامْنَالِ السَّعَالِي مُشرَّبًا ( ) تَعْدُو بِبِيضٍ فِي الْمُرْ يهَ أَوْ شُعلَعُ شُمُوسِ حَي الْحَدِيدُ عَلَيْهِم مُ فَكَا مَهُم الله الله عَلَيْهِم مَا الله مُن الحارث [ ( الاشترَ » ] ( ) بفر بق أصابِتَه في قتال وإنما سُمّي مالك من الحارث [ ( الاشترَ » ] ( ) بفر بق أصابِتَه في قتال

<sup>(</sup>۱) فى الاساين و دستر ، بالدال و واملها لغة فى هذا الاسم الاعجمي و لتقارب مخرج الحرفين و إلا أنا لم بحده بالدال في من الكتب ولم يكن مجزأة هو الذى فتح نستر وحده وانظر معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٨٧ \_ ٢٨٨ ) (٢) مكذا هو فى الاصلين بفاه واحدة و وكذلك فى الاصابة (ج ١ ص ٢٥٩ \_ ٢٦٠) ولعل أصله و اصاففنا و وحذفت إحدى الفاء ين تخفيفا و (٣) الزيادة من فى الموضعين (٤) هذه الابيات فى الامالى (ج ١ ص ٢٥٥) وفى شرح التعريزي على الحاسة و ج ١ ص ٢٥٥ وفى شرح التعريزي على الحاسة و ج ١ ص ٢٥٥ وفى الامالى و على ابن هفت وكذلك فى الاصابة (ج ٢ ص ٢٥٠) (١) جم و شازب و وهو : الضامر البابس و

<sup>(</sup>٧) جمع و أشوس ، بوزن و أسود وسود ، والا شوس هو : الذي يعرف في نظره الغضب أوالحقد. (٨) هذا يوافق رواية الا مالى ، وفي الحماسة و ومضان ، والمعنى واحد . (٩) الزيادة من حوقد سقطت من الا صل خطأ .

نبي حنيفة حين ارْتَدُوا . وذلك : أنه حين تُواقفَ الفِئتان دَعا أبا مُسيكة (١) الإيادي ، فخرج اليه ، فقال له : وَغِلَكَ بأبا مُسيكة ! بعد الإسلام والتوحيد ارْتَدَدْت (٢) ورَجعت إلى الكُثْر ؟! فقال ؛ يامالك ، إيّاكَ عنّي ، إنّهم مُحرِّمون الحرّ ولا صَبْرٌ عنها ! قال : فهل لك في المبارزة ؟ قال : فعم . فالْتَقَيا ، فتطاعنا بالرماح ، ثم رَمّياها وصارا إلى السيوف ، فضر به أبو مسيكة فشق رأسة حتى بالرماح ، ثم رَمّياها وصارا إلى السيوف ، فضر به أبو مسيكة فشق رأسة حتى أَدْخِل (٣) إصْبَعَك في في ، فعضها مالك ، فالتوكى الرجل من شدة العَضَة ! أَدْخِل (٣) إصْبَعَك في في ، فعضها مالك ، فالتوكى الرجل من شدة العَضَة ! أَدْخِل (٣) إصْبَعَك في في ، فعضها مالك ، فالتوكى الرجل من شدة العَضَة ! الحشوها سويقاً ثم شُدُّوها بهامة ، ثم قال : هاتوا فرسي ! قالوا : إلى أين ؟ قال المشوها سويقاً ثم شُدُّوها بهامة ، ثم قال : هاتوا فرسي ! قالوا : إلى أين ؟ قال الى أبي مُسكِكة ! فركب ، ودَعا أبا مسيكة ، فخرج البهم مثل السهم ، فتجاولا ، فضر به مالك فقطعه إلى السّرج ، وعاد ، فبقي مُفْتَى عليه عدَّة أيام [ رضي الله فضر به مالك فقطعه إلى السّرج ، وعاد ، فبقي مُفْتَى عليه عدَّة أيام [ رضي الله عنه ] (٤) . فهذه الضر به مالك فقطعه إلى السّرج ، وعاد ، فبقي مُفْتَى عليه عدَّة أيام [ رضي الله عنه ] (٤) . فهذه الضر بة سُمَّى و الأشتر ، (٥) .

وقال خُضينُ (") بنُ النفر - صاحبُ رايةِ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - : ابتذالُ النفس في الحرب أبقى لها إذا تأخرت الآحالُ.

عَالَ أَجْرُ مِنْ جَابِرٍ ( ) العِجْلِيُّ لبنيه : إِنْ سَرَّكُمْ طُولُ البقاء ، وحُسْنُ

<sup>(</sup>۱) في حده أبو مسيكة ، (۲) في الاصل ه ارتدت ، بدال واحدة ، وفي حده ارتديت ، بالياه بدل الذال الثانية ، (۲) في الاصل و داخل » (٤) الزيادة من ح (٥) حكفا نقل المؤلف سبب تسمية و الاعتربي عله أبن حجر في الاصابة (ج ٦ مي ١٦١ ـ ١٦٢) عن سبب ذلك ، أنه ضربه رجل بوم اليرموك على رأسه ، فسالت الجراحة قيحاً الى عينه فشترتها ، عن سبب ذلك ، أنه ضربه رجل بوم اليرموك على رأسه ، فسالت الجراحة قيحاً الى عينه فشترتها ، (١) حفين : بالضاد الممجمة وفي الاصلين بالصاد المهلة ، وهو تصحيف ، (٧) أعجر ـ بالحمران فهارس ناريخ الطبرى والاتمالي والانتالي ، وفي حدو قل ابن جابر » ولم بذكر اسمه .

الثناء ، والنكاية في الأعداء - : فلا تُمنَّحُوا عَدُوَّ كَمُ أَكْتَافَكُم ، فان أَمْثَلَ القوم بَقِيةً الصَّايرُ (١) .

وقيل لِعَبَّاد بن الحُصين الْعَبَطِي "(٢) : في أي جُنَّة تُحِبُ أن تَلْقَى عدوَّك ؟ قال : في أَجَل مُسْتَأْخِر .

وقال خالكُ بن الوايد رحمه الله : ما لَيلة أَ قَرَ المَيني من ليلة بُهْدَى إلي فيها عَرُوس ، اللهُم إلا ليلة أَغدُ و فيها لقتال العدوس، اللهُم إلا ليلة أُغدُ و فيها لقتال العدوس.

عن المدائني قال: كانت قريش تقول: ما اسْتَوْسَق (3) أمرُ الجاهلية والإسلام لأحد غير خالد بن الوليد، فانه لم يُهْزَمُ قط (رضي الله عنه ) (٥).

وعن المدائني قال : كان سعيد بن الأوس بن أبي البَخْتَري من أجمل الناس وأشجعهم (٢) ، وكان بَخْتَال في مشْيته ، فنظر إليه عبد الله بن الزبير رحمه الله يوما وهو يَتَبَخْتَرُ بين الصَّفَيْن ، فقال : كنت أظن أن مشيته تَخَلُق في فاذا هي سَجية .

وقاتل يوم الحرَّة فأُ بلَى وأحسن ، وكانوا قد بنَوُ ا على المعاف جداراتِ لِنكَدَّ (٧) يَفَرَّ بعضُهم من بعض ، فقال رجل من أهل المدينة من موالي قُريش : بَصُرْتُ به وهو راجع وقد انهزم الناس وهو يمشي على رسْلِهِ ، فقلت : بأبي

<sup>(</sup>۱) كذا فى الأصل ، ولم أجد هذه المكلمة فى موضع آخر ، وفى تد ، فان أمنن القوم الصابر ، وما أظها صحيحة ، (۲) انظر نسبه فى ناريخ الطبرى ( چ ۷ ص ۷۷ ) ، وانظر هذه الجملة فى عيون الأخبار ( ج ١ ص ١٢٨ ) (٣) انظر الاصابة ( ج ٢ ص ٩٩ )

<sup>(1)</sup> في حر استوثق ، بناء مثلثة بدل السين الثانية ، وهو خطأ ، والصواب ، استوسق ، بالسين كا في حر استوثق ، بناه مثلثة بدل الدين الثانية ، وهو خطأ ، والصواب ، أعرفه ، ولم كا في الأصل ، لا أوس هذا لم أعرفه ، ولم أحده في شيء من الدكتب التي بدي . (٧) ومم في الأصلين ، لا أن لا ،

أنت وأمّي ، إنى أخاف عليك الطلّب ، فعل ينظر إلي ويتبسّم ، وأنا أكر رُ الله القول ، ولا يزيدني عن النظر والتبسّم شيئًا!! فعلت أعنجب من ذلك الفارس فالمتنت فاذا أنا بفارس ، فصحت : بأي وأمى ، خُلْفَكَ ، فانْكَفَأ إلى الفارس فقنظر م و أنتج ، فاني أخاف عليك فقنظر م فقلت : اركب - جُعلْت فداك - فرسة وأنج ، فاني أخاف عليك حثيث الطلب ، فعل ينظر إلى ويتبسم . قال : فتعلقت بعض الجدارات ، وسعيت ، فانتهيت إلى صور من أصوار العرّة (١) ، فأقت فيه إلى اللهل . فلما ضر بني البر دُ التمست (٢) وتحر كن وقد غلبتني عيني فاذا أنا عُر يان افعلت أن تبسّمة كان من عُر بي وتحذيري .

قلت (٣) ؛ كان بيننا وبين الإسماعيلية قتال في قلعة « شَيْرُر » في سنة سبع وعشرين وخس مائة ، لعملة عملوها علينا ، ملكوا بها حصن « شيزر » ، وجماعتنا في ظاهر البلد ركاب ، والشيخ العالم أبو عبد الله محد بن يوصف بين النيرَة (٢) رحمه الله في دار والدي ، يُعلّم إخوتي رحمهم الله ، فلما وقع الصبّاح في الحصن تراكضنا وصعدنا في الحبال ، والشيخ أبو عبد الله قد مضى إلى داره

<sup>(</sup>۱) الصور بينت الصاد ، وأجمع ، صيران ، بكسرها أيضا ، وألجمع الذي هنا قياسي ، كثوب وأثواب . وفي بكسر الصاد ، وأجمع ، صيران ، بكسرها أيضا ، وألجمع الذي هنا قياسي ، كثوب وأثواب . وفي ح ، أسوار ، بالسين وهوخطأ ، (۲) كذا في الأصلين . (۳) في ح ، والمؤلف بقت ت ، (٤) سبق في ( ص ٢٠١ ) أن حققا أن هذا الشيخ نوفي سنة ٢٠٠ ، والمؤلف قدت ، (٤) سبق في ( ص ٢٠١ ) أن حققا أن هذا الشيخ نوفي سنة ٢٠٠ ، والمؤلف بحكى عنه هنا حكاية وقعت سنة ٢٧٠ ، فاما أن بكون أسامة مولف هذا الكتاب لي نار يخ المنيرة المؤلف المعروف ، وهو بعيد ، وإنا أن بكون أسامة مؤلف هذا الكتاب لي نسبانه ، قائه الحادثة حين ألف كتابه هذا ، وأنها وقعت قبل وقاة شيخه ابن المنيرة ، وله عذر في نسبانه ، قائه الحادثة حين ألف كتابه بعد أن تجاوز النسمين ، أي بعد سنة ٢٠٠ ، كا سيذ كر ذلك فيها يأ تى في آخر ( باب الشجاعة ) وهذا هو الراجح عندى ، ويؤيده أن وقعة استيلاء الاسماع لية على حصن شيرر غدرا الشجاعة ) وهذا هو الراجح عندى ، ويؤيده أن وقعة استيلاء الاسماع لية على حصن شيرر غدرا كانت في سنة ٢٠٠ في عبد الفصح للتصارى وهو بواذق أوائل سنة ١١٠١ سلادية ، وقد ذكر الحادث نفصيلا ابن الائمير في ناريخه ( ج ١٠ ص ١٩٥)

الى الجامع ، وكانت و دارُه في الجامع ، فوصل عمّى ﴿ فَحْرُ اللَّينِ أَبُو كَامِلُ شَافِعُ اللَّهِ الْ بن علي وحمه الله » الى تحت الجامع ، والشيخ أبو عبد الله مُشْرِف عليه ، فقال له صاحب لمدي: يا شيخُ أبا عبد الله (١) ، دكي (٢) لنا حبلاً ، قال : ما عندى حبل ، قال : فدلِّ عِمَامَتَكَ ا فأبطأ عليه ، فتجاوزه وطلع من مكان آخر . فقيل الشيخ أبي عبد الله : كنت عُرْيان وعلى رأسك عمامة " ؟! قال : لا ، ما كان على عمامة اثم أفكر فقال: بلي والله ، قد قال لي وَهْبُ بن التُّنُوخِي وهو مم الأمير فخر الدين أبي كامل شافع : دّ لي (٢) لنا حبلا ، قلت : ما عندي حبل ، فقال: دَلَّ لنا عامتك -: ولو لم يكن قد رأى على عامةً ما قال ذلك!! فكان رحمه الله عريان وعليه عامّة ، ولا يدري بالحال التي هو عليها، لرُعْبه وصَعْف قلبه!! عن مُضْعَب الزبيري قال : حدثني مصعب بن عُمَان قال قال على بن يُزير يد بن رُكَانَة (٢) : مَا نَفَعَنني قُو تِي قَطُّ كَا نَفَعَنني مَرَّةً بأرض الرُّوم : كنت ُ غازيا ، فررتُ وأصحابي في يوم شديد الحرِّ ، وإذا أنا بهر جارِ على رَضْرَاضٍ (١) لم أرَ مثلَ صفائه وشدَّة بَر ده ، فقلت لأصحابي : عَهَّلوا في سيركم حتى أدخل في هذا النهر فأغتسل ثم ألحقَكم . ومضى أصحابي ، ونزلت عن دا بني ، ووضعت سلاحي ، فلما دخلت النهر رفعت رأسي ، إذا أنا بعلْجَيْن على رأسي قد أخذا سلامي ودابتي ، وقالا : اخرج ، نقلت : ها أناذا (٥) لَدَيْكُمُا ، وأرَيتُهُما أنني قد

<sup>(</sup>١) في حرباشيخ أبي عبد الله . (٢) في حرد دل ، في الموضعين وهو أحسن

<sup>(</sup>۴) في الأصلين ، على بن زيد بن ركانة ، وهو خطأ ، وعلي هذا أحد رواة الحديث ، وأبود وجده صحابيان ، وجده ركانة كان بن أشدالناس، انظر الاصابة ( ج٢ص ٢١٢\_٢١٢ ) و ( ج٢ص ٢٩٠) محابيان ، وجده ركانة كان بن أشدالناس، انظر الاصابة ( ج٢ص ٢١٠) في الأصلين ، ها أنا إذا ، وهو (٤) الرضراض : الحص الذي مجرى عليه الماه ، (٥) في الأصلين ، ها أنا إذا ، وهو

مراب مو

خَفْتُ منهما ، وتفارقت (١٠) لها ، ثم رفعت يدي إلى الواحد و يدي الأخرى إلى الآخر ، فلما أخذاني جذبتهما جَذْبَة واحدة فألقيتهما في الماء ، فما زلت أغط هذا مرة وهذا مرة حتى قتلتهما . فخرجت ولبست سلامي وركبت دابتي ولحقت أصحابي .

قلت : جرى مثل هذا بعسقلان ، لرجل من تباق (٢) البلد ، يقال له « ابن البخلنار » كان مشعوفاً بالصيد بالبواشق (٣) ، وكان مشهوراً بالقوة . فركب وخرج من عسقلان وعلى يده باشق يتصيد به في شجر الجُمَّيْر ، فخرج عليه فارسان من العرب ، وقالا : انزل ، فنزل عن فرسه ، وقال لها : لكما في هذا الطير حاجة ؟ قالا : لا . فشد الباشق على غصن شجرة ، ثم اختلفا على مهامين الطير حاجة ؟ قالا : لا . فشد الباشق على غصن شجرة ، ثم اختلفا على مهامين حملي في رجليه ، فقال لها : أنها اثنان ، يأخذ كل واحد منكما فردة مهماز ، ومد رجليه لها ، فحلسا يقلمان المهاميز من رجليه ، فسك (٤) وقبة ذا ، ورقبة ذا ، وضرب رأسيهما بعض من المهاميز من رجليه ، فسك (٤) وقبة ذا ، ورقبة ذا ، ورضرب رأسيهما بعض من المهمن ، ولا يقدران على الخلاص من يده حتى قتلهما ، وأخذ خيلهما وسلاحهما و باشقة ودخل المدينة !

وقد كان عندنا بشَيْرُرَ رجل مقال له « عجد [ بن ] (۱) الْبُشَيْبِشِ (۱) » كان يَغْدُهُمُ جَدِّي « سَدِيدَ الملك أبو الحسن (۸) على بن نصر بن منقذ (۹) الكناني

<sup>(</sup>۱) بتقديم الفاء على القاف ، أى تظاهر بالفرق وهو الحوف ،

(۱) وسمت الكامة في الأصل وساه ، بدون نقط ، ولعلها و تباة ، جمع و ثاب ، بوزن و غاز وغزاة ، من قولهم و تبا إذا غزا وغم وسبى ، وهذا الفعل من باب و دعا ، وفي حو من أعيان البلد ، (۳) في الاصابن و بالبواشيق ، بزيادة الباء ي والصواب بحذفها بوزن و عساكر ، كا في معار اللغة ، ومفرذة و باشق ، بغتج الشين ، وهو طائر من أصغر الحبوارج بصاد به ، والسكامة معربة عن وباشه » (١) يقال و مسك بالشيء وأمسك ومسك بتشديد السين ، كلها يتعدى بالحرف ولا يتعدى بنفسه ، ومسك بالشيء وأمسك ومسك بتشديد السين ، كلها يتعدى بالحرف ولا يتعدى بنفسه ، وفي حو مسك بالشياء وهو خطأ (١) الزيادة من حود (١) لم تجد ضبطه ، وفي حود البشيش ، محذف الباء قبل الشين الاخيرة ، (١) كذا في الاصلين ، (١) هو : على و مقلا د بتشديد اللام المفتوحة - بن نصر بن منفذ ، انظر الاعتبار للمؤلف ( س ناه و ١٨١ )

رحمه الله » وكيلاً على ضيعة ببلد « كفر طاب » (١) يقال لها « أرجة » (٣) أدركته أنا وهو شيخ كبير ، وكان أيدًا (٣) شجاعاً. قال : جئت يوما في الحرق إلى رَكية أرجة لأشرب ، فرأيت وجلاعليه معرقة (١) آمراً أن ، وعلى كتفه كارة (٥) ثياب ، فتداخكني الطمع في ، فقلت : حُطَّ الكارة ، فأظهر لي خوفا ! وقال : ها يا مولاي ! وحطها عن كتفه ، فتقد من إليها لاخذها ، فد يده ، فقبض على ركبني ورفعي من الأرض ، ثم ضرب بي الأرض ، و برك على " و أخرج من وسطه سكينا كشملة النارلية تلني ، فقلت : الصّنيعة ! فنهض على وقال : لا تحتقر الرّجال ، ثم فتح الكارة فأخرج منها قميصاً دفعه عني وخلاني ، وقال : لا تحتقر الرّجال ، ثم فتح الكارة فأخرج منها قميصاً دفعه إلى " ، فقلت له : بالله من أين أقبلت ؟ قال من المعرّة ، فتحت البارحة د كان الصّنيغ فأخذت كارته ومشي .

قال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [ رضي الله عنهما ] (٧) يوم صفّين كماوية : مارأيت أعْجَبَ منك ياأمير المؤمنين! إن كُنْت لَتَقَدَّمُ حتَّى أقول : أحب الموت ، شم تَسْتَأْخِرُ حتى أقول : أراد الهرب ! ! قال : ياعبد الرحمن : إني والله ما أتقدم لا قتل ، ولا أناخر لأ هرب ، ولكن أتقدم إذا كان التقدم غنما وأتأخر إذا كان التأخر خزما . كا قال الكناني :

شُجاعًا (٨) إِذَ امَا أُمْ كُنْتُنِي فُرْصَةً فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فُرْصَةٌ فَجَبَانُ

<sup>(</sup>۱) بلد بين المعرة وحلب (۲) ضبطت في الأصل بفتح الجيم ، ولم أجد ذكرا لها في غير هذا الموضع (۲) بتشديد الياء ، أي : قوى . (٤) كذا في الاصلين ، وأظنه نوعا من اللباس ، (٥) الكارة : مامجمع وبشد ومحمل على الظهر من الثياب ، جمها كارات وسميت بذلك لائها نكور في ثوب واحد وتحمل ، (٦) في الأصلين ، كلما ، (٧) الزيادة من حو وعبد الرحن هذا له ترجمة في الاصابة (جه ص ١٦٠١٨) (٨) كذا في الاصلين ، ولعله منصوب مكلام سابق في بيت قبله ، وقد تمثل بالبيت معاوية مرة أخرى لعمر و بن العاص حين قال له ، لقد أعياني أن أعام أحيان أنت أم شجاع كانظر عيون الا شجار (جا ص ١٦٣) ولكن الروابة هناك ، شجاع ، بالرفع ،

قلت: هذا كلام خبير بالحرب. وهو الذريعة إلى الظفر أو السلامة ، إلا مع الاضطرار. فان المضطراً لا يليق به إلا الاقدام ، فان كان في الأجل فنشحة فهو يَنْعُو مشكوراً ، و إن انتهت المُدَّةُ فَمَوْتُ المُقَدِمِ (١) أَكْرَمُ من موت المُولِي .

قال الحجاجُ بنُ يوسف لوازع بن ذوالة الكلبي: كيف قَتَلْتَ هماً مِن قَبِيصة النموري الله المحجاجُ بنُ يوسف لوازع بن ذوالة الكلبي : كيف قَتَلْتَ هما من قَبِيصة النموري النموري والناسُ منهزمون ، ولو شاء أَنْ يَدُهبَ لذَهبَ الله فلم را في قصر بنه وضر بني ، وسقط ، فحاول القيام فلم يَقَدرُ ، فقال وهو في الموت :

تَمِيْتَ أَبِنَ (٣) ذاتِ النَّوْفِ (١) أَجْهِزْ عَلَى أَمْرِي و

<sup>(</sup>۱) ضبط في الأصل بتشديد الدال ه وهو خطأ . (۲) في الأصلين , النبرى ، وصححناه من تاريخ الطبرى (ج ٦ ص ١٧٢) (٣) كتب في الأصلين , بن ه بدون ألف .

<sup>(</sup>٤) النوف: الفرج ۽ انظر لمان العرب (ج ١١ ص ٢٥٨) (٥) الحشاشة – بضم الحاء المهملة – : روح القلب ورمق الحياة ، وفي رواية لمان العرب ، كالحشاشة ، بالكاف وبالحاء المعجمة ، ويظهر أنه تصحيف ، (٦) النكس – بكسر النون – : الرجل الضميف المعجمة ، ويظهر أنه تصحيف ، (٦) النكس – بكسر النون – : الرجل الضميف (٧) هو يوم مرج راهعلم ۽ انظر ناريخ الطبري (ج ٧ ص ٣٧ – ٦٤)

عَدْ طَابَ وِرْدُ ٱلْمَوْتِ مِمْ وَانَ مَوْ وَ لاَ تَحْسَبَنَ ٱلْعَيْشَ أَدْنَى لِلرَّشَدُ (١) عَدْ طَابَ وِرْدُ ٱلْمَوْتِ مَرْ وَانَ مَوْ لِلْ الْعَيَاةِ فِي كَندُ (٢) لاَ خَيْرَ فِي طُولِ ٱلْعَيَاةِ فِي كَندُ (٢)

قال : فطعنته فقط ، فترلت الله وهو مُثْبَت (٣) ، وهو يقول :

بُهُداً وَسُحْقاً لِأَمْرِئُ عَاشَ فِي ذُلِّ وَفِي كَفَيْهِ عَضَبْ صَقَيلٌ وَقَالَ مؤلف الكتاب (1):

وقال أفلاطون : الشجاعةُ من أقوى فضائل العالم ، لأنَّهَا تُـبْرِزُ ماحَاوَلهُ من القول أو الفعل .

والشجاعة تكون في الضعيف البدن ، الجلو من العمل بشيء من السلاح ، فيسمَّى صاحبها شجاعًا ، ألا تركى أن سُقر اط كان يُعدُ في الشجعان ، وما بارز عدوًا ، ولا حل شيئًا من السّلاح ا ولكنَّه قُدِّمَتُ اليه شَرْبَةُ السّم وهو يَتَكَلّم في النفس مع مَلَا عِنْدَهُ ، فما تَغير حتى انقضى كلامُه ، ثم شربها فات ! .

وعن يوسف بن ابراهم : أن أبا دُلَفِي القاسم بن عيسى رحمه الله كان يَشْكُو نَقْصَانَ حاسبة الشم والدوق ، فسألته عن الوقت الذي بدأ به هذا ؟ فقال :

<sup>(</sup>١) في الأصلين و الرشد و بدون اللام و هو خطأ . (٢) الكبد \_ بفتح الباء \_ : الشدة والهنا والمشقة . وفي حوك و الملم و وماهنا أحسن و (٦) بقال : و أثبته جراحة و أى أثقلته فلم بتحرك (١) في حووقال الأمير أسامة مؤلف الكتاب و (٥) أوجاه \_ بالحم \_ : أي زجره و نحاه ورده .

وجدته في شبيبي ، وله خبر عجيب ! : كانت والدي تُرَخَّمُ اسمى استصفّاراً لحلي ، فتقول : فَعَلَ « قَاسِ ، وابعثوا إلى « قَاسِ ، فَيَكُرِ ثُنِّنِي (١) ذلك ، فاني لَحَالِسٌ فِي بعض الليالي بين جَواري وهن يُعْمَانِ وقد ابتدأتُ الشُّر ب (٢) : إذْ دخلت على جارية لل مكينة عندها فقالت: إنّ سيدي تقول (٢): أنا كنت على الماسكينة الماسكينة الماسكينة أَعْرَفُ بِكَ مِمَّنْ يَلُومُنِي فِيكَ ! أَنْسِيغُ النَّبِيذَ وقد قَتَلَ أَخاكَ ابْنُ عمكَ؟! وانصرفَتْ. فتسرَّعتُ إلى رمحي ، وركبتُ فرسي وحدي ، لا أنتظر غُلاماً ، ولا أَتْلَبُّتُ على صاحب . فاستقبلني وهو يَزْنُرُ (١) زَئِيرَ الأسد، وفي يده عَمُودُ حديد ، فلمَّا رأيتُهُ حَمَلْتُ عليه برمحي ، فطمنتُهُ وأَثْبَتُهُ ، فسَمَحَ في طَعْنَتُهِ ، وما أَخْتَمَلَ مِنْ أَلَم السِّباحَة فيها حتى ضربني بذلك العمود في رأسي، وكانت يحت عمامي زَرَديَّة ، فو قَتْنِي حَدَّ ضَرْ بَيْه ، ولو عَكَنْ منَّى لَأْبارَ فِي بِصُوده . فنقص من ذلك الوقت حسنُ شمّى وذُو قي ، وخر الوجهه ، فأ حْتز زْت رأسه ، ودخلت به إلى أُمِّي وهي تصلي 6 فوضعته عن يديها 6 فلما فرَغَت من صلاتها ، قالت : أَحْسَنَ قَاسِم ! ثم دَعَتْ بطيب فَضَمَّخَتُهُ ، و بعثتْ به الى أُمَّة ، وقالت لرسُو لها: قُلْ لِهَا : عَزِيزٌ عَلَيَّ أَن نَتَقَاطُم أَرْحَامَنَا ، ونَتَشَاغَلَ بسفك دمائنا عن دماه أعدائنا! قد وَجَّهْتُ إليْكِ بَنْ جَرَّعَنِي كأسَ الشُّكُل (٥) 6 ولم يَعْلَمُ أن قاتل ولدي مقتول ، فخذي بحظَّك من الفجيعة عليه ، وَوَقدَةَ الشُّكُل فيه ! ! وقال يزيد بن سلمة الوَشَّاء (٦) : سرنا في رُفقة صفيرة كانت فيها قبة

<sup>(</sup>١) كر ثه الأمر ــ بالناء المثلثة ــ : ساء واشته عليه وبلغ منه المشقة . (٢) في ح ، الشرب ،

<sup>(</sup>٣) في الأصلين ، فقالت تفول إن سيدني ، وهو تقديم وتأخير ، وهو خطأ ،

<sup>(</sup>٤) في حروراً ، وكل صحيح ، لأن الفعل من بابي ، ضرب ونفع ، (٥) بضم الناء مع إسكان المكاف ، أو بفتحهما معاً (٦) سيأتي اسم أبيه في أثناء القصة ، مسلمة ، زيادة للم ، ويحتاج إلى تحقيق.

مُسَتَّرة حولما خدم وعجائز ، فتوهَّمتُهَا قبة جارية ابعض الطَّاهريَّة . وكان في رفقتنا شاب كثيرُ الزَّاح حُانُ النَّادِرَةِ ، فقرُبَ مني في السايرة ، فكان مما جَرَى بيني و بينه أَنْ سَأَلْتُهُ عن القبة : لن هي مِنْ حَرَم الطاهرية ؟ فقال لي : فيها شاب مؤنَّث من أبنائهم غير مماسك . فعلته بالي ، فكنت رعما رأيته يِتَكَلُّمُ مِن فُرُوجِ الأُغْشِية ، ثم رأيتُه بعد ذلك وقد رُفِع له بعضُ السُّحوف. واتَّفْق أَن أَ فَضِيْنا فِي المسير الى كَرْمَانَ ، فاعترض القافلة أسد في خلقة هائلة ، فتخوُّفَ أَهِلُ الرُّفقة منه ، وقيل لهم : إنه لا يُقلِم عن الرفقة إلا بافتراس بعضهم، فاجتمع مَنْ في الرفقة ومَاجُوا ، وارتفع لَغَطُهُمْ ، وكنت قريبًا من قبة المؤنث ، فسمعته يقول : يادَادًا ! ما للناس ؟ قالت : خير يا سيدي ، و برزت لنا عجوز في عنقها سبعة ، فقالت : ياهؤلاء ، قد وَجب حقُّ صحبتنا عليكم ، وإن علم هذا الفي بخبر الأسد أَكِلناهُ، فاسْكُتُوا، فقال لها المَزَّاحُ: نحن في شغل بأنفسنا. وأعاد المؤنَّث القولَ : يادَادًا ! ما للناس ؟ فصاح المزَّاح : الأُسدُ قد وقف لنا يريد أَنْ يَفْتُرُسُ مِنَا وَاحِداً . فَخْرِجِ مِنْ القَبَّةُ وَمِعَهُ سَيْفٌ مَشْهُورٌ وَدَرَقَةٌ ، وَوَسَّ الى الأرض ، وأجال بصره حتى تأمَّل الأسد ، ثم قصد م ولم يُواجهه ، في اشكَّ أحدٌ منَّا أنه يَفْتَرَسُهُ ، فانفتل انفتالةً وضربَ الأسدَ فحلَّ كتفه ، وضربه أُخرى فَفَرَ غُ حُسُولَهُ (١) ، وهو يَرُوغُ رَوَعَانًا لم يتمكَّن الأسدُ منه معه ، عم احتراً رأسه وحمله في درقته والناس ينظرون ، ورجع فألق ما في يده ، وقال : يادَادَا! عَبِيتُ وإلله ! فلم يَدْقَى منا رئيس حتى غمر يديه ورجليه . قال يزيد بن مسلمة (٢) : فقلت له: لم رَاوَعْتُهُ - ياسيدي - وأنت قادرعلي قتله بالمكافحة؟

<sup>(</sup>١) الحشوة \_ بكسر الحاء وبضمها \_ الائمعاء . (٢) مض اسمه فيأول القعمة و سلمة ،بدون الميم

قَقَال : أردتُ أَن يَسْلَمَ وجههُ من ضربي وتكون ضرباتي ضربات من كَرَّ عليه وهو منهزم ا فكان المزَّاح بعد ذلك يقول : إذا كان التخنيث فليكُنْ مثلَ تخنيث الطاهري 1 وما زلنا به آمنين حتى دخلنا بغداد .

الشيء يُذْ كَرُ بالشيء (١): كان عندنا بشَيْزَ رَمِخْنَتْ يَحْضَرُ الأعراس والجنائز و الشيء (يَخْسَهُ يَحْضَرُ الأعراس والجنائز و الشيء « سبيكة » اذا وقع القتالُ لبس درعاً وأُخذ سيفه وتُر ْسَهُ ﴿ وَقَالَ : بَطَلَ الشَّخْنِيثُ ! وَخْرِج يَضْرُبُ بالسَّيْفَ .

ومن العار على السُّيوف أن يحملها و يَضربَ بها الحانيثُ (٢).

ورَوَى أحمد بن أبي بعقوب قال : أحضر داودُ بن علي بن عبد الله بن العباس جاعة من بني أُميَّة يَضربُ أعناقهم ، وشرع السَّيَّاف ُ فيهم ، فَارَ قَت ْ بَرْ قَة ْ ، فَهَرَ مَنْهُم بهذين البيتين :

تَأْلُقُ الْبَرْقُ نَجْدِيّا فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَيُّهَا الْبَرْقُ إِنِّي عَنْكُ مَشْغُولُ يَكُفْيِكُ مِنِّي عَدُوْ تَابُرْ حَنِقْ فِي كَفِّ كَعَبَابٍ (٣) آلْمَاءِ مَصْقُولُ يَكُفْيِكَ مِنِّي عَدُو تَابُرْ حَنِقْ فِي كَفِّ كَعَبَابٍ (٣) آلْمَاءِ مَصْقُولُ نَقَالُ دَاوُودُ بن على : ما تقول ؟ قال : بيتين قلتهما في هذه الساعة ، وأنشده إياها . فقال داوودُ بن على : ما كان لك في وقوع السيف فيكم وَازع ؟ ! ثم قال السياف : ما ينبغي أن تَستبقي لنا عدواً من شجاعته أن يعمل الشعر الجيد والسيف على وَدَجِهِ (١) منشجاعته أن يعمل الشعر الجيد والسيف على وَدَجِهِ (١) فضَرَ لَ عُنْقَهُ .

وأعجب من هذا ما حرى لِهُدْبة بن خَشْرَم الْعُذْرِي ، وقد أخرج من

<sup>(</sup>۱) فى حره الشىء بالشىء يذكر ، (۲) هذا الجمع غير معروف ، (۴) حباب الماء \_ بفتح الحاء المهملة ــ طرائقه ، وضبط فى الاصل بضم الحاء ، وهو خطأ ، (٤) الودج : عرق معروف فى المنق

السَّجِن إلى القتل، وحولَهُ أَهْله و إخوانه يشجعونه و يصبّرونه، فقال: لا تَظُنُّوا أن الموتَ عندي صعب، ودليل سهولته عليَّ أني إذا ضُرِبَتْ رقبتي مددتُ رجلي وقبضها ثلاثَ مراتٍ! فلما ضُرِبَتْ رقبتُه فعل ذلك (١)!!

## (M) alka

<sup>(</sup>۱) انظر قصته مفصلة في الكامل للعبود (ج ٢ مس ٣٠٣ — ٣٠٠) والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٣٤ — ٤٣٨) (٢) هذه الحكاية حكاها المؤلف في الاعتبار بسياق مقارب لما هنا (ص ٢١ — ١٧٧) (٣) ذكر الاستاذ فليب حتى أن في طبعة دونبورغ و القرصى ، بدون الباء ، وأن الباء منقوطة في الاصل وكذلك الباء منقوطة في الاصلين هنا و ولعله بلفظ النسبة الى جزيرة وقبرس ، ولكن اسمها وارد في كتب العرب بالسين لابالصاد . (٤) ضبط في الاصل بضم الصاد ، وهو خطأ ، (٥) بالحاء والصاد المهملتين ، وفي الاصلين و فحاض ، بالمعجمتين ، وهو خطأ (٦) في حو أخشن ، وهو حظأ المهملتين ، وفي الاعتبار ، (٧) في الاعتبار ، فيها الرانات والحقف والساق موزا ، وهذه الجملة سقطت من حول المحاف وهو خطأ (٩) في الاعتبار ، فيها الرانات والحقف والساق موزا ، وهذه الجملة سقطت من حول المناف وهو خطأ (٩) في الاعتبار : فهذا حضره العقل في وضع وفي الاعتبار : فهذا حضره العقل في وضع نزول فيه المقول ، ، و فالانسان أحوج الى العقل من كل ماسوا ، وهو محمود عنداله اقل والجاهل ، نول فيه المقول ، ، و فالانسان أحوج الى العقل من كل ماسوا ، وهو محمود عنداله اقل والجاهل ،

## علام

وعن أبي يعقوب قال : كنت ُقامًا بين يدي الرَّشيد وقد قد م إليه جاءة من اللحدين ، فدعا بالسيّاف لقتلهم ، فلما رآه شيخ منهم اضطرب وجَزع ، فقال له شاب منهم : يا شيخ ، ترتاع من سيف هذا وفي بد يك أر بعة أسياف لا بدً من أن يقتلك أحدُها (٢) ؟ ا وهي : الدَّم والسَّلْفَم والصَّفْر اله والسوداه ؟ ! فتماسك أن (١) يقتلك أحدُها (٢) ؟ ا وهي : الدَّم والسَلْفَم والصَّفْر اله والسوداه ؟ ! فتماسك الشيخ . فأمر الرشيد على بأن يُقدَم قتل الشاب ، وقال : هذا الفلام فتنة من فتنهم قال (٢) عامر بن الطَّفْيل :

إلى الرَّوْع بِالْأَبْطَالِ مِنْ فَارِسِ مِثْلِي ؟ (1)
ثَوَاخُطُ بِالْأَبْطَالِ فِي الْحَلَقِ الْحَدْلِ ؟ (0)
كَثْنِف وَأَبْدَت \* حَدَّ أَنْبَا بِهَا الْفُصْلِ (١)

سَلِ الْغَيْلَ عَنِّي : هَلْ عَلَاهَا إَذَا عَلَنَ وهَلْ كَرَّهُ مَا كَرِّي إِذَا هِي أَقْبُلَتْ إِذَا حَالَ مِنْهَا عَارِضْ ' دُونَ عَارِضِ

<sup>(</sup>۱) فى ح ، لابد أن ، (۲) فى ح ، أحدهما ، وهو خطأ (۴) فى ح ، وقال ، ، وأبيات عامر الاتنة صححها وشرحها أخى السيد محمود محمد شاكر ،

<sup>(</sup>٤) هذه الأبيات لم نجد لها أصلا في ديوان عامر بن الطفيل المطبوع في أوربا ولا في غيره من الكتب ، وقد اجتهدنا في ضبطها وتصحيحها ورد تصحيفها إلى صواب الرأى ، ولذلك عمدنا إلى شرح كثير من ألفاظها : \_\_

في الأصل ، غدت ، بالمعجمة وفي ، ح ، ، عدت ، بالمهملة وهو الصواب

<sup>(°)</sup> فى الاصلين و نواحط ، بالحاء المهملة ، ولعل الصواب ا أثبتناه ، ونص اللغة : يقال فى السيروخط يخط إذا أسرع ، ووالحلق ، بفتحتين جم حلقة وهي ما ينسج منها الدرع . وفى الاصلين والجزل ، بالزاى وهوخطا. يقال درع جدلا ومجدولة وجدل محكمة النسج ، وهذا البيت خير فى الاستشهاد من بيت أبى ذؤيب الذى استشهد به أصحاب اللغة لمذا المغنى وهو قوله

فَهِنَ كَعَمَانَ الشَّرِيحِ جَوَانِحُ وَمُ فَوقَهَا مُسْتَلَيْهُ وَ حَاتَى الْجُدِال

<sup>(</sup>٦) في عنده العضل ، بالمعجمة وهو خطا ، العارض : هنا السد الأفق من الحيل لكثرنه ، شبهه بعارض السحاب والحجراد، والضمير في قوله ، ابدت ، يعنى الحرب ، شبهها بالوحش ، ولذلك جمل لمله أنيابا عصلا ، والاعصل من الاثنياب الملتوى المعوج وهو أشد الاثنياب وأوثقها

قال الشيخُ أبو العلاء (٥) بنُ سليان المري:

مِنَ السَّعْدِ فِي دُنْيَاكَ أَنْ يَهُلِكَ الْفَى بِهِيْجَاء يَعْشَى أَهْلُهَا الطَّمْنَ والفَّرْبَا فَإِنَّ قَبِيحاً بِأَلْمُسُودِ أَنْ يُرَى (٢) عَلَى فَرْشِهِ يَشْكُو إِلَى الْبَقَرِ (٧)الْكُرْ بَا!

لعمرى وما عمرى على بهين القد شان حُرَّ الوجه طعنة مُسْهِرِ فَعَنَّ مُسُهِرِ فَعَنَّ اللهِ عَلَى اللهِ مَا عَدْرَى لدى كل تَحْضَرَ فَبَنْس الفَتَى إِن كَنْت أعور عاقراً جَبَاناً فما عُذْرى لدى كل تَحْضَرَ

وقوله , رحبي ، مشى رحا، ورحا الموت معظمه ، وأنا أشك في هذه اللفظة

<sup>(</sup>۱) يقال و أشلى الشاة والكلب وغيرها ، دعاها باسهاتها لتاتيه ، واعلم أن سياق اللفظ في هذا الشعر من أحسن السياق (۲) هذا البيت ساقط من وحه ، والابساس أن يقول الناقة : « بس بس » بالضم والتشديد ، وهو الصويت الذي نسكن به الناقة عندالحاب ، ويقال ذلك لفيرالا لم أيضاً . ومرى الناقة وامتراها مسح ضرعها لندر من لنها ، والتليل : هكذا بالا صلين ونص اللغة رمح ، مثل ، قوى منتصب شديد يثل به أي يصرع ، والتليل الصريع ، فلمله عمى الرمح عما يكون منه

<sup>(</sup>٣) فى الا صلين ، ثقيف الريح ، . وفيف الريح موضع بالدهناه ، أغار فيه على بنى عامر بن صححة قوم عامر بن الطفيل بنوالحارث بن كعب من مذحج وقبائل من مراد وجعنى وزبيد وختم ، واقتتلوا . وفي ذلك اليوم أصيبت عين عامر بن الطفيل وفيها يقول

<sup>(</sup>٤) الا قراب : جمع «قرب» بضم فسكون ، وهو الخاصرة من لدن الشاكلة إلى مراق البطن ه ومسهر: هو مسهر بن يزيد الحارثي الذي أصاب عين عامر بوم فيفت الربح كا ذكرنا . وفي الا صابن ، أسنا ،

<sup>(</sup>٥) رسم في حرابو العلى ، وهذان البيتان من قطعة في ( ازوم ما لا يلزم ) (ج ١ ص ٨٠)

<sup>(</sup>١) في اللزوم « بالمسود ضجعة » (٧) في اللزوم « إلى النفر » وهو تصحيف ظاهر .

وَقَالَ عَلَوي الْبَصْرَةِ (١): [ نقلها ابن خلكان للأمير قر واش رحمه الله تعالى ] (۲)

> مَنْ كَانَ يُحْمَدُ أَوْ يُذَمُّ مُورَّنَا فَأَنَا آمْرُوْ لِلَّهِ أَحْمَدُ وَحُدَهُ وَلِأَبْيَضَ كَالْمِلْحِ مَاجَرَّ دْتُهُ وَلِأُسْمَرَ لَدْنَ الْـكُفُوبِ كَأَنَّمَا بهمًا حَوَيْتُ الْمَالَ (٣) إِلاَّ أَنَّني وقال مؤلف الكتاب:

للْمَال مِن " آبَائِهِ وَجُدُودِهِ خُدًا كَفِيلًا لِي بَحُسْنِ مَزِيدِهِ إِلاَّ وَبَانَ الْمَوْتُ فِي تَجْرِيدُهِ مَا الْمُنبَةِ كَامِنْ فِي عُودِهِ سَلَّطْتُ جُودَ يَدِي عَلَى تَبْلُيدِهِ

> سَأَنفُقُ مَالِي فِي ٱكْتسابِ مَكَارِم وأُسْعَى إلى أَلْهِمْ عَاءِلا أَرْهَا أَلَّدَى (١)

أُعِيشُ بِمَا بَعْدُ ٱلْمَمَاتِ مُعَلَّدًا ولا أَتَخْشَىٰ عَامِلاً ومُهَنَّانا بَكُلِّ فَتَى يَلْقَى الْمُنبَّةَ باسِمًا كَأَنَّ لَهُ فِي ٱلْمَوْتِ عَيْشًا مُعَدَّدًا

(١) هذه الأبيات نقلها الباخرزي في ( دمية القصر ص ١٤ ) ونسبها للاثمير أبي المنيع قرواش ـ بكسر القاف وإسكان الراء ـ بن المقلد بن المسيب بن رافع ، صاحب الموصل ، ونقلها أبن خلكان عن السمية ( ج ٢ ص ١٥٢ ) ونسبها لقرواش أبضا في نرجمة والد، الأمير حسام الدولة المقلد بفتح اللام المشدودة ونص رواية الدمية بعد اليت الأول:

إِنِّي آمْرُوْ للهِ أَشْكُرُ وَحَدُهُ شُكْرًا كَثِيرًا جَالِبًا لَزيده لي أَشْقَرْ سَمْحُ العِنَانَ مُعَاوِرٌ يُعْطِيكَ مَايُرْضِيكَ مِنْ مَجْهُودِهِ وَمُهِنَدُ عَصْبُ إِذًا جَرَدْتَهُ خِلْتَ ٱلْبُرُوقَ تَمُوجُ فَي تَجْرِيكِ وَمُثَقَّفُ لَدُنُ السَّنَانَ كَأَنَّمَا أَمُّ ٱلْمَنَايَا رُكِّبَتْ فِي عُودِهِ ورواية ابن خلكان تخالف الدمية في بعض الا الفاظ .

(٢) هذه الجلة مزيدة في الاصل بخط آخر ، فاثبتناها كما هي (٣) في الدمية وأبن خلكان وبذا حويت المال ، ﴿ (١) في ح : العدا ، وكتب مجوارها ، الردا ، بالألف ، وعليها علامة أنها نسخة أخرى .

خَإِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو فَلِلْمَجْدِ ثُمَّ لِي وَإِنْ مِنَ خَافَتُ الثَّنَاءِ الْمُوْبَدَا وَالْ مِنْ خَافَتُ الثَّنَاءِ الْمُوْبَدَا وقال مؤلف الكتاب أيضاً:

قُلْبِي وصَبْرِي إِلْفَانِ مُذْ خُلِقاً نَقَاسَمَا صَادِقَيْنِ لاَ أَفْتَرَقاً أَمْشِي الْهُوَيْنَا وَٱلْخَطْبُ فِي طَلَبِي يُوضِعُ طَوْرًا وَتَارَةً عَنَقاً (١) أَمْشِي الْهُوَيْنَا وَٱلْخَطْبُ فِي طَلَبِي يُوضِعُ طَوْرًا وَتَارَةً عَنَقاً (١) أَمْشِي الْهُوَيْنَا وَٱلْخَطْبُ فِي حَلَلَ حَادِثَةِ عَلَىٰ فُوادٍ لاَ يَعْرِفُ الْقَلَقا الْحَمَامِ وَلاَ عَهِدْتُهُ فِي مُلِيَّةٍ خَفَقاً لاَ يَرْدُونِ مُلِيَّةٍ خَفَقاً لاَ يَرْدُونِهِ خَوْفُ ٱلْحِمامِ وَلاَ عَهِدْتُهُ فِي مُلِيَّةٍ خَفَقاً

وقال مَالكُ بن حَرِيم الْهَمْدَاني (٢) لِعَرْ و بن مَعْدِي [ كرب] (١) : يَا عَمْرُ و لَوْ أَبْصَرْ تَنْنِي لَرَّ فَوْ تَنْنِي فِي ٱلْخَيْلِ رَفُوا (١) يَا عَمْرُ و لَوْ أَبْصَرْ تَنْنِي لَرَّ فَوْ تَنْنِي فِي ٱلْخَيْلِ رَفُوا (١) الْقَيْتَ مِنْنِي عَرْبِدًا يَقْطُو إِلَىٰ ٱلفُرْسَانِ قَطُوا (١) الْقَيْتَ مِنْنِي عَرْبِدًا يَقْطُو إِلَىٰ ٱلفُرْسَانِ قَطُوا (١)

لَكَ رَأَيْتُ نِسَاءِنَا يَدْخُلُنَ تَعْتَ ٱلْبَيْتِ حَبُوا لِيَ الْمَانِ اللَّهِ عَنِي وَهَبُوا (٢) وَسَيْتُ زُجْرَ ٱلْخَيْلِ فِي جَوِ ٱلظَّلَامِ هَبِي وَهَبُوا (٢)

وسيعت رجر الحيل في جو العام هيي رهبوا (٧) في عَلَوْ العام عَلَىٰ ٱلنَّجَدَاتِ عَطُوا (٧) في فَيلُق مَا مَنْهُ مَة مَنْظُو عَلَىٰ ٱلنَّجَدَاتِ عَطُوا (٧)

<sup>(</sup>۱) العنق - بفتح العين والنون - : السير المنبسط ، وضبط فى الا صل بضم العين ، وهو خطأ ، (۲) حرم : بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ، والهمداني : باسكان الميم وبالدال المهملة ، وفو الا صل بالذال المعجمة ، وهو خطأ ، ومالك هذا من لصوص العرب . (٣) الزيادة من ح . وهذه الا يات لم أجدها فى شيء بمابين بدي من المصادر ، وقد صححها أخي السيد محود محمد شاكر ، (٤) هكذا بالا صل وأظنها ، رنوتني بالخيل رنوا ، يربد شد من أمره وقواه وأعانه

<sup>(</sup>ه) العربد : الحية الحفيفة والضئيلة ، وهي أخبث الحيات عضة . والقطو : تقارب الخطو من النشاط والحفة (٦) في الأصلين ، هبا ، والصواب ماأ ثبتناه ، وهو زجر للفرس ، أى توسعى وتباعدى . ولم نجد ، هبوا ، ولعلها من هذا المعنى في زجر الخيل

وتباعدى . ولم حجد ، هبوا ، وهما من معد المحق في و برو و خطا ، والمامومة واللمامة المجتمعة (٧) الفيلق : الكتيبة العظيمة . وفي الا صابن ، ملهومة ، بالها ، وهو خطا ، والمامومة واللمامة المجتمة ، وقوله ، أعطو على النجدات عطوا ، لم نفهمه ، ولمله ، أغطو على النجدات غطوا ، بالغين المعجمة ، من قولهم في نص اللغة : وكل شيء ارتفع وطال على شيء فقد غطا عليه ، ومنه غطا عليم البلاه ، أي : أصابهم وشملهم ففلهم

أَقْبَلْتُ أَفْلِي بِأَلْحُسَا مِ مَمَّا رُؤُوسَ ٱلْقَوْمِ فَلُوا (١) وَٱلْبِيضُ تَلْمَعُ بَيْنَنَا تَعْصُو بِهَا ٱلْفُرْسَانُ عَصُوا (٣) وَٱلْبِيضُ تَلْمَعُ بَيْنَنَا تَعْصُو بِهَا ٱلْفُرْسَانُ عَصُوا (٣) وقال عمرو بن معدي (٣):

أَعْدَدْتُ لِلْهِيْجَاءِ سَا بِغَةٌ وَعَدَّاءِ عَلَنْدَى (١) نَهْ دَا وَذَا شُطَب يَهْ لِيَفْ وَعَدَّاء عَلَنْدَى (١) نَهْ دَا وَذَا شُطَب يَهْ لِيَفْ وَالْأَبْدَانَ قَدَّا (١) لَمَا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَهْ حَصْنَ بِالْمَعْزَ الْمِثْدَا (١) لَمَا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَهْ حَصْنَ بِالْمَعْزَ الْمِثَلَّا (١) لَمَا رَأَيْتُ لَيْنَا لَا الْمَعْزَ الْمِيسُ كُلَّهَا وَجَهُ النَّهَارِ (١) إِذَا تَبَدَّى اللَّهَ وَبَعْ النَّهَارِ (١) إِذَا تَبَدَّى اللَّهُ اللَّهَارِ (١) إِذَا تَبَدَّى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَارِ (١) إِذَا تَبَدَّى اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللللْهُ الللللللللْهُ اللللللْمُ اللللللللْهُ الللللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ الللللللللللللللْهُ اللللللللْ

قال قَيْسُ بنُ أَبِي حازم (٩) : حَضَر عَمرُ و بنُ معدي كربَ ـ رحمه الله ـ الناسَ يومَ القادسيَّة وهم يتقاتلون ، فرماه رجلُ من العجم (١٠) بنُشَّابَة فوقعَتْ في كَتفه ، وكانت عليه دِرْعُ حصينة ، فلم تنفُذْ ، وحمل عمر و على العلْج فعانقه ، وسقطا (١١) إلى الأرض فقتله عمر و وسَلَبه ، [ ورجع بسلبه ] (١٢) وهو يقول : أَنُو تُو رُ وَسَبْهِي ذُو النُّونُ أَضْر بَهُمْ ضَرْبَ عُلَام مَحْنُونُ

<sup>(</sup>۱) فلى الرأس بالسيف فلياً ، وفلا فلواً: ضربه وقطعه (۲) عصا بسيفه يعصو : أخذه أخذ العصا فضرب به رؤوس القوم وحات فيهم عيثا (۲) هذه الانبيات من قطعة في الحاسة (ج ۱ ص ٤٠ – ۱۳) (٤) العلندى : الضخم الشديد من الحيل والابل (٥) النهد : الفرس الضخم الطويل ، وذو الشطب : السيف ، وشطبه : طرائقه من الحيل والابل (٥) النهد : الفرس الضخم الطويل ، وذو الشطب : السيف ، وشطبه : طرائقه (٦) المعزاء : الارض الصابة (٧) في الحاسة : ، كانها به بدر السهاء ، (١) و نضر ، نذر ، من بابي ، ضرب ، وه نصر ، (١) هذه الرواية في الانجابي (ج ١٤ ص ٢٨) وانظر ناريخ الطبري (ج ٤ ص ١١٧ و ص ١٤٠) (١٠) في الانجابي (١٢) في ح و و صقط » (١٢) الزيادة ، ن الانجابي (١٣) في ح طا واضح (١١) في ح ه و صقط » (١٢) الزيادة ، ن الانجابي (١٢) في ح

وشَهِدَ عمرو بنُ معدي القادسيةَ وهو ابنُ مائة وست سنين ، وقيل : ابنُ مائة وعشر سنين (١) . ولما قَتَلَ المِلْجَ عَبَرَ جِسْرَ (٢) القادسية هو وقَيْسُ بنُ مَكْشُوح (٢) ومالكُ بنُ الحارثِ الأشترُ النَّخْمي رحمهم الله ، وكان عمر و آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة ، فطلب غير ها ، فأ في بفرس فأخذ بمكوة (١) ذنبه وجَلد (٥) به الأرض، فأ تقى الفرس 6 فرده ، وأتي بآخر ففعل به مثل ذلك 6 فتَعَاْعُلَ ولم يُقْم ، فقال : هذا على كل حال أقوى من ثلك . وقال لأصحابه : إني حامل وعابر الجسر ، فإن أَسْرَعْم عقد الرجَزُر جَزُور وجدتموني وسبني سيدي أَقَاتُلُ به تلقاء وجهي ، و إن أبطأتم وجدَّموني قَتَيلاً وقد قَتَلْتُ وجَزَرْتُ (١) إثم انفمس فحمل في القوم ، فقال بعضهم : يابي زُبيد ، عَلام تْدَعُونَ صاحبَكُم ؟ فوالله ما أرى أن تُدْرِكوه حيًّا . فَحَمَلُوا ، فانتَهَوَّا اليه وقد صُرعَ عَنْ فرسه ، وهو آخذ برجْل فرس رجل من المجم فأمسكها ، وإن الفارس ليَضْر بُ الفرسَ فَمَا يَقْدِرُ أَن يتحرك من يده . فلمَّا غشيهُ أصحابُه رَمَى المجميُّ بنفسه وخَلَى فرسَه ، فركبه عمرو ، وقال : أَنَا أَبُو نُور ! كِدْتُمْ والله نَفْقَدُونِي ! قَالُوا : فَأَيْنَ فَرَسُكُ ؟ قَالَ : ضَرَبَتْهُ نَشَّابَةُ فَشَبَّ فَصرِعَى وَعَارِ (٧). نَقَلْتُ من خط النجير مي (٨) قال: كان الفند من الفرسان الشجمان القدماء،

<sup>(</sup>۱) هذه القصة في الأغابي ( ج١٤ ص ٢٨) (٢) في الأصل دحبر، وهو خطأ، وفي الأغابي وغيس وتبيس (٣) مكشوح ؛ بالشين المعجمة ، وفي الأغاني بالمهدلة ، وهو تصحيف ه وقيس هذا هو ابن أخت عمرو بن معدى كرب ، وكانا متباغضين ، وله ترجة في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٨٠ ) (٤) العكوة : أصل الذنب حيث خلا من الشعر ه وهي بفتح العين ، وقيل : مجوز ضمها ، (٥) في الأغاني ، وأحلد، وهو خطأ ، (٦) في الأغاني ، وأحده وهو خطأ ، (١) في الأغاني ، وجردت ، وهو خطأ ولامهني له . (٧) عار الفرس : انفلت وذهب همنا وهمنا ، وفي حده وعاده ، وهو خطأ غريب ! (٨) هو أبو اسحق ابراهيم بنء دافقه ، المترجة في معجم الأدباء ( ج ١ ص ٢٧٧ — ٢٧٩ ) ومن مؤلفانه كتاب ( أيمان العرب في الحاهلية ) طع بالعامة السافية عصر سنة ٢٤٦١

وهو: شَهَلُ اللهِ بِن شَيْبَان (٣) بِن ربيعة بِن زِمَّان (٣) هو إِمَا سُمِّيَ «الفِيْدَ ﴾ لأنه شُبةً بالقطعة من الجبل، وكان عظيا، وأُمَدَّت بنو حَنِيفة \_ يوم قِضَة (١) ـ مُثبةً بالقطعة من الجبل، وقالوا: قد أمددنا كم بألف رجل، وكان شيخا كبيراً يومئذ ، فطعنَ مالك بن عوف بِن الحارث بِن زُهير بن جُثم وخَلْفَة وديف له يقال له الثريار (٥) بن مازن بن جشم بن عوف بن وائل بن الأوس - : فأ نتظم مَهما بر محه وقال (٢) :

أَيَّا طَمَنَةً مَّا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنِ بَالِ (٧) كَجَبِبْ اَلدُّ فَنِسِ اَلْوَرْهَا ۽ رِيعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ (٨) كَجَبْبِ اَلدُّ فَنِسِ اَلْوَرْهَا ۽ رِيعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ (٩) تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَ رِهَ الشِّكَةَ أَمْثَالِي (٩) تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَ رِهَ الشِّكَةَ أَمْثَالِي (٩) وَشَهَدَ الفِيدُ الزُّمَّانِيُ حَرْبَ بَكُرْ وَتَعْلَبِ وقد قاربَ المَّائَةَ سنة ، فأَبْلَى وشهَد قاربَ المَّائَةَ سنة ، فأَبْلَى وشهَد قاربَ المَّائَةَ سنة ، فأَبْلَى بلاء حسناً ، وكان يَوْمَ الشَّحَالُقِ الذي يقول فيه طرَ فَةُ بنُ الْعَبَدِ (١٠):

(١) شهل : بالشين المحمة . (٢) في الأصابين ، سنان ، وهو خطأ ، (٣) في الأصلين « زمام » وهوخطأ ، و ، زمان ، بكسر الزاى وتشديد اليم وآخر، نون ، انظر الاشتقاق لابن دريد ( ص ٢٠٧ ) والمبح لابن جني ( ص ١٤ ) والتبريزي ( ج ١ ص ١١ ) (٤) بكسر القاف وفتح الضاد المعجمة المحففة ، وهي عقبة بعارض البمامة ، كانت بها وقعة بكر وتغلب العظمي ، وهي حرب البسوس المشهورة ، وضبطت في الأصل بتشديد العاد المهملة ، وهو خطأ . وبوم قضة هُو يُومُ التَّحَالَقِ الذِّي سِياً فِي ذَكْرِهِ مُوانظر أَخَبَارِ حَرِبِ البَّسُوسَ فِي الْأَعْلَى ( جَ مُس ١٣٩\_-١٥٠) وَالْعَقْدُ الْفُرِيدُ ﴿ جَ مَ صَ ٤٢ \_ ٩٧ ﴾ وَانْظُرُ أَيْضًا الْأَعَانِي ﴿ جَ ٢٠ صَ ١٤٢ ﴾ . (ه) هَكَذَا جَهُ هَذَا الاسم في الأصل ، وفي حرد الثريا ، وفي شعراً الجاهلية (ص ٢٤١) . البرباز، ولِحْتَاجِ الى تحقيق صحته . (٦) من هنا الى آخر الأبيات الثلاثة لايوجد في م وهذه الابيات مَنْ قَطْعَةَ لَلْفَئَدُ فِي أَلِحَالَمَةً ﴿ جَ أَصَ ١٧٩ ﴾ وشُرحَ البَدِيرَى ﴿ جَ \* صَ الْمَـامُهُ ﴾ وشعراء الجاملية ﴿ صَ ٢٤١ = ٢٤١ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾ الْبَغْنَ = بَفْتَحَ الْفَادَ = الْغَيْخَ الْمُرْمُ ، (٨) الدفتين: الحقاء ، والورها : التساقطة المقل ، ﴿ (٩) تَفْتَيْتُ : أَي تَخْلَفْتَ بِأَخْلَاقَ الْفَتْيَانِ. وفي الأصَّل ه تغنيتَ ، وهو تصحيف ، وألشكة : ما يلبس من السلاح ، (١٠) البيتان من قصيدة في ديوان طرقة بغرخ الشيخ أحد بن الأمين الشنقيطي ( ص ٥٦ - ٢١ ) وفي شعراء الجاهلية ( ص ٢١٤ = وَ إِنَّ مَا وَهَمَا أَنِشَأَ فِي الْأَغَانِي ﴿ جَ فَ صَ ١٤٢ وْ جَ ٠٠ مَن ١٤٢ ﴾ وَالْمُقَدِّ ﴿ جَ مُ مَن ١٧٠ ﴾ :

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرُفْنَا يَوْمَ تُبْدِي ٱلْبِيضُ عَنْ أُسُوْقِهَا أنشد المُبرِّدُ لبعضهم :

أَلَمْ ثَعْلَى يَا عِمْ كَيْفَ حَفِيظَتِي أَفِي حِذَارَ ٱلشُّو وَٱلشُّرُّ تَارِكِي وأنشد المرد:

لَعَمْرُ لِكَ مَا دُهْرِي بِرَقِ وَقَيْنَةٍ وَلَكِنَّمَا دَهْرِي رِوَاقٌ يَخْنَهُ يَهُو دُونَ قُبِّ ٱلْخَيْلِ أَرْسَانِهَا ٱلْقَنَا وقال الرُّ بير بن عبد الطلُّب: وَ يُدُهِمُ أَنْ فَوْهَ ٱلْمُعْتَالَ عَنِّي بكفي مَاحِد (١) لا عَبْتَ فيه قال شُبِيلٌ الفَرَارِيُّ:

أَنَّ ٱلْفَرَارَ لا يَزيدُ فِي ٱلْأَجَلْ

بِقُوانًا (١) يَوْمَ تَعُلَاقِ اللَّهُمُ وَتَلُفُ (٢) ٱلْخَيْلُ أَعْرَاجَ ٱلنَّعَمُ (٢)

إِذَا ٱلشرُّخَاصَتْ جَانِبَيْهِ الْمَجَادِ حُ(١) وَأَطْمَنُ فِي أَنْيَابِهِ وَهُوَ كَالِحُ

> وَطُوْف وَأَثْوَاب جِيَادٍ وَمَطْعُم ثَمَانُونَ أَلْفًا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَم إِذَا غَضِاتُ جَادَتُ سَمَا وُكُ بِالدَّم

رَقِيقُ ٱلْعَدِّ ضَرْبَتُهُ صَوْتَ إذَا لَقِي اَلْكُرِيهَ (٧) يَسْتَميتُ

قَدْ عَلِمَ ٱلْمُسْتَأْخِرُونَ فِي ٱلْوَهَلُ إِذَا ٱلسُّيُوفُ عَرِيَتْ مِنَ ٱلْخِلَلُ (٨)

<sup>(</sup>١) في الأصلين ، بعوانا ، بالعين ، وهو خطأ . (٢) في الأصلين ، ونكف ، بالكاف،وهو خطأ (٢) أعراج : جم ه عرج ، باسكان الراء مع فتح المين أوكسرها ، وهو : من الابل ما بين السبعين إلى الثانين ، وقبل غير ذلك ، (٤) عصمة : اسمامرأة ، ورخم للنداه ، والمجادح: جم ، مجدح ، بكسر المم ، وهو : مامجدح به ، أي تخلط ، وهو خشبة طرفها ذو جوانب وانظر هذا البيت في لمان العرب (ج ٢ ص ٢٤٤ وج ١٥ ص ٢٠٢) . (٥) في حاسة ابن الشجرى ( ص ٥١ ) ، ويدفع ، وما هنا موافق لرواية لسان العرب عن أملب (ج ٢ ص ٢٦٠ ) (٦) في ابن الشجري ، بكف مجرب ، (٧) في ابن الشجري ، إذا لاقي الكتية ، ثم إن عبون الا عبار فيه بيت آخر من هذه القصيدة (ج ١ ص ٣٨) (٨) الحلل ـ بكسر الحاه المجمة -: جفون السيوف وواحدها وخله ، بكسر الحاء وفتح اللام المدودة وي

وقال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ من قصيدة (١):

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسُوا فِرَارِنَا صَدُودُ الْخَدُودِ وَازْورَارُ الْمَنَا كِبِ صَدُودُ الْخَدُودِ وَالْقَنَا مُتَاجِرٌ وَلاَ تَبْرَحُ (٢) الاَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارُكِ صَدُودُ الخَدُودِ وَالْقَنَا مُتَاجِرٌ وَلاَ تَبْرَحُ (٢) الاَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارُكِ الْعَبِ صَدُودُ الْخَدُودِ وَالْقَنَا مُتَاجِرٌ عَاسِرًا كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ عِثْرَاقُ لاَ عَبِ الْجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيةِ عَاسِرًا كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ عِثْرَاقُ لاَ عَبِ الْحَدِيةِ قَالَ الْفَضَيْلُ بنُ خَدِيجٍ (٢): شهدتُ من مُصْعَبِ بنِ الزَّبِيرِ مَشْهِدًا ، وقد ورأيتُ منه شيئًا ماعَلْمَتُهُ لِأَحَدِي : إِنِي لَمَعَهُ فِي الوَقْعَةِ التي قُتِل فيها ، وقد أَسَلَمَهُ مِنْ أَبِي لَمَعَهُ فِي الوَقْعَةِ التي قُتِل فيها ، وقد أَسَلَمَهُ مِنْ أَسِلُمَهُ مِنْ أَسْلَمَهُ مِنْ أَسُلُمُهُ مِنْ أَسْلَمَهُ مِنْ أَسِلُمَهُ وَقَتِلُ وَجُوهُ مَنْ أَقِي مَعَهُ - : وهو لا يُكُرُ ثُهُ ذلك ، وسمعتُهُ يُنشد :

وَنَحْنُ أَنَاسٌ لاَ نَرَى الْقَتُلْ سُبَةً عَلَى أَحَدِ يَحْنِ الدِّمَارَ وَيَمْنَعُ مَنُ الْحَرْبُ نَفْزَعُ مَنُ الْحَرْبُ الْحَرْبُ نَفْزَعُ مَنُ الْحَرْبُ الْحَرْبُ نَفْزَعُ مَنَ الْحَرْبُ الْحَرْبُ نَفْزَعُ مِنَا الْحَرْبُ الْحَرْبُ الْعَرْبُ الْعَرْبُ الْعَرْبُ الْحَرْبُ الْعَرْعُ مَا الْحَرْبُ الْحَرْبُ الْحَرْبُ الْحَرْبُ الْحَرْبُ الْحَرْبُ الْحَرْبُ الْعَرْعُ مَعْ اللّه الحَوْدَ وَلَا اللّهُ الْحَرْبُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

<sup>(</sup>۱) هي في ديوانه ( ص ١٠ - ١٠ ) وهي ٣٨ بيتا . (٢) في الأصاين و وان تبرج ، وصححناه من الديوان ومن حماسة البحتري ( ص ٤٦ - ٤٤ ) (٣) من أول هنا إلى آخر البيت و أغير دوني و سقط من ح والفضيل - بضم الفاء و خديج - بفتح الخاف المعجمة و وفي الأصل و الفضل بن حديج و وهو خطا و صححناه من المشتبه للذهبي ( ص ١٠١ ) ولسان الميزان ( ج ٤ ص ٤٠٠ ) و والفضيل هذا له روايات كثيرة في تاريخ الطبري منثورة فيه من أوائل الميزان ( ج ٤ ص ٤٠٠ ) و والفضيل هذا له روايات كثيرة في تاريخ الطبري منثورة فيه من أوائل الجزء السادس إلى أوائل الثامن . (٤) هو أبو العلاء ثابت بن كعب و وهو شاعر فارس شجاع من شعواء الدولة الاموية و وكان في صحبة يزيد بن الهلب و بن كعب و وهو شاعر فارس شجاع من شعواء الدولة الاموية و وكان في صحبة يزيد بن الهلب وكان يوليه بعض أعمله و وقب وقلية ، لأن عينه فرهبت بسهم أصابها و في كان مجمل عليها قطنة ، افظر الشعراء لابن قتيبة ( ص ٤٠٠ - ١٠ ) والأغاني ( ج ١٣ ص ٤٧ - ٤٥ ) وهذه الحكاية أفل الاغاني ( ص ٢٠ - ٢٠ ) و (٥) في الاغاني : وكانوا لومك بايزيد شهودا و وفي رواية أخرى فيه : وكانوا لمومك بايزيد شهودا و وفي رواية أخرى فيه : وكانوا لمومك بايزيد شهودا و وفي رواية أخرى فيه : وكانوا لمومك بايزيد شهودا و وفي رواية أخرى فيه : وكانوا لمومك بالله اق شهودا .

ومثلهُ قولُ الآخر:

فَوَا أَسْفِي أَنْ لاَ أَكُونَ شَهَدْتُهُ فَطَاحَت شَمَالِي عِنْدَهُ وَيَمْيِنِي وَكُنْتُ لَقِيتُ ٱلمَوْتَ أَحْمَرَ دُونَهُ كَمَا كَانَ يَلْقَى ٱلدَّهْرَ أَغْبَرَ دُونِهُ وَكُنْتُ لَقِينَ اللَّهْرَ أَغْبَرَ دُونِهُ

قال أبو الحسن العَسْكري (1): لحق أبو دُلَفِ (1) كرادَ قطَعوا الطريق في عَمَلِهِ (1) ، وقد أردف منهم فارس (1) رفيقاً له خلفه ، فطعنهما جميعاً فأنفذ فيهما الرُّمْح ، فتحد أن الناسُ : أنه أنفذ بطعنة واحدة فارسين . فلما قدم من وجهه (1) دخل اليه بَكْرُ بنُ النَّطَّاح فأنشده (1):

قَالُوا : وَيَنْظِمُ فَارِسَيْنِ بِطَعْنَةِ يَوْمَ ٱللَّقَاءِ وَلاَ يَرَاهُ جَلِيلاً لاَ تَعْجَبُوا لَوْ أَنَّ طُولَ قَنَاتِهِ مِيلاً مِيلاً لَا تَعْجَبُوا لَوْ أَنَّ طُولَ قَنَاتِهِ مِيلاً مِيلاً فَامِر له أَبو دُلَف بعشرة آلاف (٨) درهم.

رُوي ( ): أن دُرَيْدَ بنَ الصَّمَّةِ خَرَجَ في فوارسَ من بي جُشَم ، حتى إذا كان بواد لبني كنانة ، يقال له « الأخرَمُ » ( ) ، وهو يريد الفارة على بي كنانة - : رُفِعَ له رجلُ من ناحية الوادي ، معه ظَعينة من فلما نظر اليه قال لفارس من أصابه : صح به أن خَلِّ الظعينة ( ) وأنجُ بنفسك - وهو لا يعرفه -

<sup>(</sup>۱) هذه القصة في الأغاني (ج ۱۷ ص ۱۰۰ ) ، ونقلها بلفظ نخالف ماهنا ابن خلكان (ج ۱ ص ۱۰۰ ) ، ونقلها بلفظ نخالف ماهنا ابن خلكان (ج ۱ ص ۱۰۰ ) . (۲) بفتح اللام ، وضبط في الأصل بضمها ، وهو خطا ً .

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، عملة ، وهو خطأ . (١) في الأصلين ، فأرسا ، وهو لحن.

<sup>(</sup>ه) قوله « من وجهه » سقط من ح . (١) البيتان في الأمالي (ج ١ ص ٢٤٧) وقبلهما بيتان آخران . (٧) في الأصلين «ميلا» وهو لحن . (٨) كتب في الأصلين . ألف . . (١) هذه القصة في الأفاني (ج ١٤ ص ١٢٩ – ١٣١) . . (١٠) بالحاء المعجمة ، وفي ح بالمهملة . (١٠) في الأغاني ، خل عن الظمينة »

فانتهى اليه الرجل ُ فصاح به وألح عليه ، فلما أبى إلاّ الإلحاح عليه ألقَى زِمَامَ الناقة إلى الظمينة وقال :

سِيرِي عَلَى رِسْلِكِ سَيْرً ٱلآمِنِ سَيْرً رَدَاحِ ذَاتِ جَأْشِ سَارِي الآمِنِ الآمِنِ الآمِنِ الآمِنِ الآمِن إِنَّ آشِنَا بِي دُونَ قِرْ نِي شَائِني فَا بُلِي بَلَا بِي وَآخُبُرِي وَعَا بِنِي

مُ حمل على الفارس فقتله ، وعاد إلى زِمَام ظهينته الخده ، فبعث دريد من فارساً آخر لينظر ما صنع صاحبه ، فرآه صريعاً ، فصاح به ، فتصامم عليه (٢٠) فظرت (١٠) أنه لم يَسْمع ، ففَشِيه ، فألقى الزمام الى الظهينة ، ثم حمل على الفارس فصريمه ، وهو يقول :

خَلِّ سَبِيلَ ٱلْخُرَّةِ ٱلْمَنِيعَةُ إِنَّكَ لَأَقِى دُونِهَا رَبِيعَةُ فَلَ سَرِيعَةُ فَي كُفَّةِ خَطِّيةً مُطيعَةُ (١) أَوْلاً وَ فَخُذْهَا طَعْنَةً سَرِيعةً في كَفَّةِ خَطِّيةً مُطيعَةً (١) أَوْلاً وَ فَخُذْهَا طَعْنَةً سَرِيعةً

فَالطُّنْ مِنِّي فِي ٱلْوَغَىٰ شُرِيعَهُ

قللاً أَبْطاً (٥) على در بد بعث في أثر هما فارساً آخر (٢) لينظر ما صَنعَ صاحباه ، فانتهى اليهما [فرآها] (٧) صَر بعَيْن ، ونظر الفارس يقودُ ظعينته [ويجر رمحه] (٧) فقال له [الفارس أ (٧): خَلِّ عن الظعينة ، فألقى اليها الزمام ، وقال لها : اقصدي قصد البيوت ، ثم أقبل عليه فقال :

مَاذَا تُرِيدُ مِنْ شَيْمٍ عَاسِ ؟! (٨) أَمَاتَرَى (٩) أَلفَارِسَ بَعْدَ ٱلفَارِسِ؟! أَلفَارِسَ بَعْدَ ٱلفَارِسِ؟! أَرْدَاهُمَا (١٠) عَامِلُ رُمْحٍ يَاسِ (١١)

<sup>(</sup>٢) في الأصلين ، ليظن ، وصححناه من الأغاني . ﴿ وَ الْأَعَانِي ، مُنْبِعِهِ ،

<sup>(°)</sup> فى الأصل ، أبطى ، (١) كامة « آخر، سقطت من حدد (٧) الزيادة من الأغاني في الثلاثة المواضع . (٩) في الأغاني ، ألم ثر ، ، في الثلاثة المواضع . (٩) في الأغاني ، ألم ثر ، ، (١٠) في الأصل ، أردهما ، وهو خطا (١١) كذا في الأغاني ، وفي الأصلين ، نابس ، بالنون

مُ طعنه فصرعه 6 وانكسر رُمعه ، فارتابَ دريد وظن أنهم قد أخذوا الظلمينة وقتلوا الرجل (١٦) ، فلحق بهم ، فوجد ربيعة لا رمح معه ، وقد دنا من الحي ، ووجد القوم قد قُتِلُوا . فقال له دريد : أيها الفارس ، إني أضن (٢) بمثلك عَلَى الْقَتْلُ ، و إِنْ الْخِيلِ مُأْرَةٌ بأصحابها ، ولا أرى ممك رمحاً ، [ وأراك حديث السن ] (ا) فَدُونَكَ [ هذا ] (ا) الرُّمْعَ ، فاني راجع الى أصحابي ، ومُشَبِّطُهُمْ عنك . فأتى دريد أصحابة فقال : إن فارس الظمينة قد حماها ، وقتل قوارسنا (١)

وانتزع رُعي ، ولا طَمَعَ لكم فيه ، فانصرف القوم ، فقال دريد :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلا سَمْتُ عِثْلُه عَالِي ٱلطَّمِينَةَ قَارِمَالَمْ 'يَمْتَلُ يُرْجِي ظَمِينَةٌ وَيَسْحَبُ رُحْمَهُ مُتُوجِهًا كُمْنَاهُ نَعْوَ ٱلْمَنْزِل وَتُرَى الْفُوارسِ مِنْ عَافَة رُفْعِهِ مِثْلُ ٱلْبُغَاثِ حَشِينَ وَقُمُ ٱلْأَجْدَلَ

أَرْدَى فُو ارسَ لَمْ يَكُونُوا بَهِ وَ ﴿ ﴿ وَ ﴿ وَ الْمُ اللَّهُ لَمْ يَفْعَلَ مُ السَّمَرُ كَا نَهُ لَمْ يَفْعَلَ مُتَهِلًا ١٠ تَبدُو أَسِرَةُ وَجُولِ مِثْلَ ٱلْخُتَامِ جَلَتَهُ كَفَ الصَيْقَلُ (٧) يَالَيْتَ شَمْرَي مَنْ أَبُوهُ وَأَمُّهُ ؟! يَا صَاحِ مَنْ يَكُ مِثْلُهُ لَمْ يُجُهُلَ وقال ربيعة بن مكدم في ذلك: إِنْ كَانَ يَنْفَعُكُ السُّوِّالُ (٨) فَمَا ثُلِي

عَنَّى ٱلظَّمِينَةُ يَوْمَ وَادِي ٱلأُخْرَم

<sup>(</sup>١) في م بتقديم الفتل على الآخذ. (٢) في الأصل والياء الشاة ، وهو خطا .

و أظن ، بالظاء ، وهو خطأ ، صححناه من ح (٣) الزيادة في الموضعين من الأغاني . (٥) الهزة: الذي المرض لكل أحد كالفنيمة. (١) في الأغاني . فوارسكم ،

<sup>(</sup>٧) فيه , أيدي المبقل ، (٨) ق الأغاني ، البقين ، . (١٦) في الإغاني، متملل،

لَوْلاً طِمَانُ رَبِيعَةً بْن مُكَدَّم إذهبي لأوَّلُّ مَنْ أَنَّاهَا بُهِمَةً (١) خَلِّ ٱلظُّمينَةَ طَأَيُّهَا لَمْ تَنْدُم (٢) إِذْ قَالَ لِي أَدْنِي ٱلْفُوَارِسِ مِيتَةً: فَصَرَفْتُ رَاحِلَةً ٱلظَّمِينَةِ نَحْوَهُ عَمْدًا لِيَعْلَمَ بَعْضَ مَالَمْ يَعْلَم وَهَتَكُتُ بِالرُّمْحِ ٱلطَّوِيلِ إِهَابَهُ فَهُوَى صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِفْمَ وَمَنَعْتُ آخَرَ بَعْدَهُ جَيَّاشَةً نَجْلاً؛ فَأَغِرَةً كَشِدْقِ ٱلأَعْلَمِ (٣) وَلَقَدُ شَفَعْتُهُمَا بَآخَرَ ثَالِث وَأَنَىٰ ٱلْفَرَارَ لِي ٱلْفَكَاةَ تَكُرُّمي ولم يَلْبَثْ بنوكنانة – رَهْطُ ربيعةً بن مكدَّم – أَنْ أَغاروا على بني جُشَم ٍ – رَهُطِ دريد بن الصِّمَّة – فقتلوا منهم [ وأسروا وغنموا ] ( ) وأسروا دريد بن آ الصِّمَّة ، فأخفى نفسه (٥) ، فَبَيْنَا هو عندهم محبوس إذْ جاء نسوة يتهادَيْنَ اليه ، فصرخت امرأةٌ منهن ، فقالت : هَلَكْتُم وأَهْلَكُتُم ! ماذا جر علينا قومُنا ؟! هذا والله الذي أعطَى ربيعة رمحة يومَ الظمينة الشم ألقت ثوبَها عليه 6 وقالت: يا آل فِرَاس ! أنا جارَةٌ له منكم 6 هذا صاحبنًا يومَ الوَادِي . فسألوه : مَنْ هُو ؟ فقال: دريد بن الصَّمة ، فمَن صاحي ؟ قالت: ربيعة بن مكد م ، قال: فما فعل ؟ قالت : قَتَلَتْهُ بنو سُلَّمِ ، قال : فَن الظمينةُ الَّي كانت معه ؟ قالت : رَيْطَةُ بنتُ حِذْلِ الطِّمَانِ(١) ، وأنا هي ، وأنا امرأتُه . فعبسه القوم ، [ وآمروا أنفسهم ] (٧) وقالوا: لا ينبغي أن نَكْفُر نَعْمَةً دريد [عندنا] (٧). وقال بعضهم : والله لا يخرجُ من أيدينا إلا برضاً المُخَارِق الذي أسره ، فانبعَثَت المرأة في الليل فقالت:

<sup>(</sup>۱) في الآغاني و نهزة و . (۲) في الآغاني و لاتندم و (۳) في الآغاني و الأضخم و (۱) الزياعة من الآغاني (٥) في الآغاني و لسبه و (٦) جنل : بكسر الجيم واسكان النال المعجمة و و و الأصلين و جنل العنان و و صححناه من الآغاني والقاموس مادة ( جنل ) و جنل الطمان هذا اسمه و علقمة بن فراس و . (٧) الزيادة في الموضعين من الآغاني

سنَعْزي دُريْكُ عن رَبيعة نعد فإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا جَزَاؤُهُ سَنَعْزِيه نَعْمَى (٢) لَمُ تَكُنْ بِصَغِيرَةً فَقَدْ أَدْرَكَتْ كَفَّاهُ فِينَا جَزَاءَهُ فَلَا تَكُفُرُ وَهُ حَقَّ نَعْمَاهُ فَيْكُمْ فَلَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يَضِقُ بُوابِهِ نَفُكُمُوا دُرَيْدًا مِنْ إِسَار مُخَارِق وَلاَ تَجْعَلُوا ٱلْبُوْسَىٰ إِلَى ٱلشَّرِّ سُلَّمًا

وكلُّ أَمْرِيءُ (١) يُحْزَى عَا كانَ قَدَّمَا وَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا مُذَمَّا بإعظائه الرُّمْحَ السَّدِيدَ الْمُقُومَا وَأُهْلُ ۚ بَأَنْ يُجُزَّى ٱلَّذِي كَانَ أَنْعَمَا وَلاَ تَوْ كَبُوا بِلكَ ٱلَّذِي تَملُّ ٱللَّهُمَا دْرَاعاً غَنيًا كَانَ أَوْ كَانَ مُعْدُمَا

فَأَصْبَحَ القومُ وَقَدْ أَجْمَ مَلُوهُمْ ، إلى أن سَلَّمُوا دريداً إلى رَيْطَة ، فجهَّزَ تَه وزُوَّدُتُه ، ولحق بقومه ، ولم يَزَلُ كَافًّا عن غَزْو بني فرَّاس حتى هَلَكَ .

رُوي : أنَّ أميرَ المؤمنين عمرَ بنَ الخطاب رضوان الله عليه قال لعمرو بن معدي كربَ الزُّبيدي رحمه الله (٣): أُخْسِرْني عن أَشْجَع مَنْ رَأَيْتَ . قال: والله - يا أمير المؤمنين - لَا خُبِرَ نَكَ عِن أَجْبِن الناس وعن أُحْيِلِ الناس وعن أَشْحِمَ الناس. فقال له عُمر رحمه الله: هَاتِ. فقال:

ارْتُبَعَتِ الصِّبَابِيةُ - يمني فرسه - فخرجت كأحسَن ما رأيت ، وكانت شَقًّا، مَقًّا، طويلة الأنقاء (1) ، فركبتها ، ثم آليتُ لا لَقيتُ أحداً إلا قَتَلْتُهُ! فَخْرِجِتُ وَهِي تَنْقُرُ لِي (٥) وَ فَاذَا أَنَا بِفَتَى ، فَقَلْت : خُذْ حِذْرَكَ فَانِي قَاتِلُكَ! فقال:

<sup>(</sup>١) في الأغاني ، وكل فتي ، (٢) كتب في الأصلين ، نسا ، بالألف ، (٢) هذه القصة في الأغاني ( ج ١٤ ص ١٢١ \_ ١٣٧ ) وبين الروايتين خلاف في الألفاظ ، والزيادات التي بين قوسين زدنا ها من هناك . (٤) ارتبعت : أي أكلت الربيع ، وشقاء ومقاء : بمنى طويلة ، والأنقاء : جع « نةو ،او « نقى ،بكسر النون وإسكان القاف فيهما ، وهو : كل عظم من قصب اليدين والرجلين ، (٥) أي : تقفز وتثب . وفي الأسلين . تنقذني ، وهو خطأ .

أَلاَّ تُنْصِفُني يَأْبَا ثُوْرٍ ؟ أَنَا كَا تَرَى أَعْزَلَ [ أَمْيَلُ ] عُوَّارة ُ (١) ، أَنْهِانِي حَق آلَا تُنْصِفُني يَأْبَا ثُورٍ ؟ أَنَا كَا تَرَى أَعْزَلَ [ أَمْيَلُ ] عُوَّارة ُ (١) أَنْكَ ، قلت ُ : آخُذَ نَبْلِي ! قلت ُ : وما غَنَاوُها عنك (٢) ؟ قال : أَمْتَنَبِع ُ بِهَا منك ، قلت ُ : غذها ، قال : لا ، أَوْ تُعْطِينِي من العهود ما يُثْلِيجُني (٣) أَنَّكَ لا تَرُوعُني (٤) أَنْكَ لا تَرُوعُني (٤) أُو آخُذُها ، فأَنْ لَمُعْتُهُ ، فقال : وَإِلّهِ قُر يَشِ لا آخَذُها أَبِدًا ! فَسَلِم — والله منى وذَهَب ، فهذا أَحْيَلُ الناس !!

فَضِيتُ حَتَى ٱشْتَمَلَ عَلِيَّ اللَّيْلُ ، فوالله إنِّي لأَسيرُ في قَمَرَ زاهر (٥٠) إذا بفتَى على فرس يقودُ ظهينةً وهو يقول:

يَا لُبَيْنَا يَا لُبَيْنَا (٢) لَيْتَهُ (٢) يُعْدَىٰ عَلَيْنَا ثُمَّ يُبْلَىٰ مَا لَدَيْنَا

مُ يُخْرِجُ حَنظَلَةً مِن عِجْلاتِهِ فَرُمِي بِما الى السماء، فلا تَبلُغُ الأرضَ عَي

(۱) فى الأغانى و أعزل أميل عوارة — والعوارة التى لا نرى معه ، وفي هذا الشرح تحريف ونبديل، ولعل الصواب و والعوارة الذى لا ترس معه ، وبذلك يستقيم الكلام ، والعوارة من الألفاظ التى لم يثبتها أصحاب الماجم التى بين أيدينا، وذكروا و العوار ، بضم العين ونشد بدالواو ، قالوا: وهو الضعف الحبان السريم الفرار ، وجمه ، عواوير ، واستشهدوا ببيت الأعنى :

(غَرْ مِيل وَلا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ جَا وَلاَ عُزَّلِ وَلاَ أَكْفَالِ)

و نحن نرى أن تفسير صاحب الآغانى احرى بالاثبات فى معاجم اللغة محاذهبوا إليه ، وذلك ان ، الآميل ، الذى لا سبف معه فيا ذهب إليه ابن السكيت ، و ، الآعزل ، الذى لا سلاح ، عه ، وخص به بعضهم من لارمح معه ، فتهم هذين أن يذكر الذى لا نرس معه وهو ، الا كشف ، كما فى كتب اللغة ، والموارة ، كا ذهب إليه صاحب الآغانى ، ولمل التا التي في قوله ، عوارة ، للمبالغة ، كما قالوا: علامة ونسابة ، غان صبغة (فعال ) بضم الفاء وتشديد العين من صبغ المبالغة التي يقاس عليها ، يقال : رجل حسان ووضاء وكوام وطواله ، لى : حسن ووضي وكوم وطوبل (كتبه محود محد شاكر)

(٢) النناه ــ بفتح الفين عمدود ــ ؛ الاجزاء والكفاية . (٢) يقال ؛ « ثلجت نفسي بالاُمر ، الزا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت منه » (١) في الآغاني « ثريني » ثريني » (٥) في الآغاني « في قر باهر هكالنور الغاهر » « (٦) ليني ؛ تصغير « لبني » وفي الآغاني « لدينا » مالدال » وانا ارجح انه خطأ (٧) في الآغاني « لبتنا »

ينتظمها بمشقص (١) من نبله! فقلت له: خُذْ حِذْرَكَ - ثُكَكلَتْكَ أَمُّكَ - فَانِي قَاتَلُك! فَالَ عِن فرسه فاذا هو في الأرض مضطحماً ، فقلت ؛ إِنْ هَذَا إِلاَّ فَانِي قَاتَلُك! فَالَ عِن فرسه فاذا هو في الأرض مضطحماً ، فقلت ؛ إِنْ هَذَا إِلاَّ مَنه أَجْهَلَكَ أَ فَلَمْ يَتَحَلَّحُل (٢) ، فدنوت منه أستخفاف (٢) ، فدنوت منه عند فاذا به كأنة قد مات منذسنة !! [ فضيت وتركته ] ، فهذا أَجْبَنُ الناس!

ومضيتُ فأصبحتُ بين دَ كَادِكُ (\*) ورمال 6 فنطرتُ إلى أبيات فمدَلْتُ اليها و فاذا فيهنَّ جوار [ ثلاثة ] كأنهنَّ نجوم الثُّر يَّا 6 فبكيْنَ حين رَأَينَني ، فقلتُ نَما يُسْكِيكُنَّ ؟ قُلْنَ : لِمَا آبتُكِينَا به منك 6 ومن وراثنا أُخْتُ لنا هي أجلُ مِنّا ا فَأَشْرَ فَتُ مِن فَدُ فَدِ (\*) و فاذا مَنْ لم أَرَ قَطُّ أحسنَ منه ومن وجهه 6 فاذا بفلام يَخْصِفُ نَمْلُه وعليه ذُوابة يَسْحَبُها ، فلما نظرني وشب إلى الفرس مُبادِراً ، فلما نظرني وشب إلى الفرس مُبادِراً ، فسمعتُه يقول :

مَهْلاً نُسَيَّا فِي إِذَا لا تَرْ تَعَنْ (٧) إِنْ يُمْعَ اليَوْمَ نِسَاء تُمْنَعَنْ (١) مَهْلاً نُسْعَنْ (١) أَرْخِينَ أَذْ يَالَ المُرُ وطِ وَآرْبَعَنْ (١)

<sup>(</sup>۱) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض (۲) في حوالاً غاني ، إن هذا الاستخفاف وما هذا أحسن ، (٦) بالحاء بن المهملتين ، وفي الاً غاني ، فما تخليخل ـ بالمعجمتين ـ ولازال ، والصواب بالمهملتين . (٤) في الاً غاني ، في إبهامه ، (٥) الدكادك : جمع ، دكدك ، بفتح الدالين المهملتين أوكسرهما وبينهما كاف ساكنة ، وهو : الرمل الذي تكبس واستوى ، (٦) الفدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع ، وفي الاً غاني ، مرقد ، وهو خطأ ، لان المرقد ـ بضم الميم وإسكان الراء وكسر الداف مع نشديد الدال أو تخفيفها ـ : هو الطريق الواضع ، فلا يناسبه قوله ، أشرفت ، لان الاشراف إنما يكون من موضع عال . (٧) في الاصلين : «مهلا نسباني لا نرعن ، وصواب إنشاده ما أثبتاه عن الاغاني ، وصححناه من كتاب نصحيح الاغاني من الاغاني ، (٨) في الاصلين والا غاني ، وارتمن ، وصححناه من كتاب نصحيح الاغاني ، الملامة الشيخ محمد محمود الشنقيطي .

فلما دنوتُ منه قال : أَ نَظُرُ دُبِي أَواْطرُ دُك ؟ قلت عن بل أطردك ، وركضتُ في أُثَرُه ، حتى إذا مَكُنْتُ السِّنَانَ من كَتفيه (١) أتَّكَا تُعليه (٢) فاذا هو لَبَتُ (٩) فرسه ، ثم استوكى في سرجه ، فقلت : أُ قِلْني ! قال : ٱطْرُ دُ ، فَطَرَ دُتُهُ ، حتى ظننت أن السنانَ في مَاضِعَيه (١) فاعتمدت عليه فاذا هو قائم في الأرض والسنانُ مَاضٍ ﴾ واستوكى على فرسه ، فقلت ؛ أقلني ! قال : قد أَقَلْتُكَ فاطر ُ دْ ، فطردته ، حى [ إذا ] أمكنتُ السنان من متنه (٥) أتَّكَيْتُ (٦) عليه وأنا أظُنُّ أنْ قد فُر غَ منه جَالَ في سرجه (٧) حتى نظرتُ إلى يده (٨) في الأرض ، ومضَىٰ السنانُ زَالِجًا ، ثم استوى ، وقال : أَبَعْدَ ثلاث تُريدُ مَاذَا ؟! اطْرُ دُنِي تُكلتكَ أمك ! فوأيتُ وأنا مرعوب منه ، فلما غَشِيني آلتفتُ فاذا هو يَطُو ُدُ نِي بالرمح بلاسمان، فَكُفَّ عَنِي وَأَسْتَنْزَلِي ، فَنْزَلْتُ وَنَوْلُ ، فَجُزُّ نَاصِيْتِي ثُمْ قَالَ : انْطَلِقْ فَإِنِّي أَنْفَسُ (٩) بِكَ عِن القَمْلُ! فِكَانَ ذَلِكَ عِندي - [ واللهِ ] يا أمير المؤمنين -أَشْدًا مِن القَتْلِ ، فذاك يا أمير المؤمنين أشْجَعُ من لَقيتُ ، وسألتُ عنه ؟ فقيل لي: ربيعة بن مُكَدَّم الفِراسي من بني كنانة.

٣٣ \* رَوَى أبو الفرج الإِ صبهاني (١٠) قال: أُ نَشِدَ رسولُ الله مِلْكُ قولَ عنترة بن شدًاد:

<sup>(</sup>١) في حد من كتفه ، وفي الأغاني ، من لفتته واللفتةأسفل الكتف ، .

<sup>(</sup>٢) في الأصلين ، عليها ، وصححناه من الأغاني . (٣) اللبب : ما يشد على صدر الدابة ، وفي الأغاني . فاذا هو ــ والله ــ مع لب فرسه . . (1) في الأغاني . بين ناصيته ، وهو

خطأ في استمال الظرف ، وخطأ أيضا لائن الطاعن بالرمح لا يقصدالناصية ،

<sup>(</sup>٠) بالناء المثناة ، وفي الأصلين بالناء المثلثلة ، وهو نصحيف . ﴿ (٦) في الأغاني ، انكات ، وهو الأصل ، وما هنا نسهيل للهمزة . (٧) في الأغاني ، أني قد فرغت منه فمال في سرجه ،

<sup>(</sup>٨) في الأغاني ديدنه ، (٩) نفس بالشيء - من باب فرح - من وبخل به لنفاسته ،

<sup>(</sup>١٠) في حدد الأصفهاني ، وهو خلاً .

وَلَقَدْأُ بِيتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلَّهُ حَتَى أَنالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْ كَلِ فقال رسول الله عَلِيَّةِ: « ما وُصِفَ لي أَعْرابي " (ا) قط فأحببت أن أراه إلاَّ عَنْبَرَةً » (٣) .

وهـذا البيت من قطعة شعر لعنترة ، كان سبها - فيما رواه أبو عمر و الشيّباني (٣) - : أن بني عَبْس أغارت على بني تميم ، وعلهم قيس بن زهير ، فالهزمت بنو عبس ، وطلبتهم بنو تميم ، ووقف لهم عنترة ، ولحقتهم كتيبة (٤) من الحيل ، فحا مى عنترة عن بني عبس ، فلم يُصَب منهم مُدْر (٥) ، فساء ذلك من الحيل ، فحا مى عنترة عن بني عبس ، فلم يُصَب منهم مُدْر (٥) ، فساء ذلك قيس بن زهير ، وشق عليه صنيع عنترة . فقال حين رجع : والله ماحمى الناس قيس بن زهير ، وشق عليه صنيع عنترة ، فقال حين رجع : والله ماحمى الناس ويُحيبه عن ذكر أمّه (٢) :

أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ أَلْحُتُوفِ مَعْزُلِ (٧) لاَبُدُّ أَن أُسْقَى بكأْسِ ٱلْمَنْهِلَ أَنْسِي آمْرُ وُ سَأَمُوتُ إِنْ لَمَ الْمَنْهِلَ مُشْلِي إِذَا نَزَالُوا بِضَنْكِ ٱلْمَنْولِ شَطْرِي ، وَأَدْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصُلِ (٩) شَطْرِي ، وَأَدْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصُلِ (٩)

بَكْرَتْ نَحُو فَنِي ٱلْخُتُوفَ كَأُنْنِي فَأَحَبْتُهَا : إِنَّ ٱلْمُنْمِةَ مَنْهِلَ فَأَعْلَى فَأَعْلَى فَأَعْلَى حَالَاكِ – وَآعْلَمِي فَأَ قَنْيَ كَنْ الْمُنْمِةَ لَوْ تُمَثّلُ مُثّلَتْ فِي الْمَاتُ وَأَنَا آمْرُ وَ مِنْ خَبْرِ عَلَى مَنْصِاً وَأَنَا آمْرُ وَ مِنْ خَبْرِ عَلَى مَنْصِاً وَأَنَا آمْرُ وَ مِنْ خَبْرِ عَلَى مَنْصِاً

<sup>(</sup>۱) فى الاصل ، عربى ، وصححنا، من ج والأغاني (ج ٧ ص ١٤٤) (٢) رواه صاحب الأغانى باسناد غير قائم ، وما رَأْيناه فى شىء ،ن كتب الحديث .

<sup>(</sup>٣) القصة في الأغاني (ج٧ ص ١٤٣) (٤) في الأغاني وكبقت (٥) في الأغاني و الأغاني و الأغاني و الأغاني و الأغاني (ص ٩٩ ــ ١٠١) و فلم يصب مدبراً ه وما هنا أصح . (٦) الأبيات من قصيدة لعنترة في دبوانه (ص ٩٩ ــ ١٠١) وشعراء الجاهلية ( ٧٩٠ ــ ٧٩٧) مع الحتلاف في التقديم والتاخير (٧) في ح والأغاني و عرض ه بالعين المهملة ، وهو خطأ ، (٨) اقنى حياءك: يعني احفظيه ولا تضيميه . (٩) في الأغاني والدبوان والشعراء و إني امرؤ ، والمنصل: السيف ،

وَ إِذَا الْكَتِيبَةُ أُخْجَمَتُ وَ الْاَحْظَتُ الْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعْمَ مُخُولِ (۱) وَ الْخَيلُ تَعْلَمُ وَ الْفُوارِسُ أَنْني فَرَّقْتُ جَعْهُمُ بِطَعْنَة فَيْصَلَ (۲) إِذْ لاَ أَبَادِرُ فِي الْمُضِبِقِ فَوَارِسِي أَوْلاَ أَوْكُلُ بِالرَّعِبلِ الْاَوْلِ (۳) إِذْلاَ أَبَادِرُ فِي الْمُضِبِقِ فَوَارِسِي أَوْلاَ أَوْكُلُ بِالرَّعِبلِ الْاَوْلِ (۳) إِذْلاَ أَبَادُرُ فِي الْمُضِبِقِ فَوَارِسِي أَوْلاَ أَوْكُلُ بِالرَّعِبلِ الْاَوْلِ (۳) إِنْ يُلْفَوْا بِضَنْكِ أَنْزِلِ إِنْ يُلْفَوْا بِضَنْكِ أَنْزِلِ مِينَ اللَّذُولُ بَيْكُونُ عَايَةً مِثْلُنَا وَيَفِرُ كُلُّ مُضَلِّلًا مُسْتَوْهِلِ وَالْعَبْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا تُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعً الْحَنْظُلِ وَلَيْدُ أَبِيتُ عَلَى اللَّهِمَ الْوَجُوهِ كَأَنَّمَا تُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعً الْحَنْظُلِ وَلَا اللَّهِ كَرِيمَ الْمَا كُلِ وَلَا اللَّهِ كَرِيمَ الْمَا كُلِ وَلَا اللَّهِ كَرِيمَ الْمَا كُلِ وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ حَتَى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَا كُلِ وَلَا لَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْفَالُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ وَالْمُولُ اللَّهُ عَلَى الْمَالُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالَ عَلَى الْمَالُولِ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُ اللَّهُ عِلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمُؤْمِلِ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُ الْمَالُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ الْمَالُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمَالُولُ الْمُؤْمِلُ الْمَالُولُ عَلَى الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُو

وخَرَجَ زَيْدُ الْحَبَلِ ( ) يطلب نَهَما له في بني بَدْر ، وأَغَارَ عامر الله الطَّفَيْلِ على بني فَزَارَة كَ فَأَخَذَ امرأة يقال لها « هند » وآستاق نَها [ لهم ] ه فقالت فَزَارَة لزيد : ما كُنّا قط إليك ( ) أَدُوجَ منا اليوم ! فتبع عامر بن فقالت فَزَارة لزيد : ما كُنّا قط إليك ( ) أَدُوجَ منا اليوم ! فتبع عامر بن الطفيل ، وعامر " يقول : ماظنّك ياهند القوم ؟ ! قالت : ظنّي أَنهم سَيطلُله ولك ه وليسوا نياما عنك ، فحَطا عَجز ها ( ) شم قال : لا يَقُولُ آسْتُهَا شيئًا ! ! فلاهمت مثلا ، وأدركه زيد " ، فنظر ه عامر ، فأدكره لفظمه وجماله ، وغشية وزيد " ، فعرز له عامر ، فقال إيامر ، خل سبيل الظمينة والنّدم ، فقال إعامر ، فقال إعامر ، فقال إعامر الفاهمينة والنّدم ، فقال إعامر ] : من أنت ؟ قال : فزاري " [ أنا ] ، قال : ما أنت من القائح ( ) أَفُواها ! فقال عن أنت ؟ قال : فزاري " [ أنا ] ، قال : ما أنت من القائح ( )

<sup>(</sup>١) أي : كريم الأعمام والأخوال . (٢) في الأغاني ، بضربة فيصل ، ه

<sup>(</sup>٣) في الأغاني والدبوان والشعراء ، ولا أوكل ، . (٤) هو زيد بن مهامل بن يزيد ، شاعر فارس مغوار بعيد الصيت في الجاهلية ، وسمي ، زيد الحيل، لكثرة خيله ، وأدرك الاسلام وأسلم وسماء النبي صلى الشعليه وسلم ، زيد الحين ، ، له نرجة في الأغاني (ج١٦ ص ٤٦-٥) ، وفي الاصابة وغير ذلك . وهذه القصة في الأغاني (ج١٦ ص ٤٥) والزبادات منه .

<sup>(°)</sup> فى الأغاني، إلى نعمك، وما هنا أصح ، (٦) فى الأصابين ، فحطا ، بالخاء المعجمة ، وهو خطا ، بل هو بالمهملة ، بقال ، حطا ، بيده حطا ، أى ضربه . (٧) القلح: جمع القلح ، ، والقلح - بفتح القاف واللام ـ صفرة فى الاسنان ووسخ يركبها من طول نرك السواك .

[زيد]: خلَّ سبيلَها ، قال : لا والله أو تُخْبر في من أنت ؟ قال : من بني أسد، قال: لاوالله المأنت من المتكورين على (١) ظهور الخيل! قال: خل سبيلها 6 قال: الوالله أو تخبر أي من أنت (٢٠)؟ قال : أنا زَيدُ الخيل ،قال صدقت ، فما تُر يد من قَتَالِي ؟ فُوالله لَئْن قَمَّلْتَنَى لِيطَلُّمنَكَ بنو عامر ولَتَذْهَبَنَّ فَزارَةُ باللَّه كُو ! [ فقال له زيد: خلِّ عنها ، قال تُخَلِّي عَنِّي وَأَدَعُكَ وَالظَّمِينَةُ وَالنَّعَمَ ؟ قال: فا سَتَأْسِرُ ! قال: أَفْعَلُ ] ، فأسره زيدُ الحيل وجَز ناصيتَه وأخذر محة ومَنْ عليه ورد الابل وهنداً إلى بني فَزَارة ثم بني بَدْر ، وقال زيد في ذلك:

مَدْرُ ٱلْقَنَاةِ عَانِي ٱلْعَدِّ مُطْرِد وَمَارِمًا وَرَبِطَ ٱلْمُأْشِ ذَالِيد نَادَىٰ إِلَى بِسِلْمٍ بَعْدُ مَا أَخَذَتُ مِنْهُ ٱلْمَنْيَةُ بِٱلْحَيْرُ وَمِ وَٱللَّغُدُ (٥) وَلُو ْ تَصَابَرُ لِي حَتَّىٰ أَخَالِطَهُ الشَّعَو ْتُهُ طَعْنَةَ تَكْنَنُ لِأَلُوْ بَدِ (١)

وَعَامِ بِن طُفْيلُ قد نَحُو ْتُ (٢) له لًا تَحَسَّبَأَنَّ ٱلُّورُدُ مُدُّرِ كَهُ (3)

فانطلقَ عامرٌ بن الطفيل الى قومه عَجْزُ وزاً ، وأخبرهم اللبر ، فقضبوا لذلك ،

<sup>(</sup>١) في الأصلين ، المكرزين في، وهو فيما نرى خطأ وتصحيف ، وصوابه ما أثبتا من روابة الأغاني. يقال وكور الممامية تكويرا ، لفها وجمها . وكان من عادة فرسانهم : أن يميزوا أنفسهم في الحرب بشىء ، فكان حزة رضي الله عنه بوم بدر معاما بريشة نمامة حمر أه ، والزبير معامل بعمامة صفراه ، وكان لا يفعل ذلك إلا خاصة الفرسان، ولذلك قال عامر : « ماأنت من المتكورين على ظهور الخيل ، ، فلما علم أنه زيد الخيل سيد الفرسان في الحاهلية ثم من خيره. في الاسلام خنع له حتى جز ناصيته، وهو من أُكبر العار عندهم ؟ كتبه محود محمد شاكر (١) في الأغاني و أو تخبرني ، فاصدقني ،

<sup>(</sup>٢) في الأصل ، نجرت له ، وصححناه من ح والأغابي ، لا أحس بأن الورد مدركه ، • (٥) الحيزوم: وسط الصدر وما يضم عليه الحزام ، واللغد بضم فسكون -: لحة عند اللهاة أو مابين الحنك وصفحة العنق. وحركه الشاعر بضمتين إنباعا

<sup>(</sup>٦) رواية الأغاني وكالنار بالزند ، ولامعني لها، وقى الأغاني والأصاين وأسعرته ، بالسين المهملة ، وهي بالشين أوفق ه يريد طمنته، يقال وأشمره سنانا ، خالطه به ، وقوله و تكتن ، لعله يريد أن الدم حين يفور وبخرج زبده من حر الطعنة يصير مشيجاً يسترها. من قولم ، كنه، أي ستره ، كتبه عجود عجد شاكر

وقالوا: لا يَرْأَسُنَا (١) أبداً ، ويجهر والغَرْو طَيَّ و ٢٠ ، وَرَأْسُوا عليهم عَلْقمة بن عُلاَنة ، فخرجوا ومعهم الْحُطَيئة وكمب بن رُهير ، فبعث عامر بن الطفيل الى زيد الخيل دسيسا يُنذرَه ، فجمع زيد قومه ولقيهم (٣) بالمضيق ، فهزمهم ، وأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم ، فجبسهم ، فلما طال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ألى عامر بن الطفيل ، فأبوا ذلك عليه ، فوهب الأسرى لعامر إلا الحطيئة وكعب بن زهير ، فأما كعب بن زهير فأعطاه فوسه الكشرى لعامر إلا الحطيئة وكعب بن زهير ، فأما كعب بن زهير فأعلاه ، فرسه الكميت وأطلقه ، وأما الحطيئة فشكا إليه الحاجة فَنَ عليه وأطلقه ، وقال زيد :

أَقُولُ لِعَبْدِي جَرْولِ إِذ أَسَرْتُهُ:
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي
وَقَوْمِيرُو وَسِ النَّاسِ وَالرَّأْسُ قَائِدٌ
وَقَوْمِيرُو وَسِ النَّاسِ وَالرَّأْسُ قَائِدٌ
وَلَسْتُ إِذَا مَا اللَّوْتُ حُوذِرَ وَرْدُهُ
بِوَقَافَةً يَخْشَى الْحُتُوفَ تَهْدِياً
وَلَكْنَانِي أَعْشَى الْعُتُوفَ بِصَعْدَتِي

أَنْبَنِي وَلاَ يَغُرُّرُكَ أَنَّكَ شَاءِرُ لَهُ أَلْكَ شَاءِرُ (٥) لَهُ ٱلْمُ كَرُّمَاتُ وَٱللَّهَا وَآلَمَا وَآلَمَا وَلَا أَرْ (٥) إِذَا ٱلْحَرْبُ شَنْتُهَا ٱلا كُفُ ٱلْمَاءِرُ وَأَنْ عَ حَوْضَاهُ وَحَمَّجَ نَاظِرُ (٢) وَأَنْرِعَ حَوْضَاهُ وَحَمَّجَ نَاظِرُ (٢) يُبَاعِدُ نِي عَنْهَا مِن ٱلْقُبِّ ضَامِرُ (٧) يُبَاعِدُ نِي عَنْهَا مِن ٱلْقُبِّ ضَامِرُ (٧) مُجَاهِرُ (٨) مُجَاهِرُ (٨)

<sup>(</sup>۱) كتب في الأصلين و برؤسنا ، وفي الانخاني و ترأسنا ،على النهي (۲) في الانخاني وليغيروا على طيء ، • (۱) في الانخاني وفلقهم ، • (۱) في حديازيد الحيل ، • (٥) اللها: العطايا ،جمع ، لهوة ، بضم اللام واسكان الهاء • (۱) في الاصاين وقدح ناظر وهو خطأ ، صححناه من الانخاني ، • و • حمج ، من التحميج وهو : فتح اللعين وتحديد النظر بخوف كأنه مهوت . (٧) القب : جميع وأقب، وهوالضاءر وهذا البيت سقط من ح ، (٨) الصعدة : الغناة المستوية ، وفي الانخاني وإن الكريم مجاهر ، .

عَلَى أَهْلِهَا إِذْ لاَ يُرَجِّي ٱلأَنَا صِرُ (١)

سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا بْنَ مُهَلَّهُلِ
عَدَاةَ ٱلْتَقَيْنَا فِي ٱلْمَضِيقِ بِأُخْيِلِ ( ﴿ ) تَفَادِي بِغَاثِ ٱلطَّيْرِ مِنْ وَقَعْ أَجْدَلِ ( ٢) تَفَادِي بِغَاثِ ٱلطَّيْرِ مِنْ وَقَعْ أَجْدَلِ ( ٢)

وَقَمْتَ بِعَبْسٍ ثُمَّ أَنعَمْتَ عَهُمُ (٧) وَمِنْ آلِ بَدْرِ قَدْ أَصَبْتَ الْأَخَايِرِ اللهِ وَقَدْ أَصَبْتَ الْأَخَايِرِ اللهِ وَقَمْتُ بِعَبْسُ مُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلْمَ عَلَيْ عَلَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُوا عَلَيْ عَلَيْكُوا عَلَيْ عَلَيْكُوا عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُوا عَلَيْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْ عَلَيْكُوا عَلَيْ

[ فرضي عنه زيد ومن عليه لما قال هذا فيه 6 وعد ذلك ثواباً من الحطيئة و قبله أ ) فلما رجع الحطيئة إلى قومه قام فيهم حامداً لزيد الخيل شاكراً لنعمته 6

وَأَرْوِي سِنَانِي مِن دِمَاءُ عَزِيزَةِ وقال الْحُطيئةُ لزيدِ الخيل : أَلاَ أَبْلِهَا عَنِّي الثَّنَاءَ فَإِنَّهُ (٢)

فَا نِلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَعْتَنَا (٣) فَا نِلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَعْتَنَا (٣) تَفَا دَى جِيادُ ٱلْخَيْلِ مِنْ وَقَعْ ِ رُمْحِهِ (٥)

ها دى جياد الحطيئة أيضاً : وقال الحطيئة أيضاً :

(۱) فى الأصلين والأباصر ، بالباء الموحدة وفي الأغانى والاياصر ، بالباء المثناة وكلاهما لا مغى له ، ولمل الصواب ما أثبتناه ، بالنون ، على أن هذا اللفظ لم برد فى كتب اللغة ، والراى عندنا فيه أنه جمع الجمع من قولهم وجل ناصر من قوم نصر ثم أنصار ثم أناصر كما قالوا قوم واقوام وأقاوم ، وبجر وأبحار وأباجر ، ورذل وارذال واراذل ، كتبه محمود محمد شاكر

(٢) رواية ديوان الحطيئة (ص٨٢-٨٣) « و إلا يَكُنْ مَا لِي بِاَتْ فَا يَنَهُ ، ورواية الا غاني ، إن لم يكن ، وليس في اوله واو . (٣) في الديوان ، ولكن لقيتنا ، .

<sup>(</sup>٤) الأخيل ... بفتح الياء ... : هو الشقراق ... بكسر الشين أو بفتحها وبكسر القاف وتشديد الراه المفتوحة ... وهوطائر تتشام به العرب ، وقد روى السكرى في شرح ديوان الحطيثة أن كلمة « اخيل ، معجم الحيوان (ص ٢١٠ ... ٢١٢) . وقد روى السكرى في شرح ديوان الحطيثة أن كلمة « اخيل ، بضم الياء وقال : « اراد جماعة خيول ، ثم نقل فتح الياء رواية عن أبي عمرو ، ولم اجد فصايؤيد ان « اخيل ، بضم الياء جمع « خيل ، بل جمعه « خيول واخيل » . (٥) هذا البيت في الأمالي (ج١ ص ٢٧٧) بلفط « نفادى كاة الحيل » وفي الديوان والاغاني « نفادى حماة القوم » . (٦) في الديوان والامالي « خشاش الطير ، بفتح الحاء المعجمة ، أى : صفارها وضعافها ، ورواية الاغاني «ضعاف الطير » . والأجدل : الصقر ، (٧) في الديوان والاغاني « انعمت فيهم » ، (٨) في الديوان والأغاني « بنان آخران ،

[حتى أُسَرَت طي به بني بدر ] فطلبت فزارة وأَفْنا ه قيس إلى شعراء العرب أن يَهُجُوا زيد الخيل و بني لا م (١) ، فَتَحَامَتْهُم الشُّعراه وامْتَنَعُوا ، (٣) فصاروا إلى الحطينة ، فسألوه في ذلك ، ووعدوه جزيل العطاء ، فأبي عليهم ، وقال : قد حقن دمي وأطلقني بغير فداء ، فلست بكافر نعمته أبداً ، وقال في ذلك :

كَيْفَ ٱلْمُجَاءِ وَلاَ تَنْفَكُ مَا لِحَةٌ (٣) مِنْ آلِ لَا مُ بِنَ الْمُجُوهِ وَفِي ٱلْهَبْجَا مَطَاعِيناً الْمُنْعِينَ أَقَامَ ٱلْعِزُ وَسُطَهُمُ بِيضَ آلُو جُوهِ وَفِي ٱلْهَبْجَا مَطَاعِيناً قال (٥) : بَيْنَا مالكُ بنُ الرَّيْبِ ذاتَ ليلة [في بعض هَنَانِهِ وهو] نامُ في البرِّيَّة — وكان لا ينام إلاَّ مُتَوَشِّحاً بالسيف — إذا هو بشيء قد جَمْ عليه ، لا يدري ما هو ؟! فانتفض مالك من تحته فسقط عنه ، ثم آنتكى له بالسيف فقد هُ للا يدري ما هو ؟! فانتفض مالك من تحته فسقط عنه ، ثم آنتكى له بالسيف فقد هُ نصفين ، ثم نظر (٢) اليه فأذا هو رحل أسود كان يَفْدَل الناس في تلك الناحية .

قيل لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أتَقْتُلُ أُهـلَ الشَّامِ بِالفَدَاةِ وَتَظْهِرُ بِالعَشِيِّ فِي إِزَارٍ وردا، ؟! فقال: أبالمَوْتِ تُخُوِّ فوني ؟! فوالله ما أَبِلِي أَسَنَطْتُ على الموتِ أو سَقَطَ الموتُ على .

وقال لابنه الحسن عليهما السلام: لاتدعُونَ أحداً الى المبارزة ، فان دُعِيتَ اليها فأجب ، فان الداعِي اليها فاغ ، والباغني مَصْرُوع .

<sup>(</sup>۱) هو لأم بن عمرو بن طریف ، ابو بطن من طی، . انظر الاشتقاق لابن درید ( ص ۲۲۹ ) و شرح الفاموس ( ج ۹ ص ۱۰) ، (۲) فی الاعانی « واستعت من هجائهم ،

<sup>(</sup>٢) فى الديوان ( ص ٨٣ ) والأغاني ، وما تنفك ، (٤) فى الأصابين ، أذى كريم ، ولم تنبيها ، ورواية الأغاني ما اثبتناه ، وليست فى ديوانه ، والذى ورد فى ديوانه ص ٨٣ ، من آل لاى بظهر الغيب تأنينى ، والقافية مكسورة، وليس فيها البيت الثانى ، ولعل البيت الثانى من شعر غيره ودخل على صاحب الأغاني فى روايته ، وآل لامهم بنو لام بن عمرو بن طريف ، اما لاى فحطا ، كتبه محود محد شاكر (٥) نقلها فى الأغانى (ج ١٦ ص ١٦٥) والزيادة منه ،

<sup>(</sup>٦) في الأصل ﴿ فَنظر ﴾ وما هنا موافق للا ُغاني و ح ه

وقيل للمهاب بن أبي صُفْرَة رحمه الله: ما أعجب ما رأيت في حرب الأزارقة ؟ قال : فتَى كان يخرج إلينا منهم في كل غَدَاة فيقف ويقول : وَسَائِلَةً بِالْفَيْبِ عَنِي وَلَوْ رَأْتُ مُقَارَعَي ٱلْأَبْطَالَ طَالَ نَحِيبُها إِذَامَا ٱلْنَقَيْنَا كُنْتُ أُوَّلَ فَارِسِ يَجُودُ بِنَفْسِ أَثْقَلَتُهَا ذُنُّو بُهَا

ثُم يَحْمَلُ فلا يقومُ له شيء إلا أُقعده 6 فاذا كان من الفد عاد لمثل ذلك! وعن أبي حاتم الرازي قال: سمعت عَبْدَةَ بن سلمانَ المر وزي يقول: كنا في سَريَّةً مع عبد الله بن المبارك [ رضي الله عنه ] في بلاد الروم ، فصادَفنا العدوَّ، فلما العَقْى الصَّفَانِ خرج رجل من العدوِّ فدعا إلى البر از فخرج اليه رجل فقتله ، ثم خرج آخر سبهم فقتله ، ثم آخر فقتله ، ثم خرج اليه آخر فطارده فعطنه فقتله ، فأ زدَحم اليه الناس ، فاذا هو يَلْتُم (١) وجهه بكه ، فأخذت بطرف كه فددته فاذا (٢) هو عبدُ الله بنُ المبارك . فقال : وأنت يأبا عَمْر و (٣) عِمَّن بُصَمِّ عليا ؟!

وأنشد الرِّياشيُّ لبعض العرب:

يَظُلُّ عَلَى آ النَّحْر منها صَديب عَلَيْهُ مِنَ الذَّلُّ ثُونٌ قَدْيبُ

وَأَشْرَ لَهُ طَعَنَهُ مُ مَنْ اللَّهِ فَإِنْ قَتَلَتُهُ فَلَمْ آلهُ وَإِنْ يَنْجُمِنْهَا فَجُرْحِ رَغِيبُ (٥) وَإِنْ يَلْقَنَّى بِمِدَهَا يَلْقَنَّى وقال عَمْرُو بنُ الأَطْنَابَةِ: (٢) أَبَت لِي عِفْنِي وَأَنَى بَلا فِي (٧)

وَأَخْذِي ٱلْحَمْدَ بِالنَّمَنِ الرَّبيحِ

(١) لتم - من بابي و سمع وضرب والتثم وتلثم -: يعنى واحد. (٢) كذا في ح، وفي الأصل (٣) أبو عمرو: كنية عبدة بن سلمان . (٤) طعنة ثرة: أي واسعة ، أو : كثيرة الدم، على النشبيه بالمين (٥) في الأصابين درعيب، بالعين المهملة ، والرغيب \_ بالمعجمة : الواسع (٦) هذه الأبيات في حماسة البحترى (ص٩)والا مالى (ج١ ص ٢٥٨) أربعة أبيات ، وفي عيون الأخبار ( ج١ ص ١٢٦ ) خممة أبيات، وفي السكامل للمبرد ( ج٢ ص ٢٩٣ ) ثلاثة أبيات ، (٧) في المحترى ، وأبي إبائي ، .

و إقدامي عَلَى ٱلْكُرُ و فَنْ نَفْسِي (١) وَضَرْ بِيهَامَةَ الْبَطْلَ الْمُشِيحِ (٢) مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْ يَحِي وَأَحْمِي بِعَدْ عَنْ عِرْضِ صَعِيحٍ ](1)

قُولُ لَمَا - وقَد طَارَتْ شَعَاعًا (١) مِنَ الْأَبْطَالِ - : وَيَحَكُ أَنْ تُراعِي سِوَىٰ ٱلاجَلِ ٱلَّذِي لَكِ لَمْ تُطَاعِي فَصَبْرًا فِي عَجَالِ ٱلْمُوْتَ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ ٱلْخُلُودِ بَمُسْتَطَاعِ وَمَا ثُوْبُ ٱلْمُقَاءِ بِثُوْبِ عِن ۗ فَيُطُو َى عَن أَخِي ٱلْخَنْعِ ٱلْبِرَاعِ (٧) ودَاعِيهِ لِأَهْلِ الأَرْضِ دَاعِي وَيُفْض بِهِ الزَّمَانُ إِلَىٰ آنقِطَاع (٨)

مَضَارِبِهَا تُهْدِي (٩) إلي حَمَامِياً

وَقُو لِي كُلُّمَا جَشَأَتُ وَجَاشَتُ (1): وأَدْفَعُ عَنْ مَكَارِمَ صَالِحَاتِ وقال قَطَريُّ بنُ الفُّجَاءَةِ : (٥) فَا زُّكُ لَوْ سَأَلْتِ حَيَاةً يَوْمِ سَبِيلُ ٱلْمَوْتِ مَنْهَجُ كُلِّ حَي ومَنْ لَايِعْتَبَطْ يَسْأُمْ وَيَهْزَمْ وقال قطري أيضاً:

إِلَى كُمْ تُعَادِينِي ٱلسُّيُوفُ وَلاَ أَرَى

(١) هذه الشطرة رويت بألفاظ مختلفة، وماهنا موافق لعيون الأخبار ولسان العرب (ج ٣ ص٣٣١) (٢) المشيح : المقبل اليك والمانع لما وراء ظهره . (٣) جشأت : أي تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة ،وجاشت : أي أصابها الغثيان من الفزع ، وهـذه الشطرة نوانق رواية الكامل والأمالي والبحتري ، وفي لسان العرب (ج١ ص ٤٠) وعيون الأخبار ، كلما جشأت لنفسي ، · (٤) الزيادة من البحتري ، وفي عيون الاخبار ، لا دفع عن مآثر صالحات ، (٥) البيتان الأولان في مماسة البحترى (ص١٠) وعبون الأخبار (ج١ص ١٢٦ و ج٢ ص ١٩٢) مع اختلاف في الألفاظ . (٦) بفتح الشين ، يقال ، ذهبت نفسه شعاعا ، اذا انتشر رأيها فلم تتجه لا مر جزم . (٧) الخنع : الحضوع والذل ، واليراع : الحبان الذي لاعقل له ولا رأي ، وأصل اليراع : القصد عثم سمى به الحيان (٨) يعتبط : أي عوت شابا . قال أمية تن أبي الصلت

مَن لَمْ يَمُتْ عَنْظَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْوَت كَأْسَ وَٱلْمَرُ \* ذَاتْفَهَا (١) في الأصلين و بهدى و، ورواية الشريف المرتضى في الماليه: (ج٣ ص ٩٠) إِلَىٰ كُمْ تُفَازِينِي ٱلسُّيْرِفُ وَلَا أَرَى مُفَازَاتِهَا تَدْعُو إِلَيَّ حماميًا أَقَارَعُ عَنْ دَارِ ٱلْخُلُودِ وَلاَ أَرَى ۚ بَقَاءُ عَلَى حَالٍ لِمَنْ لَيْسَ بَا قِيَّا أغادي جلاد المعلمين كأنني وَأَدْعُو ٱلْكُمَاهَ لِلنَّزَّ ال إِذَا ٱلْقَمَا (٢) وَلَسْتُ أَرَى نَفْسًا تَمُوتُ إِذًا دَنْتَ إِذَا ٱسْتِلَبَ الْخُوفُ ٱلرِّجَالَ قُلُو بِهُمْ حِذَارَ ٱلْأَحَادِيثِ الَّتِي (٢) لَوْمُ غِبُّهَا وقال قطري أيضاً (١):

> يا رُبُّ ظلِّ عُمَّاتٍ قَدْ وقَيْتُ بِهَا (٥) وَرُبُّ وَادِ حَمِي أَرْعَيْتُ عَقْوَتَهُ (١) مُشَهِّرٌ مَوْ قَنِي وَٱلْحَرْبُ كَاشِمَةٌ وقال مؤلف الكتاب:

> تُجَهِّلُ فِي ٱلْإِفْدَامِ رَأْبِي مَعَاشِرُ (٩) أير جُو الْفَتَىٰ عِنْدَ الْمُقْضَاءِ حَيَاتِهِ

وَلَوْ قُرَّبَ ٱلْمُوْتَ ٱلْقِرَاعُ لَقَدْ أَنَّى لَوْتِي أَنْ يَدْنُو لِطُول قِرَاعِياً عَلَى ٱلْمُسَلِ ٱللَّذِي أَصْعَتُ غَادِياً (١) تَعَطَّمُ فِهَا بَيْنَنَا مِنْ طَعًا نِيًا مِنَ ٱلْمُوْتِ حَيى يَنْعَثُ اللهُ دَاعِياً حَسَنًا عَلَى آلُونَ النَّفُوسَ العَوَ اليا عَقَدُنَ بِأَعْنَاقِ الرَّجَلِ ٱلْمُخَازِيَا

مُهْرَى مِنَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْأَنْطَالُ تَعْتَلَدُ خَنْلِي أَقْنَدَاراً وَأَطْرَافَ ٱلْمَنَاقِصَدُ (٧) عَنها ٱلْقِنْاعَ وَعُرْ ٱلمَوْتِ يَطُّر دُهُ

أَرَاهُمْ إِذَا فَرُوا مِنَ ٱلمُوتِ أَجْهَلَا وَ إِنْ فَ عَنْ ورْدِ ٱلمنية مَرْ عَلا (١٠)

<sup>(</sup>١) المعلمين : جمع ، معلم ، بكسر اللام ، يقال ، اعلم الفارس ،: جعل لنفسه علامة الشجعان فهو ه المعلم ، و والمسل الماذي : الآييض اللين . (٢) في حده وأدعو كرة ، ه

<sup>(</sup>٢) في ح ه لذى ، ه (١) تجد فكر هذه الأبيات وقصها في أمالي الفالي ( ج ا ص ٢٦٠) والشريف

<sup>(</sup>ج ٣ ص ٩٠) (٥) العقاب : العام الضخم الذي يمقد الولاة، شبه بالعقاب الطائر ، والكلمة مؤنثة ،

<sup>(</sup>٦) . المقوة : الساحة ، (٧) القصد: جمع قصدة بكسر فسكون وهي الكسرة من الرمع .

<sup>(</sup>٨) في الأصلين ﴿ بضطرد ﴾ والصواب ما أثنناه و،اطرد الله ، : تتابع ودفع بعضه بعضاً ه

<sup>(</sup>٩) في الأصل م رأي معاشر ۾ بالاضافة ۽ وهو خطأ . (١٠) المزحل ـ بالزاي ـ : الموضع الذي نُزحل إليه، وقد يكون مصدراً ، يقال: إن لى عندك مزحلا، أي منتدحاً ، قاله في اللسان.

إِذَا أَنَاهِ مِنْ ٱلْمُوْتَ فِي حَوْمَةِ ٱلْوَغَى فَلاَ وَجَدَتْ نَفْسِي مِنْ ٱلْمَوْتِ مَوْ لِلاَ وَإِنَّا مَاتَ أَوَّلاً وَإِنَّا مَاتَ أَوَّلاً وَإِنَّا مَاتَ أَوّلاً وَإِنَّا مَاتَ أَوّلاً وَإِنَّهِ إِذَا نَازَلْتُ كَبْشَ كَتِيبَةٍ فَلَمْتُ أَبَالِي أَيْنَا مَاتَ أَوّلاً قلت وبالله التوفيق: قد أوردت في كتابي المَرْجَم بكتاب ﴿ الاعتبار ﴾ عجائب ما باشرته وحضرته وشهدته من الحروب والمُصَافَّاتِ والوقائع ، مُنْذُ

كنتُ ابنَ خمعة عشر سنة إلى أن تجاوزتُ التَّعين ، ومانالي فيها من الجراح والمكاره ، وأنا القائلُ:

أَلُومُ ٱلرَّدَى ٰ كُمْ خُضْتُهُ مُتَعَرِّضاً لَهُ ، وَهُو عَنِّي مُعْرِضَ مُتَجَنِّبُ ؟ ا وَكُمْ أَخَذَتْ مِنِّي السَّيُوفُ مَآخِذَالْ حِمام وَلَكِنَّ القَضَاءَ مُغَيَّبُ ؟ ا إلى أَنْ يَجَاوَزْتُ ٱلثَّمَا فِينَ وَٱنقَضَتْ لَلَمْنِيةُ الْعَيْشِ الَّذِي فِيهِ يُرْ غَبُ (١) فَمَكُرُ وهُمَا تَخْشَىٰ النَّفُوسُ مِنَ ٱلرَّدَى أَلَدُ وَأَخْلَىٰ مِنْ حَياتِي وَأَطْيَبُ وذكرت ما شاهدته مِنْ إقدام الرجال ، وعجائب تَصَرُّفِ الآجال ، فغنييت مَا أوردته هناك عن الإطلة هاهنا ، واقتصرت على ما أوردته من الإطلة هاهنا ، واقتصرت على ما أوردته .

# Reserved.

<sup>(</sup>١) بلهنية العيش – يضم الماء وفتح اللام \_ : سمة العيش ورخاؤه ونعمته وغفلته .

#### ه \_ باب الآداب

#### يشتمل هذا الباب على خمسة عشر فصلاً ، وهي :

نصل في الأدب \* وفصل في كتمان السر \* وفصل في أداء الأماة \* وفصل في التواضع وترك الحربر \* وفصل في حُسن الجوار (١) \* وفصل في حفظ اللهان \* وفصل في القَناعة \* وفصل في الصّبر \* وفصل في الحّباء \* وفصل في ترك الرّباء \* وفصل في الإصلاح بين الناس \* وفصل في التّعقف عن السوّال \* وفصل في التحذير من الظلم \* وفصل في الإحسان وفعل الخير \* وفصل في مداراة الناس والصبر على الأذى

### فصل في الأدب

قال الله عز وجل في سُورَةِ البَقرَةِ: (وَعَلَمْ آدَمَ ٱلْأَنْمَاءَ كُلُمَّا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَىٰ ٱلْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: أَنْبِئُونِي بِأَسْهَاءِ هَوُ لَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٣١])

فن لاشريعة له لا إيمَانَ له ولا توحيد . والشريعة موجبة للا دب ، فن لاأدب له لاشريعة له ولا إيمانَ ولا توحيد (٣) .

وقال ابن عطاء (٢) رحمه الله : الأدب الوقوف مع المُستَخْسَنَاتِ . فقيل : ومامعناه ؟ قال : أن تُعَامِلَ الله تعالى بالأدب سرًّا و إعلانًا ، فاذا كنت كذلك كنت أخبيًا ] .

<sup>(</sup>۱) فى حه حفظ الجوار ، (۲) هذه الجلة غير واضحة المحتى الاحتصاوعة ، وأصلها فى اللمع الأمي نصر الطوسي السراج (ص ١٤٣ طبعة لبدن) نقلا عن الجلاحلي البصري قال : « التوحيد موجب بوجب الايمان ، هن لا إيمان له لاتوحيد له ، والايمان موجب بوجب الشريعة ، فمن لا شريعة له ولا إيمان له ولا توحيد له ، والشريعة ، وجب بوجب الادب ، فن لا أدب له لا شريعة له ولا إيمان ولاتوحيد ، (٣) هو أبو الساس بن عطاء . وكامته هذه فى اللهم (ص ١٤٣) وأعمناها منه .

وعن الْجُرَيْرِيَّ رحمه الله قال: مُنذُ عشرينَ سنةً ما مَدَدْتُ رجلي وَقْتَ جلوسي للخَلْوَة ، فإِنْ حسن الأدب مع الله تعالى أُولَىٰ .

ورُوي عن ابن سيرين رحمه الله : أنه سُئِلَ : أيُّ الآدابِ أَقْرَبُ إلى الله ؟ فقال معرفة رُبُو بيَّتهِ ، وعمل بطاعته ، والحد لله على السَّرَّاء ، والصَّبرُ على الضَّرَّاء . وقال رجل من قَريش : اطلُب الأدب فانه زيادة في المقل ، ودليل على المروءة ، وصلة (١) في المجلس ، ثم قال :

تَمَلَّمُ فَلَيْسَ آلَمُ لَهُ يُخْلَقُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَخُوعِلْمُ كُمَنْ هُوَجَاهِلُ فَإِنْ كَمَنْ هُوَجَاهِلُ فَإِنْ كَبِيرَ آلْفَوْمِ لِاَ عِلْمَ عِنْدَهُ صَفِيرٍ إِذَا صَمَّتُ عَلَيْهِ آلْمُحَافِلُ فَإِنْ كَبِيرَ آلْفَوْمِ لِاَ عِلْمَ عِنْدَهُ أَنْ وَلَا يَكُنُ فَصِيلُكَ إِنْ ثُو قَدَّمَتُهُ ٱلْأُوَا يُلُ وَلَاّزَ ضَمِينٌ عَيْشِ بِدُونِ وَلا يَكُنُ فَصِيلُكَ إِنْ ثُ قَدَّمَتُهُ ٱلْاُوَا يُلُ وَلاَئِلُ مَنْ عَيْشِ بِدُونِ وَلا يَكُنُ فَصِيلُكَ إِنْ ثُ قَدَّمَتُهُ ٱلْاُوَا يُلُ

وكان يُقالُ: من حُسْنِ الأدب أن لا تنازع مَن فوقاك ، ولا تقول مالا تَعَلَم ، ولا تقول مالا تَعَلم ، ولا تتعاطى مالا تنال ، ولا يُخَالِف لسانك مافي قلبك ، ولا قولك فَعْلَك ، ولا تَدَعَ الأَمْر (٢) إذا أَقْبَلَ وتَطْلُبَهُ إذا أَذْبَرَ .

ويقال: من أَدَّبَ صفيراً قَرَّتْ عينهُ كَدِيراً ، ومن أَدَّبَ ابنَهُ أَرْغُمَ أَنْغُمَ أَنْغُمَ عَدُوَّهِ .

وكان بقال: ثلاثة ليس معهن غُر بَة : مجانبة الريب (٣)، وكف الأذي، وحسن الأدب.

وقال عبدُ الملك بنُ مروان : ما الناسُ إلى شيء من الأدب أَدْوَجَ منهم إلى إقامة ألسِنتهم التي بها يَتَعَاوَدُونَ الكلامُ ، ويتعاطَوْنَ البيان ، ويتهادَوْنَ

وا) كذا في الاصلين ، ولعله ، وحلية ، (٢) في ح ، أمراً ، (٣) بكسر الراء وفتح الياه ، حمع ، ربة ، ، وضبط في الاصل بفتح الراء وهو خطأ ،

الحكة ، و يستخرُّجون غوامض العلم من نَخَا بِنُهَا ، وَيَجْمُعُونَ مَا تَفَرُّقَ مِنْهَا ، فَإِنْ الكلامَ قاض يحكم بين الخصوم ، وضيام يجلو الظَّلَمَ ، حاجة الناس إلى موادَّة عاجتُهُم الى موادُّ الأغْذية .

وذُ كَرَبَ أُمرأة عند هند بنت المُهَلَّب بِجَمَال ، فقالت هند : ما تَحَلَّيْنَ النَّال النَّال الله (١) عِلية أَحْسَنَ من أَبَّ طَاهِر تحته أَدب كامن .

وقال بزُرْجُمهُو : ماوَرَّنَتِ الآباء الأبناء شيئًا أَفضلَ من الأدب: إنها لإذا ورَّنَتْهَا الآدابَ كسبتُ بالآدابِ الأموال والجاه والإخوان والدِّين والدنيا والآخرة ، [و] إذا وَرَّنَتْهَا الأموال تَلفَتِ الأموال وقعدت (٢) عُدْمًا من الأموال والآداب.

و كان يقال : مَنْ قعد به حَسَبُهُ بَهِضَ به أُدبهُ .

وقال أبو السَّراء : قال لنا أبي : يا بني مَ تَزَيَّنُوا بِزِي الكُتَّاب، فإن فيم أدب الموك وتواضع السُوقة .

وكان يقال: أربعة يَسُودُ بها العبد : الدلم والأدب والفقة والأمانة . وكان يقال: عز الشريف أدبه ، وعز المؤمن استفناؤ ، عن الناس . وكان يقال: عز الشريف أدبه ، وعز المؤمن استفناؤ ، عن الناس . ويقال: من الأدب إذا دخلت مع الرجل منزلة أن تدخل بعده ، و إذا خرجت خرجت عَبلة .

وقال مُنْذِرُ بنُ الجارود لابن له يُوصيه : أَعْمِل النَّطَرَ فِي الأدب ليلاً ، فان القلب بالنهار طائر ، وهو بالليل ساكن ، فكلما أَوْعَيْتَ فيه (٣) شيئًا عَقَله .

<sup>(</sup>۱) هذا على لغة البراغيث ! (۲) في ح ، وغدت ، (۲) في ح و أوعبت منه ، وكل صحيح، يقال ، وعي الشيء في الشيء في الوعا، وأوط، بوعيه إبعاء ، جمه فيه ،

وكان 'يقال: الأدب' خير ميرات ، وحسن الحلق خير فرين ، والتوفيق خير قرين ، والتوفيق خير قائد ، والاجتهاد أرج بضاعة ولا مال أعود من العقل ، ولا مصيبة أعظم من الجهل، ولا ظهير أوثق من المشورة ، ولا وَحْدة أوْحَسُ من العُجْب.

وقال عبد الملك بن مروان لمؤدّب ولده وكان رجلاً من بني زُهْرَة و علم على الاخلاق الجيالة و وروّهم على الاخلاق الجيالة و وروّهم علمي المسترد و المحيد المسترد و المحيد و المحيد

قبل للحسن البصري رحمه الله (1): قد أكثر الناس في علم الآداب (0) ه فا أَنفَعُها عاجلا وأَفضَلُهَا (1) آجلا ؟ . فقال التَّفقَة في الدين ، [ فانه يَصرف إليه قلوب المتعلمين ] ، والزهد في الدنيا ، [ فانه يُقر بُك من رب العالمين ] ، والموفة عالم عليك [ مجويها كال الإيمان ] .

<sup>(</sup>۱) الرعة \_ بوزن عدة \_ : الورع . (۲) فى حدمن ضرب الناس ، . (۳) الوتر \_ بكسر الواو وبفتحها \_ اللنحل والنار (٤) هذه الكلمة نقلها أبو نصر السراج فى اللمع (ص ١٤٢) ، والزيادة هنامنه (٥) فى اللمع : قد أكثر الناس تعلم الا داب ، . (١) فيه ، وأوصلها ، .

وقال يحيى بن مُمَاذِ رحمه الله : من تأدَّب بأدب الله صار من أهل محبَّة الله .
ورُوي عن ابن المبارك رحمه الله أنه قال : عن إلى قليل من الأدب أَحْوَجُ منا إلى الكثير (١) من العلم .

وعن أبي نصر الطُّوسي السَّرَّاج رحمه الله قال: (٢) [الأدب سندُ الفقراء ، وعن أبي نصر الطُّوسي السَّرَّاج رحمه الله قال: (٢) إلى الله في الاث طَبقات و و في الدنيا ، وأهل الدنيا ، وأهل الدنيا ، وأهل الدنيا ، وأهل الله في الفصاحة والبلاغة وحفظ العام وأُسْار (٥) الملوك فان أكثر (١) آدابهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العام وأُسْار (٥) الملوك وأشعار العرب ، [ ومعرفة الصنائع ] ، وأما أهل الدين فان أكثر (١) آدابهم في رياضة النفوس (٦) وتأديب الجوارح [ وطهارة الأسرار ] وحفظ الحدود وترك الشهوات [ واجتناب الشهات وتجريد الطاعات والمسارعة إلى الخيرات ] ، وأما أهل الخصوصية فان أكثر (١) آدابهم في طهارة القاوب ومراعاة الأسرار والوفاء المعقود (٧) [ بعد العهود ] وحفظ الوقت وقلة الالتفات إلى الخواطر [ والعوارض بالمعقود (٧) [ بعد العهود ] وحفظ الوقت وقلة الالتفات إلى الخواطر [ والعوارض والموادق ، واستواء السرّ مع الإعلان ] وحُسْن الأدب في مواقف الطلب وأوقات الحضور [ والقرُ بَة والدنو والوصلة ] ومقامات القرّب (٨)

وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله: قد أَكْثَرَ الناسُ في الأدبِ ، ومحن تقول: هو معرفة النفس.

وقال الحُنَيْدُ رحمه الله : إذا حمَّت المحبَّةُ سقطتُ شروطُ الأدب.

<sup>(</sup>١) في اللمع ( ص ١٤٢ ) . إلى كثير ، : (٢) في اللمع ( ص ١٤٢ ــ ١٤٣ ) ، والزيادة منه

<sup>(</sup>١) في الأصل ، الاحاب ، . (١) في الأصلين ﴿ فَأَكُثُرُ ،

<sup>(</sup>٥) في حده وأسما. ، وهو خطأ . (٦) في الأصلين والنفس،

<sup>(</sup>٧) في الأصلين ، بالمهود ، ، (٨) ، ومقامات القرب ، مقدمة في الإمم عن ، وأوقات الحضور، الخ

وأنشدوا:

في أنفياض وحشة فإذا لقيت أهل ألوفاء والكرم أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَحَيَّتِهَا وَثَلْتُ مَاقَلْتُ غَيْرَ نَحْتَيْم وقال أبو عثمان رحمه الله : إذا صحّت المحبة تأكدت على الحيب ملازمة الأدب.

وقال الشوري رحمه الله: من لم ينأدُّبْ للوقتِ ، فوقْتُهُ مَثْتُ .

قال الله سبحانه وتعالى: ( وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ : أَنِّى مَثَنِيَ ٱلفُرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ۗ ٱلرَّامِينَ [ ٢١ : ٨٣] ) لم يقُلُ لا ارَحْني ٤ لانه حَفِظ أدب الحِطاب .

وكذلك عيسى عليه السلام ، إذ قال له الباري سيحانه وتعالى: (يَعِيسَى النَّنْ مَوْجَ (') وَأَنْتُ قُلْتُ لِلنَّاسِ آغِذُو فِي وَأَمِّي إِلْهَيْنِ مِنْ دُونِ ٱللهُ ؟ قَالَ: سُخْطَانَكُ مَايَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَالَيْسَ لِي جَقِّ ، إِنْ كَنْتُ قُلْتُهُ مَقَدْعَلِمْتَهُ لَلْمُ وَاللهُ للأَدِبِ.

وقال الحكاه : لاأدب إلا بعقل ، ولا عقل إلا بأدب : هما كالنّفس وقال الحكاه : لاأدب إلا بعقل ، ولا عقل إلا بأدب و هما كالنّفس والبدن ، فالبدرُ بغير نفس جُنّةٌ لاعِرَ اللّه بها ، والنفس بغير بدن قوة لاظهور لفعلها (٢) ، فاذا أجتمعا وترَ حَبّا نَهَفا وفعكذ .

وقالوا: ليس الماقلُ - و إن كان تامًا - بمُنتَفَن عن الأدب والعلم ، اللّذين هما زينتُه وَجَمَّالُه ، لأن الله تمالى جعل لكثير من خلقه زينة ، فزينة الساء بكواكها ، والأرض بزهرتها ، والقمر بنوره ، والشمس بضيائها . والأدب بكواكها ، والأرض بزهرتها ، والقمر بنوره ، والشمس بضيائها . والأدب

<sup>(</sup>١) اخطأ الناسخان في الأصلين فلم يذكرا ، ابن مريم ، . (٣) في الأصلين ، بفعلها ، ولعل الصواب ما أثبتاه .

للمقول كالجلاء للسيوف ، فإن السيوف إذا تُعُو هِدَتْ بالصَّقْلُ عَمِلَتْ وَنَفَعَت ، وإذا لم تَعِلُ عَمِلَتْ وَبَطَلَتْ .

وقيل لبُقراط : ما الفرق بين من له أدب ومن لا أدب له ؟ قال : كالفرق بين الحيوان الناطق والحيوان غير الناطق .

وقالوا : من كثر أدبه شر ف وإن كان وضيعًا ، وساد وإن كان غريبًا ، وكَثْرَتَ الحَاجةُ إليه وإن كان نقيرًا .

وقالوا: الأدبُ اللازمُ خير من الحسب المفاف.

وقال الشاعر:

وَمَا ٱلْحَبُ ٱلْوُرُوثُ لِا وَرَّدُونُ لَا وَرَّدُونُ لَا وَرَّدُ مَا الْحَبُ الْوُرُوثُ لِا وَرَّدُونُ لَا وَرَّدُونُ لَا وَكَانَ شُعْبَةً (٢)

مِنَ ٱلمُشْرِ اَتِ \_ آغْتَدَهُ النَّاسُ فِي الْعُطَبُ وَلَمْ النَّاسُ فِي الْعُطَبُ وَالْمَ عَلَى وَالْمَ وَلَمْ يَعْبُواْ الْمَ وَلَا بِأَبْ وَلَا بِأَبِ وَلَا بِأَبِ وَلَا بِأَبِ وَلَا بِأَبِ وَلَا بِأَبِ وَلَا بِأَبْ وَلَا بَعْبِ وَهُو عَلَى فَرَاشَ ، فَقَالَ لَه عَمْر [ رضي الله عنه وهو على فراش ، وعن يمينه و يساره وسادتان ، فقال له عمر [ رضي الله عنه وأشار بيده إلى الوسادة ، فثناها كعب وجلس على البساط. فقال له عمر [ رضي الله عنه وأثنا بن على الوسادة ؟ قال : فيا أوصى سليانُ بن عنه عنه عنه عنه عنه من أن تجلس على الوسادة ؟ قال : فيا أوصى سليانُ بن داورد عليهما السلام: لا تَفَسَ (٥) السلطان حتى يَمَلَّكَ ، ولا تنقطع عنه حتى ينساك ، وإذا دخلت عليه فاجعل بينك و بينه مجلس رجل أو رجلين ، فعسى أن يأتي من وإذا دخلت عليه فاجعل بينك و بينه مجلس رجل أو رجلين ، فعسى أن يأتي من

<sup>(</sup>١) في الأصلين وتجلاه بالألف. (٢) في الأصل وشعبه ه ه (٢) مذا البيت محذوف من ح

<sup>(</sup>٤) الزيادة في الموضعين من ح (٥) في الأصلين و لا نفشي و ٥

هو أولى منك بذلك الجلس. فاستلقى عمر رضي الله عنه وقال: ( وَمِنْ تَقُوْمِ مُوسَىٰ أَمَّةٌ بَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ بَعْدِلُونَ [ ١٥٩ : ١٥٩ ] ).

وقال الحكيم: الأدبُ يُحْرِزُ الحظَّ، ويُوْنِسُ الوحشة، ويَنفي الفاقة، ويَعْرَفُ النَّكُمَّةُ وَيُكُمِدُ الْعَدو ويَكُمِدُ العَدو ويَكُمِد الصديق. ويَعْرَفُ النَّكُمِّةَ وَيَكُمِدُ العَدو ويَكُمِد والناسُ وقال بعضُ السَّلَف: ناهيك من شرف الأدب أنَّ أهله متبوعون والناسُ يحت راياتهم " و فيقطف و بين تعالى عليهم قلوباً لا تَعْطِفُهَا الأرحام ، وتجتمع عليهم كلة لا تأتلف بالفلية و وتُبذل دونهم مُهجُ النفوس.

وقال بعض الفلاسفة: الأدبُ زيادة في العقول، ولقاحها وغذاؤها الذي لا يُحيمها غيرُه ولا تَنْمِي على شيء بعده.

وقال آخر : الأدب حياة القلوب ، ولا مصيبة أعظم من الجهل .

وقال بعض الحكاء: أحسن الحلية الأدب و ولا حسب المعقه الأدب بهم ولا مروءة لمن لا أدب له . ومن تأدب من غير أهل الحسب المعقه الأدب بهم وقال آخر: يتشقب من الأدب التشرف و إن كان صاحب دنيا ، والعز و إن كان صاحب دنيا ، والعز و إن كان صاحبه مهينك والقرب و إن كان صاحبه قصيا ، والفي و إن كان فقيرا ، والنبل و إن كان حقيرا ، والمهابة و إن كان وضيعا ، والسلامة و إن كان سفيها . والنبل و إن كان حقيرا ، والمهابة و إن كان وضيعا ، والسلامة و إن كان سفيها . وسمع بعض الحكاء رجلا يقول : أنا غريب من الحكاء رجلا يقول : أنا غريب من الحكاء رجلا يقول : أنا غريب من

لاأدب له.

<sup>(</sup>۱) في حدويكيد، (۲) في حدرايتهم،

### ومن منثور الآداب

قال جالينوس : كما أنه يعرض للبدن المرض والقيم - فالمرض مثل الصَّرْع والشَّوْصَة ، (1) والقيح مثل الجرب وتساقط شعر الرأس وقرَعه - : فكذلك يعرض للنفس مرض وقيع ، فرضها كالفضب ، وقيعها كالجهل .

وقال أرسطاطاليس : العلم دليل العقل ، والعقل قائد الخير .

وقال: العالمُ يَعْرف الجاهل، لأنه قد كان جاهلا. والجاهل لايعرف العالم، لأنه لم يكن عالمًا .

وقال: من اتخذ الحكمة لحاماً اتخذه الناس إماماً.

ومَرَّ أرسطاطاليس برجل قد قطعت يده ، فقال : أُخَذَ ما ليس لَهُ ، فأُخِذَ مَالَهُ . وقال : كَفَى اللهُ النَّجارِب تأذُبًا ، و بتقلُّب الأيام عظة "(٢).

وقيل لا رسطاطاليسى: مايزين المرة بين إخوانه أيها الحكيم ؟ فقال: الا دب يَزِينُ غِنَى ٱلْمَنِي ، ويَسْبُرُ فَقُر الفقير . فقيل له : وما البلاغة ؟ فقال : إقلال في إنجاز، وصواب مم سرعة لجواب .

وقال أرسطاط اليس: كما أنه ليس من المروءة أن تقتصر من الأموال والمُقد (٣) على مافيه الحاجة وتدعو إليه الضرورة : بل أن تتخد الأشياء الشريفة التي للبهاء والتجمل .: فكذلك العلوم : ليس من المروءة أن تقتصر منها على ماتحتاج لضرب من المتقلم دون أن تكسب تشريف السناء بها .

<sup>(</sup>۱) الشوصة - بفتح الشين - : ربح تأخذ الانسان في لحمه ، تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة في الحنب ومرة في الخيب ومرة في الحوافن ، وقال جالينوس : هو ورم في حداب الاضلاع من داخل ، قاله في لسان العرب . (۲) ستأتى هذه الكلمة مرة أخرى (س۲۲۸) (۳) النقد : جمع عقدة ، وهي : الضبعة والمقار الذي اعتقده صاحبه ملكا ،

قال سفرًاط الحكيم: العقولُ مَوَاهبُ ، والآدابُ مكاسبُ . ووقل المعرفة العليب يجر والدّين ، فاذا رأيت العليب يجر الدّين العليب يجر الداء الدّين ، فاذا رأيت العليب يجر الداء إلى نفسه فكيف يداوى غير مُ ؟ ا

وقال : من لم يعرف الخير من الشر " فألْحِنْهُ بالبهائم .

وقال : الدنيا غنيمة الأكياس وحَسْرَةُ الحَّمْقَي (١).

وقال : لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين : ناطق عالم ، أو صموت واع . وقال : لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين : ناطق عالم ، أو صموت واع . وقال : إنحا يُعْرَفُ الخطأ بسوء (٢) عاقبته ، فلست تُتَقَيه حق تُدرِنَه ، ولا تدرنه حتى تُخطي ، فلذ اك كان بين الإنسان و بين الصواب خَطا كثير .

وقال: من بُحِرِّبْ يَرْ دَدْ علماً ، ومن يُو قِنْ يرددْ يقيناً ، ومن يَستبقن يَشكُ علماً ، ومن يَستبقن يَشكُ علما ، ومن يَعرَف يرددْ شكا ، ومن علما يردد قوة ، ومن يَعرَددُ يرددْ شكا ، ومن يكسّلُ يرددْ فَتْرَةً .

وقال: الذنوب الفاضحة ، تَذَهَّبُ بالحجج الواضعة.

وقال: لا يكون الحكيم حكيما (٢) حتى يَغْلِبُ جيم شهوات الجميد.

وقال بطليموس : العاقل من عقل لمانه إلا عن ذكر الله 6 والجاهـ ل من حهل قَدْرً نفسه .

وقال : متواضعُ العالم، أكثرُ م علما ، كما أن المكانَ المنخفضُ أكثرُ البقاع ماء .

وقال : لست تُمرِّضُ المسيء لمقت الله بمثل الإحسان إليه مع الإساءة منه إليك .

<sup>(</sup>١) كتب في الأصلين. الحقا ، بالألف ، (٢) في ح. اسو، ، باللام ، (٣) هكذا في ح. وفي الاصل. لا يكون الحليم حليا ،

وقال: من أحب البقاء فَلْبُعُدُ المصائب قلباً صَبوراً . وقال: ما تراحمت الظنون على أمر مستور إلا كَشَنَهُ .

وقال : من لم يتَّفِظُ بالناس وَعَظَ اللهُ عز وجل به الناس .

وقالوا: كما قَرُ بْتَ أُجلاً فازْددْ عَمَلاً.

وقالوا: الحازم من لم يَشْعَلْهُ البَطَرُ بالنعمة عن النظر في العاقبة ، ولا الهم على الحادثة عن الحيلة فيها .

وقال افلاطون: للمادة على كل شيء سلطان".

وقال: إذا أقبلت الدنيا خدمت الشهوات العقول ، وإذا أدبرت خدمت العقول الشهوات.

وقال: لا تَقْصُرُوا أُولادَ كَمْ عَلَى آدابكم ، فأنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم . وقال: ليس يَكُمُلُ عقلُ الرجل حتى يكون صديق المُتَعَادِ يَيْنِ . وقال: ما أدرى ما الهوى ؟! غير أنى أعلم أنه جنون إلهي لا محمود ولامذموم.

وقال أبنوس بن أبينوس (١): موت الرؤماء أفضل [من] (٢) رئاسة المَّفِل .

وقال: إذا بخل الملوك بالمال كثر الإرْجاف ٢٠٠٠

وقال سُولُونُ الحكم : لا يَضِطُ الكثيرَ مَنْ لا يَضِط فَنَهُ الواحدة.

<sup>(</sup>۱) مكذا كتب الاسمان في ح ه وكدلك في الاصل ولكن الباء لم تنقط ه ولم أعرف صاحب الاسم ولا صحته ه وإنما يوجد في كتاب ( تاريخ الفلاسفة ) الذي ترجمه عن اللغة الفرنساءية عبداقة بن حسين المصرى ه المطبوع بولاق سنة ١٣٠٣ ( ص ١٠١ – ١٠٨) ثم طبع في الجوائب سنة ١٣٠٣ ( ص ١٨ – ١٠ ) ثم طبع في الجوائب سنة ١٣٠٣ ( ص ٨١ – ١٠ ) ثم طبع في الجوائب سنة ١٣٠٠ ( ص ٨١ – ١٢ ) فيلسوف اسمه و انتيثينوس و واسم أبيه كذلك ، فلطه الذي نقل هنه هنا .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ح

وقال : إذا ضاقت حالك فلا تستشيرن الإفلاس ، فانه لا يُشير عليك مجير ا وقال 'بقر الط : النفس المنفردة على الرغائب وَحْدَ هَا مَهْ لَكِ .

وقال : من صحب الملطان فلا يَجْزَعُ من قسوته ، كا لا يجزعُ الفواصُ من مُلوحة البعر .

وقال: من أحبَّ لنفسه الحياة أماتها.

وقال أرسطاطاليس: كما لا 'ينبت المطر الشديد الصَّخر كذا لا ينتفع البليد بكثرة التعلي .

وقال : كَفَى اللَّه النَّجارِ بِ تَأْدُّ بًا ، و بتقلُّب الأيام عَظلَة "(١). وقال : الجاهل عدو لنفسه ، فكيف يكونُ صديقًا لفيره ؟!

## كتار السر (١)

قَالَ الله عز وجل في سورة يوسف: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَ بِيهِ يَأْبَتِ إِنَّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُو كُمّا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِ بِنَ [٤] قَالَ : يَا أُبِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى الْخُورَاكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ، إِنَّ ٱلنَّيْطَانَ للا نْسَانِ عَدُوْ مُبِين [٥]).

ورُوي عن النبي عَلَيْكِ أنه قال: « أَسْتَعِينُوا عَلَى ٱلْحَاجَاتِ بِالْكِتْمَانِ ، فكل ذي نفية تحدود (٢) ».

<sup>(</sup>١) هذه الكلمة سقت في (ص٥٢٠) . (٢) في ح، فصل في كنهان السر ، ٠

<sup>(</sup>٣) هذا الحديث ضيف ، نسبه السيوطي في الجامع الصغير والمجلوني في كشف الحفا (ج ١ ص ١٢٢) إلى الطبراني وأبي نعيم والبهق عن مُعاذ بن جبل، و إلى غيرهم أبضاً بأسانيد أخرى، ولفظ السيوطي: استعینوا علی إنجاح الجوائج ، ولفظ اله جلونی ، علی إنجاح حوائجكم ، ، وانظر لسان المیزان (ج ٣ ص ٢١ – ٣٢ ) ورواه الحافظ ابن حبان في روضة العنلاء (ص ١٦٤\_١٦٥) من حديث أبي هريرة وقال ، إسناد حسن وطريق غريب ، ثم أشار إلى أنه حديث ضعيف.

وعن أمير الومنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه قال: سِرْكُ أُسِيرُكَ ، فاذا تكلمت به صِرْت أُسِيرَ ، (١).

وقال بعض الأدباء: من كم سرَّهُ كان الحِيارُ إليه 6 ومن أفشَى سرَّهُ كان الحِيارُ إليه 6 ومن أفشَى سرَّهُ كان الحيار عليه.

وقال بعض البلغاء: مَا أَسَرُكَ ، ما كَتَمَتْ سِرُكَ !

وقال آخر: مالم (٢) تُعَيِّبُهُ الأضالعُ ، فهو مكشوفٌ ضائع (٣).

وقيل لعدي بن حاتم رحمه الله : أي شيء أوضَعُ للرجال ؟ قال : كَثرةُ الكلام، وإضاعة السر ، والثقةُ بكل أحد (١).

وقال المُهلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ رحمه الله : لم أرَ صُدُورَ الرجال تضيق عن شيء ما تضيق عن حمل سرهم .

وخرج عمر (٥) بن الضّبيعة الرّقاشي مع ابن الا شعث ، فقُتلِ فيمن قُتلِ ٥ و أني الحجاج برأسه ، فو ضع بين يديه ، فقال الحجاج : راب سرّ قد وضعت في هذا الرأس فلم يخر بح منه حتى و ضع بين يدي .

وقال أنو شروان : من حصن سرة فله بتحصينه خَصْلتان : الظفر بحاجته ، والسلامة من السطّوات. و إظهار الرجل سر غيره أنبح من إظهار سر نفسه ، لأنه يَبُوه باحد كي وَصَّمْتين : إما بالخيانة إن كان (٢) مؤتمناً ، أو النميمة متبر عا (٧) .

<sup>(</sup>۱) هذه الكلمة نقليا صاحب (المستطرف) (ج١٠ ص ٢٨٢) (٣) في حده من لم ، وهو غير جيد . (٣) من أول الحديث إلى هنا نقله المؤلف عن أدب الدنيا والله بن الماوردي (ص ١٢٢) (٤) ستأتى هذه الكلمة مرة اخرى في واخر الفصل . (٥) في الأصلين ، عمرو ، وصححناه من تاريخ الطبري (ج٨ص ٢٦) ، (١) فرح ، وإن كان ، (٧) كذا في الأصابين ، وفي أدب الدنيا والدين ، أو الفيمة إن كان مستودعا ،،

وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : القلوبُ أوعية السرائر ، والشفاه أقفالُها 6 والألسن مفاتيحها ، فليحفظ كل آمري مفتاح سر"ه (١) .

وقال الشاعر (٢):

ل لا يَترُ كُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

أَلَمْ تُرَ أَنَّ وُشَاةً ٱلرُّجَا فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلاًّ إِلَيْكَ وقال الآخر (٣):

إِذَا ٱلْمَرْ لِهِ أَفْشَى إِسرَاهُ بِلِمَانِهِ وَلَامَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَهُوَ أَحْمَقُ ا

إِذَاضَاقَ صَدْرُ ٱلْمَرْ وِعَنْ سِرَّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ ٱلَّذِي بُسْتَوْ دَعْ ٱلسِّرَّأَصْيَقُ وقال صالح بن عبد القُدُوس (1):

مِنْكُ إِنَّ ٱلطَّالِبَ ٱلسِّرَّ مُذِيعٌ

لا تُذع سرًا إلى طالبه وقال آخر (٥):

وَسِرُ لُكَ مَا كَانَ عِنْدَ أَمْرِي وَعِنْدُ ٱلثَّلَاثَةَ غَيْرُ ٱلْخُفِي

وقال جميل بن مُعْمَر (١):

أَجُودُ بِمَضْنُونِ التَّلَادِ وَإِنْنِي بِسِرِّكِ عَمَّنْ سَالَنِي لَصَنِينُ

إِذَا جَاوَزَ ٱلْإِثْنَانُ سِرٌ فَإِنَّهُ بِنَتْ وَتَكْثِيرِ ٱلْوُشَاةِ قَدِينُ

<sup>(</sup>۱) هذه الكلمة عند الماوردي ( ص ۱۲٤ ) (۲) البيتان عند الماوردي ١ ص ١٢٢ ) مع اختلاف قليل، والبيت الثاني في محاضرة الأدباء للراغب ﴿ جِ ١ ص ٥٩ ﴾ . (٣) البيتان بهذا اللفظ عند الماوردي (ص ١٣٣) والمستطرف ( ج ١ ص ٢٨٤ )، والببت الناني عند الراغب ( ج ١ ص ٥٩ ) . وروى الحافظ ابن حبان في روضة المقلا. ﴿ ص ١٦٥ ) بيتين بمناهما عن عبد المزيز بن صلیان (۱) البیت رواه الماوردی ( ص ۱۲۴ ) بلفظ مقارب لما هنا ، ونفله المستطرف ( ج ۱ ص ٢٨٤) نثرًا (٥) البت عند الماوردي (ص ١٧٤) (١) هكذا نسب الشعر لجميل هنا ، وعوخطا ، وقد مضى في ( ص ٢٢ ) من هذا الكتاب أنهما لقيس بن الخطيم ، وهو الصواب أنظر الأمالي ( ج ٢ ص ٢٠١٧ ٢٠٠ ) وديوان قيس ( ص ٢٨ ) والمستطرف ( ج ١ ص ٢٨٤ ) ٠

وقال آخر : (١)

وَلاَ تَنْطِقْ بِسِرِّكَ كُلُّ سِرِّ إِذَا مَا جَاوَزَ ٱلْإِنْدَيْنِ فَاشِي وَرُوي: أَنْ عَبِدَ الله بن طاهر تذاكر الناسُ في مجلسه حفظ السرّ فقال (٣): وَمَا ٱلسِّرُ فِي صَدْرِي كَمَيْتِ بِقَبْرِهِ لِأَنِي رَأَيْتُ ٱلْمَيْتَ يَنْتَظِرُ النَّشْرَا وَمَا ٱلسِّرُ فِي صَدْرِي كَمَيْتِ بِقَبْرِهِ لِأَنِي رَأَيْتُ ٱلْمَيْتَ يَنْتَظِرُ النَّشْرَا وَمَا ٱلسِّرُ فِي صَدْرِي كَمَيْتِ بِقَبْرِهِ لِأَنِي رَأَيْتُ ٱلْمَيْتَ يَنْتَظِرُ النَّشْرَا وَلَا يَنْ مِنْهُ لَمْ الْحِطْدِ سَاعَةً لَهُ أَنْ فَي وَلَا آخر: (٣)

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى نِسْيَانِ مَا آشْتَمَلَتْ مِنِي آلضَّلُوعُ مِنَ ٱلأَسْرَارِ وَالْخُبَرِ مَنْ تَشْرِهَا يَوْ مَنْ يَنْسَى سَرَائُرَهُ إِذْ كُنْتُ مِنْ تَشْرِهَا يَوْ مَمَّا عَلَى خَطَرِ وأحْسنَ القائلُ:

لَوَ آنَ آمْراً أَخْفَى آ هُوَى عَنْ صَمِيرهِ لَمِنْ قَلَمْ يَعْلَمْ بِذَاكَ صَمِيرُ وَلَمْ يَعْلَمُ بِذَاكَ صَمِيرُ وَإِنِّ عَمْ الله عَلَمْ الله على المرورة ، وسبب للمحبة ، ومُبلغ إلى جليل الرتبة .

وقالوا: من كتم سر م كان موضعاً لودائع القلوب . وقالوا: سر ك من تجمله وقالوا: سر ك من تجمله وقالوا: صدر ك أوسع لسرك .

(۱) نقله الماوردى أيضاً (ص ١٧٤) . (٢) الحسكاية نقلها الماوردى (ص ١٧٤) ونسب الشعر لابن عد الله بن طاهر ، وهوعنده ثلاثة أبيات مع بعض اختلاف في اللفظ (٣) البينان عند الماوردى (ص ١٧٤) مع بعض خلاف يظهر أنه من خطأ الناسخ او الطابع . وما هنا أصح وأجود . (٤) نقل الماوردى (ص ١٧٣) عن بعض الحكاء ، سرك من دمك ، فاذا تكلمت به فقد أرقته . »

وقالوا: الصبر على كتمان السر أيسر من الندامة على إفشائه . وقالوا : لا تُفْش سرُّك إلَّا عند مَن يَضُرُّه نَشْرُه كَا يَضَرك ، وينفعه ستراه كا ينفعك.

وقالوا : كُلُّ سِرْ تَكْتُمُهُ عَدُولَكُ فلا تُطلع عليه صديقك.

وقالوا: أصبرُ الناسِ من صَبرَ على كَمَان سرِّه ، فلم يُبدُهِ (١) اصديقه خوفاً من أن يصير عدوًا فيذيعه (٢).

وقال الشاعر:

وقال آخر (٢):

سَأَ كُتُمُهُ سِرِي وَأَكْتُمُ سِرَهُ وقال آخر (٥):

تَبُوحُ بِسِرُكُ ضِيقًا بِهِ إذًا ضَاعَ سولًا مِنْ مُعْمِر

كُنْ مِنْ صَدِيقِكَ حَاذِرًا فَلَرُ عَا خَانَ ٱلصَّدِيقُ فَصَارَ غَيْرَ صَدِيقَ وَأَحْدُ رَصَدِيقَكَ \_ لأَعَدُ وَاك َ \_ إِنَّمَا حَرَكَاتُ سِرِّكَ عِنْدَ كُلِّ صَدِيق

ولاً غَرَّ بِي أَنِي عَلَيْهِ كَرِيمُ حَلِمْ فَيَنْسَى (١) أَوْجَهُول يُدِيمُهُ وَمَا ٱلنَّاسُ إِلاَّ جَاهِل وَحَلِمُ

وَ تَبْغِي لِسِرَّكَ مَنْ يَكْتُمُ وَ كَتْمَانُكَ السِّرُ مِمْنُ تَخَافُ وَمَن لاَ تَخَوَّفُهُ أَحْزَمُ فَأَنْتَ إِذَا لَيْتَهُ أَلُومُ

<sup>(</sup>١) في حد فلا يبده، وهو خطأ . (٢) قال الراغب في المحاضرات (ج١ص ٥٠): وقيل : أصبر الناس من صبر على كنهان سره فلم يبده اصديقه . الصبر على الهاب النار أهون من الصبر على كنان السره . (٣) البيتان في روضة المقلاء (ص ١٦٦) . (١) في الروضة ، حلم فينشى ، وأظنه نمحيفاً · (0) البيت الأول عند الراغب (ج١ص٥٥) ، والأبيات الثلاثة في الروضة (ص ١٩٥) مع اختلاف بسير .

وقال آخر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظُ لِنَفْسِكَ سِرَهُمَا فَسِرُ لُكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ (١) وقال آخر:

لأَنْفُسْ سِرِّكُ مَاأَسْتَطَعْتَ إِلَى آمْرِى ﴿ يُفْشِي إِلَيْكُ سَرَائِراً يُسْتَوْدَعُ لَا تَعَالُهُ يَصْنَعُ وَ فَكُذَا بِسِرِّكَ لاَ مَحَالَةً يَصْنَعُ وَ اللهَ عَالَةً يَصْنَعُ وَ اللهَ عَالَةً يَصْنَعُ وَ اللهَ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

وقيل لعدي بن حاتم رحمه الله: أي الأشياء أوضَعُ الرجال ؟ قال : كَثرة الله على المحلام ، وإضاعةُ السر ، والثقةُ بكل أحد (٢).

وعن على بن هشام (٣) قال: سممت المأمون يقول : الملك تحمل كل شيء إلا ثلاثة أشياء: القدح في الملك ، وإفشاء السر ، والتعرض للعرم. أنشد الربير لرجل من بني عبد شمس بن سعد (١):

إِذَا مَاضَاقَ صَدُّرُكَ مِنْ حَدِيثِ فَأَفْشَتُهُ ٱلرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ ؟ إِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى (٥) حَدِيثِي وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظَّلُومُ ! وَاللَّهُ عَنْدَهُ فَأَنَا الظَّلُومُ ! وَإِنِّي يَوْمَ أَسْأَمُ حَمْلَ سِرِّي \_ وَقَدْ ضَمَّنْتُهُ صَدْرِي \_ سَوْوُمُ وَأَلْوِي السِّرِ دُونَ النَّاسِ ، إِنِي لِلَا اسْتُودِعْتُ مِنْ سِرْ كَتُومُ وَقَالًا السَّوْدِعْتُ مِنْ سِرْ كَتُومُ وَقَالًا الْفَالَةِ عَنْ اللَّهُ وَقَالًا الْفَالَةِ عَنْ اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا الْفَالَةِ عَنْ اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا الْفَالَةُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ وَقَالًا اللَّهُ اللَّهُ وَقَالُ الْمَا اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ وَقَالُ اللَّهُ اللَّهُ وَقَالَ الْمَالِقُ فَي اللَّهُ فَاللَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهِ فَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُؤْلُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُؤْلُولُ وَلَا اللْعَلَا الْمُؤْلُولُ وَلَا الللْهُ الْمُؤْلُولُ وَلَا اللْعَلَالُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُ فَالْمُؤْلُ وَالْمُؤُلُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُولُ اللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلُولُ اللَّهُ وَالْمُؤْلُ وَالْمُلُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُولُ اللَّالَةُ وَلَا الْمُلْمُ اللْمُؤْلُولُ وَلَا الْمُؤْلُولُ وَلَا الْمُؤْلُولُ الْمُؤْل

(۱) رسم فى الأصل ، أفشا ، بالألف . والشطر الثانى فى الروضة (ص ١٦٧) بلفظ : ، فا نت إذا حملته الناس أضبع ، (۲) هذه القطعة لأتوجد فى ح ، وهو أحسن ، لأنها سبقت في (ص٢٣٩) (٢) فى ح « على بن هانم ، . (٤) الأسات رواها ابن حبان فى الروضة (ص ١٦٧) قال : ، أنشدنى محمد بن سنيان بن سلام الجمحي لرجل من عبد شمس ، ثم ذكرها خسة أبيات ، بزيادة ، بنت عما هنا ، مع اختلافى يسير فى الألفاظ . (٥) فى الأصل ، أفشا ، بالألف .

إِنَّ ٱلْكَرِيمَ ٱلَّذِي تَبِهْمَى مُودَّتُهُ وَيَحْفَظُ ٱلسِّرَ إِنْ صَافَى (١) وَإِنْ صَرَمَا لَكُرِيمَ ٱلَّذِي إِنْ زَلَّصَاحِبُهُ بَتُ ٱلَّذِي كَانَ مِن أَسْرَادِهِ عَلِمَا لَيْسَ ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي إِنْ زَلَّصَاحِبُهُ بَتُ ٱلَّذِي كَانَ مِن أَسْرَادِهِ عَلِمَا

### فصل في أداء الأمانة

قال الله تعالى في سورة البقرة : ( يَا بَنِي إِسْرَا بِيلَ آذْ كُرُ وَا نَعْمَتِي آلَتِي أَنْ عَلَمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ [ ٤٠] .) أَنْعَمْتُ عَلَيْدِكُمْ ، وَأُو فُوا بِعَهْدِي أُوف بِعَهْدِكُمْ ، وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ [ ٤٠] .) ومنها : ( ٱلذِينَ يَنْقُصُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِبِثًا قِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ، أُولَئِكَ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ [ ٢٧] ) . ومن النساء (٢٠) : ( وَيَقُولُون : طَاعَةٌ ، فَاذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِقَةٌ وَمِن النساء (٢٠) : ( وَيَقُولُون : طَاعَةٌ ، فَاذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِقَةٌ مَنْهُمْ وَتُو كُلْ وَمَنْهُمْ وَتُو كُلْ اللهِ وَكِيلاً [ ٨١] ) .

ومن سورة آل عُمْرَان : (وَمِنْ أَهْلِ آلْكُتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِهِ بِنَارٍ لاَ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَادُمْتَ عَلَيْهِ بُورِنَا لِا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَادُمْتَ عَلَيْهِ بُورِنَا لِا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَادُمْتَ عَلَيْهِ بُورِنَا لِا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَادُمْتَ عَلَيْهُ قَالُوا : لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّينَ سَبِيلٌ . وَيَقُولُونَ عَلَىٰ قَالُوا : لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّينَ سَبِيلٌ . وَيَقُولُونَ عَلَىٰ قَالُوا : لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّينَ سَبِيلٌ . وَيَقُولُونَ عَلَىٰ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

<sup>(</sup>۱) فى الأصل ، صافا ، بالألف . (۲) كتب فى الأصل ، ومنها ، ثم صحح فوقه بخط آخر بقوله « ومن النساء » ، والآبة في سورة النساء ، ولم تذكر هذه أصلا فى - ، ولعله الصواب، لتقدمها هنا عن موضعها خلافا لما انبعه المؤلف فى كتابة هذا ،

ٱلْقِيَامَةِ وَلا يُزَّ كُنهِم وَلَهُم عَذَّابٍ أَلِم [٧٧]).

ومن سورة النساء : ( إِنَّ ٱللَّهَ يَامُرُ كُمْ أَنْ تُوَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ ٱللَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِا ٱلْمَدُّلِ . إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُ كُمْ بِهِ . إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمًا يَعِظُ كُمْ بِهِ . إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمًا يَعِظُ كُمْ بِهِ . إِنَّ ٱللَّهَ تَعِمَّا يَعِظُ كُمْ بِهِ . إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِعًا بَعِيمًا [80] ) .

ومن سورة الأنفال: (إنَّ شَرَّ الدَّوَابِ عَنْدَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُّوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٥٥] اللَّذِينَ عَاهَدَتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَبْدَهُمْ فِي كُلُّ لا يُؤْمِنُونَ [٥٥] اللَّذِينَ عَاهَدَتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَبْدَهُمْ فِي كُلُّ مَرَّةً وَهُمْ لا يَتَقُونَ [٥٦] قامًا تَنْقَلْنَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدُ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَهُ الْحَرْبِ فَشَرَّدُ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَقَلَّهُمْ يَذَ كُرُونَ [٥٧] (٥٠) خَلَفْهُمْ لَقَلَّهُمْ يَذَ كُرُونَ [٥٧]) (١٥) خَلَفْهُمْ لَقَلَّهُمْ يَذَ كُرُونَ [٥٧])

ومن سورة التوبة : ( وَإِنْ أَدَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِ كِينَ ٱلسَّنَجَارَكَ فَأَجِرُهُ كُتَّى الْمُنْ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ مَا مُنَّالًا مَا أَنْهُمْ قَوْمُ لا يَعْلَمُونَ [ ٦] ).

ومنها : (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ أَمْدِ عَهِدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا (٢٠ أَيَّةً الْكُفُر إِنَهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعْلَمُمْ يَنْتَمُونَ [ ١٢ ] أَلَا فَقَاتِلُوا (٣) أَيَّةً الْكُفُر إِنَهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعْلَمُمْ يَنْتَمُونَ [ ١٢ ] أَلَا ثَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَوْكُمْ (٣) تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَوْمُ إِنْ أَنْ تَغْشُوهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [ ١٣] ) . أوَلَا مَرَّةً مُ أَنْ فَيْشُوهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [ ١٣] ) .

ومن سورة الأنعام: (وَلاَ تَقْرَ أُوا مَالَ ٱلْبَدْيِمِ إِلاَّ بِالنَّتِي هِيَّ أَجْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغُ ٱشْدُهُ . وَأُونُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْبِيزَانَ بِالْفَسْطِ . لاَ لُكَلَّفْ نَفْسًا إِلاَّ وَسُمْبًا . وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ . وَبِعَدِ اللهِ أُونُوا . وَاسْتُبًا . وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ . وَبِعَدِ اللهِ أُونُوا . وَاسْتُبًا . وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ . وَبِعَدِ اللهِ أُونُوا . وَالْكُمْ ثَلًا كُورُونَ [١٥٧] ) .

<sup>(</sup>۱) الاّبة ۱۰ لم تذكر في ح . (۲) كتب في الأصلين , في دينهم فاقتلوا ، وهو خطأ وحمل من السكانهين . (۲) رسمت في الأصابين ، بداوكم . .

ومن سورة الرعد: (اللَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلاَ يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ [٢٠] وَاللَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ إِمِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ صُرُهُ الْحَمَانِ آلَهُ إِمِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ صُرُهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّا الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّا الللللَّ اللللَّهُ

ومنها: (وَاللَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهُدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَيْكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوعِ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَيْكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوعِ اللَّهُ الللللللللللَّا اللَّهُ اللللللَّا اللَّهُ الللللللَّذِا الللللللللللْ الللللللللَّا اللَّهُ اللللللَّلْمُ اللللللْ اللللللللللللَّا ال

## أحاديث (١)

- و عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليهما: أن النبي عَلَيْتُ كان يقول: «أَمْأَلُكُ وَ وَأَمْأَلُكُ اللهِ عَلَيْتُ كَان يقول: «أَمْأَلُكُ وَرَضَى بِاللَّهَ وَرَضَى بِاللَّهُ وَرَضَى اللَّهُ وَرَضَى بِاللَّهُ وَرَضَى بِلْهُ وَرَضَى بِاللَّهُ وَرَضَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّةُ وَاللَّهُ وَالْعُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ
- وعن أبي هُرَيرة رَضي الله عنه قال : « يَينَا آلنَّبِي وَلِيَلِيَّةِ يُحَدَّثُ الْقَوْمَ حَدِيثًا ، فَقَامَ أَعرابِي فقال : يارسول الله ، مَتَى آلسَّاعَةُ ؟ قال : فَمَضَى رَسُولُ الله عَلَيْتِيلِيَّةِ يُحَدَّثُ ، قال : فقال بعض الفَوْم : سَمِع مَا قَالَ فَلَمُ رَسُولُ الله عَلَيْتِيلِيَّةِ يُحَدِّثُ ، قال : فقال بعض الفَوْم : سَمِع مَا قَالَ فَلَمُ مَا قَالَ . وقال بعضهم : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ . حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قال عَلَيْتِيلِيّةِ : أَيْنَ آلسَّا مُلُ عَنِ آلسَّاعَةِ ؟ قال : ها أَنا يا رسولَ الله . قال : إذا ضَيْعَتِ وَلَيْتُ مَا فَالُ : إذا أَسْنِدَ آلا عُرُ إِلَىٰ الله مَا نَتَظِر آلسَّاعَة . قال : وَكَيفَ إضَاعَتُهَا ؟ قال : إذا أَسْنِدَ آلاً عُرُ إِلَىٰ غَيْر أَهْلُه فَا نَتَظِر آلسَّاعَة . قال : وَكَيفَ إضَاعَتُهَا ؟ قال : إذا أَسْنِدَ آلاً عُرُ إِلَىٰ غَيْر أَهْلُه فَا نَتَظِر آلسَّاعَة . قال : وَكَيفَ إضَاعَتُهَا ؟ قال : إذا أَسْنِدَ آلاً عُرُ إِلَىٰ غَيْر أَهْلُه فَا نَتَظِر آلسَّاعَة . قال : وَكَيفَ إضَاعَتُهَا ؟ قال : إذا أَسْنِدَ آلاً عُرُ إِلَىٰ غَيْر أَهْلُه فَا نَتَظِر آلسَّاعَة . قال : وَكَيفَ إضَاعَتُهَا ؟ قال : إذا أَسْنِدَ آلاً عُرُ إِلَىٰ غَيْر أَهْلُه فَا نَتَظِر آلسَّاعَة . قال : وَكَيفَ إضَاعَتُهَا ؟ قال : إذا أَسْنِدَ آلْهُ فَا نَتَظُر آلسَّاعَة . قال : وَكَيفَ إضَاعَتُهَا ؟ قال : إذا أَسْنِدَ آلْهُ فَا نَتَظُر آلسَّاعَة . قال : وَكَيفَ إضَاعَتُهُمْ . إِنَّا قَالَ : إِذَا أَسْنِدَ آلْهُ فَا نَتَظُر آلسَّاعَة . ") »

<sup>(</sup>۱) فى حد الأحاريث ، (۲) رواه الخرائطي فى مكارم الأخلاق ( ص ۲۷ ) باسناد صحيح أو حسن ، وكذلك البخارى فى الأدب المفرد ( ص ۲۷ ) (۳) رواه البخارى ( ج ۱ ص ۲۱ و ج ۸ ص ۱۰۲ ) وأحمد فى المسند برقم ۸۷۱۵ ( ج ۲ ص ۴۲۱ )

وعن عبد الله بن عَمْرُ و (١) رضي الله عنهما عن النبي عَلَيْكِيْ أَنه قال : • إذا \* ٣٧ وَأَيْتُ النَّاسُ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ (٢) ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ ، وَصَارُوا هٰكُذَا وَأَيْتُ النَّاسُ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ بَيْنَكَ ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ ، وَصَارُوا هٰكُذَا صَابُوهِ - : فَا ازْمَ بَيْنَكَ ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّهِ نَفْسِكَ ، وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَة ، وَخُذْ مَانَعْرِ فَ ، وَدَعْ مَاتُنْكَ رُ (٣) مَ .

وعن أبي هُر برةَ رحمه الله قال وسول الله عَلَيْكِيْنَةُ : « أَدَّ ٱلْأَمَانَةَ إِلَىٰ \* ٢٨ مَن ٱنْتَمَنَكَ ، وَلاَ تَخُن ْ مَن ْ خَانَكَ (١) » .

<sup>(</sup>۱) في الأصلين ، عبد الله بن عمر ، وهو خطأ ، وكذلك وقع هدذا الحطا في الهاية لابن الآثير في مادة ( مرج) · (٧) مرجت عهودهم : أي اختلطت ، (٣) الحديث رواه أحد في مادة ( مرج) · (٧) مرجت عهودهم : أي اختلطت ، (٣) الحديث ونسبه في الجامع في المسند من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص برقم ١٩٨٧ ( ج ٢ ص ٢١٧ ) ونسبه في الجامع الصغير ( رقم الصغير ( رقم الصغير ( رقم الصغير ( رقم السيوطي في الجامع الصغير ( رقم حديث أبي هريرة ، ولسبه السيوطي في الجامع الصغير ( رقم السيوطي في الجامع الصغير ( رقم السيوطي في الخاري في التاريخ وأبي داودوالترمذي من حديث أبي هريرة ، وللدارقطني والضياء من حديث أنس ، وانظر الدر المنثور ( ج ٢ ص ١٧٥ ) ( ه ) كتب في الأصلين ، يعبو ، بالواو ،

فَظَلَمَهُ وَلَمْ يُوفِهِ أَجْرَهُ ﴾ وَرَجُلْ حَلَفَ بِاللهِ فَفَدَرَ ، وَرَجُلُ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ مُصَنَّهُ (١) ».

- ٧ ، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله عَلَيْ : ﴿ أَ دَاهِ ٱلْحُقُوقِ وَحَفْظُ ٱلْأَمْمَانَاتِ دِينِي وَدِينُ ٱلنَّبِينَ مِنْ قَبْلِي . وَقَدْ أَعْطَيتُ مَالَمْ يُعْطَهُ وَحَفْظُ ٱلْأَمْمَانَاتِ دِينِي وَدِينُ ٱلنَّبِينَ مِنْ قَبْلِي . وَقَدْ أَعْطَيتُ مَالَمْ يُعْطَهُ أَحَدُ مِنْ قَبْلِي مِنَ ٱلْأَمْمِ : أَنْ جَعَلَ اللهُ تَعَالَىٰ قُرْ بَا نَكُمْ ٱلاسْتَغْفَارَ هَ وَجَعَلَ صَلاَ تَكُمُ ٱلْخُمْسَ بِٱلْأَذَانِ وَٱلْاقَامَة ، وَلَمْ تُصَلِّما أَمَّةٌ قَمِيْلَكُمْ ، وَجَعَلَ صَلاَ تَكُمُ ٱلْخُمْسَ بِٱلْأَذَانِ وَٱلْاقَامَة ، وَلَمْ تُصَلِّما أَمَّةٌ قَمِيْلَكُمْ ، وَجَعَلَ صَلاَ تَكُمُ ٱلنَّهُ مَنْ مَقَامِهِ حَتَى يَفْفِرَ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَلَوْ كَانَتُ عَشْرَ مَوَّاتِ لَمْ يَقُمْ وَنُ مَقَامِهِ حَتَى يَفْفِرَ اللهُ تُعَالَىٰ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَلَوْ كَانَتُ مِثْلُ رَمْلُ عَالِحٍ وَجِبَالِ مِهَامَةً لَغَفْرَهَا لاَ ﴾ يُغْفِرَ اللهُ تُعَالَىٰ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَلَوْ كَانَتُ مِثْلُ رَمْلُ عَالِحٍ وَجِبَالِ مِهَامَةً لَغَفْرَهَا اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَلَوْ كَانَتُ مِثْلُ رَمْلُ عَالِحٍ وَجِبَالِ مِهَامَةً لَغَفْرَهُمْ اللهُ مُنَالًى لَهُ وَلَوْ كَانَتُ مِثْلُ رَمْلُ عَالِحٍ وَجِبَالِ مِهَامَةً لَغَفْرَهُمْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ وَلَوْ كَانَتُ مِثْلُونَ وَلَوْ كَانَتُ مِثْلُونَ مَنْ مَقَامِهِ حَتَى يَفْفِرَ اللهُ مُنَاكًىٰ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَلَوْ كَانَتُ مِثْلُ رَمْلُ عَالِحٍ وَجِبَالِ مِهَامَةً لَعْفَرَهُمْ اللهُ عَلَيْمِ وَلَوْ كَانَتُ اللهُ عَلَيْهِ وَجِبَالٍ مُهَامَةً لَعْفَرَهُمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ مُؤْمَلُونَ وَلَوْ كَانَتُ مَلْكُونُ وَلَوْ كَانَتُ مُنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ مُنْ مُنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ الللهُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ
  - ٧١ وعن ثَوْبَانَرَ عَمْهِ اللهُ: أَنْ رَسُولَ اللهُ وَلِيَا اللهُ مَا اللهُ اللهُ مُعَلِّقًاتُ بِالْعَرْشِ: اللهُمُ آفِي بِكَ فَلَا أَمْطُعُ ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ : اللّهُمُ إِنِي بِكَ فَلَا أَمْطُعُ ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ : اللّهُمُ إِنِي بِكَ فَلَا أَمْطُعُ ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ : اللّهُمُ إِنِي بِكَ فَلَا أَمْطُعُ ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ : اللّهُمُ إِنِي بِكَ فَلَا أَكْفَرُ " » .
  - ٧٧ . وعن أبي ألدَّ زدَاهِ رحمه الله قال: قال رسول الله هَيَّ اللَّهِ عَلَيْكِيْنِ : « خَسُ مَنْ جَاءَ بهِنَّ [ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ] مَعَ إِيمَانِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةُ : وَنْ حَافَظَ عَلَىٰ ٱلطَّلُوَاتِ ٱلْفَسْسِ، عَلَىٰ [ وُصُو بُهِنَّ وَ ] رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمُوَاقِيْهِنَّ ، وَأَعْظَىٰ ٱلرَّكَاةَ مِنْ

<sup>(</sup>۱) لم أجد هذا الحديث بهذا النص ، ولكن روى البخارى (ج ٣ ص ٨٢ – ٨٢ و ص ٩٠ هن حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقل الله نعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بى ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم بعطه أجره ، ورواه ابن ماجه (ج ٢ ص ٤٤ – ٤٥) ولم مجمله حديثاً قدسياً ، وأما القسم الأول من الحديث فقد ذكر في الحامم الصغير ، مناه مختصرا (رقم ٤٤٢٤) ، من حديث ابن عباس ، ونسبه لابن عساكر ، وأشار إلى انه حديث ضعيف . (٢) لم أجد هذا الحديث ، وأشار إلى انه حديث ضعيف . (٣) نقله المنفرى في الترغيب (ج ٤ ص ٤٤) ونسبه إلى البزار ، والسبوطى في الحجامع الصغير (رقم ٣٤٧٠) ونسبه إلى البزار ، والسبوطى في الحجامع الصغير (رقم ٣٤٧٠) ونسبه إلى البزار ، والسبوطى في الحجامة الصغير (رقم ٣٤٧٠) ونسبه إلى البران ضعيف .

مَالِهِ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ بِهَا - وَكَانَ يَقُولَ : وَأَيْمُ اللهِ لاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ اللَّا مُؤْمِنْ - وَصَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَحَجَ ٱلْبَيْتَ إِنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَذَى ٱلْأَمَانَة ». قالوا : يأبا الدردا، ، ماأداه الأمَانة ؟ قال : الفُسْلُ من الجنابة ، فإن الله تعالى لَم يَأْتَهِن أَبِنَ آدَمَ على شيء من دِينه عَيْرَهَا (١).

وعن مَيْمُون بن مَهُ آنَ (٢) قال : ثَلاثة تُؤدّى إلى البَرِّ والفاجر : الرَّحِمُ ، تُودَّى إلى البَرِّ والفاجر ، والمَهدُ ، تُودَّى الى البَرِّ والفاجر ، والمَهدُ ، تُودَّى الى البَرِّ والفاجر ، والمَهدُ ، مُ رَدِّ مَنْ اللَّهِ البَرِّ والفاجر ، والمَهدُ ، مُ رَدِّ مَنْ اللَّهِ البَرِّ والفاجر ، والمَهدُ ، مُ رَدِّ اللهِ الله

يُوفِّي (٣) به للبَرُّ والفاجر .

وَقَالَ السريُّ بنُ الْمُعَلِّسِ () رحمه الله : أَرْبَعُ مَنْ أَعْطِيَهُنَّ فَقَد أَعْطِي خَيْرَ الدُنيا والآخرة : صِدْقُ الحديثِ ، وحفظُ الأمانةِ ، وعفافُ الطُّعْمَةِ ، وحُسْنُ الْحَليقةَ .

وقال بعض الحكاء: من كان وفاؤه سجية ، وطباعُه كريمة ، ورأى المكافأة بالإحمان تقصيراً حق يَتفَضّلَ ، ولم 'يقصّر عن معروف يمنكينه وإن لم يُشكر ، و يَبنُدُلُ جُهْدَهُ لَن المُتحَنّ وُدّهُ - : فذلك الكامل .

وقال الحكيم : أربع يُسَوِّدُنَ ٱلْمَبْدَ : الأَدَبُ ، والصدق ، وأداه الأَمانة ، والمروءة .

<sup>(</sup>۱) الحديث رواه الطبرى في النفسير (ج ۲۲ ص ۲۹) والزيادات هنا منه ، ونقله عنه ابن كثير في التفسير (ج ۲ ص ۲۲۲) ونسبه أبضاً لأبي داود ، وفي الطبرى وابن كثير : « فازالله لم با من ابن آدم على شيء من دينه غيره » . (۲) في الأصلين و ميمون بن بهرام » وهو خطا ، صححناه من كتب الرجال ومن الدر المنثور (ج ۲ ص ۱۷۰) وقد روى هذا الأثر وذكر أن البهق رواه ، وكذلك رواد الحرائطي (ص ۴۹) . (۳۶) رسم في الأصلين » بوفاء بالألف . (۱۹ هو السري السقطي أحد العباد المفهورين » له ترجمة في ناريخ بفداد (ج ۲ ص ۱۸۷ – ۱۹۲) والأثر المروى عنه عنا جاه بعناه حديث مرفوع من حديث عبد الله بن عمرو » نقله في الدر المنثور (ج ۲ ص ۱۸۷) ولسبه للبهق في الشعب ، ورواه الحرائطي في مكارم الأخلاق (ص ۲۷) والدخاري في الادب المفرد (ص ۸ ه) ،

وقال الآخَرُ : من عُرِ فَ بالوفاء حافظ عليه أهلُ مُوَدَّنِهِ ، وثاقتُ أنفسُ الكرام إلى نُصْرَته.

قال الثاعر:

وَإِذَا آمْرُو ۚ أَدَّىٰ إِلَيْكَ أَمَانَةً فَاحْفُظُ أَمَانَتُهُ وَلاَ تَعْلَم عِي (٣)

وقال آخر ،

وَإِنَّ أَمَا نَي لا يُعْتُوبَا سَأَرْعَاهَا وَإِنْ هُو عَابَ عَنْهَا وقال ألْمَرْجَي :

وَمَا خُمِّلَ ٱلْإِنْمَانُ مِثْلَ أَمَانَة فَإِنْ أَنْتَ كُمُّلْتَ ٱلْأَمَانَةَ فَاصْطُبِرُ ولاتقبلن - نيمن زميت - نميمة

وقال آخر :

سَأَرْعَى ' كُلِّ مَا (٣) اسْتُودِعْتُ جُهْدِي وَذُو ٱلْيُغَيِّرُ ٱلْمُؤَثِّلُ ذُو وَفَاء كَرِيمٌ لاَ يَمَلُ وَلاَ يَخُونُ وَلَا يَخُونُ وقال آخر:

رُقِي مِنِّي وَتُقْنِعُكِ ٱلْيَوِينُ بِأَنِّي لاَ أَمَلُ ولا أَخُونُ الْعُونُ الْمُونُ

إِمْنَا عَنْدُكُ أَنَّ أَنْنَا كَانَ لَنْهُ تَعَكُونَ أَوْلَ وَاحِدِ أَنْكَاهَا

عَلِيلٌ فِي زِيالِ وَأَجْمَاعِ لِكُلُّ أَمَانَةً بِالْفَيْبِ رَاعِ

أَشْقُ عَلَيْهِ حِينَ يَحْمِلُهَا حُلاَ عَلَيْهَا فَقَدْ خُتَلْتَ مِنْ أَمْرِهَا تَقْلَا وَقُلْ اللَّذِي كَأْنِيكَ عَمْلُهَا: مَهْلَا

وَقُدْ يَرْعَى الْمَانَةُ ٱلْأَمِينُ

<sup>(</sup>١) في الأصل ، وإن امر ١١ ، والبيت بها لايستقيم وصحفاء من ٥٠ (١) بريد بقوله ، لانها بها ، أى : السها ولا تذكرها . ومن ذلك : أن رجلا استكثم صاحبه سراً فلما أفضى به إليه قال له : هل فهمت؟ قال : قد نسيت . . . وذلك مبالنة في كتمان السر . وقد مضى بيتان لعبد الله ابن طاهر في هذا المني ( ص ٢٤١ ) (٢) كتبت في الأصلين . ثلما . .

وَأَنِّي حَافِظٌ لِلْعَهِدِ رَاعِ وَفِي ٱلْعَقَدِ مُؤْتَمَن أُمِينُ فَلَا تَخْشَي ْ خِيَانَةَ ذِي وَفَاء سَيَأْنِي ٱلْفَدْرَ لِي كَرَمْ وَدِينُ وَقَاء سَيَأْنِي ٱلْفَدْرَ لِي كَرَمْ وَدِينُ وَقَال حَاتُم الطائي :

فَأَقْدَمْتُ لاَ أَمْشِي إِلَىٰ سِرِّ جَارَةٍ يَدَ ٱلدَّهْرِ مَادَامَ ٱلْحَمَامُ يَفَرَّدُ (١) فَأَقْدَرَ أَنْكُ وَلا أَشْتَرِي مَالاً بِفَلارٍ عَلِمَةً أَنْ كُلُّ مَال خَالَطَ ٱلْفَدْرَ أَنْكُدُ وَلاَ أَشْتَرِي مَالاً بِفَلارٍ عَلِمَةً أَنْ كُلُّ مَال خَالَطَ ٱلْفَدْرَ أَنْكُدُ

## فصل في فضل التواضع

قَالَ اللهُ عَزُ وجل في سورة آل عَمْرَ انَ (فَيمَا رَحْمَةً مِنَ آللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَوَلَوْ كُنْتَ فَظُا عَلِيظَ ٱلْفَلْبِ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ 6 فَاعْفَ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفَر وَلَوْ كُنْتَ فَظَا عَلِيظَ ٱلْفَلْبِ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ 6 فَاعْفَ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفَر لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ، فَإِذَا عَزَمْتَ فَتُو كُلُ عَلَىٰ ٱلله . إِنْ ٱللهَ يُحِبُ اللهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ، فَإِذَا عَزَمْتَ فَتُو كُلُ عَلَىٰ ٱلله . إِنْ ٱللهَ يُحِبُ اللهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ، فَإِذَا عَزَمْتَ فَتُو كُلُ عَلَىٰ ٱلله . إِنْ ٱللهَ يُحِبُ اللهُمُ كُلُونَ وَلَاكَ كُلُ عَلَىٰ ٱلله . إِنْ ٱللهَ يُحِبُ اللهُمْ كَاللهُ عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الله عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَمُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَمُ عَلَىٰ عَلَيْكُوا عَلَمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَل

ومن سورة الأغراف : ( وَلَقَدْ خَلَقْنَا كُمْ ثُمُّ صَوَّرْنَا كُمْ ثُمُّ قُلْنَا اللهِ ال

<sup>(</sup>۱) فى الديوان ص ۱۸ ( أوربا ) والرواية هناك : «مدى الدهر » ، وهو موافق لما فى حولكن رسمت فها «مدا ، بالألف ، وقوله « بد الدهر » اى ابدا » يقال « لا آنيه بد الدهر ، أى : لا آنيه الدهر كله . (٧) كتب فى الاصلين ، فاخرج منها ، وهو خطأ .

### أحاديث

٧٧ عن طلحة بن عبيد الله (١) رضي الله عنه قال : « تَحشَّىٰ مَعنَا رَسُولُ الله عَلَيْ عَنْدَ فَطْرِه ، فَلَمَّا غَرَبَتِ وَصَلَيْنَا عَلَيْهُ عَسَلاً ، نَكْرِمُ به رَسُولَ الله عَلَيْ عَنْدَ فَطْرِه ، فَلَمَّا غَرَبَتِ وَصَلَيْنَا عَلَيْهُ عَسَلاً ، نَكْرِمُ به رَسُولَ الله عَلَيْ عَنْدَ فَطْرِه ، فَلَمَّا غَرَبَتِ وَصَلَيْنَا عُلَيْهُ أَنْ فَلَمَّا ذَاقَهُ قَالَ بِيدِهِ : كَأَنّهُ يَقُولُ : مَا هَذَا ؟ قُلْنَا : الله عَلَيْ وَعَسَلُ الله عَلَيْ الله عَلَيْهُ : مَن لَكُومُ مَلُ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْهُ : مَن لَيْنُ وَعَسَلُ الله عَلَيْ عَلَيْ عَلْ عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمُ عَلَيْ عَلْهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمُ عَلَيْ ع

٧٤ \* وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله علي الله عن الله عز وجل أوحى
 إلى : أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَىٰ لاَ يَبْغِي أَحَد عَلَىٰ أَحَد ، وَلا يَفْخُر أَحَد عَلَىٰ أَحَد ، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً (٧) ».

وعن الأسود بن يزيد رحمه الله عن عائشة رضوان الله عليها قالت : إنكم لَتَغَفُّلُونَ عَن أَفْضُلِ العبادة : التواضع (٨).

<sup>(</sup>۱) فى الأصلين و طلحة بن عبد الله ، وهو خطأ . (۲) القعب : القدح الضخم الغليظ الحافى و (۲) بفتح السين وكسرها ، وفى الصحاح أن الكسر شاذ ، وفى اللسان أنه أجود اللغتين ، (٤) لم يذكر لفظ الحلالة فى الأصل . (٥) لم اجد الحديث كله ، ولكن ذكر السيوطي فى الحامع الصغير ( رقم ٢٥٠١) القسم الأخير منه من أول و من اقتصد ، ونسبه إلى البزار ، وأشار إلى ضعفه . (٦) فى الأصلين ، احدكم ، وليس ذلك فى شى، من روايات الحديث ،

<sup>(</sup>۷) الحدیث رواه مسلم (ج ۲ ص ۴۰۷) وأبو داود (ج ٤ ص ۴۲۰) من حدیث عیاض بن حار به بالراه فی آخره بلفظ الدابة المعروفة به والیس عندهما قوله ، وکونوا ، الح وهو وارد فی الحدیث اخر ، وروی ابن ماجه منه الامر بالتواضع فقط (ج ۲ ص ۲۸۲) .

<sup>(</sup>٨) لم اجد هذا الأثر.

قولها « تغفلون » أي : تتركون .

وعن رسول الله عَلَيْ أنه قال: ﴿ 'طو بَى الله عَلَيْ مَنْ غَيْرِ مَنْقَصَةً ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيةٍ وَ وَرَحِمَ وَذَلِّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةً ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيةٍ وَ وَرَحِمَ أَهْلَ ٱلْفَقِهُ وَٱلْحِكْمَة . طُو بَى لِمَنْ ذَلَّ أَهْلَ ٱلْفَقِهُ وَٱلْحِكْمَة . طُو بَى لِمَنْ ذَلَّ فَي نَفْسِهِ ، وَطَابَ كَسَبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَكَرُمَتْ عَلَا نِيتَهُ ، وَعَزَلَ فِي النَّاسِ شَرَّهُ ، وَطَابَ كَسَبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَكَرُمَتْ عَلَا نِيتَهُ ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ، 'طو بَى لَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ ٱلْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ، 'طو بَى لَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ ٱلْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ (٢) . .

وعن أنس بن مالك رحمه الله أن رسول الله عَلَيْ قال: « إِنَّ ٱلْمَفُو لَا يَزِيدُ مِهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهُه

وعن عبدالله بن عَمْو و ( ) رحمه الله قال رسول الله عَلَيْكَةِ: ﴿ يُحْشَرُ ٱلْمُتَكَبِّرُ وَنَ \* ٧٧ يَوْمَ ٱلْقَيَامَةِ أَمْثَالَ ٱلذَّرِّ ، فِي صُورِ ٱلنَّاسِ ، يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْ مِنَ ٱلصِّغَارِ ،

<sup>(</sup>۱) كتب في الأصل ، طوبا ، بالآلف . (۲) الحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة باسناده (ج ۲ ص ۱۹۸ مر ۱۸ سر ۱۹۸ و نسبه للطبراني، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (رقم ۲۹۱ ) ونسبه للبخاري في التاريخ والبغوى والبارودي وابن قانع والطبراني والبيهتي ، وأشار إلى أنه حديث حسن ، وتبع في ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب (ص ۱۸۹) في ترجة الصحابي المروى عنه ، وهو دركب المصرى ، قال ابن منده «غير منسوب وهو مجهول لا تعرف له صحبة ، وقال ابن حجر في الاصابة (ج ۲ ص ۲۱۲) : وإسناد حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البر بانه حسن حسن لفظه ، ثم نقل عن ابن حبان قوله في ركب هذا ؛ «بقال إن له صحبة إلا أن إسناده لا يعتمد بانه حسن حسن لفظه ، ثم نقل عن ابن حبان قوله في ركب هذا ؛ «بقال إن له صحبة إلا أن إسناده لا يعتمد عليه ، (۳) لم أجده بهذا اللفظ من حديث أنس ، ولكن جاه معناه من حديث أبي هربرة ، وواه مسلم والترمذي كافي الترغيب (ج ٤ ص ١٤) . وانظر أيضاً الجامع الصغير (رقم ٢٤٤٩ و ٣٤٤٠)

يُقَادُونَ إِلَىٰ سِجْنِ فِي ٱلنَّارِ يُقَالُ لَهُ ﴿ بُولَسُ ﴾ (١) تَعْلُوهُمْ نَارُ ٱلْأَنْيَارِ ، يُقَادُونَ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ : عُصَارَةِ أَهْلِ ٱلنَّارِ (٢) .

٧٨ \* عن عبد الله بن حَنظَلَة قال : مر عبد الله بن سكام في السوق وطي رأسه حُرْمَة من حَظّب ، فقال له ناس : ما يَحْمِلُكَ على هـذا وقد أغناك الله عنه ؟ حُرْمَة مِن حَظّب ، فقال له ناس : ما يَحْمِلُكَ على هـذا وقد أغناك الله عنه ؟ قال : أردت أن أَدْفَع به المحبر ، إني سمعت رسول الله علي قول : «لا بَدْخُلُ أَالله عَلَيْكِيْ يقول : «لا بَدْخُلُ الله عَلَيْكِيْنَ يقول : «لا بَدْخُلُ الله عَلَيْكِيْنَ يقول : «لا بَدْخُلُ الله عَلَيْكِيْنَ مَن في قلبه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِن كِبْر (٣) » .

وعن عبد الله بن مسمود رضي الله عنه أن رسول الله وَ الله عَلَيْهِ قال : « ثَكَرَثُ هُنَ أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، فَاتَقُوهُنَ وَآخَذَ رُوهُنَ ، وَثَلَاثُ إِذَا ذُكِرْ نَ فَأَمْسِكُوا : إِنَّا كُمْ وَالْكِبْرَ ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّ مَنعُهُ الْكِبْرُ أَنْ يَسْجُدُ لِآدَمَ عَلَيهِ إِنَّا كُمْ وَالْكِبْرَ ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّ مَنعُهُ الْكِبْرُ أَنْ يَسْجُدُ لِآدَمَ عَلَيهِ إِنَّا كُمْ وَالْحِرْصَ ، فَإِنَّ آدَمَ إِنَّا حَمَّهُ الْحِرْصُ عَلَىٰ أَنْ أَكَلَ السَّلَامُ . وَإِنَّا كُمْ وَالْحِرْصَ ، فَإِنَّ آدَمَ إِنَّا حَمَّهُ الْحِرْصُ عَلَىٰ أَنْ أَكَلَ مِن السَّجَرَةِ . وَإِنَّا كُمْ وَالْحِرْصَ ، فَإِنَّ آدِمَ إِنَّا حَمَّهُ الْحِرْصُ عَلَىٰ أَنْ أَكُلَ مِن السَّجَرَةِ . وَإِنَّا كُمْ وَالْحَسَدَ ، فَإِنَّ آبِنَى ('') آدَمَ إِنَّا قَتَلَ أَحَدُهُما مَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ أَنْ أَكُلَ مِن السَّجَرَةِ . وَإِنَّا كُمْ وَالْحَسَدَ ، فَإِنَّ آبِنَى ('') آدَمَ إِنَّا عَمَدُ رُوهُنَ . وَالْدُلاثُ : مَا تَشُوهُمُ مَا مُسَكُوا . وَإِذَا ذُكْرَ النَّعُومُ فَأَمْسِكُوا . وَإِذَا ذُكْرَ الْمَعْمَ فَامْسِكُوا . وَإِذَا ذُكْرَ النَّعُومُ فَأَمْسِكُوا . وَإِذَا ذُكْرَ النَّعُومُ فَأَمْسِكُوا . وَإِذَا ذُكْرَ الْمَعْمَ فَامْسِكُوا . وَإِذَا ذُكْرَ الْمُعْمَلِي فَامْسِكُوا . وَإِذَا ذُكُورَ الْمُعْرَادِهُ وَالْمَالِمُولُ . وَإِذَا ذُكْرَا وَلَا مُعْرَادُ الْمُعْرَادُ وَالْمُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ وَالْمُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ وَلَا الْمُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ وَالْمُ الْمُعْرَادُ الْمُ الْمُعْرَادُ الْمُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ وَالْمُعُولُ . وَالْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْمَالِهُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْمُولُ الْمُعْرَادُولُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ

<sup>(</sup>۱) بضم الباء وفتح اللام ، كما ضبطه المنذرى في الترغيب (ج ؛ ص ۱۱) . (۲) رواه أحد في السند (رقم ۱۹۷۷ ج ۲ ص ۱۷۹) والبخارى في الأدب المفرد (ص ۱۱۰) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أي عبد الله بن عمرو ، ونسبه المنذرى المتر ، ذي والنسائي . (٤) في الأصل ، فأتما بني آدم ، وفي حد فان بني من ۱۸ ) ونسبه المطبر أيي باسناد حسن واللاصبهائي . (٤) في الأصل ، فأتما بني آدم ، وفي حد فان بني آدم ، والصواب ما ذكر ناهنا . (٥) لم اجد الحديث بهده السياقة ، ولكن في الجامع الصغير (برقم آدم ، والصواب ما ذكر ناهنا . (٥) لم اجد الحديث بهده السياقة ، ولكن في الجامع الصغير (برقم قلبل في اللفظ ، ونسبه لرواية ابن عساكر عن ابن مسعود ، وفيه ( برقم ١٦٥) القسم الأخير منه ، من أول قوله ، إذا ذكر القدر ، ونسبه للطبر أيي وابن عدى عن ابن مسعود .

وعن فَتْح بْنِ شَخْرَف (١) قال: رأيت علي بن أبي طالب رضوان الله عليه في النو م ، فسمعته يقول: آلتو اضم تر وأم (٢) الفقير على العنبي . وأحسن من ذلك ثواضم العنبي للفقير .

وعن أبي الحسن المُهلّبي قال:قال ذُو النّون المصريُّ رضي الله عنه: علامةُ السمادة ثلاثُ: مَتَىٰ مازيد في عره نقص مِنْ حِرْصِهِ وَمَتَىٰ زِيدَ في ما له زِيدَ في سخائه، ومتى زِيدَ في قدره زِيدَ في تواضعه. وعلامة الثقاء ثلاثُ: مَتَىٰ مازيد في سخائه، ومتى زيد في قدره زيد في حرصه 6 ومتى ما زيد في ماله زِيد في بُغله 6 ومتى ما زيد في عدره زيد في تَحَبَّره وَقَهْر ه وَتَكَبَّره .

وعن يزيد بن مَيْسَرَة رحمه الله قال نقال عيسَىٰ آبْنُ مَرْبَمَ صلى اللهُ عليه (٢): مِحَقَ أَقُولُ لَكُم: كَاتُو اضَمُونَ كَذَلْكَ تُرْ فَعُونَ ، وَكَاتَرْ حَمُونَ كَذَلْكَ تُرْ حَمُونَ هُونَ ، وَكَا تَقْضُونَ حَوَا رُبِّحَ النَّاسِ كَذَلْكَ يَقْضِي اللهُ تَعالَى مِنْ حَوا بُحِيكُم .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « كان النبي عَلَيْكُهُ إِذَا آسْتَقْبَلَهُ \* ٨٠ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لاَ يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَىٰ يَكُونَ آلرَّجُلُ يَنْزِعُ ٥ وَلاَ يَصْرِف وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَىٰ يَكُونَ آلرَّجُلُ هُو يَصْرِفُهُ ، وَلاَ يُرَىٰ مُقَدِّماً رُكْبَتَيهُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَىٰ يَكُونَ آلرَّجُلُ هُو يَصْرِفُهُ ، وَلاَ يُرَىٰ مُقَدِّماً رُكْبَتَيهُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَىٰ يَكُونَ آلرَّجُلُ هُو يَصْرِفُهُ ، وَلاَ يُرَىٰ مُقَدِّماً رُكْبَتَيهُ بَيْنَ يَدَى جَلِيس لَهُ (١) .

<sup>(</sup>۱) في الأصلين و شخرب و بالباه وهو خطا مصححناه من اللمع (ص۲۲۸) و ون ناريخ بغداد للخطيب و قان لا قتح هذا ترجمة مطولة فيه (ج ۱۲ ص ۴۸۴ ــ ۴۸۸) و كان أحد العباد السائحين و توفى يغداد ليلة الثلاثاء للنصف من شعبان سنة ۴۷۳ و والكلمة المنقولة عنه هناهروية عند الخطيب بلفظين مختلفين (ص ۳۸۲ ــ ۴۸۷) (۲) هكذا في الأصل وهو الموافق لما عند الخطيب و في حو و يرفع و (۲) في حود على نبينا وعليمه اشرف الصلاة والسلام و (٤) رواه ابن سعد في العلبقات (ج ۱ ق ۲ ص ۱۹) و ابن ماجه (ج ۲ ص ۲۰۹) باسناد ضديف و وشبه ابن حجر في التهذيب (ج ۲ ص ۱۳۳) للترمذي و

مامِنْ وعن عُقْبة بن عامر الجُهنّي أنه سمع رسول الله عَلَيْكِية بقول: « مَامِنْ رَجُل بَدُوتُ [ حِينَ بَمُوتُ ] وَفِي قَلْبهِ مِثْقَالُ حَبّة مِنْ خَرْدَل مِنْ رَبْر رَجُل بَدُوتُ [ حِينَ بَمُوتُ ] وَفِي قَلْبهِ مِثْقَالُ حَبّة مِنْ خَرْدَل مِنْ رَبْر يَحَ رَجُهَا (٢) وَفِي قَلْبهِ مِثْقَالُ حَبّ الْجَمّالَ [ وَأَشْتَهِيه ] بقال بَعْل الله أبو رَبْحَانَة (٣) : [ وَالله ] يارسول الله ، إنّي لأُحِبُ الْجَمّالَ [ وَأَشْتَهِيه ] حَتَّى إنّي لا حُبّ الْجَمَالَ [ وَأَشْتَهِيه ] حَتَّى إنّي لا حُبْد في علاقة سو طي و في شراكِ نَعْلي ؟ فقال رسول الله عَلَيْهُ: لَيْسَ ذَلكَ الكبر (١) ، إنّ الله [ عزّ وجل الله عَبل يُحِبُ الْجَمال ، وَلَـكِنَ لَيْسَ ذَلكَ الكبر مَنْ سَفِه الْحَقَ وَغَمِصَ النّاسَ [ بِعَيْنَبُهُ ] (١) ...

« سَفِهِ اَلْحَقَ » : أَنكُرَهُ ، « وَغَمَصَ النَّاسَ » ( ) : آحتقوهم ولم يُبَالِ بِهِم . وقالت الحكاه : التواضع أحد (٧) مصايد الشَّرف، والشرف مع التواضع . وقالت الحكاه : وهو حمَّى من المَغْضَة (١) ، وحر وزّمن المُقَتِ . وقال الشَّاعر أن :

وَلاَ تَمْشُ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ إِلاَّ تَوَاضُعاً فَكُمْ تَحْتَهَا قَوْمٌ هُمُ مِنْكَ أَرْفَعُ وَلاَ تَمْشُ فَوْق فإنْ كُنْتَ فِي عِزِ وَحِرْزِ وَمَنْعَة (٩) فَكُمْ طَاحَ مِنْ قَوْمٍ هُمُ مِنْكَ أَمْنَعُ وَانْ كُنْتَ فِي عِز وَحِرْزِ وَمَنْعَة (٩) فَكُمْ طَاحَ مِنْ قَوْمٍ هُمُ مِنْكَ أَمْنَعُ وَلِينَ كُنْتَ فِي عِز وَحِرْزِ وَمَنْعَة لا السّكندر: إِنَّ الذي يتعجبُ منه الناسُ فيك : وكتب أرسطاطاليس إلى الاسكندر: إنَّ الذي يتعجبُ منه الناسُ فيك :

الجزالةُ وكبرُ الهمّة ، والذي يُحبُّونك عليه : التواضعُ ولينُ الجانب. فأجمع

<sup>(</sup>۱) فى حد ، تحل لها ، وهو خطأ . (۲) بقال : (( راح يَرَيْح وأراح يُويْح » إذا وجد رائحة الشيء . (۲) فى الأصلين ، ابو دجانة ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٤) في الأصلين : , ليس ذلك كبر ، وهو خطأ . (٥) الحديث رواه أحمد في المسند (٤) في الأصلين : , ليس ذلك كبر ، وهو خطأ . (٥) الحديث رول عبول ، فهو إسناد ضعيف ، ولسكن الحديث ورد بأسانيد أخرى ، أنظر الآدب المفرد (ص ١١٠) وأبا داود (ج ؛ ص ١٠٠) والترمذي (ج ١ ص ٣٦٠) والحاكم (ج ؛ ص ١٨١) . (٦) من بابي ، سمع وضرب ، والترمذي (ج ١ ص ٣٦٠) والحاكم (ج ؛ ص ١٨١) . (١) في ح ومن ، بغضة ، (٩) في ح وعز ، وهو خطأ

الأمرين بَجْنَمِعُ لك عِبَّةُ الناسِ لك وتَعَجَّبُهُم منك .

وقال أوميروس: إن تَنكُ ، وَأَحْلُم تَنْبُلُ ، ولا تَكُنُ مُعْجَبًا فَتَمْتُهَنَ . وقال أوميروس : إن تَنكُ ، وَأَحْلُم تَنْبُلُ ، ولا تَكُنُ مُعْجَبًا فَتَمْتُهَنَ . وقالت الحكاء: ثكلة من أحسن (١) الأشياء: جُود لغير ثواب ، ونصب لفير دُنيًا، وتواضعُ لغير ذلة .

وقال مُصْعَبُ بن الزبير رضي الله عنهما: التواضع أصل (٢) مصائد الشرف. قال المربي :

تُرَكُوهُ رَبِّ صُوَاهِلِ وَقَيَانِ سَدُّوا شُعَاعَ الشَّسْ بِالْغِرْصَانِ (٢) مَنْوَاضِعِينَ عَلَىٰ عَظِمِ الشَّانِ مُنْوَاضِعِينَ عَلَىٰ عَظِمِ الشَّانِ لِتَطَلَّبِ الْهِلاَتِ بِالْهِيدَانِ لِتَطَلَّبِ الْهِلاَتِ بِالْهِيدَانِ لِتَطَلَّبِ الْهُلاَتِ بِالْهِيدَانِ لِتَطَلَّبِ الْهُلاَتِ بِالْهِيدَانِ وَعَلَيْ الْهُلاَتِ الْهُلاَتِ الْهُلاَتِ اللَّهُ الْوَالِ عَنْدَ اللَّهُ الْوَالِ كَأَحْسَنِ الْلُوالِ

قَوْمُ إِذَا نَرَلَ ٱلْفَرِيبُ بِأَرْضِهِمْ وَإِذَا ذَعُونَهُمْ لِيَوْمِ كَرِيهَةً وَإِذَا دَعُونَهُمْ لِيَوْمِ كَرِيهَةً مُلْكُومِ مُعْصَعْلَكِينَ عَلَىٰ كَنَافَةً مُلْكُومٍ مُعْمَعُ مُنْكَوْمِ لَا يَسْكُنُونَ ٱلْأَرْضَ عِنْدَ سُؤًا لَهِمْ لَلَا يَسْكُنُونَ ٱلْأَرْضَ عِنْدَ سُؤًا لَهِمْ لَلَا يَسْكُنُونَ ٱلْأَرْضَ عِنْدَ سُؤًا لَهُمْ لَلَا يَسْكُنُونَ ٱلْأَرْضَ عِنْدَ سُؤًا لَهِمْ لَلَا يَسْكُنُونَ ٱلْأَرْضَ عِنْدَ سُؤًا لَهُمْ لَلَا يَسْمُلُونَ وَجُوهُمُ مُ فَتَرَىٰ لَمَا وَقَالَ آخِرَ وَقَالُ آخِرَ وَقَالُمُ وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُونَ وَجُوهُمُ مُنْ فَتَرَىٰ لَمُ الْحَرَاقِ وَقُولُونَ وَجُوهُمُ مُنْ فَتَرَىٰ لَا يَعْمِ وَقَالُ آخِرَ وَقَالُ آخِرَ وَقَالُ آخِرَ وَقَالُ آخِرَ وَقُولُونَ وَالْعَرْفُ وَلَا الْحَرْفُقُونَ وَالْعَالَقُونَ وَالْعِرْفُونَ وَالْعَالَقِيقُ وَقُولُونَ وَلَهُمُ الْعَرِيقُ وَقُولُونَ وَلَهُمُ اللّهُ وَقُولُونَ وَلَا الْعَرْفُونَ وَلَهُمْ فَلَى الْعَلَاقُ فَلَالُهُمُ اللّهُ وَقَالُ اللّهُ وَقَالُونَ وَلَا إِنْ فَالْمُ فَالْعِيقُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَقُولُونَ وَلَا اللّهُ وَلَا الْعَلَوْنَ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَهُ مِنْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ اللْمُؤْلِقُ لَا اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَالِهُ اللْعِلْمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَالِهُ اللّهُ وَلِي اللْمُؤْلِقُ الْعُلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِهُ إِلْمُ الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا الل

زَادَ مَعْرُ وَفَكَ عِنْدِي عِظَماً أَنَهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ وَقَيْدَ النَّاسِ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ وَقَوَعِنْدَ النَّاسِ مَسْتُورٌ كَبِيرٌ وَهُو عِنْدَ النَّاسِ مَسْتُورٌ كَبِيرٌ وَهُو عِنْدَ النَّاسِ مَسْتُورٌ كَبِيرٍ وَهُو عِنْدَ النَّاسِ مَسْتُورً وَالنَّاسِ مَسْتُورً وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمِيْلُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُورُ وَالْمِيْلُولُ وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمِيْسُ وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمَاسِ مَسْتُورً وَالْمِيْلُولِ وَالْمَاسِ مَسْتُولُولُ وَالْمِيْلِ وَالْمَاسِ مَسْتُولِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِيْلُولِ وَالْمِيْلِ وَلَاسِ مِنْ اللْمِيْلِيْلُولُ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِيْلُولُ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلُولُ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِقِيْلِ وَالْمُولِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِقِيلُ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِقِيلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِقِيلِ وَالْمِيْلِيْلُولِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِقِيلُ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِقِيلُ وَالْمِيْلِقِيلُولِ وَالْمِيْلِيْلِقِيلِ وَالْمِيْلِقِيلُ وَالْمِيْلِقِيلِ وَالْمِيلِ وَالْمُلْمِيْلِ وَالْمِيلِيْلِ وَالْمُلْلِيْلِيْلُولِ وَالْمِيْلِ وَالْمُلْمِيْلِ وَالْمِيْلِ وَالْمِيْلِيْلِقِي وَالْم

<sup>(</sup>١) في حومن احسان ۽ وهو خطأ ، (٢) مضت في (ص ٢٥٦) بلفظ ، أحد ،

<sup>(</sup>۴) ، الخرصان، \_ بالكسر \_ جمع ، خرص ، بضم فسكون ، أو كسر فسكون : سنان الرمح ، وقيل : هو الرمح نفسه (٤) اصلها ، وتتناساه ، فحذف الواو

# فصل في حُسن الجوار

قال الله عزَّ وجل : ( وَأَعْبُدُوا آللهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بهِ شَيْئًا ، وَبِالوَ الدينَ إِحْسَانًا وَبِذِي ٱلْقُرْنِي وَٱلْبَعَامَى وَٱلْبَعَارِ فِي ٱلْقُرْنِي ٱلْقُرْنِي وَٱلْبَعَامَى وَٱلْبَعَارِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ . إِنَّ ٱللهَ الْجُنبِ وَٱلْمَا لَا يُحِبُ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا [ ٤ : ٣٩] )

### أحاديث

٨٢ عن أبي هربرة رضي الله عنه قال : ﴿ أَخَذَ رَسُولُ الله عَلَيْ بيدي فقال : مَا تَا هُرَيْرَة ، آتَق الْهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَدَمَ اللهُ لَكَ تَكُن النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَدَمَ اللهُ لَكَ تَكُن النَّاسِ ، وَأَحْسِن إِلَى جَارِكَ تَكُن الوَّمِنَ النَّاسِ مَا تُحِبُ لِنَاسِ مَا تُحِبُ لَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَل

٨٣ \* وعن مُحاهد: أنَّ عبد الله بن عَمْرو (٢) رضي لله عنهما أمر بشاة فَدُ بِحَت ، هو الله عنهما أمر بشاة فَدُ بِحَت ، هو فقال لقيم (١) : هَلُ أَهديْتَ لِجَارِنا اليهودي شيئًا ؟ مَرَّ تَيْنِ (١) فاني سمعت

<sup>(</sup>۱) رواه الحرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ٤٢) من رواية الحسن عن أبى هريرة ، ونسبه المنذرى (ج ٣ ص ٢٣٧) هذه الرواية للترمذى ، ورواه الحرائطى أيضا (ص ٣٩) من رواية واثلة بن الأسقع عن أبى هريرة ، ونسبها المنذرى للبزار والبيه فى الزهد ، وروى الحرائطى أيضا (ص ٤١) حديثا آخر بمناه مختصرا عن أبي الدرداء ، (٢) فى الأصلين ، عبد الله بن عمر ، وهو خطأ ، (٣) كلمة ، لقيمه ، محذوفة من ح ، (٤) فى الأصلين ، شيأ فاتي مرتين سمعت ، الح ، وهو خطأ ظاهر ، صححاه من الترمذي والأدب المفرد للبخارى .

وسول الله عَلَيْنَا يَقُول: « مَا زَالَ جَبْرَ نِيلُ يُوصِينِي بِالْحَارِ ، حَتَى ظَنَنْتُ أَنْهُ مُ مَا رَالُ عَبِيلِ اللهِ عَلَيْنَا فَيْ يَقُول : « مَا زَالَ جَبْرَ نِيلُ يُوصِينِي بِالْحَارِ ، حَتَى ظَنَنْتُ أَنْهُ مُ

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله على : « مَنْ كَالَ يُوْمِنُ \* ٨٤ مِاللهِ وَالْبَوْمِ مَا حَقُ ٱلْجَارِ عَلَى اللهِ وَالْبَوْمِ مَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ وَالْمَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ وَالْمَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله على قال: « الْجِيرَ انُ ثَلَقَةُ : جَارُ \* ٥٨ لَهُ مُ حَقَّ وَاحِد مُ وَهُو أَدْنَى الْجِيرَ ان حَقًا \_ وَجَارٌ لَهُ حَقَّانٍ ، وَجَارٌ لَهُ ثَلَقَةُ مُ عُوْقٍ \_ وَهُو أَدْنَى الْجِيرَ ان حَقًا \_ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّ : فَجَارٌ مُشْرِكُ مُشْرِكُ لاَ رَحِمَ لَهُ ، لاَ رَحِمَ لَهُ مُ فَوَقٍ : فَجَارٌ مُسْلِمُ لاَ رَحِمَ لَهُ ، لاَ رَحِمَ لَهُ ، لاَ رَحِمَ لَهُ ، لَهُ حَقُ الْجِوارِ . وَأَمَّا الّذِي لَهُ مَلَاثَةُ مُقُوقٍ : فَجَارٌ مُسْلِمُ لاَ رَحِمَ لَهُ ، لَهُ حَقُ الْجِوارِ . وَأَمَّا الّذِي لَهُ ثَلْمَةُ مُقُوقٍ : فَجَارٌ مُسْلِمُ لاَ رَحِمَ لَهُ ، لَهُ حَقُ الْجِوارِ . وَأَمَّا الّذِي لَهُ ثَلْمَةُ مُقُوقٍ : فَجَارُ مُسْلِمُ وَحَقُ الْجُوارِ . وَأَمَّا الّذِي لَهُ ثَلْمَةُ مُقُوقٍ : فَجَارُ مُسْلِمُ وَحَقُ الْجُوارِ وَحَقُ الرَّحِمِ . وَأَدْنَى حَقِّ الْجَوارِ وَحَقُ الْجُوارِ وَحَقُ الرَّحِمِ . وَأَدْنَى حَقِّ الْجَوارِ وَحَقُ الرَّحِم . وَأَدْنَى حَقً الْجَوارِ وَحَقُ الرَّحِم . وَأَدْنَى حَقِّ الْجَوارِ وَحَقُ الْحَوارِ وَحَقُ الرَّحِم . وَأَدْنَى حَقِّ الْجَوارِ وَحَقُ الْعَوارِ وَحَقَ الرَّحِم . وَأَدْنَى حَقِّ الْعَوارِ وَحَقُ الْعَوارِ وَحَقَ الْهُ وَا رَحِم . وَأَدْنَى حَقِّ الْعِمْ الْمُ

<sup>(</sup>۱) الحدیث رواه بهذا السیاق - نقریبا - البخاری فی الادب المفرد (ص ۲۷ و ۲۹) وأبو داود ( ج ۶ ص ۶۰۰) والتر آنی (ج ۱ ص ۳۰۳) وقال و حدیث حسن غریب من هذا الوجه ، والحرائطی فی ،کارم الاخلاق (ص ۳۱ و ۲۷) واحد فی المسند (رقم ۱۹۹۲ ج ۲ ص ۱۹۰) من حدیث عبدالله بن عمر و بن الماص ، وجاء اللفظ النبوی ،ن حدیث عبد الله بن عمر بن الخطاب فی البخاری ( ج ۸ ص ۱۰) و و سلم ( ج ۲ ص ۲۹۳) و مسند أحد ( رقم ۷۷۰ه ج ۲ ص ۸۵) وجاء أبضاً من حدیث عائشة وأبی هربرة وأنس وغیرهم ، (۲) القتار - بضم القاف - : ریج القدر والشواء و بحوهما ، (۲) نقله المنذری فی الترغیب ( ج ۲ ص ۲۳۲ ) عن ابی القاسم الاصبانی ، وأشار إلی طرقه ثم قال : « ولا یخنی أن کثرة هذه الطرق نکسبه قوة ، .

أَنْ لَا تُؤْذِي جَارَكَ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلا أَنْ تَقْدَحَ لَهُ مِنْهَا (١) ٥٠ . « تَقْدَح » : تفرف 6 يَقَالَ لَلْمَفْرِفَة : المقدحة .

٨٦ . وعن أبي هر يرة رضي الله [عنه] قال قال رسول الله عَلَيْكِيْدُو: « إِذَا سَأَلَ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَلَا يَمْنَعُ (٢) .

٨٧ . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه و و الذي الله عليه و و الذي الله عليه و الله عليه و الذي الله عليه و الله عليه و

<sup>(</sup>۱) نقله السيوطي في الجامع الصغير ( رقم٢٥٦ ) ماعدا آخره من أول قوله « وادنى حق الجاره ونسبه للبزار وابى الشيخ وأبى نعيم ، وهذا الحديث وللذى قبله روى الحرائطي حديثا بمناهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ( ص ١٠ – ١١ )

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى بلفظ ، لايمنع جار جاره ان يغرز خشبة فى جداره ، (ج ۴ ص ۱۳۷) ومسلم ( ج ۱ ص ۲۷۳ ) والترمذى ( ج ۱ ص ۲۰۳ ) وغيرهم ٠

<sup>(</sup>٣) رواه بمناه مسلم (ج ١ ص ٢٨) ، (٤) في الأصل ، فان ، وما هنا موافق لما في حو وهو الصواب ، (٥) في الأصلين ، كثر، بدون الفاء وهو خطأ . (٦) الحديث رواه البخارى في الأدب المفرد بمناه (ص ٢٥) واحمد في المسند (ج ه ص ١٦١ و ١٧١) ورواه مسلم مفرقا في الاث مواضع (ج ١ ص ١٧٩ و ج ٢ ص ٥٥ و ٢٩٣) وروى احمد القسم الآخير منه وحده (ج ٥ ص ١٤٩) وكذلك الحرائطي (ص ٣٩)

به دَخَلْتُ الْجَنَةَ ؟ فقال : كُن مُحْسَنًا . فقال : وَكَيْفَ أَعْلَمُ أُنِّي مُحْسِنْ ؟ وَ فَالَ : وَكَيْفَ أَعْلَمُ أُنِّي مُحْسِنْ ؟ وَإِنْ قَالُوا : إِنَّكَ مُحْسِنْ فَا يَنْكَ مُحْسِنْ ، وَإِنْ قَالُوا : إِنَّكَ مُحْسِنْ فَا يَنْكَ مُحْسِنْ ، وَإِنْ قَالُوا : إِنَّكَ مُحْسِنْ مُعْنِينَ ، وَإِنْ قَالُوا : إِنَّكَ مُحْسِنْ مُعْنِينَ ، وَإِنْ قَالُوا : إِنَّكَ مُحْسِنْ مُعْنِينَ ، وَإِنْ قَالُوا : إِنَّكَ مُحْسِنَ مُعْنِينَ مُنْ وَإِنْ قَالُوا : إِنَّكُ مُحْسِنَ مُعْنِينَ مُنْ وَإِنْ قَالُوا : إِنَّكُ مُحْسِنَ مُنْ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُعْنِينًا مُعْنِينَ مُنْ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُعْنِينًا مُعْنِينًا لَا اللَّهُ اللَّهُ مُعْنِينًا مُنْ قَالُوا : إِنَّ قَالُوا : إِنَّ فَاللَّهُ مُعْنِينًا مُنْ مُعْنِينًا مُعْنِينًا وَاللَّهُ مُعْنِينًا مُعْنَالًا اللَّهُ مُعْنَالًا اللَّهُ مُعْنِينًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللّهُ اللّه

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه و و الذي . • و الذي . • و الذي . • و الذي . • و الذي نفسي ببكره و لا بُدُلم عَبْدُ حَتَى بُدْلم قَلْبُهُ وَلِسَانَهُ ، وَلا بُوانَقُهُ ؟ قال : غِشُهُ مَا مُنانَ عَبْدُ وَ الله وَمَا بُوانَقُهُ ؟ قال : غِشُهُ وَ طَالَمُهُ (٣) . •

وعن سعيد بن المُسيّب رضي الله عنه أن رسول الله عَرِّقَةُ قال : «حُرْمَةُ ٱلجَارِ » ٩١ عَلَى الجَارِ كَحُرْمَةُ ٱلجَارِ » ٩١ عَلَى الجَارِ كَحُرْمَةَ أُمَّهِ (٣) ».

<sup>(</sup>۱) لم أجد الحديث كله من حديث أبي هربرة ، ولكن القسم الأول منه \_ في النهي عن النصب رواه البخارى مختصراً من حديث أبي هربرة (ج ٨ ص ٢٨) ، والقسم الثاني منه في الأمر بالاحسان رواه الخر الطي بمناه من حديث ابن مسعود (ص٢٤) ، وكذلك احد (رقم ٣٨٠٨ ج ١ ص ٤٠٤) . (٢) هو قطعة من حديث طويل رواه أحمد ( رقم ٣٨٧ ج ١ ص ٣٨٧) والحاكم (ج ٤ ص ١٦٥) وحاء هذا المنعي من حديث أبي هربرة عند الحاكم (ج ٢ ص ١٠٠ ومن حديث أبي هربرة عند الحاكم (ج ٢ ص ١٠٠ و ج ٤ ص ١٦٠) . (٣) هكذا نقله المؤلف مرسلا عن سعيد ، ونقله السيوطي في الحامع الصغير (رقم ٢٧٠٦) من حديث أبي هربرة ونسبه لأبي انشيخ ، واشار إلى ضعفه ، ولكن لفظه ، كحرمة دمه ، (٤) هو أبو شربح الخزاعي ثم السكعي ، ولذلك ينسب في بعض ولكن لفظه ، كحرمة دمه ، (٤) هو أبو شربح الخزاعي ثم السكعي ، ولذلك ينسب في بعض الروايات خزاعياً وفي بعض الروايات عند البخاري وغيره ، فليكرم ضيفه حائزته — بالنصب — قال : وما حائزته يا رسول الله ؟ قال : يوم وليلة ،

- أَيَّامٍ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُو صَدَقَةُ (١١) »
- ٩٣ . وَرُوي عَن رَسُولَ اللهُ عَرِيْكَ : ﴿ أَنَّ رَجُلاً جَاء إِلَيهِ يَسْكُمُ جَارَهُ ﴾ فقال له وسول الله عَرَاقًا عَنه وَآصْبِر عَلَى أَذَاهُ ، وَكَفَى بِالْمَوْتِ فِرَاقًا (٢) » . وعن الحسن البصري رضي الله عنه : لبس حُسْنُ الجوارِ كَفَّ الأَذَى عن الجار ، ولكن حسنُ الجوار الصَّبْر عَلَى الأَذَى مِنَ الجار ، ولكن حسنُ الجوار الصَّبْر عَلَى الأَذَى مِنَ الجار ،
- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله عليه أنه قال : « إِنَّ الْجَارَ لَيْمَتَعَلَّقُ أَنه قال : « إِنَّ الْجَارَ لَيْمَتَعَلَّقُ بَجَارِهِ يَوْمَ القيامَةِ فَيقُولُ : يَا رَبِّ ، أَوْسَوْتَ عَلَى أَخِي هَذَا وَقَتَرَ ثَنَ عَلَى مَا أَوْسَى جَازِعاً وَيُمْسِي هَذَا شَبْعَانَ ، فَسَلُهُ : لَمَ أَعْلَقَ بَابَهُ دُونِي وَقَتَرَ ثَنَ عَلَيْ ، أَمْسِي جَازِعاً وَيُمْسِي هَذَا شَبْعَانَ ، فَسَلُهُ : لَمَ أَعْلَقَ بَابَهُ دُونِي وَحَرَمَني مَاقَدُ وَسَّمْتَ عَلَيْهِ ؟ (٣) » .
- ٩٥ . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وسول الله والله والله عنهما والله عنهما قال وسول الله والله والله عنهما والله عنهما قال عنهما قال وعن ابناء أله والله والله
- ٩٦ . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عَلَيْكُهُ: « نَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ مُحَاوَرَة ِ جَارِ ٱلسُّوءِ ، إِنْ رَأَىٰ خَرْاً دَفَنَهُ ، هُ ثَكَاتُ فَوَا قِرَ : تَعَوَّدُوا بِاللهِ مِنْ مُحَاوَرَة ِ جَارِ ٱلسُّوءِ ، إِنْ رَأَىٰ خَرْاً دَفَنَهُ ،

<sup>(</sup>۱) الحديث رواه البخارى في الصحيح (ج ۸ ص ۱۹۲۱) وفي الأدب المفرد (ص ۱۶۸ ـ ۱٤۱) ومسلم (ج ۱ ص ۲۰ و و ۲۰ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و و ۲۰ و و الحاكم (ج ٤ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و و ۲۰ و و الحاكم (ج ٤ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و ۲۰ ص ۲۰ و و ۲۰ و و الحاكم (ج ٤ ص ۲۰ و ۲۰ و الحرائطي ( ص ۲۰ ) وجاء معني الحديث أبضا من حديث أبي هريرة عند البخارى وغيره و البخارى وغيره و ۲۰ ص ۲۰ و السني في عمل اليوم والليلة ( رقم ۲۰۰۵ ) مطولا وفيه أنه قال ، اصبر على أذاه وكف أذاك عنه ، فما لبث إلا بسيراً ثم جاء فقال : يارسول الله عجارى ذاك مات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفي بالدهرواعظاً والموت مفرقا ، ، وفي إسناده ضه مند ونسبه أبضاً في كشف الحقا (ج ۲ ص ۱۲۷) للمسكرى و ونسبه أبضاً في كشف الحقا (ج ۲ ص ۱۲۷) وفي أسباب ورود الحديث (ج ۲ ص ۲۳۷) حديثا عندم اعدام عناه عناهن عر ونسبه للا سبه اني وأشار إلى ضعفه ، (٤) رواه الحاكم (ج ٤ ص ۱۲۷) وصحيحه هو والذ هي ، ونسبه المنذرى ( ج ۲ ص ۲۲۷) للطبراني وأبي بعلى وقال ، روانه ثقات ، وصحيحه هو والذ هي ، ونسبه المنذرى ( ج ۲ ص ۲۲۷) للطبراني وأبي بعلى وقال ، روانه ثقات ،

وَإِنْ رَأَىٰ شَرَّا أَذَاعَهُ . وَتَعَوَّدُوا بِاللهِ مِنْ زَوْجَةِ ٱلسَّوءِ ، إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَنَتْكَ (أَى شَرَّا أَذَاعَهُ ، وَتَعَوَّدُوا بِاللهِ مِنْ إِمَامِ ٱلسُّوءِ ، إِنْ لَسِنَتْكَ () ، وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ . وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ إِمَامِ ٱلسُّوءِ ، إِنْ أَسَاتُ لَمْ يَغْفِرْ لَكَ () » .

عن المقدَّاد بن الأسود رضي الله عنه أن رسول الله عَلَيْ قال: « مَا تَقُولُونَ . ٩٧ فِي السَّرِقَةُ ؟ قُلْنَا : حَرَامُ حَرَّمَهَا اللهُ تَعَالَىٰ . فَقَالَ : لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ . قال : فَمَا تَقُولُونَ فِي عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ . قال : فَمَا تَقُولُونَ فِي عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ . قال : لَأَنْ يَرْ فِي الرَّجُلُ اللهُ تَعالَى وَرَسُولُهُ . قالَ : لَأَنْ يَرْ فِي الرَّجُلُ اللهُ تَعالَى وَرَسُولُهُ . قالَ : لَأَنْ يَرْ فِي الرَّجُلُ اللهُ تَعالَى وَرَسُولُهُ . قالَ : لَأَنْ يَرْ فِي الرَّجُلُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْ فِي بَامْرً أَةٍ جَارِهِ (\*) » .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله علي « مَامِنْ مَيت ، ١٨ يَوْتُ فَيَشْهَدُ لَهُ رَجُلاَنِمِنْ جِيرَ انهِ اللهُ وَيَنْ فَيقُولاَن ؛ لاَ نَعْلَمُ إلاَّخَيْرًا .. : كَوْتُ فَيَشْهِدُ لَهُ رَجُلاَنِمِنْ جِيرَ انهِ اللهُ وَيَنْ فَيقُولاَن ؛ لاَ نَعْلَمُ إلاَّخَيْرًا .. : إلاَ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِللاَئِكَتِهِ : أَشْهِدُ كُمْ أُنِّي قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتُهُما وَعَفَرْتُ لَهُ إِلاَّ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِللاَئِكَتِهِ : أَشْهِدُ كُمْ أُنِّي قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتُهُما وَعَفَرْتُ لَهُ مَا لَاللهُ مَالِكُ يَعْلَمَان ٥٠ .

وقال بفض الحكاء: عَجَبًا من المسيء الجوارَ ، المؤذي لجاره ، وهو مطلع

<sup>(</sup>١) قال في النهاية : « أي اخذتك بلسانها ، يصفها بالسلاطة وكثرة السكلام والبذا. ،

<sup>(</sup>۲) نقله السيوطى فى الجامع الصغير ( رقم ٣٣٣٤ ) وتسبه للبيهتي فى الشعب واشار إلى ضعفه ، ونقل ايضاً معناه من حديث فضالة بن عبيد ( رقم ٣٤٤٤ ) ونسبه للطبراني واشار إلى حسنه ، وكذلك نقل المنذرى حديث فضالة ( ج ٣ ص ٣٣٦ ) وقال ، باسناد لاباس به ، . (٣) رواه بنحوه احمد فى المسند ( ج ٣ ص ٨ ) والبخارى فى الأدب المفرد ( ص ٣٢ — ٢٢ ) ورواته ثقات كا قال المنذرى ( ج ٣ ص ٢٣٣ ) ونسبه أيضاً للطبرانى فى الكبير والأوسط ،

<sup>(</sup>٤) نقله صاحب الأحاديث القدسية ، من حديث انس ونسبه للخطيب ( برقم ٢١٩) بنحو هذا اللفظ ، ورواء احمد في المسند ( رقم ١٣٥٧ ج ٣ ص ٢٤٢) بلفظ ، فيشهد له أربعة أهل ابيات من حبرانه الأدنين ، ۽ وإسناده صحيح حبدا . وروى أحمد ايضا مثله من حديث أبي هربرة بلفظ ، ثلائة اليات من حبرانه ، ( رقم ١٩٧٧ و ١٩٨٤ و ٢٨٤ و ١٠٠٩ ) وفي اسنادهما مجهول .

على أخباره ، وعالم بأسراره ، مجعله عدواً ، إن علم خبراً أخفاه ، وإن توكم شراً أفشاه ، فهو قذاة في عينه ، لايطرف عنها ، وشجى في حلقه ، ما يتسوع مم معه ، فليته وأذ لم يكرم مثواه ، كف عنه أذاه ، فإنما دار المراء دنياه ، أو لم يسمع قول الشاعر؟:

وَنُكْرِمُ جَارَنَا حَتَّىٰ تَرَانَا كَأُنَّ لِجَارِنَا فَضْلاً عَلَيْنَا عَن الوليد بن هِشَام قال : وَفَدَ زيادٌ الأَعْجَمُ عَلَى حبيب بن المهلَّب ، وهو بحراسان 6 فبينا هو وحبيب ذات عشية يشر بان ، إذ سمع زياد حَامة " تُفَدِّى على شجرة كانت في دار حبيب بن المهلب ، فقال :

تَفَنَّيْ أَنْتِ فِي ذَمِي وَجَارِي بِأَنْ لاَ يَدْعَرُ وَكُولَنْ تُضَارِي الْأَنْ لاَ يَدْعَرُ وَكُولَنْ تُضَارِي إِذَا غَنَيْتِنِي وَطَرِبْتُ يَوْمًا ذَكُونَ أُحِبْتِي وَذَكَرْتُ كُارِي فَا مِنَا يَقْتُلُوكِ طَلَبْتُ ثَأْرًا بِقَتْلَهِمُ لِأَنْكِ فِي جِوارِي فَا مَا مَا فَا فَلْهُ هَا . فقال زياد : ياحبيب ، قَتَلْتَ جارِي هَ فَا فَا خَدْ حبيب سهما فرماها فأنفذها . فقال المهاب : زياد لا يُروع عُجَارُه ، بي و بينك المُهاب ، فقال المهاب : فقال أنه أنه أنه كينا و أنه كُون و أنه كُ

<sup>(</sup>۱) روى هذه القصة صاحب الأغاني (ج١١ص ١٠٠) بما فيها من الشعر مع خلاف كثير في الرواية ه لم نر للاطالة بذكره فائدة .

فَالْزَمَهُ عَقَلَ الْقَتْمِلُ أَبْنُ حُرَّةٍ فَقَالَ حَبِيبٌ : ﴿ إِنْمَا كُنْتُ أَلْمَبُ ﴿ فَقَالَ حَبِيبٌ : ﴿ إِنْمَا كُنْتُ أَلْمَبُ ﴾ فقال : ﴿ فَقَالَ : ﴿ لَيْ الْجَارُهُ جَارِهُ ﴿ الْمَا كُنْتُ أَلْمَبُ ﴾ فقال : ما أَخْطَأْتِ المربُ حيث جَعَلَتِ المهلبَ قال : ما أَخْطَأْتِ المربُ حيث جَعَلَتِ المهلبَ رَجُلُهَا .

وَإِلَيْهُ قَبْلَى يُنْزَلُ ٱلْقُدْرُ (٢)

ألاً يَكُونَ لِبَابِهِ سِتْرُ

حَتَّى إُ اريَ جَارَتِي ٱلْغِدُرُ

وقال مِسْكِينْ الدَّارِمِي:

نَارِي وَنَارُ ٱلْجَارِ وَاحِدَةٌ مَا مَاضَرً جَارًا لِي أَجَاوِرُهُ مُا مَاضَرً جَارًا لِي أَجَاوِرُهُ أَعْمَى إِذَا مَا جَارَ تِي خَرَجَتْ وَقَالَ مَرُوانُ بِنُ أَبِي حَفْضَةً :

بَنُو مَطْرٍ يَوْمَ ٱللَّقَاءِ كَأَنَّهُمْ أُسُودٌ لَهَا فِي بَطْنِ خَفَّانَ أَشْلُ اللَّهُ مَنْ اللَّمَا كَيْنِ مَنْزِلُ هُمُ يَمْنُمُونَ ٱلجَّارِهِمُ بَيْنَ ٱللَّمَا كَيْنِ مَنْزِلُ هُمُ يَمْنُمُونَ ٱلجَارِهِمُ أَيْنَ ٱللَّمَا كَيْنِ مَنْزِلُ المَا يَنْ اللَّمَا كَيْنِ مَنْزِلُ المَا يَعْنَى مَنْزِلُ اللَّهَا كَيْنِ مَنْزِلُ اللَّمَا كَيْنِ مَنْزِلُ اللَّهَا كَيْنِ مَنْزِلُ اللَّمَا كَيْنِ مَنْزِلُ اللَّهَا كَيْنِ مَنْزِلُ اللَّهَا كَيْنِ مَنْزِلُ اللَّهَا كُيْنِ مَنْزِلُ اللَّهَا كُيْنِ مَنْزِلُ اللَّهَا لَكُونَ اللَّهَا كُنْنُ اللَّهَا كُيْنِ مَنْزِلُ اللَّهَا لَهُ اللَّهَا كُيْنِ مَنْزِلُ اللَّهَا لَهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهِ اللَّهَا لَهُ اللَّهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهِ اللَّهَا لَهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَا لَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللّه

لَهَا مِيمُ فِي ٱلْإِسْلام سَادُ واوَلَمْ يَكُنْ كَأُو لِمِمْ فِي ٱلْجَاهِلِيّةِ أُوَّلُ

وقال حاتم الطَّائي \_ وجاور في بني بدر زمن احْتَرَ بَتْ جديلة وسعد ، وكان ذلك في زمان الفساد \_ :

إِنْ كُنْتِ لاَ تَرْضَيْنَ عِيشَتَنَا هَاتِي فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ (٣) إِنْ كُنْتِ لاَ تَرْضَيْنَ عِيشَتَنَا هَاتِي فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ (١) جَاوَرْتُهُمْ وَرَمَنَ الفَسَادِ فَنِهْ مَ ٱلْحَيُّ فِي ٱلْعُوْصَاءِ وَٱليُسْرِ (١)

<sup>(</sup>۱) هكذا بالأصل ، اصلها ، ومن الجار ، ، ورواية الأغاني لهذا الشطر : ، وجارة جارى مثل جارى وأقرب ، وهي أوفق . (۲) روى هذه الأبيات الحرائطي في مكارم الأخلاق ( ص ٤٢) ونسبها لحاتم وليس بصح ، وروى القصيدة الشريف في الماليه ( ج ٢ ص ١٣٣ ) وروى الأبيات ابن قنية في الشعر والشعرام ( ص ٣٤٨) ( أوربا ) هذه الآبيات في دبوان حاتم ( أوربا ) ابن قنية في الشعر والشعرام ( ح ٢ ص ٣١٨) مع اختلاف بسير في الرواية (٤) زمن الفساد حرب كانت لهم و «العوصاء، الشدة .

فَسُقِيتُ بِالْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ أَنْرَكُ أَلَاطِمْ حَمَّاةً ٱلْجَفْرِ (١) وَدُعِيتُ فِي أُولَى ٱلنَّدِي وَلَمْ يُنظُرْ إِلَيَّ بِأَعْنَى خُرْدِ وَدُعِيتُ فِي أُولَى ٱلنَّدِي وَلَمْ يَنظُرْ إِلَيَّ بِأَعْنَى مَنْهُمْ بِذِي ٱلْفَقْرِ (٣) الْخَالِطِينَ نَحِيْهُمْ بِذِي ٱلْفَقْرِ (٣) وقال مسكين الدارمي وجاور في بني حَمَّان:

فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبَرَ وَمَنْ فَجَرْ (٣)
فَجَارُ بَنِي حَمَّانَ بَاتَ مَعَ ٱلْقَمَرْ فَجَارُ بَنِي حَمَّانَ بَاتَ مَعَ ٱلْقَمَرْ عَرَانًا لَا يُعُولَ ثُمَّ بَنْنَ مَعَ ٱلْبَقَرْ فَكُلُ دَمِ هَدَرْ فَلَا تَهُ الْطَفَرْ وَإِنْ ظَفَرُ وَا فَالْجِدُ عَادَتُهُ ٱلظَّفَرْ وَإِنْ ظَفَرُ وَا فَالْجِدُ عَادَتُهُ ٱلظَّفَرْ وَإِنْ ظَفَرُ وَا فَالْجِدُ عَادَتُهُ ٱلظَّفَرْ

إِذَا كُنْتُ فِي حَمَّانَ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِذَا كُنْتُ فِي حَقْرِ دَارِهِمْ إِذَا بَاتَ جَارُ ٱلْقَوْمِ عِنْدَ مَضِعَةٍ إِذَا بَاتَ جَارُ ٱلْقَوْمِ عِنْدَ مَضِعَةٍ تَبَيِينَ رَمَاحُ ٱلْخُطِّ حَوْلَ بَيُو مِمْ إِذَا فَرَعُوا جَاءُوا بِهَا غَيْرَ عُزَّلَ وَإِنْ قُتُلُوا طَابُوا وَطَابَتْ قُبُورُهُمْ وَإِنْ قَتُلُوا طَابُوا وَطَابَتْ قُبُورُهُمْ

وقال حاتم الطاني: وَإِنِّي لَأَقْرِي الضَّبْفَ قَبْلَ سُؤَالِهِ وَإِنِّي لَأَخْرَىٰ أَنْ تُرَىٰ بِيَ بِطْنَةُ وَإِنِّي لَأَخْرَىٰ أَنْ تُرَىٰ بِيَ بِطْنَةُ وقالت الخنساه في أخيها:

وَأَطْفُنُ قُدُماً وَٱلأَسِنَةُ تَرْعُفُ (1) وَأَلاَّ سِنَةً تَرْعُفُ (1) وَجَارَاتُ بَيْنِي طَاوِيَاتْ وَعُجَفُ (6)

(١) رواية الديوان (اواطس) وروابة الأمالى عن ابى حاتم (الاطس) ومضاهما: الاطم. والجفر: البئرالتي لم تبن ولم يتم طيها (٢) قبل هذا البيت:

الضَّارِ بِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِم وَٱلطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُم يَجُرِي

. والحالطين . . . الح ، و النحيت ، الحامل الذكر ، و ، النضار ، الرفيع . وقال ابو على القالى . « إن الاشتقاق بوجب أن يكون النحيت الذي بنال ماله وعرضه كل أحد ، لأنه لادفاع عنده فكانه منحوت » (٣) حمان : قبيلة (٤) الشعر في ديوانه (ص٤١) وقوله ، قدما ، اصلها بضمتين ، منحوت » (٣) حمان : قبيلة (٤) الشعر في ديوانه (ص١٤) وقوله ، قدما ، اصلها بضمتين ، منال في الحرب , مشى قدما ، إذا مضى ونقدم وطاعن ، وترعف ، نقطر دما

يفال في الحرب (متى قدما ، إذ مصى والعام ركان والما ، وهو من قولهم (ه) رواية الديوان (ونحف ، وقوله ( عجف ، لم تنص عليه كنب اللفة التي بيدنا ، وهو من قولهم (عجفا، ايمهزولة وجمها ( عجاف ، وأما ( عجف ، فكانه جمع ( عاجف ، كراكع وركع ، وروابة الديوان التي فيها ( نحف ، لم نرد في كتب اللغة ، ولعلها جمع ( نحيفه ، كقولهم (خريدة وخرد ، على غيرقياس .

مِثْلُ ٱلرُّدَ بِنِي لَمْ تَنفُدُ شَبِيبَتهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ ٱلْبُرَدِ أَسُوارُ (١) لَمْ ثَرَهُ (٢) جَارَةٌ كَيْشِي بِسَاحَهَا لِرِيبَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ ٱلْجَارُ وقال رجل من بني عُمرو بن حمزة َ الأسلمي :

إِذَا ٱفْتَقَرَّتْ أَفْيِي رَدَدْتُ أَفْتِقَارَهَا عَلَيْهَا فَلَا يَبْدُو لَهَا أَبْدًا عُسْرٍ وَأُغْضِي إِذَا مَا أَبْرَزَ ٱلْخِدُرُ جَارَتِي لِحَاجِتِهَا حَتَى يُوارِبَهَا ٱلْخِدْرُ. وقال الفَرَّزْدَقُ :

إِنْ ٱلنَّدَى فِي بَنِي ذِبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا وَٱلْمَجْدُ فِي آلِ مَنْظُور بْنِ سَيَّار الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى وَدَمَا نَزُورُ جَارَاتِهِمْ وَهُنَّا هَدِيتُهُمْ وَمَا فَتَاهُمْ لَهَا وَهُنَّا بِزَوَّار تَرْضَى قُر يَسْ بِهِمْ صِهِراً لِأَنفُسِهِمْ وَهُمْ رَضَى لِبَنِي أَخْتَ وَأَصْهَار وقال آخر:

إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَدَتْ فِيهِمُ ٱلنَّارُ فَوْمِي فَشَبَّتْ فِيهِمُ ٱلنَّارُ وَمِنْ تَكُرُّمِهِمْ فِي ٱلْمَحْلِ أُنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ ٱلْحَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ جَارُ حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا فِي نَفُوسِهِمْ أَوْ أَنْ يَبِينَ حَمِيداً وَهُو مُخْتَارُ وقال الحطيئة (٢):

لَمَمْ 'لُكَ مَازِيدَتْ لَبُو فِي وَلاَ قَلَتْ (١) لَهَا مَا أَسْتَحْبَتْ مِنْ مَسَاكِن نَهْشَل

وَ كُلُّ غَيْثِ مِنَ ٱلْوَسْمِي جَرَّارِ

مَمَا كِنْهَا مِنْ نَهْشُلِ إِذْ تُولَّتِ وَتُسْرَحُ فِي حَافًا مِهَا حَيْثُ حَلَّت

<sup>(</sup>١) ديوان الخنساء ( ص ٨٧ ) . والأسوار ، من حلى المراة ، وتريد انه نحيف ضامر ، وذلك مما كانوا بتمدحون به ه (٢) في حدثم تلقه ، وما هنا هو الموافق للديوان ه

<sup>(</sup>٣) لم أجد الابيات في ديوان الحطيئة من روايه السكرى.

<sup>(1)</sup> بفتح القاف واللام. وضبطت في الأصل بتشديد اللام، وهو خطأ.

وَ يَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تُضَامَ فَوَارِسٌ كِرَامُ إِذَا ٱلْأَخْرَىٰ ثِمْنَ ٱلرَّوْعِ شُلَّتِ وَلُو ْ بَلَنْتُ فَوْقَ ٱلسَّمَاكِ قَبِيلَةً لزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشُلْ وَتَعَلَّت

وقال مر بع بن وعوعة (١) البكلا بي ، وَجَاوَرَ كُلُيْبَ بْنَ يَرْ بُوع : جزَىٰ ٱللهُ خَيْرًا \_ وَٱلْجَزَاء بَكَفَّهِ \_ كُلَّيْبَ بْنَ يَرْ الْوع وَزَادَهُمْ خَدًا هُمُ خَلَطُونًا بِالنَّفُوسِ وَأَلْجَمُوا إِلَىٰ نَصْر مَوْلاً هُمْ مُسُومَةً جُرْدًا عَلَىٰ حِينِ خَلْتُنَا سُلَيْ وَعَامِرٌ بِجَرْدَاء زَادَتْنَا عَلَىٰ جُهْدُنَا جُهْدًا

وقال عُبَيْدُ بِنُ حُصِينِ الراعي ، وجاور بني عَدِي بن جُندب فَأَحْمَدَهُم ،

فَيْكُ عِبْلِ مِنْ عَدِيٌّ بْنِ جُنْدَبِ وَمَنْكَبُهُ ٱلْمَرْ جُواً كُرْمُ مِنْكَبِهِ وَإِنْ رَكِبَتْ حَرْبٌ بِهِمْ كُلُّ مَرْكَبِ

إِذَا كُنْتَ كُخْتَازًا تَمِيمًا لِنِمَةِ هُمُ كَاهِلُ ٱلدَّهُ اللَّهِ اللَّهِ عَتَقِي بهِ إِذَا مَنْعُوا لَمْ يُرْجَ شَيْءٍ وَرَاءَهُمْ وقال أيضاً فيهم:

بِلاَدَ عَمِم وَأَنْصُرِي أَرْضَ عَامِر (٢) ثُنَّاء يُوافِيم بنجد وَعَاثِر أُعِفَّاهُ عَنْ بَيْتِ ٱلْفَرِيبِ ٱلْمُجَاوِرِ (٢)

إِذَا انْسَلَحَ ٱلشَّهُ أَلَوْامُ فُودِّعِي وَأَثْنَى عَلَىٰ الْحَيِّنْ عَمْرُو وَمَالِكَ كِرَامْ إِذَا تَلْقَاهُمْ عَنْ حَنَابَةٍ وقال آخر(١):

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَزًا حِينَ أَزْلَقَتْ بِنَا نَعْلُنَا فِي ٱلْوَاطِئِينَ فَزَلْتِ

<sup>(</sup>٢) هكذا ورد ،ولعل صواب الرواية ،و انظرى، (٣) و الجنابة ، ضد القرابة ، يريد عن بعد وغربة. (٤) الشعر لطفيل الفنوى (ديوانه صن ٧٥)

<sup>(</sup>١) لم أجد الشاعر فيما بين بدى من الكتب . بالظاء المعجمة ، يعنى التوجه والقصد بعد النظر وفي الأصلين و جناية ، بالباء المثناة ، وهو تصحيف. وكتاب الام للشافعي ( ج ١ ص ١٤٤ ) .

هُمُ خَلَطُونًا بِالنَّنَفُوسِ وأَرْفَقُ اللَّهِ عُجْرَاتِ أَدْفَأَتْ وأَكَنَّتِ (١) عِلَمُ خَلَطُونًا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا تَلاقِي الَّذِي يَلْقُوْنَ مِنَّا لَمَلَّتِ (٣) أَبُوا أَنْ يَمَلُّونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا تَلاقِي الَّذِي يَلْقُوْنَ مِنَّا لَمَلَّتِ (٣)

# فعل في العتمت وحفظ اللسان

قال الله تبارك وتعالى في سورة النساء: ( لاَخَيْرَ فِي كَثيرِ مِنْ نَجُواهُم ْ إِلاَ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةَ أَوْ مَعْرُ وَفِي أَوْ إِصْلاَحِ مِيْنَ النَّاسِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آبْتَفَاء مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةً أَوْ مَعْرُ وَفِي أَوْ إِصْلاَحِ بَيْنَ النَّاسِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آبْتَفَاء مَرْ ضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ نَوْ ثِيهِ أَجْرًا عَظِماً [١١٤]) .

ومنها: ( لأَيْبُ اللهُ ٱلْحَبُرُ اللهُ الْحَبُرُ اللهُ وَ عَنَ ٱلْقُولِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ. وَكَانَ اللهُ سَمِيماً عَلِياً [١٤٨]).

ومن سورة ق : ( وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَعْنَ أُورُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [١٦] إذْ يَتَلَقَى الْمُتَلَقَّيَانِ عَن الْيَهِ بِن وَعَنَ الْمُتَلَقِّيَانِ عَن الْيَهِ بِن وَعَن الشَّالُ قَعِيدٌ [١٧] مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلِ إِلاَّ لَدَيْهُ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [١٨]).

ومنها: (إِنَّا عَنْ نَحْيِي وَعَيتُ وَإِلَيْنَا الْمُصِيرُ [٤٣] يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذلِكَ حَشْرُ عَلَيْنًا يَسِيرُ [٤٤] نَحْنُ أَعْلَمُ عَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْمٌ مِبِرَاعًا ذلِكَ حَشْرُ عَلَيْنًا يَسِيرُ [٤٤] نَحْنُ أَعْلَمُ عَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ مِجْبَارٍ ، فَذَكُرُ بِالْقُرْ أَنْ مَنْ عَافَ وَعَيد [٤٥]).

ومن سورة الجادلة : ﴿ أَلَمْ ثَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ بَهُوا عَنِ النَّجُوكَىٰ ثُمُ يَهُودُونَ لِمَا نَهُوا عَنْ النَّجُوكَىٰ ثُمُ يَهُودُونَ لِمَا نَهُوا عَنْ النَّجُولَ وَ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُهِمْ : لَوْ لاَ يُعَلَّمُ اللهُ مِمَا نَقُولُ . حَبُّونُكُ مِمَا أَنْهُمْ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُهِمْ : لَوْ لاَ يُعَلِّمُ اللهُ مِمَا اللهُ مَا اللهُ مِمَا اللهُ مِمَالِهُ اللهُ مِمَا اللهُ مِمَا اللهُ مِمَا اللهُ مِمَا اللهُ مِمَالِهُ اللهُ مِمَا اللهُ مُمَا اللهُ مِمَا اللهُ مِمَا اللهُ مَنْ اللهُ مُمَا اللهُ مُمَا اللهُ مُمَا اللهُ مَنْ اللهُ مُمَا اللهُ مُمَا اللهُ مُمَا اللهُ مَنْ اللهُ مُمَا مُمَ

<sup>(</sup>١) الرواية المشهورة ، وألجؤا ، ومعنى قوله ، ارفؤا ، من رفأه يرفؤه ، : سكنه وهدأه .

<sup>(</sup>٧) الأشمار في هذا الفصلين والفصل قبله \_ : صححها وشرحها أخي السيد محوة محمد شاكر .

حَسَبُهُمْ جَهَمْ يَصَاوْنَهَا فَبِيْسَ (١) الْمَصِيرُ [٨] يأيُّهَا آلَّذِينَ وَامْنُوا إِذَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْمُدُوانِ وَمَعْضِيةَ الرَّسُولِ وَ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِ تَنَاجَوْا بِالْبِرِ فَاللَّمْ وَالنَّقُوى ، وَآنَّ قُوا آللهُ آلَّذِي إِلَيْهِ يُحْتَمَرُونَ [٩] إِنَّمَا آلنَّ وَعَلَى الله فَالْبَعُوكَى مِنَ آلسَّيْطَانِ الله وَالنَّهُونَ الله وَعَلَى الله فَالْبَعُوكَلُ الله فَالْبِينَ وَامْنُوا وَلَدْسَ بِضَارَهِم شَيْئًا إِلاّ بِإِذْنِ الله وَعَلَى الله فَالْبِيتُوكُلُ الله فَالْبِيتُوكُلُ الله فَالْبِيتُوكُلُ الله فَالْبِينَ وَامْلُوا وَلَدْسَ بِضَارَهِم شَيْئًا إِلاّ بِإِذْنِ الله وَعَلَى الله فَالْبِيتُوكُلُ الله فَالْبِيتُوكُلُ الله فَالْبِيتَوكُلُ الله فَالْبِينَ وَامْلَى الله فَالْبِينَ وَامْلُوا وَلَدْسَ بِضَارَهِم شَيْئًا إِلاّ بِإِذْنِ الله وَعَلَى الله فَالْبِيتُوكُلُ الله فَالْبِينَ وَاللهِ الله فَالْبِينَ وَالله فَاللَّهُ فَلْبِيتُوكُلُ الله وَعَلَى الله وَاللَّهُ فَلْبِيتُوكُلُ الله فَالله فَالله فَالْبِينَ وَالله فَالله فَاللَّهُ الله فَاللَّهِ الله فَالله فَاللَّه فَاللّه فَاللَّه فَالله فَاللّه فَالله فَالله فَالله فَالله فَاللّه فَاللّه فَاللّه فَالله فَال

### أحاديث

- ٩٩ . رُوي عن الذي عَلَيْكُ أنه قال : « رَحِمَ اللهُ أَمْرَ ا قَالَ فَغَـنَمَ ، أَوْ سَـكَتَ فَــَـلَمَ » . (٢)
- ، ١٠ . وقال مَلِيْكُ لِمُعَاذِ بِن جَبَلِ رضي الله عنه: «يَامُعَاذُ ، أَنْتَ سَالِم مُ مَاسَكُتُ ، و ١٠٠ فإذَا تَكَدَّمُتُ فَعَلَيْكُ أَوْ لَكَ » (٢)
- ١٠١ .. وقال على المانُ الماقل مِن وَرَاءِقَلْبِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْكَلاَمَ رَجَعَ إِلَى عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْكَلاَمَ رَجَعَ إِلَى عَلَيْهِ مَا فَإِنْ كَانَ اللهُ تَسَكَلَمُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ سَكَتَ ». (١)
- ١٠٠٧ . وروي عن النبي عَرِيْكَ : « أنه قال لِعَمَّهِ المباسِ رضوانُ اللهِ عليه : يُعْجِبُني جَاللُك . فقال : لِمَانَهُ » (٥)
- ١٠٣ . وقال النبي علي : «أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ ذُنُوبًا أَكْثَرُ هُمْ كَلَامًا فِيهَا لاَيْمُنْدِيمِمْ ». (")

<sup>(</sup>١) في الأصلين ، وشس ، وهو خطأ مخالف للنلاوة . (٢) نقله في الجامع الصفير بمناه من حديث ألى أمامة (رقم ٢٤٢٩) ومن حديث الحسن (٤٤٢٥) ومن حديث خالد بن أبي عمران (٤٤٢٠) وكلها بأسانيد ضعاف ، (٢) لم أجد هذا الحديث ، (٤) لم أجد هذا أيضاً ، وقد وجدت كلمة بمناه لابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٣) ، (٥) ولم اجد هذا أيضاً ، (١) نقله في الجامع الصغير (رقم ١٣٨٦) من حديث أبي هربرة وعبد الله بن أبي اوفي ، وأشار إلى انه حديث حسن ،

وقال أمير المؤمنين على رضوان الله عليه : اللسانُ مِعْيَارُ العقلِ: أَطْيَشُهُ الجهلُ ، وأَرْجَعُهُ العقلُ:

وعن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي وَيَطْلِلُونُ أنه قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ . ١٠٤ بِاللَّهُ وَالْبَوْمِ اللَّاخِرِ فَلَيْكُرْمُ جَارَهُ ، ولَيْكُرُمْ ضَيفَةُ ، وَلَيْقُلُ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُنُ . . (١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عِلَيْكَالِيَّةِ أنه قال : « مِنْ حُسْنِ . ١٠٥ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكُهُ مَالاً يَمْنِيهِ ، (٢)

وعنه عَلِيْتُهُ أَنه قال : « طُوبَىٰ لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ ' وَوَسِعِهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَىٰ ، ١٠٦ عَلَىٰ خَطَيْتُتِهِ ، (٣)

وعن أبي ذَرِّ الْفِفَارِيِّ رضي الله عنه ': « أنه قال: يَارَسُولَ الله ، مَا كَانَ ، ١٠٧ فِي صَعْفُ إِبْر هُم عَلَمُ السَّلامُ ؟ قال: كَانَ فِيهَا: يَنْبَغِي النَّا قِل مَالَم مُ يَكُنْ مَعْنُلُو بَا طَلَى عَقْلِهِ مَا فَظًا لِلسَانِهِ ، عَارِفاً بِزَ مَانِهِ ، مُقْبِلاً عَلَى مَعْنُلُو بَا طَلَى عَقْلِهِ مَا فَظًا لِلسَانِهِ ، عَارِفاً بِزَ مَانِهِ ، مُقْبِلاً عَلَى مَعْنُلُو بَا عَلَى اللهِ عَلَى

<sup>(</sup>۱) هذا مختصر من حديث أبي هريرة ، وقد رواه احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ، وتقدمت الاشارة إليه عند حديث أبي شريح السكعبي (ص٢٦-٢٦١) (٢) رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما ، وانظر تفصيل الكلام عليه في الترغيب (ج٤ ص ١٠ – ١١) وجامع العلوم والحكم (ص ٧٩ – ٨٤) وانظر تفصيل الكلام عليه في الترغيب عن ثوبان ، في الأصلين ، خطيته ، بتسبيل الممزة ، وهو جائز ، والحديث نقله المنذري في الترغيب عن ثوبان ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده (ج٤ ص ٣) ونسبه السيوطي في الجامع الصغير إلى أبي نعيم في الحلية (رقم ٨٠٣٥) ، (٤) في ح ، بكن ، وهو خطأ (٥) هذا جزء من حديث طويل نقل المنذري بعضه في الترغيب (ج ٣ ص ١٤٧ — ١٤٨) ونسبه لابن حبان والحاكم في صحيحهما ،

طويل (١) \_ : وَأَجْعَلُ كَلاَ مَكَ كَاتِينَ : كَاةً نافعةً في أمر دُنياكُ ، وكلمةً باقيةً في أمر آخرتك ، والثالثة تَضُرُ ولا تَنْفَعُ .

وروي عن [سيدنا عيسى] المسيح (٢) على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه ، قال : كلُّ كلام ليس بنكر الله تعالى فهو لَغُوْ ، وكلُّ سكوت ليس بِتَفَكُرُ فَهُو غَفْلَة ، وكلُّ سكوت ليس بِتَفَكُرُ فَهُو غَفْلَة ، وكلُّ نظرة ليست بِعِرْة فهي لَهُوْ . فَطُو بَي لن كان تكلُّمه ذِ كُورًا ، وسكوتُه افتكاراً ، ونظر مُ اعتباراً .

وعن لُقاَنَ أنه قال لابنه: يَا بُدِي ، مَن يصحب صاحب السُّو، لايَسْلَم ، ومن يَدْخُل مُدْخُل السُّو، لايَسْلَم ، ومن لاعلك لسانَه عندَم .

- ١٠٩ \* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله عَلَيْكُمْ: « مَنْ سَرَّهُ اللهُ عَلَيْكُمْ: « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيِلْزَمَ ِ ٱلصَّمْتَ » . (٦)
  - ١١٠ \* وعَن عُقْبِةً بِنِ عَامِرِ رحمه الله قال: و قُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ ، مَا ٱلنَّجَاةُ ؟ قَالَ: أَمْلِكُ عَلَيْتُكُ مَا اللهِ ، وَلْيَسَدُكُ بَيْتُكُ ، وَأَبْكِ عَلَىٰ خَطِيدَتَكَ » . (٧)
- ١١١ \* وعن سُهْ مَانَ بنِ عبد الله الثَّقَفَي ّرحمه الله قال: « قَلْتُ : يَارَسُولَ الله ، حَدَّ بنِي بَأَمْوِ أَلله ، وَال : قُلْتُ : يَارَسُولَ ٱلله ، وَ الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

<sup>(</sup>۱) كذا في الأصلين تكرار هذه الجلة ، (۲) الزيادة من ح (۳) في ح ، فيتهم ، وهو خطأ ، (١) في ح ، فيتهم ، وهو خطأ ، (٥) رواه أحمد في المستد (رقم خطأ ، (١) في ح ، عبد الله بن عمر ، وهو خطأ ، (٥) رواه أحمد في المستد (رقم ٢١٠٦و١٥٢٢ ج ٢ ص ١٩٠٩و١١٧ ) ونسبه المنذري في الترغيب (ج ٤ ص ١٩) الترمذي والطيراني . (٢) نسبه المنذري (ج ٤ ص ١٩) لابن أبي الدنيا وأبي الشيخ ، ونسبه السيوطي (رقم ٢٧٤٦) المبهق ، (٧) في الأصلين ، خطبتك ، بالنسهيل ، والحديث نقله المنذري (ج ٤ ص ٣) ونسبه لابي داود والترمذي وغيرهما .

مَا أَخُولَ مَا يَخَافُ عَلَى ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا . (١)

وعن أَنَسِ بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله عَرَاقِيَّة : « لاَيَسْتَكُمِلُ \* ١١٧ أَحَدُ كُمْ حَقِيقَةَ ٱلاَ بِمَانِ حَتَىٰ يَغُرُنُ مِن لِسَانِهِ » . (٣)

وقال عَلَيْكَ فَيْ وَإِذَا رَأَ يَتُمْ مِنَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُؤْمِنِ زُهْدًا فِي ٱلدُّنْيَا وَقِلَّةَ ، ١١٣ مَنْطُقِ فَا قَثَرَ بُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلَقَّىٰ ٱلْحِكْمَةَ » . (٣)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي عَلَيْكُ أنه قال: « إذا . ١١٤ أَصْبَحَ آبْنُ آدَمَ فَانِ الْأَعْضَاء كُلَّهَا تُكَفِّرُ لِلْسَانِ (\*) ، تَقُولُ: اتَّقِ الله فيناً ، فَإِنَّا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنَّ الْمُعْضَاء كُلَّهَا تُكَفِّرُ لِلْسَانِ (\*) ، تَقُولُ: اتَّقِ الله فيناً ، فَإِنَّا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنِ اسْتقَمْنَا ، وَإِنِ آعْوَ جَجْنَ آعْوَ جَجْنَا ، (\*)

التُّكُفِيرُ: الخضوع والانقياد هاهنا.

وَعَن شَقِيق رحمه الله: أن عبدَ الله بن مسعود رضي الله عنه كان على ه ١١٥ الصَّفَا يُلَيِّ ويقولُ : بالساني قُلْ خَيْرًا تَفْنَمْ ، وأَصْمُتُ تَسْلَمْ مِنْ قَبَلْ أَن تَنْدَمَ . فقيل له : يأبا عبد الرَّحن ، هذا شيء تقولُه أوْ سَمِعْتَه ؟ قال : لا ، بَلْ سَمَتُ رسول الله وَ الله عَلَيْ يقول : « إِنَّ أَكْثَرَ خَطَايا آبنِ آدَمَ في لسَانِه » . (٣)

<sup>(</sup>١) نقله المنذري ( ج ٤ ص ٤ \_ ه ) ونسبه للترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم ه

<sup>(</sup>٢) لم أجد هذا الحديث . (٣) رواه ابن ماجه (ج ٢ ص ٢٧١) من حديث أبي خلاد ، ونقله السيوطى (رقم ١٣٥) ونسبه أيضا لأبي نعيم والبيه في من حديث أبي خلاد ومن حديث أبي هريرة ، (٤) تكفر لنسان حبلام الجر الى تذل وتقر له بالطاعة وتخضع لأمره ، والتكفير : هو أن ينحني الانسان ويطائطي رأسه قريبا من الركوع كا يفمل من يريد تعظيم صاحبه ، قاله في لسان المرب ، ووقع في النهاية وفي كثير من كتب الحديث المطبوعة ، تكفر اللسان ، محذف اللام وبنصب الملسان ، على انه مفعول ، وهو خطأ ، (٥) نقله المنذري (ج ٤ ص ٨) ونسبه للترمذي وابن ابي الدنيا، ونقله السيوطي (رقم ٤٥٤) ونسبه لابن خزعة والبيهقي ، (٢) لم أجدهذا أيضا ،

وَعن صَدَقَةً بن عَبْد رَبه رحمه الله قال: لما كبر آدم عليه السلام جعل بنو بني بني ما إلى المنه يعبثون به 6 فيقول له آباؤ هُم : ألا تنهاهم 8 ا فيقول : يا بني ما إلى رأيت المنة وسمعت كلام ربي تبارك وتعالى ، وقال لي حين أخر حي منها : إن حفظت المانك أعد ثك إليها .

١١٦ \* وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله وَاللهُ عَلَيْهُ : « إِنْ ٱللهُ عِنْدُ لِسَانِ (١) كُلِّ قَائل و فَلْيَدَق الله عَبْدُ وَلْيَنْظُو مَا يَقُولُ » (٢) عند لسان (١) كُلِّ قَائل و فَلْيَدَق الله عَبْدُ وَلْيَنْظُو مَا يَقُولُ » (٢) قال أبو حاتم رحمه الله : طلب رجلان العلم ، فلما عَلما صمت أحد عما وتكلم الآخر ، فكتب التكلم إلى العامت :

وَمَا شَيْ أَرَدْتَ بِهِ أَكْنِسَابًا بِأَجْمَعَ فِي ٱلْمُعَيِشَةِ مِنْ لِسَانِ فَكُسِّب إليه الصامت :

وَمَا شَيْ أُرَدْتَ بِهِ كَمَالًا أَحَق إِطُولِ مِجْنِ مِن لِيَانِ وَمَا شَيْ أُرَدْتَ بِهِ كَمَالًا أَحَق إِطُولِ مِجْنِ مِن لِيَانِ

خُلِّ جَنْدُيكَ لِرَامِ وَأَمْضَ عَنْهُ بِسَلاَمِ (1) مُن بَدَاءِ الْحَكْمِ مَن دَاءِ الْحَكْمِ مُن بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرُ لَكَ مِن دَاءِ الْحَكْمِ مُن أَلْ جَمَ فَأَهُ بِلَحَامِ إِنَّمَ السَّالِمُ مَن أَلْ جَمَ فَأَهُ بِلَحَامِ فَالْهُ السَّالِمُ مَن أَلْ جَمَ فَأَهُ المِحَامِ فَالْوا : أَكْثَرُ مَا تَمْرِضُ الا فَاتُ للحيوان إِنَّمَا تَمْرِضَ لِعَدَمِهِا السَكلامِ ، وتعرضُ للإنسان من قِبَل السَكلام .

<sup>(</sup>۱) كلمة و لسان و سقطت من حفظاً و (۲) نقله السيوطى (رقم ۱۷۰۰) ونسبه لابي نعيم في الحلية عن ابن عمر و وللحكيم الترمذي عن ابن عباس و (۲) هكذا نسب المؤلف الابيات من لسفيان و وسيائي في (ص۲۷٦) بيتان منها ونسيما هناك لابي نواس ، وهو الصواب ، والابيات من فصيدة له في ديوانه (ص ۱۹۱ — ۱۹۰) (٤) هذا البيت غير موجود في ح و

وقالوا : رُبِّ كَلُّمة تقول : دُّعْنِي ، ورُبِّ كَلُّمة سَلَّبَتْ نَعْمَةً . وقال الشاعر:

وَآخَذَرُ لِسَانَكَ لاَ تَقُولُ فَتُبْتَلَىٰ

وقال إبرهيم بن هُرْمَةً (١):

أَرَىٰ ٱلنَّاسَ فِيأَدْرِ سَحِيلِ فَلَا تَزَلُ فَإِنَّكَ لَا تَمْطيعُ رُدَّ ٱلَّذِي مَفَى فَكَمَا نُنْ تَرَى مِنْ وَافِرِ ٱلْمِرْضِ صَامِنًا

وقال آخو:

إِنْ كُنْتَ تَبِغَى ٱلَّذِي أَصْبَعْتَ تَظْهِرُهُ مَا بَالُ عَبْدِ سِهَامُ آلَوْتِ تَوْشُقُهُ لَكُونُ عَنْ رَبِّهِ بِالنَّاسِ مَشْفُولاً

كَانَ بَكُو مُ بِنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ رحمه الله يُطيل الصمت وَيُذْشِدُ :

لِسَانُ ٱلْفَتَىٰ سَبْعُ ، عَلَيْهِ شَذَاتُه وَمَا ٱلْفَيُّ إِلَّا مَنْطِقٌ مُتَرَّعٌ

وقال آخر:

إِنَّ ٱلْبَلَّاءَ مُوكَّلٌ بِٱلْمَنْطِق

عَلَىٰ حَذَرِ عَتَىٰ تَرَىٰ الْأَهْرَ مُبُومًا (٢) إِذَا ٱلْقُوْلُ عَنْ زَلَّاتِهِ فَارَقَ ٱلْفَمَا وَآخَرَ أَرْدَىٰ نَفْسَهُ إِنْ تَكَلَّمَا

فَأَ دْنَفُ لِسَانَكُ وَآدْشَ ٱلْقَالَ وَٱلْقَيلا

فَإِلا يَزَعْ وِن غَرْ بِهِ فَهُوْ آكُلُهُ (٣) سَوَاء عَلَيْهِ حَقُّ أَمْرٍ وَبَاطِلُهُ (١)

> ضَكَ وَقَفًا لِلسَّبِيلُ \* ساميح النَّاس وَدع عِوْ

(١) ابوه هرمة له بفتح الهاء وسكون الراء \_ وهومن مخضر مي شعراء الدولتين . ويقول اصحاب اللغة إنه آخر الشمراء الذين يحتج بشعرهم في العربية ، وهذه الأبيات قالمًا حين انصرف عن المدبئة ، حين خرج محد بن عبد الله بن حسن يوصي سا أحد اصحابه من بني مخزوم . أمالي الزجاجي (ص٥) (٢) والحبل السحل والسحيل، الذي يفتل على قوة واحدة ، وهذا حل ضعيف هد والمبرم، هو الحبل الذي جم بين مفتولين ففتلاحبلا واحدا . (٢) يقال ، إنى لأخشى شذاة فلان . أى شره وشدنه وجرأنه، وأصلهالقوة والحدة ، وقوله: «بزع، «نقولهم «وزع الرجل عن هواه ، كفه، والغرب : الحدة يقال: وفي لسانه غرب، اى حدة وسفه ، (٤) في الأصل ومتبرع، بالباء الموحدة ، والصواب ما أثبتناه . يقال ، نترع إلى العين، نسرع، ونترع إلى الناس بالشر، والمنترع: الشربر المتسرع إلى ما لا ينبغي له.

وَأُعِرْ مُمْعَكَ وَقُرًا عِنْدَ إِكْثَارِ ٱلْعَذُولُ وَٱلْوَمِ ٱلصَّنْتَ إِذَا خِذْ تَ عَيَّاتَ ٱلْفُضُولُ (١) فَلْزُومُ ٱلصَّنْ خَوْ لَكَ مِنْ قَالِ وَقِيلْ وقال أبو نُواس (٢):

خَلِّ جَنْبَيْكَ لِرَامِ وَأَمْضَ عَنْهُ بِسَلام مُن بداء الصَّت خَيْر لكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَّامِ

وقال أبو المتاهية 6 وَتُر وَى الأبنه مُحمَّد :

قَدْ أَفَلَحَ ٱلسَّا كِتُ ٱلْصَّاوِتُ كَلامُ رَاعِي ٱلْكَلامِ قُوتُ مَا كُلُّ نُطْق لَهُ جَوَابٌ جَوَابُ مَاتَكُرَهُ ٱلدُّكُوتُ وقال آخر:

عَيَّابةً نَاطَقًا بِٱلفَحْشِ وَٱلرِّيبِ (٢) فَإِنْ نَطَقْتَ فَلَا تُكُثرُ مِنَ ٱلْخُطَبِ

إِنْطُق مُصِياً غِنْ لَانَكُنْ هَدُراً وَكُنْ رَزِينًا طُويلَ ٱلصَّمْتِ ذَا فِكُر وَلاَ يُجِبْ سَائِلاً مِنْ غَيْر تَرْوِيةً وَبِالَّذِي عَنْهُ لَمْ نُسْأَلُ فَلَا تُجِبِ (١) وقال أبو المتاهية :(٥)

<sup>(</sup>١) حكذا بالأصل رلملها و مغبات ، جمع مضة وهي عاقبة الشيء ، وفي ح و بنيات ، ولعلها بالضم ثم الفتح ثم الياء المشددة المفتوحة، واصلها الطرق المتشعبة عن الجادة : يقال ، ذهبوا في بنيات الطريق، يريدون الضلال . (٢) البيتان مِضيا في ( ص ٢٧٤ ) ولم يذكرا في ح

<sup>(</sup>٣) في الأصلين ، هيابة ، بالها. في أوله، ولا معنى له ، وما أثبتناه هو سياق الكلام .

<sup>(</sup>٤) يقال : • رورت في الأمر وروات فيه ، \_ بهمز ولا يهمز : \_ نظرت فيه وتعقبته وتفكرت غيه مترينًا ، والمصدر منها ، نروية ونروئة ، ومن هذا ، الروية ، (ه) هي في ديوانه (س٢٨٧) وقد نسبها البحترى في حاسته لصالح بن عبدالقدوس وهو عندنا أوثق ، (الحاسة ص ٢٢٩ مطبوعة البسوعيين) . ورواية البيت الأول فيها :

لأَنْ كَثِرَنْ حَشُو الْكَلاَ مِ إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَىٰ عُيُولِهُ \*

لأَخَيْرَ فِي حَشْوِ ٱلْكَلاَ مِ إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَىٰ عُبُونِهُ وَالْحَيْرَ فِي عَبْرِ حِينِهُ وَالصَّمْتُ أَحْمَلُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهُ وَالصَّمْتُ أَحْمَلُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهُ وَاللَّهُ عَبْرُ مِنْ الْمُلاَح:

وَٱلصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالفَّنَى مَالَمْ يَكُنْ عِي يَّ يَشِينُهُ وَٱلصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالفَّنَى مَالَمْ يَكُنْ لُبُّ يُعِينُهُ وَٱلْقَوْلُ ذُو خَطَلِ إِذَا مَالَمْ يَكُنْ لُبُّ يُعِينُهُ وَقَالَ آخر:

تَمَهُدُ لِسَانَكَ إِنَّ ٱللَّمَانَ سَرِيعُ إِلَىٰ ٱلْمَرْءِ فِي قَتَلِهِ وَهَذَا ٱلِّسَانُ سَرِيدُ ٱلفُوَّادِ يَدُلُّ ٱلرِّجَالَ عَلَىٰ عَقْلِهِ وقال آخر:

أَسْتُر الْعِي مَا اَسْتَطَعْتَ بِصَنْتِ إِنَّ فِي الصَّهْتِ رَاحَةً للصَّوْتِ وَأَجْعَلِ الصَّهْتَ إِنْ عَيِيتَ جَوَابًا رُبَّ قَوْلٍ جَوَا بُهُ فِي السُّكُوتِ وقال آخر:

مَنَى تُطْبِقُ عَلَىٰ شَفَتَ لُكَ تَسْلَمُ وَإِنْ تَفْتَحُهُمَا فَقُلِ ٱلصَّوَابَا فَمَا أَحَد يُطِيلُ ٱلصَّمْتَ إِلاَّ سَيَاْمَنُ أَنْ يُذَمَّ وَأَنْ يُفَابَا فَقُلُ خَيْرًا أُواسَ كُمْتُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْقَوْلِ ٱلْمُحِلِّ بِكَ ٱلْفِقَابَا وقال عبد الله بن معاوية بن جفور رحمهم الله:

أَيُّهَا الْمَرْ مِ لَاتَقُولَنَ قَوْلاً لَـثَ تَدْرِي مَاذَا يَعِيبُكَ مِنْهُ (١) وَإِذَا أَنْتَ قُلْتَ قَوْلاً فَرِنْهُ وَالْزَ مِ ٱلصَّمْتِ إِنَّا فِي الصَّمْتِ حَكَمًا وَإِذَا أَنْتَ قُلْتَ قَوْلاً فَرِنْهُ وَ اللهُ وَإِذَا أَنْتَ قُلْتَ قَوْلاً فَرِنْهُ وَ اللهُ عَنْهُ وَإِذَا ٱلْقَوْمُ أَلْفَطُوا فِي كَلاَم لَيْسَ تُعْنَىٰ بِشَأْنِهِ فَاللهَ عَنْهُ وَإِذَا ٱلْقَوْمُ أَلْفَطُوا فِي كَلاَم لِيسَ تُعْنَىٰ بِشَأْنِهِ فَاللهَ عَنْهُ وَإِذَا ٱلْقَوْمُ أَلْفَطُوا فِي كَلاَم لَيْسَ تُعْنَىٰ بِشَأْنِهِ فَاللهَ عَنْهُ أَنْهِ فَاللهَ عَنْهُ أَنْهِ فَاللهَ عَنْهُ أَنْهِ اللّهَ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ فَاللّهُ عَنْهُ أَنْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

<sup>(</sup>١) في الأصل ، ما يسبك ، وهو خطأ ، والصواب ما اثبتناه من روابة ح ه

وقال آخر:

إِنْ ٱلسُّكُوتَ سَلَامَةُ وَلَرُ "مَا زَرَعَ ٱلْكَلاَمُ عَدَاوَةً وَضِرَارًا فَلَانُ الْكَلاَمُ عَدَاوَةً وَضِرَارًا فَلَانُ الْكَلاَمِ مِرَارًا

#### فصل في القناعة

قَالَ الله عز وجل: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكُرِ أَوْ أَ ثَنَى وَهُوَ مُؤْمِن فَ لَلنَّحْمِينَهُ خَيَاةً طَيِّبَةً [٩٧:١٩]).

قال كثير من أهل التفسير: الحياةُ الطبية في الدنيا القناعة .

وقالوا في ممنى قوله عز وجل : ( لَيَرْزُقَنَهُمْ ٱللهُ رِزْقًا حَسَنًا [ ٣٣ : ٥٨ ] ) يَعْنَى القناعة .

وقيــل في قوله تعالى : (إِنْ أَلْأَبْرَارَ لَهْنِي نَعْمِ [ ١٣: ٨٢]) : هو القناعة في الدنيا (وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَمِيم [ ١٤: ٨٢]) : هوا لحرْصُ في الدنيا .

وقيل في قوله عز وجل (فَكُ ُّرَقَبَةً [ ١٣:٩٠]): أي : فكُمُّها من ذُلِّ الطمع. وقيل في قوله تبارك وتعالى: ( إ مَّمَا يُر يدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْدُهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْدُ فِي تَعْلَيْ وَلِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

وقيل في قوله عزَّ وجل ( وَهَبْ لِي (١) مُلْكُمَّ لاَ يُنْبَغِي لاَّحَدٍ مِنْ بَعْدِي [ ٣٥: ٣٨] ): أي مَقَامًا في القناعة أَتَفَرَّ دُ به من أشكالي وأكون راضياً فيه بقضائك.

<sup>(</sup>١) في الأصلين , هبني ، وهو خطأ ،

[ وقال الشاعر ]: (١) فَعَشْ بِالْقُوتِ بَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ كَمَصَ الطَّفْلِ فِيقَاتَ الصُّرُوعِ (٢) فَعَشْ بِالْقُوتِ بَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ كَمَصَ الطَّفْلِ فِيقَاتَ الصُّرُوعِ (٢) وَفِيعِ وَلاَ تَرْغَبْ إِلَى أَحَد بِحِرْص وَفِيعٍ وَفِيعٍ فِي ٱلْأُمُورِ وَلاَ وَفِيعٍ وَلاَ تَرْغَبُ وَعَلَى اللهُ الْمُؤْدِ وَلاَ وَفِيعٍ فَإِنَّ الْحِرْصَ فِي الرَّغَبَاتِ دَايِع يُحَلِّي المُعَلِّي اللهُ المُعَلِّي عَنِ اللهُ المُؤْدِعِ (٢) فَإِنَّ الْحِرْصَ فِي الرَّغَبَاتِ دَايِع يُحَلِّي المُعَلِّي اللهُ المُعَلِّي عَنِ اللهُ المُؤْدِعِ (٢)

فصل في الحياء

قال الله عز وَجل في سورة القصص في قصة مُوسى عليه السلام: ( وَلَمَّا وَرَدَّمَاءَ مَدْ يَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُوجِمُ ( ) وَرَدَّمَاءَ مَدْ يَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُوجِمُ ( ) أَمْرَأَ أَيْنِ تَدُودان ، قال : مَا خَطَّيْكُمَا ؟ قَالَتَا : لا نَسْقي حَتَى يُصُدر الرِّعَاهِ وَأَبُونَا شَيْحُ كَدِيرٌ [ ٢٨ : ٢٧ ] فَسَقي لَهُمَا ثُمُّ تُولِّي إِلَى الطَّلِ ، فَقَال : وَأَبُونَا شَيْحُ كَدِيرٌ [ ٢٨ : ٢٧ ] فَسَقي لَهُمَا ثُمَّ تُولِّي إِلَى الطَّلِ ، فَقَال : رَبِّ إِنِي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَى مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ [ ٢٤ ] فَجَاءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى السَّعْمِاء ) .

قيل: إنما استحيت أنها كانت تدعوه إلى الضيافة، فاستحيت أن لا يجيب موسى عليه السلام، فصفة المضيف الاستحياه، وذلك استحياه الكرم، وقيل في بعض الأقوال في قوله عز وجل في قصة يوسف عليه السلام وأمرأة العزيز: (وَلَقَدْ هَمَّتْ به وهم بها لولا أن رَأَى بُرْهَانَ رَبّه [ ٢٤: ١٢]) العزيز: (وَلَقَدْ هَمَّتْ به وهم بها لولا أن رَأَى بُرْهَانَ رَبّه [ ٢٤: ١٢]): البرهان أنها ألقت أو باعلى وجه صنم في زاوية البيت، فقال يوسف عليه السلام :

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ح ه (۲) فى ح ه فتقات ، وهو خطا ً . و ه الفيقة ، بكسر اوله ــ : اسم اللبن الذى مجتمع فى الضرع بين الحلبتين ، (۲) فى الأصل ه محلى ، غير منقوطة ، وفى ح ، يخلى ، والصواب ماذكرناه ، يقال د حلا ً ، القوم عن الماء ــ بتشديد اللام ــ : منعهم عن وروده و أطردهم عنه ه (٤) فى الأصلين ، دونهما ، وهو خطأ ،

ماذا تفعلين؟ فقالت أستحيي منه ! فقال يوسف عليه السلام : أنا أُوْلَى أن أستحيي من الله تبارك وتعالى .

وأورد الامام عبد الكريم بن هوازن رضي الله عنه في رسالته قال: في بعض الكتب: يقول الله تعالى: « مَا أَنْصَفَنِي عَبْدِي ، يَدْعُونِي فَأَسْتَحْيي أَنْ أَرُدَهُ ، وَيَعْصِينِي وَلاَ يَسْتَحْيي مِنِي ».

## أعاديث

- ١١٧ ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « مَرَّ النَّبِي عَلَيْكُ برجل يَعِظُ أَخَاهُ في الله عنهما قال: « مَرَّ النَّبِي عَلَيْكُ برجل يَعِظُ أَخَاهُ في الله عنهما قال: « مَرَّ النَّبِي عَلَيْكُ برجل يَعِظُ أَخَاهُ في الله عنهما قال: « مَرَّ النَّبِي عَلَيْكُ بِهِ اللهُ عَلَيْكُ مِنْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلِيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيْكُ عَلِيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ
- ١١٨ \* وَعَن أَبِي هُو يُرةً رَضِي الله عنه قال قال رسول الله وَيَتَظِيُّونَ « أَلْإِيمَانُ بَضْ \* ١١٨ 
  وَسَبْقُونَ شُعْنَةً أَوْ بِضَعْ وَسِتُّونَ شُمْنَةً أَفْضَأَلُهَا لاَ إِلَه إِلاَّ الله عُنْ الله وَالْمَعْنَا وَ سُعْنَةً مِن اللهِ إِلاَّ الله عَنْ اللهِ وَالْمَعْنَاءِ شَعْنَةً مِن اللهِ عَانِ » (٣)
  - ١١٥ . وعن عِمْرانَ بن حُصَيْنِ رضي الله عنه قال قال رسول الله وَلَيْكِينَّةِ : « لاَ يأْ تِي الْحَبَاءِ إِلاَّ بِهَيْرِ » . فقال بُشَيْرُ بنُ كَعْبِ : إنَّا لنجد في الحَكمة مكتوباً : إن من الحياء وقاراً ، وَإِنَّ من الحياء حكمة . فقال عمرانُ بن حصين رضي الله عنه : أَحَدُ ثُنُ عن رسول الله وَلَيْكِيدُ وتحدثُني عن صُحُفَك؟ ! (٣)
  - ١٢ \* وعن أنَسِ بن مالك رضي الله عنه : « أن النَّبي عَلِيُّ كَانَ يَعِظُ أَمْحاً بَهُ ٤

<sup>(</sup>۱) رواه البخاری ومسلم وأبو داود والترمذی والنسائی وابن ماجه ، کما فی الترغیب (ج ۳ ص ۲۰۴) ه (۲) رواه البخاری (ج ۳ ص ۲۰۵) ورواه البخاری فی الادب المفرد (ص ۱۱۸) ه (۳) رواه البخاری (ج ۸ ص ۲۹) و مسلم (ج ۱ ص ۲۷) والبخاری فی الادب المفرد (ص ۲۲۸) وعندهم: « إن من الحیاه وقاراً وإن من الحیاه سکینه، ورواه المخرائطی (ص ۰۰) وعنده ، إن منه ضعفاً ومنه وقاراً ،

فَإِذَا ثَلَاثَةُ نَفَرَ يَمُرُّونَ ، فَجَاء أُحَدُهُمْ فَحَاسَ إِلَى النَّيِّ عَلَيْكُ ، وَمَشَىٰ الثّانِي عَلَيْكُ ، وَمَلَّى الثّانِي عَلَيْكُ ، وَمَلَّى الثّانِي عَلَيْكُ ، وَمَلَّى الثّانِي عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَم النَّهِ عَنْ هَذِه اللّهُ عَلَيْه ، فَالَ النَّبِي عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْه ، وَأَمّا اللَّه عَلَيْه ، وَأَمّا اللَّه عَلَيْه ، وَأَمّا اللَّذِي مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ فَإِنَّهُ اللَّهُ عَنْه ، وَاللّٰه عَنْه ، وَالله عَنْه عَنْه ، وَالله وَلْه وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاله

وعن سهل بن سعَد السّاعدي رضي الله عنه قال: سممت رسول الله علي الله علي الله علي الله علي الله علي الله علي الله عنه قال: همت رسول الله علي الله على الله عل

عن زيد بن حارثة رضي الله عنه عن النبي وَ قَالَ : « ٱلْحَيَّاء شُعْبَةُ مِنَ . ١٢٢ أَنْحَيَّاء شُعْبَةُ مِنَ . ١٢٣ آلاً عِمَانِ ، وَلاَ إِيمَانَ لِمِنْ لاَ حَيَّاء لَهُ » . (٣)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سممت رسول الله على يقول : « مَن ْ لَم \* ١٢٣ مَنْ لَم \* ١٢٣ مَنْ لَهُ \* مَيْكُن ْ لَهُ حَيَامِ فِي ٱلدُّنيَا لَمْ مَيْدُخُلَ مَيْكُن ْ لَهُ حَيَامِ فِي ٱلدُّنيَا لَمْ مَيْدُخُلَ الْحَنَّةُ ﴾ . (١)

وعن أبي بَكْرَةَ رَحمه الله قال: قال رسول الله عَلَيْنَةِ: « ٱلْحَيَامِ مِن \* ١٧٤ اللهُ عَانِ ، وَٱلْجَفَاءِ فِي ٱلنَّارِ » . (٥٠) اللهِ عَانِ ، وَٱلْجَفَاءِ فِي ٱلنَّارِ » . (٥٠)

<sup>(</sup>۱) رواه الحاكم في المستدرك (ج ٤ ص ٢٥٥) وصححه هو والذهبي ه واسكن ليس فيه قوله و والله غنى حميد ، (۲) رواه أحمد في المسند (ج ٥ ص ٣٤٠) ولسكن فيه و اللهم لا يدركني زمان ولا ندركوا زمانا ، الح و واشار السيوطي (رقم ١٥٤٣) إلى ان الحاكم رواه من حديث ابي هريرة . (٣) نسبه المنذري (ج ٣ ص ٢٥٥) لأبي الشيخ واشار إلى ضعفه ، (١) لم اجد هذا الحديث ، (٥) رواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٦) ونسبه السيوطي (رقم ٣٨٦٥) لابن ماجه والبيهي والحاكم من حديث ابي بكرة ، وللتزمذي والحاكم والبيهتي من حديث ابي مريرة ، ونسبه المذري (ج ٣ ص ٢٥٤) لأحمد وابن حبان من حديث ابي هريرة ،

١٢٥ \* عن سَمِيد بن زَيدٍ رحمه الله : « أن رجلاً قال النبي عَلِيْكُم : أَوْصِني ، قال : الله عَنْ الله كَمَا تَسْتَحْبِي رَجُلاً صَالِحًا مِنْ قَوْمِكَ » . (١)

١٧٦ . عن عُقْبَةً (٢) عن رسول الله عَلَيْكَ أنه قال : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ عَلَيْمَ أَنه قال على الله عَلَيْكِ أَنه قال عن عَمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلَامِ ٱلنَّبُوَّة : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَى فَأَصْنَعُ مَاشِئْتَ » . (٢)

١٢٧ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله عَرَاقِيم : « استَحْيُوا مِنَ الله حَقَّ الْحَمَاء فَالَ : لَيْسَ كَذَٰلِك ، مِنَ الله حَقَّ الْحَمَاء فَالَ : لَيْسَ كَذَٰلِك ، وَلَد حَقَّ الْحَمَاء فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسِ وَمَا وَعَي ، وَلَد حَقَّ الْحَبَاء فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسِ وَمَا وَعَي ، وَلَد حَقَ الله حَقَّ الْحَبَاء فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسِ وَمَا وَعَي ، وَالْبَطَى وَالْبَلَى ، وَمَن فَعَلَ ذَٰلِكَ فَقَد السَّعَيْم مِن الله حَق الْحَبَاء » . (١) وَمَن فَعَلَ ذَٰلِكَ فَقَد السَّعَيْم مِن الله حَق الْحَبَاء » . (١)

١٢٨ . وعن عطاء رحمه الله قال : « مَرَّ رَسُولُ ٱللهُ عَلَيْهِ بِرَجُلِ يَفْتَسِلُ ، فَقَالَ : 
يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهُ حَبِي (٥) عَلَيْهِ ، فَيَالِنَهُ وَيُحِبُّ ٱلْحَيَاء ، فَإِذَا ٱغْتَسَلَ اللهُ عَنِي أَعْبُن آلنَّاس » . (٧)
أَحَدُ كُمْ فَلْيَتُوارَ (٢) عَنْ أَعْبُن آلنَّاس » . (٧)

١٢٩ . وعن ابن عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِي عَلَيْكُ فَوَجَدَهُ وَجَدَهُ يَاللَّهُ فَوَجَدَهُ يَبُرُ مِيلًا عَلَيهُ عَلَيْكُ ؟ قال : أَخْبَرَ فِي جَبْرَ مِيلُ عليهُ عَلَيْهُ عَلَيهُ عَلَيْهُ عَلَيهُ عَلَيْهُ عَلَيهُ عَلَيهُ عَلَيْهُ عَلَيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

<sup>(</sup>۱) رواه الحرائطي (ص ۰۰) ونقل السيوطي نحوه (رقم ۹۷۱) من حديث ابي امامة ونسبه لابن عدى ، (۲) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة ابو مسعودالبدرى ، (۳) رواه البخارى في الصحيح (ج ۸ ص ۲۹) وفي الادب المفرد (ص ۱۱۸و۲۳۲) ونسبه السيوطي (رقم ۲۶۹۲) لاحمد وأبي داود وابن ماجه ، رذكر فيه أن راويه ، ابن مسعود ، وهو خطأ مطبعي ، (٤) رواه احمد في المسند (رقم ۱۳۲۱ ج ۱ ص ۳۸۷) والحاكم في المستدرك (ج ٤ ص ۳۲۲) ، ورواه الحرائطي بمعناه عن عائشة (ص ٥١) ، (٥) في الأصلين ، حي ، بيا واحدة ، وهو خطأ ورواه الحد مختصر ا (ج ٤ ص ۲۲۲) ، (٢) كتب في الأصلين ، فليتوارا ، بالألف وهو خطأ ، (٧) رواه احمد مختصر ا (ج ٤ ص ۲۲۲) عن عطاء عن بعلي بن أمية ، ونسبه السيوطي (رقم ۱۷۲۹) لابي داود والنسائي ، وعندهم ، إن عن عطاء عن بعلي بن أمية ، ونسبه السيوطي (رقم ۱۷۲۹) لابي داود والنسائي ، وعندهم ، إن

السلام: أَنَّ اللهَ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدٍ يَشِيبُ فِي ٱلْإِسْلاَمِ أَنْ يُعَذَّبُهُ ، أَفَلاَ السلام: أَنَّ اللهِ يَشْدِي وَقَدْ شَابَ فِي ٱلْإِسْلاَمِ ؟! ٥ . (١) بَسْتَحْيِي ٱلشَّيْخُ مِنَ ٱللهِ أَنْ يُذْنِبَ وَقَدْ شَابَ فِي ٱلْإِسْلاَمِ ؟! ٥ . (١)

وعن محمد بن عبد الملك قال: سمعت ُ ذَا النَّونِ الصريَّ رحمه الله يقول:

الحياه وجود الهيبة في القلب مع وَحْشَةً ما سَبَقَ منك إلى ربك.

وقال ذو النون رحمه الله: الله: الله: الله الله عنظِق ، والحياء أن يُسكِت ، والحوف

يقلق .

وقال أحمدُ بنُ أبي الحواري (٣): سممت (السلمان الدَّار ابيَّ رحمه الله يقول: يقول الله تعالى: «عَبْدِي ، إِنَّكَ مَا آسْتَحْيَيْتَ مِنِي أَنْسَيْتُ النَّاسَ عُيُو بَكَ ، يقول الله تعالى: «عَبْدِي ، إِنَّكَ مَا آسْتَحْيَيْتَ مِنِي أَنْسَيْتُ النَّاسَ عُيُو بَكَ ، ومحيَّتُ (١) مِنْ أُمِّ ٱلْكِتَابِ زَلاَ تَكَ ، ومحيَّتُ (١) مِنْ أُمِّ ٱلْدِيتَابِ زَلاَ تِكَ ، ومحيَّتُ (١) مِنْ أُمِّ ٱلْدِيتَابِ زَلاَ تِكَ ، ومحيَّتُ (١) مِنْ أُمِّ ٱلْدِيتَابِ زَلاَ تِكَ ، ومحيَّتُ (١) مِنْ أُمْ ٱلْدِيتَابِ زَلاَ تِكَ ، ومحيَّتُ (١) مِنْ أُمْ ٱلْدِيتَابِ زَلاَ تِكَ ، ومحيَّتُ (١) مِنْ أَمْ ٱلْدِيتَابِ يَوْمَ ٱلْقِيبَامَة » .

قيل: الحياء على وجوه: حياء الحيانة، كآدم عليه السلام، قيل له: أفر اراً مِنا ؟ قال: لا ، بَلْ حَيَاء مِنْكَ ، وحياء التقصير ، كالملائكة ، يقولون : ما عَمَدُنَاكَ حَقَ عِبَادتك . وحياء الإجلال ، كإسرافيل عليه السلام ، تَسَرْبَلَ ما عَمَدُنَاكَ حَقَ عِبَادتك . وحياء الإجلال ، كإسرافيل عليه السلام ، تَسَرْبَلَ ما عَمَدُنَاكَ حَقَ عِبَادتك . وحياء الكرَم ، كانبي عَلَيْكُونُهُ ، استَحْياً (٥) مِن بيناحه حياء من الله تعالى . وحياء الكرَم ، كانبي عَلَيْكُونُهُ ، استَحْياً (٥) مِن أُمَّتِهُ أَنْ يقول : آخرُ جُوا ، فقال الله سبحانه : ( وَلا مُسْتأ نِسِينَ لَحَدِيثِ

<sup>(</sup>۱) لم أحد هذا الحديث . (۲) بالحاء والراء المهملتين ، وفي الأصلين ، الجوازي ، بالمعجمتين وهو تصحيف ، وابن ابي الحواري هو أحمد بن عبد الله بن ميمون الزاهد ، ولد سنة ١٦٤ ومات سنة ٢٤٦ ، وله ترجمة في التهذيب ، وكان تلميذاً لابي سلمان الداراني ، ونقل عنه يعض أقواله ، انظر اللمع (ص ٥ و ١٨٥ و ١٧١ و ٢٨٢) . (٣) في الأصلين ، قال سمعت ، وتكرار ، قال ، انظر اللمع (ص ٣ و ١٩٥ و ١٧ و ١٨٠) . (١) في الأصلين ، قال في لا معني له ، (٤) كذا في الأصلين بالباء ، والفعل واوي ، ولكنه في لغة طي أي ، قال في اللسان : وطي تقول : محيته محيا ، وقال أيضاً : ومحا لوحه عمدوه محوا و محمد محيا ، . (١) كتبت في الأصلين ، استحي ، وكتابتها بالألف أصح ،

[ ٣٣ : ٣٣ ] ) . وحياً خَشْيَة ، كملي بن أبي طالب رضوان الله عليه حين سأل المقداد حتى سأل النبي علي النبي علي النبي عن حُكْم المدّي ، لِمكان فاطمة رضي الله عنها منه . وحياه الاستحقار ، كموسَى عليه السلام، إذْ قال : إنّه لتَعْرض على قلي الله عنها منه . وحياه الاستحقار ، كموسَى عليه السلام، إذْ قال : إنّه لتَعْرض على قلي الحاجة فاستحيي أن أسالكما يارت ، فقال الله عز وجل : سلنبي حتى ملخ عجينك وعلف شاتك . وحياه الإنعام ، وهو حياه الرب تبارك وتعالى ، مِنْ عَجِينك وَعَلَف شَاتك . وحياه الإنعام ، وهو حياه الرب تبارك وتعالى ، يد فع إلى العبد كتاباً مختوماً بعد ماعبر على الصراط ، فاذا فيه : «فعات مافعات ، ولقد استحييث أن أظهر عليك ، فأذهب فأني قد غفرت لك » .

قالت الحكاء . الحياد هَرَبُ النفس من اللامة .

وقالوا: خوف المستحي من تقصير يقع به عند مَن هو أفضل منه ، وايس يوجد إلا فيمن (١) .

وقالوا: كَفَى بالحياء على الخير دليـ لا مَ وعن السلامة مُغْبِراً ، ومن الله مُعْبِراً ، ومن الله مُعبراً .

وقَالُوا : الحياء تَمَامُ السكرم ، وموطنُ الرَّضَىٰ ، ومُمَهِّدُ الثَّنَاءِ ، وَمُوفَرُّ المُقلَلُ ، ومُعَظِّمُ الثَّنَاءِ ، وداع إلى الرغبة .

قال الشاعر:

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةً ٱللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْي فَأُصْنَعُ مَاتَشَاهِ (٢) يَعْيِشُ ٱلْمَرْ و مَا أَسْتَحْيا بَغَيْرٍ وَيَبْقَى ٱلْعُودُ مَا بَقِي ٱللَّحَاءُ (١)

<sup>(</sup>١) رسمت في الأساين. في من ، . (٢) كذا في الأسلين

<sup>(</sup>٣) يرد هذا البيت والبيت الثالث منها في ص ( ٢٨٦ – ٢٨٧) برواية اخرى .

<sup>(</sup>٤) اللحاء \_ بكسر أوله \_ مابكون على أعواد الشجر واصولها، ن غطاء ، وهوقشرتها والذي فيه لبها ،

وَمَا فِي أَنْ يَعِيشَ ٱلْمَرْ ، خُنْ إِذَا مَا ٱلْوَجْهُ فَارَقَهُ ﴿ ٱلْحَيا ، وَمَا فِي أَنْ يَعِيشَ ٱلْمَرْ ، خُنْ الْحَادِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ وقال أُميّة بن أبي الصّلت عدح ابن جُدْعان بالحيا. (١): أَأَذْ كُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاوُكَ ؟ إِن شِيمَتَكَ ٱلْحَياءُ وَعِلْكُ وَالْأُمُورِ وَأَنْتَ قِرْمٌ لِكَ الْحَسَبُ ٱلْمُؤْثِّلُ وَٱلثَّنَاءُ

وقالت لَيْلَىٰ الْأَخْيَلِيَّةُ تَصْفَ تُوْبَةً بْنَ الْحُمَيِّر :

فَإِنْ تَكُنِ ٱلْقَتْلَىٰ بَوَاءِ فَإِنَّكُمْ (٢) فَتَى مَاقَتَلْتُمْ أَلَ عَوْفِ بْنِ عَامِر فَيْ كَانَ أَحْيًا مِنْ فَتَاةٍ حَييّةٍ (٣) وَأَشْجَمَ مِنْ لَبْثِ غِفَّانَ خَادِرِ (١)

صُدُورَهُمُ أَفْلِي عَلَي مِرَاضَهَا

يَدُلُّ عَلَىٰ فَضْلِ ٱلْكَرِيمِ حَيَاقُهُ

وقال الفضل بن عباً سي غُتبة : وقال الشَّمَّاخُ:

أَحَامِلُ أَقُوامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى وقال آخر : (٦)

حَيَاءَكُ فَأَحْفَظُهُ عَلَيْكَ فَإِنَّا إِذَا قُلَّ مَاءُ ٱلْوَجْهِ قُلَّ حَيَاوُهُ وَلاَ خَبْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قُلَّ مَاوُهُ

<sup>(</sup>١) في الأصل , حد عان ، بالذال وفي ح كم اثبتناه ، وهو عبد الله بن جدعان أحد أجواد المرب المشهورين ، (٢) يقال « دم فلان بواء لدم فلان ، إذا كان كفأ له ، ورشمت في الأصلين (٢) في حد خبية ، (١) خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة ، كاقال ياقوت .والأسد الحادر : المقيم في عريثه وهو خدره . (٥) في حر ووعدنا ، ومفاهماواحد . (٦) هذان البيتان لصالح بن عبد القدوس وقد ذكر المؤلف البيث الثاني وأبياناً من القعيدة في ( ص ۲۷ ) وتهديب ناريخ ابن عساكر ( ج ٦ ص ٢٧٦ ) وهي أبيات مشهورة .ه

وقال آخر:

وَرُبُ قَدِيحَةٍ مَاحَالَ بَيْنِي إِذَا رُزِقَ ٱلْفَتَىٰ وَمُهَا وَقَاحًا وقال محمد بن حازم: (١)

وَإِنِّي أَيَثْنَانِي عِن ٱلْجَهْلُ وَالْخَنَا حَمَانِهِ وَإِسْلَامٌ وَتَقُوَّىٰ وَأَنَّنِي وقال آخر: (٢)

إِيَّاكَ أَنْ تَزْ دَرِي ٱلرِّجَالَ فَمَا نَفْسُ ٱلْجُوَادِ ٱلْكُرِيمِ بَا قِيةً وَٱلْحُرُّ خُرِ وَإِنْ أَلَمَ بِهِ أَلَـ

وقال آخر:

كَرِيمُ يَغُضُّ ٱلطَّرُّ فَ فَصْلُ حَيَّا لِهِ وَ كَالسَّيف إِنْ لاَينَتُهُ لاَنَ مَتنهُ

وقال آخر: (٦)

إِذَا لَمْ تَعْشَ عَاقِبَةً ٱللَّمَالِي

وَ بِينَ رُكُوبِهَا إِلَّا الْحَيَا، نَقَابَ فِي ٱلْأُمُورِ كَمَا يَشَاءُ

وشُمْ دُوي ٱلقُرُني خَلَائِقُ أَرْبَعُ: كُويِم ، وَمِثْلِي قَلْ يَضِرُ وَيَنْفُمُ

> تَعْلَمُ مَاذَا نُجِنَّهُ ٱلصَّادَ فَي فيه و إِنْ كَانَ مَسَّةٌ عَجَفَ (٣) ضرُو فيه الحماء والأنف (١)

وَيَدُنُو وَأَمَارَافُ ٱلرِّمَاحِ دَوَانِي (٥) وحَدَّاهُ إِنْ خَاشَنْتُهُ خَشْنَان

وَلَمْ تَسْتَحْي فَأَصْنَعُ مَاتَشَاءُ

(١) البيتان من أبيات ثلاثة لأبي الاسود الدؤلي ذكرها صاحب الآغاني (ج ١ ص ٦٣ ) وفيه اختلاف يسير في الرواية . (٢) الأبيات في عبون الأخبار ( ج ١ ص ٢٩٧ ) غير منسوبة ، وهناك اختلاف قليل في الرواية . (٣) المجف بالتحريك \_ : ذهاب السمن ، وبقاء الهزال من الجوع ، وبريد هنا أن المزاليدركه من الجوع تعفقا عن السؤال . (١) الأنف \_ بالتحريك \_ · كالأنفة ، وهما : الحمية والآباء . ( · ) في الأصلين ، يدنوا ، (٦) مضيا في رَّ ص ٢٨٤ ) مم خلاف في الرواية ، ولم يردا في ح .

وَلاَ ٱلدُّنْمَا إِذَا ذَهَبَ ٱلْحَمَاءُ فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي ٱلْمَيْشِ خَيْرٌ وقال آخر:

> أُعَاذِ لَتَيَّ قُدُ حَرَّ بْتُ حَسَى فَا فِي أَنْ يَعِيشَ الْمَرْءُ خَيْرٌ يَعِيشُ ٱلْمَرْهُ مَالسَّتَحْيَا بَخَيْر وقال المَر جي "

إِذَا حُرِمَ ٱلْمَرْ ، ٱلْحَيَّاءَ فَإِنَّهُ لَهُ قِحَةٌ فِي كُلِّ شَيء ، وَسَرُّهُ آهُ رَغْبَهُ فِي أَمْرِهِ وَتَحَرُّدُ حَلِم لَدَى جَهِلْ ٱلْجَهُولُ وَقُورُ (٣) فَرَجِّ ٱلْفَتَىٰ مَادَامَ تَحْسًا فَإِنَّهُ

وَتُمَّ الْمُقُلُوا نُكَشَفَ الْفِطَاءُ(١) إِذَا مَا الْمَرْءُ زَايَلَهُ الْحَيَاءُ وَيَمْقَى الْمُودُ مَا يَقِي اللَّهَاءُ

بَكُلِّ قَسِيعٍ كَانَ مِنْهُ جَدِيرُ مُبَاحٌ ، وَخَدْنَاهُ خَنَّا وَغُرُورُ يرَى الشَّتُمُ مَدَّ عَلَوَ الدَّنَاءَةَ رَفْعَةً وَلِلسَّمْ مِنْهُ فِي الْعِظَاتِ نَفُورُ (٢) وَوَجُهُ الْحَيَّاءِ مُلْبَسْ حِلْدَر قُولًا لَعْيضَ إِلَيْهُ مَارَثِينُ كَثِيرُ إِلَىٰ خَيْرُ حَالاً فِي ٱلْمُنْدِبِ يَصِيرُ

#### فصل في الصبر

قَالَ الله عز وجل في سورة البقرة : ﴿ وَٱسْتُعَينُوا بِٱلصَّبْرُ وَالصَّلَوْةِ ۗ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَىٰ الْخَاشِمِينَ [ ٤٥] آلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَّقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهُ رَاجِعُونَ [ ٤٦] . )

<sup>(</sup>١) في الأصل و حربت ، بالحاء المهملة ، ولم نهتد الى مكان هذا البيت، أما البيتان الا خران فقد مرا في (ص ٢٨٤ \_ ٢٨٠ ) مع بعض اختلاف ، ووردا في ديوان ابي عام (ص ١٧٥ ) وشرح حماسته (ج ٣ص ٩٣) ومجموعة المعاني (ص ٢٨) ولم ترد في . ح ، . (٢) في الأصلين . العظاة ، (٣) الأبيات النلاثة الأخيرة ليست في ح ، وفي الأصل ، رعة ، ولعل الصواب ماكتبناه ،

ومنها: ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ﴿ عَامَنُوا آستَمِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَالصَّلُوةِ إِنَّ ٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ [١٥٣]) .

ومنها (٣): (وَلَنَبُلُونَ كُمْ بِشَيء مِنَ ٱلْخُوف وَٱلْجُوع وَنَقْص مِنَ ٱلْأُمُوال وَالْأَفْسِ وَٱلنَّرَاتِ. وَبَشِر ٱلصَّابِرِينَ [١٥٥] ٱلَّذِينَ إِذَا أَضَا مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا للهُ وَإِنَّا إِلَيهُ رَاجِعُونَ [١٥٦] أُولئِكَ عَلَيْهِم عَلَيْهِم مُلَوّاتُ مِن رَبِّم وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ اللهُ تَدُونَ [١٥٧] أَولئِكَ عَلَيْهِم صَلَوَاتٌ مِن رَبِّم ورَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ اللهُ تَدُونَ [١٥٧]).

ومن سورة آل عمران: ( ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِنَّنَا أَنَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ومنها (١): (لَتُبْلُونَ فِي أَمُو الكُمْ وَأَنفُ مِنَ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُورِ [ ١٨٦] ) . تَصَارُ وا وَتَتَقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [ ١٨٦] ) .

ومنها : ( يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا آصْبِرُوا وَصَابِرُوا ورَا بِطُواوَا تَقُو اللهُ لَمَا كُمْ " تَفْلِحُونَ [ ٢٠٠]).

ومن سورة الأنعام: (وَلَقَدْ كُـذَّبَتْ رُسُلَ مِنْ قَدَلْكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَاكُذَّ بُوا وَأَوْدُوا حَتَى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا . وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ ٱللهِ . وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَعَلِم وَأُودُوا حَتَى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا . وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ ٱللهِ . وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَعَلِم الْمُرْسَلِينَ [ ٣٤] ).

ومن سورة الا عراف : ( وَأَوْرَ ثَنَّا اللَّهُو مُ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَّفُونَ مَشَارِقَ

<sup>(</sup>١) كتب في الأصل ، اللذين ، وهو خطأ . (٢) كلمة ، ومنها ، سقطت من ح .

<sup>(</sup>٣) في الأصلين محذف. إننا، وهوخطا . (١) من هنا الى آخر الا يات في هذا الفصل محذوف من جـ،

ٱلْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا ٱلَّذِي بَارَكُنَا فِيهَا ، وَ كَنَّتُ كَلِمَهُ رَبَّكَ ٱلْمُسْنَى عَلَىٰ بَنِي الْمُراثِيلَ عِمَا مَتَرُوا ، وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعُونُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرُشُونَ [١٣٧]).

ومن سورة مُود : ( إِلاَ ٱلَّذِينَ صَبَرُ وَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَيْكَ لَهُمْ مَفْرَةٌ وَأَجْرُ حَبِيرٌ [ ١١] ).

وصها: (وَأَنْمِ الصَّلُوةَ طَرَ فِي النَّهَارِ وَزَلَفناً مِنَ اللَّيْلِ. إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ ٱلْشَيْنَاتِ. ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّا كِرِينَ [ ١١٤] وَآصْبِو فَا إِنْ ٱللَّهَ
لا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ [ ١١٥]).

ومن سورة النَّعْل: ( وَالَّذِينَ هَاجَرُ وا فِي اللهِ مِن ْ بَعْدِ مَاظُلُمُوا لَنَبُو َّنَكُهُمْ وَ فِي اللهِ مِن ْ بَعْدِ مَاظُلُمُوا لَنَبُو تَنَكُهُمْ فِي اللهِ نَبَا حَسَنَةً ، وَلَا جُرُ الْآخِرةِ أَكْبَرُ لُو ْ كَانُوا بِعْلَمُونَ [ ٤١ ] اللَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّم ْ يَتُو كُلُونَ [ ٤٢ ] ).

ومنها: (ثُمُ إِنَّ رَاكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْلَ مَا فَتَنُوا ثُمُّ جَاهَدُوا وَمَنْ بَعْلَ مَا فَتَنُوا ثُمُّ جَاهَدُوا وَمَنْ بَعْلَ مَا فَتَنُوا ثُمُّ جَاهَدُوا وَمَنْ بَعْلَ هَا إِنْ رَبِّكَ مِنْ بَعْلَهَا لَفَوْرَ رَحِيمُ [ ١١٠])

ومن سورة الحج: ( فَا لَهُ كُمْ " إِلهُ وَاحِدُ فَلَهُ أَسْهُ وَاحِدُ الْمُخْدِينَ الْمُخْدِينَ الْمُخْدِينَ الْمُخْدِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحِلَتُ قُلُو بُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عِلَى مَا أَصَابِهُمْ وَالْمُقْدِينَ إِنَّا عَلَى مَا أَصَابِهُمْ وَالْمُقْدِينَ إِنَّا عَلَى مَا أَصَابِهُمْ وَالْمُقْدِينَ إِنَّ عَلَى الصَّلُونَ ( ٢٥ ) .

ومن سورة المَنْ كَبُوت: ﴿ وَٱلَّذِينَ وَامْنُوا وَعُولُوا الصَّالْعَاتِ لَنْبُو ثُنَّهُمْ وَمِنَ الْحَنَّ غُرَفًا تَحْرِي مِنْ تَحْتُهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهًا. فِعْ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ فِيهًا. فِعْ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ وَمِنَ الْحَنَّ غُرَفًا تَحْرِي مِنْ تَحْتُهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهًا. فِعْ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ ا

<sup>(</sup>۱) فى الأصل ، والهمكم ، بالواو ، وهو خطأ ، (۲) قوله ، والقيمى الصلاة ، لم يذكر فى الأصل ( ١٩ )

[ ٥٨ ] ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّم ۚ يَتُو كُلُونَ [ ٥٩ ] ).

ومن صورة الروم (() : (وَ لَئُنْ جَمْتُهُمْ (() بَا يَهْ لَيْقُولَنَّ اللَّهِ بِنَ كَفَرُوا : اللَّهِ مَنْ الله عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا

ومن سورة تَشْرِيلِ السَّجْدَة : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ (١) ٱلْكِتَابَ فَلَا

تَكُنْ فِي مِرْبَةِ مِنْ لَقَائُهِ ، وَجَعَلْنَاهُ هُلَّى لِبَنِي إِسْرَائِيل [ ٣٣] وَجَعَلْنَا مُ هُلَّى لِبَنِي إِسْرَائِيل [ ٣٣] وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُوعَةً بَهْدُونَا بَأَمْرِنَا لِلَّا صَبَرُوا اللَّوَ كَانُوا بَا يَاتِنَا يُوقِنُونَ [ ٢٤] إِنَّ رَبِّكَ هُو مَ شَلِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيا كَانُوا فِيه خَتَلَفُونَ [ ٢٥] ).

ومن سورة الصَّافَات : ( فَبَشَرْنَاهُ بِفُلاَمِ حَلَيْمِ [ ١٠١] فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ : السَّعْيَ قَالَ : يَا بُنِيَ إِنِّي أَرَى فِي النَّامِ أَنِّي أَذْ يَعَكُ فَا نَظُرُ مَاذَا تَرَى ؟ قَالَ : يَا بُنِيَ إِنِّي أَرَى فِي النَّامِ أَنِّي أَذْ يَعَكُ فَا نَظُرُ مَاذَا تَرَى ؟ قَالَ : يَأْبَتِ آفَعَلُ مَا نُؤْمَرُ } سَتَجِدُ فِي إِنْ شَاءَ آللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ [ ١٠٢] ) .

ومن سورة ص : (وآذ كُوْ عَبدُنَا أَيُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبّهُ: أَنِّي مَسّنِي الشَّيْطَانُ بِنَصْبِ وَعَدَابِ [ 81 ] آرْ آهُنْ برِجْلِكَ ، هَذَا مُفْنَسَلُ بَارِدُ وَشَرَابِ [ 87 ] وَوَهَبنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَهَمُ مُ رَحْمَةً مِنّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي وَشَرَابِ [ 87 ] وَوَهَبنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَهَمُ مُ رَحْمَةً مِنّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ [ 87 ] وَخُذْ بِيدِكَ ضِفْنًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلاَ تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْ نَاهُ مَا بِرًا. الْقَدَدُ إِنَّهُ أَوَّابُ [ 88 ] ).

ومن سورة مَم المؤمن : (ولَقَدُ ءَاتَدِيْنَا مُوسَىٰ ٱلْمُدَى وَأُوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلُ الْكِتَابُ (٥٠ ] هُدَى وَذِكْرَى لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ [٥٤] إِسْرَائِيلُ الْكِتَابُ (٥٠ ] هُدَى وَذِكْرَى لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ [٥٤]

<sup>(</sup>١) في الأصل ، ومنها ، وهو خطأ . (١) في الأصل ، جئم ، وهو خطأ ،

<sup>(</sup>٩) في الأصل و بعلمون ، وهو خطا ، (١) في الأصل وأقد آنينا بني إسرائيل ، وهو خطا ،

<sup>(</sup>٥) كلمة ، الكتاب، لم نذكر في الأصل ، وهو خطأ .

فَأُصْبِرُ إِنْ وَعْدَ ٱللهِ حَقَّ وَأَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ فَ وَٱلْإِبْكَارِ [ ٥٥ ] ).

ومنها: ( فَأَصْبِرُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقَّ ، فَإِمَّا نُرِ يَنَكُ بَهْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَ فَيَنَكُ فَإِلَيْنَا يُرْ جَعُونَ [٧٧]).

ومن سورة الأحقاف: (فَأُصْبِرْ كَا حَبَرَ أُولُو اَلْعَزْمِ مِن الرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِلِ وَمِن سورة الأحقاف : (فَأُصْبِرْ كَا حَبَرَ أُولُو اَلْعَزْمِ مِن الرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِلُ فَكُمْ \* كَا شَهُمْ \* يَا لَمْ يَكُمْ لَهُ لَا اللّهُ وَلَا تَسْتُونَ لَمْ يَلْبَشُوا إِلاَّ سَاعَةً مِن نَهَارٍ . بَلاَغْ \*. فَهَلُ يَهُلُكُ إِلاَّ الْقُومُ الْفَاسِقُونَ [ ٣٥] ) .

ومن سورة ق : ( فَا صُبِر ْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وسَبِّح بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ اَلْفَرُوبِ [ ٣٩] وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّعَهُ وَأَدْبَارَ السَّجُود [ ٤٠] ). ومن سورة القلم : ( فَا صَبْر ْ لِحُكُم رَبَكَ وَلاَ تَكُن ْ كَصَاحِب الْحُوتِ إِذْ نَادَى الْ وَهُو مَكُمْ أَوْمَ لَا لَكُو اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولَى الللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُلِمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُلِمُ اللْمُوالِمُ الل

ومن سورة الدَّثَرِ : ( وَثَيَّا لِكَ فَطَرِّرٌ ۚ [ ٤ ] وَالرُّجْزَ فَأَهْجُرُ ۚ [ ٥ ] وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكُثِرُ ۚ [ ٢ ] وَلِرَ بِكَ فَأَصْبِر ۚ [٧] ).

ومن سورة الإنسان: ( فَوَقَاهُمُ ۚ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُم ۚ نَضْرَةً وَسُرُورًا [ ١٢] مُتَكِيِّينَ فِيها عَلَىٰ وَسُرُورًا [ ١٢] مُتَكِيِّينَ فِيها عَلَىٰ الْأَرَائِكِ ، لاَيْرَوْنَ فِيهَا شَهْ اللهُ وَمُهرَ يَرًا [ ١٣] ).

ومن سورة البلد: ( فَلَا أَقْتَحَمَ ٱلْفَقَبَةَ [ ١١ ] وَمَا أَدْرَ لَكَ مَا ٱلْفَقَبَةُ ؟ [ ١١] فَكُ ثُرَ لَكُ مَا ٱلْفَقَبَةُ ؟ [ ١٧] فَكُ رَقَبَةً [ ١٣] أَوْ إِطْعَامٌ فِي بَوْمِ ذِي مَسْفَبَةً [ ١٤] يَدِيهَاذَا مَقْرَ بَةً [ ١٥]

أَوْ مِنْكَيْنَا ذَا مَثْرَبَةِ [١٦] ثُمْ كَانَ مِنْ ٱلَّذِينَ عَامَنُوا وَتُوَحَوُا بِٱلصَّبْرِ وَتُوَاصَوُا بِٱلصَّبْرِ وَتُوَاصَوُا بِٱلصَّبْرِ وَتُوَاصَوُا بِٱلصَّبْرِ وَتُوَاصَوُا بِٱلْمَانَةِ [١٨] ) .

#### أحادث

١٣٠ \* عن أبي هريرة رضي الله عنه : « قيل : يَا رَصُولَ اللهِ ، هَلْ مِنْ رَجُلِ اللهِ ، هَلْ مِنْ رَجُلِ ، ١٣٠ ، يَدْخُلُ ٱلْمَنْمَ عَكُلُ رَحِي صَبُورِ (١٠) .

١٣١ . وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله عِيَّالِيَّةِ : « لَو ْ كَانَ الصَّبَرُ \* رَجُلا كَانَ كَرِيمَا ع . (٢)

رُوي عن سليانَ بن داود عليهما السلام أنه قال: إنَّا وجدنا خَـيْرَ عَلَيْهَا السلام أنه قال: إنَّا وجدنا خَـيْرَ

وكان عيسى أبن مريم عليه السلام "يقول: يامعشر الحواريين ، لاندركون ما تُريدون إلا بتر لك ما تُلفون ما تُريدون إلا بتر لك ما تشتهون .

- ١٣٦ . وعن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله عِيَّالِيَّةُ: « الصَّبْرُ زَمَّفُ ١٣٦ . (١) الإِمَانِ . وَٱلْيَقِينُ الْإِمَانُ كُلُّهُ » . (١)
- ١٣٣ . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : « سُئِلَ رسولُ الله عَلَيْنَا عَنْ اللهُ عَلَيْنَا عَنْ اللهُ عَلَيْنَا وَالدَّيَاحُ » . (٥)

عن الحسن رضي الله عنه قيل له : ما الصبر والسياح ؟ قال : السياح بفرا تض الله تمالى ، والصبر عن محارم الله عز وجل .

<sup>(</sup>۱) لم أجد هذا الحديث . (۲) نسبه السيوطى (رقم ۷٤٦١) لأبى فيم في الحلية ، وأشار الى ضعفه . (٤) في حدد على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، (٤) نسبه السيوطى (رقم ١٣٠٠) لأبى لعبم والبيهقي ، وأشار إلى ضعفه ، (٥) لم أجد هذا أيضا ه

وعن عبد المزيز رحمه الله قال: أُو ْحَى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: « ياداودُ ، اصْسِر ْ عَلَى المَوْ ُونَةَ ، تَأْتِكَ ٱلمَعُونَةُ ، .

وعن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه قال: يأيها الناس ، احفظوا عني خَمْاً: اثنتين واثنتين وواحدة : ألا لا يَحَافَنُ أَحد منكم إلا ذَنبه 6 وَلا يَرْجُونَ إلا رَبُّهُ . ولا يَسْتَعْي أَحدُ منكم إِذَا لم يَعْلَم أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَلاَ يَسْتَحْي أُحد منكم إذا سُئل وهو لا يَعْلَمُ أَنْ يَقُول : لاَ أَعْلَمُ . واعلموا أَنْ الصبر من الأُمور عَنزلة الرأس من الجسد ، فاذا فارق الرأس ُ الجسد َ فسد الجسد ، وإذا فارق الصبرُ الأُمورَ فسدت الأُمورُ . ثم قال : أَلاَ أَدُلُّكُمْ على الفقيه كل الفقيه ؟ قَالُوا: بلى ، يا أمير الوَّمنين ، قال: من لم يُونُس النَّاسَ من روْح الله ، وَلَم يَقْنَطِ الناس من رحمة الله ، ولم ميو من الناس مِن مكر الله ، ولم يُز يِّن للناس المعاصى، وَلا يُنْزِل العارفين الموحّدينَ الجنة ، ولا ينز ل العاصين الموحّدين النار ، حتى يكون الربُّ عز وجل هو الذي يَقْضي بينهم . لاَ يَأْمَنَنَّ خَيْرٌ هذه الأمة من عذاب الله تمالى ، والله عز وجل يقول: ﴿ فَلَا ١ ۖ يَأْمَنُ مَكُرَ ٱللهِ إِلاَّ ٱلْقَوْمُ آلخًا سرُونَ [٧: ٩٩]) ولا يَيْأَس شَرُّ هذه الأمة من رَوْح الله تعالى ، فالله سبحانه يقول: (إنَّهُ لاَ يَيَّأَسُ (٢) مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَافِرُونَ · ([AY: 14]

وعن الذي على أنه قال: « الصَّبْرُ سِتْرَ مِنَ الْكُرُوبِ ، وَعَوْنَ فِي . ١٣٤ آنْكُمُونِ ، (٢).

<sup>(</sup>١) في الأصلين ، ولا ، وهو خطا ، (١) رسمت في الأصلين في الموضمين ، يدس ، ،

<sup>(</sup>٢) لم أجد هذا الحديث .

وقال بعض الحكاه: أعد المكروه عد بن : الصَّبرَ على مالا يُدفعُ مثله إلا بالصّر، والصّر عمّا لا يُجدي آلجزعُ فيه .

وقال الحكيم: الصبر 'يفني كل ثيء .

وقال آخر: بالصبر على مواقع المكروه تُدُّرَكُ ٱلْحُفْلُوظُ.

وقال عبيد بن الأبر ص :

صَبِّرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمَم إِنَّ فِي الصَّبْرِ النَّهُ الْمُعْتَالِ لَا تَصِيعَنَ بِالْاُمُورِ فَقَدْ تُكُشَفُ غَمَّاوُهَا بِغَيْرِ ا مُتِيالِ رَبِّمَا تَجْزَعُ النَّفُوسِ مِنَ الأَمْ رِلَهُ (١) فُرْجَةٌ كَعَلَّ الْفِقَالِ رَبِّمَا تَجْزَعُ النَّفُوسِ مِنَ الأَمْ رِلَةُ (١) فُرْجَةٌ كَعَلَّ الْفِقَالِ قَلْتَ وَبِالله التوفيق : قد أوردت في كتابي المترجم بكتاب (التَّاسِي والنَّسَلِي) من ذكر الصبر ماورد فيه في الـكتاب العزيز ، والأحاديث المرفوعة ، وشيئاً من أقوال الحكماء ، ومن الأشعار والأخبار . فَفَذيتُ عن الإطالة فيه في كتابي هذا ، فأوردت فيه هذا الفصل مختصراً ، وإن كان الصبر الأدب الذي يبدلُ به الماقل ، فأوردت في المنظر الجاهل ، وهو كمال في الدنيا ، أَجْرَ في الآخرة ، حجابُ عن وإليه يضطر الجاهل ، وهو كمال في الدنيا ، أَجْرَ في الآخرة ، حجابُ عن الشات ، عَوْنَ في النائباتِ ، ولو لم يكن من فضله إلا أن الله سبحانه أوضى به الشات ، عَوْنَ في النائباتِ ، ولو لم يكن من فضله إلا أن الله سبحانه أوضى به رسولة عَلَيْ [ وعلى آله وصحه رضوان الله أجمين ] . (٢)

# فصل في النهى عن الرياء

قَالَ الله عز وجل في سورة البقرة: ﴿ يَأْيُهَا ٱلَّذِينَ وَامَنُوالْاَنْبُطْلُوا صَدَقَاتِكُمْ وَاللَّهُ وَٱلْمَوْ وَاللَّهُ وَٱلْمَوْ مِ ٱللَّهِ وَٱلْمَوْمِ ٱللَّذِي وَاللَّهُ وَٱلْمَوْمِ ٱللَّذِي وَاللَّهُ وَٱلْمَوْمِ ٱللَّذِي وَاللَّهُ وَٱلْمَوْمِ ٱللَّذِي وَاللَّهُ وَٱللَّهُ وَاللَّهُ وَٱللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّاللَّاللَّهُ وَاللَّلَّا لَاللَّاللَّا لَاللَّالَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّالّ

 <sup>(</sup>١) في الأصلين ، لها ، والصواب ما أثبتناه (٣) الزيادة من .

فَمَنَالُهُ كُمَثُلُ مُفُوان عَلَيهِ ثُرَابٌ فأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلَاً، لاَبَقَدْرُونَ عَلَى شَيء مِمَّا كَسَبُواً وَاللهُ لاَجَدِي الْقُومَ الْكَافِرِينَ [ ٢٦٤]) .

ومن سورة النساء: (وَأَعْتَدُنَا لِلْكَافِرِينَ عَدَابًا مُهِينًا [ ٣٧] وَآلَدِينَ (١٠ يَنْفَقُونَ أَمُوالَهُمُ رَثَاء النَّاسِ ولا يُوْمِنُونَ باللهِ وَلاَ بالْيَوْمِ الآخِرِ. وَمَن يَكُنِ يَنْفَقُونَ أَمُوالَهُمُ رَثَاء النَّاسِ ولا يُوْمِنُونَ باللهِ وَلاَ باللهِ وَالنَّوْمِ الآخِرِ الشَّيْطَانُ لَهُ وَرَيْناً فَسَاء قَرَيناً [٣٨] ومَاذًا عَلَيْهِمْ لُو عَامَنُوا باللهِ وَالنَّوْمِ الآخِرِ وَأَنْفَعُوا مِنَا رَدَقَهُمُ اللهُ . وَكَانَ آللهُ جِمْ عَلِيها [٣٩]).

ومنها: (إِنَّ الْمُنَا فِقِينَ بُمَادِعُونَ اللهُ وهُو خَادِعُهُمْ، وإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلُوا فِي قَامُوا عَلَى الصَّلُوا فِي الصَّلُوا فِي الصَّلُوا فَي الْمُوا كُسَالَى بُرَاوُ وَنَ النَّاسَ وَلاَ يَذْ كُرُونَ اللهَ إِلاَّ قَلْبِلاَ [١٤٦] مُذَبْذَ بِينَ قَامُوا كُسَالَى بُرَاوُ وَنَ النَّاسَ وَلاَ يَذَ كُرُونَ اللهَ إِلاَّ قَلْبِلاً [١٤٨] مُذَبْذَ بِينَ وَلِي اللهِ اللهِ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ آيِنَ فَلِي وَمِن بِصَالِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَيْدِي وَلَا إِلَى هَوْلاً وَ " وَمَن بِصَالِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَيْدِي وَلاَ إِلَى هَوْلاً وَ" . وَمَن بُصِلُ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَيْدًا إِلَى هُولاً إِلَى هُولاً إِلَى اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَيْدًا إِلَى اللهِ اللهِ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَيْدًا إِلَى اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَيْدًا إِلَى اللهُ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَيْدًا إِلَى اللهُ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ اللهُ الله

ومن سورة الانفال: ( وَلاَ تَكُونُواكَا لَذَينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَّارِهِمْ أَطُرًا () وَلاَ تَكُونُواكَا لَذَينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَّارِهِمْ أَطُرًا () وَلاَ تَكُونُواكَا لَذَينَ خُرَجُوا مِنْ دِيَّارِهِمْ إِلَا مَا أَلُونُ مُعْلِيمًا [٤٧] ) . وَاللهُ عَلَيْهُ مُلُونَ مُعْيِطٌ [٤٧] ) . أَحَادِيثُ ()

عن محمود بن لَمبيد رضي الله عنه أن الذي وَيُطَالِحُو قال : « أَخُوفُ مَا أَخَافُ. ١٣٥ عَلَيْكُو قال : « أَخُوفُ مَا أَخَافُ. ١٣٥ عَلَيْكُمُ الشَّرُكُ اللهُ ٢ قال : عَلَيْكُمُ الشَّرُكُ اللهُ ٢ قال : الشَّرُكُ اللهُ عَمَّوُلُ اللهُ تَمَالَىٰ يوم يُجَازِي الْمِبَادَ بِأَعَالِمِم \_ : اَذْهَبُوا إِلَىٰ الدِينَ كُنْمُ ثُرًا وَمَ مَنْ اللهُ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) في الأصلين و الذين و محذف الواو ، وهو خطا م ١٠) رسمت في الأصلين و هاولا ، ه

<sup>(</sup>٢) في الأصلين ، لظرأ ، وهو لصحيف أغريب المناف (١) في هـ ، الأحاديث ، ﴿

<sup>(</sup>٠) رواء اهمد في المسند (ج٠ ص ٤٢٨) وعنده ، مل تجدون عندهم حزاء ، وهو اصح ، وكذلك نله المنادري (ج١ ص ٣٤) ولسبه لابن أي الدنيا والبيق في الزهد ، وقال إن إسنادا هد حيد ، ، ومحمود بن لبيد رأى النبي صل الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيها أرى ، .

١٣٦ . وعن أبي هر يوة رحمه الله قال : يقول الله تبارك وتفالى : اله أنّا أغنى الشركاء (١) عن الشرك ، فأن عمل عملا إله أير وجهي فأنّا منه بريء » (٢). وعن مجاهد رحمه الله قال : « جاء رجل إلى النبي عليك وقال : يارسول الله ، إلى أنسي عليك وعن الصدقة وألتمس بها وجه الله تعالى وأحب أن يقال لي خبرا (٢). فنر آت عده الآية : ( فعن كان يرجو لقاء ربه فليه ال عملا صالحاً ولا يشرك بيهادة ربه أحداً (١) (١١٠ : ١١٠) »

وَرَوَى أَبِو هِر بِرهُ رَحِمْهِ اللهُ عِن النبي وَلِيَّا اللهُ قال ؛ لا يَعْرُبُ فِي آخِيرِ النَّمَانِ أَقُوامُ مَ مُعْتِلُونَ (\*) الدا نبا بالدّبن ، فيكْبُسُونَ [ للناس ] جُاودَ المَّانَ مِن اللّهِ مِن اللّهِ مَن السّك وَقُلُومُهُمْ قُلُوبُ الدَّثَاب . يقول الله مِن اللّهِ عَلَى مِن السّك وَقُلُومُهُمْ قُلُوبُ الدَّثَاب . يقول الله تعالى : أبي يَفْتَرُ وَنَ ؟ أمْ عَلَى يَجْتَر نُونَ ؟ فَدِي حَلَفَتْ لَانِفَتْ مَلَى أَوْلَاكِ مَن الْمَلْكَ عَلَى الْوَلِيكَ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى

وعن حبيب عن أبي صالح (٢) رحمه الله قال : « جاء رَجُلُ إِلَى النَّبِي عَلَيْكُمْ وَيُعْلِينُهُ وَمُولِينًا اللَّهِ عَلَى النَّبِي عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَّهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَل عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَى

<sup>(</sup>١) في الأصلين و الفيركة ، وهو خطا ، إذ ليس هذا الوزن من جموع ، شريك ، ،

<sup>(</sup>۲) نقله المنذري (ج ۱ ص ۳۰) ونسبه لابن ماجه وابن خزيمة والبيبق ، ونسبه السيوطي (رقم ۲۰۳۱) بمعناء لصحيح مسلم . (رقم ۲۰۳۱) بمعناء لصحيح مسلم . (۲) كذا في الأصابين بالنصب ، وهو موافق لما في الدر المنثور وهو جائز ، (٤) نقله في الدر المنثور (ج ٤ ص ۴۰۰) ونسبه لمناد في الزهد ، وروى الحاكم نحوه بمضاه عن طاوس (ج ٤ ص ٣٢٩) ونقله في الدر أبضا ، وفي بعض الروايات ، عن طاوس عن ابن عباس ، . (٥) في الأصلين ، محتلبون ، وصححناه من المنذري .

<sup>(</sup>٦) نقله المنذري ( ج ١ ص ٢٢ ) ونسبه للترمذي والزيادة منه . وفي الأصلين . حيرانا ، .

<sup>(</sup>٧) فى الأسلين ، وعن حبيب بن إبي صالح ، وهو خطا ، بل هو ، حبيب بن أبي ثابت ، وشيخه وأبو سالح ، والحديث رواه الطيالسي (رقم ٢٤٣٠) ورواه الترمذي ،ن طريق الطيالسي (ج٢ ص ٦٣٠) وكذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج٤ ص ١٦٨) ، كابم عن حبيب عن أبي صالح عن أبي عالم عن هريرة ، وأشار الترمذي إلى أن بعض الرواة رووه عن أبي صالح مرسلا لم بذكروا فيه أبا هريرة.

أُجِرْ ؟ قال : لأَكُ أُجِرَانِ : أُحِرُ ٱلسَّرِّ وَأُحِرُ ٱلْعَلَانِيَةِ ».

معناه : أنه يُطلُّعُ عليه فيقتدى به ، فله أجر ' آلفكل وأجر ' الأقتداء . عن عُقيةً بن مُنلِم (١) : أن شَهَيًا (٢) ألامبَعي حدثه قال : دخلت ، ١٣٩ المدينة فاذا أنا برجل قد أجتم عليه الناس ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : أبوهر برة، فلدنوت منه. فلمَّا سَكُمْتَ وَخَلا قات له : أَنْشُدُكُ ٱللهُ تَعَالَى ، حَدَّني حديثًا سمعته مِنْ رسول الله والله وأعليه وعفلته وعلمته . فقال أبو هريرة : أَفْعَلُ م لأَعَدُ ثَنَاكُ عِدِيثِ حدَّ أنيه رسول الله وَيُعَالِقُ عاممنا أحد عبري وعبر ه ، مُ مُ نَسْمَ أبو هريرة نَدْفَة " - أي شَهِقَ شَهِقة \_ فَرْ مَفْسَنًا عليه ، فَمَكَتْ قَليلا ، مُ أَفَاقَ فَقَالَ: لأَحدُننُكُ حَديثًا حدَّثنيه رسول الله وتنظير و ثم نشغ نشغة أخرى فكتُ طويلا ؛ ثم أَفَاق وَمَسَعَ وجهه ؛ وقال: لأُحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله الله ، ثم نشغ نشفة وأشد طويلا، ثم أفاق ، وقال : حدثني رسول الله عَلَيْهِ قَالَ: ﴿ إِنْ آلَتُهُ تَمَالَىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقَيَامَةِ يَقْضِي بَيْنَ حَلَقْهِ وَكُلُّ أُمَّةً جَائِيةً - : فَأُوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَّهِ رَجُلْ جَمَعَ ٱلْقُرْ آنَ وَرَجُلٌ قَتِلَ فِي سَبِيلِ ٱلله وَرَحُلُ كَثِيرُ ٱلْمَالَ. فَيَقُولُ ٱللهُ تَمَالَىٰ لِلْقَارِئُ : مَاذًا عَمِاتَ فِمَا عَلَيْ ؟ فيقولُ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ . فيقولُ اللهُ تَعالَىٰ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ الْمُلَا ثِكُةُ : كَذَبْتَ ، [ ويقول ألله تمالى ] : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فَلَانَ

<sup>(</sup>۱) في الأصلين ، مسلم بن عقبة ، وهو خطأ ، فإنه :عقة بن مسلم التجبي المصري إمام المسجد العتبق بمصر ، وهو تابعي ثقة ، مات قريبا بن سنة ۱۷۰ . (۷) ، شفى ، بضم الشين المعجمة وفتح الفاه . وهو : شفى بن ماتع – بالتاء المثنة – الأصبحي المصرى ، نابعي ثقة ، وذكره بعضهم في الصحابة ، مات سنة ۱۰۰ . وفي الأصابين و شتى ، بالقاف وهو تصحيف قبيح ، بعضهم في النون والنين المعجمة ، وفي الأسابين في كل المواضع ، قشع ، . . ، قشعة ، وهو تصحيف .

قَارِي \* وَ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ . ويُقَالُ لِما حِبِ ٱلْمَالِ : مَاذَا عَمِلْتَ فِيا آتَيْدُكُ ؟ فيقُولُ : كُنْتُ أُمِلُ ٱلرَّحِمَ وأَنْصَدَّقُ بهِ . فيقول آلله تعالى : كَذَبْتَ ه وتقول الملائكةُ : كذبتَ ، [ ويقول الله تعالى ] : بَلُّ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فَكُرَنْ جَوَادْ . فَقَدْ قِيلَ ذَلْكِ وَيُؤْتَىٰ بِٱلْذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ آهُ ، فيقولُ لَهُ : لِلَاذَا قَاتَلْتَ (١) ؟ فيقول: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَى قُتِلَتُ. فيقول الله تَمالى : كذبتَ 6 وتقول الملائكة ؛ كذبتَ ، [ ويقول الله تعالى ] : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فَلَانَ جَرِي، ، فقد قيل ذَلكَ . ثم ضَرَب رسول اللهِ عَلَيْ بِيَدِهِ عَلَى الكَبيني فقال : يَا أَبَا هِرَيْرَةً ، أُولِيْكَ الثَّلَاثَةُ أُوَّلُ خَلْقِ ٱللهِ 'تَسَخَّرُ بِهِم ٱلنَّارُيَوْمَ ٱلْقِيامَةِ ، (٣) وعن عدي بن حاتم الطائي (٣) رحمه الله عن رسول الله علي قال : « يؤْمَرُ بناس مِنَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ ، حَيَّ إِذَا دَنُوا وَٱسْتَنْشَقُوا رَائِحَتَا وَنَظُرُوا إِلَىٰ قُصُورِهَا وَإِلَىٰ مَا أُعَدُ ٱللهُ تَمَالَىٰ لأَهْلِهَا .. : نودوا : أَن أَصْر فوهُمْ لاَ تُدُخِلُوهُم فِيهَا. فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ مَا رَجَعَ ٱلْأُوَّلُونَ وَالْآخِرُون عَمْلُهَا . فَيَقُولُونَ: يَارَبُّنَا ، لَوْ أَدْخَلْتَنَا ٱلنَّارَ قَبْلَ أَنْ تُر يَنَا مَا أَرَيْتَنَا (١٠) مِنْ ثُوَابِ مَا أَعْدُ دُتَ لَأُولِيا لِكَ (٥) ؟ فيقولُ الله تعالى : ذَلِكَ أَرَدْتُ بِكُمْ ، كُنتُمْ إِذَ خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بِالْعَظَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُ أَلنَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ (٩)

<sup>(</sup>١) في ح ، ماذا ۽ وهو خطا ، وفي رواية الترغيب ، فياذا قتلت ، وهي أحسن ،

<sup>(</sup>٢) الحديث نقله في الترغيب (ج ١ ص ٢٩ ــ ٢٠) بأطول مما هنا ۽ والزيادات منه ۽ ولسيه الصحیح ابن خزیمة ورواه الترمذي مطولا ( ج ۲ ص ۲۱ – ۹۲ ) وقال : . حدیث حسن غریب، ورواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ١١٨ ـ ١١٩ ) وصححه هو والذهبي ، ورواه مملم مختصرا من طویق اخری (ج۲ من ۱۰۲\_۱۰۳) وكذلك الحاكم (جامن ۱۰۷ وج ع ص ۱۱۱و۱۱) . (٢) كلمة ، الطائى ، ليست في ح . ﴿ ﴿ ) في الأصلين ، أوريتنا ، وهو لحن عامى ،

<sup>(</sup>ه) في حد الأولئك ، وهو خطأ . (٦) في حد لفينهم ، وهو خطأ ،

مُخْسِتِينَ ، وَتُرَاوُنُونَ ٱلنَّاسَ بِأَعْمَالِكُمْ خِلاَفَ مَا تَعْطُونِي بِقُلُوبِكُمْ ، هِنْمُ ٱلنَّاسَ وَلَمْ تَجَلُّونِي، وَتَرَكَبُهُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَجلُّونِي، وَتَرَكَبُهُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَجلُّونِي، وَتَرَكَبُهُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَجلُّونِي، وَتَرَكَبُهُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَحَلُّونِي، وَتَرَكَبُهُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَحَلُّونِي، وَتَرَكَبُهُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَحَلُّونِي، وَتَرَكَبُهُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَرَكُونُ اللَّهِ مَا اللَّهُمْ أَذِيقُكُمْ عَدَانِي مَعَ مَا (١) حُرِمْتُمْ مِنْ أُولِي » (٢) .

و رُوي عن أمير المؤمنين علي بن أني طالب رضي الله عنه أنه قال : المر ائي ثلاث علامات : يَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحَدُهُ مِ وَيَنْشَطُ إِذَا كَانَ مِعَ النَّاسِ ، و يز يد في العملي إذا أثني عليه ، و يَنْقُصُ إِذَا ذُمُّ نَ . . . .

<sup>(</sup>١) كتب في الأصلين و معمله و (٢) نقله المتذرى في الترغيب (ج ١ ص ٢٩ - ٧٠) المواقد المو

سممته من رَسول الله عَرَافِي إِلا أَنْ يكونَ (١) قد أخطأتُ شيئًا لم أَنْعَمَدُهُ. ثم قرأ: ( إِنَّ المنَا فِقِينَ يَخَادِعُونَ ٱللهَ وَهُو خَادِعُهُمْ [ ١٤٣:٤] ). (٢)

وعن شداد بن أوس رضي ألله عنه أنه قال: أخوف ما أتخوف عليكم الناس – ماسمت من رسول الله عنها يقول في الشهوة الحفية والشراك. وققال عبكادة بن الصامت وأبوالد رداء رضي الله عنهما : ماهذا الشراك الذي تُحَوّق فنا به باشداد ؟ فقال شداد : أراً يتكم كو راً بتم رجلا يُصلّي لرجل و يصوم له أو يتصدق له : أثر ون أنه قد أشرك ؟ قالوا: نَم والله ، من صلّى لرجل وصام له أو يتصدق له فقد أشرك ، فقال شداد : فافي سممت رسول الله والله عليه يقول : لا من صلى يرا بي فقد أشرك من صالى يرا بي فقد أشرك من من دلك الممل كله فيقبل منه ما خلص له و يدع ما شرك به ؟ فقال شداد عند من ذلك الممل كله فيقبل منه ما خلص له و يدع ما شرك به ؟ فقال شداد عند فلك : إنى الله تمال يقول : ان الله تعالى يقول : أنا خير فسم من ذلك الممل كله فيقبل منه ما خلص له و يدع ما شرك به ؟ فقال شداد عند فلك : إنى الله يقول : أنا خير في شيئا فإن "جسده وعمله وقاليله وكثير من الشريك الذي قسم ، فن أشرك به يشيئا فإن "جسده وعمله وقاليله وكثير من الشريك الذي أشرك ، وأنا غنى عنه و منه أشرك ، وأنا غنى عنه و ها الله يقول : الله تسلم كله وأنا غنى عنه و به الله المنه والله يقول : وانا الله وكثير من الشريك الذي الشرك ، وأنا غنى عنه و الله يقول الله يقول : الله وكثير و أنا خير الله وكثير و أنا خير و أنه الله وكثير و أنا خير و أنه وكثير و أنا خير و أنه و أنه

١٤٣ . وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله وَلَيْكُلُونُ : ﴿ إِذَا كَانَ يُومُ اللهُ وَلَيْكُلُونُ : ﴿ إِذَا كَانَ يُومُ اللهُ عَنْهُ وَاللَّهُ عَنْ وَجِلَّ : الْقُوا هذا اللَّهُ عَنْ وَجِلَّ : الْقُوا هذا اللَّهُ عَنْ وَجِلَّ : الْقُوا هذا اللَّهُ عَنْ وَجِلَّ : اللَّهُ عُمْلًا أَلَا مَا كَانَ . فيقولُ وَاقْبَلُوا هَذَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عُمَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَّهُ عَا عَلَا عَلَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلْ

<sup>(</sup>۱) كذا فى الأصلين . (۲) لم أحد هذا الحديث أصلا ، والله أعلم ، (۲) فى ح بحذف ، إنى به (۱) كذا فى الأصلين . (۲) لم أحد فى المسند (ج ٤ ص ١٢٥ ــ ١٢٦) وأبونهيم فى الحلية (ج ١ ص ٢٦٨ ــ ٢٧٠) بأسانيد متعددة ، ورواء أحمد أيضًا مختصرا باستاد آخر (ج ١ ص ١٣٣ ــ ١٣٣) والحاكم (ج ٤ ص ١٣٠ ــ ٢٣٠)

تَبَارِكَ وَتَمَالَى : « إِنَّ هَذَا كَانَ لِفَيْرِي مِ وَلاَ أُقْبَلُ اليَوْمَ إِلا مَا كَانَ لِي » . (١) فصل في الاصلاح (٢) بين الناس

قَالَ الله عز وجل في سورة النساء: (وَإِنْ (٣) خِفْتُمْ شِقَاقَ بَينهِما فَا بُهَنُوا حَكَما مِنْ أَهْلِها 6 إِنْ يُرِيدَ ا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ آللهُ بَينهُما . حَكَما مِنْ أَهْلِها 6 إِنْ يُرِيدَ ا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ آللهُ بَينهُما . إِنَّ الله كَانَ عَلِيماً خَبِراً [٣٥] )

ومنها: (وَإِن آمْوَاْهُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِها نَشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فلاَ جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يَصَّاكُما (فَ) بَيْنَهُ مَاصُلُحًا (فَ) والصَّلْحُ خَرْ . وَأَدْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشَّحَ . وَإِنْ يَصَّاكُما وَالشَّعَ . وَإِنْ يَصَّاكُما وَتَعَقُّوا فَإِنَّ الله كَانَ بَمَا تَعْمَلُونَ خَبِرًا [ ١٣٨] ؛ ولَنْ تَسْتَطَيعُوا أَنْ تَعْدُلُوا بَيْنَ النَّسَاءِ ولَوْ حَرَصْتُم ، فلا تَعِيلُوا كُلُّ المَيل فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَة ، وَإِنْ تَصِيلُوا كُلُّ المَيل فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَة ، وَإِنْ تَصْدُوا وَتَتَقُوا فَإِن الله كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا [ ١٣٨] ) .

ومن سورة آلا نفال: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ آلا نَفَالِ؟ قُلِ: آلاً نَفَالُ لَلهِ وَٱلرَّسُولِ ، فَأَ تَقُوا آللهُ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ وَأَطِبُوااللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [١]). ومن سورة الحجرات: (وَإِنْ طَا نَفْتَانِ مِنَ ٱلمُؤْمِنِينَ آقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ بَعَتْ إِحْدَاهُما عَلَى ٱلْاَحْرَى فَقَا تِلُوا ٱلتِي تَبْغِي حَتَى تَفِيء بَيْنَهُمَا ، فإِنْ بَعَتْ إِحْدَاهُما عَلَى ٱلْاَحْرَى فَقَا تِلُوا ٱلتِي تَبْغِي حَتَى تَفِيء إِلَى أَمْرِ ٱلله ، فإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْقَدْلِ وَأَقْسِطُوا ، إِنَّ ٱللهُ يُحِبُّ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

<sup>(</sup>۱) نقل المنفرى (ج ۱ ص ۲۲) نحوه بمناه ، ونسبه البيهتى والبزاروالطبراقي باستاهبق أحدها صحيح ونقله أيضا السيوطى في الدر (ج ٤ ص ٢٥٦) ونسبطلبزار والبيهتى ، (٢) في ح ، إصلاح ، ، (٣) في الأصلين ، فأن ، وهو خطأ (٤) بتشديد الصاد ، أصلها ، بتصالحا ، ، فأ دغمت الناء في الصاد ، وهي قراء المشرة ما عدا عامم وهزة والمكسائي ، فاتهم قرؤا ، يصلحا ، ، انظر التيسير (ص ٢٧) والنشر (ج ٢ ص ٢٤٤) ، (٥) كلمة ، صلحا ، لم تذكر في الأصلين خطا ،

#### أحاديث

- ١٤٤ . عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله عَلَيْكَ : « إِذَا مَرَرْتَ اللهُ عَلَيْكَ : « إِذَا مَرَرْتَ اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْكَ اللهُ وينك، وَيَنكَ، وَينكَ، وَيَنكَ، وَيَنكَ، وَيَنكَ، وَيَنكَ، وَيَنكَ، وَينكَ، وَينكَ
- ١٤٥ \* وعن أبي هر برة رضي الله عنه عن رسول الله عَلَيْكِيْدُ أنه قال: « مَا نَحْمِلَ شَيْءٍ أَنهُ قَالَ: « مَا نَحْمِلَ شَيْءٍ أَنْفَالُ مِنْ مَشْيِ إِلَىٰ صَلاَةٍ وَصُلْح ِذَاتِ الْبَيْنِ صُلْحًا جَائزًا بَيْنَ اللَّهُ مِنْ ﴾ (٣).
- ١٤٠ . وعن أبي أَيُّوبَ الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله عَلَيْكَةِ: «يَأْبَا أَيُّوبَ ، أَلاَ أَدُلَّكَ عَلَىٰ صَدَقَةً يَرْضَى اللهُ عَنَّ وَجَلَّ مَوْضِعَهَا ؟ قُلْتُ: اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَدَّ وَجَلَّ مَوْضِعَهَا ؟ قُلْتُ: اللهُ يَارَسُولَ اللهِ . قالَ: تَسْعَىٰ فِي إصلاح ذَاتِ البَيْنِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارِبُ لَيْ يَارَسُولَ اللهِ . قالَ: تَسْعَىٰ فِي إصلاح ذَاتِ البَيْنِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارِبُ لَيْ يَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا » (1) .
- ١٤١ . وعن أبي أَمَامَةَ رَضِي الله عنه : أنه سمع النبي عَرِّالِيَّةِ أنه قال: « إِمْشَ مِيلًا عَدْ مَرِيضًا . وَآمْشِ مِيلَانِ أَصْلِحْ بَيْنَ آثْنَيْنِ . وَآمْشِ ثَلَاثَةَ أَمْيالٍ زُرْ أَخًا فَيالًا رُرْ أَخًا فَيالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورِافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُؤْمِنًا فَيَالًا مُؤْمِنًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيْ اللهُ مُورِيالًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا فَيَالًا مُورِافًا فَيَالًا مُورِافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيَالًا مُورَافًا فَيْ أَنْ اللّهُ مُورِيالًا فَيَالًا مُورَافًا فَيْنَالًا مُورَافًا فَيْ اللّهُ مُنْفِي مُورِيالًا فَيْ اللّهُ لَنْهُ لَا لَهُ مُورِيالًا فَيْ مُورِيالًا فَيْنِ مُنْ مُورِيالًا فَيْنَالًا فَيْنِ مُورِيالًا فَيْنَاقًا لَيْنَالًا فَيْنَالًا مُؤْمِنًا فَيْ أَنْهُ مُنْ مُورِيالًا فَيْنَالًا فَيْنَالًا فَيْنَالِمُ مُورِيالًا فَيْنَالًا فَيْنَالًا فَيْنَالِمُ مُورِيالًا فَيْنَالِمُ مُورِيالًا فَيْنَالِمُ فَيْنَالِمُ فَيَالًا فَيْنِ مُونَالًا فَيْنَالًا فَيْنَالِمُ لِمُنَالِمُ فَيْنَالًا فَيْنَالًا فَيْنَالِمُ فَيَالِمُ فَيْنِهُ مُونِيالًا فَيْنَالِمُ فَيَالِمُ فَيَالِمُ فَيَالِمُ فَيْنَالِمُ فَيَالِمُ فَيْنَالِمُ فَيَالِمُ فَيْنَالِمُونَالِمُ فَيْنِهُ مُنْ فَيْنِ فَيْنِهُ فَيْنِهُ مُونِاللَّهُ فَيْنَالِمُ فَيْنَالِمُ فَيْنَالُونُ فَيْنَالِمُ فَيْنَالِمُ فَيْنَالُمُ فَيْنَالُمُ فَيْنَالِمُ فَيْنَالُونُ فَيْنَالًا لَا مُعْلِمُونُ فَيْنَالُونُ فَي أَنْهُ فَيْنَالًا لَا مُنْ فَيْنَالُونُونُونُ مِنْ فَيَالِمُونُ فَيْنَالِمُ فَيَالِمُونُ فَيَالِمُ فَيَالِمُ فَيْنَالِمُ فَيْنَالًا لَمُنَالًا لَا مُنْ فَيَالِمُ فَيَالِمُونُ فَيْنَالِمُ فَيْنَ فَيَالِمُونُ فَيْنَالِمُونُونُ فَيْنِ فَيْنَالِمُ فَيَالِمُ فَيَ

<sup>(</sup>۱) نزغ: بالنين المعجمة ، اى : افسد وأغرى ، وفى الأصلين ، نزع ، بالعين المهملة ، وهو تصحبف (۲) لم أجد هذا الحديث (۳) نقله المنذرى فى الترغيب (ج ٣ ص ٢٩٢) ونسبه للاصبهائى ، وأشار إلى ضعف ، وفى لفظه هناك محريف من الناسخ أو الطابع ، ونقل السيوطى محوه مختصراً برقم (٧٩٤٨) ونسبه للبخارى فى الناريخ وللبيهتى ، (٤) رواه الطيالسي برقم (٩٩٨) ، ونقله المنذرى (ج ٣ ص ٢٩٢ – ٢٩٣) ونسبه للطبراني والأصبهائي ، ونقل نحوه من حديث أنس ، ونسبه للبزار والطبراني . (ه) نقله السيوطى (رقم ١٦٤٧) ونسبه لابن أبى الدنبا فى كتاب الاخوان عن مكحول مرسلا ، وفي ء « ثلاث أميال ، وهو لحن ،

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عَلَيْكُ قال : « مَن أَصْلُحَ ، أَصْلُحَ ، ١٤٨ رَبِيْنَ آثْنَيْنِ أَصْلُحَ أَمْرَهُ ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَة تَكَلَّمَ بَيْنَهُمَا عِتْقَ رَقْبَهُ ، وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذُنْبِهِ » (١).

وعن أم كُلْنُوم رضي الله عنها عن النبي يَرْالِيُّهِ أَنه قال : « لَيْسَ ٱلكَاذِبُ . ١٤٩ مَن أَصْلَحَ بَيْنَ ٱثْنَيْن فَقَال خَيْراً أَوْ نَدَى خَيْراً » (٢) .

وعن أبى إدريس ألخو لا في أنه سمع أبا الدردا، رضي الله عنهما يقول: ألا أخبر كم بخبر لكم من الصدقة والصيام ؟: إصلاح دات البين . و إيا كم والبغضة ، فإنها الحالقة .

وعن سعيد بن المسيّب رضي الله عنه قال: قال رسول الله على الله أخبر كُم م ١٥٠ عمر لكم من كثير من الصلاة والضّيافة ؟ قالوا: بَلَى يارَسولَ الله مقال: إصلاح من المسكن » (٣).

## فعل في التَّعَفُّف

قال الله عز وجل في سورة البقرة : (كَ سُ عَلَيْكُ هُدَاهُمْ وَلَكُنَّ اللهُ يَهِدِي عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكُنَّ اللهُ يَهِدِي عَنْ يَشَاهِ . وَمَا تُنْفَقُوا مِنْ خَبْرِ فَلاَ نَفْدَكُمْ ، وَمَا تُنْفَقُونَ إِلاَّ ٱبْتَفَاء وَجُهِ ٱللهِ .

<sup>(</sup>۱) نقله المندرى في الترغيب (ج ٣ ص ٢٩٢) ونسبه للاصباني و وقال و هو حديث غريب جدا ، (۲) في الأصلين دوى ، وهو خطأ . والحديث رواه أحد (ج ٣ ص ٤٠٢) والبخارى (ج ٣ ص ١٨٣) وصلم (ج ٣ ص ٢٨٨) وغيرهم ، وأم كاثوم هي بنت عقبة بن أبي معيط ، وهي من ألهاجرات الأول ، وهي أخت عبان بن عفان لأمه ، (٣) هذا الحديث والذي قبله عما حديث واحد رواه أحد في المسند (ج ٢ ص ٤٤٤ — ٤٤٥) ، ن رواية أم الدردا عن أبي الدردا ، قال : قال رصول الله صلى الله عليه وسلم : وألا أخبركم أفضل من درجة الصلاة والصبام والصدقة ؟ قالوا : بلي ، قال : إصلاح ذات الدين مي الحالقة ، ورواه أيضا أبو داود (ج ٤ ص ٢٩٢ — ٢٩٢) ونقله المنذرى (ج ٢ ص ٢٩٢) ونقل عن الترمذي أنه قال : وحديث صحيح ، ويروى عن التوصلي الله عليه وسلم أنه قال : هي الحالقة ، لا اقول تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين ،

وَمَا تُنفَقُوا مِنْ خيرٍ يُوفَ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تَظْلَمُونَ [ ٢٧٣] لِلفَقْرَاءِ اللَّهِ بِنَ أَلْحَامُ وَأَنتُمْ لاَ تَظْلَمُونَ آلِاً فِي الْأَرْضِ ، يَحْسَبُهُمْ أَلْجَاهِلُ أَخْصِرُوا فِي سَبِيلِ أَللهِ لاَ يَسْتَطَيفُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ ، يَحْسَبُهُمْ أَلْجَاهِلُ أَغْنِياء مِنَ التَّعَفَّفِ ، تَعْرُ فَهُمْ بِسِماهُمْ ، لاَيسألُونَ النَّاسَ إَلَاقاً . وَمَا تُنفقُوا مِنْ خَيْرِ فَإِنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَمْ [ ٢٧٣] )

ومن سورة النساء: (وَأَ بِتَلُوا ٱلْمِتَامِي حَتَى إِذَا بَاعَوْا ٱلنَّكَاحَ فَإِنْ آنَسُمُ مُ مِنْهُمْ رُشُدًا فَا دُفْعُوا إِلَيْهِمْ أَمُو اللَّهُمْ ، ولا تأ كُلُوهَا إِسْرَافاً وَ بِدَارًا أَنْ يَكْبَرُ وا. ومَنْ كَانَ غَنِيًا فَلْيَسْتَعْفِفْ ، ومَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَا أَكُلُ بِاللَّهُرُ وَفِ فَإِذَا دَفَعَتُمْ إِلَيْهِمْ أَمُو اللَّهُمْ فَأَشْهِدُ واعلَيْهِمْ . وكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا [٦] ).

## أحاديث

١٥١ \* عن عِمْرانَ بن خُصَيْن رصي الله عنه قال: قال رسولُ الله عَلَيْكُ : « إِنَّ الله يُحْدِثُ عَبْدَهُ [ ٱلْمؤ مِنَ ] ٱلمُتَعَفِّفَ الْمُقَيرَ أَبَا ٱلْمِيَالِ » (١) .

١٥١ \* وعن أبي سعيد الخُد ري رضي الله عنه قال: « أَقَسَلْتُ لِأَمْأَلَ رَسُولَ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) رواه ابن ماجه ( ج ٢ ص ٢٧٤ ) والزيادة تمنه ، وفي إسناده ضعف ،

<sup>(</sup>۲) حا هذا الحديث بالفاظ مختلفة ، رواه احمد فى المسند (ج ۲ ص ٤٤) ، وفى مواضع أخرى، ورواه مالك والبخارى ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي . أنظر الترغيب (ج ۲ ص ١٠١٠).

<sup>(</sup>۲) كتب فى الأصلين ، لئن ، (١) نقله المنذرى ( ج ٢ ص ١٣ ) ونسبه للبخارى وابن ماجه . ونقل آخر بمناه عن أبي هريرة ، ونسبه لمالك والبخارى ومسلم والترمذي والنسائي .

وعن أبي هو يرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله علي : « يَأْبَا بَكُو، . ١٥٤٠ مَا فَتَحَ رَجُلُ بَا يَالُمُ مَنْ أَلَةً يُرِيدُ مِهَا كَثْرَةً إِلاَّ زَادَهُ ٱللهُ بِهَا قِلَّةً » (١).

وعن إسماعيل الأنصاري عن أبيه عن جده رضي الله عنهم: « أَنْ رَجُلاً ، ١٥٥ أَنَى الله عنهم : « أَنْ رَجُلاً ، ١٥٥ أَنَى النَّهِ ، أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ . فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْمَاْسِ النَّاسِ اللهُ عَلَيْكَ بِالْمَالِسِ مَا فَيْ أَنْ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ ، عَمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، فَإِنَّهُ الْفِنَى ، وَإِبَّاكَ والطَّمْعَ ، فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ ، وَصَلَّ صَلَاتَكُ وأَنْتَ مُودَ عْ ، وَإِبَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » (٣).

أورد الامام أبوالحسن يحيى بن نَجَاح رحمه الله في كتاب (سبل الحبرات): أن عُمَان بن عفان رضوان الله عليه أرسل إلى أبي ذر الْغَفَّاري رضي الله عنه بصراً في فيها نَفقَة على يَدِ عَبْد له ، وقال : إن قبلها فَأنت حُر الْ فَأَنَاهُ بها ، فَلَمْ يَقْسَلُهَا . فقال : إن قبلها عَثقي . فقال : إن كان فيها عِتقلَى . فقال أن يقبلها .

وروى أبو جمعر الطبري رضي الله عنه في حديث أبي ذَرِّ رضي الله عنه ، ١٥٦ - واسم أبي ذَرَّ جُندُ َ مِن جُنادَة َ ـ قال : « أَوْصَافِي خَلِيلِي عَرَّاتٍ بِسَبْع (٣):

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في المسند معلولا باسناد صحيح ( رقم ١٩٦٢ ج ٢ ص ٤١٨ ) ، و و الله الميوطي محوه اليس فيه ذكر أبي بكر ، باسناد صحيح كذلك ( رقم ١٤١١ ج ٢ ص ٤١٨ ) ، و نقل السيوطي محوه ( رقم ٢٩٥٠ ) و نسبه للبيه في و أشار إلى أنه حديث حسن ، و يظهر أنه لم ير الاسنادين الله ين في مسند احمد ، و جاء هذا المعنى من حديث ابن عوف وابن عباس وأبي كبشة ، انظر الترغيب ( ج ٢ ص ١٩٠ ) ، (٢) اعماعيل الانصارى : هو اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي و قاص ، ووصفه بالانصارى خطأ ، فأنه قرشى من بني زهرة ، والحديث رواه الحاكم في المستدرك ( ج ٤ ص ٢٢٦) وصححه هو والذهبي ، وفي هذا نظر لان راويه عن اسماعيل هو محمد بن أبي حميد الانصارى ، وفيه ضعف ، ونسبه المنذري أبينا ( ج ٢ ص ١٢ ) للبيه في فالزهد ، ونقل محموه عنصرا من حديث جابر ، ونسبه للطبراني في الأوسط ، وفي المستدرك والترغيب ، عليك بالأياس ، بدل ، عليك باليأس ، ما وعو تصحيف

أَوْصَانِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُو مُونِي ، وَلاَ أَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُو فَو فِي . وَأَوْصَافِي بحُبِّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَٱلدُّنُو مِنْهُمْ . وَأُوْمَانِي أَنْلاَ أَنْال أَحْداً شَيْئًا . \_ فَكَانَ يقع مِنهُ ٱلسَّوْطُ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُدُهُ \_ وَأَوْصَابِي أَنْ أَصِلَ رَحِي وَإِنْ أَدْبَرَتْ. وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ ٱلْحَقَّ وَإِنْ كَأَنَ مُرًّا . وأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ : لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةً إِلَّا بِاللهِ . وَأُوْصَانِي أَنْ لاَ أَخَافَ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَجْمِ " (١).

لا تُحْدَينُ ٱلموْتَ مَوْتَ ٱلْلِي كلاهُمَا مَوْتٌ ، وَلَكُنْ ذَا وقال آخر:

قِنْ لَدُوالَ فَكَانَأُعْظُمَ قِيمَةً كُنْ بِالسُّؤَالِ أُعَزُّ عَقْد عَزِيمَةً وقال محود الورَّاقُ :

لَيْسَ يَمْتَاضُ بَاذِلُ ٱلْوَجْهِ فِي أَلْ كَنْفَ يَهْنَاضُ مَنْ أَنَاكَ وَقَدْ وقال آخر:

وَمُنتَظِر مُوالِكَ بِالْعَطَايَا

وَإِنَّمَا ٱلْمُوْتُ سُوَّالُ الرُّجَالُ أَشَدُ مِنْ ذَاكَ لِذُلَّ السُّوَّالُ

مِنْ كُلُ عَارِفَةً أَنَتْ بِسُوال عَمَّنْ يَضِنُّ عَلَيْكَ بِٱلْأَمْوَال

> حَاجَة مِنْ بَدُلِ وَجْهِهِ عِوضًا صَبَّرَ لِللَّالِّ وَجْهَةُ غَرَضًا

وَأَنْفُلُ مِن عَطَايَاهُ ٱلسُّوَّالُ إِذَا لَمْ يَأْمُكُ ٱلْمُعْرِ وَفَ عَفُواً فَدَعُهُ فَعَى ٱلنَّمْ وَعَنَّهُ مَالَ وَكَيْنَ لِلَّهُ ذُو أَدَب نُوالًا وَينهُ لُوجُهِ فَيْهِ ٱلْبَيْدَالُ إِذَا كَانَ ٱلنَّوَالُ بِبِذُلِ وَجِهِ وَ إِلْحَاجِ فَلَا كَانَ ٱلنَّوَالُ

<sup>(</sup>١) اخديث رواه أحد في المسند باسناد جيد (ع ٥ ص ١٥٩) ه ونقله النذري (ج ٢ ص ٧) ونسبه أيضا للطبراني ه

#### وقال آخر:

بخلتُ وَلَيْسَ ٱلْبُخُلُ مِنْ سَحَيةً وَلَكِن رَأَيْتُ ٱلْفَقْرَ شَرَّ سَبِيل لَمُوْتُ الْفَتَىٰ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمُوْتِ لِلْفَتَىٰ وَلَلْمُوْتُ خَيْرٌ مِنْ سُوَّالِ بَخِيلِ لَمَهُ إِلَّ مَا شَيْءٍ لِوَجْهِكَ قِيمَةٌ فَلَا تَلْقَ مَخَالُوقًا بِوَجْهِ ذَالِيلِ وَلاَ تَسْأَلَنْ مَنْ كَانَ يَسْأَلُ مَرَّةً فَلَلْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ سُوَّالِ سَوُّولِ

#### و قال آخر:

أَقْسِمُ بِأَللهِ لَرَضْخُ ٱلنَّوْى وَشُرْبُ مَاهِ ٱلْمُلُبِ ٱلْمَالِحَةِ أَءَزُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ حِرْصِهِ فَأُ سُنَسُورِ ٱلصَّبْرِ تَعْسُ ذَاغِي

#### وقال آخر:

لا أُسْتَعِينُ لِإِخْوَانِي عَلَى الزَّمَنِ لا أُبتدي بسُؤُ ال بَاخِلا أَبداً ذُلُّ ٱلسُّؤَ ال وَ بَدْلُ ٱلْهِ جَهِمَا آجْتَمَمَا وَأَيُّ ذُلُّ لِحُرَّ فِي مُرُورَتِهِ وقال آخر:

مَاأَعْتَاضَ بَاذِلُ وَجْهِهِ بِسُوَّ الهِ إِنَّ الْكُرِيمَ إِنَّا حَبَاكَ بِنَيلِهِ

وَمِنْ سُؤَ ال ٱلْأُوْجُهِ ٱلْكَالِحَةُ مُفتَبطاً والعَقْنَةِ ٱلرَّاجِهُ

وَلاَ أَرَى الصَناكَ مَالَيْسَ بِالْحَسَن لَوْ شَاء قَبْلُ مُؤَالِيهِ لَأَكُرُ مَتِي إلا أُضَرًا عَاءِ ٱلْوَجْهِ وَٱلْبَدَنِ أَذَلُ مِن عُضَّ عَيْنَيْهِ عِلَى ' ٱلْمِنَنَ

نَبْلاً ولَوْ نَالَ ٱلْفِي سُؤُالِ وَإِذَا ٱلسُّؤَالُ مَعَ ٱلنَّوَالِ وَزَنتُهُ ﴿ رَحَحَ ٱلسُّوَالِ وَحَمَّا كُلُّ نَوَال وَإِذَاافَتُمُّ تَكِيدُلُوجُهِكُ سَأَيْلًا فَأَبْدُلُهُ لِلْمُتَّكِرُمُ ٱلْمُفْال أَعْطًا كَهُ سِلْمًا نِعْبُر مَعْلَال

وقال آخر: (١)

وَ فَيْ خَلا مِنْ مَالِهِ وَمِن ٱلْمُرْوَةُ غَيْرُ خَالِ أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكُرُوهَ ٱلسُّؤَال وقال آخر:

وَذُلُّ حِنَ تَسَأَلُهُ عَنَاهِ (٢) وَذُو ٱلْحَسَبِ ٱلْكُرِيمِ تِرَاهُ سَهُلًا طَلِيقَ ٱلْوَجِهِ لَيْسَ لَهُ ٱلْتُوالُ

ومَسْئَلَةُ ٱللَّهِ عَلَيْكُ عَارْ وقال آخو:

صَنْ بِعِزِّ ٱلْيَأْسِ عَنْهُمْ أَبِدًا مَاءَ دِيبَاجِكَ عَنْ بَذُلِ ٱلنَّوَالْ لَيْسَ مَنْ يَو مِنْ نُوال تَبْتَغِي قِيمَةً لِلُوجِهِ مِنْ ذُلَّ ٱلسُّوال السُّوال

# فصل في التحذير من الظلم

قال اللهُ عز وجل في سورة النساء: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِينَةً ۚ أَوْ إِنَّمَا ثُمُّ يَرُم به بَرِينًا فَقَلَ أَحْتَلَ مِنَانًا وَإِنَّا مُبِينًا [١١٢]) (٢).

ومن سورة النساء: ( فَبَظُّلْم مِنَ ٱللَّهِ بِنَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْم طَيَّاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَاصَدُّهِمْ عَنْ سَدِيلِ اللهِ كَثِيراً [١٦٠] وَأَخْذَهِمُ ٱلرِّبُوا (١) وقد مُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِمِ ۚ أَمُوالَ ٱلنَّاسِ بِالْبَاطِلِ. وَأَعْدَدْنَا لِلْسَكَافِرِينَ مِنْهُمْ مَذَابًا أَمِا أَلِمَا أَرَابًا .

ومن سورة المائدة : ( واذ كُرُ وا نَفْهَ الله عَلَيْكُمْ وَمِيثَاةً مُ ٱلَّذِي وَاتَّقَكُمْ

<sup>(</sup>١) هذان البيتان في ح في آخر الفصل . (٢) في الأصلين ، غناء ، بالذين المجمة ، وهو (٣) هذه ألا به لم تذكر في ٥٠ (١) كتبت في الأصل ، الربا ، وما عنا هو الموافق لرسم المصحف.

إِ إِذْ أَقْلَتُمْ: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، وَأَتَقُوا اللهَ . إِنَّ آللهَ عَلِيمٌ بِذَآتِ الصَّحُدُورِ [٧] عَلَيْهُا اللهِ بَنَ عَامَنُوا كُونُوا قَوَّا مِينَ لِلهِ شَهْدَاء بِالقِسْطِ ، وَلاَ يَجْرِ مَنَّ كُمْ شَنَآنُ وَاللَّهُا اللَّهِ بَنَ عَامَنُوا كُونُوا قَوَّا مِينَ لِلهِ شَهْدَاء بِالقِسْطِ ، وَلاَ يَجْرِ مَنَّ كُمْ شَنَآنُ قُومِ عَلَىٰ أَنْ لاَ تَمْدِلُوا . اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَ بُ لِلنِتَّقُومَى ، وَاتَقُوا اللهَ . إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ عَلَىٰ أَنْ لاَ تَمْدِلُوا . اعْدِلُوا هُو أَقْرَ بُ لِلنِتَّةُ وَى ، وَاتَقُوا اللهَ . إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ عَلَىٰ أَنْ لاَ تَمْدِلُوا . اعْدِلُوا هُو أَقْرَ بُ لِلنِتَّةُ وَى اللهَ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهَ عَبِيرٌ عَلَىٰ أَنْ لاَ تَمْدِلُوا . اعْدِلُوا هُو أَقُرْ بُ لِلنِتَّةُ وَى اللهَ عَلَىٰ أَنْ لاَ تَمْدِلُوا . اعْدِلُوا هُو أَقُرْ بُ لِلنِتَّةُ وَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّ

ومن سورة يونس : (هُو َ الذّي يُسَرِّ كُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَعْرِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَعْرِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحِ طَيْبَةٍ وَفَرِخُوا بِهَا جَاءَتُهَا رِيحَ عَلَيْتُمْ وَظَنْوا أَنَهُمْ أَحِيطَ بِهِمِ (٢) عَنْ مَلْ وَظَنْوا أَنَهُمْ أَحِيطَ بِهِمِ (٢) عَنْ مَنْ مَكَانِ وَظَنْوا أَنَهُمْ أَحِيطَ بِهِمِ (٢) وَعَوْنَا أَنْجَاهُمْ إِذَاهُمْ يَبَعُونَ فِي الأَرْضِ بِفَيْرِ الْحَقِّ . وَعَوْا اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الل

ومنها: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا بَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُورِمُونَ؟ [٥٠] أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ عَامَنْتُمْ به . عَالْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ به مِنْهُ ٱلْمُورِمُونَ؟ [٥٠] أَثُمَّ قِيلَ للَّذِينَ ظَلَمُوا: ذُوقُوا عَذَابَ ٱلْخُلْدِ ، هَلْ تُعْزَوْنَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا: ذُوقُوا عَذَابَ ٱلْخُلْدِ ، هَلْ تُعْزَوْنَ إِلاّ مِمَا كُنْتُمْ (٣) تَكْسِبُونَ ؟ [٥٢] ).

ومن سورة هود: ( وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن آفَتْرَى عَلَىٰ آفَهِ كَذِبًا . أُولَيْكَ يَمُونَ عَلَىٰ آفَهِ كَذِبًا . أُولَيْكَ يَمُونَ عَلَىٰ رَبِّهِم وَيَقُولُ آلاً شَهَادُ هَوْلاً ِ ٱللَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِم . أَلاَلَمْنَةُ اللهِ عَلَىٰ آلِظًا لِمِينَ [18]).

<sup>(</sup>١) في الأصلين و وجاءهم الموت ، وهو خطأ غريب ١ (٢) في الأصلين و فظنوا أن قد أحيط بهم و وهو خطأ أغرب ١١ (٣) في الاصابين و إلا ماكتم ، وهو خطأ .

وَمِنْهَا : ( وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ نَا نَعَيْنًا شُمَيْنًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَقَهُ بِرَحْمَةً مِنَّا وَأَخَذَتَ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ومنها: ( وَلاَ تَرْ كَنُوا إِلَىٰ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُم النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِن دُونَ ٱللهِ مِن اوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنْصَرُونَ [ ١١٣] ).

ومنها: ( فَلُولًا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُ وَنِ مِنْ قَبْلِكُمْ ۚ أُولُوا بَقِيَّةِ يَنْهُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي آلا رُّضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ . وَٱنْبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتْرَ فُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ [١١٦]).

## أحاديث

١٥٥ عن عبد الله بن عُمْرو (٢) رضي الله عنه عن الذي وَلَيْكُو أنه قال : ﴿ إِيَّا كُمْ وَالفَّحْسَ ، فَإِنَّ اللهَ وَالظَّلْمَ ، فَإِنَّ الظَّلْمَ ، فَإِنَّ الظَّلْمَ ، فَإِنَّ الظَّلْمَ ، فَإِنَّ الظَّلْمَ ، فَإِنَّ اللهُ عَنْ وَالظَّلْمَ ، فَإِنَّ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَا اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ ال

<sup>(</sup>١) هاتأنَ الا بتان لم نذكرا في ح (٢) في الاصلين , عبد الله بن عمر ، وهو خصا ،

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصلين ، وفي سائرالروابات التي رأيتها في الحديث ، ولا التفحش . .

<sup>(</sup>٤) في حد من قبلكم ، محذف ، كان ، ه وإثباتها أصح . (٥) الحديث رواه أحد في المسند ( رقم ١٨٨٧ و١٩٧٧ ١٤٥٧ ج ٢ ص ١٥٠ ـ ١٦٠ و١٩١ و ١٩٠ ) ورواه الطيالسي (رقم ٢٢٧٧ ) ورواه ابو داود مختصرا ( ج المنص ١٦) والحاكم مختصرا أيضا ( ج ٩ ص ١٤٥) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دَعُو َتَانِ ليس بَدْنَهُمَا و بين اللهِ حجاب : دعوة المظاوم ، ودعوة المر، لأخيه بظَهْرِ المَيْبِ (١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله وَلِيَّالِيَّةِ قال : « مَنْ كَانَتْ ، ١٥٨ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لَا فِي مَال أَوْ عِرْض فَلْيَأْتِهِ فَلْيَتَحَلَّلُ مِنهَا ، فَا فَهُ مَنْ فَلْيَأْتِهِ فَلْلَمَةً مَنْ مَنْ أَنْ لَوْ خَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَا إِنْ لَمْ لَيْسًا ثُمَّ وَيَنَارُ وَلاَ دَرْهَمُ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَا إِنْ لَمْ لَيْسًا ثُمَّ وَيَنَارُ وَلاَ دَرْهَمُ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَأَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتِهِ ، فَأَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتُ أَخِذَ مِنْ سَيَّنَاتِ صَاحِبِهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ » (٢)

قلتُ : هذا فصل يتمينُ انساع القول فيه لحاجة الناس إلى الكف عن الظلم الخاص أني قد أوردت في كتابي المترجم بكتاب (رَدْع ٱلظالم وَرَدَّالظالم) منه ماغَنييتُ به عن الإطالة في إيراده في كتابي هذا .

## فصل في الإحسان وفعل الخبر

قال الله تبارك و تعالى في سورة البقرة : ( وَأَنْفَوْ أَ فِي سَبِلَ آلله وَلاَ تُلْقُوا فِي سَبِلَ آلله وَلاَ تُلْقُوا بَالله بَعْتُ الْمُسْنِينَ [ ١٩٥]) . بأيد يكم إلى التهلكة وأحسنوا الله أي ألله نحب المحسنين [ ١٩٥]) (٩). ومنها : ( نَفَفَرْ لَكُمْ خَطاً يَاكُمْ . وَصَنَرْ يَدُ الْمُحْسِنِينَ [ ٥٨]) (٩). ومن سورة الرحران : ( الدين يَنْفقُونَ فِي السَّرَاءِ وَالْفَرَّاءِ وَالْكاظِمِينَ الْمُعْسِنِينَ [ ١٣٤] ) . الفَيْطُ وَالْما فِينَ عَنِ النَّاسِ. وَالله يُحبُ المُحْسِنِينَ [ ١٣٤] ) . ومنها : ( فَا تَاهُمُ الله شَوَابَ الله نيا وَحُسْنُ ثَوَابَ الله خِرة . وَالله عُم الله عنه المُحْسِنِينَ [ ١٢٨] ) .

<sup>(</sup>۱) مكذا نقله المؤلف موقوفا على ابن عباس، وهو حديث مرفوع من كلنم النبي سلى الله عليه وسلم، نقله السيوطى فى الجامع ( رقم ۲۰۰۷ ) والمنذرى فى الترغيب ( ج ۴ ص ۱۵۲ ) مس حديث أبن عباس، ونسباء للطبراني به وقال المنذرى : وله شواهد كثيرة ، (۲) رواه البخاري بمناه ( ج ۳ ص ۱۲۹ ) وكذلك أحمد فى المسند ( رقم ۱۰۵۸ — ۱۰۵۲ ج ۲ ص ۱۰۰ ) ونسبه المنذرى أيضا ( ج ۲ ص ۱۵۰ ) للترمذى ، (۲) هذه الاتبة لم تذكر في ح ۰ المندرى أيضا ( ج ۲ ص ۱۵۰ ) للترمذى ، (۲) هذه الاتبة لم تذكر في ح ۰

ومن سورة المائدة: ( فَأَنَاجَهُمُ ٱللهُ عَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيها (١). وَذَٰلِكَ جَزَاهِ ٱلمُعْسِنِينَ [٨٥]).

ومنها: (لَيْسَ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمَلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيا طَمِهُ ا إِذَا مَا ٱتَقُوا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ ثُمَّ ٱتَقُوا وَءَامَنُوا ثُمُّ اتَقُوا وَأَخْسَنُوا . وَٱللهُ نُحْبُ ٱلمُحْسِنِينَ [٩٣]).

ومن سورة الأنهام: (مَنْ جَاء بِالْحَسَنَة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ جَاء بِالنَّنِيَّةُ فَلَا بُحِزْيُ إِلاَّ مِثْلُهَا ، وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ [١٦٠]).

ومن سورة الأعراف: (وَلاَ تَفْسِدُ وَا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِمْلاً حَهَا وَأَدْعُوهُ مَوْ فَا وَأَدْعُوهُ مَوْ فَا وَطَمَعًا . إِنْ رَحْمَتَ ٱللهِ قَرْبِ مِنَ ٱلْتُحْسِنِينَ [ ٥٦] ).

ومنها (٢): (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ أَسْكُنُوا هَذِهِ ٱلْقُرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ مُنْتُمُ وَقُولُوا حِطَةً وَآدْخُلُوا الْبَابَ سُعِقَدًا نَفْفِر لَكُمْ خَطَايَا كُمْ (٣). وَسَنَزَ يَدُ ٱلْمُحْسِنِينَ [١٩١]).

ومن سورة التوبة : ( فَ الِتَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ فَلَمَا وَلا نَصَبُ وَلا فَصَبُ وَلا عَمْمَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَطَوُّونَ مَوْطِئًا يَفِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَمْمَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَطَوُّونَ مَوْطِئًا يَفِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُو نَيْلاً إلا كُتبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ . إِنَّ اللهُ لا يُضِعُ أَجْرَ المُعْسِنِينَ [١٢٠]).

ومنسورة هود: ( وَأَصْبِر ْ فَأَنِ اللهُ لا يضيعُ أَجْرَ ٱلمُحْسِنِينَ [١١٥]].

<sup>(</sup>١) لم يذكر في الإصلين قوله , خالدين فيها ، ، وهو خطا ً من الناسخين ،

<sup>(</sup>٢) من هذا إلى آخر آبة النجم لم يذكر في حه (٣) هذه قراءة أبي همرو ، وقراءة حفمى ه خطيئاتكم ،

ومن سورة يوسف : (إنَّهُ مَن يَتْقِ وَيَصْجِرُ فَإِنَّ اللهُ لاَ يُضَيِعُ أَجْرً النَّحْسِنِينَ [٩٠]).

ومن سورة القَصَّم : ( وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدُ مُ وَآسْتُوَى عَاتَيْنَاهُ حُكُمًا وَعِلْمًا . وَكَذَلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ [١٤] ) .

ومنها: ( وَا 'بَتَغ فِيهَا ءَانَاكَ آللهُ الدَّارَ آلآخِرَةَ ، وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَفْهُ إِلَيْكَ ، وَلاَ تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ، إِنَّ آللهُ لَا يُصِبُ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ، إِنَّ آللهُ لاَيْحِبُ الْفُسَدِينَ [٧٧] ) .

ومن المرسلات: ( إِنَّ ٱلْمُتَقِينَ فِي ظِلِالِ وَعُيُونِ [٤١] وَفُو اَكَةً مِمَّا يَشْتَهُونَ [٤٢] إِنَّا كَذَٰلِكَ تَجْزِي يَشْتَهُونَ [٤٣] إِنَّا كَذَٰلِكَ تَجْزِي يَشْتَهُونَ [٤٣] إِنَّا كَذَٰلِكَ تَجْزِي الْمُخْسِنِينَ [٤٤] ).

#### احاديث

<sup>(</sup>١) في حد او يطرد ، وما هنا اسح .

أَحْبَ إِلَيْ مِنْ أَنْ أَعْتَكُونَ فِي هذا السجد بِهِ فِي مسجد المدينة بِ شَهْرًا . وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلُو شَاء أَنْ يُمْضِيهُ وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلُو شَاء أَنْ يُمْضِيهُ الْمُضَاهُ بِ : مَلَا اللهُ قَلْبَهُ يومَ القيامة رضى . ومَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجة حَتَى الْمُضَاهُ بِ : مَلَا اللهُ قَلْبَهُ يومَ القيامة رضى . ومَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجة حَتَى الْمُضَاهُ بِ : مَلَا اللهُ قَدْمَهُ يَوْمَ نَرُ ولُ (٣) الْأَقْدَامُ ، (٣) يقضيها لَهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدْمَهُ يَوْمَ نَرُ ولُ (٣) الْأَقْدَامُ ، (٣).

- ١٦٠ \* وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله عنه " « مِن مُوجِباًتِ الْمُفَوْرَةِ إِذْخَالُ ٱلسُّرُ ورِعَلَى الْجِيكَ ٱلْمُسْلِمِ: إِسْبَاعُ جُوعَتِهِ وَتَنْفِيسُ كُرُّ بِقِهِ » (١) .
- ۱۹۱ . وعن أن بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه : « لاَيرَ اللهُ اللهُ تَعَالَى في حاجة الْمَبْدِ مَالَمْ يَزَلُ في حاجة أُخِيهِ » (٥٠). وسلامه : « لاَيرَ اللهُ تَعَالَى في حاجة الْمَبْدِ مَالَمْ يَزَلُ في حاجة أُخِيهِ » (١٩٠ . وعن كثير بن عبد الله بن عمر (١٠) عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال :

<sup>(</sup>۱) قوله ، ومن كفلم غيظه ستر الله عورته ، ايذكر في الترغيب ، وذكر بدله في كشف الحفا ، وما كف غضبه ستر الله عورته ، . (۲) في ح ، نزل ، وموافق لكشف الحفا ، وما عنا موافق للترغيب . (۳) نقله المنذرى في الرغيب في كشف الحفا ( رقم ۱۲۲) ونسبه ولابن أبي الدنيا عن صحابي غير مسمى ، ونقله المجلوبي في كشف الحفا ( رقم ۱۲۲) ونسبه للطبراني وابن أبي الدنيا عن ابن عمر ، وهو حديث أشار المنذري إلى نضعيفه ، (۱) نقله السيوطي في الجامع ( رقم ۱۲۲۱) مختصرا بلفظ ، من موجبات المففرة إطعام المسلم السفبان ، ونسبه للحاكم عن جابر ، ونقله المنذري (ج ۳ ص ۲۰۷) مطولا بمناه عن عمر ، ونسبه للطبراني في الأوسط ، وعن ابن عمر ، ونسبه لأبي الشيخ ، (۱) لم أجده من حديث ألس ، ونقله المنذري (ج ۳ ص ۲۰۷) من حديث زيد بن ثابت بلفظ : ، لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه ، ولسبه للطبراني وقال ، رواته ثقات ، ، وقد ورد معناه أيضاً في حديث طويل لابي هريرة بلفظ ، والله في عون العبد ما كان المبدئ عون أخيه ، وله سلم وابو داود والترمذي وغيرهم ، انظر الترغيب ، والله في عون أخيه ، وله سلم وابو داود والترمذي وغيرهم ، انظر الترغيب ( ج ۳ ص ۲۰۰ ) ، وليس في أولاد عبد الله بن عمر بن الحطاب ، راحه ، كذير ، الظن أن المراد به ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، ، وله ترجة في بهذا ، وأغلب الظن أن المراد به ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، ، وله ترجة في التي عبد الله بن عوف المزني ، ، وله ترجة في التي المنان ، وحده عمرو بن عوف المزني ، ، وله ترجة في التي بهذا ، واغلب الظن أن المراد به ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، ، وله ترجة في التي بهذا ، واغلب الطن أن المراد به ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، ، وله ترجة في التي بهذا ، واغلب الظن أن المراد به ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، ، وله ترجة في التي عرب عوف المزني ، ، وله ترجة في التي به وحده عمرو بن عوف المزني ، وحده عرب عوف صحابي معروف ،

سممت رسولَ الله عَرَالِيَّ يقول: « إن لله عبيداً استُحَصَّهُم لنفيه (١) لقضى (٢) حَوَا يْهِ النَّاسِ، ثُمَّ آلَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِّيامَة جَلَّهُوا عَلَى مَنَا بِرَ مِنْ نُورٍ يُحَدِّثُونَ اللهَ تَعَالَى وَٱلنَّاسُ فِي الْحَسَابِ (٣) ».

وعن عبد الله بن عمرو (١) رحمه الله قال : قال رسول علي : « خُلْقَان . ١٩٣ يُحْبَهُمَا آللهُ عَزُّ وجل ، وَخُلْقَان يُبغُضُهُمَا آللهُ عزَّ وجل: فَأَمَّا اللَّذَان يُحَبُّهُمَا فَالشَّجَاعَةُ (٥) وَٱلسَّاحَةُ ٤ وأَمَّا اللَّذَانِ يُبغِضُهُمَا اللهُ عز وجل فَسُوهِ ٱلْخُلُقِ وَٱلْفِيْخُلُ وَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدِ خَيْرًا اسْتَعْدَاءُ عَلَىٰ قَضًا ، ( ) حَوَاثِم النَّاسِ » . وعن أنس بن مالك رحمه الله قال: قال رسول الله على: « مَنْ قَدَى \* ١٦٤

لأَخِيهِ [النَّوْمِن] حَاجَةٌ كَانَ بَمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللهُ تَعَالَى عُمْرَهُ (٧) ».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن الذي وَلِيْكُ قَال : « مَنْ أَحْسَنَ ٱلصَّدَقَةَ \* ١٩٥

<sup>(</sup>١) اى : اصطفاهم واختارهم . كا في معار اللغة . (١) اصلها ، لقضاء ، غذفت المعزة تسهيلا فصارت على صورة القصور فكتبت بالياء. (٢) لم أجد الحديث بهذا السياق، وإنما نقل السيوطي في الحامع ( رقم ٢٢٥٠ ) حديثًا عن ابن عمر بلفظ : « إن لله عبادا اختصهم محوائج الناس بفزع الناس اليهم في حوائجهم ، أولئك الآمنون من عذاب الله ، و ونسبه للطبراني ، وكذلك نقل المنذري (ج ٣ ص ٢٥٠ ) محوه من حديث ابن عمر ونسبه الطبراني ثم قال : « ورواء أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب من حديث الجهم بن عبَّان ، ولا يعرف ، عن جعفر بن محد عن أبيه عن جده، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن الحسن مرسلاه، (٤) في ح ه عبد الله بن عمر ، وهو خطأ ، والحديث نقله السيوطي في الجامع ( وقم ٢٩٧٤) ونسبه البيق في الشعب . (٥) في الجامع ، فالسخاه ، بدل ، فالشجاعة ؟ وهوأنسب م تقابلته في الشق الاحق بالبخل . (٦) في الأصل دقضي ، بالياه ، وله وجه كامضي ، (٧) رواه الخرائطي ( ص ١٧) ورواد الخطيب في تاريخ بفداد ( ج ٣ ص ١١٤ ) والزيادة منهما . ونقله السيوطي في الجامع ( رقم ١٩٦١ ) واسبه لأبي لعيم في الحلية ، وهو حديث ضعيف .

جَازَ عَلَىٰ ٱلصَّرَاطِ مُدِلاً (١) . ومَن قَضَى حَاجَة أَرْمَلَةٍ (٢) خَلَفَهُ ٱللهُ تَعَالَى في تَرَكَتِهِ ٥ . (٢)

١٩٦٩ . وعن أبي هُرَيرة رحمه الله عن الذي عَلِيْكُمْ قال : « مَن ْ نَفْسَ عَن أُخِيهِ السلم كُرْ بَهَ مَنْ أَنْفُسَ اللهُ عنه كُرْ بَهَ مِنْ كُرَبِ الآخِرَة » (١).

١٦٧ . وعن أبي أُمَامَةَ الباهليِّ رضي الله عنه عن النبي عَلَيْكُ قال: «مَا مِنْ رَجِلِ طلبَ حاجةً لا خيه المسلم فقضاها له وفرَّحَ بها قلْبَهُ إلاَّ قال اللهُ عز وجلَّ لبعض ملائكته: بَشَرْ عَبْدِي هَٰذَا بالجنة ، ثُمَّ يَعْفَلُ لِكُلِّ عُضْو من أعضائه ومفصل (٥) من مَفَاصله لسانًا ، عَمْدُونَ اللهَ عزَّ وجلَ وَ مُعَجِّدُ ونَهُ ثُم يُقَدِّسُونَهُ وَلِنُ الْأَنُنُ كُلُّهَا ، وَ بُكْتَبُ ذلك (٥) في مَلَكُوتِ السَّمَا وَاتِ » (٧).

١٩٨ . وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله عَرِّفَةُ هَ إِنَّ فِلْهِ قَوْماً يَخْتَصُّهُمْ ، الله عَرِّفَةُ مَ الله عَرْفَهُمْ الله عَرْفَهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَرْفَهُمُ اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ عَرْفَهُمُ اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ عَرْفُومُ اللهُ عَرْفُومُ اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ اللهُ عَرْفُومُ اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ عَرْفُهُمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَالَا اللهُ عَلَيْمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ الللهُ اللهُ ال

١٩٩ . وعن أبي سعيد الخُدُري وضي الله عنه قال: قال رسول الله على : « إِنَّ

<sup>(</sup>۱) اي منبسطا لاخوف عليه ، همو من الادلال ، قاله في السان . (۲) الأرملة ـ بفتح الميم الفقير المحتاج ، يطلق على المذكر والمؤنث والجمع ، قال في السان اله ب: «كل جاعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال س : أرملة ، بعد أن يكونوا محتاجين ، وبقال الفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة ـ : أرملة » . (۳) لم أجد هذا الحديث . (٤) هو جز من حسديث نقله المنسذري (ج ٢ ص ٢٥٠) بلفظ « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القبامة ، الح ونسبه لمسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم ، (٥) في ح وأو مفصلا ، وهو لحن ، (٦) في الأصل ، ويكتب الله ذلك ، وهو خطأ ، صححناه من ح ، (٧) لم أجد هذا الحديث ، وهو خطأ ، صححناه من ح ، (٧) لم أجد هذا الحديث ، ونسبه السيوطي إلى المن أبي الدنيا والطبراني ، ونسبه السيوطي إلى الحلية ،

أَحَتَّ عِبَادِاللهِ إِلَى اللهُ عَزُّ وجلَّ مَنْ حَبَّبَ إِلَيْهِ الموروفَ وَحَبَّبَ إِلَيْهُ فِعَالَهُ (١)».

عن معاوية رحمه الله قال: قال رسول الله عِنْظِيْقُ : « الشَّفْعُوا إِلَى " نَوْجَرُ وا » . • ١٧٠ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَنَالَنِي فَارُدَّهُ كَنِي " تَشْفَعُوا إِلَى " فَتُوْجَرُ وا (٢) ».

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال سممت رسول الله وليُطالِق يقول: « ١٧١ « مَنْ كَانَ وُصْلَةً لَأَخِهِ (\*) إِلَى سُلْطَانِ فِي مَبْلَغ بِرْ أَوْ مَدْفَعَ مَكُرُ وَهِ رَفَعَهُ اللهُ تَمَالَى فِي الدَّرَجَاتِ [ آاهُلَى مِن الحِنَّةِ ] (٥) .

> وقال حكم بن حزام رحمه الله: ما أصبحت يوماً و بابي طالب حاجة إلا علمت أنّها مِن مِنَنِ الله عز وجل على ". ولا أصبحت وليس بابي طالب عامة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر علها.

وعن فَيْضِ بن اسحَق قال : كنت عند الفَضيل بن عِبَاضِ رضي الله عنه إذْ جاء ورجل فَمَالهُ حاجة فَالَح بالسؤال عليه ، فقلت له : لا تؤذ الشيخ . فقال لي الفضيل : اسكت يافيضُ ، أما علمت أن حوالج الناس إليكم نعمة (٧) من الله عليكم ، فاحذرُ وا أن تَمَلُوا النّمَ فَتَتَحُول . ألا تَحْمَدُ وَبَكَ أَنْ جعلك موضعاً تُسْأَلُ ؟!

<sup>(</sup>۱) نقله السيوطى (رقم ۲۱۷۷) ونسبه لابن أبي الدنيا وابي الشيخ هو أشار إلى أنه حديث ضعيف ه (۲) في حديث الله عليه و حديث و هو خطأ ، (۲) فوله واشفعوا إلى تؤجروا هو الذي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، والباقي من كلام معاوية ع خلافا لما يوهمه السياق هنا وفي مكارم الآخلاق المخرائطي (س١٧٠٠) والنسائي (ج ١ص ٢٠٦) ، وقد أوضحت ذلك رواية أبي داود (ج ٤ص ٤٩٧) ، وقد حاء اللفظ النبوى أبضا من حديث أبي موسى الاشمرى عند أبي داود والنسائي في الموضعين السابقين ، وعند البخارى (ج ٢ ص ١١٢ و ج ٩ ص ١٢٠ و ج ٩ ص ١٢٠ ) ، ومسلم (ج ٢ ص ٢٩٢) ، ولسبه الطبراني في ح ، إلى أخيه ، وهو خطا ، (٥) نقله المنذري (ج ٣ ص ٢٠٢) ولسبه الطبراني في الكبر والاوسط ، والزيادة منه ، وليكن فيه ، أو إدخال سرور ، بدل قوله ، أو مدفع مكروه ، وورد هذا المني من حديث عائمة أيضا ، نقله المنذري ونسبه الطبراني في الصغير والاوسط وابن حبان في صحيحه ، ورواه الخرائطي (ص ١٥) ، (٢) ضبطت في الاصل بالصب ، وهو لحن ،

# فصل في الصبر على الا ذكى و مداراة الناس

قال الله تبارك وتعالى في سورة آل عمران : (لَتُبلُونُ فِي أُمُوالِكُمُ وَمِنَ ٱللَّذِينَ وَاللَّهُ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱللَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱللَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱللَّذِينَ أَوْتُوا أَلْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱللَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا ، وَإِنْ تَصْبُرُوا وَتَتَقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْ مِالْأُمُورِ [١٨٦]). ومنها : (فَا سُتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لا أَضِع عَملَ عَامِلٍ مِنْ كُمْ مِنْ وَمَن يَعْض ، فَاللَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفِّرَنَ عَنهُمْ سَيّئًا مِمْ وَلا دُخِلَتُهُمْ وَلَا مُؤْرُوا فَا خُرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفِّرَنَ عَنهُمْ سَيّئًا مِمْ وَلاَ دُخِلَتُهُمْ وَلَا مُن عِنْدِ اللهِ . وَاللهُ عِنْدَهُ عَنْدَهُ حَسَن عَنْدَهُ مَن تَعْتُمَ اللَّهُ مَا لَا يَهْ مِنْ عَنْدُ اللهِ . وَاللهُ عِنْدَهُ عَنْدَهُ حَسَن اللَّهُ عَلَى مِنْ تَعْتُمَ اللَّهُ مَا لَهُ مِنْ عَنْدٍ اللهِ . وَالله عَنْ عَنْدُهُ مَن عَنْدَهُ مَا لَهُ عَنْهُ مَن عَنْدُ الله . وَالله عَنْدَهُ عَنْ عَنْدَهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ عَنْهُمْ فَوَاللَّهُ عِنْ عَنْهُمْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُمْ وَاللَّهُ عَنْهُمْ وَاللَّهُ عَنْهُمْ وَاللَّهُ عَنْهُمْ وَلَولُوا وَلَولُوا فَا اللَّهُ مَا لَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا لَاللَّهُ مَنْ عَنْهُمْ وَاللَّهُ مَا لَهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا لَذَيْ اللَّهُ مَنْ عَلْمُ مُوا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ عَنْهُمْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ عَنْهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنَا عَلَمْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّه

ومن الأنعام: ( قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْرُ نُكَ آلَذِي يَقُولُونَ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُحَدِّرُ نُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُحَدِّرُونَ [٣٣] وَلَقَدْ كُذَّبَتْ لَا يُحَدِّرُونَ [٣٣] وَلَقَدْ كُذَّبَتْ رُسُلُ مِنْ قَبْلُكَ وَلَكَمْ وَاعْلَى مَا كُذَّبُوا وَأُوذُوا حَتَى أَنَاهُمْ نَصْرُنَا . وَلاَ مُبَدِّلَ رُسُلُ مِنْ قَبْلُكَ فَصَرَوا عَلَى مَا كُذَّبُوا وَأُوذُوا حَتَى أَنَاهُمْ نَصْرُنَا . وَلاَ مُبَدِّلَ رُسُلُ مِنْ قَبْلُكَ فَصَرَوا عَلَى مَا كُذَّبُوا وَأُوذُوا حَتَى أَنَاهُم نَصْرُنَا . وَلاَ مُبَدِّلَ لَكُمْ اللَّهُ مِنْ قَبْلُكَ فَصَرَوا عَلَى مَا كُذَّبُوا وَأُوذُوا حَتَى أَنَاهُم أَناهُمْ نَصْرُنَا . وَلاَ مُبَدِّلًا لِكُلَّالًا لَهُ إِنَّالًا مِنْ نَبْلِي الْمُرْسَلِينَ [٣٤] ) .

ومن سورة الأعراف : (وقَالَ الْمَلاَ مِنْ قَوْمٍ فِرْعُونَ : أَنَذَرُ مُوسَى وَقَدْمَهُ لِيفُسِدُ وافِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالْهَمَكَ ؟ قال : سَنْقَتَلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَعْيى وَقَدْمَهُ لِيفُسِدُ وافِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالْهَمَّكَ ؟ قال : سَنْقَتَلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَعْيى نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقِهِ : آسْتَعَينُوا بِاللهِ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقِهِ : آسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا ، إِنَّ الْأَرْضَ لِلهِ بُورِثُهَا مَنْ بَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَالْمَاقِيةُ وَاصْبِرُوا ، إِنَ الْأَرْضَ لِلهِ بُورِثُهَا مَنْ بَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَالْمَاقِيةُ لِللهُ لِللهِ اللهُ وَمِنْ بَعْدِ مَاجِئْنَنَا قَالَ : للمَتَقَينَ [٢٨ ] قالُوا : أوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْنِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَاجِئْنَنَا قالَ : للمُتَقِينَ [٢٨ ] قالُوا : أوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْنِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَاجِئْنَنَا قالَ : قَالُهُ مَنْ مَا أَنْ بُهُلُونَ [٢٨٩ ] قالُوا : عَدُو كُمْ وَيَسْتَعْلِفَكُمْ فِي الارْضِ فَيَنْظُورَ كَيْفَ

ومنها: ( وَأَوْرَ ثُنَا الْقُوْمَ اللّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْفَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَفَارِبَهَا النّّسِي بَارَكْنَا فِيهَا ، وَتَمَّنَ كَلْمَةُ رَبَّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ، وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعُونُ وَقُوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَقُرْ شُونَ [ ١٣٧] ) (١).

ومن سورة إبراهيم: (قالَتْ آئِمُ رُسُلُهُمْ: إِنْ نَعْنُ إِلا بَشَرَّ مِثْلُكُمْ ، وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْ نَبُكُمْ وَلَـكُمْ وَلَـكُمْ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْ نَبُكُمْ وَلَـكُمْ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْ نَبُكُمْ وَلَـكُمْ اللهُ مَنْ وَلَا إِلا اللهُ مِنْ وَلَا إِلا اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ وَمَا لَنَا أَلْا اللهُ وَمَلَى اللهُ اللهُ وَمَلَى اللهُ وَمَلَى اللهُ اللهُ وَمَلَى اللهُ وَمَلَى اللهُ وَمَلَى اللهُ وَمَلَى اللهُ اللهُ اللهُ وَمَلَى اللهُ الله

وعن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى : ( وَإِذَا مَرُ وَا بِأَ لَّهُوْ مَرُ وَا كَرَاماً [ ٧٢ : ٢٥ ] ) قال : إذا أُوذوا صَفَحُوا ،

ومن سورة آل عمران: ( فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ: أَسْلَمْتُ وَجْهِي للهِ وَ مَنِ اللهِ وَ مَنَ اللهُ اللهِ اللهِ مَنْ اللهُ الله

ومن سورة العَنْكَبُوت: (وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِاللَّهِ هِيَ أَدْنِلَ إِلاَّ بِاللَّهِ هِي أَدْسَنُ إِلاَّ اللَّذِينَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللِلْمُ الللللْمُ الللْمُوالِلْمُ الل

ومن سورة المتحنة: (عَسَىٰ أَللهُ أَنْ يَعْلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ أَلْدِينَ اللهِ عَنْوَرْ رَحِمْ [٧]).

<sup>(</sup>١) من أول قوله , ومن الألعام ، إلى هنا لم يذكر في ح . (٢) هذه الآية والتي قبلها لم تذكرا في ح .

### أعادىث

- ١٧٢ = عن جابر بن عبد الله [رَضِي الله عنه] قال: قال رسول الله عليالية: « مُد اراة النَّاسِ صَد قَة " . (١)
- ١٧٣ « وعن سعيد بن المسيّب رعه الله قال: قال رسول الله وللله على « رأس ُ المعقل بَعْدَ ٱلْإِيمَان مُدَارَاةُ النّاس » (٢) .
- ١٧٤ . وعن النزَّال بن سَبْرَة يَرْ فَعُهُ قال : « ثلاث مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ بَدَ نَهُ الله فِي راحة : عِلْم يَرُدُّ به جَهْلَ الجاهِل ، وَعَقْلُ يُدَارِي به الناس ، وَوَرَع يَعُونُ مُعَامِي الله عَز وجل » (٣) .
  - النَّاس وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَ فَصَلُ مِن الذي لاَ يُخَالِطُهِمْ ولا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ هُ . (٤) النَّاس وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَ فَصَلُ مِن الذي لاَ يُخَالِطُهِمْ ولا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ هُ . (٤) وعن عبد الوهاب بن الواسطى رحمه الله قال: جاء رجل إلى و هب بن منبه وعن عبد الوهاب بن الواسطى رحمه الله قال: جاء رجل إلى و هب بن منبه وحمه الله فقال: إنّي قد حَد أَنْتُ فَسِي أَن لا أَخَالِطَ النَّاسَ ، فَا تَرَى ؟ قال: لا تَفْعَلُ ، إنّه لا بُدّ للناس منك ، ولا بُدّ لك منهم ، لهم إليك حوائح ، ولك لا تَفْعَلُ ، إنّه لا بُدّ للناس منك ، ولا بُدّ لك منهم ، لهم إليك حوائح ، ولك إليهم حوائح ، ولكن منهم عوائح ، ولكن أَمَا مَا عَمَى بَصِيراً ، سَكُونًا مَعْلُوفًا .

<sup>(</sup>۱) نقله السيوطي في الجامع ( رقم ۱۹۷۰ ) ونسبه لابن حبان والطبراني والبيهتي ، وأشار إلى صحته ، ورواه ابن حبان في روضة المقلاء ( ص ٥٠ ) ونسبه في كشف الحفا ( رقم ۲۲۷۷ ) لابي نعيم وابن السني . (۲) نقله السيوطي أيضا ( رقم ۱۲۲۰ ) ونسبه لابن أبي الدنيا ، وأشار إلى ضعفه ، لانه حديث مرسل غير متصل . (۲) لم أجده بهذا اللفظ ، ونقل السيوطي نحوه عن أنس ( رقم ۲۲۲۳ ) ونسبه البزار ، ولفظه : «ثلاث ،ن كن فيه استوجب الثواب واستكمل الابمان : خلق بعيش به في الناس ، وورع بحجزه عن محارم الله تعالى ، وحام يرده عن جهل الجاهل ، وقوله ، وعلم ، الح أصح من الرواية التي هذا في قوله ، وعلم ، لانه ليس المراد بالجهل هذا نقيض العلم ، وحام ، الح أصح من الرواية التي هذا في قوله ، وعلم ، لانه ليس المراد بالجهل هذا نقيض العلم ، بل المراد به السفه والحق . (٤) رواه بمناه أحد في المسند ( رقم ۲۲۰ ، ج ۲ ص ۲۲ ) والبخارى في الأدب المفرد ( ص ٥٠ ) وابن ماجه ( ج ٢ ص ٢٠ ) ونسبه السيوطي ( رقم ١١٥٤ ) أيضا للترمذي .

وقال حاتم الطاني: (١) تَعَلَّمْ عَنِ الْأَدْ نَيْنَ وَأَسْتَبْقِ وُدُّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطْيِعَ ٱلْخِلْمَ حَى تَعَلَّمَا

وَعَوْرَاءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرُ وَذِي أَوْدٍ قَوَّمَتُهُ فَتَقُوَّمَا وأُغْفِرُ عَوْرَاءَ ٱلْكُرِيمِ ٱصْطِيْاَعَةُ وقال آخر: (٩)

وأُعْرِضُ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ مِ تَكُرُ مُمَا (٣)

وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُ تَرِيبُنِي إِذَا سُوْ تَنِي يَوْمًا صَفَعَتُ إِلَىٰ غَدِ وقال آخر:

قَدِيمًا لذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكُ مُعْمِلُ ليُعْفِ يَوْمًا (٤) مِنْكُ آخَرُ مُقْبِلُ

> سَأْتُرُكُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُ وَاقْفًا وأَنْتُحلُ ٱلصَّبْرَ ٱلجِيلَ تَجَلُّنَّا

عَلَىٰ حَالَهُ (٥) بَيْنَ ٱلْمُودَّةِ وَٱلْمُجْوِ وَإِنْ كُنْتُ تَحْرُوماً نَصِيمِينَ ٱلا حُرْ

وقال آخر:

وَأَنْكُرْتُ مِنْهُ بَمْضَ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ عَلَىٰ مُدْبِرِ الْإِخْوَانِ بِٱلْوُرُدُ أَعْطَفَ لَمَرْ لُكُ أَبْقَىٰ لِلُودَادِ وَأَشْرَفَ (١)

إِذَا مَا أَخِي يَوْمًا نَوَلَى بُودُهِ عَطَفْتُ عَلَيْهِ ، بِالْدُودُةِ إِنَّى وَإِغْفَاوُلْدَ ٱلْمُنْنَانَ عَنْ عَنْبِ مَا حِبِ

<sup>(</sup>١) هذه أبيات من قصيدة جليلة في ديوانه (س٢٤) ونوادر أبيزيد الأنصاري (ص١٠٩ ـ ١١١).

<sup>(</sup>٢) رواية العبوان و وأصفح من شتم اللئيم تكرما ، ورواية أبي زيد و وأصفح عن شتم ،

<sup>(</sup>٢) هو معن بن أوس ، والبينان من قصيدة لهمشهورة في ديوانه (ص٢٦) وشرح الحاسة للتبريزي ( ج٢ ص ٧٨ ـ ٨٠ ) والبيت الثاني قبل البيت الأول بأبيات في الروايتين . (١) في الأصل ه يوم ، بالرفع كرواية الديوان ، وفي الحاسة على النصب ، (ه) في ح ه حالة ، .

<sup>(</sup>٦) لم أعثر على الأبيات على معرفتي بها . وفي الأصل ولفيرك ، والذي أحفظه هو ما أثبته ، وبه يستقيم الكلام . وهذه الأبيات مؤخرة في ح بعد الأبيات التي آخرها ، وأجمل ظني به كاذبا ه .

#### وقال آخر:

تَمَامُتُ عَنْهُ وَاعْتَفَرْتُ مَكَانَهُ

وقال آخر:

وَقَدْ كُنْتُ أَرْعَى لَهُ حَقَّهُ وَإِنْ قَالَ هَزُلاً تَحَمَّلُتُهُ صفحت وأعرضت حي يو وَحَيى يَعُودَ الإحْسَانِهِ وَٱلْتُكِسُ ٱلْمُذْرَ جُهْدِي لَهُ

وقال آخر:

لَقَدُ أَسْمَعُ ٱلْقُولُ ٱلَّذِي كَاذَ كُلَّمَا أَنْ الْدِي - لِنْ أَبْدَاهُ - مِنْي بَدَاشَةً وَمَا ذَاكَ مِن عَجْم بِهِ غَيْرًا أَنِي وقال آخر في

وَهُجْرُ عَدُو كَاشِعٍ قَدْ سَمِعْتُهُ فَكُنْتُ كَنْ أَغْضَىٰ بَعَيْنَ عَلَىٰ قَذَىٰ فَلَمْ يَعْتَلِقُ بِالْجِسْمِ مِنْ قِيلِهِ أَذَى

> أَلَمْ ثَرَ أَنِّي إِذَا مَازَوَى صَدِيقِي مَودَّتَهُ جَانِبًا وَأَطْلُبُ مَرْضَاتَهُ وَاثْبَا وَإِنْ حَدَّ أَنْزَلْتُهُ لَاعِمَا بَ مَا كَأَنَ مِنْ حِلْمِهِ عَازِبًا وَيَسْعَى لِمَ ضَاتِنًا (١) طَالبًا وأَجْعَلُ ظَنِّي بِهِ كَأَذِبًا

تُذَكِّرُ نِيهِ ٱلنَّفْسُ قَلْبِي يُصَلَّعُ النَّعْ كَأَنِي مَسْرُورٌ عَا مِنْهُ أَسْعَ كَأَنِي مَسْرُورٌ عَا مِنْهُ أَسْعَ أَرَىٰ أَنْ تَوْكُ ٱلنَّرِّ لِلشَّرِ أَقْطَعُ (٢)

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخِي فَرَدَدُهُمَا مُسَالِلَةً لِلْرَهِ طَالِبَةً عُذْرًا (١٠)

<sup>(</sup>١) في ح ، لمرضانه ، وهو خطأ ، (٢) رواها أبو حيان في كتاب الصداقة والصديق ( عر٦٦ )، وفي الأصل . من عي ، والصواب ماأثبتاه . . والعجب ، بضم فسكون : السرور والزهو ،

<sup>(</sup>٣) هذان من أبيات رواها القالى ( ج٢ ص٦٢ ) بسنده عن أبي البلاد النفاي لحاتم طي ، وليست في ديوانه ، والصحيح أنها من أبيات الاعور الشني ، ورواها البحتري في حاسته (ص ١٧١) ،

<sup>(</sup>٤) أَتَفَقَتُ الرُّوايَةُ عَلَى أَنَّهَا : وبِسَالَةَ الصِّنْسُنَّ ... ،

وقال آخر:

وَعُوْرًا وَ جَاءَت مِنْ أَخِي فَنَدَوْمُ وَرَانِي وَعِنْدِي - لَوْ أَسَاء مِن أَخِي فَنَدُمُ وَرَانِي وَعِنْدِي - لَوْ أَسَاء مِن كَيرُ وقال سعيد بن محيد :

وقال الزِّيادي :

وقال سعيد بن حميد :

ولُو أَنَّهُ إِذْ قَالَ قُلْتُ بِمِثْلِهَا ولَمْ أَعْفُ عَنْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا غِمْرًا

صَبَرْتُ لَمَا وَٱلصَّبْرُ مِنِّي سَجِينًا وَإِنِّي طَلَىٰ مَا نَا بَنِي لَصَبُورُ وَمَا أَنَا مِمْن يَقْسِمُ ٱلْهُمُ أَمْرَهُ وَيَسْأَلُ مَن يَلْقَاهُ كَيْفَ يَسِيرُ (١) وَلَكِنَّنِي كَأَلَدَّهُمِ أَشْفِي وَأَشْتَفِي وَأَقْضِي وَلا يَقْضِي عَلَي المِيرُ

وَكُمْ مِنْ قَائِلِ قَدَ قَالَ: دَعْهُ فَلَمْ كَكُ وُدُهُ لَكَ بِالسَّلِمِ فَقُلْتُ : إِذَا جَزَيْتُ ٱلفَدْرَ غَدْرًا ۚ فَمَا أَضُلُ ٱلْكُرِيمِ عَلَى ٱللَّهِمِ ١١ وَأَيْنَ ٱلْإِنْفُ يَعْطُفُنِي عَلَيْهِ وَأَيْنَ رَعَايَةً ٱلْقِ ٱلْقَدِيمِ ؟! (٣)

لِخَلِيلِي عَلَى مِنِّي ثَلَاثٌ وَاجِبَاتٌ أُتبِعُهَا إِخُوانِي: حفظُهُ بِالْمُعْدِبِ إِنْ عَابِ عَنَى وَلِقَاعِ بِالْبَشْرِ إِنْ لاَقَانِي ثُمَّ بَدْ لِي لِمَا حَوَيْهُ يَمِين مُسْهِداً فِي ٱلْخُطُوبِ أَنَّى دَعَانِي (٣) هَذُهِ حَالَةُ ٱلصَّدِيقِ، فَإِنْ حَالَ فَعِنْدِي عَوَائِدُ ٱلإحْسَانِ

أَشْكُو إِلَىٰ ٱللهِ جَفَاء آمْرِي، مَا كَانَ بِٱلْجَافِي وَلاَ بِٱلْكُولْ كَانَ وَصُولًا دَاعًا عَهِدُهُ خَيْرُ ٱلأَخِلاءِ ٱلْكَرِيمُ ٱلْوَصُولُ

<sup>(</sup>١) في الأصلين و تلقاه ، بالتاه المثناة المكسورة ، وهو تصحيف خطأ ، (٢) في الأصلين ه وإن رعاية ، النح ، وهو خفأ ، (٣) رحمت ، أني ، في الأصلين بالألف ،

ثُمَّ ثَنَاهُ ٱلدَّهُو عَنْ رَأَيْهِ \* فَعَالَ وَٱلدُّهُو بِقُومٍ يَحُولُ \* فَإِنْ يَمُد أَشْكُرْ لَهُ وُدَهُ وَإِنْ يَطِلُ هُجُرًا فَصَرْ جَمِيلُ (١) وقال حاتم الطاني :

وَمَا مِنْ شِيمَتِي شَتْمُ أَبْنِ عَمْي وَكُلْمَةُ عَاسِدِ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ غَبيتُ بِهَا كَأَنْ قِيلَتْ لِفَرِي وَقَالَ أَ بُو الْجَارُودِ :

> وَدَاوَيتَ مِنْهُ ٱلصَّفْنَ حَتَى رَدَدُتُهُ الصَّفْنَ حَتَى رَدَدُتُهُ الصَّفْنَ حَتَى رَدَدُتُهُ ا وقال آخر:

لَنْ يَلْدُرِكُ ٱلْدَجْدَ أَقُوامٌ وَ إِنْ كُوْمُوا وَيُشْتَمُوا فَتُرَى ٱلأَلْوَانَ مُشْفِرَةً وقال عُبيد بن غاضر أَ الْمُنْبَرِي : إِنَّا وَإِنْ كُنَّا أُسِنَّةً قَوْمِنَا

وَمَا أَنَا مُغْلِفٌ مِنْ يَرْ تَجِينِي سَرِمْتُ فَقُلْتُ : مُرَى فَا نَفْلُد بِي وَلَمْ يَمْرُقُ مَعْاَفَتُهَا جَبِينِي (٢)

وَعُوْرَاهُ مِنْ عِنْدِ أَمْرِي مُ ذِي قُرَابَةِ نَمَا مُتُ عَنْهَا أَوْ طُوَيْتُ لَهَا كَشْعِي دَوَاءَ ٱلشَّمُوسِ بِٱلتَّذَالُ وَٱلمَّتَح

حَتَّى يَدُلُوا - وَإِنْ عَزُوا - لِأَقْوَامِ (٢) لأَمْنِحُ ذُلُ وَلَكِنْ صَفْحٌ (١) أَعْلاَم

> وَكَانَ لَنَا فِيهِمْ مَقَامٌ مُقَدَّمُ لَنَصْنَعُ عَنْ أَشْياء مِنْهُمْ ثَرِيبُنا وَنَسْدِفُ عَنْ ذِي الجهلِ مِنْهُمْ وَتَعْلَمُ وَ عَنْحُ مِنْهُمْ مَعْشُراً يَحْسُدُونَنَا مَنْ عَطَاء لَيْسَ فِيهِ تَنَدُّمْ

(١) في الأصل ، فعيرا ، بالنصب ، وهو خطا" . (٢) البيت في ديوانه ص ( ٢٣ ) :

وَعَابُوهَا عَلَيْ فَلَمْ تُعْبِينِ وَلَمْ يَعْرَقُ لَهَا يُومًا جَبِينِ وفى الأسل غبب ، غير منقوطة ، والذي أثبتاً، أقرب ما وقع لنا ، وإن لم ترد في روابة نعرفها ، يقال ؛ ه غيي عن الامر ، إذا خِني عليه والمراد هنا ، تغابي عنها وتفافل ، . (٢) البيتان في الأمالي ( ج ٢ ص ١١ ) وعبون الأخبار ( ج ١ ص ٢٨٧ ) على اختلاف بسير في الرواية .

(١) يجود فيه النصب والرفع ، الظر تفسير البحر لأبي حيان ( ج ٧ ص ٢٢٦ )

وَنَكُلُوْهُمْ بِٱلْفَيْبِ مِنَّا حَفِيظَةً وَأَكْبَادُنَا وَجْدًا عَلَيْهُمْ تَفَرُّمُ وَأَدْنَمُ عَنْهُمْ كُلَّ غُرْم وَأَغْرَمُ

فَلَيْسَ عَحْمُودِ لَدَى ٱلنَّاسِ مَنْ جَزَّى بسيِّ ما يَأْتَى النَّسِيُّ المُلُومُ (١) سَأُ حُمِلُ عَنْ قويمي جَمِيعَ كُلُومِهِمْ

## فصل فىحفظ التجارب وغلبة العادة من أقو ال الحكماء

قالت الحكما ؛ التجارب عقل " ثان ، ودليل" هاد ، وأدب للدهر . فافهم عن الأيَّام أخبارَها ، فقد أوْضَحَت النَّ آثارَهَا ، وآتَمظْ عا وَعَظلَك منها ، وتأمَّل " ما ورد عليك من أحوالها تأمُّل ذي فكرة منها ؟ فان الفكرة تَدُرَ أعنك عمى النفلة ، و تكشف لك عن مُستَغفيات الأمور.

وقالوا: الدهر أفصح المؤدِّين؛ وكفاك من كل يوم خبر يورده عليك . وإنما الأيام مراقي الأدب، ودرجات إلى العلم الأكبر، فن فهم عنها أورث زيادة، وَسَطَّعَ نُورُ علمه ، ولم يَفْتَقر إلى غير نفسه ، ولوصحب ذو النفلة أيام الدنيا بمجائب ما تَمَرَّفَتْ به على القرون لم يزل جَدَّعاً في الفِرَّةِ ، ومُتَدَّمًا فيا تَحَدُث ، لأن الففلة ظُلْمَةُ راكدة، والمعرفة مصباحُ الخلقة.

وقد قيل : إذا رأيت ذا العمو الطويل والسن القديم يُكُثِّرُ التعجب علا يركى ويسم -: نذلك لقلة حفظه التجارب، ولسهوه عما مَرَّتْ به عليه الليالي ، وقالوا: الفهم خزانة المقل ؛ ونور " يبصر به ما أمامه . و إنما تكمى على عقبية مَنْ خانه فَهُمْهُ } وَخَذَ له عقله ، وضيعٌ ما استودَعَتْهُ الأَيَّامُ ، فكا نه ابن يومه ،

<sup>(</sup>١) في الأصلين دما بات ، والصواب ما أثبتناه . والأبيات في عسدًا الفصل صححهاوشرحها أخي السيد عجود عمد شاكر .

أَوْ نَتَيِجُ سَاعِتِهِ . وَحَسْنُكَ مُؤَدِّبًا لِحَصَالَكَ 6 ومثقفًا لمقلك - : ما رأيته من غيرك : من حَسَنِ (١) تَفْبِط به ، أو قبيح تَذُمُ (٢) عليه .

وقالوا: إن النجارب (٣) عقبل مستفاد ، وأحر لكن يستعمل (١) حمل النفس على العادة الفاضلة والأخلاق المكرعة ، فقد رأينا كثيراً من الناس يعلم أن مذاهبة رديشة ، وطرائقة غير مر ضية ، ولا تخفى عنه الطريقة ألمحمودة كسل مذاهبة رديشة ، وطرائقة غير مر ضية ، ولا تخفى عنه الطريقة ألمحمودة للك ويصر عليه النزوع إليها ، لتمكن العادة القديمة منهم ، وإذا حملوا أنفسهم على تلك الحالات المحمودة تصنعاً أو حياء من الناس في الظاهر لم يعدموا أن يرجعوا إلى المناهب الأولى المتمكنة فيهم للهادة .

وقد قيل :: نفسك تقتضيك ماءو دتها من خير أو شر".

وقيل : لمانك يقتضيك ما عودته .

وَأَنْسُدَ :

عَوِّدُ لِمَانَكَ قَوْلَ آخَيْرِ تَحْظَ بِهِ إِنْ ٱللَّمَانَ لِلَا عَوَّدْتَ مُعْثَادُ وَقَالَ الآخِ (٥):

وَمَنْ تَحَلَّى بِفَيْرِ طَبِعٍ يُرَدُّ قَسْرًا إِلَى الطَّبِيعَةُ وَقَالَ آخر:

مُتَ بِدَاءِ ٱلصَّمْتِ حَيْدٍ وَ لَكَ مِنْ دَاءِ ٱلْكَلَامُ (١)

<sup>(</sup>۱) ضبطت في الأصل بضم الحاء وإسكان السين ، وهو خطأ . (۲) ضبطت في الأصل ، المناء للمجهول ، وهو خطأ . (٤) كذا في الأسل ، المناء للمجهول ، وهو خطأ . (٤) كذا في الأسل ، وهو كلام غير مفهوم ، وفي ح ، أن للتجارب عقل مستفاد أخر لن يستعمل ، الح ، وهو غير مفهوم أيضا ، ولم أجد هذه الجملة على الصواب في كتاب غير هذا ، وبحتمل أن نقرأ ، إن التجارب عقل مستفاد آخر ، لن يستعمل ، الح (٥) في ح ، وقال آخر ، (١) هذا البيت زيادة في ح ، وقد مضى في (ص ٢٧٦) من هذا الكتاب .

قال المتنبي:

لَبْتَ ٱلْحَوَادِثَ بَاعَتَنِي ٱلْذِي أُخَذَت مِنْ بِحِلْمِي ٱلَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْرِيبِي لَبْتَ ٱلْحَوَادِثَ بَاعَتُنِي ٱلْذِي أُخَذَت مَنْ عَلَيْهِ وَالشَّيْلِ وَالشَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيْسَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيْسَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالْسَاسِ وَالسَّيبَ وَالسَّيبُ وَالسَّيبَ وَالسَّيبُولُ وَالسَّيْسَالِ أَنْهِ السَّيْسَالِ أَلْمِ السَّيْسِ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيْسُ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَالِيلُولُ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ وَالسَّيبَ

يَامَنْ غَدَا جَبَلُ (١) ٱلجُودِيِّ يُحْجُبُهُ لَيْسَ ٱلتَّذَ كُرُ عَنْ قَلْبِي بَمَحْجُوبِ عَلَمْتُني آلْخَارِ بَبِ عَلَمْتُني ٱلْخَرْمَ لَلْكِنْ بَعْدَ مَرْجِعِهِ إِنَّ ٱلْصَائِبِ أَثْمَانُ ٱلتَجَارِ بِب



<sup>(</sup>١) في الأصل ، حيك ، ولمل الصواب ما نوهمناه . كنيه محمود محمد شاكر

### ٢ - باب البلاغة

قلت وبالله التوفيق: كلام المحلوتين تتميز فيه البلاغة من العي ، والفصاحة من الآكن . وأما كلام الحالق تبارك وتعالى فعقول البلغاء تعجز عن تدبر من الآكن . وأما كلام الحالق تبارك وتعالى فعقول البلغاء تعجز عن تدبر بلاغته، و تعار في اطراد فصاحته ، فماذا يُورد المُوردُ منه ؟ ا وبماذا يترجم عنه ؟ ا وقد تحدي الله سبحانه به خلقه أجمين ، فقال — وهو أصدق القائلين — في سورة يونس : (وَمَا كَانَ هذَا القر الله والله والكون تصديق الله يونس : (وَمَا كَانَ هذَا القر الله والله والكون تصديق الله يونس ين يَدَيه وتفصيل الشرع المكتاب لاريب فيه من رب العالمين [٣٧] الله يولون : افتراه ، قل : فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صاد قين [٣٧]).

وقال تبارك وتعالى في سورة هود: ( فَلَقَاتُ تَارِكُ بَهْضَ مَا يُوحَى اللّهُ وَاللّهُ وَقَالُوا اللّهُ لَوْ لاَ أُنْوِلَ عَلَيْهِ (٣) كَنْوْ أَوْ جَاءَ مَعَهُ وَضَائِقْ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا (١) : لَوْ لاَ أُنْوِلَ عَلَيْهِ (٣) كَنْوْ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلكُ . إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ . وَاللهُ عَلَى كُلّ شَيْء وَكِيلٌ [١٢] أَمْ يَقُولُونَ : مَلكُ . إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ . وَاللهُ عَلَى كُلّ شَيْء وَكِيلٌ [١٢] أَمْ يَقُولُونَ : أَفْتَرَاهُ ، قُلْ : فَأْتُوا بَعَشْرِ سُورٍ (٣) مِثْلُهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَآدْعُوا مَنِ آسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونَ آللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [١٣] ) .

وقال تبارك وتعالى في سورة بني اسرائيل : (قُلْ: لَيْنِ آجْتَمَعَتِ ٱلْإِنْسُ وَالْحَانُ مَنْكُ وَالْعَالَ الْمُؤْنَ عَلَى الْمُؤْنَ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) في الأسلين ، أم يقولوا ، وهو خطأ من الناسخين ،

<sup>(</sup>٢) في الأصلين، معه ، وهو خطا أيضا . (٣) في الأصل ، بعشر سورة، وهوخطا وجهل .

<sup>(</sup>٤) في الأصلين ، ولو كان بعض ، وهو خطا ،

لِبَعْضِ ظَهِيرًا [٨٨] وَلَقَدْ صَرَّفْنَا للنَّاسِ في هَذَا ٱلْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثْلٍ مَثْلٍ فَأَنِي أَكْثُرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً [٨٩] ).

وقال عز وجل في سورة الطور: (أَمْ يَقُولُون: تقوَّله ؟ بَلْ لاَ يُؤْمِنُونَ [٣٣] فَلْمَأْنُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقَينَ [٣٤] ) ()

وما يَمْجِزُ الإنْسُ والجنُ عن أن يأتوا عشله فاذا يُنتَزعُ منه وماذا الله فاذا يُنتَزعُ منه وماذا الله المُنتَخَبُ ؟ (٢)

وقد رُويَ عن الأصمعي (٢) رضي الله عنه قال : احترتُ بعض أحياه العرب ، فرأيت صبيّة ممها قربة فيها ما وقد أنحل وكا فيها . فقالت : يا عَمْ ، أَدْرِكُ فاها ، غَلَمني فُوها ، لاطاقة لي بفيها . فَأَعَنتُها ، وقلت : يا جارية ، ما أَفْصَعَكُ ! فقالت يا عَمْ ، وهل ترك القرآن لأحد فصاحة ؟ وفيه آية فيها ما أَفْصَعَكُ ! فقالت يا عَمْ ، وهل ترك القرآن لأحد فصاحة ؟ وفيه آية فيها خبران وأمران ونهيان و بشارتان ! قلت : وما هي ؟ قالَتْ : قوله تبارك وتعالى : ( وَأُوْحَيْنَا إِلَى أُمّ مُوسَى : أَنْ أَرْضِعِيه فَإِذَا خَفْت عَلَيْهُ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْمَ وَلاَ تَحَافِي وَلاَ تَحْافِي فَروعَتُ بِفَائدة ، وَ كأَنَّ تلك وَجَاعِلُوهُ مِن آ لُمرْ سَلِينَ [ ٧٠ : ٧ ] ) قال : فرجعت بفائدة ، وَ كأَنَّ تلك الآية ما مَرِّت ، بسامعي ! !

<sup>(</sup>۱) هذه الآية لم تذكر في = . (۲) هذه الجملة لم تذكر في = . (۲) ح د وقد روى الاصمعي ،

## ألفاظ من كلام الذي صلى الله عليه وسلم

كلامُ النبوَّة دون كلام الخالق ، وفوق كلام المخلوقين ، فيه جَوامعُ الكلام ، ومعجزاتُ البلاغة والفصاحة .

١٧٦ . فن ذلك قوله عِيَّكِيَّةٍ : « ٱلْمَرْ الْخَبُونِ تَحْتَ لِمَانِهِ » . (١)

١٧٧ \* وقوله عَيْكَ : ﴿ كُفَّى ٰ بَالْمَتَّحَةُ دَاءَ ﴾ (٢).

١٧٨ . وقوله عِيَّالِيَّةِ: « لاَ يُلْمَ الْدُوْمِنُ مِنْ جُعْرٍ مَرَّتَيْنِ » (٣)

١٧٩ . وقوله عِطَانَةُو: « الشَّدِيدُ مَنْ عَلَبَ نَمْــَهُ » ( ) .

٠١٨ . وقوله وَيُطِيِّدُ: « لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايِنَةِ » (٥) .

١٨١ \* وقوله عَلِيْكَةِ: « المُعَالِسُ بالأَمانَة » (١)

۱۸۲ . وقوله ملكية: « الغنى غنى النفس » (٧).

(۱) لم أجد هذا الحديث (۲) لم أجده بهذا اللفظ ه ونقل السيوطي (رقم ١٩٣٤) حديث ابن عباس وكن بالسلامة داه ونسبه للديلمي في مسند الفردوس وأشار إلى أنه حديث ضعف ه (۴) اللفظ المحفوظ و لا يلدغ ، الح ه رواه أحمد والبخارى ومسلم وابو داود وابن ماجه من حديث أبي هريرة (٤) رواه أحمد والبخارى ومسلم بلفظ و ليس الشديد بالصرعة ه إنما الشديد الذي علك نفسه عند الفضب و والصرعة \_ بضم الصاد وفتح الراء \_ : المبالغ في الصراع الذي لا يغلب وفقله إلى الذي يشلب نفسه عند الغضب و يقهرها ، فانه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ، وهو من فصيح السكلام ، لأنه لما كان الغضان محالة شديدة من الفيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها محلمه وصرعها بثبانه كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه و ثارت عليه السيوطي (رقم ١٩٧٧) للملبراني في الأوسط والحاكم ، (١) هذا الحديث ليس في ح وقد رواه أحمد من حديث جابر مطولا (رقم ١٤٧٧) ورسادهما حسن ، ورواه أيضا الخطيب مختصرا من حديث على و نقله السيوطي (رقم ١٩٧٧) وأشار إلى ضعفه . (٧) رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه من (رقم ١٩٧٧) وأشار إلى ضعفه . (٧) رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه من حديث الي ضعفه . (٧) رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه من حديث الي طديث الوس الفني عن كثرة المرض ، ولكن الفني غني النفس ه .

وقوله على : ( الأعمالُ بالنيات » (١)

وقوله على : ( سيدُ القوم خَادَمُهُمْ » (٣)

وقوله على : ( حُبُكُ النَّنِيءَ يُعْمِي وَيَعْمِ » (٣)

وقوله على : ( الله و كَثير باخيه » (١٠)

وقوله على : ( هل يتَوقعُ أَحَدُ كُم إلا عنى مُطفياً ، أو نقراً مُنسياً ، ١٨٧ الو مَرَمَا مُفيداً ، أو الدَّالَ ، فهو شَرُ عَائِب يُنتَظَرُ ، أو الدَّالَ ، فهو شَرُ عَائِب يُنتَظَرُ ، أو الدَّالَ ، فهو شَرُ عَائِب يُنتَظَرُ ، والساعةُ أَدْهَى وأَمرُ » (١)

وقوله على : ( وأس المقل بعد الإيمان بالله تعالى مُدارَاةُ الناس » (٧) . هم وقوله على : ( وأس العقل بعد الإيمان بالله تعالى مُدارَاةُ الناس » (٧) . هم وقوله على : ( والعربُ خَدْعَةُ » (١)

(١) هو حديث معروف ، رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حمديث عمر بن الخطاب بألفاظ كثيرة و أشهرها لفظ و إنما الاعمال بالنيات ، و (٢) هو حديث ضيف جداه جاه من رواية أبي قتادة وأبن عباس وأنس وسهل بن سعد ، بأسانيد ضعاف ، وانظر الجاسم الصغير ( رقم ٢٥١٥) و ٢٠٧١ و ٢٠٠٣ ) وكشف الخفا ( رقم ١٥١٥ ) . (٩) نسبه السبوطي ( رقم ٢٩٧٤ ) لاحد والبخاري في التاريخ وأبي داود من حديث أبي الدردا. ، وأشار إلى أنه حديث حسن، (١) نسبه السيوطي ( رقم١٨٩) لابن أي الدنيا في الاخوان من حديث سهل بن سعد ، وأشار إلى أنه حديث ضعف . (٥) قل في الهاية ، الفند \_ أي بفتح الفاء والنون \_ في الأصل الكذب ، وأفند تكلم بالفند ، ثم قالوا الشيخ المرم ؛ قد أفند ، لأنه بتكلم بالخرف من الكلام عن سنن الصحة ، وأفنده السكبر إذا أوقعه في الفند، ، (١) نقله السيوطي في الدر المنثور (ع ٦ ص ١٣٧ ) ونسبه لابن المبارك في الزهد والترمذي وحسنه والحائم وصححه وابن مردويه من حديث أني مريرة ، وأوله ، بادروا بالأعمال سما ، ما ينظر أحدكم ، الح وزاد فيه بعد الهرم المُقِدُ ، أو موتا مجهزا ، (٧) سبق السكام عليه في (ص ٢٠٠) من هذا الكتاب ، (١) خدعة : قال في النَّهابة : « بروى بفتح الخار وضها مع مكون الدل ، وبضها مع فتح الدال. فالأول معناه : إن الحرب بنقض أمرها تخدعة واحدة من الحداع ، أي إن القائل إذا خدمورة واحدة لم نكن لما إقلة ، وهي أنصح الروابات وأسحها ، ومنى الثاني : هو الايم من الحدام . ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال وتمنيم ولا نفي لمم وكا بغال : فلان رجل لعبة وه مئة ــ بغم أوله ونتح ثانيه فيهما \_ أي كثير اللب والضحك ، ونقل ابن حجر في الفتح (ج ٦ ص ١١٠) عن النوري قال : ، انفقوا على أن الأولى الأنصح ، حتى قال ثلب : بلغنا أنها لغة الني ملى الله عليه وسلم ، ه وهمذا الحديث رواه أحد عن جابر وأنس ، ورواه البخاري وسلم عن جابر وأبي هر برة ، ورواه كثيرون غيرهم . أنظر الجامع الصغير ( رقم ٢٨١٢ ) .

۱۹۰ وقوله عَلَيْنِ : « إن عما ينست الرّبيع نما يقتل حَبِطَا أَوْ يُلُمْ » (۱)
۱۹۱ وقوله عَلَيْنِ : « لاتحني على الروالا يَدُهُ » (۱)
۱۹۲ وقوله عَلَيْنِ : « البَادُ مُو كُلُّ بِالنَّعْلَقِ » (۱)
۱۹۲ وقوله عَلَيْنِ : « البَادُ مُو كُلُّ بِالنَّعْلَقِ » (۱)
۱۹۶ وقوله عَلَيْنِ : « الناس كَأْسَنانِ المنظ » (۱)
۱۹۶ وقوله عَلَيْنِ : « أَيْ دَاه أَدُوى مِن البَّعْلِ » (۱)

(۱) الحبط ... بقتح الحاء والباء ... : الهلاك ، وقوله ه يلم ، أي يقارب الهلاك و وهذا مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقياه مثله مثل الماشية التي تستكثر من أكل البقول لاستطابتها إياها حتى تنتفخ بطونها فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك ، وهذا الحديث من حديث طويل رواه أحمد في المسند ( رقم ١١٠٤ و ١١١٧ و ١١١٧ ج ٢ ص ١٩١٧) والبخاري ( ج ١ ص ٢٦٠ - ٢٧٠ و جهر ١٠) ومسلم ( ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨٧) كلهم من حديث أبي سعيد الحديري ، وشرحه ابن الآثير في النهاية شرحا حيدا ( ج ١ ص ٢٩٦ ) وابن حجر في الفتح ( ج ١١ ص ٢٠٨ ) (٢) كم أجد هذا الحديث . (٢) نقله السيوطي ( رقم ٢٠١١ ) ونسبه للقضاعي عن حديقة ولاين السماني عن علي ، وأشار إلى حسنه ، و ( رقم ٢٢١٠ ) ونسبه للخطيب عن ابن مسعود ، وأشار إلى ضفه ، ونقله أبضاً بلفظ ، البلاء موكل بالقول ، ( رقم ٢٢١٧ و ٢٢١٨ ) وأشار إلى ضفه .

(٤) المشط : مجوز في الميم الحركات الثلاث . وهذا الحديث لم أجده . (٥) مضى في حاشية ( ص ٨٣ ) .ن هذا الكتاب حديث و شر ما في الرجل شح هالع ، ، وهو في هذا المني ، وأما الحديث الذي هنا فقد نقله السيوطي في الحامع ( رقم ٩٦١٣ ) بلفظ ، وأي دا. أدوأ من البخل ، هكذا ، أدوأ ، بالممزة ، وهو خلاف الروابة ، والرواية ، أدوى ، بالألف المقصورة بدون همز ، قال القاضي عباض : و هكذا بروبه المحدثون غير مهموز ، والصواب أدواً بالممز ، لأنه من الداء ، والفعل منه : دا بداء ، مثل نام ينام ، وكذا قال في النهاية أن الصواب بالهمزة ولكن الرواية بدونها، ثم قال : ه إلا أن مجمل من باب دوى يدوى دوى فهو دو : إذا هلك بمرض باطن ، ولا أرى حاجة لهُذَا التَّكَلَفُ ، فَانْ تُسهيل الْهُمْزَةَ كُثْيُر فِي الـكلام الفصيح ، وشواهده متوافرة والحد قة . والحديث نسبه السيوطي لاحمد والبخاري ومسلم من حديث جابر ، وهو خطأ ، لأن المفهوم من هذا أنهم رووه من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس كذلك بل روى أحمد ( رقم ١٥٣٥١ ج ٢ ص ٢٠٧ - ٢٠٨) والبخاري ( ج ١ ص ١٠- ١١ وج ٥ ص١٧٧) صَا لجابِر مع أبيكر المديق. حاء بسأله مالا وعــده به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يعطه أبو بكر ، فقال له جابر : إما أن تعطيني وإما أن نبخل عني، فقال أبوبكر : ﴿ أَقَلَتُ : تَبْخُلُ عَنَى ١٤ وَأَي دُوا ۚ أُدُوى مِنَ الْبِحُل ٢١ ، فهو من كَلَّام أَبَّى بكر كَاثرى عند أحمد والبخارى ، وأما مسلم فانه روى النَّصة ولم يرو هذه الـكلمة ﴿ ع ٣ ص١٢-٢١٢) . وإناجاء هذا الحديث من حديث أبي هرير تقال قال رسول الله مل الله عليموسلم : ه منسبدكم بابني سامةٌ ؟ قالوا : الجد بن قبس إلا أن فيه بخلا ، قال : وأي داء أدوى من البخل ؟ ؟ بلسيدكم بشر بزالبراء بن معرور ، رواه الحاكم في المستدرك (ج ٢ مر ٢١٩) ومحمه و والدهي على شرط مسلم ، وجامت هذه النصة أيضا من حديث جابر ، وفي بعض الروايات عنه ، بل سيدكم عمر و بن الجلوح ، وانظر الاصابة (ج١ص١٥٥ وج٤ ص ٢٩٠ - ٢٩١) وطبقات ابن سعد (ج٢ ق٢ص١١٢).

140	8	وقوله على : « نَرْ لَكُ الشَّرُّ صَدَقَةً " (١) .
197	•	وقوله على : « الحَمَاءُ خَيْرُ " كُلُهُ » (٢).
194	鲁	وقوله عَلِيْ : « اليَمِينُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقْعَ » (٣).
191	*	وقوله على : « أَعْجَلُ الأشْيَاءِ عَفُو بَهُ ٱلْنَفِي " " .
999	•	وقوله علي : « إنَّ من الشِّعْرِ لَحُكُمًّا ، و إنَّ من البيانِ لَسِحْرًا » (٥)
400		وقوله على : « استعينوا على الحاجات بالكمان » (١).
801		وقوله على : « النَّدُمُ تَوْبَةً " " .
Y o Y		وقوله على : « المُسْتَعَارُ مُوْ ثَمَنْ » (٨) .
4.4	ð	وقوله عَلِيُّ : « الْوَلَدُ مَبْغَلَةٌ تَعْبَنَةٌ " عَجْبَنَةً " "

(١) لم أحده بهذا اللفظ ، ولسكن في البخارى (ج ٨ ص ١١) من حديث أبي موسى مرفوعا في ضمن حديث قالى : و يملك عن الشر فانه له صدقة ، و انظر فتح الباري (ج ٢ ص ٢٤٢ وج ١٠ ص ٢٧٤) . (٢) نسبه السيوطي (رقم ٢٨٦٢) لمسلم وأبي داود من حديث عمران ابن حمين ، (٦) البلاقع : جم ، بلقع وبلقة ، وهي الأرض القفر الني لاشيء بها ، والحديث نسبه المنذري ( ج ٣ ص ٤٧ ) البيق من حديث أبي مربرة ، وأشار إلى أنه حديث ضعف ه (١) جاء هذا المني في حديثين ضيفين : الأول : في حديث أبي هريرة نقله الندري (ج ٣ ص ٤٧) ونسبه للبيرقي ، والناني : حديث جابر نقله أيضا ﴿ ج م ص ٩٩ ﴾ ونسه للطبراني في الأوسط ، (٥) الحكم : العلم والفقه والقضاء والعدل ، وهو مصدر ، حكم محكم ، والمني : إن من الشعر كلاما نافط يمنع من الحيل والسفه . ويروى ، لحكمة ، وهي عنى الحكم، قاله في التهاية.والحديث رواه أحد في المند و رقع ١٣٢٤ ج ١ ص ٢٦٩ ) وفي مواضع أخرى ، ورواه أبو داود أيضا ﴿ ج ٤ ص ١٦١) . وجاه أيضاعن غيره من الصحابة . (١) سبق السكام عليه في ( ص ٢٢٨ ) من عذا الكتاب . (٧) نسبه السيوطي ( رقم ٩٣١٥ ) لأحمد والحاكم وغيرهما عن ابن مسعود ، والمحاكم والبهق عن أنس. (٨) رواه البخارى في الأدب الفرد (ص ٤٠ ) وأبو داود (ج٤ ص ١٩٥ ) والترمذي ( ج ٢ ص ٥٨ - ١٥ ) وابن ماجه ( ع ٢ ص ١٩٦٦ ) والحاكم ( ع ٥ حرا١٢١) كلبهن حديث أبي هريرة ، وصحعه النرمذي والحاكم والذهبي ، (١)رواه ابن ماجه (ع٢ ص ٢٠١٤ من حديث يعلى بن حرة الثقني الماحري ۽ ونقل السندي عن الزوائد أن إساده صحيح ، وكذلك رواد أحد في المند (ع ع ص ١٧٢) . ورواه الحاكم في المندرك (ع م ص ٢٩٦) من حديث الأسود بن خلف . وانظر كشف الحفا ( رقم ٢٩١١ ج ٧ ص ٢٣٩ ) .

٤٠٠ • وقوله على: « لَنْ يَهْلِكُ أَمْرُوْ أَمْدُ مَشُورَةٍ » ().

٠٠٥ . وقوله عَوْلِكَ : « مَالَكَ مِنْ مَالِكَ إِلا مَا أَكُلْتَ فَأَفْنَدُتَ ، أَوْلَدِسْتَ فَأَبْلَنْتَ ، أَوْ اعْطَنْتَ فَأَمْضَنْتَ » (٢).

٠٠٠ ، وقوله على: ﴿ النَّاسُ يَزْمَانِي أَشَهُ مِنْهِم لِآبَانِي ﴾ (١٠) .

٢٠٧ ، وقوله عَلَيْ : « الصَّدَقَةُ تُطَفِّي ، غَضَبَ الربُ عز وجل ، ومَنَا ثُعُ الموروفِ تقي مَمَارِع الشُّوءِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي المَّهُ ، (3) .

قلتُ : حَمْرُ البلغِ من كلام النبوة ممتنع معجز ، لأنه كُلُّ بلغُ " فصيح د (٠).

« هو الكلام الذي قل عدد وفه ، وكثر عدد معانيه ، وجل عن الصنعة ، ونز من عن التكلف ، استعمل البسوط في موضع البسط ، والمقصور في موضع القصر ، وهَجَر الغريب الوحشي ، ورغب عن الهجين الدوقي . فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة ، ولم يتكلم إلا بكلام قد حُف بالمصمة ، وشد بالتأييد ، وَيُسِّر بالتوفيق ، وهذا الكلام الذي ألق الله المحبة عليه ، وغثاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والحلاوة ، وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام ، وهو مع استفنائه عن إعادته ، وقلة الحاجة الى معاودته - : لم تَسْقُط له كلة ،

<sup>(</sup>۱) لم أحد هذا الحديث . (۲) نقله المنذري من جديث لعبد الله بن الفخير مرفوعا ، ونسبه لمسلم والترمذي والنسائي (ج٤ ص ١٠١) (٣) ليس هذا حديثا ، بل هو من كلام عمر بن الخطاب أو من كلام على بن أبي طالب ، كما ذكره العجلوني في كشف الحفا (رقم ٢٧٨٨ ج٢ ص ٢١١) ، (٤) هذا المعني وارد في أحاديث كثيرة ، واللفظ الذي هنا جزه من حديث نقله السيوطي (رقم ٤١٠٥) ولسبه للطبراني في الأوسط عن أم سلمة ، وأشار إلى صحته . (٥) نمم ، قانه صلى الله عليه وسلم أفصح العرب قولا ، وأبينهم كلاما ، وأعلاهم بلاغة ، وقدوصف الحاحظ في البيان والندين (ج٢ ص ١٤ ـ ١٠) كلام النبي صلى الله عليه وسلم نقال :

وقال آمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : القاضي لا يُصَانِعُ ولا يُصَانِعُ ولا يُصَانِعُ .

وقال رضوان الله عليه : حَسَبُ المؤمِن دِينَهُ ، ومُروهَتُهُ خُلُقَهُ ، وأصله عقله (١) .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه: المعروف أفضل الكنوز، وأخصن الحصون، ولا يُز هد نك فيه كُفر من كَفرك، فقد يَشْكُر كُك عليه من لم يَسْتَمْتِع منه بشيء، وقد يَشْكُر الساكر ما يضيع الجَعُود. وقال رضوان الله عليه: إذا قدرت على عدو ك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه.

ولا زَلَّتُ له قدم 6 ولا بارتُ له حجة ، ولم يَقُمْ له خصم ، ولا ألحمه خطيب ، بل يَبُدُّ الحُطَبَ الطَّوالَ بالكلام القصير . ولا يلتمس إسكات الخصم إلا بما يعرفه الخصم . ولا يحتج إلا بالصدق ، ولا يطلب الفلَج إلا بالحق . ولا يستمين بالحلا بة ، ولا يستمين ولا يحتج ، ولا يستمين بالحلا بة ، ولا يستميل المواربة ، ولا يَهْوزُ ولا يَهْزُ ، ولا يُبطى ، ولا يَمْحَلُ ، ولا يُسْبِبُ ولا يُحْمَرُ ، ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا ، ولا أصدق لفظا ، ولا أحدل وزنا ، ولا أجمل مذهبًا ، ولا أكرم مطلبًا ، ولا أحسن مَوْقعا ، ولا أسهل مخرجًا ، ولا أفصح عن معناه ، ولا أبنَ عن فحواه — : من كلامه صلى الله عليه وسلم عفرجًا ، ولا أفصح عن معناه ، ولا أبنَ عن فحواه — : من كلامه صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه ولا أورق المدن المرب (ج ١ ص ٢٠١ ) وفي كشف الحفا ( رقم ١٩٢٤ ج ١ص ٢٠١ ) بلفظ و حسب المره ، الح ، وروى أحد ق المستدرك (ج ١ ص ٢٠١ ) وفي كشف الحفا ( رقم ١٩٢٤ ج ١ص ٢٠١ ) بلفظ و حسبه خلقه ، ولفظ المستدرك (ج ١ ص ٢٠٠ ) وفي كشف الحفا ( رقم ١٩٢٤ ج ١ ص ٢٠١ ) ولفظ المستدرك (ج ١ ص ٢٠٠ ) وفي كشف الحفا ( رقم ١٩٢٤ ج ١ ص ٢٠٠ ) والحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٠٠ ) ولفظ المستدرك (م المرم ، الح ، وله ما المستدرك (م المرم ، الح ، الحرم المؤمن دينه ، ومرومته عقله ، وحسبه خلقه ، ولفظ المستدرك (م المرم ، الح ، الحرم المؤمن دينه ، ومرومته عقله ، وحسبه خلقه ، ولفظ المستدرك (م المرم ، الح ، الحرم المرم ، الح

وقوله رضوان الله عليه : القاوب عاسية عن عظمًا ، لاهية عن رُشدِهَا ، الله الله الله عن رُشدِهَا ، الله عليه عن رُشدِهَا ، الله عبر مضمًا رهَا ، كأنّ المنهي سواها .

كتب أبو بكر الصديق رضوان الله عليه الى عِكْرَ مَهُ بن أبي جهل وحمه الله ، وهو عامِلُهُ على مُحمَّان (١) : « إِيَّاكَ أَن تُوعِدَ فِي معصيةٍ بأكثرَ من عُقُو بنها : فانكَ إن فَمَلْتَ أَعْمُتَ ، و إن تُرَكْتَ كَذَبْتَ » .

قال المَتَّابي: البلاغة مَدُّ الكلام بمانيه وإنْ قَصْرَ ، وحُسْنُ التَّاليف وإنْ مَالَ .

وقف محد بن الحَنفَيَّة رضي الله عنه على قبر أخيه الحسن بن علي رضوان الله عليها حين دُفن، فاغر و رُقت عيناه ، وقال: رحمك الله أبا محد ، فلمن عزت عيناه ، وقال: رحمك الله أبا محد ، فلمن عزت حياتك مَيَّاتُك لَقَد هَدَّت وَفَاتُك (٢) ، ولنعم الرُّوح رُوح و تَضمَنه بَدَنك ، ولنم البدن بدن تضمنه كفنك ، وكيف لا يكون هذا وأنت سليل المُدى ،

<sup>(</sup>۱) بضم المين وتخفيف الم ، وهي كورة عربية على ساحل بحر المين والهند ، وهي التي ذهب إليها عكرمة من قبل أبي بكر ، أنظر ناريخ الطبرى (ج ٢ ص ٢٤٢و٢٥٦) وأما ، همان ، بفتحالمين وتقديد الميم فعي من أطراف الشام ، (٢) سبائل كلام معاوية هذا بعد بضع صفحات مرة أخرى ، (٢) يفال : «هدنه المصية ، إلاا أوضت ركه وكسرنه وبلغت منه ،

وحليف أهل التقوى ، وخامس أصحاب الكياء (١) ، غَذَنْكَ أَكُفُّ الحق ، ورَابِيتَ في حَجْرِ الإسلامِ (٢) ، ورَضَعْتَ ثَدْيَ الايمان ، فَطِبْتَ حيًا وميّيّاً ، ورُبِيتَ في حَجْرِ الإسلامِ (٢) ، ورَضَعْتَ ثَدْيَ الايمان ، فَطِبْتَ حيًا وميّيّاً ، وإن كانت أنفُنْناً غيرَ طَيّبةً بفراقك ، ولا شَاكّة في الخير لك (٣) .

كتب إبراهيم بن المهدي الى صديق له: « لو كانت التُّحفة لك على حب ما يوحيه حقُّك الأُجْحَف بنا أَذْنى حقّ من حقوقك ، ولكنما على قدر ما يُحْرِجُ من حَدِّ الوَحْشَة ، ويوجبُ الأُنسَ (،) ، وقد بعثت إليك بكذا وكذا » .

ودخل أعرابي على هشام بن عبد الملك يشكو عاملاً لهم ، فقال : يأمير المؤمنين ، إنه والله ما أدر كنا أحداً قعد مقعدك أعدل منك ، و إن أهل الشكر لعدلك ، هم عبونك على مكارمك ، يجب عليهم أن يرفعوا اليك كل مكر من غيث عنها ، حفظاً لغيبك ، وتأدية لحقك وحق إمامتك ، وفلان بن فلان رفعوت خيسته ، وأثبت ركنه ، وأعليت ذكره ، وأمر ته بنشر محاسنك فطواها ، وإظهار مكارمك فأخفاها ، وقد أخرب البلاد (٥) ، وأظهر الفساد ، وأجاع الا كباد ، وأخرج الناس من سعة العدل الى ضيق الحور (٩) ، حى باعوا المطارف والتالد . قال : يأعرابي ، إن كان ما تقوله حقاً عزلناه وجعلناه نكالاً لمن سار بسير و (٧) .

<sup>(</sup>۱) يشبر إلى حديث أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرُ يِدُ اللهُ لَيُكُذُ هِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَكِنْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا اللهُ اللهُ لَيْكُذُ فِي كَسَاتُهُ ابنته فاطمة وزوجها على بن أبي طالب وابنيهما الحسن والحسين شم قال: «اللهم هؤلا أهل بيتى وخاصتى فا ذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا «أنظر الدر المشور (ج» ص ١٩٨ ) (٢) حجر: بفتح الحاء وبكسرها « (٣) أنظر جهرة خطب الدرب (ج ٣ ص ٢٩٨ ) (١) الفتح المهزة والنون ، و مجوز أبضا ضم الممزة مع إسكان النون « و محوز أبضا ضم الممزة مع إسكان النون ،

<sup>(</sup>١) في ح والجوار ، وهو خطأ ، (٧) في ح و بسيرته ، ،

وتكلم عَمْرُو بن سعيد () في بَيْعة يزيد بن معاوية فقال : إن يزيد غيات تأمّلُونه ، وأجَل تأمّنُونه ، طويل الباع ، رَحْب الدراع ، واسع الصد ر ، كريم النجر ، قارح ( ) سُو بِق فَسَدَق ، ومُوحد فَمَجُد ، وقُو رع فقر ع ، فَوَحُو مِم فَخُو مِم فَخُوم ، إن مِم ثُم الى حِلمه وَسِعَكُم ، أو إلى مَالِهِ أغناكم ، خَلف من أمير المؤمنين ، ولا خَلف منه وسَع منه الله المؤمنين ، ولا خَلف منه الله المؤمنين ، ولا خَلف منه وسَع الله المؤمنين ، ولا خَلف منه و الله المؤمنين ، ولا خَلف منه والله والله المؤمنين ، ولا خَلف والله و

لاً هَزَمَ الْمُكَبُ بِن أَبِي صُغْرَةَ عَبَدَرَبِهِ الْحَوُورِيُّ فَال : هل من رجل حازم أبعث به إلى الحجَّاج مع رؤوس هؤلاء القوم ؟ فَدُلُ على بَشِير بن مالك الحَرَّبِيّ، فوجَّهة للى الحجَّاج . فلمّا دخل عليه قال له الحجَّاج : ما اسمك ؟ قال : بشير بن مالك . فقال الحجاج : بشارة ومُلك ، كيف تركت المهلب ؟ قال : بشير بن مالك . فقال الحجاج : بشارة ومُلك ، كيف تركت المهلب ؟ قال : تركته أصاح الله الأمير – قد أدرك ما طلب ، وأمن ما خاف . قال : الحد لله على ذلك ، فكيف تركت العدول؟ ولنا الحاقبة ولنا الحجاج : العاقبة للمتقين . فكيف تركت الجند ؟ قال : أرضاهم المعاقبة أنها المعاقبة الم

<sup>(</sup>۱) هو عمرو بن سعيد الأشدق ، (۲) أى : شديد عجرب ، وهو فى الأصل وصف للفرس (۲) انظر هذه الخطبة فى جهرة خطب العرب (ج ٢ ص ٢٢٨) وهناك باقى الخطب التى قيلت فى بيعة بزيد ه (٤) هوعبد ربه الصغير البخارجي ، وانظر هذه القصة فى شرح ابن ابي الحديد على نهج البلاغة (ج ١ ص ٤٠٠ ص ٤٠٠ ) والأغاني (ج ١٢ ص ٤٠ ص ٥٠ ) ولكن الرسول فى هانين الروايتين كعب بى معدان الأشقري ومعه رجل آخر ، (٥) النفل – بفتع الفاه – : في هانين الروايتين كعب بى معدان الأشقري ومعه رجل آخر ، (٥) النفل – بفتع الفاه – : الفنيمة ، (٦) البيات ؛ الفارة فى الليل ، والراد أنهم محملون أعباء البيات فيحرسون من معهم حتى يا منوا ،

إلى أبيهم. قال: وأنت نقل ، فإني أراك عاقلا ؟ قال: هُمْ كَا تَحَلَقة (اللَّهْرَ غَة للهُ اللَّهُ عَلَم لا يُدرَى أين طَرَ فَهَا . فقال الحجاج: أكنت أعددت ما محمت ؟ فقال الايعلم الفيب إلا الله . فالتفت الحجاج إلى حلسائه فقال: هذا والله الكلام الخالص الخالص على الكلام المُسْنُوع .

قال صالح بن جناح : لسان الأحق مُطبق ، فلا يُحْسِنُ أَن يَنْطِق ، ولا يَقْدِرُ أَن يَنْطِق ،

وقال يحيى بن مُعَاذ رحمه الله : طلب الخير شديد ، وترك الشر أشد منه : لأن ليس كُلُ الخير بلزمُك عمله ، والشر كُلُهُ بلزمك تر حُهُ .

رُوي : أن حامد بن العباس سأل علي بن عيسى الوزير في ديوان وزارته عن دواء الخُمَار (٢) وقد علق به ؟ فأعر صَ عن كلامه ، وقال : ما أنا وهده المسألة ! فحجل حامد ، ثم المتفت إلى قاضي القُضَاة أبي عُمر (٢) فسأله عن ذلك؟ فتنعَنح القاضي لإصلاح صوته ، ثم قال : قال الله تبارك وتعالى : ( وَمَا ءَانَا كُم الرَّسُولُ فَخُذُ وَهُ وَمَانَهَا كُم عَنهُ فَا نَتْهَوا [ ٥٩ : ٧] ) . وقال رسول الله عَلَيْكِيني :

<sup>(</sup>۱) الحلقة : كل شي استدار ، وبجوز في اللام الفتح والسكون ، كا في لسان العرب ، وإنكانت رواية المثل في على الروايات التي رأيتها بالفتح فقط ، (۲) الحمار بضم الحاء ما ما الشارب من السكر. (۲) القاضي أبو عمر هذا هو : محمد بن بوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حاد بن زيد بن درهم ، ولد سنة ٣٤٢ ومات منة ٣٢٠ ، وكان قاضيا ثقة فاضلا ، وصفه ابراهيم بن محمد بن عرفة بأنه ، في الحكام لا نظير له عقلا وحلما وذكاء ، وتمكنا واستيفاء للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير ، مع معرفته با قدار الناس ومواضعهم ، وحسن التائي في الاحكام ، والحفظ لما مجرى على بده ، وله شرجة حيدة في تاريخ بفداد (ج ٢ ص ٤٠١ – ٤٠١) ولست أثق بصحة الحكاية المنقولة عنه هنا ، فلن يستبيح مسلم لنفسه موان كان فاحراً فضلا عن ثقة مثل هدنا مان يدعو إلى شرب الحوو ويجتج لها بالكتاب والسنة ، وحاش لله من ذلك . وأما علي بن عيسي بن داود بن الجراح فهو وزير المقتدر والقاهر ، وله نرجة في تاريخ بغداد (ج ٢٢ ص ١٤ ص ١٥ – ١١)

١٠٨ ه ٥ اسْتَعِينُوا عَلَى كُلِّ صَنْعَةً بِصَالِح ِ أَهْلِيًا » (١) والأَعْشَىٰ هو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية ، وقد قال :

وَكَأْسِ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا وَقَد تَلاَهُ أَبُو نُواس ، وهو القائل :

دَعْ عَنْكُ لَوْ مِي فَإِنَّ ٱللَّوْمَ إِغْرَاهِ وَدَاوِنِي بِأُلَّتِي كَانَتْ هِيَ ٱلدَّاهِ فَأَسْفَرَ حيننْد (٢) وَجُهُ حامد ، وقال لعلي بن عيسى : يَا بَارِدُ! مَا ضَرَّكُ أَن تُجيبُ مَا أَجَابِ به قاضي القضاف ، وقد اسْتَظْهَرَ في جواب (٣) المسألة بقول الله تُجيبُ مَا أَجَابِ به قاضي القضاف ، وقد اسْتَظْهَرَ في جواب تا المسألة بقول الله تعلى ، ثم بقول الرسول وَيَنْكُلِينَةُ ثَانياً ، و بَيْنَ الفَتْيَا وأدَّى المفي ، وتَنَصَّلُ مِن العَهُدُو؟ الله في من حامد بن العباس بهذا الدكلام أَكْثَرَ مِنْ خَجِلُ عَلَى مَن علي من حامد بن العباس بهذا الدكلام أَكْثَرَ مِنْ خَجِلَ عَلَى مَنْ عَلَى مَنْ عامد بن العباس بهذا الدكلام أَكْثَرَ مِنْ خَجِلَ عامد منه لنّا ابْتَدَأَهُ بالمسألة .

من دعاء الفصيل بن عِبَاضٍ رضي الله عنه : اللهم إلى أسألك الفي في الدنيا، وأعود بك من الفقر فيها . وأعود بك من الرغبة فيها ، وأسألك الزُّهْدَ في الدنيا ، وأعود بك من الفقر فيها . كتب العَتَانيُ إلى صديق له : « قد عَرَضَتْ قَبَلَكَ حاجة أن فان نجحت بك فأ لفا في منها حظي ، والباقي حظات . و إن تعد رَّتُ فالخرْرُ مظنون بك ، والماقي حظات . و إن تعد رَّتُ فالخرْرُ مظنون بك ، والماقي حظات .

رُويَ : أَنْ عِبدَ الحَمِيدِ لَقِيَ ابنَ اللَّقَفَّعِ ، فقال له : بَلْفَنِي عِنكُ شَيْءٍ أَكُرِهِ ، فقال : لا أَبَالِي . قال : وَلِمَ ؟ قال : لأنه إن كان باطلاً لم تَقْبَلُهُ ، و إن كان حقًا عَنَوْتَ عنه .

<sup>(</sup>۱) لا أصل له بهذا اللفظف الرى ، ونقله المجلوني في كشف الحفا (رقم ۲۶۰) وقال ، يستأنس له بقوله صلى الله عليه وسلم : ما كان من أمر دنياكم فالبكم ، وهذا صحبح ، لأن المنى ورد فى احاديث الحرى ، ولكن لفظ الحديث الذى هنا لا أصل له . (۲) كلمة ، حيثت ، سقطت من حه (۲) في حه مجواب ، ه

قال خالث بن منوال (الأمية بن عبد الله بن خاله بن أميد – حين أثنى البصرة منهزماً من أبي فدياك الخارجي (الحد فه الذي خار النا عليك ، ولم يُخرُ الك علينا ، فقد كنت حريصاً على النهادة ، لكن الله أبي ذلك (ا) ، ليزين بك مصرنا ، ويؤنس وحثقنا ، ويكنف بك غنتنا (ا)

قيل للأحنف بن قيس (٥) : مَن السَّيْدُ ؟ قال : الدليلُ في عِرْضِهِ ، الاُحقُ في ماله ، المُطّرحُ لِمُعْدِه ، المُعِنُ لمشيرته .

قال أبو جعفر المنصور الأبي المُنِدَّام عامر بن عُمَارة بن خُرَيْم النَّاعِم اللَّهِيُ النَّاعِم اللَّهِ اللَّهُ مَا أَخَافُ مُخْلَكَ ، والأَمْتَقَعِيرُ النَّاعِم اللَّهُ مَا أَخَافُ مُخْلَكَ ، والأَمْتَقَعِيرُ عُمْرُكَ .

ورُويَ عَن كاتب لطاهر بن حسين قال : وَلَّى طاهر بمض النواحي رجلاً ، فقال لي : اكتب عَهْدَهُ ، واترك في أسغل القرطاس فَضْلاً . فقعلت ، فأخذ العهد وكتب في أسفله :

<sup>(</sup>۱) هو أبو صفوان التمبسى المنقري ، أحد فصحاه العرب وخطباتهم ، له ترجة في مسجم الأدباء (ج ، ص ١٦٠ - ١٦٠) (٢) أبو فديك الخارجي : هو عبداقة بن ثور من بني ثعلبة بن قيس يك كا في تاريخ الطبري (ج ٧ ص ١٥٠) ، (٢) في ح ، ذاك ، ، (٤) نقل لبن قتية في عبون عن المزعة (ج ٧ ص ٢٠٩) ، (٢) في ح ، ذاك ، ، (٤) نقل لبن قتية في عبون الأخبار نحو هذا المكلم (ج ١ ص ٢٠١) وضبه لبيد الله بن الأهم ، (٥) منى هذه المكلمة في عبون الأخبار (ج ١ ص ٢٢٠) عن عدي بن حاتم ، (٦) ابو الهيذام : باقدال المجمة ، وفي حب بالدال المهملة ، وفي عبون الأخبار (ج ١ ص ١٩٠) ؛ أبو المندام ، بالنون والدال المهملة ، وكل ذلك تصحيف ، والمرى : بضم الميم وتشديد الراء ، نسبة لبني مرة ، وفي الأسلين ، المدنى ، ومو خطأ ، قال ابن قتية في كتاب الشعراء ( ص ٤٤٠) : و خريم الناعم وهو خريم بن عرومن بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وكان الشهراء ( ص ٤٤٠) ) في شأن عمارة ابنان يقال لهما عبان وابو مو جد ابي الميذام ساجب الصبية بالشام ، والذي أراء أن الطبري أخطا كل همذا ، وأن عمارة هو راك الميذام ساجب الصبية بالشام ، والذي أراء أن الطبري أخطا كل همذا ، وأن عمارة مو راك الميذام ساجب الصبية بالشام ، والذي أراء أن الطبري أخطا كل همذا ، وأن عمارة ، ووالد أن الميذام الميذام ساجب الصبية بالشام ، والذي أراء أن الطبري أخطا كل همذا ، وأن عمارة ، ووالد أن الميذام الميذام ساجب الصبية بالشام ، والذي أراء أن الطبري أخطا كل همذا ، وأن عمارة مو راك أن الميذام الميذاء وأن عمارة ابن قتية ،

إثمال سوام كال التحرم عاصرة (١) فان يذم شع القدر لذيه أمان حمل الموارد المعارد المعار

وَحَدَّرَ رَجِلُ مِن الْحَكَاءِ صَدِيقًا لَهِ صَحَدُ آخَرُ ، فقال : يا فلان ، احذو فلاماً ، فانه كشرُ النَّالَة ، حَسَنُ البَحْث ، لطبف الاستدراج ، يحفظ أوّل الملامك على آخره ، وبشر ما أخرْت عا قدّمْت ، فلا تظهرن له المحالة ، فيرى أنك قد تَحَرَّرُت وتحفظت . وأعلم أن مِن قفظة الفطنة إظهارَ الففلة مع شدة الملذر ، فباته مُناتة ( الآمن ، وتحفظ منه تحفظ المائف ، عان البحث يظهر الحق ، ويُعْدَى المُستَدَّرُ الكَامِن ، وتحفظ منه تحفظ المائف ، عان البحث يظهر الحق ، ويُعْدَى المُستَدَّرُ الكَامِن .

<sup>(</sup>۱) بفتحالثاً الثلثة . ونجوز ضمها أيضاً (۲) كذا في الأصلين . وإن هلكت على جهان ، النبي ه واللمني عليه غير مستقم . وأغلن أن الأقرب أن بكون ، وإن نجوت على جهان النبي أو ماهما مساد ... (۲) في الأصل : والحيار . . . المهرى ، وفي حه والمهدي ، والصواب ما أنبياه ، وله ترجية في الأصابة (ج٢ ص١٥٢) ومختصر ابن عساكر (ج ه ص١٨٢) وهذه النسة في الأمالي (ج٢ ص١٦٠ أطول) . (١) اللمان حب يكسر اللام وبالدال المهملة ح : الأنراب والأقران . جمع ، لمدة ، وفي الاصابين ، لذاتي ، بالذال المعجمة ، وهو ضحيف ، وصححناه من الأمالي ، وفيه ، وأنكلني لداني . (١) مفاعلة من ، البت ، يمني الفطع .

قال اسعق: قلتُ لِزَهُوا، (١): ما رأيتُ مِنْ نساءِ العربِ أَفْصَحَ منكِ وَلا أَبِلغَ ، يا زهراه ، ما خَرُ أمير المؤمنين ؟ قالت : جال بالناس جَوْلة (٢) وحطَّ بهم حَطَّة (٣) حَرَّ كَتِ السَّاكَنَ ، وأيقظت النام ، وأخافَ الآمِن ، وحَطَّ بهم حَطَّة (٣) حَرَّ كَتِ السَّاكَن ، وأيه النام ، وأخافَ الآمِن ، وأَتَتَ على نفس المُريب . قلتُ : فا خَبرُ آبنِ أبي دُواد (١) ؟ قالت : قمقَع عبد الملك ؟ قالت : يسره أرضه بجج علين صهر الى هذه الدخائر فيفطن لها ثم عبد الملك ؟ قالت : يسره أرضه بجج علين صهر الى هذه الدخائر فيفطن لها ثم يتمم عليها (٢) . قلتُ : فاخبرُ الناسي ؟ قالت : تنتقض أنفاشهم فاذافر عُوا هدوًا ، قلتُ لئن مَنز لك ؟ قالت : مالي مَنْز لك ، إنما أَشْتَملُ باللّيلِ إذا عَسْمَسَ ، وأَطْهَرُ في النهار إذا تَنفَسَ . ثم اتَّخذَتْ منز لا ، فقلتُ لها : كَمْ بيننا و بين منز لك ؟ قالت : أمّا على كشلان وان فَسَاعَة ، وأمّا على ذي عاجة فقر يب منز لك ؟ قالت : أمّا على كشلان وان فَسَاعَة ، وأمّا على ذي عاجة فقر يب . كنب ابن السَّاك (٢) الى عُمْرو بن بانة (٨) : « إنّ الدهر قد كلح (٢) فريح ، و جَمَح فَطَمَح ، وأفْسَدَ ماأَصْلَح (١٠) ، فان لم تُمنْ عليه فَضَحَ » .

<sup>(</sup>۱) اسحق: هوالموصلي، وزهراء: امرأة من بني كلاب كانت تحدثه وتناشده ، وكات تميل إليه وتكني عنه في شعرها ، مجمل ، ، ولها خبر معه في الأغابي (جه ص٢٧٧٧) ، (٢) في الاصل وتكني عنه في شعرها ، مجمل ، ، ولها خبر معه في الأغابي (جه ص٢٧٤٧) ، (٢) في الاصل ، وهو كلام (٤) في ح ، ابن أبي داود ، . (ه) في ح ، قمقع لنا ، (١) كذا في الأصل ، وهو كلام غير واضح ولا مفهوم ، ولم نجده في كناب آخر ، وفي ح ، قالت : يسره أرضه مجم رطين يظهر ، الخ ، وهو كا ترى ! (٧) ابن الساك في كره الجاحظ في البيان والتبيين (ج ١ ص ٩٩) في اللغاء الذين كثر كلامهم ، وكان في عصر الرشيد . (٨) هو حمرو بن محمد بن سلمان بن واشد مولى ثقيف ، وكان أبوه صاحب ديوان ، ووجها من وجوه المكتاب ، ونسب إلى أمه ، بانة القحطية ، وكان منها محسناً ، وشاعراً صالح الشعر . قاله في الاغابي ( ج ١٤ ص ٥٠) ، وفي الاصلين ، إلى أبي عمر بن بانة ، وهو خطأ . (٩) كلح : من الكلوح ، وهو تكشر في عبوس ، قاله في اللسان . (١٠) كذا في الاصل ، ولو كان ، صلح ، بدون الممزة لكان أنسب للمعني ، وأقرب لتجانس الكلمات ، وقوله « ما أصلح ، سقط من ح ،

قال المداني : د محل عَمرو بن أُمية الضَّمْرِيُ (١) على النجاشيّ ، فكلمه بكلام كثير ، فكان عمَّا حُفِظَ من كلامه : إنَّا وَجَدْ نَاك كا نَكَ من الرَّقَة عليناً مِناً ، وكَأْنَا فِ الثقة بكَ مِنْك ، لَمْ نَرْ جُك لِأَمْرٍ قَطَّ إِلاَّ نِلْنَاهُ ، ولم نَخَفْك عليه إلاَّ أُمِنَاهُ ، ولم نَخَفْك عليه إلاَّ أُمِنَاهُ .

وعن الفُتبي قال: قال عُمَانُ بنُ عُتبةً بن أي سفيانَ: أرسلني أي إلى عَمْقَ بن أي سفيانَ: أرسلني أي إلى عَمْقَ مَن أَخُولُ الله ابْنتَهُ ، فأقعدني إلى جانبه ، ثم قال: مَرْحَبًا بأبن لَمْ الدُهُ ، أقر ن قريب ، خطَب إلى أحب حبيب ، لا أستطيع له ردًا ، ولا أحدُ مِن تَشْفيعه (٣) بُدًا ، وقد زَوَّجْتُكُما ، وأنت أكرمُ على منها ، ولا أحدُ مِن تَشْفيعه (٣) بُدًا ، وقد زَوَّجْتُكُما ، وأنت أكرمُ على ساني ذِكرُك ، وهي ألوط بقلبي منك (١) ، فأكر مها يَعْدُبْ عَلَى لساني ذِكرُك ، ولا تَمْتَهِنْهَا فَيضَعَ عندي قدرك ، وقد قرَّ بتُك مع قر بك ، فلا تُباعِد قلبي من قلبك .

قال أبو الحسن المدائني : وقع ميراث بين أبي سفيان وبين مروان ، فقال أبو الحسن المدائني : وقع ميراث بين أبي سفيان وبين مروان ، فقال : فتشاجرا فيه و تضايقاً (الم) . فلما قاما أقبل عمرو بن عُتبة (الله على ولده ، فقال :

<sup>(</sup>۱) من أفاضل الصحابة ، أسلم حين انصرف المشركون عن أحد ، قال ابن سعد (ج ، قال مسلم الله المسلم الله النهاد المابة (ج ، ص ٨٦) : «كان من انجاد المربورجالها نجدة وجراءة ، أرسله النهاصلى الله عليه وسلم إلى النجاشي سنة ٦ وسنة ٨ من انجاد المربورجالها نجدة وجراءة ، أرسله النهاصلى الله عليه وسلم إلى النجاشي سنة ٦ وسنة ٨ بكتابين : ليزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وليحمل إليه من بني عنده من الصحابة ، فأسلم النجاشي وأحاب إلى ماطلب منه ، وانظر تاريخ الطبري (ج ٣ ص ٨٩ و ١٠٣ – ١٠٤) (٢) أما عبة بن أبي سفيان فهو معروف ، وسيأيي ذكره بعد قليل ، وأما ابنه عبان فاني لم أجده في شيء من الكتب وعمه أظنه معاوبة بن ابي سفيان ، وهذه القصة لم توجد في ح ، (٢) اي : من قبول شفاعته يقال : تشفمت بفلان الى فلان فشفعني فيه ، (ع) ألوط بقلي : أي ألصق واحب ، ويقال يقال : تشفمت بفلان الى فلان فشفعني فيه ، (ه) هذه القصة ليست في ح ، وقدرواها فيه أيضا ، أليط ، بالياء ، كلاهما بوزن و افضل ، (ه) هذه القصة ليست في ح ، وقدرواها صاحب الأمالي (ج ٢ ص ٢٣٤) وفيه ان البراث كان بين بني هاشم وبني امية ، وهو الصواب ، صاحب الأمالي (ج ٢ ص ٢٣٤) وفيه ان البراث كان بين بني هاشم وبني امية ، وهو الصواب ،

إِن لقر يَسَ دَرَجاً تَزِلُ عَنها أقدامُ الرجال ، وأفعالاً تَخْشَعُ لها رقابُ الأموال ، وألنا تكلُ (٢) عنها الميادُ المنسو به (٢)، وألنا تكلُ (١) عنها الميادُ المنسو به (٢)، ثم إِن ناساً منهم تَخَلَقُوا بأخلاق العوام ، فصار لهم رفق في اللوام (١) ، وخُر ق (٥) في الحرص ، لو أمكنهم قاسمُوا الطّير أرزاقها ، إِن خافوا مكروها تَمَجّلُوا له الفَقْر ، و إِنْ عُجِّلَتُ لهم نعمة (٢) أخروا عليها الشكر ، أولئك أنضاه فكرالعقل (٧)، وعَجزَة مُحَلّة الشّكر ، أولئك أنضاه فكرالعقل (٧)، وعَجزَة مُحَلّة الشّكر .

كتب معاوية بن أيي سفيان إلى أخيه عُتبة (١) وهو على مصر 6 في أقوام يعاقبهم ولا يراجعه فيهم . فكتب اليه عتبة : «يا أمير المؤمنين ، فكي أداء حقك أستمين الله ، و به على جميع أمري أتو كل (٩) ، وأنا مُقَيد بكتابك ، وصائو المناه أمرك ، ومُتَخذُه إمامًا إذَا أمَّ الحَوْم ، فاذاخالفه فعندها لم تَفب عمًا شهدت ، ولم يَدْخُل عليك ضَرَر ما فعلت ، ولقد علم الناس قبلي أن و نادي ذكية الشعل (١٠) لمن عاداك ، وأن جَناي أَ في من العسل لمن وَالأك، فثق بذلك لهم

<sup>(</sup>۱) في الأصل ، يكل ، • (۲) في الأصل ، يقصر ، . (۳) في الأمالي ، الجياد المسومة ، وهو أحسن ، (٤) في الأصل ، اللوم ، بفتح اللام وبدون همز ، وهو خطا .

<sup>(</sup>ه) الخرق \_ بوزن قفل وسبب \_ : ضد الرفق ، وأن لا محسن النصرف في الأمور ، وفي الأمالي ، وتخرق ، ه (١) ضبط في الأصل منصوبا ، وهو لحن .

<sup>(</sup>۷) فى الاعالى و أولئك أنضاء الفكر ، وهو احسن و والانضاء : جمع نضو حكحمل و هو المهزول ، وانظر جهرة خطب العرب (ج ٢ ص ٤١٦ – ٤١٧) ، (٨) هو عتبة بن أبي سفيان أخو معاوية لابيه وأمه ، ولاه معاوية مصر فقدمها فى ذى القعدة سنة ٤٣ ، ومات مرابطا فى الاسكندرية فى ذى الحجة سنة ٤٤ ، أنظر ولاة مصر المكندى ( ص ٣٤ – ٣٦ ) ، وفى الاصل و الى ابن اخيه عتبة ، ، وهو خطا واضح ، وهذه القصة ليست فى ح ، (١) كذا فى الاصل ، والاولى أن يقول : ، وعليه فى جميع أمرى أتوكل ، كما هوظاهر ، وقد يكون لما هنا وجه مع التكلف ، (١) الزنادة : هى الزناد او الزند ، والشعل : بضم الشين ، وضبطت فى الاصل بالفتح ، وهو خطا .

وعليهم ' و إياك أَسْتَكُفِي لكَ مَن كَفاني بك .

وقال عمرو بن العاص لابنه : يا بُني إمام عادل خير من مطر وابل ، وأسد حَطُوم خير من فتنة تدوم (١) .

قال المدائني : قدم محمدُ بنُ عبد الله بن عطارد الدارمي في سبعين راكباً على الحَبَّاج وافداً ، فاستزاره عمرو بن عُتبة (٢) ، فقال له محمد بن عبد الله : يأ با سفيان ، ما بالُ العرب تُطيل كلامَها وتُقصَّر ونه مَعْشَرَ قُو يش ا فقال : الجَندَلُ يَوْ بَسُ مِي بالجندل ، إن كلامَنا يقلُ لفظه و يكثرُ معناه ، يَشْفِي بأولاً و يُحْسِي (٢) يَرْ مِي بالجندل ، إن كلامَنا يقلُ لفظه و يكثرُ معناه ، يَشْفِي بأولاً و يُحْسِي (٢) بأخراه ، تَحَدُّر الزُّلال على الكبد الحَرَّىٰ ، ولقد نقص ألدنيا ، سُهلت لهم ألفاظهم بمُد أقوام أدركتهم كانهم خُلِقُوا لتحسين ما قبَحتِ الدنيا ، سُهلت لهم ألفاظهم كا سُهلت لهم ألفاظهم ، و يبذلون أموالهم ، و يصونون أعراضهم ، فا يجد المادح كا سُهلت لهم أنفاسُهم ، و يبذلون أموالهم ، و يصونون أعراضهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، و يبذلون أموالهم ، و يصونون أعراضهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، و يبذلون أموالهم ، و يصونون أعراضهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، و يبذلون أموالهم ، و يعونون أعراضهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، و يبذلون أموالهم ، و يعونون أعراضهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، و يعونون أعراضهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، فا يعونون أعراضهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، فا يعونون أعراضهم ، فا يجد المادح ألم ألفاطهم ، فا يعونون أعراضهم ، فا يحد المادح ألم ألفاطهم ، فا يعونون أعراضهم ، فا يعونون أعراضهم ، فا يعونون أمراه الم يونون أولونه ألم الموافق ألم يونون أعراضهم ، فا يعونون أولون أولونون أعراضهم ، فا يعونون أولونون أعراضه المؤلفة ألم المؤلفة ألم المؤلفة المؤلفة المؤلفة ألم المؤلفة ألمونون ألم المؤلفة ألمؤلفة ألم المؤلفة ألمؤلفة ألم المؤلفة ألم الم

لهم مَزِيداً ، ولا الطاعنُ فيهم مَطْعَناً ، لله دَرُّ مَادِحِهِمْ حيث يقول : وَضَعَ آلدَّهُو بَيْنَهُمْ (1) شَفَرَ تَيهِ فَا نَشَنَى سَالِماً وَأَضْحَوْا شُعُوباً شُعُوباً شَعْرَان والله مَالاً (0) عَلَى مَن قبلهم (1) ، فأذهبت ابدانهم ، وأبقت أخبارهم ، فصاروا حديثاً حسناً ، ثوابه في الآخرة أحسن ، وحديثاً سَيْئاً عقابه في الآخرة أسواً ، فَوَا حَدِيثاً حَدِيثاً حَدَيثاً عَدَهُ وَالله في الآخرة أسواً ، فَوَا حَدِيثاً حَدَيثاً مَوْءُوظ بِهِ مَنْ هُو آتَ بَعْدَهُ وَالله :

فظنناً أنه إذا (<sup>(A)</sup> أراد أن يُطيل أطال.

وصف معاويةُ الوليد بن عتبة (٩) فقال: إنه لبعيد الفود ، ساكن الفود ،

<sup>(</sup>١) وهذه أيضًا ليست في ح . (٢) في الأصلين , عمر بن عتبة ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) رسم في الأصلين بالألف . (١) في حديننا ، وهو خطأ . (٥) في الأصلين وأمالا ، وهمزة التعدية هنا خطأ ، لأن الفعل لازم . (٦) في حدة قتلهم ، وهو خطأ

<sup>(</sup>٧) في ح . فكم موعظ بمن قتله ، وهو خطأ . (٨) كلمة « إذا ، سقطت من ح .

<sup>(</sup>١) هو الوليد بن عبة بن أبي سفيان .

و إِنَّ الْمُودَ لَمِنْ فَجَارِه (١) والْوَلَدَ من آبائه ، و إنه والله نَبْتُ أَصْلِ لا يُخْلِفُ ، ومسلِيلُ فَعْل لا يُخلِفُ ، ومسلِيلُ فَعْل لا يُعْلِفُ أَنْ

قال المدائني: أَنَى أَعْرَائِيُّ أَبَا جعفر محمد بنَ علي بن الحسين رضي الله عنهم ، فقال له: هل رَأْيتَ الله حين عَبَدْتَهُ ؟ قال: ما كنتُ لأَعْدُدَ شَيئًا لم أَرَهُ. قال: ما كنتُ لأَعْدُدَ شَيئًا لم أَرَهُ. قال: هل وَكن عَبَدْ أَنَهُ القال: لم تَرَهُ الأَبْصَارُ مُشَاهَدة العِيَانِ ، ولكن رأنه القال بمقائق الإيمان ، لايُدْرَكُ بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، معروف والله القالب عقائق الإيمان ، لايكور في قضيته ، هو الله الذي لا إله إلا هو . فقال الأعران : (الله أعلم حيث يجمل رسالانه (٣) [ ٢ : ١٢٤ ] ) .

<sup>(</sup>۱) النجار \_ بضم النون وكسرها \_ : الأصل والحسب ، (۲) المقرف من الحيل \_ بكسر الراء \_ : الهجين ، أقرف الرجل وغيره : دنا من الهجنة ، والمقرف أيضا : النذل ، قاله في اللسان . وهذه القطمة ليست في ح ، (۳) قراء ابن كثير وحفص ، رسالته ، بالأفراد ، وقراء باق السبعة ، رسالاته ، بالجمع ، وفي ح ، الله يعلم ، فيكون مراد القائل المعنى ، ولا يريد التلاوة ، وفي الأصل بعد كلمة ، رسالاته ، كتبت كلمة ، العرف ، ثم ضب عليها الكاتب أى وضع عليها علامة الالهاء في اصطلاح المتقدمين ، وهي صاد صغيرة محدودة هكذا ( ص\_ ) ، أنظر شرحنا على الفية السيوطي الالهاء في اصطلاح المتقدمين ، وهي صاد صغيرة محدودة هكذا ( ص\_ ) ، أنظر شرحنا على الفية السيوطي ( ص ١٩٠٠ ) ( عن ١٩٠ ص ١٤٠ ) والطبرى في التاريخ ( ج٢ ص ١٩٠ ) والأغاني ( ج٢ س ١٩٠ ) وابن أبي الحديد ( ج٢ س ٢٠٠ ) والطبرى في التاريخ ( ج٢ ص ١٩٠ ) والنقد الفريد والأغاني ( ج٢ س ١٦٠ ) وابن أبي الحديد ( ج٢ س ٢٠٠ و ج٤ ص ٢٩٤ ) والعقد الفريد ( ج٢ س ١٩٠ ) الزيادة من ح (١) لفظ الحبلالة لم بذكر في حنطب العرب ( ج٢ ص ١٦٠ ) ، (ه) الزيادة من ح (١) لفظ الحبلالة لم بذكر في حنطب العرب ( ج٢ ص ١٦٠ ) ، (ه) الزيادة من ح (١) لفظ الحبلالة لم بذكر في حد

أتانا خَبْرُ من العراق أَجْزَعَنَا وَأَفْرَحَنَا : قَتْلُ مُصْعَبِ رَحَةَ الله عليه ، فأما الذي أجزعنا من ذلك فإن (١) ليوراق الحيم لذّعة (١) يَجِدُهَا حَييهُ (١) عند المصيبة ، شم يَرْعَوِي مِن بَعْدِها ذَوُو الرأي (١) إلى جميل الصبر وكريم العراء ، وأما الذي أمرحنا فقد علمنا أن قتلك له شهادة ، وأن القتل له على ذلك خيرَة . ألا إن أهل العراق - أهل الغدر والنفاق - أسكوه وباعوه بأقل ما كانوا يأخذونه منه أما والله ماعوت حبيعة (٥) وما عوت إلا قضما (١) بالرماح ، وموتا يحت ظلال السيوف ، ليس كا تَمُوتُ بنو مَرْوَان : ماقتل منهم أحد في الجاهليه ولا في الاسلام ، وإنها آلدُنيا عارية من الملك الذي لا يَزُول سلطانه ولا يَبيد ، فان تُعْبِل الدنيا علي لا آخذ ها أخذ الأيشر البطر ، وإن تُدُور عي لا أبك فان تُعْبِل الدنيا علي لا آخذ ها أخذ الأيشر البطر ، وإن تُدُو عي لا أبك عليها بكاء الغرف المُهتر (٧) شم نزل .

قال معاوية لممرو بن العاص : من أبلغ الناس ؟ قال : من ترك الفضول واقتصر على الايجاز . قال : فن أصبر الناس ؟ قال : من ترك دنياه في إصلاح دينه . قال : فن أشجع الناس ؟ قال : من ردّ جهلة بحله (٨) .

<sup>(</sup>١) في جود فانه ، وهو خطأ . (٢) في الأصل و لدغة ، وهو تصحيف .

<sup>(</sup>٣) في الأصل و حيمة و وهو خطا" م (٤) في أكثر الروابات و ذو الرأى و بالافراد و وما هنا موافق أميون الأخبار والعقد م (٥) الحبيج م بفتح الحاء المهدلة والباء و أو باسكان الباء وآخره حيم من أكل البعير لحاء العرفج فيسمن عليه وربما بشم منه فقتله وقال ابن الأثير و يعرض بني مروان لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا وأنهم بمونون بالتخمة و وفي الأصل و حيحا و وهو تصحيف . (١) قصمه من باب (قطع) منقله مكانه . (٧) الخرف و الذي فسد عقله من الكبر، والمهتم : من ذهب عقله لكبر او مرض أو حزن ، (٨) هذه القطعة لم تذكر في ح ، وهو الأصح و لاتها مضت في (ص ٢٢٦) وكتب عليها في الأصل فوق كلمة و معاوية ، مخط كاتب آخر و مكرر لانه ذكر أولا و

وقال خالد بن صفوان : أحسن الكلام ما شر فت مبانيه ، وَظَر ُ فَتْ معانيه، وَالْدَدُهُ مَا تَعَمَّمُ معانيه، وَالْدَذَّةُ سَمْعُ سامعيه .

كان العَتَّابِيُّ (١) يقول: ليس البلاغة بالاكثار والإقلال، لـكِن (٣) البلاغةُ سدُّ الـكلام عمانيه وَإِنْ قَصْر، وحُسْنُ التَّاليف و إِن طال.

قيل للقاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه : كيف كان مُصْمَبُ ؟ قال: كان نَفيساً رَئيساً سِيساً.

مَ حَمَلَ عَمْرُو بِن ممدي كرب حَمَالة (٣) مَ فَاتِي مُجَاسَمَ بِنَ مسمودٍ (١) فَسَاله فِيها ؟ وَقَال : أَسَالُكَ حُمَالَانَ (٥) مِثْلِي وَسِلاَحَ مثْلِي . فأمر له بعشرين ألف درهم وفرس عتيق جوادٍ وسيف صارم وَجارية نفيسة . فر ببي حنظلة ، فقالواله : يأبا ثور ، كيف رأيت صاحبَك ؟ فقال : لله بنو مجاشع (١) ! ما أَشَدَ في الحرب لِقاءَهَا ! وَأَجْزَلَ فِي اللَّرْ بَاتِ (٧) عَطاءَهَا ! وأَحْسَنَ فِي المَكْرُ مَاتِ

<sup>(</sup>۱) المتابى: هو أبو عمرو كانوم بن عمرو ، قال الجاحظ ، هو من ولد عمرو بن كانوم ، وهو ، من الحطباء الشعراء بمن كان بجمع الحطابة والشعر الجيد والرسائل الفاخرة مع البيان الحسن ، ه البيان والتبيين (ج ۱ ص ۹ م) وله كلمة عنده في وصف البلاغة والعي لا ج ۱ ص ۱۰۹ ــــ۱۰۷) في ح ، ولكن ، (۲) الحالة \_ بفتح الحاء - : ما يتحمله الالسان عن غيره من دية أو غرامة . وهذه الفصة نقلها صاحب الأغاني (ج ۱۶ ص ۲۰ م) كا هنا ، وتقلها صاحب الأمالي (ج ۲ ص ۱۱٤) سياق آخر . (۱) بجاشع بن مسعود السلمي ص ۱۱۱) وصاحب العقد (ج ۱ ص ۱۱٤) بسياق آخر . (۱) بجاشع بن مسعود السلمي صعابى ، له ترجمة في الاصابة (ج ۲ ص ۲۲) وأشار الى هذه القصة أبضا ، (ه) الحلان \_ بضم الحاء وإسكان المي مد ته في عمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ، (۱) كذا هنا مثل الأغاني ، والذي في الأمالي ، لله في عني مليم ، وهو أصح ، لأن مجاشع بن مسعودليس في أجداده من يسمى مجاشعا ، وإنما هو من بني سليم ، كا في نسبه في الاصابة وغيرها ، (۷) اللزبات: عمن يسمى عجاشعا ، وإنما هو من بني سليم ، كا في نسبه في الاصابة وغيرها ، (۷) اللزبات: عمن يسمى عجاشعا ، وإنما هو من بني سليم ، كا في نسبه في الاصابة وغيرها ، (۱۷) اللزبات: عمن يسمى عجاشعا ، وإنما هو من بني سليم ، الشدة ، قال في اللسان ، والآزمة والآزبة واللزبة كلها عمني واحد ،

مَنَاءَهَا ( )! لقد قاتلتها فا فَلَتُهُا ( ) وَ تَأْلَتُهَا فا أَجْلَتُها ( ) وَ هَاجَيتُهَا فَا أَجْلَتُها ( ) وَهاجَيتُهَا فَا أَخْدَتُها اللهِ الهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ الله

قدم وفد أهل (\*) العراق على معاوية رحمه الله ، فلما دخلوا عليه قال : [مرحماً الله المقدّ منها المنشر ، و إليها المحشر ، قدمُ منها المنشر ، و إليها الحشر ، قدمُ منها المنشر ، و إليها الحشر ، قدمُ منه منها المنشر ، ولو أن الحسر ، قدمُ منه ولذ أبي سفيان الكانوا حُلماء عُقلاء ا فأشار الناس إلى صفصة الناس كلّهم ولذ أبي سفيان الكانوا حُلماء عُقلاء ا فأشار الناس إلى صفصة بن صُوحان (\*) فقام فحمد الله (\*) وصلى على النبي عَلَيْ منه قال : أمّا قولك بن صوحان (د) فقام فحمد الله (\*) وصلى على النبي عَلَيْ منه قال : أمّا قولك بن صوحان (د) فقام فحمد الله (عمالهُم ، وأمّا قولك : « إن منها المنشر و إليها الناس ، ولا يُقدّ س الناس إلا أعمالهُم ، وأمّا قولك : « إن منها المنشر و إليها المحشر » فلعَمْ ي ما ينفع قر منها كافراً ، ولا يَضُر بعنها مؤمناً . وأما قولك : « لن المحشر » فلعَمْ ولد مُن هو خير الناس كلّهُمْ ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء » فقد ولد همْ مَن هو خير الناس كلّهُمْ ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء » فقد ولد همْ مَن هو خير الناس كلّهُمْ ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء » فقد ولد همْ مَن هو خير الناس كلّهُمْ ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء » فقد ولد همْ مَن هو خير الناس كلّهُمْ ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء » فقد ولد همْ مَن هو خير الناس كلّهُمْ ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء » فقد ولد هم من هو خير الناس كلّهُمْ ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء »

<sup>(</sup>۱) فى الأمالى ، وأثبت في المكرمات بنامها ، (۲) أى : ما هزمها ، بقال ه في الرجل القوم بفلهم فلا ، هزمهم ، وفى الأغاني ، فا أفلتها ، بالمهزة ، وهو خطا لأن الفعل متمد بنفسه ، وفى الأمالى ، والله لقد قاتلها فما أجبنها ، وكذلك فى رواية لسان العرب (ج ١٦ ص ١٣٥ ) يقال ، أجبنه ، إذا وجده جبانا أو حسبه إياه ، قال فى اللسان : ، يقال جبنت الرجل ومخلته وجهلته — أي بالتضعيف فيهن — : إذا نسبته إلى الحبن والبخل والجهل ، وأجبنته وأخبلته وأجهلته : إذا وجدته مخبلا جبانا جاهلا ، (٦) فى الأصلين ، مخلها ، محذف وأجبنته وأخبلته وأجهلته : إذا وجدته مخبلا جبانا جاهلا ، (٦) فى الأصلين ، مخلها ، محذف الممزة ، وصححناه من الأغاني والأمالي واللسان ، وبعلم صوابه مما سبق ، (٤) كلمة ، أعل ، ليست فى ح ، وهذه التصة نقلها صاحب المقد (ج ٢ ص ١٦ بولاق و ٥ ممصر) ونقلها عنصاحب جمهرة الخطب (ج ٢ ص ١٥٠ بولاق و ٥ ممصر) ونقلها عنصاحب جمهرة الخطب (ج ٢ ص ١٥٠ بولاق و ٥ مصلى القه عليه وسلم ولم يره ، وله ترجمة فى الأصابة (ج ٢ ص ٢٥٠ ) وقال فى شأنه : ، كان خطبيا فصبحا ، وله يره ، وله ترجمة فى الأسابة (ج ٢ ص ٢٥٠ ) وقال فى شأنه : ، كان خطبيا فصبحا ، وله معاوية من مع معاوية مواقف ، وقال المهمي : كنت أنعلم منه الخطب ، ثم نقل أن المنيرة نفاه بأمر معاوية من الكوفة ، ووصفه عبد الملك بن مروان فى نفس هذه القصة فى المقد الفريد بأنه ، أحضر الناس الكوفة ، ووصفه عبد الملك بن مروان فى نفس هذه القصة فى المقد الفريد بأنه ، أحضر الناس حوابا ، ، (٧) في الأصلين ، حد اقه ، بدون الفاء ، وصحصناه من المقد ،

مَن أبي سفيان : آدم ملّى الله عليه ، فنهم الحليم والسفيه ، والجاهل والعالم. وقالت الحكاء: خير الكلّرم ما أغنى قليله عن كثيره.

وقالوا: خَيرُ الكلام مالم تَعْتَجُ بَعْدُهُ إلى كلام.

وَقَالُوا : أَبِلْغُ الْكُلُّامِ مَا سَبَقَ مَعْنَاهُ لَفَظَّهُ •

وقالوا: البلاغة مافهمته العامّة ، ورَضيته الخاصة (١).

وقيل لبعض للحكاء: ما أَحْسَنُ الكلام ؟ قال : ما استحسنه سامعه . قيل : ثم ماذا ؟ قال : مَا لَمْ تُذُمَّ قيل : ثم ماذا ؟ قال : مَا لَمْ تُذُمَّ عواقبُه . قيل : ثم ماذا ؟ قال : مَا لَمْ تُذُمَّ عواقبُه . قيل : ثم ماذا ؟ قال : ثم لا ثم لا ثم لا ثم .

وقيل لمعضهم : مَن البليغُ ؟ قال : مَنْ أَخَذَ مَعَانِيَ (٢) كثيرة فَادَّاها بألفاظ قليلة مَ أُو أَخَذَ مَعَانِيَ (٢) قليلة فَوَلَدَ مَهَا أَلفاظاً كثيرة .

قلت : كأنه عَنَى بهذا القول قول عبد الله بن المعتز في صفة الآذر يُون (٣) وَآذَر يُون فَعَ عَبقه وَآذَر يُون أَتَاكَ فِي نَشْرِ وَقِي عَبقه وَآذَر يُون أَتَاكَ فِي نَشْرِ وَقِي عَبقه وَآذَر يُون أَتَاكَ فِي نَشْرِ وَقِي عَبقه وَآفَه قَدْ نَفَضَ ٱلْعَاشِقُونَ مَا صَنَعَ ٱلْ عَجْرُ الله الْوَانِيم عَلَى وَرَقَه فَالْبِيثُ كُلّه أَنّه أَصفر .

وقال بمض الأدباء : إن أمكنك أن تبالُغ مِن بيان وصفك ، و بلاغة

أظن ان الصواب ماقالهداود في التذكرة. والبينان لم تجدهما في ديوان ابن المتز ولافي شي من المر اجع الآخرى

<sup>(</sup>۱) في حبدلا من هذه الجملة والتي قبلها جملة مركبة منهما ، وهي : ، وقالوا : أبلغ السكلام ما فهمته العامة ، ورضيته الحاصة ، . (۲) في الأصلين في الموضعين ، معانيا ، وهو لحن ، (۲) بالمد وفتح الذال المعجمة وإسكان الراء وضم الياء ، كا ضبطه الرتضي في شرح القساموس ، وهو : زهر أصفر في وسطه خل أسود ، والفوس تنظمه وتنثره في المنول ، وليس بطب المرائحة ، قاله في القاموس ، وقال في تذكرة عاود : ، آ ذريون : معرب عن اللطينية عن كاف أعجمية ، وهو بخور مربم عندنا ، ثم ذكر أسماه بالفارسية وغيرها ، وقال المسبو شير الكلداني في كتاب الألفاظ بخور مربم عندنا ، ثم ذكر أسماه بالفارسية وغيرها ، وقال المسبو شير الكلداني في كتاب الألفاظ الفارسية المفارسية المفارسية المفارسية ، وأنا

مَنْطِقَكَ ، واقتدارك على فصاحتِكَ —: أَنْ تُمْمِمَ العامَّةَ مَعانِيَ الحَامَّة ، وَتَكُمْسُوَهَا الأَلفاظَ المبسوطة التي لا تَلْطف عن الدَّهُمَاء ولا تَجِلُّ عن الأكفاء —: فأنت البليغ الكامل .

وسُئُل أُرسطاطاليس عن البلاغة ؟ فقال: إقلال في إنجاز ، وصواب مع سرعةِ جواب . وسئل عن العِي "؟ فقال : كثرة القول المُقَصِّر عن بلوغ المعنى .

قَحَطَتِ الباديةُ في أيام هشام بن عبد اللك ، فقدمت العربُ من أحياءِ القبائل ، فعلس هشام لوسائهم ، فدخاوا عليه ، وفيهم دِرْوَاسُ بنُ حَبِيب (٣) ،

<sup>(</sup>۱) في الأصل ه قال ، وهو خطأ صححناه من ح ه (۲) نقلها الجاحظ في اليان (ج ۱ ص ۹۹) وابن قنية في عيون الأخبار (ج ۲ ص ۱۷۸) . (۴) درواس: بكسرالدال وإسكان الراء ، وأصله في النه : العليظ النق من الناس والمسكلاب ، أو الأسد الفليظ ، أو الكب الكبر الكبر الكبر الرأس ، وقبل غير ذلك ، ومرجع معاني السكلمة كلها إلى الغلظ والضخامة ، والهرباس سبوزن الدرواس ، ويدل الواو باء موحدة سن السكلب العقور ، وقبل الأسد ، كالهرناس سبالنون سوالدرواس سبدال بدل النون سوهذه القصة نقل نحوها ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٤ص ٢٥٩) من طريق الأصمعي عناني عمرو بن العلاء عن عاصم بن الحدثان ، أن البادية قحطت ، الح وسها ، درواس بن حبيب بن درواس بن لاحق بن مصد بن ذهل ، ولكن عنده ، درواش ، بالشين ، درواس بن حبيب بن درواس بن لاحق بن مصد بن ذهل ، ولكن عنده ، درواش ، بالشين المحجمة ، وهو خطأ مطبعي فيا أعتقد ، ولم يذكر القصة كلها بل اختصر هاه وكذلك نقلها ابن حجر في الاصابة مختصرة (ج ٢ ص ٢ س ٣ ) ثم قال : ، وفي السند مجاهيل ، وأورده ابن صاكر في كتاب مناقب الشبان من طريق محمد بن أحمد بن رجاء حدثني يزيد بن عبد الله حدثنا الأصمعي به بطوله ، مناقب الشبان من طريق محمد بن أحمد بن رجاء حدثني يزيد بن عبد الله حدثنا الأصمعي به بطوله ، لكنه قال : درياس ، ورأيته مخط شبخ شبخنا الحافظ العلائي بياء موحدة من تحت ، و ونقلها الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٥ ص ٢٢٢ من مختصره المطبوع بالشائم ) وفيه د درياس الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٥ ص ٢٠٢ من مختصره المطبوع بالشائم ) وفيه د درياس

وله أربعَ عشرة سنة (١) عليه شَمْلتان وله ذُوَّابة و فأحْجَمَ القوم وهابوا هشاماً ، ووقعتْ عَيْنُ هشام على دِرْوَاسِ فاستصفره ، فقال لحاجبه : ما يَشَاه أحد أن يَصِلَ إِلَيَّ إِلاَّ وَصَل ! حَي الصبيان ؟! فعل درواس أنه يريده، فقال : يا أمير المؤمنين، إن دخولي لم يُخلِّ بكَ شَيئًا ، ولقد شَرَّ فَني ، و إن هؤلا . القوم قد مُوا لأمر أحْجَمُوا دونه ، وإنَّ الكلامَ أَشْرُ ، والسُّكوتَ مَلَى ، ولا يُعرفُ الكلامُ إلا بنشره . فقال له هشام : فأنشر لا أبالك !! وأعجبه كلامُه . فقال : أصابَتْنَا سنُونَ ثلاثة (٢): فينة 'أذابت الشَّعم ، وسنة "أكلت اللَّحْم ، وسنة أنقت المغلم ، و في أيديكم فضول أموال : إن كانت لله ففر قوها على عباه الستحقين لها ، [و إن كانت لهم فعلام تعبسونها عنهم ؟ ] (٢) ، وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم ، فان الله يَجْزِي المتصدقين (١) ، ولا يُضيعُ أجرَ المحسنين (٥) ، وآعل ٥ يا أمير المؤمنين، أنَّ الوالي من الرعيَّة كالرُّوح من الجسد ، لا حَياةَ الجسد إلاَّ به (١). فقال هشام : ما ترك الفلام في واحدة من الثلاث عُذراً . وأمر أن يُقْسَمَ في باديته مائة ألف درهم (٧) ، وأمرادرواس عائة ألف درهم . فقال: يا أمير المؤمنين ،

بالباء الموحدة ، ولكن فيه خطأ مطبعى في اسم جده الأعلى ، فسماه ، معبد بن ذهل ، والصواب ، ممد بن ذهل ، كا في الاصابة وأسد الفابة ، ونقلها أيضا الراغب في محاضرات الأدباء (ج ٢ ص ٢٥٨ — ٢٥٩) وسماه ، درواس بن حبيب العنجلي ، ، ونقلها أيضا في عيون الأخبار (ج ٧ ص ٣٢٨) والمقد الفريد (ج٢ص ٩٩ بولاق) ولكنهما اختصراها ولم يسميا درواساً ، بل وصقاء بأنه أعرابي ،

<sup>(</sup>۱) فى الأصل ، أربعة عشرة ، وقى ح ، أربعة عشر ، وكلاهما خطأ . (۲) في الأصلين ، ثلاث ، وصححناه من مختصر ابن عساكر . (۲) الزيادة من ابن عساكر ، ونحوها فى سائر الروابات ، وقد سقطت من الأصلين . (٤) فى ح ، مجزى الحسنين المتصدقين ، .

<sup>(</sup>ه) هنا في أبن عساكر زيادة أن درواس روى عن ابيه عن جده عن جده الأعلى الاحق موفوط حديث و كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وكذلك في الاصابة وغيرها . (١) في ابن عساكر و الروح ، مما يذكر وبؤنث ، (٧) في ابن عساكر و الروح ، مما يذكر وبؤنث ، (٧) في ابن عساكر و الروح ، مما يذكر وبؤنث ، وفي المحاضرات و مائة ألف دينار ،

ارْ دُدْهَا إلى جائزةِ العرب، فاني أكره أن يَعْجَزَ ما أمر لهم به أميرُ المؤمنين عن كفايتهم . قال : فمالك مِنْ حاجةٍ تَذكرها كنفسك ؟ قال : مالي مِنْ (١) حاجةٍ دون عامّة المسلمين (٢) ١!

قال أبو العتاهية: قدم علي أعرابي من هَجَر، فخاطبني بأحسن مخاطبة ، وكلني بأفصح كلام، ثم قال: ما رأيت أحسن عماً كان بقال عنك إلا ما شهدته منك، ثم وعدته بأشياء قدم لها و تَضَمَّنْتُ له القيام بها ، فقال لي : والله ما أَسْتَقَلُ منك، ثم وعدته بأشياء قدم لها و تَضَمَّنْتُ له القيام بها ، فقال لي : والله ما أَسْتَقَلُ قليلك ، لأنه أ كثرُ من كثير غير ك ، ولا أستكثر كشيرك ، لأنه دون همَّتك . قليلك ، لأنه أ كثرُ من كثير غير ك ، ولا أستكثر كشيرك ، لأنه دون همَّتك .

وقال خالد بن صفوان : لا تصنع المعروف الى ثلاثة : الفاحش والأحمق و فأمّا الفاحش فيقول : إعاصَنع هذا بي أتقاء (٣) لفحشى ، وأما الأحمق فلا يعرف فأمّا الفاحش فيقول : إعاصَنع هذا بي أتقاء (٣) لفحشى ، وأما الأحمق فلا يعرف المعروف في فيشكر أه وأمّا الله م فكالا رض السّب خَة لا تُشورُ ولا تنبي . فاذا (١) رأيت السّرى فدع المعروف (٥) عنده واصتُحصد الشّكر ، وأنا لك الضّامن . وأيت السّرى فدع المعروف من السّعر المحمد الشّكر ، وأنا لك الضّامن . ٢ م قال النبي عَرَق من السّعر الله عليه وسلم لوفد بني تميم الما سأل عَمْر و بن الأهم من المناقيس كلام قاله صلى الله عليه وسلم لوفد بني تميم الما سأل عَمْر و بن الأهم من المناقيس

<sup>(</sup>۱) في حوابن عساكر و مالى حاجة ، • (۲) في ابن عساكر زيادة : • وفي روابة : أن درباسا لما وصل الى منزله بعث اليه هشام عائة ألف درهم ففرقها في تسعة أبطن من العرب ، لكل بطن عشرة آلاف ، وأخذ هو عشرة آلاف ، فقال هشام : إن الصنيعة عند درباس لنضغف على سائر الصنائع ، • وفحو ذلك في المحاضرات . (۲) في ح و ابقاء ، وهو تصحيف . (٤) في ح و إذا ، . (٥) كذا في الأصلين ، ولو كان و فاز وع وهو تصحيف . (١) الأهتم : بالناء المثناة الفوقية ، وهو لقب أبيه ، والمعه ، المعروف ، لكان أجود وأفصح . (١) الأهتم : بالناء المثناة الفوقية ، وهو لقب أبيه ، والمعه ، منان بن سان بن خالد بن منقر ، ولقب سنان بهذا لأن ثنيته هنمت بوم الكلاب ، كا في شرح القاموس مادة ( ه ت م ) . وفي الأصل ، الأهيم ، وكذلك في فتح الباري ( ج ١٠ في شرح القاموس مادة ( ه ت م ) . وفي الأصل ، الأهيم ، وكذلك في فتح الباري ( ج ١٠ مي ١٠ وهو تصحيف من الناسخ والطابع .

بن عاصم (١) ؟ فقد عه عمرو، نقال قبس: والله يا رسول الله ، لقد علم أني خَبرُ عمرو بن الأهتم ، وقال: يا رسول الله ، لقد صَدَقْتُ في الأولى وما كذّبتُ في الثانية ! ولكنّبي رَضيتُ نقلتُ أحسنَ ما عَلمتُ ، وغضبتُ نقلتُ أسواً ما عَرَفتُ ! فعند ذلك قال الذي يَرَافِي على على من البُنيان لَسحْراً » .

وأنا ذا كر" شيئًا من محاسن الشعر مختصرًا.

## من ذلك في الأدب

. 3

قال سُوَيْدُ بن أَبِي كَاهِلِ (٢):

(١) همذه رواية شافة ، بل خطا ، والصواب ، الزبرقان بن بدر ، ، واما قيس بن عاصم المنقري فانه كان معهما في الوفعد ، واللفظ النبوي الشريف ، إن من الشعر ، النع سبق أن ذكرنا بعض من رواه في ( ص ٣٣٣ ) من هذا الكتاب. وقعد روى القسم الأول منه أيضًا القرمدني ( ج ٢ ص ١٣٨ ) وابن ماجمه (ج ٢ ص ١٢٤) وأحمد (ج ٠ ص ۱۲۰ ) والبخاري ( ج ٨ ض ٢٤ ) وفتح الباري ( ج ١٠ ص ٤٤١ ) . وأما سب الحديث فقد روى البخاري ( ج ٧ ص ١٣٨ ) عن ابن عمر : و أنه قدم رجلان من المشرق فحطبا فمجب الناس لبياتهما ، فقال رسول الله صلى الله عليمه وسلم : إن من البيان لسحرا ، أنظر فتح الباري ( ج ١٠ ص ٢٠٢ ) ، وهذا لاينافي السبب الذي هنا ، فلمله قال ذلك مرتين في واقعتين مختلفتين م والسبب الذي نقله المؤلف رواه الحاكم في المستدرك (ج ٢ ص ٦١٣ ) من حديث ابن عباس ومن حديث أبي بكرة ، ونسبه في الفتح للبهق في الدلائل عن ابن عباس ، وللطبراني عن أبي بكرة . وانظر طبقات ابن سمد ( ج ٧ ق ١ ص ٢٥ ) وأسمد الفابة ( ج ٢ ص ١٩٤ ) والاصابة ( ج ٩ ص ٢ - ٤ ) و تاريخ ابن كثير (ج ٥ ص ٤٤ - ١٥ ) وجهرة الأمثال لابي هلال المسكرى ( ص ٢ - ؛ طبع بمي ) ومجمع الأمثال للمبداني ( ج١ ص ٦ ) ، وفي كل الروايات أن المسؤول عنه هو الزبرقان بن بدر ، وهو الصواب ، (٢) هذا الشعر لسويد بن الصامت الأنصاري كما نسبه له في عيون الأخبار . وسويد كان يقال له ، الكامل ، في الحاملية ، وكان الرجل عنسد المرب إذا كان شاعراً شجاعاً داتباً سامجاً رامياً مموه ، الكامل ، ، وكانت عند، مجلة لقمان ، وله حديث مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الطبرى ( ج ٢ ص ٢٣٢ ) . وله ترجة في الاصابة ( ج ٢ ص ١٨٩) وأحد الفابة ( ج ٧ ص ٢٧٨ ) . وأما سويد بن أبي كاهل فهو البعكرى ، شاعر فلل عضرم و له ترجة في الاصابة (ع م ص ١٧٦ - ١٧٢ )وفي الأظفي (ع١١ ص ١٦٠ – ١٦٧ ). كُلُهُ وَبَدَتْ بَصَائِرُهُ لِمِنْ يَتَأَمَّلُ (١) كُلُهُ وَبَدَتْ بَصَائِرُهُ لِمِنْ يَتَأَمَّلُ (١) عِنْدَ الْحَفِيظَةِ لِلَّتِي هِي أَجْمَلُ فِي عِنْدَ الْحَفِيظَةِ لِلَّتِي هِي أَجْمَلُ

إِنِّي إِذَا مَا ٱلْأَمْرُ كَبِيْنَ شَكَلُهُ أَدَّعُ ٱلْمَا لَا مُرُ كَبِيْنَ شَكَلُهُ أَدَّعُ ٱلْمَالَاتِ بِي أَرْفَقُ ٱلْحَالَاتِ بِي وَقَالَ أَحَيْحَةُ بِنُ الْجُلاحِ :

اِسْتَغْنِءَنْ كُلِّ ذِي قُرْ بَي وَذِي رَحِم إِنَّ ٱلْغَنِيَّ مَنِ ٱسْتَغْنَى عَنِ ٱلنَّاسِ وَالنَّاسِ وَالْبَاسُ عَدُوكَ فِي رَفْقِ وَفِي دَعَةً لِبَاسَ ذِي إِرْبَةٍ لِلنَّاسِ لَبَّاسِ (٣) وَالنَّذِي وَالنَّانُ بُنُ مَالِكَ بنِ عَبْدِيقُوثُ المازني (٣):

(۱) فى الأصل ، نظائره ، وفى ح ، نظائره ، والصواب ما أثبتناه من روابة ابن قتيبة فى عيون الأخار ( ج ۱ ص ۲۸۹ ) ، والضبط الصحيح الهوله ، بين ، بالبناء للفاعل ، لا للمجهول كما فعل مصحح عيون الأخبار ، وقوله ، بين شكه ، مما يشكل على كثير ، مى الأدباء ، والبصائر : جمع ، الظلم ، من قولم ، شك البعير ، إذا ظلم يقول : إذا ظهر ظلمه وبدا ميله . والبصائر : جمع بصيرة ، وهى المبرة . ( م) روى هدا البيت المبحترى فى حماسته ( ص ١١ ) ، أطوار ذى إربة ، وبعده :

وَلاَ تَعُرُّ نَكُ أَضْفَأَنُ مُزَمَّ سَلَةً قَدْ يُوهُ كَبُ الدَّامِي بأَ عُلاَسِ وَلاَ يَرَهُ الدَّامِي بأَ عُلاَسِ وَالاَ يِرِبَة بَكْسَر الهمزة وفتحها والبعر بالأمور وهذان البيتان ليسا في ح و (٣) هذه الأسات لم نذكر في ح والمازي : بالزاي والنون ، وفي الأصل والمارتي ، وهو تصحيف بنقل نقطة الزاي الى النون و وخفاف هذا له ترجة في الاصابة (ج٢ ص ١٥٠) قال : وخفاف بن مالك بن عبد بغوث بن علي بن ربيعة المازني ، ماذن نهم ، قال الاحدي : شاعر فارس أدرك الجاهلية والاسلام ، وهو القائل :

ولاً غير نا يعدي على ظلم غير نا \* وكيس عليما الظلامة مذهب مله وهذا البيت كائه من هذه القصيدة التي رواها المؤلف ، ويظهر أنها تنقص أبيانا أخرى بتصل بها معني البيت ، ولو وضع هنا بهد البيت الثاني لكان المعني جيدا أيضا ، ولم نجد ترحة للشاعر غير ما نقلنا ، وكذلك قصيدته هذه لم نجد شيئاً منها في الصادر التي بين أيدينا . وقبيلة ، مازن ، التي من نهم لم أعثر بذكرها في كتب الانساب و ، نهم ، - بكسر النون وإسكان الهاء - ذكره السويدي في سبائك الذهب ( ص ٢٦ طبع بغداد و ص ٢٨ طبع الهند ) وقال ، بطن من بكيل من همدان ، وذكره شارح القاموس فقال : ، نهم بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان وذكره شارح القاموس فقال : ، نهم بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن همدان ، وانظر أبيانا من هذه القصيدة في كتاب ( فضل العطاء على العسر ) لابي بن بكيل بن همدان ، وانظر أبيانا من هذه القصيدة في كتاب ( فضل العطاء على العسر ) لابي علال العسكرى ( ص ٢٥ – ٢٦ ) ومنه بدين صححة ظننا أن البيت الذي في الاصابة هو من القصيدة .

نُرْ يَحُ فَضُولَ ٱلْحِلْمِ وَسُطَّ بُيُوتِناً وَنَمْفُو ، وَلَوْ شِئْنَا أَخَذْ نَا ، وَنَكْتَفَى وَنَدُفَعُ عَنَّا ٱلشِّرُ مَا كَانَ دَفَعُهُ وَزَ كُلُ ظَهْرُ ٱلمَوْتَ وَالمَوْتَ يَتَّقَلَى وَ إِنِّي - عَلَى رَبْ الزُّمَانَ وَصَرْفَه -: وَأَ كُفِي آبْنَ عَمِّي غَيْبَهُ بِشَهَادَ تِي وَلاَ أَلْطِمُ أَبْنَ ٱلْعَمِّ إِنْ كَانَ إِخْوَيِي وقال آخر:

أُخشَىٰ مَقَالَ سَفِيهِ لاَ حَيَاءَ لَهُ وقال آخر: (١)

وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَىٰ ذُنُوبَهُ وقال آخر:

إِذَا الْحُلَمَاءُ عَنْهُمْ ٱلْحِلْمُ أَغْرَبُوا (١) وَ زَأْتُ مَا شِنْنَا ، وَلَيْسَ لِمَا وَهَتْ حَرَائِرُ أَيْدِينَا مِنَ النَّاسِ مَرْأَبُ (٢) بأَدْنَى بْفَانَا حِينَ نَبْغِي وَنَطْلُبُ سَنَاء ، وَنَصْلَى نَارَهُ حِينَ تُلْهَبُ إِذَا لَمْ يَكُن إِلا عَلَى المُوتِ مَر كب لَتُفْرُ رُكُفِّي بِالنَّدَى حِينَ تُحْلَبُ (٢) و يَطْفُنْ دُونَ ٱلْحَارِ نَصْرِي وَ يَصْرِبُ شُهُودًا وَإِخْوَانَ أَبْنَ عَمِّي غُيَّبُ

إِنِّي لَأَعْرِضَ عَنْ أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا حَتَّى يَظُنَّ أَنَاسٌ أَنْ بِي حُمْقًا وَأَنْ يَظُنُّ أَنَّاسٌ أَنَّهُ صَدَّقَا

لاَ أَدْفَعَ آبِنَ ٱلْعَمِّ يَمشى عَلَىٰ شَفَا وَإِنْ بَافَتَنَى مِنْ أَذَاهُ ٱلْحَنَادِعُ (٥) لِتَرْجِعَةُ يَوْمًا إِلَيَّ ٱلرُّواجِعِ وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوع صَنِيعَةً مُنَاوَاةُ ذِي ٱلْقُرْ بَي وَإِنْ قِبلَ: قَاطِعُ

<sup>(</sup>١) هـذا هو العواب ، وفي الأصل ، تزبع فصول ، و ، تربع ، من قولم ، أراح إيله من الرعى : إذا ردها ، و ، أغرب إله ، : إذا أبعد بها ويتها في المرعى ولم يردها ، وتدبر معى البيت قهو حسن المني جيد العبارة . ﴿ ﴿ ﴾ وأب الشيء : إذا أصلحه ،

<sup>(</sup>٣) أغزر المعروف: إذا جعله غزيراً ، يتعدى بنفسه ، وهنا استعمله متعديا بالحرف .

<sup>(</sup>٤) هذه الأبيات سقطت من ح ، وهي في الأمالي ( ج ٢ ص ٢٣٣ ) ، ولم ينسبها لشاعر معين .

<sup>(</sup>٥) الجنادع ؛ الا قات والبلايا .

فَلَا يَعْزُ نَنْكُ ٱلشُّرُ قَبْلُ وُقُوعِ وَلا بُفْر حَنْكَ ٱلْخَيْرُ وَٱلْخَيْرُ فَائْبُ (١) إِلَى أَيِّ أَمْرٍ مَاتُوْ وَلُ ٱلْمُوَاقِبُ وقال الرَّ بيع بن أبي الْعُقْيق : (٣)

وَأَنْصَتَ السَّامِمُ لِلْقَائِل بمنطق القاصد وألكائل نَلْطُ دُونَ ٱلْحَقِّ بِٱلْبَاطِلِ (٢) فَنَغُمُلُ ٱلدُّهُنَّ مَعَ ٱلْغَامِلِ دَال كَمثل السَّقم الدَّاخل

وقال النابغةُ الذُّ بياني ، واسمه زياد: (١) لا خبر في عزم بفير روية قَا مُثْنِيقٍ وْݣَاكُ لِلصَّلِّيقِ وَلاَ تَكُنْ صَفَا يُدَخُلُ (١) تَحْتُهُ أُدْلَاسَهُ وَٱلرِّفْقُ بِنْ إِنْ الْأَنَاةُ سَعَادَةٌ فَأَسْتَأْنِ فِي رَفْقِ تَلَاقِ نَعَاحًا

فَا نَكُ لَاتدْري \_ وَإِنْ كُنْتَ حَازِمًا \_

إِنَّا إِذًا مَالَتْ دُواعِي ٱلْهُوَى

وَأَصْطُرَعَ ٱلْفُونُ بِأَلْبَابِهِمْ

لاَ نَعْمَلُ أَنْهَا طَلَ حَقًّا وَلاَ

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَخْلانُنَا

إِنْ طَلَابَ ٱلْمَرْءِ مَا قَدْ خَلَا

وَالشُّكُ وَهُنَّ إِنْ أَرَدْتُ سَرَاعًا قتماً يَعَفَىٰ بِعَارِبِ مِلْعَامًا (٥) شُكُ ٱلبطان فما يويدُ براحا وَالْمَانُ عِمَّا عَلَتَ يُعْبُ رَاحَةً وَلَرُبَّ مَطْعَنَةً تَكُونُ ذُبَّاءً (٧)

(١١) في الأصل : « الا محزنتك ، محذف الفاء . (٢) في الأصلين . بن الحقيق ، وهو خطأ .

والرسيج هذا بهودي من شعراء بني قريظة ، له ترحمة في الأغاني , ج ٢١ ص ٢١ \_ ٢٢ ) ، ﴿ ﴿ وَاللَّمَانَ : ﴿ لَظُ الْغُرِيمُ بِالْحَقِّ دُونَ الْبَاطِلُ وَأَلْطُهُ وَالْأُولِي أُجُودَ ﴿ : دافع وضع الحق ، ﴿ ((٤)) في ديوانه ( ص ١٧ ــ ٩٨ ) من هذه الأبيات البيتان الثاني والخامس فقط ضمن خسة أبيات وفي نشورا الجاهلية ﴿ ص ٧٢١ ) الناني والرابع والخامس ضمن ستة أبيات ، والناني في حاسة البحقى ( ص ١٢٠) وكذلك الحامس ( ص ١٦٥ ) (٥) القتب: رحل صعفر على قدر السنام، وفي أساس البلاغة : « من الجاز قولهم الملح : هو قتب يعض بالفارب ، وقتب ملحاح ، تُم مللق هذا الليت تناهدا لللك . (١) في الأصل ، ضنا ، ولم نجد ما يصحح رواية البيت ، عَلَمُ للحظاء كما تَرْعَى ع وَلَمُل للصواب غيره . (٧) الذباح \_ بضم الذال \_ : نبات من السم ، وفي مللتي المعطاليات اللي فذكرنا للبيت و تعود ذباحا ه وما هنا موافق لمافي لسان العرب ( ج٢ص ٢٦٠).

وقال رجل من هُذَيل :

وَلاَ تَعْجَلُ بِظَنَّكَ قَبْلُ خُبْرِ

تركى بين ألو جال ألفين فضلا (١)

كَلُوْنِ ٱلْمَاءِ مُشْتَبِهَا وَلَيْسَتْ

وقال ضرار بن عُتَيْبة العُبْسَمي (٢):

أُحَاذِرُ أَنْ يُقَالَ لَنَا فَنَحْزَىٰ

وقال آخر:

مَاذَاقَ رَوْحَ ٱلْفَيْ مَن لاَ قُنُوعَ لَهُ

ٱلْفُرْفُ مَنْ يَأْتِهِ يَعْرُ فَ عَوَا قَبِهُ

وقال حَصْرَ مِي بنُ عامر الأُسَدِي (٢):

لَقَدُ جَعَلَ ٱلرُّكُ ٱلصِّعَيفُ يُسِيلُني

وَقَدْ حَمَلَتْ تَمَدُو ٱلْهَدَاوَةُ بَيْلُنَا حَدِيثًا وَأُسْبَابُ ٱلْمُوَدَّةُ تَغْلَقُ (٥)

فَعَضْ ٱلْأَمْرِ أَصَاحِثُهُ بِبَعْضِ فَإِنَّ ٱلْفُتَّ يَحْمِلُهُ ٱلسَّمِينُ نَفِنْكُ ٱلْخُبُرُ تَنْقَطُعُ ٱلْظُنُونُ وَنَمَا أَضْدَرُ وَا ٱلْفَصْلُ ٱلْدُبِينُ تُخبَّرُ عَنْ مَذَاتَتُهِ ٱلْمُنُونُ

أَحْدُ ٱلدِّيءَ ثُمَّ أَصُدُّ عَنْهُ مَحَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ مَقَالُ وَنَعْلَمُ مَا تُسَبُّ بِهِ ٱلرِّجَالَ عَالَمُ عَالَمُ الرَّجَالَ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ عَال

وَلَنْ تُوى قَانِماً مَاعَاشَ مُفتَقَرَا مَاصَاعَ عُرْفٌ وَلُو ۚ أَوْلَيْتُهُ حَجْرًا

الدَيْكَ وَيُشْرِيكَ ٱلْقَلِيلُ فَتَعْلَقُ (1)

<sup>(</sup>١) في حد الدير ۽ بدل ۽ الدين ۽ وهو خطأ ه . (٢) لم أجد ذكراً لهذا الشاعر ولا لهذين البينين في شيء من الكتب ، وهما أيضًا لم يذكرا في حد ، ﴿ مِنْ اللَّهِ اللَّابِياتِ لم نذكر في ح . وحضرى له شمر وأخبار في البيان والأمالي وحماسة البحترى .

<sup>(1)</sup> الرك : العار الضميف ، وكذلك كتب عاشية الأصل . وهو بكسر الراء ، قال في لسان المرب (ج ١٢ ص ١٦٦) في شرح هذا البيت: ويقول: إذا أتاك عني شيء قليل غضبت ه وأنا كذلك ، فتى نتفق ؟ قال أبو منصور : منى قوله : بسياني البك : أي يغضبني فيفريني بك ه ويشريك أي بغضبك فتفلق. أي نغضب وتحتد على ، وفي الأصل ديشيلني ، بالشين المعجمة ه وهو تصحيف ، صوابه بالمهملة كا في اللسان من (٥) أي : تبل ، وبايه : كرم وفرحولصر

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تَوَدَّ لَوَ ۖ أَنْسِي قَرِيبُ وَدُونِي مِنْ مَلَا ٱلْأَرْضِ مَخْفَقُ (١) وَتَنْظُرَ فِي أَسْرَارِ كَفَّكَ هَلْ تَرَى لَنَا خَلْفًا مِمَّا تُفْيِدُ وَتُنْفَقُ (٧) وقال أَفْنُونَ ، واسمه صُرَيم بن مُعْشَرِ التَّفْلِدي (٢):

إذا أُو لَمْ يَجْعُلُ لَهُ ٱللهُ وَاقْبَا

وَلاَ خَيْرَ فِيما يَكْذِبُ ٱلْمَرْ وَنَفْسَهُ (١) وَتَقُو الَّهِ لِلسِّيء : يَالَيْتَ ذَالِيا ! لَعَمْرُ لُكُ مَا يَدْرِي آمْرُ وْ كَيْفَ يَتَّقِي وقال آخر:

أُسْرَعُ مِنْ مُنْعَدِرِ السَّا يُل ذُمُّوهُ بِٱلْحَقِّ وَبِٱلْمَاطِل فَلاَ تَهِجْ - إِنْ كُنْتَ ذَا إِرْبَةً \_ حَرْبَ أَخِي ٱلتَّحْرِ بَهَ ٱلْمَا قِل هِجْتَ بِهِ ذَا خَبِلَ خَابِلِ (٥) عَلَيْكُ غِبُّ ٱلضَّرَرِ ٱلْآجِل (٧)

مَقَالَةُ ٱلسُّوءِ إِلَىٰ أَهْلَهَا وَمَنْ دَعَا ٱلنَّاسَ إِلَىٰ ذَمَّهِ إِنْ أَخَا ٱلْمَقَلَ إِذَا هِجْتَهُ تُبْمِيرُ فِي عَاجِل شَدَّاتِهِ (١) وقال آخر (٨) :

صَدِيقُكُ حِينَ تَسْتَغُنْمِي كَثِيرٌ وَمَالِكَ عِنْدَ فَقُرِكُ مِنْ صَدِيقٍ

<sup>(</sup>١) المحفق : الأرض التي تستوى فيكون فيها السراب مضطرباً . قاله في اللسان عن الاصمعي . فالمراد الفلاة الواسعة التي يخفق فيهـا الـمراب . والملا ـ بالقصر ـ : ما انسع من الأرض . وفي الأصل و ملاً ، بالهمز ، وهو خطأ ، (٢) أسرار الكف : خطوط باطنه ، جمع ، سر ، بضم السين وكسرها . وفي الأصل ، كفيك ، بالتثنية ، وهو خطا ُ مختل به الوزن .

<sup>(</sup>٣) له ترجمة في الشعراء لابن قتيبة ( ص ٢٤٨ – ٢٤٩ ) وذكر البيت الثاني ضمن أبيات أربعة . والبينان مذكوران في شعراء الجاهلية ( ص ١٩٧ – ١٩٣ ) ضمن أبيات سبعة . وكذلك في حاسة البحترى ( ص ١٦٢ – ١٦٤ ) . وهذان البيتان لم بذكرا في ح و لا خير مما بكذب ، وهو خطا . ﴿ ( ) الحبل : بفتح الباء ، ويجوز إسكانها ، ولكن هنا الوزن يقضى بالفتح ، وقالواً : خبل خابل : يذهبون الى المبالغة . كما في اللسان ، (٦) في اللسان : . شد فلان على العدو شدة واحدة ، وشد شدأت كثيرة ، ﴿ ٧ ﴾ في الأصلين . غب الضر والآجل ، وهو خلماً واضع . (٨) هذان البينان لم يذكرا في ح.

فَلَا تَفْضَبُ عَلَى أَحَد إِذَا مَا طَوَى عَنْكُ ٱلزِّيَارَةَ عِنْدَ ضَيْق وقال آخر: (١)

مَا أَقْرَبَ ٱلْأَشْيَاءَ حِينَ يَسُوقُهَا فَكُلُ ٱللَّهِيبَ تَكُنْ لَبِيبًا مِثْلَهُ وَتَدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ٱلَّذِي تُمْنَى بهِ وَلَقَدُ بَجِدُ ٱلْمَرْءُ وَهُوَ مُقَصِّرُ وَيَخْيِبُ جِدُّ ٱلْمَرْ ۚ غَيْرَ مُقْصِّر

أَنْهُدَ أبو حاتم: (٣) إِذَا ٱشْتَعَلَتْ عَلَىٰ ٱلْيَأْسِ ٱلْقُلُوبُ وَأُوْطَنَتِ آلْمُكَارِهُ وَاطْمَأْنَت وَلَمْ ثَرَ لِأَنْكِتَافِ ٱلضُّرِّوجْهَا وَلاَ أَغْنَى بِعِيلَتِهِ ٱلْأُرِيبُ

> وَكُلُّ ٱلْحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتُ وقال حَضْرَمي بن عامر الأسدي : (١)

قَدَرٌ وَأَبْعَدَهَا إِذَا لَمْ تَقْدُر مَنْ يَسْعَ فِي عِلْمِ بِلْبُ مِهُورَ (٢) لأَخَيْرَ فِي عَمَلِ بِغَيْرِ تَدَبُّر

وَضَاقَ بَمَا بِهِ ٱلصَّدُّرُ ٱلرَّحِيبُ وَأَرْسَتْ فِي مَكَامِنِهَا ٱلْخُطُوبُ أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثُ يَمُنُ بِهِ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُنْتَجِيبُ (١) فَمَقَرُ وَنْ إِمَا فَرَجٍ قَرِيبٍ (٥)

<sup>(</sup>١) هذه الأبيات لم تذكر في ح . (٢) مهر: من باب نفع . (٣) هذه الأبيات في الأمالي (ج ٢ ص ٣٠٣ - ٣٠٤) (٤) في الأصلين , ثمن ، وهو خطأ . وفي الأمالي (٦) هذان البيتان . و اللطيف، بدل و القريب، (٥) في الأمالي و الفرج القريب . . لم يذكرا في ح. وقد رواهما البحتري في الحاسة ( ص ٢١٩ ) بلفظ : وَلَقَدُ لَبِسْتُكُمُ عَلَىٰ شَحْنَا يُكُمْ \* وَعَرَفْتُ مَا فَيَكُمْ مِنَ ٱلْأَوْصَاب كَيْا أُعِدَ كُمْ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ \* إِنِّي يَنَازِعُني ذَوُو ٱلْأَحْسَابِ والرواية التي هنا توافق رواية لسان العرب (ج١ ص ٢٧٢ ) والبيت الأول فيه أيضا (ج ١٣ ص ۹۹).

وَلَقَدُ مُو يَشَكُمُ عَلَى بُللاَئِكُمْ وَعَرَفَتُ مَافِيكُمْ مِنَ ٱلْأَذْرَابِ (١) كَيْمًا أَعِدَّ كُمُ لِإِنْهَدَ مِنْكُمُ وَلَقَدْ يُجَاء إِلَىٰذَوِي ٱلْأَصْبَابِ (٣) كَيْمًا أَعِدَّ كُمُ لِإِنْهَدَ مِنْكُمُ وَلَقَدْ يُجَاء إِلَىٰذَوِي ٱلْأَصْبَابِ (٣) قَرَاتُ على حائط مسجد بديار بَكْر سنة خمس وستين وخمس مائة :

غَإِنَّ أَبْتَذَالَ ٱلْمَالِ لِلْعِرْضِ أَصُونَ فَنِي ٱلنَّاسِ سَوْءَاتُ وَلِلنَّاسِ ٱلْمُنْ لِقَوْمٍ فَقُلُ : يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ لِقَوْمٍ فَقُلُ : يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَلْقَىٰ أَذَلُ وَأَهُونَ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَلْقَىٰ أَذَلُ وَأَهُونَ

اَلْمِسَتْ مُوْاخَدَةُ الْغِلاَنِ مِنْ شَانِي (٥) حَتَىٰ أَذُلَّ عَلَىٰ عَفُوي وَ إِحْمَانِي (٥) حَتَىٰ أَذُلَّ عَلَىٰ عَفُوي وَ إِحْمَانِي (٥) عَمْدُ الْ عَفُو الْ عَفُو الْ عَفُو الْ عَمْدُ الْ الْعَفْرُ الْ الْمَعْدُ الْ عَلَىٰ عَلَىٰ الْمَانِ عَلَىٰ الْمَانِ عَلَىٰ الْمَانِ عَلَىٰ الْمَانِ عَلَىٰ الْمَانِ

صن النفس وَابْدُلُ كُلُّ شَيْء مَلَكُتهُ وَلاَ تُطْلِقَنْ مِنكُ السَّانَ بِسَوْء وَ وَكَا تُطْلِقَنْ مِنكُ السَّانَ بِسَوْء وَوَعَينُكَ إِنْ أَبْدَتْ إِلَيْكَ مَعَايبًا وَعَينُكَ إِنْ هَانَتْ عَلَيْكَ مَايبًا وَقَالُ أَبُو فِراسِ بَنْ عَلَيْكَ فَإِنّها وَقَالُ أَبُو فِراسِ بَنْ عَلَيْكَ فَإِنّها مَا تَعْدَانَ (٣) عَمَدَانَ (٣) مَا تَعْدَانَ شُو فِراسِ بَنْ عَمْدَانَ (٣) مَا تَعْدَانَ شُو فِراسِ بَنْ عَمْدَانَ (٣) مَا تَعْدَانَ مُلْدُ تَكُنْتُ مُلْدُ تَكُنْتُ مُلْدُ تَكُنْتُ مِلْدُ اللّه مَا فِحَا يَتَهُ مَا تَعْدِ فَنْنِي عِنْ اللّه مِن اللّه مِن اللّه مَا فِحَا اللّه مُن اللّه مَن اللّه مَن اللّه مَن اللّه مَن اللّه مَن اللّه مَا فِحَا اللّه مَن الله اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه مَن اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه مَن اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه مَن اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه اللّه اللّه مَن اللّه اللّه مَن اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه مَن اللللّه اللّه اللّه

<sup>(</sup>١) ، بللاتكم ، بضم الباء واللام ، وبجوز أيضا فتح الباء ،م فتح اللام أو ضها ، وق الأصل د مللانكم ، بلليم ، وهو خطا ، قال في اللسان (ج ١ ص ٣٧٣) : ، وقوله : ولقد طويتكم على بللانكم : أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة ، وبللات بضم اللام : جبع بللة بضم اللام أيضا . قال : ومنهم من برويه : على بللانكم بفتح اللام ، الواحدة بللة أيضا بفتح اللام ، وقيل في قوله : على بللاتكم : إنه بضرب مثلا لا بقاء المودة وإخفاه ما أظهروه من جفاتهم ، فيكون مثل قولم : اطو الثوب على غره - بفتح الثين وكسر الراء - ليضم بعضه إلى بعض ولا يثباين ، ومنه قولهم أيضا : اطو الثوب على غره - بفتح الثين وكسر الراء - ليضم بعضه إلى بعض ولا يثباين ، ومنه قولم أيضا : اطو السقاء على بلله ، لأنه إذا طوي وهو جاف تكسر ، وإذا طوى على بلله لم يتكسر ولم يتباين ، وقوله ، الأذراب ، جمع ، ذرب ، بفتح الذال والراء ، وهو فساد اللسان وبذاؤه ، وفي لسانه فرب : أي حمن (٢) في رواية اللسان ، إلى ذوي الآلب، ، (١) دبوانه (ص١٢١٠ طبعة بيروت سنة ١٩٠٠) (١) كذا في الدبوان والأصلين ، مؤاخذة ، ولو قرئت ، مواجدة ، بمعنى مغاضبة لكان أبلغ واعلى . (١) في الدبوان والأصلين ، مؤاخذة ، ولو قرئت ، مواجدة ، بمعنى مغاضبة لكان أبلغ واعلى . (٥) في الدبوان والأسلين ، مؤاخذة ، ولو قرئت ، مواجدة ، بمعنى مغاضبة لكان أبلغ واعلى . (٥) في الدبوان والإسلين ، مؤاخذة ، ولو قرئت ، مواجدة ، بمعنى مغاضبة لكان أبلغ واعلى . (٥) في الدبوان والإسلام .

## ومن محاسن المديح(١)

قال آمرؤ القُيس بن خُجْر :

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَا ثَلاً سَمَا حَدَةً ذَا وَرَفَاءً ذَا وَوَفَاءً ذَا وَقَاءً ذَا وَقَالًا ثُمَا لَا سُلَمَى :

أَنِي لَا بْنِ سَلْمَى خَلْتَانِ آصْطَفَاهُما : تَرَاهُ إِذَا مَا حِئْتَ لِهُ مُتَمِلًلاً مُتَمِلًلاً

وقال أيضاً (١):

إِذَا جَرَفَتْ مَالِي الْجَوَارِفُ مَرَّةً وَحَاجَةً غَيْرِي ، إِنَّهُ ذُو مَوَارِدٍ يَدُنُ لِقُومِي مِنْ عَطَائِيَ سَنَةً يَدُنُ لِقُومِي مِنْ عَطَائِيَ سَنَةً وقال الْعُطَيْنَةُ (١):

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيِ وَإِنَّمَا فَإِنَّ ٱلشَّقِيَّ مَنْ تُعَادِي صَدُّورُهُمْ يَسُوسُونَ أَحْلامًا بَعيدًا أَنَائُهَا يَسُوسُونَ أَحْلامًا بَعيدًا أَنَائُهَا

قِتَالُ إِذَا يَلْقَى الْفَدُوَّ وِنَائِلُ كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ (٢)

تَضَمَّنَ رِسَلاً حَاجَيْ أَبْنُ سِنَانِ وَذُو مَصَدَرِ مِنْ نَائِلٍ وَبَيَانِ فَإِنْ قَوْمِي آعْتَلُوا عَلَيَّ كَفَانِي (٥)

أَنَاهُم مِهَا آلاَ حُلامُ وَٱلْحَسَبُ ٱلْهِدُ (٧) وَذُو ٱلْحَدِّ مَن لاَنُوا إِلَيهِ وَمَنْ وَدُوا وَ إِنْ غَضِوا جَاءِ ٱلْحَفِيظَةُ وَالْحِقْدُ (٨)

<sup>(</sup>١) العنوان سقط من حوكذا البيتان بعده . (٢) صحا : رسمت في الأصل وصحى ، بالياه ،

والبيتان من قصيدة طويلة في ديوانه ( ص ٥٧ - ٠٠ بشرح السندوبي طبعة المكتبة التجارية سنة١٣٤٩) .

<sup>(</sup>٣) البيت الأول ليس في ديوان زهير، والناني في ديوانه (ص٣١ بشرح الأعلم طبعة الخامجي سنة ١٣٢٣) من قصيدة طويلة (ص ٢٤ سائله، وهو المعروف

المحفوظ . (1) من هنا إلى آخر قوله ، حتى حسبتهم أعلى ، في (ص ٢٦٦) سقط من ح م

<sup>(</sup>ه) هذه الأبيات ليست في ديوان زهير ، (٩) من قصيدة في ديوانه ( ص ١٩ - ٢١)

<sup>(</sup>٧) العد : الكثير أو القديم . (A) في الديوان ، الحفيظة والجد ، وما هنا أصح ،

أُقِلُّوا عَلَيْهِمْ - لاَ أَبَا لِأَبِيكُمُ - أَمِالُوا عَلَيْهِمْ الْمَالُمُ الْمَالُمُ الْمَالُولُ الْمِنْ الْأَلْمَا الْمِنْ الْأَلْمَا الْمِنْ الْأَلْمَا الْمِنْ الْأَلْمَا الْمِنْ الْأَلْمَا الْمِنْ الْأَلْمَا الْمَالُمُ الْمُعْمَا الْمَالُمُ الْمُعْمَا اللَّهِمِمْ جَزَوْا بِهَا (٢) وَإِنْ قَالَ مَوْلاً هُمْ قَلَى الْجُلِّ حَادِثٍ وَإِنْ قَالَ مَوْلاً هُمْ قَلَى الْجُلِّ حَادِثٍ

مِنَ ٱللَّوْمِ ، أَوْسُدُوا ٱلْمُكَانَ ٱلَّذِي سَدُّوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

مِنَ ٱلْأُمْرِ -: رُدُّوا بَعْضَ أَحْلاَمِكُمْ ، رَدُّوا (٣) مِنَ ٱلْأُمْرِ -: رُدُّوا بَعْضَ أَحْلاَمِكُمْ ، رَدُّوا (٣) بَنَى لَهُمُ آ بَاؤُهُمْ وَ بَنِي ٱلْجَدُّ (٥)

البيم ، وفي تعدّاد عجد هم شفل البيم ، وفي تعدّاد عجد هم شفل المالد روة العالميا، والكاهل الفيل المقل المعدّ المعقل صفارح بوم الرقع أخلصها العقل العرق المعالى العقل العرق العالمة العقل العرق العالمة عناو (٥) عدو ، وبالأفواه السماؤهم شعلو

مَفَاوِيرُ أَبْطَالُ مَطَاعِيمُ فِي آلدُّ جَي (١) وقال خَلَفُ بنُ خليفة (١) : عَدَانَ إِلَى فَخْوِ آلْمُشِيرَةِ وَٱلْهُوَى عَدَانَ إِلَى فَخْوِ آلْمُشِيرَةِ وَٱلْهُوَى

إِلَىٰ هَضَاةِ مِن آلِ شَيْنَانَ أَشْرَفَتُ اللّهِ اللّهُ النّفر آلْبِيضِ ٱلّذِينَ كَأَنَّهُمْ (١) النّفر آلبيض ٱلّذِينَ كَأَنَّهُمْ (١) النّفر آلبيض آلْدِر آلبُويَّد وَٱلندَى الْفَلْ مَعْدُف آلْفُوم لِلنّاسِ إِنَّهُمْ أَحْبُمُ اللّهُ فُواهِ مَالَمْ يَذْفَهُمُ اللّهُ فُواهِ مَالَمْ يَذْفَهُمُ اللّهُ فُواهِ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ فَوْاهِ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ اللّهُ فَوْاهِ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ فَوْاهِ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ فَوْاهِ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ اللّهُ فَوْاهِ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ فَوْاهِ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ فَوْاهِ مَالَمْ يَذْفَهُمْ أَنْ اللّهُ فَوْلَهُ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ اللّهُ فَوْلَهُ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ اللّهُ فَوْلَهُ مَالَمْ يَذْفَهُمْ اللّهُ الل

<sup>(</sup>۱) بكسر الباء مصدر , بنى ، وأصله ، بناه ، بللد ، وقصر المدود جائز كثير ، ويجوز أن يكون جمع ، بنية ، بالضم ، بوزن ، يكون جمع ، بنية ، بالضم ، بوزن ، ظلمة وظلم ، (۲) جزوا : كتبت في الأصل ، جزو ، بدون ألف (۴) في الديوان ، مطاعين في الميجا مكاشيف ، من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا ، (٤) في الديوان ، مطاعين في الميجا مكاشف للدحي ، (٥) بنى : رسمت في الأصل في الموضعين ، بنا ، بالألف ، (١) في الأصل د خليفة بن خلف ، وهو خطأ ، وكتب تصويبه بهامش الأصل ، وخلف هـذا هو مولى قيس بن شلبة ، وهو شاعر إسلامي عجيد مقل ، عاصر جريرا والفرزدق ، ويعرف بالأقطع ، لأنه قطعت بده في صرفة انهم بها ، وله ترجمة في الشعراء لابن قنية (ص ١٤٤ – ١٤٤) ، وهذه القصيدة في حاسة ابي تمام (ج ٢ ص ١٢١ – ٢١٢) ، شرح التبريزي (ج ٤ ص ١٢٨ – ١٤٠) ،

عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحُلْمِ حَتَىٰ كَأَنَّمَا فَا الْمُعْمُ وَقَارُ الْحُلْمِ عَنْهُمُ الْحُبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَاتَنَا كَرَتَ هُمْ الْجُبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَاتَنَا كَرَتَ الْمَثْلُ عَلَى إِذَا مَاتَنَا كَرَتَ الْمَثُوا فَمَ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْمَ وَمَعْقِلَ الْمَعْمَ الْحَيْ يَدْعُو صَرِيحَهُمْ لَنَا مِنْهُمُ حَصَنَ حَصِينَ وَمَعْقِلَ الْمَا مَنْهُمُ وَمَعْقِلَ الْمَعْمَ الْحَيْ يَدْعُو صَرِيحَهُمْ الْحَيْ الْمَعْمَ الْحَيْ يَدْعُو صَرِيحَهُمْ الْحَيْ الْمُعْمَ الْحَيْ يَدْعُو صَرِيحَهُمْ الْحَيْ الْمُعْمَ الْحَيْ يَدْعُو صَرِيحَهُمْ الْحَيْ الْمُعْمَ الْحَيْقُ الْمَاتِ الْحَيْقُ الْمُعْمَ الْحَيْقُ الْمُؤْلِقِيلَ الْمُؤْلِقِيلَ الْمُؤْلِقِلَا اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

بَنُو مَطَرَ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَأَنَّهُمْ بَهَا لِيلُ فِي الْإِسْلاَم سَادُوا وَلَمْ بَكُنْ هُمُ ٱلْقُو مُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا وَهُمْ يَمْنَعُونَ ٱلْجَارَ حَتَى كَأَنْهَا وَهُمْ يَمْنَعُونَ ٱلْجَارَ حَتَى كَأَنْهَا وقال كَمْنُ بِنُ جُعَيل : (٨)

وَلِيدُ هُمْ - مِنْ أَجْلُ هَيْبَتِهِ - كَمْلُ وَ إِنْ آثَرُ وَا أَنْ يَعْهَلُوا عَظُمَ آلَجْهِلُ وَإِنْ عَضِوا أَنْ يَعْهَلُوا عَظُمَ آلْبَهْلُ الْمُعُلُ مُلُوكُ آلرَّ حَالَ أَوْ تَعَاطَرَ تَ ٱلْبُرْلُ (١) مُلُوكُ آلرَّ حَالَ أَوْ تَعَاطَرَ تَ ٱلْبُرْلُ (١) وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْظِنِ رَخُصَ ٱلْفَتْلُ إِذَا الْعَارُ وَٱلْمَا كُولُ أَرْهَقَهُ ٱلْأَرْلُ (٢) إِذَا آلْعَارُ وَٱلْمَا كُولُ أَرْهَقَهُ ٱلْأَرْلُ (٢) وَتَبْلُ أَقَامِي قَوْمِهِمْ عِنْدُهُمْ مَنْدُهُمْ أَبْلُ (١) وَتَبْلُ أَقَامِي قَوْمِهِمْ عِنْدُهُمْ مَنْدُهُمْ أَبْلُ (١) وَتَبْلُ أَقَامِي قَوْمِهِمْ عِنْدُهُمْ مَنْدُهُمْ أَبْلُ (١) وَإِنْ ظُلَمُوا أَكُولُ أَنْهُمُ مَنْدُهُمْ مَنْلُ أَلْ اللّهُ مِلْ اللّهُ عَلْ اللّهُ مِلْ اللّهُ مِلْ اللّهُ مِلْ اللّهُ مِلْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

أَسُودُ لَهَا فِي غَيلِ خَفَانَ أَشْبِلُ (٢) كَأُولُم فِي الْجَاهِلِيَّةَ أَوَّلُ (٢) كَأُولُم فِي الْجَاهِلِيَّةَ أَوَّلُ (٢) أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطْابُوا وَأَجْزَلُوا لِجَارِهِم بَيْنَ السِّمَا كَيْنِ مَنْزِلُ لَيْ

<sup>(</sup>۱) البزل: جمع بازل، وهو البعير الذي بلغ التاسعة من عمره. (۲) في الحاسة و لنافيهم ، ه والازل: الضيق والشدة ، (۲) النبل: الذحل والثأر. وفي الحاسة ، لهم ، بدل ، عندهم ، ،

<sup>(</sup>٤) في الاصل ، بتلك الذي ، وهو غلط ، وقوله ، بتلك ، يريد به كامة ، أمم ، ، التي يعدون بها

<sup>(</sup>٥) الابيات مضى منها ثلاثة في ( ص ٢٦٥ ) ، (٦) فيما مضى ه في بطن خفان ، ه

<sup>(</sup>٧) فيما مضى د لها ميم ، بدل و بهاليل ، . (٨) الآبيات مضت في ( ص ٢٥٧ ) مع بيت خامس ، ولم بلسبها لشاعر معين ،

لاَيَنْ كُتُونَ ٱلْأَرْضَ عِنْدُسُو الْمِمْ لِتَطَلُّبِ ٱلْمِلاَّتِ بِٱلْمِيدَانِ بَلْ يَبْسُطُونَ وُجُوهَمُ مُ فَتَرَى لَهَا عَنْدَ ٱلدُّوال كَأَحْدَن ٱلْأَلُوان وقال الحطئة: (١)

> جَاوَرْتُ آلَ مُقَلَّدُ فَحَمَدُنُومُ أَزْمَانَ مَنْ يُر دِ الصَّنيعة يَصْطَنعْ وقال طُفَيل الفنوي : (١) جزى الله عناجمر احين أزلقت أَبُوا أَنْ يَكُمُ نَا وَلَوْ أَنَّ أَمَّنَا هُمُ خَلَطُونًا بِالنَّفُوسِ وَأَرْفُواْ وَقَالُوا: هَلُمُ ٱلدَّارَحَتِي تَلْيَنُوا (٥)

وَعَازَالَ فِي إِكْرَامُهُمْ وَأَنتَادُهُمْ (٨)

وقال آخر :

قَوْمُ إِذَا نَرُلُ ٱلْغُرِيبُ بِدَارِهِم ﴿ جَلُوهُ رَبِّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ وإِذَا دَعُو ْتُهُمُ لِبُومِ كُرِيهُ مَدُوا شُمَاعَ ٱلسُّس بِالْخِرْ مَانِ

إِذْ لَيْسَ كُلُّ أَخِي جِوَّ ارْ يُحْمَدُ (٣) فِينَا وَمَنْ يُرِ دِ ٱلزَّ هَادَةَ يَزْ هَذَ (٣)

بنًا نَمْلُنَا فِي ٱلْوَاطِئْينَ فَرَلَّت تَلْاقِي ٱلَّذِي يَلْقُونَ مِنَّا لَلَّتَ إِلَىٰ حُجْرَاتِ أَدْفَأَتْ وَأَكْنَت وَتَنْعَلَى الْفَيَّاهِ عَمَّا تَعَلَّىٰ (١) . وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا بِسَلْمَى وَأَهْلِهَا عَبِيدًا وَمَلَّتْنَا ٱلْبِلاَةُ وَمُلَّتِ

زَنْتُ عَلَىٰ آلِ ٱلنَّهُلِّبِ عَانياً بَعِيداً عَنِ ٱلْأَوْ لَمَانِ فِي زَمَنِ ٱلْمَعْلِ

<sup>(</sup>١) في الديوان ( ص ٢١) ، (٢) في الأمل و إذ لس كل أخ جواد ، وهو خلا .

<sup>(</sup>٢) في العبوان وأيام، بدل و أزمان ، . ﴿ وَا الْآيِاتِ الثَّلاتِةِ الْأُولِي مِنْتُ فِي (صَ ٢٩٨\_

٢٩٩ ) والثلاثة مع الرابع في ديوانه ( ص ٥٧ هـ ٨٥ ) والخامس ليس فيه ، (٥) في الديوان « وقالت : هلموا الدار ، . (١) في العبوان ، الممياه ، بدل ، الفعاء ، . (٧) في الأصل

<sup>«</sup> وملت ، بنتج الميم ، وهو خطا ه . ( A ) في الأصل ، واقتفاؤهم ، وهو خطأ .

#### وقال آخر:

قُومُ إِذَا أَقْتُحِمُ ٱلْمُحَاجُ حَسِنتُهُ (١) وقال آخر: (٢)

لا يَعْدُ مَنْكُ ٱلْمُسْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ عَمْدَةُ بِيفَتُهُمْ وَمُنْتُ حَرِيمُمْ وقال آخر: (٩)

سَأَوْعَبُ آمَالِي إِلَىٰ آبِنْ مُقَلِّدٍ فَمَا ٱشْتَطَّتِ ٱلْآمَالُ إِلاَّ أَبَاحَهَا إِذَا كُنْتَ يَوْمًا آمَلًا أَمْلًا لَهُ فَكُنْ وَاهِا كُلَّ ٱلْمُنْيَ كُلَّ طَالِب وَإِنَّ أَمْرَ وَا أَفْضَى إِلَيْكُ رَجَاؤُهُ

لَيْلاً وَخِلْتَ لِجُوهُمْ أَفْعَارَ وَإِذَا زِنَادُ ٱلْحَرْبِ أَحْدَ نَارُهَا قَدَهُوا بِأَطْرَافِ ٱلْأَسنَةِ نَارَا لاَ يَسْتَلُونَ أَخَاهُمُ لِعَظِيمَةِ عَدَلَ ٱلزَّمَانُ عَلَيْهِمُ أَوْ جَارَا

في ظِلَّ مُلْكِكُ أَدْرَ كُوا مَا أَمَّلُوا وَحَمَلْتَ مِنْ أَعْبَانُهُمْ مَا آسْتَثْقَلُوا

نُجُومُ سَمَّاءِ كُنَّمَا عَابَ كَوْ كَبْ بَدَا كُوكَبْ تَأْوي إِلَيْهِ كُواكِيهُ الْجُومُ سَمَّاءِ كُنَّا عَابَ كَوْ كِيهُ أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُمُ مُ دُجَى اللَّيلَ حَتَى انظَّمَ الجَزْعَ تَاقَبَهُ

وأَخْسَنَ الشيخُ أبو عبد الله بنُ الخياط الدمشقي في ذكر الكواكب، في قصيدة مَدَحَ بهاجَدّي سَدِيدَ الْمُلْثِ أَبِا الحَسَن عليَّ بنَ مُقَلَّد بنِ نصر بن مُنْقَدِ الكِنَانِيِّ رحمه الله ، فقال فيها:

بنُعْج وَمَا أَلُوَىٰ ٱلزَّمَانُ بِصَاحِب سَمَاحُ عَلَى حُكْمَهَا فِي ٱلْمُذَاهِبِ وَلَمْ ثُوْجِهِ ٱلْأَمَالَ إِحْدَى ٱلْمِعَالَبِ مِنَ ٱلْقُوْمِ لُوْأَنَّ ٱللَّيَالِي تَزَيَّنَتْ بِأَصْابِهِمْ لَمْ تَعْتَقِلْ بِٱلْكُواكِبِ

<sup>(</sup>١) في الأصلين و حسبتهم ، وهوخطا ظاهر . (٢) البيتان لم يذكرا في ح. .

<sup>(</sup>٣) كلمة «آخر» سقطت من م والبينان ذكرهما العريف المرنفي في أماليه (ج ١ ص١٨٩) ضمن أربعة أبيات ۽ ونسبها لابي الطمحان القبني .

وذكر الشيخ أبو محمد بن سِنَانِ اللَّفَاجِي ّرحمه الله (١) النَّجُومَ في تصيدة له يرتي بها جَدِّي أبا المُتوَّج رحمه الله ، يقول فيها:

بِرَ غَمِي نَرَلْتَ بِدَارِ تُقْدِ مَ رَهْنَ ثَرَاهَا وَأَدْعِمَارِهَا وَكُنْتَ بِعَلْمَاء مَطُرُ وقَة يَضِمُ النَّجُومَ سَنَا نَارِهَا وَكُنْتَ بِعَلْمَاء مَطُرُ وقَة يَضِمُ النَّجُومَ سَنَا نَارِهَا وَكُنْتَ بِعَلْمَاء مُعَلَّرُ وقَة يَضِمُ النَّجُومَ سَنَا نَارِهَا إِذَا نَزَلَتْ بِكَ فِيهَا ٱلرَّكَابُ فَقَدْ أَمِنَتْ شَرَّ أَكُورَارِهَا وَلُو نَزَلَتْ بِكَ فِيهَا ٱلْمُصَاةُ طُمُّتَ مَعَاتُفُ أُوزَارِهَا وَلُو نَزَلَتْ بِكَ فِيهَا ٱلْمُصَاةُ طُمُّتَ مَعَاتُفُ أُوزَارِهَا وَلُو نَزَلَتْ بِكَ فِيهَا ٱلْمُصَاةُ مُ طَمِّتَ مَعَاتُفُ أُوزَارِهَا

٢١ . وقد ورد من كلام النبوة في المدح ما يَفْجَزُ عنه البلغاءُ قولُ الذي وَلَيُكُونُ الذي وَلَيُكُونُ الذي وَلَيُكُونُ الذي وَلَيُكُونُ الذي وَلَيُكُونُ الذي وَلَيُكُونُ عِندَ الطَّمْعُ ، وَتَكُثّرُ وَنَ عِندَ الطَّمْعُ ، وَتَكُثّرُ وَنَ

١١١ • وقوله عليه السلام: « أو وَلَدَ أَبُو طَالِبِ ٱلنَّاسَ كُلَّهُمْ كَانُوا شَعِمْانًا » (٢). ومن بليغ التشبيه

قولُ أمرى ، القيس بن حُجْرٍ : (١) وَقُلْتُ الْفِينَا فَعَلْ أَوْدِ مُطَنْبِ (١) وَقُلْتُ الْفِينَا فَعَلْ ثُوْبِ مُطَنْبِ (١)

(۱) الخفاجي هذا هو مؤاف كتاب (سر الفصاحة) ، وهذه الأبيات من قصيدة إله اختار بعضها عمود سامي البارودي باشا في مختاراته (ج ٢ ص ٤١٨ ـ ٤١٩) وقال : « يرثي مخلص الدولة أبا المنوج مقلد بن نصر بن منقذ و توفى في سنة ١٥٥ ، ولم يذكر ما هنا ، فكلاهما يكمل الاخر . (٧) الم أحده في شيء من كتب الحديث . وقد نقله المبرد في أول المكامل وشرحه ، ونقله أيضا الزخشري في الفائق وجعله في نبي عبد الأشهل ، وهم من الأنصار ، وفي معناه حديث آخر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي طلحة الأنصارى : « أقرأ قومك السلام ، فلهم أعفة صبر ، ، وواء الطيالتي في مسنده ( رقم ٢٠٤٩ ) وأحمد في المسند ( ١٥٠ ج ٢ ص ١٠٠ ) والترمذي ( ج ٢ ص ٢٧٤ ) وقال ، حديث حسن غريب ، وفي بعض النسخ ، حديث حسن صحيح ، . (ج ٢ ص ٢٧٤ ) وقال ، حديث حسن غريب ، وفي بعض النسخ ، حديث حسن صحيح ، .

(٤) من قصدة في ديوانه (ص ٢٠) . (٥) طالوا: بالمين الهملة ، أي رفعوا . ومطنب مقدود بالحبال .

(ا) المنه في أسنة فعضم و صهو نه من أنعوى مشرعب (٢) وَأَرْحُلْنَا الْجَزْعُ ٱلَّذِي لَمْ يُثَقَّبُ (٢) إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شُواء مُهَضَّبِ (١)

مَنُودٍ مِنَ الْفَقْبَانِ طَأْطَأْتُ شُعْلًا لَي ألدى وكر هَا الْمُنَابُ وَٱلْحَدَّفُ الْبَالِي

غَرِداً كَفَعْلِ ٱلشَّارِبِ ٱلْمُتَرَجِّمِ قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى ٱلزِّنَادِ ٱلْأَجْدَم

وَلَبَانِهِ حَتَى تَسَرْ بَلَ بِالدَّم

وأوتاده مازية وعماده وَأَطْنَا بُهُ أَشْطَانُ خُوصِ نَعَانب كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَأْنِنَا عُشُ بأُعْرَاف الْحِيادِ أَكُفَّنَا وقول امرى القيس أيضاً :(٥)

كأتي بفتخاء العناحين لقوة كَأْنَ قُلُوبَ ٱلطُّرْ رَطْبًا وَيَابِسًا وقول عنترة بن شداد العبسى : (٦) وَخَلَا الذُّ بَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحِ هَزِجًا يَحُكُ ذِرَاعَهُ بِلْرَاعِهِ وقول عنارة أيضاً (٧):

يَدْعُونَ : عَنْهُ } وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَأَنُ بِيْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْمِ (١) مَازِلْتُ أَرْمِيمِ فَوْقَ وَجْهِهِ (٩)

(١) مازية : بالزاي ، وهي الدروع اليض ، وفي الأصل بالدال المهلة بدل الزاي ، وفي ح بالفالد المعجمة ، وكلاعما تصحيف ، وقعضب : اسم رجل تنسب البعه الأسنة ، كان يصنعها ،

(٥) في حد وقوله أيضا ، وهذان في الديوان من قصيدة طويلة رص ١١٢) . ﴿

<sup>(</sup>٢) الأطناب والأشطان : الحبال التي تشد الى الأو تاد . وخوس نجائب : أي نوق غوا العيون . والصبوة : الظهر ، والأنحمى : المر ، والشرعب : الصنف . (٣) هذا البيت في الديوان ليس من هذه القصيدة ، بل من قصيدة أخرى (ص ٢٧) لعلقمة الفحل ، ويروى البيت لامرى، القيس كا قال الاستاذ السندويي . (١) غش : أي نمس ، والمهنب الذي لم يبلغ حد النفنج .

<sup>(</sup>٦) في الأصل ، قول ، بدون الواو ، والبتان من قصيدة في ديوانه في ص ١٢٣ طبعة للكتبة التجارية ) بلفظ آخر . (٧) في ح ، وقال أيضاً ، والبيتان في الدبوان في نفس الفصيدة السابقة ( ص ١٢٨ ) . ( ٨) اللبان : بفتح اللام ، وهو الصدر ، أو ماجرى عليه اللب من الفرس :

<sup>(</sup>٩) في الديوان و بثفرة محره ، والنفرة : يضم الناء المثلثة ، هو نقرة النحر ه

وقال العُطَيئة وَاسمه جَرْ وَلْ : (١)

عَأَنَ هُويَ الرِّيحِ بَينَ فُرُوجِهَا تَعَاوُبُ أَظْآرِ عَلَىٰ رُبُعِ رَدِي (٣) عَأَنَ هُويَ الرِّيعِ بَينَ فُرُوجِهَا تَعَاوُبُ أَظْآرِ عَلَىٰ رُبُعِ رَدِي (٣) وَكَانَ مُوتَ الْمُنْكُبُوتَ الْمُنْكِبُونَ الْمُنْونَ الْمُنْكِالِدُ الْمُنْ الْمُنْكِبُونَ الْمُنْكِبُونَ الْمُنْكِبُونَ الْمُنْكُونَ الْمُنْكِالِقُلُونَ الْمُنْفِي الْمُنْفِقِ لَالْمُنْكِلِينَ الْمُنْكِبُونَ الْمُنْتُونِ الْمُنْفِقِ لَالْمُنْفِقِ لَالْمُنْفِقِ لَالْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِقِ لَلْمُنْكِلِينَ الْمُنْفِيلُونَ الْمُنْفِقِ لَلْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِقِ لَلْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِقِ لَلْمُنْفِيلُونَ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِقِ لَلْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِقِيلُونَ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِقِيلُونِ الْمُنْفِقِيلُونِ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِقِيلُونِ الْمُنْفِيلُونُ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِيلُونِ الْمُنْفِيلُونُ الْمُنْفِيلُونُ الْمُنْفِيلُونُ الْمُنْفِيلُون

ووصفَ أبو العلاء بن سلمانَ المَرِّي التنوخي اللَّفَامَ فقال :(١)

وَلَقَدْ ذَكُو ْتُلْكِ يَا أَمَامَهُ لَعَدْ مَا نَزْلَ الدَّلِيلُ إِلَى التَّرَابِ يَسُوفُهُ (٥) وَلَقَدْ ذَكُو الدَّلِيلُ إِلَى التَّرَابِ يَسُوفُهُ (٥) وَلَقَامُهَا كَالْبِرْسِ طَارَ نَدِيفَهُ (٥) وَالْفِيسُ نَفْلُنُ بِالْحَنِينِ إِلَيْكُمُ وَلْفَامُهَا كَالْبِرْسِ طَارَ نَدِيفَهُ (٥)

## ومن بليغ ماو مف به مشي النساء (٧)

قول أمرى القيس : (٨)

وَإِذْهِي تَمْثِي كَمَثْنِي ٱلنَّرِيفِ يَصْرَعُهُ بِالْكُثِيبِ ٱلْبَهَرَ (٩) بَرَهْرَهَهُ وَخُونَ أَنْ وَدُهُ كَيْرُ عُوبَةِ ٱلْبَانَةِ ٱلْمُنْفَظِرُ (١٠) وقولُ الْأعشَى ميمون بن قَيْس: (١١)

<sup>(</sup>١) هما من قصيدة في ديوانه ( ص ٢٣ ) (٢) قال أبو سعيد السكري في شرح الديوان : م شبه صوت الربح بين فروجها لسرعتها محنسين أبنق بتجاوبين على ولد هالك ، .

<sup>(</sup>٢) تزغمت : بالزاى والغين المعجمتين ، وفي الأصل بالراء ، والنزغم صوت ضعف وحنين ... خني ، ولفام البعير ــ بضم اللام ــ : زبده، وهو منه بمنزلة البزاق أو اللعاب من الانسان ،

<sup>(</sup>٤) البيتان من قطعة له في سقط الزند ( ص ٩٥ متن و ج ٢ ص ٣٨ بشرح التنوير )

<sup>(\*)</sup> ساف الدليل التراب يسوفه: اذا شمه ليملم أعلى قصد هو أم على غير قصد ، يستدل بروايح أبوال الابل وأبعارها على قارعة الطريق و قاله الشارح . (1) العيس و الابل ، والبرس بكسر البه \_ و القطن ، (٧) من هنا الى آخر بيتي الشفرى في ( س٢٧٢) لم يذكر في ح ، (٨) من قصيدة في الديوان ( ص ٥٠) ( (٩) النزيف و السكران المنزوف العقل . والبهر: المكلال وانقطاع النفس . (١٠) البرهرهة بفتح الباء \_: الرقيقة الجلد الملساء المترجرجة ، وقيل و المراة القاصرة لبعلها ، والرخصة \_ بفتح الر ء \_ : الناعمة ، والرودة \_ : بضم الراء : الشابة والحروبة ، النضة ، والبانة : قضيب المان والمنفطر : الماشق. (١١) دبوانه ( ص ٤٧ طبعة فينا) والمحروبة ، النضة ، والبانة : قضيب المان والمنفطر ؛ الماشق. (١١) دبوانه ( ص ٤٧ طبعة فينا)

غَرَّاه فَرْعَاه مَصْفُولُ عَوَارِضِهَا تَدْشِي ٱلْهُوَيْنَا كَمَا يَشِي ٱلْوَجِي ٱلْوَجِلُ

كَأْنَ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْ السَّعَابَةِ: لاَ رَيْثُ وَلاَ عَعَلُ (١) وقول الآخر:

يَشْيِنَ مَشْيَ قَطَا ٱلْبِطَاحِ تَأُوُّدًا قُبِّ البِطُون رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ (١٤) وَكُأْنُ إِذَا أُرَدُنَ زِيَارَةً بُزُلُ الْحِمَالِ دَلَجْنَ بِالْأَحْمَالِ (٣) وقول الآخر:

> مَالَكَ لَاتَظُرُقُ أَوْ تَزُورُ بَيْضَاء بَيْنَ حَاجِبَهَا نُورُ تَمْشِي كُمَا يَطُردُ الْفَلِيرُ

## ومن بليغ ما وصفوا به الخفر

قول امرى القيس (١):

قطيعُ ٱلْكَلَامِ فَتُورُ الْقِيَامِ فَنُورُ الْقِيَامِ فَنُورُ الْقِيَامِ فَنُورُ الْقِيَامِ فَنُورُ الْقِيَامِ كَأْنُ اللَّامَ وَمُو ْبَ ٱلْفَكَامِ وَرِجَ ٱلْغُزَّامِي ونَشْرَ الْقُطُرُ (١) يُعَلُّ إِنَّ إِنَّا عَلَى إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُنْعِرِونَ الْمُنْعِرِونَ الْمُنْعِرِونَ الْمُنْعِرِونَ

(١) في الأصل د مشى السحابة ، والصواب د مر السحابة ، (٢) النَّاود ؛ النَّيْعِ . قبي البطون: ضامرتها ، (٢) بزل الجال: جم بزول ، وهو البعير إذا استكل السنة الثامنية وطعن في الناسعة وانشق نابه . ودلج مجمله : أي نبض به مثاقلا ، وفي حاشية الأصل ، دلج مجمله : إذا تأخر عليه ، وهو منى مقارب ، (١) من القصيدة السابقة في ديوانه (ص ٢٠). والبيان الأخيران في حلمة ابن الشجري ( ص ١٩٧ ). (٥)قطيم الكارم: قالمته. وفنون القيام: متراخية ، وذو الفروب ، النفر الحسن الأسنان ، والحمر : العدب البارد . وقد ضبط في الأصل ، قطيع ، و د فتور ، بالجر ، وهو خطا ٌ لاوجه له ، (٦) القطر : ربح المود الذي يتبخر به . (٧) في الديوان ، طرب ، بدل ، غرد ، وما هنا موافق لابن الشجري . والمستحر: الذي يفرد في السحر .

وَقُولُ الشُّنْفِرِي (١).

وَيُعْجُنِي أَنْ لاَ سُقُوطٌ خَارُهَا إِذَا مَا مَشَتَ وَلاَ بِذَاتِ تَلَفَّتِ (٢) كَأْنَ لَمَا فِي ٱلْأَرْضِ نِيًّا تَقَعُّهُ إِذَا مَامَشَتْ وَإِنْ تُكَلِّمُكُ تَبْلَتِ (٣)

وقول عبدالله بن الدُّمينة (1):

بنفسي وأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ بِعَضْ الْأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ بُحِيبُ (٥) وَلَمْ يَمْتَذُرْ عُذْرَ الْرَيْءِ وَلَمْ يَزِلْ بِهِ سَكَنَةٌ حَيًّا يَقَالَ : مُريبُ وقول 'كُنْيَر بن عبد الرحن في ذكر النار (١):

(١) "البيتان من قصيدة جيدة له ، رواها المفضل الضي في المفضليات ١ ج ١ ص ١١ ـ ٢٢ طبعة التقدم سنة ١٩٢٤) وهي في شرح الأنباري (ص١٩٤٥-٢٠٧) وروى بعضها صاحب الأغلى (ج٢١ (٢) الشطر الأول من البت في روابة الضبى: ﴿ لَقَدُ أُعْجَبَتْنَى لا سَقُوطًا قِنَاعُهَا » . وفي روابة الاغاني: « فَقَدَأُعْجِبَتْنِي لاسْقُوطُ " ) قالالانباري : ه يقول : لا تسرع المشى فيسقط قناعها ،ولا تكثر التلفت ، فانه من فعل أهل الربية ، أى ليست كذلك ، ويقال : لا يسقط قاعها لشدة خفرها وحيائها ، ، (٣) في هذا البيت روايات كشيرة , وما هنا موافق لرواية الأغاني , إلا أنه قال , تحدثك , بدل , تكلمك ، وقال : , النسي الذي يسقط من الانسان وهولايدري أين هو ، يصفها بالحياه وانها لانلتفت يمينا ولاشمالا تبرجاه ويروى: ة تَهْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَ إِنْ تُكَلَّمُ لُكَ عَد وهذه إشارة إلى رواية الضبي ، وهي بهذا اللفظ ، وقال الأنباري في شرحه : « البايت \_ يعنى بفتح الباء وكسر اللام \_ : الذي إذا تكام بكلام فصلوأوجز، يقول: كأنها منشدة حيائها إذا ست تطلب شيئًا ضاع منها : لا :رفع رأسها ولا تلتفت . وتبلت. بفنح اللام . \_ : تنقطم في كلامها لا نطيله . وأمها : قصدها الذي نريده ، ويروى : تخاطيك ، وتبلت - يعني بكتسر اللام - : تفصل ، ، وروايتا لسان العرب نحو رواية الضبي ( ج ٢ ص ٣١٠ و ج ٢٠٠ ص ١٩٦ ) إلا أنه ضبط في الأولى ، أمها ، بضم الممزة ، وهو خطأ مطبعي ، والصواب فتحها . وقال في شرح و تبلت ه : قال ابن برى : بلت بالفتح : إذا قطع ، وبلت بالكسر : إذا سكن ، ، (٤) البيتان في ديوانه ( ص ١٢ ) من قصيدة طويلة ( ص ٧ - ١٤ ) . (٥) ، عرضوا ، ضبط في الأصل بتشديد الراء وهو خطأ ، (٦) هو كثير عزة ، والبينان من قصيدة في ديوانه (ج ١ ص ٩٥) والأول في الأمالي (ج ٢ ص ٢٠٥). لِعَزَّةً نَارُ مَا تَبُوخُ كَأَنَّهَا إِذَامَّارَمَقْنَاهَامِنَ ٱلْبُعُدِكُو كُبُ(١) تَعَجُّبُ أَصْحَابِي لَهَا وَاضَوْمُهَا وَلَدُهُ طَلِيهَا آخِرَ اللَّيْلِ أَعْجَبُ

تَأْلَقَ نَحْمُ قُلْتُ: هَانيكُ نَارُهَا!

ثم عكس هذا التشبيه مقال (٢): وَكَيْفَ سُلُومِي عَنْ هَوَاهَا وَكُلَّمَا

### ومن بليغ ما قيل في الشيب

قول الشاعر:

عَجْنًا! وَمِنْ أَفْعًا لَمَا يَنْعَجَّلُ عَهْدِي بِأَسُودَ فِي بَيَاضٍ يُكْتَبُ (٣)

يَالِلْبَالِي ، قَدْ فَعَلْنَ بِلُمَّتِي كَتَبَتْ بَأَبْيَضَ في سَوَادِ وَإِنَّمَا وقال الآخر (١):

وَتَقُوصَتُ خِيمُ الشَّبَابِ فَقُوضُوا خَفْرًا وَفِي ٱلصَّبْحِ ٱلْمُنيرِ تَقْبَضُوا بَيْنًا غُرَابُ ٱلْبَيْنِ فِيهِ أَبْيَضُ ١١

عَرَضَ الْشِيبُ بِعَارِضَيَّ فَأُعْرُ صَوُّا فَكُأْنُ فِي اللَّيْلِ ٱلْبَهِي تَبَسَّطُوا وَلَقَدُ رَأْيْتُ فَهَلُ سَعِثَ عِثْلُهِ وَقَالَ الْا فُوهُ الْأُودِي (٥).

<sup>(</sup>١) تبوخ : أي تخمد وتسكن ، (٢) لم أجد هذا البيت في ديوانه ولا في غيره . (٣) في « سواد ، بدون تنوين رعاية للوزن ، وضبط في الأصل بالتنوين وبه بنكسر البيت ،وقوله ، بأسود في بياض، عكذا في الأصل ، وهو الصواب ، وفي ح ، با بيض في سواد ، وهو خطا ً ظاهر البطلان ،

<sup>(</sup>١) في حره وقول الاحفر ، . (٥) اسمه صلاة بن عمر و . وله ترجة في الشعراء لابن قتيبة (ص ١١٠ ـ ١١١) والأغاني (ج ١١ ص ١١ ـ ٢٢) ونقل عن الكلبي قال : و كان الأفوه من كبار الشمراه القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروجم ، وكانوا يصدرون عن رأيه. والعرب تعده من حكاتها ، و والأبيات الا تية من قميدة وصفها ابن قتيبة با تها ، من حيد شعر المرب، ولم أجدها كلها ، ووجدت عند ابن قتية بينا زائدا هما هنا فزرته ، وفي همامةالبحتري ﴿ صِ ١٥١ ــ ١٥٢ ) ينتهن آخرين زدتهما أيضا ، كما نرى ، وأنظر بعض هذه الابيات وأبياتا أخرى

إِنْ تَرَيُ رَأْسِيَ فِيهِ نَزَعٌ وَشُوانِي خَلَةً فيهَا دُوَارُ(١) وَهِي لَوْ نَانُ وَفِي ذَاكَ أَعْتَبَارُ (٢) خِلْفَةٌ فَيْمَا أَرْ تَفَاعُ وَأَنْعِدَ الْ (٢) إِذْهُو وَافِيهُو قَ مِنْهَا فَمَارُوا ](١) دَانيَاتٌ تَغْتَليه وَشْفَارُ ] (٥) وَحَيَاةً لَارُهُ أُوبُ مُسْتَعَارُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِناً وَجُبَارُ إِنَّ

أَصْنَحَتْ مِنْ بَعْدِ لُوْنِ وَاحِدِ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ [بَيْنَمَا ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عَلْمًا بُهَا [ وَلَيَالِيهِ إِلاَّلُ لِلْفَي إنما نعمة قوم متعة [حَمَ الدُّورُ عَلَيْنَا أَنَّهُ ] وقال الآخر : (٧)

يَا مَنْ لِنَيخٍ قَدْ تَخَدُّدَ أَحْدُ أَبْلَىٰ أَلَانَ عَمَاْمِ أَلُوانًا: (٨)

من القصيدة في اسان العرب ( ج ١١ ص ١٧٧ ) وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ( ص ٢٧٠ ) ومعاهد التنصيص ( ص ٥٤٠ ـ ١٤١ ) ونهاية الأرب ( ج ٣ ص ٦٤ ) ورسالة الففران ( ص٧١ ) وزهر الا حداب ( ج ٤ ص ١٣٦ ) . ولم نذكر الأبيات في ح . (١) في الأصل . إن يرى ، ٠ والنزع: انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجهة . والشواة : حلدة الرأس ، وفي الشعرا ، ووشواي، وما هنا أصح ، و « خلة ، بفتح الخاه : أي مهزولة قليلة اللحم ، والدوار : ما يصيب رأس الانسان من الدوران . (٢) البيت لم يذكر في الشمراء ولا في الحاسة · (٢) في الأصل ، خلة ، بدل وخلفة ، وهو خطأ ، صحخناه من الحاسة ، والخلفة : اختلاف الليل والهار ، أي هذا خلف من هذا ، مجي مذا ويذهب هذا ، وكل شي مجي ، بعد شي ، فهو خلفة ، (١) هذا البيت والذي بمده زيادة من حاسة البحتري ، ولكن وضع بينهما هناك قوله : . إنما نعمة قوم ، البيت . (٠) إلال: جمع ألَّ \_ بفتح الممزة وتشديد اللام \_ وهي الحربة العظيمة النصل. وتختليه: أي تقطعه ، وأحله قطع الحلا وهو الرطب من الحشيش . ومنه الحديث « لا يختلي خلاها ، ثم قيل ، إذا اختليت في الحرب هام الأكابر ، أي قطعت رؤسهم · (٦) هذا البيت زيادة من الشعراء لابن قتيبة . والظلف ب يفتح اللام -: الباطل والمدر . وكذلك الجبار عمناه. (٧) في حاء وقول الا خراء . والأبيات الثلاثة رواها البحترى في الحاسة ( ص ٢٠٧ ) مع اختلاف في بمض الألفاظ ، ونسبها للنابقة الجمدي ، ورواها المسكري في ديوان العاني ( ج ٢ ص ١٥٩ ) وزادها بيتا رابعاً ، ولم يسم قاتلها ، وانظر شرح المرصفي على كامل المبرد ( ج ٢ص٢٦ ) وعيون الاحتار (ج٧ص ٢٠٠) وكتاب الممرين (ص ٨٧) ه (٨) تخدد ـ بالحاء المعجمة ـ أى اضطرب من الهزال ، والمتجدد المهزول ، وفي الأصلين ، تجدد ، بالجم ، وهو تصحيف ،

سُو ْدَاءَ حَالِكُةٌ وَسَعْقَ مُفُوفِ وَأَجَدَ لَوْنًا بَعْدَ ذَاكَ هِجَانَا(١) [قَصَرَ اللَّيَالِي خُطُوهُ فَتَدَانَىٰ وَحَنُونَ قَامُ طَهُرُ هِ فَتَحَانَى ] (٢) وَالْمُوْتُ يُأْتِي بَعْدَ ذَٰ لِكَ كُلِّهِ وَكَأْنَّ مَاقَدٌ كَانَ لَمْ يَكُ كَانَا (٢) وقال والدي مجد ُ الدِّين أبو سلامة مُر شد ُ بن عليِّ بن مُقلَّد بن نصر بن

مُنقد رحمه الله:

إِنَّ اللَّيَالِي أَنْذَرَتْ بِفْرَاقٍ مَن أُهْوَىٰ وَوَالَتْ رُسْالُهُنَّ حِثَاثًا أَلْبَسْنَنِي مِنْ كُلِّ لَوْنَ صِبْغَةً قَسَمَتْ حَيَاتِي بَيْنَهَا أَثْلَاثًا: الوانا غدافيا ولوانا أشهبا أَضْعَتْ حِبَالُ ٱلْمَيْشِ مِنْهُ رَبَّاثَا وَأَنْتُ بِلَوْنِ بَعْدُ ذَلِكُ نَاصِمٍ عَادَتْ قُواي لِنَقْضِهِ أَنْكَالَالًا إِنِّي لأَحْدُدُ \_ بَعْدَ طُول تَلَهُّفَ وَتَأْسُفِ \_ مَنْ بَسْكُنْ ٱلْأَجْدَاثَا وَعُمِرْتُ أَوْدُافِي آلْأَنَامِ فَلَا أَرَى إِلاَّ أَمْرَءًا عَنْ هَنُوتِي عَاثَا وللسَّبِحُ أَبِي العلاءِ بن سلمانَ التَّقَدُّمُ فِي دَدَا اللَّهِي بقوله (١): وَاهًا لِرَأْسِكَ زَالَ أَدْهَمُهُ عَنَّهُ وَأَسْعِبُهُ وَأَسْعِبُهُ وَأَرْفَطُهُ وَأَعَادَهُ مِثْلَ اللَّحِيْنِ مَدَى قَدْ كَانَ قَبَلُ بِهِ يُنقِّظُهُ بَلْ لَيْتَ شِمْرِي حِينَ يَرْتَحِلُ أَلْ جَوْنُ ٱللَّهِ دَّعُ أَبْنَ مَسْفَطُهُ ؟!

(١) و وسحق مفوف ، : السحق : الثوب ألخلق البالي ، والمفوف : الذي فيه خطوط بيض . يريد به اختلاط بياض الشيب بسواد الشعر ، وفي الأصل ، وحق ، فوق ، وصححناه من ح ومن الحماسة وديوان المماني والمجان : الابيض الحالص الاون . (٢) الزيادة من ديوان المعاني ه (٣) الفطر الثاني في رواية البحسترى والعسكرى « وَكَأَنَّمَا يُعْنِي بِدَاكَّ سُوانًا » . قال العسكرى: د لا أعرف في وصف الشيب من أول ما يبتدى. إلى أن ينتهي أحسن من هذا ه وقوله : و وكاتما يعنى بذاك سوانا ، من أبلغ ما بكون من الموعظة ، . (٤) لم أُجِد هذا الشعر في دواوين أبي العلاء المري الثلاثة : اللزوميات وسقط الزندوضو السقط . وقال عبد الله بن المتر رحمه الله (١):

عَنْ يُؤْرِقُ عَنْهُ ٱلشَّحْهُ الشَّحْهُ رَقَلَ ٱلْخَلَيُّ لَأَنَّهُ خَلُو ُ وَهَتِ ٱلْقُوكِي وَتَقَارَبَ ٱلْخَطْهِ (٢) وَإِذَا ٱلشِّيبُ رَمَى بُوهُنَّتِهِ كَثْرُ ٱلْقَذَىٰ وَتُكَدَّرُ ٱلصَّفَوُ وَ إِذَا أَسْتَعَالَ بَأَهْلِهِ زَمَنْ فَيَكُونُ مِنْهُ ٱلسَّرُ وَٱلْمَهُوٰ سُبْعَانَ مَنْ يَعْهَىٰ بِأَنْفُهُ

أنشدنا الهذيل وزير جوش بك أون به (٢) صاحب الموصل محصن شيز ر سنة

تسم وخس مائة في دار والدي رحمه الله لبعض شعراء خراسان:

أَقُولُ وَنَوَّارُ ٱلشِيبِ بِعَارِضِي قُدِ أَفْتُرُ لِي عَنْ لَوْن أُسُودَ سَالِخٍ : أَشْيَبًا وَحَاجَاتُ ٱلنَّفُوسِ كَأُنَّمَا يَجِيشُ بِهَا فِي ٱلصَّدْرِ مِنْ جَلُ طَا بِنْ ؟ وَمَا كُلُّ هُمِّي لِلْمُشِيبِ وَإِنْ هُوَى بِي ٱلشُّبْ عَنْ طُودٍ مِن ٱلْعِزِ ۖ بَاذَ خ عَلَىٰ فَأَنْبَاتِ ٱلدُّهْرِ صَبْرُ ٱلْمُشَايِخِ وَلَكِنْ لِقَولَ ٱلنَّاسَ : شَيْخُ، وَلَيْسَ لِي

وقال أبو هلال الأسدي (١):

وتحاورت خصل السواد ومثلها

نَزَلَ ٱلشِّيبُ فَحَلَّ غَيْرً مُدَانَع وَعَمَا ٱلْمُشِيبُ مِنَ ٱلثَّبَابِ دِياراً الْمَعُ ٱلْبِيَاضِ عَلَى الْقُرُ ون حِوَارَا

(١) لم أجد هذا الشمر في ديوان ابن المنز ، (٢) في حد هوت ، بدل ،وهت ، وفي الأصلين ، الموى ، بالها، بدل ، القوى ، بالقاف ، وهو خطأ واضح · (٣) هكذا ورد اسمه هنا في الأصلين ، وجاء في تاريخ ابن خلدون ( ج ، ص ١٩ — ١٥ ) . حيوس بك ، بالحاء المهملة تم الياء المثناة ثم الواو وآخره سين مهملة ، وجاء في ناريخ ابن الأثير في مواضع متعددة منها ﴿ ج ١٠ ص ۲۲۷ و ۲۰۰ و ۲۰۷ ) وناریخ أبی الفدا ( ج ۲ ص ۲۳۲ و ۲۳۲ ) ، حیوش بك ، بالجم وآخر ، شين معجمة ، ومجناج هذا إلى تحقيق ، (١) لم أحد ذكرا لشاعر يدعي ، أبا هلال الأسدى ، وإنما في الأغاني شاعر اسمه . هلال بن عمرو الأسدى ، ﴿ ج ٢١ ص ١٠٧ ) فلا أدرى هل هو هذا أو غيره ؟

وَإِذَا هُمَا آجْتُمَعَا هُنَالِكَ حِقْبَةٌ ظَعَنَ آلسَّوادُعَن ٱلبَيَاضِ فَسَارَا قات : ما رأيت أن أُخَلِّي هذا الباب من شعرٍ في ذكر الشيب ، فذكرت هذه الأبيات مُخْتَصِراً ، فإنبي أفردت لذكر الشيب والكبر والشباب أيضاً كتاباً ترجمته بكتاب : (الشَّيب والشباب) اشتمل على كثير بما يُتَطَلَّعُ إليه من هذا النوع ، فَعَنيت به عن الإطالة هاهنا . فن وقف عليه (٢) من الفُضَلاء عرف النوع ، فَعَنيت به عن الإطالة هاهنا . فن وقف عليه (٢) من الفُضَلاء عرف ما بينه و بين كتاب (الشهاب (١) في ذكر الشيب والشباب) تأليف المرتضى رضي الله عنه ، وعلم أن الفضل المُقدَّمِ في البيان ، لا في التَقَدُّم في الزمان

#### ومن بليغ الاعتذار

رُوي : أن المازى قال يوماً لأصحابه : ما أَحْسَنُ ماقبل في الاعتذار ؟ فأنشدوه مَا حَضَرَهُم (٤) ، فقال: أحسنُ ماقبل في الاعتذار قولُ النابغة الذبياني : سيري إلَيه فإمّا رحْلَة فقعَت أوْرَاحَهُ الْقَلْبِ مِن هُم وَتَعَذيب فإن عَفوْتَ فَعَفُو عَيْرُ مُؤْتَنف وَإِنْ قَتَلْتَ فَوَ تَرْ غَيْرُ مَطْلُوب (٥) فإن عَفوْت عَيْرُ مُؤْتَنف وَإِنْ قَتَلْتَ فَوَ تَرْ غَيْرُ مَطْلُوب (٥) في في عَدة نَدَخ من نسب المازي هذين البيتين الى النابغة ، وقد وقفت على عدة نَدَخ من شعر النابغة ، فما رأيت هذين البيتين فيا دُوّز من شعره (١) فقال النابغة ، هما رأيت هذين البيتين فيا دُوّز من شعره (١) وقال النابغة أي هنذر الى النهان (٧) :

<sup>(</sup>١) هذا الكتاب فكره ياقوت في معجم الأدباء ( ج ٢ ص ١٨٢ ) وأن أسامة ألفه لابيه .

<sup>(</sup>۲) كلمة دعليه سقطت من ح (۲) فى الأصلين و الشهات ، وهو خطأ ، وهذا الكتاب طبع فى الجوائب سنة ۱۳۰۲ ، وأكثر ما فيه من الشعر لآبي علم والمحترى والشريفين الأخوين المرضى والمرتفى . (٤) فى الأصل و فانشدوه فاحضرهم ، وهو خطأ ظاهر . (٥) الونر : بكسر الواووبفتحها لفتان ، وهو الذحل والناثر ، (٦) وكذلك ليسا فى دبوانه المطبوع . (٧) من قصيدة له طويلة فى دبوانه (ص ٣٧ – ٤٢) وفى شعرا والجاهلية (ص ١٨٨ – ١٩٤) مع اختلاف فى الرواية وفى نرتيب الأبيات ،

وَعِيدُ أَيِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِ أَنَانِي وَدُوفِي رَاكِسَ فَالْنُوارِعُ (') فَسَّ فَالْهُوارِعُ (') فَسَّ فَا أَنْهَا الْمُسَامِعُ (') وَأَخْبِرْتُ مَنْهَا الْمُسَامِعُ (') وَأَخْبِرْتُ مَنْهَا الْمُسَامِعُ (') وَأَخْبِرْتُ مَنْهُ الْمُسَامِعُ (') وَأَخْبِرْتُ مَنْهُ الْمُسَامِعُ (') وَأَخْبِرُ اللَّهُ عَبْدًا طَالِها وَهُو طَالِعُ ' (') وَأَخْبِرُ لُو عَبْدًا طَالِها وَهُو رَاتِعُ (') مَلَّتُ عَلَيْ ذَنْبَهُ وَتَرَكْتَهُ كَذِي الْهُرِ يُكُوكُوكُ عَبْرُ وُهُو رَاتِعُ (') وَلَا تَلْفُ الْمُنْ يُعْفِي عَلَى الْفَرْيُ وَهُو رَاتِعُ (') وَلَا تَلْفُ اللّهَ اللّسِجِ كَاذِب وَلَمْ يَأْتِكَ الْحَقْ الذِي هُو سَاطِعُ (') وَلَا تَلْفُ اللّهُ اللّه وَاللّه وَالْمَعُ (') وَلاَ حَلْقِي عَلَى الْفَرْاءَةُ وَاقِعُ فَا اللّهُ وَاللّه وَوَلَاءَهُ وَلَا اللّه وَاللّه وَلّه وَاللّه وَالل

وقال أيضاً يعتذر (١):

فِدَاء لأمْرِىء سَارَتْ إِلَيْهِ فَإِنْ كُنْتَ آمْرَءَا قَدْسُوْتَ ظَنَّا فَإِنْ كُنْتَ آمْرَءَا قَدْسُوْتَ ظَنَّالُ فَالْرُسِلُ فِي بَنِي ذُبْيَانَ فَاسْأَلُ فَلاَ عَمْرُ ٱلَّذِي أَنْمَنِي عَلَيْهِ لَمَا أَغْفَلْتُ شُكُرُ لُكَ فَا نُتْصِحْنِي وَلَوْ كَفِي ٱلْبَهِينُ بَغَتْكُ خَوْنَا وَلَوْ كَفِي ٱلْبَهِينُ بَغَتْكَ خَوْنَا

وقال [أيضاً] يعتذر الى النعان (3):

بِعِذْرَة رَبِّهَا عَمِّي وَخَالِي ٣ بِعَدْرَة رَبِّهَا عَمِّي وَخَالِي ٣ بِعَالُ بِعِبْدِكَ وَٱلْخُطُوبُ إِلَى تَبَالُ وَلاَ تَعْجَلُ إِلَيَّ عَنِ ٱلسَّوْالِ وَلَا تَعْجَلُ إِلَيَّ عَنِ ٱلسَّوْالِ قَمَا رَفَعَ ٱلْحَجِيجُ إِلَى إِلاَلِ ٣) وَمَا رَفَعَ وَمِنْ عَطَا نُكَ جُلُ مَا لِي؟ وَمِنْ عَطَا نُكَ جُلُ مَا لِي؟ لَا فَرَدْتُ ٱلْمَيْمِينَ مِنَ ٱلشَّمَالِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله

وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ لَمُسْلِفُكَ الْوَاشِي أَغَشُ وَأَكْدَبُ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَطْلَبُ (٥) مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَطْلَبُ (٥) أَحَكُمُ فِي أَمُوالِهِمْ وَأَقْرَبُ مُ فَلَى أَمُوالِهِمْ وَأَقْرَبُ مُ فَلَى أَمُوالِهِمْ وَأَقْرَبُ مُ فَلَى أَمُوالِهِمْ وَأَقْرَبُ مُنْ فَلَى أَذْنِبُوا (١) فَلَى أَدْنِبُوا (١) فَلَى أَذْنِبُوا (١) فَلَى أَذْنِبُوا (١) لَذَى النَّاسِ مَطْلَى "بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ (١) لَذَى النَّاسِ مَطْلَى "بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ (١) وَتَلْكُ النَّتِي أَهْمَ مِنْهَا وَأَنْصَبُ وَتَلْكُ النَّتِي أَهْمَ مِنْهَا وَأَنْصَبُ وَتَلْكُ النَّتِي أَهْمَ مِنْهَا وَأَنْصَبُ وَالْصَبُ

<sup>(</sup>۱) هذه الآبيات لم تذكر في ح ، وهي من قصيدة في الديوان (ص ٩١ – ٩٣) وشعراه الجاهلية (ص ٩٩ – ٩٣) وشعراه الجاهلية (ص ٩٩ – ٩٣) (٢) في الآصل ، فداء لآمر ، وهو خطا ، والمدرة بكسرالدين وسكون الدالد المعدرة . (٦) إلال – بكسر الممنزة و مخفيف اللام الآولى – : حبل عن بمين الامام بعرفة ، قاله في اللسان ، وقوله ، عمر ، كتبت في الآصل بواو بعد الراه ، وهو خطا (٤) الزيادة من ح ، وهذه الآبيات من قصيدة في الديوان (ص ١٥ – ٧٥) وشعراء الجاهلية (ص ١٥٥ – ٢٥٦) ، وهذه الآبيات من قصيدة في الديوان (ص ١٥ – ٧٥) فيهما : مستراد ومذهب ، (١) فيهما : وفي شكر ذلك أذنبوا ، (٧) في الأصلين ، مطليا ، بالنصب ، وهو لحن ،

وَلَسْتَ عِمْسَنَبْقِ أَخَاً لاَ تَلْمُهُ عَلَىٰ شَعَتُ ، أَيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَلَّبُ الْ اللهُ الل

إِنَّ اللَّذِينَ سَعُوْا إِلَيْكُ بِمِاطِلِ شَهِدُ وَا وَغِينًا عَنْهُمُ فَتَحَكَّمُوا لَوْ يَجْمَعُ ٱلْخُصَاءَ عِنْدُكَ مَجْلِسُ لَوْ لاَ أَنْهَا مَحْجُوبَةً فَالشَّمْسُ لَوْلاً أَنْهَا مَحْجُوبَةً فَالشَّمْسُ لَوْلاً أَنْهَا مَحْجُوبَةً

أَعْدَاء نِهْمَاكَ ٱلَّذِي لاَ تُحْحَدُ الْعَنْ الْمَاهُ الْمُعَدُ الْمُعْدَدُ اللَّهُ الْمُعْدَدُ الْمُعْدَدُ اللَّهُ الْمُعْدَدُ اللَّهُ ال

قال مؤلف الكتاب من قصيدة يعتذر فيها:

هَبْنِي أَنَيْتُ بِحَهْلِ مَا قُذَفْتُ بِهِ فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَالْحِلْمُ ٱلَّذِي عُرِفَا؟ وَلاَ وَمَنْ يَعْلَمُ ٱلْأُسْرَارَ حِلْفَةَ مَنْ يَبَرُ فِيهَا أَتَىٰ إِنْ قَالَ أَوْ حَلَفَا مَا حَدَّنَتْنِي فِيهِ إِذَا آنْ كَشَفَا مَا حَدَّنَتْنِي فِيهِ إِذَا آنْ كَشَفَا مَا حَدَّنَتْنِي فِيهِ إِذَا آنْ كَشَفَا وَقَالَ أَيْضَا فِي عِنْدَ خُلُوتِهَا بِمَا تُعَنَّفُنِي فِيهِ إِذَا آنْ كَشَفَا وَقَالَ أَيْضًا فِي عِوابِ عَتَابِ (٣) وَصَلَهُ مِنْ أُخِيه رحمه الله:

أَبَا حَسَنِ ، وَافَىٰ كِتَا بُكَ شَاهِرًا صَوَارِمَ عَتْبِ كُلُّ صَفْحٍ لِمَا حَدُّ فَقَا بَلْتُ مَا بَعْ فَعَ الْحَدِيَّ وَلاَ الرَّدُ (١) فَقَا بَلْتُ بِالْفُعْتِي مَضِيضَ عِتَابِهِ وَلَمْ يَتَجَهَّهُ ٱلْحِجَاجُ وَلاَ الرَّدُ (١) وَقَا بَلْتُ مَنْ خَصْمِي لِي الْحُجَجُ اللَّدُ (١) وَأَعْ حَبَيْنِي عِبِّي لَدَيْهِ وَلَمْ أَزَلُ إِذَالُمْ تَكُنْ خَصْمِي لِي الْحُجَجُ اللَّدُ (١) وَأَعْ حَبَيْنِي عِبِّي لَدَيْهِ وَلَمْ أَزَلُ إِذَالُمْ تَكُنْ خَصْمِي لِي الْحُجَجُ اللَّدُ (١) وَمَا خَطَأْ مِنَى أَنَاهُ وَلاَ عَدْ لُو عَدْ اللهُ عَدْ اللهُ عَدْ اللهُ عَنْهُ وَمَا خَطَأْ مِنِي أَنَاهُ وَلاَ عَدْ لُو اللهُ عَدْ اللهُ اللهُ عَدْ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ إِلَى اللهُ عَنْهُ اللهُ الْحَبَاحِ اللهُ اللهُو

<sup>(</sup>۱) قال في اللسان : • العتبى : الزضى ، وأعتبه : أعطاه العتبى ورجع إلى مسرته ، . وضبط في الأصل • يعتب ، بفتح البا وضم النا ، وهو خطا . (۲) في ح ، والشمس . .

<sup>(</sup>٣) في حد عتب ، (١) المضيض : الحرقة ، وقوله ، ولم يتجهمه ، أي لم يلقه بغلظة ووجه كربه ، يقال ، تجهمه وتحيم له ، . وفي الأصلين ، بتهجمه ، بتقديم الها، على الجيم ، وهو خطأ ، ولا يصح معناه . (٥) في ح ، فأعجني عبي إليه ، .

وَلُوْ كَانَ مَا بُلَفْتُهُ فَظَنَنْتُهُ لَكُفْرَهُ حَقْ ٱلْآخُونَ وَٱلْوُدُ فَأَهْلاً بِعَنْبِ تَسْتَرِيحُ بِبِيَّةً وَيُؤْمِنْنِي أَنْ بِسْتَمِر مِنْ الْحِقْدُ لَقَدُ رَاقَ فِي قَلْبِي وَلَذَّ سَمَاعُهُ ﴿ بِسَمْمِي ٥ فَزِدْنِي مِنْ حَدِيثُكَ يَاسَعَدُ ومن بليغ العتاب

ديوني في أشياء تكسيهم حمد ال أَسُدُ بِهَا مَا قَدْ أَخَلُوا وَصَيَّمُوا ثُغُورَ خُقُوق مَا أَطَاقُوا لَمَا سَدًا وَإِنْ هَدَ مُوا عَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ عَجْدًا وَلاَ أَحْمِلُ ٱلْخُمِلُ ٱلْفُدِي عَلَيْهِمُ وَلَيْسَ اِسُودُ ٱلْقَوْمَ مَنْ مَعْمَلُ ٱلْفَقْدَا وَإِنْ قُلَّ مَالِي لَمْ أَكَلَّفُهُمُ رَفَدًا وَمَا شِيمَةٌ لِي عَبْرُهَا تُشْبِهُ ٱلْعَبْدَا

أَبُ أُصِيلٌ وَحِلْمٌ عَبُو ُ ذِي وَصَمِ مَلَات كُفيه مِن صَفْح و مِن كُرَم

قولُ اللَّقِيْمُ الكِنْدِي (١): يُمَا تُبنِي فِي ٱلدِّين قُومِي ، وَإِنَّمَا فَإِنْ أَ كُلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُرِي مَمْ لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ نَتَابَعَ لِي غِنَى وَإِنِّي لَصَدُ ٱلصَّفْ مَادَامَ ثَاوِياً وقال الأسيدي (٢):

إِنِي لَيَمْنُفُنِي مِنْ ظُلْمٍ ذِي رَحِمٍ إِنْ لَانَ لِنْتُ وَإِنْ دَبِّتْ عَقَارِبُهُ

وقال عُطَيّة بن الميسر بن محزر : (١)

(١) هـذه الأبيات من قصيدة ذكرت مطولة ومختصرة مع اختلاف في الترتيب ، منها في الشعراء لابن قتيبة ( ص ٢٦٣ ) وروضة العقلاء لابن حبان ( ص ١٥٠ – ١٥١ ) وعيون الأخبار ( ج ١ ص ٢٢٦) وحاسة أبي تمام (ج٢ ص ٢٠ - ٢٧ متن وج ٢ ص ١٠٠ - ١٠١ خرى) وحاسة البحترى (ص ٢٤٠) والأمالي (ج١ص ٢٨٠ - ٢٨١) والأغاني (ج ١٥ ص ١٠٠ ـ ١٥٠) والصداقة لأبي حيان (ص ١١٦ ــ ١١٧) . (٢) في حر الذنب ، بدل , الدين ، و « ذنوبي ، بدل ، ديوني ، وهو تصحيف قبيح . (٢) البيتان ذكرها أبو حيان في الصداقة ( ص١٠٩) والاشبيلي في الذخائر والاعلاق (ص ١٤٠) مع بعض خلاف ولم يسميا قاتلهما (١) هكذا ذكر اسم الشاعر في الأصل ، ولم أجد، ولا وصلت إلى تحقيق صحته ، وهذا الشمر لم يذكر في حـ م وقال المركَّدُ:

وَ إِنَّ لَلْبًاسُ عَلَىٰ ٱلْمَقْتِ وَٱلْأَذَى ۚ إِنَّ الْمُعْمِ مَنْهُمْ كَاشِح وَحَسُودُ أَذْتُ وَالْرَمِي بِٱلْحَتَىٰ مِنْ وَرَائِمَ ۗ وَأَبْدَأُ بِٱلْخُسَىٰ لَهُمْ وَأَعُودُ (١) وقال ثابت قطلتة: (٢)

تعفقت عن شم العشيرة إنى وجدت في قد عف عن شنوم قبلي حَلَّم إِذًا مَا ٱلْحِلْ كَانَ مُرُوءَةً وَأَجْهِلُ أَحْمَانًا إِذَا ٱلْمُصُّوا جَهْلِي وقال عَمْرو بن لَيد الرِّيَاحِي : (١) أَبْلَغُ إِهَا كُلُّهَا وَأَهَنِّهَا وَشُرُّ صَدِيقِ ٱلْمَرْءِ مَنْ لا يُعَانِبُهُ إِهَابُ وَأُهْمِيْ : آنِنَا رِيَاحٍ ، وَهَا حَيَّانِ .

فَمَا تَرَكَتُ أَدْلاً مُكُمْ مِنْ صَدِيقِكُمْ لَكُمْ مِنْ أَخِي إِلاَّ قَدْ الْزَورَ جَانِيهُ وَمَا تَرَ وقال أبو الشُّر الضُّبِّي :

قُلْ لِمَوْلاًيَ ٱلَّذِي لاَ شَرَّةً كَفَّ بِالْأَمْسِ وَلاَ ٱلْوُدَّ بَذَلْ:

وَمَوْلًى كَدَاءِ ٱلسَّوْءِ لأَخَرْ عِنْدَهُ وَلاَ شُرَّ إلا مَا أَصَابَ ٱلْأَدَا نِيَا عَدِيمٌ مِنَ ٱلْأَخْلَاقَ إِلاَّ أَدَقَهَا وَأَلْأَمَهَا يُرْجِي إِلِيَّ ٱلدَّوَاهِيا أَلاَ قَدْ أَرَىٰ وَآللهِ أَنْ لَنْتَ فَاعِلاً كَهِ عَلَى وَلاَ تُبْلِي كَمِثْلِ بَلا يُها وَلَسْتَ بِأَنْ نَاوَأْتُ قُومًا بِنَاصِرِي عَلَيْهِم ، وَلاَ إِنْ قَلَّ مَالِي مُواسِيًا

إِنْ لِلدَّهُو خُطُوبًا جَدِّهُ ذَاتَ إِبْرَامٍ وَتَقْضِ لَوْ عَقَلْ

<sup>(</sup>١) بالحصا: رسم في الأصل بالألف ، وهو خطأ ، لأنه بائي . (٢) البيّان في الأغاني (ج١٣ص ٥٤ ) مع بعض اختلاف ، وذكر سبب ذلك عن أبي عبيدة قال : و عتب ثابت قطنة على قومه من الأزد في حال استصروا به فيها فلم ينصرهم مكذا في الاعاني ، ولمل صحته : أنه المتصر بهم فلم ينصروه ، حتى يصح عتبه عليهم . (٣) البنيان لم يذكرا في ح . وهذا الشاعر لم أجده . والبيت الثاني سيائل ( في ص ٢٨٥ ) في قصيدة منسوبة لأني العباس الأعمى .

لَيْسَ مَوْ لَاكَ الَّذِي يَا بَيْ النَّذَى وَإِذَا مَا هُزَ لِلنَّصْرِ خَدَلُ الْمُسَلَّ مَوْ لَاكَ مَنْ تَرَامِي حِينَ يَشْتَدُ الْوَهَلُ إِنَّا مَوْ لَاكَ مَنْ تَرَامِي حِينَ يَشْتَدُ الْوَهَلُ وَالَّذِي إِنْ خُضْتَ يَوْماً عَمْرَةً خَاضَهَا إِنْ نَا كُلُ عَنْكَ نَكُلُ وَالَّذِي إِنْ خُصْتَ يَوْماً عَمْرَةً وَاتَقَوْ نِي عِمَاذِيرِ الْعِلَلُ (١) خَدْلُونِي أَنْ أَلَمَتْ عَنْمَةً وَاتَقَوْ نِي بِمَعَاذِيرِ الْعِلَلُ (١) خَدْلُونِي أَنْ أَلَمَتْ عَنْمَةً وَاتَقَوْ نِي بِمَعَاذِيرِ الْعِلَلُ (١) وقال عبد الله بن المعتر (٢):

يَا نَازِ مَا أُحْرِجْتُ مِنْ ذِكْرِهِ قَدْ ذَاقَ قَلْمِي مِنْكَ مَا خَافَا (٣) فَأَ بُخَلُ الْحُوانِكَ مَا خَافَا (٣) فَأَ بُخَلُ الْإِخْوَانِكَ وَاسْتَبَقْمِ مَ لَا تَنْفَقِ آلْإِخْوَانَ إِسْرَافَا وَقَالَ عِمْرَانُ بِنُ عَصَامِ ٱلْعَارَيُ (٤):

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلْحِلْمِ خَدِيْرَ مَعْبَةً وَلاَمِثْلُ عُقَى ٱلطَّيْشِ وَٱلْحَهْلِ وَٱلظَّلْمِ حَهِلْتُمْ فَالْمَ الْعَشِيرَةَ بِالْعِلْمِ (٥) حَقِيقِينَ أَنْ نَلْقَى ٱلْعَشِيرَةَ بِالْعِلْمِ (٥) حَقِيقِينَ أَنْ نَلْقَى ٱلْعَشِيرَةَ بِالْعِلْمِ (٥) فَا ذَلَهُ يَكُنْ حِلْمُ وَقَالَتُ عُقُولُنَا حَمِيعًا فَمَا هَذَا ٱلتَّهَدُّدُ بِالْهَضْمِ ؟! فَا ذَلَهُ يَكُنْ حِلْمُ وَقَالَتُ عُقُولُنَا حَمِيعًا فَمَا هَذَا ٱلتَّهَدُّدُ بِالْهَضْمِ ؟! فَا ذَلَهُ لَهُ مَا مَضَى مِحْلُومِكُم فَلَاكَ أَدْنَى اللَّهَ كَرْبُم وَٱلْحَزْمِ وَٱلْحَزْمِ وَالْحَزْمِ وَالْعَرْمِ وَالْحَزْمِ وَقَالَ أَبُو الْعِبَاسِ الأَعْمَى ، وهو السَّائِبُ بنُ فَرَّوخٍ مولَى لبنى جَذِيمَةً (٥): وقال أبو العباس الأعمى ، وهو السَّائِبُ بنُ فَرَّوخٍ مولَى لبنى جَذِيمَةً (٥):

إليه ولا رَام به مَنْ تَعَارِبُهُ (١) وَمَا قُرْبُ مَوْلَىٰ ٱلدُّوءِ إِلَّا كَنُعُدُهِ بَلَ ٱلْبُعْدُ ضَرَّ مِنْ عَدُو تَقَارِبُهُ (٢) مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يُدْعَى صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى خَبِيةً جَنْبَيْهُ لَسَاءَكَ عَائِيهُ (٣) عَنْ وَلَا يُعْطِي وَيَزْعُمُ أَنَّهُ كُومٍ وَيَأْنَىٰ لَوُّمُهُ وَضَرَائِيهُ يُؤَمِّلُ مالاً يُدُركُ آلدًهُ وَطَالبُهُ (١٤) عَلَي وَمَا يَشْقَى بِهِ مَنْ نُحَارِبُهُ وَأَدْعَى إِذَا مَاعَص اللَّهَاءِ شَارِبُهُ (٥)

لَحَى الله مُولَى السُّوء لا أنت رَاغي وَإِنِّي وَتَأْمِيلِي جَدْيَةَ كَالَّذِي يَمْنُونَ مَا يُعْطِي ٱلْعَلَاءِ بْنُ طَارِق فَأُمَّا إِذَا اسْتَغْنَيْمُ فَعَلُوٌّ كُمْ

بكسر الدال المهملة . قال ابن دريد في الاشتقاق ( ص ١٩٧ ) : . وفي العرب الديل والدول \_\_ يعنى بضم الدال \_ والديل \_ يعنى بضمها مم كسر الهمزة \_ والدول في حنيفة ، والديل من بكر ابن وائل ، منهم أبو الأسود الدئلي ، والديل هؤلاء ، يعني الذين منهم ، بنو جذيمة ، وأبوالمباس الأعمى: كان من شعراً بني أمية وهواه معهم ، وهو من رواة الحديث في السكتب السنة ، وكان ثقة عدلًا . وهذه القصيدة اختلفت فيها الرواية عندى ، فالبيتان الأولان رواهما البحتري في الحماسة (ص ٢٤٤ ) ونسبهما لأبي الأسود الدئلي وكذلك صاحب الاتفاني ( ج ١١ ص ١١٢ ) ، والبيت الأخير منحی فی ( ص ۳۸۲ ) منسوبا لعمر و بن لبید مع خلاف بسیط . وروی منها أبو حیان فی کتاب الصداقة والصديق ( ص ١٥٠ ) الابيات الحسة الأولى والبيت السابع والبيت الا خير وزاد قبلهن يتين ولم ينسبها لشاعر ممين ، وروى أيضا أبياتا أخرى منها ( ص ١١٣ ) ولم يسم قائلها . (١) . لحي ، رسم في الأصل وفي كثير من السكت المطبوعة . لحا ، بالالف ، وهو خطأ . قال الكسائي : « لحيت الرجل من اللوم .. : باليا. لا غير ، ولحيت العود ولحوت باليا. والواو ، نقله شارح القاموس ( ج ١٠ ض ٢٢٤ ) . وقوله «مولى السوء، في الاصل ، مولى الشر ، وصححناه من الحماسة والاغاني وأبي حيان ه (٢) في الاغاني , تصافيه ، ، وهو بمعنى ، تقاربه ، . (٣) في الصداقة و خبيئة ، والهمزة تحقق وتسهل . وفيه أيضا و لساءك جانبه ، وما هنا أجود . (٤) في الأعمل ، وإنني وما مثلي حِذيمة ، الح ، فقوله « وما مثلي ، خطأ لا معني له ، وصححناه من أبي حيان ٥ (٥) في حماسة البحثري(ص ٨٢) ومجموعة المعاني (ص ٦٤) للحارث بنكلدة الثقني: أما إذا استفنيتم فَمَدُوًّ كُمْ وأدعى إذا ما الدهرُ نابت نوا بنه فَإِنْ يَكُ خُدِرٌ فَالْبِعِيدُ يِنَالُهُ وَإِنْ يَكُ يُرَ فَابِنُ عَمَّكَ صَاحِبُهُ وَإِنْ يَكُ يُرَ فَابِن عَمَّكَ صَاحِبُهُ ثم روى البحتري البيت الثاني ( ص ١١٦ ) مع بيت آخر ولسبهما لأبي زبيد الطاني .

عَانْ يَكَ قَوْمِي أَهْلُ شَاء وَجَامِلِ وَمَالَ كَثِيرٍ لاَ تُعَدُّ مَسَارِبُهُ \* وَلا عِزْهُمْ ، مَا عَاجَلِ ٱلطُّلِّ آبِيهُ يقَعَرُ ، وَمَنْ يَطْلُبُ حَيَّا فَهُوَ حَادِبُهُ (١) فَا تَرَ كَتْ أَعْلَامُكُمْ مِنْ صَدِيقِكُمْ لَكُمْ صَاحِبً إِلاَّ قَدِ أَزْوَرَ عَانِيهُ فَا تَرَ كُتْ مَاحِبً إِلاَّ قَدِ أَزْوَرَ عَانِيهُ

أَىٰ بَعْدَ طُولِ ٱلْفَرْزِ أَنْ يَتَقُومًا (٣) وَأَصْرَ دُونِي بَاطْنَا مُتَعَهِّمًا (١) وَأَضْرَ كَاللَّهِلُ الْخُدَّارِيِّ مُظْلَمًا (٥) أَ قُتُ عَلَىٰ مَا بَيْنَنَا ٱلْبَوْمَ مَأْ مَا كَا فَلاَ تَنْعَلِي يَوْمًا وَلاَ تَبْلُغُ ٱلْمَنِي (٧) وَلاَ فَاغِراً بِاللَّمِ إِنْ رَا بَي فَمَا (٨)

هَا لِيَ فِي أُمُوال قَوْمِي حَاجَةً وكُنْمُ كُفَيْثِ الرِّكِّ مَنْ يَرْعَ دُونَهُ وقال الشريفُ الرَّضي (٢): وَ لِي مَا حِبْ كَالْرُمْحِ زَاغَتْ كُنُو بُهُ عَبَلْتُ مِنْهُ ظَامِرًا مُتَبَلِّعًا فأبدى كنو ر أروض رَفَّت فروعه وَلُوْ أَنَّى كَشْفَة عَنْ صَدِيرِهِ حَمَلَتُكُ حَمْلَ ٱلْمَيْنِ لَجَّ بِهَا ٱلْقَدَى فلا بَاسِطاً بالسُّوء إن ساءني يَدًا هِيَ ٱلْكُفُ مَضُ خُلُهَا بَعْدَ دَائِهَا وَإِنْ قُطِيَتْ شَانَتْ ذَرَاعًا وَمَعْمَا (١)

(١) الحيا - بالحياه المهملة - الخصب، و ، حادبه، ؛ عاتبه . (٢) في ديوانه ﴿ ص ٧٦٩ -- ٧٧٠ ) مع اختلاف في بعض الألفاظ وفي ترتيب الأبيات . (٣) في الديوان ه وكم صاحب ، ، و ، زاغت ، أي مالت ، و ، الفمز ، العصر باليد والتلين ، كانه محاول بذلك نقوم الرمح . (١) في الديوان , وأدمج دوني ، وهو بمنى ، أضمر ، ، والمنجم ، الـكالح . (٥) في الدبوان ، فابدى كروض الحزن ، والحزن \_ بفتح الحا. وإحكان الزاى \_ : ما غلظ من الأرض ، قال في الأساس : « الروض في الحزونة أحس منه في السهولة ، ، وقوله ، رفت ، بالغاه ، أي اهتزت وتنعمت وتلا ُلات ، وفي الدبوان ، رقت ، بالقاف ، وهو تصحيف فيما أرى ، و و الحداري ، الليل المظلم . (٦) قوله وكشفته ، قال في اللسان : وكشفه عن الأمر : أكرهه على إظهاره ، . رفى الأصل ، فنشته ، ، وصححناه من الديوان . (٧) هذا البيت في الديوان مؤخر بعد أبيات ، وهو أجود . (٨) كتب هذا البيت في الأصابن هكذا ب فلا ناشطاً بالبطش إن وابني يداً ولا فاغرا بالسوم إن ساءي فا وهو خطأه صححناه من الديوان. (٩) المض: الحرقة والألم. وفي الديوان دمض تركها ،والمنى واحد. لوالدي مجد الدين أبي سَلَامَةً مُر شيد بن علي بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقَذِ رحمه الله أبيات من قصيدة تقارب هذا المني وهي (١):

وَ إِنْ أَظْهِرِ ٱلشَّكُوى أَجِدْ غَيْرً رَاحِمِ يُسِرُّ شَمَا تَا بِي وَإِنْ أَحْسَنَ ٱلْمَلْقَى (٣) فيُبدِي نَهَارًا مُشْرِقًا مِنْ وَدَادِهِ تَجَاهَاتُ عَمَّا سَاءَ مِنْ كُلِّ صَاحِبِ كَأَنِّي جَادُ لاَ أُحِسُ مَا أَلْقَى وقال نم شُلُ بنُ حَرَى (٥):

فَلَمَّا رَأَى ٰ أَنْ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ ۗ وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُـدُورُ (٧)

وقال الزُّ بير بن عبد الله بن الزُّ بير (٨):

فَيَا لِي مِنْ رَيْبِ ٱلزَّمَانِ وصَرُ فِهِ وَمَا لِيَ مِنْ هَمِ أَفَاعِيهِ أَنْ تُرْقَى (٣) وَ يُضْمِرُ مِنْ غِلَ مِ دَجُوجِنِهُ قَلْقًا (١٠)

وَمَوْلًى عَصَانِي وَآسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ كَمَا لَمْ يُطَمْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ (٥) تَمَنَّى أَخِيرًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَى وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وَمَوْ لَى كَدَاءِ ٱلْبَطْنِ أَوْ فَوْقَ دَائِهِ يَزِيدُ مَوَ الِي ٱلصِّدُق خَبْراً وَيَنْقُصُ

<sup>(</sup>١) كلمة دوهي ، سقطت من ح (٢) رسمت في الأصل و نرقا ، بالألف (٢) في ح

<sup>«</sup> حسن » بنشديد السين . (١) كدا في الأصلين ۽ ويحتاج إلى تحرير و تحقيق . (٥) بفتح الحاء الهملة وكسر الراء المشددة. وآخره باء مشددة أيضا . ولهشل ترجة في الشعراء لابن قتيبة ( ص ٤٠٤ ــ ٤٠٠ ) . والأبيات رواها البحري في الحاسة ( ص ١٧٢ ــ ١٧٣ ) ولكن جعل عجز البيت الناك مع صدر البيت الثاني وعجز الناني مع صدر الثالث ، وهذا الشمر لم يذكر في ح . (٦) البقتان : مثنى د بقة ، وهو : موضع بالعراق قربب من الحيرة ، كان به جذيمة الأبرش ، كما في لسان العرب . وبريد الشاعرالاشارة إلى قصة جذيمة وقصير مع الزباء ، وهي مفصلة في ناريخ الطبري ( ج ٢ ص ٢٨ \_ ٢٧ ) . والكلمة رسمت في الأصل و بالبقيتين ، وهو خطأ . (٧) غب الأمر \_ من باب مد \_ : صار إلى آخره ، ومنه ، غب الأمر ومغبته ، أي عاقبته ، ورسمت كلمة دغب ، في الأصل دغيب ، وهو خطأ ، لايوافق المعنى ولا الوزن ، وصححناه من البحترى . (٨) هو الزبير بن عبد الله بن الزبير بن الأشيم ، وهو بفتح الزاي وكسر الباه في اسمه واسم جده . ولابيه عبد الله ترجمة في الأغلى ( ج ١٣ ص ٣١ ــ ٤٧ ) . والبيتان ذكرا هناك ( ص ٤٦ ) .

قَرَبَّصْتُ أَرْجُو أَنْ يَثُوبَ وَبَرْ عَوِي إِلَى آلْحِلْمِ حَتَى آسْنَيْأَسَ ٱلْمُتَرَبِّصُ (١) وقال آخر ، و بُرْ وَى لِلزِّبْرْ قَانِ بن بَدْرِ (١) :

وَلِي آبُنُ عَمْ لا يَرَا لَ يَعْيِنُ وَيُعْيِنُ عَائِبٌ وَأَعِينُهُ لَيْ النَّوَائِبُ وَأَعِينُهُ عَلَى النَّوَائِبُ وَأَعِينُهُ عَلَى النَّوَائِبُ النَّانِيَ اللَّهِ النَّهُ اللَّهِ النَّالَ اللَّهُ عَمَارِبُ (٣) [تَشْرِي عَقَارِبُهُ إِلَى إِلَى اللَّهُ وَلاَتَنَاوَلُهُ عَقَارِبُ (٣) لاَم النَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللْلَهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُعُلِمُ اللْمُعُلِمُ اللْمُعُولُ اللْمُعُلِمُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُل

وقال آخر (٥):

عَدُرْتُ أَلْنَا قِينَ إِلَى لَهُ الْسَعِ ٱلْسَعَقَارِ عَيْرَ كُمْ عَمْرَو بْنَ كُمْ اللَّهُ الذُّلُ لَكُمْ وُدِّي وَصُحِي وأَمْرِ فَ عَنْكُم ذَرَبِي وَلَعْبِي (٢) وَأَمْرِ فَ عَنْكُم ذَرَبِي وَلَعْبِي (٢) وأَجْعَلُ كُلُ مُضْطَهَدِ أَنَانِي بُرِيدُ ٱلنَّصْرَ بَبْنَ حَشَّى وَخِلْبِ (٢) وأَجْعَلُ كُلُ مُضْطَهَدٍ أَنَانِي بُرِيدُ ٱلنَّصْرَ بَبْنَ حَشَّى وَخِلْبِ (٢)

(١) روايته في الأغاني:

بَلُومْتُ أُرجِو أَن يَثُوبِ فَيرعوى بِهِ الْدِيْمُ عِن استياس اللَّهِ بِصُ

(٢) قوله و وقال آخر م سقط من حاه وهذه الآبيات الزبرةان بن بدر، وهي في حماسة البحتري (ص ٢٢٩) والأغاني (ج ٢ ص ٥١) ماعدا البيتين الآخيرين ، والبيت الثالث الزائد زدناه منهما

(ع) هذه رواية البحثري ه ورواية الأغان : « وَلاَ تُدَبُّ له عقارب " »

(٤) في الأغاني : « لا يخف المحزنات ، ولدله تصحيف ، وما هنا أصح ، وفي الحاسة : « ما يخاف الحازيات ، (٥) هذه الابيات لم نذكر في ح . (١) ، فرق ، وست في الأصل ، دراي ، وهو خطا الامعني له . والذرب مد بهتم الراء من السان وحدته ، واللهب بسكون الغين من الكلام . والبيت رواه صاحب اللسان في المادتين بلفظ : « ألم أك بادلا ودي ونصري ، الحق ونسبه في مادة و لحب ، للزبرقان بن بدر . وضبط ، أصرف ، هناك بالرفع ، وهو لحن ، لانه معطوف على المجزوم ، (٧) الخلب مكسر الخاه من عجاب القلب ، وقبل : الكبد .

وَأَحْفَظُ مَاشَهِدْتُ إِذَا أَضَعَمْ وَيَنْبَعْ عَنْكُمْ ٱلْأَقْصِانَ كُلْبِي ؟! إِذَا قَرْمُ سَمَا بَفْيًا عَلَيْكُمْ تَنَكَّبَ عَنْ شَدِيدِ ٱلرُّكُنِ صُلْبِ رَآنِي مُعْنَقًا أَمْشِي إِلَيْهِ فَوَلَّىٰ يَتَّقِيعَضَبِيوَعَضْبِي وَعَضْبِي وقال كُتَيرُ بنُ عبد الرحمن الْعُزَاءي (٢):

أُكَعْبَ بْنَ عَمْرِ و لِأَخْتِلافِ ٱلصَّنَا ثِمِ (٣) عَلَىٰ حَسَكِ ٱلشَّحْنَاءِ خُنُو الأَضَالِمِ (") أُحَاذِرُ أَنْ تَلْقُوْا رَدَّى وَمَطَيُّكُمْ خُواضِمُ تَبْغِينِي حَمَامَ ٱلْمُصَارِعِ (٥) عَلَىٰ ٱلْفَقُرِ مِنِّي وَالْفِيَ ٱلْمُثَمَّا بِمِ عَلَىٰ هَفُوَاتٍ فِيكُمُ وَتَتَايُمُ (١) كَا تُنتَقَّى رُوسُ الْأَفَاعِي ٱلأَضَا لِم (٧)

أُوَّدُ لَكُمْ خَيْرًا وتَطْرِحُو نَني وَكَيْفَ لَكُمْ صَدَّرِي سَلِمْ وَأَنْتُمُ عَلَىٰ كُلِّ حَالَ قَدْ بَلَوْنُهُ خَلِبَقَتِي وَإِنِّي لَمُسْتَأْنِ ومُنتَظِرْ بَكُمْ وَ بَعْضُ الْمُوالِي تُنَقَّىٰ دَرَءَآتَهُ

<sup>(</sup>١) منقا \_ بالقاف \_ : أي مسرعا ، وفي الأسل ، منفا ، بالفاه ، وهو تصحيف ،

<sup>(</sup>٢) من قصيدة في دبوانه ( ج ٢ ص ٩ – ١٢ ) وهي ١٢ بيتا، ولكن البيت الرابع هنالم يذكر هناك . وروى البحترى في الحماسة ( ص ٢٤٢ ) الابيات التي هنا ما عدا الرابع أيضا . ولم تذكر عذه الأبيات في ح · (۴) في الأصل : « وقد تطرحونني » ، وهو خطأ · وفي الديوانوا-لماسة ه أحار بن كعب، بدل. أكعب بن عمرو، يريد بني الحارث بن كعب، فرخم الاسم،

<sup>(1)</sup> في الحاسة والعبوان ، قلبي ، بدل ، صدرى ، . ( • ) هذا البيت في الحاسة في التصحيحات

في آخرها ( ص ٣١٧ ) ولكن آخره و المصادع ، بضم الميم وبالدال المكسورة ، وهو خطأ ،

<sup>(</sup>٦) في الأصل والديوان والحماسة ، وتتابع ، بالباء الموحدة ، وقد صححناها بالياء المثناة التحنية ،

لأن النتايع هو الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية ، ولا يقال إلا في الشر فقط .

 <sup>(</sup>٧) الدروات - باسكان الرزوج جمع « درأة ، وهي الدفعة ، من قولهم ، تدارأ القوم ، أيه تدافعوا في الحصومة وشاغبوا بعضهم ، وفتح الراء الساكنة في مثل هذا جائز مسموع . و « تثتي ه كبت في الأصل في الموضمين « بتتي ، بالباء . و ه الأضالع ، جمع ، أضلع ، وهو الشديد القوي الأضلاع ، وفي الحماسة والديوان . القواطع ، وهو ظاهر .

قال أبو الحسن المدائني (١): لمَّا ادَّعَى معاويةُ بنُ أبي سفيانَ رحمه الله زيادَ بنَ عُبِيدٍ ، وقد م بذلك عَمْرُ و بنُ العاص المدينة - : جَزَ عَتْ بنو أُمَيَّةً من ذلك جزعاً شديداً ، فقد مُوا الشأم بأجمهم ، ونزلوا في مكان واحد ، ووجدُوا ورُوانَ بنَ الْحُكُم قد كَتَبَ له معاوية بن أبي سفيانَ عهداً بولاية المدينة ، فَأْتُونُ مُ فَقَالُوا (٢) له : أنتَ شيخُنَا وَكَبِيرُ نَا ، وقَدْ تَرَى مَارَكِمِنَا (٢) به معاويةً من أمر ليس لنا عليه صبر ولا قرار " و ولا ينام على مثله الأحرار ، و يُعذر بعض من أمر الْإِعْذَار " - : إدخالُه مَن ليس مِنًّا ، يريد أن يُدخله على حُرَ مِناً ونسائنا ، و إيثارُهُ علينا مَنْ هو دونَنَا ، وقد أَجْمَ رأينًا على أن نماتبه في ذلك ، فان قَبَلَ قَبَلْنَا ، وإِن أَنَىٰ آغَنَزَ لْنَا . فقال مروان : قَدُّ والله كلمته في ذلك ثلاث مرات ، ليس فيها مرة " إلا وهو يظهر التعتب والتفضُّ ، و يزعم أيَّ في هذا الأمر أوحد. فقال سعيدُ بن الماص : لا والله ، ولكنك تُحامى على عهدك ، وتُبقي على ولايتك . فقال مروان : والله لَصَلَاحُكُم في فساد عهدي أحب لل من فدادكم في صلاح عهدى ، فأ دخلوا على الرجل فكلموه بمِلْءِ أفواهكم ، فانه

<sup>(</sup>۱) القصة الاتية لم أجدها في شيء من الكتب التي عندي ، وأنالاأشك في ألمان الأكاذيب التي وضها القصاص فكاعة الناس وفي ألفاظها وسياقها كثير مما لم يستمل في الصدر الأول ع ولا هو من كلامهم وحكاية إلصاق معاوية نسب زياد من عيد بأ يه أي سفيان كانت في سنة عند وحدها مفصلة في شرح ابن أني الحديث على نهج البلاغة (ج ع ص ٢٠٠ – ٢٠١) والاستيعاب لابن عبد البر (ج ١ ص ٢٠٠ – ٢٠٤) وتاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ٢٠٢ – ٢٠٠) وقيد كلام عبد الرحن بن الحسكم بن أبي العاص وتاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ٢٠٢) وقيد كلام عبد الرحن بن الحسكم بن أبي العاص أخي مروان بن الحسكم في ذلك في الأغاني (ج ١٧ ص ٢٧) وكذلك أشعار ابن مفرغ في (ج ١٧ ص ٢٠) وكذلك أشعار ابن مفرغ في (ج ١٧ ص ٢٠) وكذلك أشعار ابن مفرغ في (ج ١٧ في وضبط في الأصل بتشديد الكاف المفتوحة ع ولا معني الكلمة هنا و ونر حج أنها تصحيف عما رسمناه ه إذ هو أقرب للمدني ه ولمه من قولهم و أعذر و بمني تصر ولم ينالغ و أو من قولهم و أعذر من نفسه و إذا أمكن مها ،

عليم أديب أريب. فانطلق القوم بجاعتهم ، وتخلُّف عنهم مروان . فذهبوا حتى أستأذنوا على معاوية ، فلما أخبره الآذن بمكانهم قال له: أحبسهم بين الباتين ، وأَرْسَلَ إِلَى قُوَّادِ أَهِلِ الشَّأْمِ ورؤسائهم ، فَجَمَّهُمْ عنده ، وأَفَامَ الرجالَ بين يديه بالأعمدة والسيوف ، ثم أذن لهم ، فلما دخلواعليه سلَّموا ، فأحسن الردَّ عليهم ، ثم قال : قرَّبَ اللهُ الديار ، وأَذْنَىٰ المَزَّارَ ، ما الذي أَنْدَمَكُمْ ؟ أَزْيَارَةُ فَتَحْظَى ؟ أُم سخط فيرضَى ؟ أم عاجة فَنْقْنَى ؟ قانوا: لكُلُّ جِئنا يا أمير المؤمنين. قال: تكلموا ، فسكت القوم ، ومَثْلُ عبد الرحن بن الحكم - أخو مروان - بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين ٥ أُنَدُك عُصْبَهُ من فصلتك ، وآخرون من أَسْرِتك وعَشِيرِتُك ، كامِم عارف " بفضلك ، راع لحنك ، ناشر " لشكرك - : في أشر قَبْرَهُ خَبِرٌ مِن نَشْرِهِ وَإِمَانَتُهُ خَبِرٌ مِن ذِ كُرِهِ ، جَنَاكُ لأمر عجزتْ عن حمله الْجُنُوبِ ، وضاقت الصدور والقلوب، وَكُر هُنَا أَن لانذكره لك فينبت في صدورنا ، ولا يُحصد لزمان ، ولا يصيره لإبّانه (١) ، وهي الصيبة الخطرة (٢)، واللَّوْا اللَّهِ مَ فَا مَا مُ أَنَّا لَمُ فَأَرْكَ تَجَرُّما ولا رَبُّما ولا بَطَرًا ، فإنْ تأذَن تَكُلُّناً ، وإن تَأْبَ سَكُنناً. قال: هات ، لله أنت! قال: يا أمير المؤمنين، إِنَّ أُمِّيَّةً بِن عبدِ شمس وَلَدَ عشرةً ذكور : حَرْ با وأباحرب ، وسفيان وأباسفيان والعاص وأبا الماص ، وألميص وأبا الميص (٥) ولم يَلِدُ عُبِيدٌ عَبْدُ ثَقَيفٍ ولا

<sup>(</sup>١) كذا في الأصلين ، وعمتاج إلى تحرير صحة كلمة ، يصبر ، في هذا الموضع ، ولم نصل فيها إلى ما يطمئن اليه القلب ، (٢) في ح ، الخطيرة ، ، (٢) اللاوا : المشقة والشدة ، والمبيرة : المهلكة ، (٤) من العبث ، وهو الفساة ، (٥) المذكور هنا تمانية فقط ، وقد ذكرهم صاحب الأغاني (ج ١ ص ٨ ساسي ١٤ دار الكتب ) فقال : « وكان لاسية من الولد أحد عشر ذكرا ، كل واحد مهم بكني باسم صاحبه ، وهم : العاصي وأبو العاصي ، والعيص وأبو العيص معرو وأبو عمرو ، وحرب وأبو حرب ، وسفيان وابو سفيان ، والعويص لاكني له ، وله اقتصر عنا على عشرة لاخراج أبي عمرو مهم ، واسمه « ذكوان ، وكان عبدا الامية فاستلحقه وادعاه ، وهو حبد عقبة بن أبي معيط ، كا في الأغاني (ج ١ ص ١ - ٧ ) ،

المعاص بن وائل ، و إنك قد جعلت عمرواً وزيادا شعارك دون دِثارك ، ونفسك التي بين جنبيك ، ثم لم ترض لأبن عبيد حتى نسبته إلى أبيك ، عضيهة لا بيك المن بين جنبيك ، والمخالفة لنبيك لا بيك الماهر وإزراء ببنيك ، مع مافي ذلك من السّخط لربك ، والمخالفة لنبيك عصلية والد تنفس الولد العاهر وللفراش والعاهر الحجر ، فقضيت الولد للعاهر وللفراش الحجر ، فرفعت أمراً كان حقيراً ، وشهر ت أمراً كان خاملا صغيراً ، تريد أن تدخله على خُرَ مِك ونسائك ، ثم أنشأ يقول :

أَنْرُضَىٰ يَا مُعَاوِيَةُ بْنَ حَرْبِ إِنَّانُ تَفْطِي حَرَاعُكَ ٱلْفَسِدَا كَانُ تَفْطِي حَرَاعُكَ ٱلْفَسِدَا كَانُ تَفْطِي حَرَاعُكَ ٱلْفَسِيدَا كَانُ بِالْقُوْمِ قَدْ شَكَرُ وَا يَزِيدَا كَانُ بِالْقُوْمِ قَدْ شَكَرُ وَا يَزِيدَا كَانُ بَالْقُوْمِ قَدْ شَكَرُ وَا يَزِيدَا فَإِنْ نَا فَيْ وَالَّذِي أَصْبَعَتْ مُشَدًا وَإِنْ نَجُمْمِعُ فَلَمْ تُطِعِ ٱلرَّشِيدَ (٢) فَإِنْ نَهُم عِنْ فَلَمْ تُطِعِ ٱلرَّشِيدَ (٢)

فأما عمر و بن العاص فقد آلز مت نفسك الحاجة إليه ، وألزم نفسه الفناء عنك ، وآيم آلله لنحن أنصح جيوباً وأوجب حقاً وأمس رحمًا ، وما من أمر يبلفه وآيم آلله لنحن أنصح جيوباً وأوجب حقاً وأمس رحمًا ، وما من أمر يبلفه عمو و فنقحز عنه لتقصير بنا ولا وهن منا ، لكنك رفعت المرء فوق قدره ، عمو في في في في في وليس بشيء ، و إن مَمُلنا ومَمُلكَ كا قال الا ولا "

مِنَ النَّاسِ مَن ْ يَصِلُ ٱلْأَبْعَدِينَ وَيَشْقَى بِهِ ٱلْأَقْرَبُ ٱلْأَفْرَبُ الْأَفْرَبُ الْأَفْرَبُ وَيَشْقَى بِهِ ٱلْأَقْرَبُ الْأَفْرَبُ الْأَفْرَبُ مِنْ اللَّهُ عَنِ اللَّهُ مِنْ الْقَوْمِ ، فَلَحِقَ بَهِم عند انقضاءِ قال: ثم إنَّ مروان أدركه تَذَكَّمُ مِن " تَخَلُّفُهُ عَنِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَنِ اللَّهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْهُ مِنْ الللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ مِنْ اللْمُومُ اللْمُولِ الللْمُ اللَّهُ مِنْ الللْمُؤْمِ الللْمُ اللْمُ اللَّهُ مِنْ الللْمُؤْمِ مِنْ الللْمُ اللْمُعْلِيْلُولُ الللْمُ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللللْمُ اللْمُعْمِلْمُ اللللْمُ الللْمُ الْمُؤْمِ اللللْمُ اللْمُؤْمِ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللْمُؤْمِ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُ الللللْمُ اللْمُ اللْمُؤْمِ اللللْمُ الْمُلْمُ الللْمُ ا

<sup>(</sup>۱) العضية ؛ الافك والبهتان، (۲) في الأصلين ، فلن تطع ، وهوخطا . (۲) هذا البيت رواه البحثري في الحماسة (ص۱۱۲) ولسبه لصالح بن عبد القدوس ، فان صح هذا كان دليلا آخر على ماقلناه هن كذب هذه القصة ، لان صالحا متا خرجدا ، قتله المهدي على الزندقة ، وانظر نرجته في تاريخ بعداد (ج٩ ص٣٠٦ – ٢٧١) ومعجم الأدبا (ج٤ ص ٢٦٨ – ٢٦٩) وخبر قتله في الأغاني (ج٣ ص ١٤ ) ، وقد وهم أبو الفرج في روابته أن الرشيد هو الذي قتل وخبر قتله في الأغاني (ج٣١ ص ١٤) ، وقد وهم أبو الفرج في روابته أن الرشيد هو الذي قتل صالحا على الزندقة ، وأجمع روابة الرواة على أن الذي قتله هو المهدى ، انظر أمالي الشريف المرتفى طرح ١٠٠ ص ١٠٠) ، (ج١ ص ١٠٠) ،

كلام أخيه ، فلما رآه معاوية أقال: إيه يا مروان اعن رأيك صدر القوم حتى أسمه في ماسمت ؟ قال: هات خطط السمه في ماسمت ؟ قال: يا أمير المؤمنين ، إن لنا وَلكَ مَثلًا وَاللَ مَثلًا عَاللَ عَلَا حبسه كَخَطَط أخيك . قال: يا أمير المؤمنين ، إن عدي أبن زيد العبادي لا حبسه النمان بن المنذر في السحن قال ():

أَبَا مُنذُرٍ جَازَيْتَ بِٱلْوُدِّ سَخْطَةً فَاذَا جَزَاءِ ٱلْبُغْضُ ٱلْمُتَبَغِّضُ (<sup>(7)</sup> فَجَازَيْتَهُ فِي ذَا ٱلمِثَالِ كَرَامَةً وَلَسْتُ لِثَيْء بَعْدُ بِٱلْمُتَمِّضِ (<sup>(9)</sup> فَجَازَيْتَهُ فِي ذَا ٱلمِثَالِ كَرَامَةً وَلَسْتُ لِثَيْء بَعْدُ بِٱلْمُتَمِّضِ

فإناً والله - يا أمير المؤمنين - غير عائد بن لشيء من معاتبتك في هذا الأمر ، فان تراجع قبلناً ، وإن تأب أسكنا ، مع أنك لو قدرت تتكثر بالزّنج على آل أبي العاص لفعلت ، تكر ها لجلد فيهم ، ونهرما عدّتهم ، وآئم الله ماهذا جزاؤهم منك ، لقد آثر وك وواسو ك ، فا جازيت ولا كافأت . فقام معادية منضباً (٥) ، وقال للحرس : شد وا أبد يكم بالقوم . ثم دخل ، وأجلوا (١) طويلا حتى ساء ظهم ، ثم خوج مُقطباً بين عينيه ، فحاس على سريره ، وأقبل بوجهه ، ومثل بأبيات (١) :

<sup>(</sup>۱) عدي بن زبد ترجمته وأخباره في الشعراء لابن قتية ( ص ۱۱۱ ـ ۱۱۷ ) والأغاني ( ج ۲ ص ۱۲۸ ـ ۱۱۷ ) وسعراء الجاهلية ( ص ۴۶ ـ ٤٧٤ ) . ص ۱۷ ـ ٤٠ ) وهذان البتان هناك ( ص ۴۶ ) ، (۷) في شعراء الجاهلية ، أيا منذراً ، وهو خطا ، وفي الأصلين ، فهذا ، يدل ، فاذا ، وهو خطا أبضا ، (۲) في الأصلين ، فجازاته ، وهو خطا ، ورواية البيت في شعراء الحاهلة هكذا :

فَإِنَّ جَرَاءَ يُرْجَى مِنْكَ كَرَامَةُ وَلَسْتُ لِنُصْحِ فِيكَ بِالْمُتُعَرِّضِ (١) كلمة وآل ۽ سقطت من حو (٥) ضبط في الأصل بكسر الضاد . (٦) في حدو جلسواه (٧) هذه الآييات للمتلمس ۽ واسمه : جربر بن عبد المسيح وترجمته في الشعراء لابن قتيبة (ص ٥٠ – ٨٥) والآغاني (ج ٢١ ص ١٢٠ – ١٢٧) وحده الآييات من قصيدة فيهما بعضها ، وكذلك في الأصمعيات (ج ١ ص ١٢) وشعراء الجاهلية (ص ٣٣٨) ومحاضر ان الراغب فيهما بعضها ، وكذلك في الأصمعيات (ج ١ ص ١٢) وشعراء الجاهلية (ص ٣٣٨) ومحاضر ان الراغب (ج ١ ص ١٠) وغير ذلك ،

المِنِي أَلِحُلْمُ قَبُلُ ٱلْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ ٱلْعَصَاتِ وَمَا عُلِمَ ٱلْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَلَ وَلَوْ غَيْرُ أَخُوا لِي أَرَادُوا نَقيصَي جَعَلْتُ لَمْمْ فَوْقَ ٱلْعَرَانِينِ مِيسَمَا (١) ومَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفَّهِ بِكَفِّ لَهُ أُخْرَى ۚ فَأَصْبَحَ أَجْدُمَا يدًاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَنْفَ هَلْدِهِ فَلْمُ تَجِدِ الْأُخْرَىٰ عَلَيْهَا مُقَدَّمًا (٢) فَلَمَّا اَسْتَقَادَالْكُفَّ بِالْكُفِّ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرَكَا فِي أَنْ تَبِينَا فَأَحْجَا (٣) فَأَطْرُقَ إِطْرَاقَ ٱلشَّجَاعِ وَلَوْ يَرَىٰ مَسَاعًا لِنَابَيْهِ ٱلشُّجَاعُ لَصَبًّا (1) مُ قال : هذا الذي حَجَزَ نِي عنكم ، وأيمُ الله ، لقد قطعتم من زياد رحماً تريبة واشْجة ، وقاتم عليه البهتانَ بنير تنبُّت ولا بَيَّان ، ولقد وضمَ الله ما كان في الجاهلية من سفك الدماء ، والشرك بربّ الساء ، فذلك أعظم ما كان فيه أبو سفيان ، وأيمُ الله ، مَا أللهُ رَاقَبْتُم ، ولا لِي نَظَرْتُم ، بل أدركم الحد في القديم (٥) لبني عَرْبِ ، ولنن عدتم لشيء عا أرَىٰ ، أو أناني (١) عنكم مِنْ وَرَا وَرَا - : لأَنْهَلْنَكُمْ مَيْرًا، ولا تُعَلَّنَكُمْ (٧) عَلْقَا ، حَي تَعْلَمُوا - في طُول حلى - أَنْ قَدْ مُنِيتُم بَحَنْ إِنْ حَزَّ قَطَعَ ، و إِنْ هَزَ أُوْجَعَ ، و إِنْ هَمَّ فَجَعَ ، مُ لاَتْقَالُ (١) لَكُمُ الْفَتْرَاتُ ، ويَسْتَعْفِبُ عَلَيْكُمْ مِنِّي مَا كَانَ وَطِيًّا (١) ،

<sup>(</sup>۱) في الاصلين دولوغبر أقوام ، وصححناه من سائر الروايات التي أشرنا إليها ، وكذلك من الكامل المعبرد (ج ١٥٠٤) ، (٢) في الاصلين دعليه ، بدل د عليها، وصححناه من سائر المصادر ، وفي الاغاني د عليها تقدما ، (٣) في الاصلين دعينا ، بدل ، تبينا ، وهو خطأ لامني له ، وصححناه من الاصميات والاغاني وابن قنية ، وفي شعراء الجاهلية « تبين ، بالا فراد ، وما هناأ عج وأجود في المني . (٤) في الاصلين ، وأطرق ، وصححناه من سائر المصادر ، ورواه البخترى في الحاسة (ص ١٨) ، وأطرق ، ولكنه أتى به مفرداً من غير أن يروى ما قبله ، (٥) في حد الحسد القديم ، (٦) في حد وأناني ، (٧) النهل : الشربة الاولى ، والملل : الشربة الثانية . يقال : د علل بعد نهل ، وكلاهما بفتح أوله وثانيه ، و وأنهل ، متعد بالممزة ، و « عل ، يستعمل لأزما ويستعمل متعديا بنفسه ، ويتعدى بالممزة أيضا . (٨) في الاصلين « بقال ،

و يتوغَّرُ عليكم ما كان سم الرَّ ، فأمَّا قولكم: إني أَحَبْتُ السلطانَ بسَبيكم -: فقد علمتم - يا آل العاص - أنَّ عَمَانَ قُتلَ وأنا غائب وأنم حضور " ، فيا كان فيكم من مَذَّ ذراعًا ، ولا أشال (١) بَاعًا ، أسلمتُموه (٢) للحتوف ، وغدتم بَعْدَهُ السيوفَ ، فما نصر أوه ولا منعتموه بأكثر من الكلام ، وكان سبب ما أَلَبَ عليه الناسُ (٢) وأُجْلَبُوا ما كان من إيثارِه إيَّا كم بالفِّي ، والقَسْمِ ، وفي ذلك قطعت أوداجه ، وسُفِك دمه على أَثْبَاجه (١)، واستُحِلَّتْ حرمته ، ونُكتَتْ بَيْمَتُهُ ، فَا شَبْبِحُ فَارًا ، ولا طلبتم ثأرًا ، حتى كنت أنا المطالب بالثأر ، والشَّكِّلَ اللاُّمَّهَاتِ، ولقد مُنيتُ في الطلب بدمه بحرب أمرى الا يَفِيضُ بَحْرُهُ، ولا يَذِلُ نَحْرُ مُ : مَن إِنْ قَرَعْتُهُ لَم يَفْزَعْ ﴿ وَإِنْ أَطْمَعْتُهُ لَم يَطْمِعْ : مَن لا تَخُور قناتُه ، ولا تُصْدَعُ صَفَاتُه (٦) : مَن لا يُطمن في قرابته وفهمه وعلمه وسابقته ومُبِين بَلَائِه (٧) . وإِنِّي كَالْحَيَّة الصَّاء لا يُبِلُّ سَلِيمُهَا ، ولا يَنام كَليمُها ، و إِنِّي لَا مَرْ وَ إِنْ هَمَرْتُ كَسَرْتُ ، و إِن كُورَيْتُ أَنْضَجْتُ ، فَنْ شَا، فَلْيْشَاورْ ، ومن شاء فَلْيُو امِرْ ، مَع أَنهم لو عاينوا من يوم المرير (٥) ما عاينت ، أو وَلوا

<sup>(</sup>۱) في الأصابين ، أشاك ، واعل الصواب ما أثبتناه من قولهم ، شال السائل يدبه ، إذا رفعهما ، و . أشال الحجر ، إذا رفعه . كتبه محمود شاكر . (۲) في الأصل ، أستلمتوه ، وصحناه من ح ، (۲) ، ألب ، بفتح اللام المخففة ، يقال ، ألب القوم ، : أتوا من كل جانب ، ويتعدى أيضا بنفسه بقال : ، ألبت الجيش ، بتخفف اللام أبضا . : إذا جمعته ، وإذا قلت ، ألب »بتشديد اللام . : كان متعديا ، وقد ضبط بذلك في الاصل ، فيكون ، الناس ، منصوبا . (٤) جمع ، شبح وهو : الوسط وما بين السكاهل إلى الظهر ، (٥) في ح ، لم يقرع ، (١) الصفاة : الحجر العريض الاملس ، وصدعها : شقها ، (٧) هنا في ح زيادة كلمة ، منبت ، وهي لا موقع لما العريض الاملس ، وصدعها : شقها ، (٧) هنا في ح زيادة كلمة ، منبت ، وهي لا موقع لما في السكلام ، وهي سهو من الناسخ . (٨) ، بل ، من مرضه ... من باب ضرب ـ. و ، أبل ، في السكلام ، وهي سهو من الناسخ . (٨) ، بل ، من مرضه ... من باب ضرب ـ. و ، أبل ، برأ وصح ، والسلم: اللدبغ ، (٩) يوم الهربر أو ليلة الهربر : من ليالي صفين بين على ومعاوية ، وانظر : هصيل ذلك في تاريخ الطبرى (ج ٦ ص ٢٢ وما بعدها ) وشرح نهيج البلاغة (ج ١٥٠ مي المربر واظر بن بكربن وائل وبين بني تمي من وي المربر ، كان بين بكربن وائل وبين بني تميم ، و والطربر ، كان بين بكربن وائل وبين بني تميم ،

منه ماؤليت ، إذ شد علينا أبوحسن في كتائبه ، وعن يمينه وشماله أهل البصائر ، وكرام المشائر ، فهناك شخصت الأبصار ، وارتفع الشرار وقارعت المحميات عن تُكلها ، وذُهِلَت عن خلها ، واحْرَّت الحدق ، وَاغبر الأُمن ، الأُمهات عن تُكلها ، وثار القتام ، وصَدَ الحرام ، وحام اللام ، وألجم المرز أن ، وسال العكن ، وثار الفتام ، وصَدَ الحرام ، وحام اللام ، وحصر الفراق ، وأذ بدت الأشداق ، وقامت الحرب على ساق ، وتضار بت الرجال بنصا لها ، بعد يأس من ما لها ، وتقشف مِن رماحها ، فلا نسم إلا التقمشم من الرجال ، والتعميم من الحيول (١) ، ووقع السيوف كانه دق غاسل التقمشم من الرجال ، والتعميم من الحيول (١) ، ووقع السيوف كانه دق غاسل التقمش من الرجال ، والتعميم من الحيول (١) ، ووقع السيوف كانه دق غاسل التقميم من الرجال ، والتعميم من الحيول (١) ، ووقع السيوف كانه دق على منصبته ، فكان ذلك دأبنا يومنا حتى رهونا أبير والزير ثير (١) . فقال عمرو ابنا السيول الله والله لو شهدتم ذلك اليوم لعلم أي أحسن بلاء ، وأصبر في السيال المراه الله واليه وإلما كما قال الاول :

وَأَعْرُضُ عَنْ أَشْيَاءَ لَوْ شَيْتُ قُلْتُهَا وَلَوْ قُلْتُهَا لَمْ أَبْقِ لِلصَلْحِ مَوْضِعاً فَانَ كَانَ أَمِيرُ المؤمنين صَبَّرَ فِي شَعارَهُ دون دِثارِه فقد أَوْلَيْتُهُ ذلك من نفسي الله فقد عَجَمَني وسَبَرَ فِي فوجدني وفيًا شكوراً ، إِذْ لَم تشكروه وَلاَ أَنْم معه ، وقد طَلَبْنَا بدم أمير المؤمنين - المقتول ظلماً - إِذْ لَم تطلبوه ، وَصَبَرْنَا لَقَرَاعِ للمَا بدم أمير المؤمنين - المقتول ظلماً - إِذْ لَم تطلبوه ، وَصَبَرْنَا لَقَرَاعِ النَّيَا بدم أمير المؤمنين - المقتول ظلماً - إِذْ لَم تطلبوه ، وَصَبَرْنَا لَقَرَاعِ النَّيَا بَدَ وَظَيْرًا لَوْ مَنْ وَانَا أَسَالُكُ - يَا أمير المؤمنين - أن تفقر

<sup>(</sup>۱) القمفمة : أصوات الا بطال عند الفتال ، والمحمة : اصوات الحيل ، (۲) رهقه من باب طرب من غشبه ، يتعدى بنفسه ، وأرهقه ما بالممزة من يتعدى لمفعولين ، (۴) الهرير ، صوت الكلب دون النباح ، والمزير : صوت الاسد ، وهذا وصف لاصوات المقاتلين حين الباش ، وي الكلب دون النباح ، وهي : عدم و ظبمة ، بضم الظاء وفتح الباء ، وهي : عدم السيف ، وكتبت في الاصلين ، ظباة ، وهو خطا ،

للقوم ما قالوا ، وتَتَغَمَّدُ لهم ما نالوا (١) ، فانهم غير عائدين إلى أمر تكرهه . فقال معاوية : قد فعلت إن هم فعلوا . ثم نهض ونهض القوم ، فلم يكن بينهم في هذا الأمر معاودة .

## ومن بليغ العتاب في الشعر

# قولُ يزيد بن الحكم لأخيه عبد ربة بن الحكم ١٠٠٠:

(١) يقال : « تغمدت فالانا ، : سترت ما كان منه وغطيته .

<sup>(</sup>٢) هو يزيد بن الحسكم بن أبي الماص بن بشر الثقني الطائني ، وزعم بعشهم أنه « يزيدبن الحكم بن عنمان بن أبي الماس، وهو خطا ، لأن الحسكم أخو عنمان ، وكلاهما ابن أبي العاص ، وهما صحابیان . ولهما نرجمتان فی طبقات ابن سمد (ج ، ص ۲۷۲ – ۲۷۲ و ج ۷ ق1ص۲۷\_۲۷) وفي الاصابة ، وقال ابن سعد في نرجمة الحكم : « وأولاده أشراف ، منهم : يزيد بن الحكم بنَ أَبِي العاص الشاعر ، ، وبزيد له نرجمة في الأغاني ( ج ١١ ص ٦٦ – ١٠١ ) وفي خزانة الأدب للبندادي ( ج ١ ص ١١١ – ١١٤ طبة السافية ) وذكر له شعرا آخر في عتاب أخيمه عبد ربه بن الحــكم وابن عمه عبد الرحن بن عبان بن أبي الماص ، والقصيدة التي رواها له المؤلف هنا من جيد الشعر الحكيم ، وهذه الرواية أطول رواية رأيتها ، فقدرواها المؤلف ٢٣ بينا ، وزمتها أنا بيتين سا ذكر ،صدر روايتهما . ولم أجد بعد طول التتبع والاستقصاء أكثرمن ذلك ، وقدروي منها القالى في الأمالي (ج ١ ص ٦٨ ) ١٧ سِنا مع خلاف في الألفاظ والترتيب ، وأرقامها هنا على ترتیبه هناك هی : ( ۱ و ۲ و ۲ و ۱۲ و ۱۶ و ۱۳ و ۱۳ – ۲۱ ) . وروى صاحب الآغاني ١٤ بيتا ۽ وارقامها : (١ و ٧ و ٤ ـ ٧ و ١٧ و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ١١ و ٢١ و ٢١ و ٢١ و ٢١ ) وروی ابن الشجری فی آمالیه منها ۱۱ بیتا ه وشرحها شرحا حیدا فی مجلسین ( ج ۱ ص۱۹۷–۱۹۸ طبعة مصر وج ١ ص ١٧٦ - ١٨٦ طبعة المند) وأرقامها: (١ و ٧ و ٥ و ١٢ و ١٢ و ١٦ - ١٨ و ۲۰ و ۲۱ و ۷ ) . وروى ابن قتيبة في عيون الاخبار ( ج ۴ ص ۸۲ ــ ۸۲ )الابيات: ( ۱ و ۲ و ۱۲ و ۰ و ۳ و ۱۲ ) . وروى أبو هلال المسكري في دبوان الماتي ( ج ۲ ص ۱۹۹ ) الآبيات : (١ و ٢ و ٥ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢٤ ) . وروي البحترى في الحاسة ( ص ٧٧ ) البيتين (١و٤) و(ص ١٤٨) البيتين ( ٧ و ٨ ) . وروي الراغب في المحاضرات ( ج ٧ ص ٩ ) البيت الشاتي و (ج ١ ص ١٧٦ ) البينين ( ١٦ و ١٧ ) ، وروى الماوردي في أدب الدنيا والدبن ( ص ٢٤ طبعة الحلبي سنة ١٣١٨ ) الأبيات ( ١ و ٢ و ٧ ) ، وروى أبو حيان في الصداقة ( ص ١٣٥ ــ ١٣٦) البيتين الأولين وروي المبرد في الكامل ( ج ٨ ص ٤٨ بشرح المرصني ) الببت الناك عشر . وروى لسان المرب ( ج ١٨ ص ٢٠٠ ) الشطر الثاني من البيت الأول و (ج ١٤ ص ٢٠٩ ) البيت (١٣ ) و (ج ١١

تْكَاشْرُ فِي كُرْهَا كَأَنَّكَ نَاصِحْ لِمَانُكُ لِي أَرْيُ وَغَيْبُكُ عَلَقَمْ تْقَارِبُ مَنْ أَطُو ي طَو كَالْكَشْع دُونَهُ تُمَا فِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَة أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهُو أَمْرًا هُو يَنَّهُ أَرِاكَ إِذَا لَمْ أَهُو يَنَّهُ أُوَاكَ أَجْتُونِتَ ٱلْخَبْرُ مِنَّى وَأَجْنُوي عَلَيْتَ كَفَامًا كَانَ خَيْرُكُ كُلُّهُ [ تُوَدُّ عَدُوا ﴿ يَرْجُمُ أَنَّى المَاكُ أَنْ تَنْأَىٰ بَأَرْضِكُ نَتْ مُبِدِّلْ خَلِيلًا فِي كَشَكَلِكَ مُكُلُّهُ عَدُولُدُ عَشَىٰ صَوْلَىٰ إِنْ لَتَيَهُ

وَعَيْنُكَ تُبُدِي أَنَّ صَدَّرَ لَدُ لِي دَوِي (١) وَشَرُّكَ مَنْ وَلا وَخَرْ لا مُلْتُوي (٣) وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطُوي (٩) صِفَادًا وَغَيِّ رَبَّنَ عَينَيْكَ مُنْزُوى (١) وَلَنْتَ لِلَاَّهُو كَامِنَ ٱلْأَمْرِ بِٱلْمُوى (٥) أَذَاكُ ، فَكُلِّ بَجْتُوي قِرْبُ بَجْتُوي وشُرُّكُ عَنِي مَاأَرْ تُوَىٰ اللَّاءَ مُرْ نُوى (٧) مَدِيفَكَ الْمِسَ الْفَعْلُ مِنْكَ يَمْتُوي (٨) وَإِلَّا قَالَيْ عَبْرُ أَرْدَكَ مُنْدَى (٩) فَإِنِّي خُلِيلًا مَا لِمَا بِكَ مُقْتُوي (١٠) فَلَمْ يَغُو نِي رَبِّي هَ فَكَيْفَ أَصْطِعاً بِنَا وَرَأْمُكَ فِي الْأَغُو كَامِنَ ٱلْفِي مُنْفَرِي؟ (١١) وَأَنْتَ عَدُ وَي لَيْسَ ذَكَ عُسْتَوى (١٢)

ص ١٤٩) البت ( ١٤٤) و ( ج ١٨ ص ٢٧٦ ) البت ( ٢٣ ) و ( ج ١٨ ص ٢٠٦) البت ( ١٤٢ ) رأما الانيات ( ٩ و ١٠ و ١١ و ١٠ ) فإنى لم أحدها في غير هذا الكتاب. وفي كل هذه الروابات اختلاف في اللفظ سأشعر إلى المهم منه فقط.

<sup>(</sup>١١) كانره : ضحك في وجهه وباسطه . و ه دوى ه به داه ه (٢) هذه الرواية نوافق ابن الشجرى ، وفي الاصلين و وعينك علقم عوهو تصحيف ، وفي بعض الروابات و لسانك ماذي وقلك علقم ، وفي بعضها ، أسانك لي شهد ، والاري والماذي والشهد : العسل . (٤) الفي : الفساد ، وفي الأصلين . رعني ، كافي البحثري وصححناه من الأمالي (١) اجنوي : أي كره .

<sup>(</sup>٨) هذا البيت زيادة عن البحرى ، ولمل صوابه ، نود عدوى ، الح ، إذ هو الانسب لساق القول ،

<sup>(</sup>٩) نوى المنزل وانتواه : قصده . (١٠) مقنوى : اى مستخلص ومستبدل .

بأُجْرَامِهِ مِنْ قُلْةِ ٱلنَّيْقِ مُمْوَى (١٣) وَكُمْ مَوْ طِن لُولاًي طَحْتَ كَا هُوى وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّرْ وَالْمَ مُجْدُوي (١١) نَدَاكُ عَن ٱلمولَىٰ وَنَصْرُكُ عَانِمُ تُوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَيَّة رَبِبِ مِنَاةٍ بَنْ لَمْنِينَ مَنْ وَي إذا مَا أَبْنَىٰ ٱلْمَعْدَ أَنْ عَلَىٰ لَمْ ثَمَنْ وَقُلْتَ: أَلاَ عَالَيْتَ بُنْيَانَهُ خُوى (١٩) شَج أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَثْلَةً لَوى (١٧) كَأَنْكُ إِنْ قِيلَ: أَبْنُ عَمَّكُ غَانَمْ عَلَائتَ مِنْ غَيْظُ عَلَى ۖ فَلَمْ يَزَلُ بِكَ ٱلْفَيْظُ حَيَّ كِدْتَ بِٱلْفَيْظُ تَنْشُوي (١٨) وَمَا بَرَ حَتْ نَفْنُ حَسُودٌ حَسَنَهَا تَلْسِلُكَ حَيَّ قِبلِ: هَلْ أَنْتَ مُكْتُوي؟ ١٩٥ وَقَالَ ٱلنَّطَاسِيُّونَ : إِنَّكَ مُسْعُرَ مُلاً، أَلا بَلُ أَنْتَ مَنْ حَسَد جَوِي (٢٠) جَهْتَ وَفَعْنَا عِبَهُ وَعَبِهُ ا أُلَاثَ خِلاً لِلَّتَ عَنْهَا بُرْ عُوي (٢١)

(۱۲) قلمابن الشجرى : « بأجرامه : أي بذنوبه ، جمع جم ، ويروى : باجرامه ، مصدرأجرم، يقال : حرم وأحرم لنتان . وأحرم لغة الفرآن ، . وفي لسان العرب أن . أحرام ، في البيت جمع و جرم ، بكسر الحيم ، وهو الجسد ، والنيق : أرفع الحيل ، وقلته : ما استدق من رأسه . (١٤) عام : أي سطى ، وعم عن الشي أبطأ ، ويقال : قرى عام : أي بطي . و عجذوي ، بالذال المجمة ، وفي حبالمملة ، وهو تصحيف ، يقال ، جذا الشي ، يجذو ، ي أي ثبت قائما. قال ابن برى : « يقال جذا مثل جنا واجذوى مثل ارعوى فهو مجذو ، . قال ابن جني : « ليستالثه بدلا من الذال ، بل هما لفتان ، ه نقلهما في لسان العرب، (١٥) اللهب \_ يكسر اللام\_: الشعب الصغير في الجبل ، أو الفرحة والهواء بين الجبلين ، و « منحوي ، من « حوى الحية، أى انطواؤها، (١٦) قال ابن الشجري : ٥ خوي المنزل مخوي ، مثل: رمي يرمي ، وخوى بخوى ،مثل: رضي يرضى: لفتان ، الأولى منهما أشهر ، (١٧) المفلة : وجع البطن من أكل التراب ، و «لوى -أى : وجع الجوف. وفي الأصلين ، دوى ، وصححناه من الأمالي والأغاني وابن الشجري . (١٩) قوله و حبستها ، هو الصواب، وفي الأمالي و حسبتها ، بتقديم السين على الباء، وهو تصحيف، وقوله و تذبيك و في الأعاني و بذنبك و وهو تصحيف أبضا و ٢٠) السلال بضم المين - : هو مرض السل . و : مسمر ، في الأصلين بالسين المهملة ، ووضع عليها في الأصل العتيق علامة الاهمال ، وله وجه بأن بكون من ، أسعر النار ، أي : ألبها وأوقدها ، وفي الأمالي وابن الشجرى ه مشعر ، بالشين المعجمة ، قال ابن الشجرى : « أي ملبس شعاراً من سلال ، والشعار : ما ولي الحسد من الثياب ، ، و ، جوى ، من الجوى : وهو دا ، القلب ، [ أَفْحَثًا وَجُبْنًا وَآخَتِنَاءَ عَنِ ٱللَّذَى ؟ قَ كَأَلَّكَ أَفْقَى كُدْيَةٍ فِرْ مُحْجَوِي ! (٢٣) وَيَدْخُو بِكَ ٱلدَّاجِي إِلَىٰ كُلِّ سَوْءَةٍ فَبَاشَرَّمَنْ بَدْخُو بِأَطْيَشَ مُدْحَوِي (٢٣) وَيَدْخُو بِلَكَ ٱلدَّاجِي إِلَىٰ كُلِّ سَوْءَةٍ فَبَاشَرَّمَنْ بَدْخُو بِأَطْيَشَ مُدْحَوِي (٢٣) بَدَا مِنْكَ غِشْ طَالَا قَدْ كَتَمْتُهُ كَا كَتَمَتْ دَاءَ ٱبْنِهَا أَمْ مُدَّوِي (٢١) بَدَا مِنْكَ غِشْ طَالَا قَدْ كَتَمْتُهُ كَا كَتَمَتْ دَاءَ ٱبْنِهَا أَمْ مُدَّوِي (٢١)

قيل: كانت امرأة خطبت على أبها، فجاءت أم الجارية التي خطبها لتنظو إلى ابها وتكلمه، فجاء الفلام إلى أمه، وفي البيت لَبَنْ عليه دُواية ، وهي: قشرة رقيقه تَعْلُو اللَّبِن؛ فقال: يا أُمَّه، أَدَّوِي؟! أي: الدُقُ تلك الفشرة. فكرهت أمُّه أن تَسْمَعَ ذاك أم الجارية التي خطبها فتستعفره ، فقالت: اللَّجَام مُعلّق المنه البيت، تربيها آنه إنما طاكب اللجام. فيقول الشاعر: كَنَمْتُ أنت هذا الفش كا كَتَمَتْ الله أَمْر آبها (١).

وقال مَعْنُ بنُ أوسٍ لأخيه حَسِب (٣):

لَمَوْ لَكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأُوْجَلُ عَلَىٰ أَيْنَا تَعْدُو ٱلْمُنيَّةُ أُوَّلُ (٣)

<sup>(</sup>۲۲) هذا الست زیادة من الأمالی و الاختناء بناه بن به الخوف والفرق بانقماع و ذل والكدية : الارض الفليظة الصلبة و محجوى : أى مستر ، بقال : حجا سره محجوه : إذا كتمه ، (۲۲) و يدحوه وما اشتق منها في البت : \_ كله بالحاء المهملة ، وفي الاصلين و فيا شرمن بدحوو باشر مدحوى ، وصححناه من لسان العرب والأمالي ، ودحاه : اى رمى به ودفعه ، والبيت في الاغاني عرف جدا ، (۲۲) في الأصل و امها ، بدل و انها ، وهو خطا واضح ،

<sup>(</sup>۱) هذه الحكاية أيضا في الأمالي (ج۱ ص ۲۹) واسان العرب (ج ۱۸ ص ۲۰۲) والمزهر السبوطي (ج۱ ص ۲۰۲ طبعة بولاق) . (۲) هكذا نقل المؤلف، وما أظنه صحيحا ، فاني لم اجد ذكراً لأخ لمين بن اوس ، ولقد حكي التبربزي في شرح الحاسة أن معناه كان له صديقه وكان معن متزوجا بأخته ، فاتفق أنه طلقها و تزوج غيرها ، فآلي صديقه أن لا بكلمه أبدا ،فانشا معن يقول يستعطف قلبه عليه ويسترقه له ، وهذه القصيدة في ديوانه (ص ۲۱ – ۲۷ طبعة أوروبا و ۲۰ من مرح ) من حالم عليه عليه و ما الأبيات ، ونقل أبو حيان في الصداقة بعضا (ص ۱۲۵ ) ولم عم اختلاف فيهما في الألفاظ و ترتيب الأبيات ، ونقل أبو حيان في الصداقة بعضا (ص ۱۲۵ ) ولم ينسبها ، ونقل البحري في الحاسة أبيانا منها (ص ۲۷ و ۱۳ و ۱۸ ) ، وترجمة معن في الأغاني ينسبها ، ونقل البحري في الحاسة أبيانا منها (ص ۲۷ و ۱۳ و ۱۸ ) ، وترجمة معن في الأغاني . (ج ۱۰ ص ۱۵ – ۱۱۰ ) ، هم رع المناه الموايات كاما ، وحكى التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المعجمة في الأصلين وفي الروايات كاما ، وحكى التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المهجمة في الأصلين وفي الروايات كاما ، وحكى التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المعجمة في الأصلين وفي الروايات كاما ، وحكى التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المهجمة في الأصلين وفي الروايات كاما ، وحكى التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المعجمة في الأصلين وفي الروايات كاما ، وحكى التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المهجمة في الأصلين وفي الروايات كاما ، وحكى التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المعجمة في الأصلين وفي الروايات كاما ، وحكم التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المعجمة في الأسلين وفي الروايات كاما ، وحكم التبريزي الفروابة «تعدو ، بالغين المحمة في الأسلين وفي الروايات كاما ، وحكم التبريزي الوروابة «تعدو ، بالغين المحمة في الأسلين وفي المحمد و موخط المحمد في المحمد في الأسلين و المحمد و موخط المحم

كَأَنْكُ تَنْفِي مِنْكَ دَاء إِسَاءِي لَحِي ٱللهُ مَنْ سَاوَىٰ أَخَاهُ بعرْسه وَإِنِّي مَلَىٰ أَشْيَاءَ مِنْكُ تَرِيبُني وَإِنِي أَخُوكَ ٱلدَّامُ ٱلْعَهْدِ لَمْ أَخُلْ أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي قَرَابَة فَإِنْ سُوْ تَىٰ يَوْمُأْصَفَحْتُ إِلَىٰ غَد سَتَقْطَمُ فِي ٱلدُّنْيَا إِذَا مَاقَطَعْتَنِي إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْمِفُ أَخَالُ وَجَدْنَهُ وَيَرْ كُبُ حَدَّ ٱلسَّفِ مِن أَنْ تُضِيمَهُ وَكُنْتُ إِذَا مَامَا حِبْ مَلَ صَعْبَى قَلَبْتُ لَهُ ظُهْرَ ٱلْحَنَّ وَلَمْ أَدُمْ إِذَا أَنْصَرَ فَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلثِّي عِلْ تَكُدُ وَ فِي النَّاسِ إِنْ رَثَّتْ حِبَالِكَ وَاحِلْ

وَسُخْطَى، وَمَا فِي ذَاكَ مَا يُتَعَجَّلُ (١) وَخَدَّعَهُ، حَاشَاكَ إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ (٣) قَدِيمًا لَذُ وصَفْحٍ عَلَىٰ ذَاكُ مُجْمِلُ (٣) إِنَّا بِرُ الْكَخَصْمُ أَوْنَبَا بِكَ مَنْزُلُ (1) وَأَحْسِ مَا لِي إِنْ غَرِ مْتَ فَأَعْقِلُ (٥) ليُعْبَ يُومًا مِنْكُ آخِرُ مُقْبِلُ (١) عَينَكَ ، فَا نَظُرْ الْيُ كَفِّ تَمَلَّلُ عَلَىٰ طَرَفِ أَلْمُحْرَانِ إِنْ كَأَنْ يَعْقُلُ إِذَالْمُ يَكُنْ عَنْ شَفْرَ وَٱلسَّيْفَ مَرْ حَلَّ (٣) وَ بَدُّلَ سُوءًا بِأُلَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ (٥) عَلَى ٱلْمَهْدُ إِلَّا رَبْثَ مَا أَعُولُ (١) إلَيْهُ بوجه آخر ألدهم تقبل (١٠) وَفِي ٱلْأَرْضِ عَنْ دَارِ ٱلْقِلَىٰ مُتَعَوَّلُ (١١)

(۱) لفظه في الديوانوابي تماموالصداقة : ﴿ صَمَاءَ تَى ﴾ وَسَخُطَى وَمَا فِي رِيدِي مَا تُعَجَّلُ ﴾ ورواية البحرى تخالف هذه وتلك ، (۲) هذا البت لم يذكر في حولاً بوجد في الهيوان ولا في غيره من المصادر التي بين يدي ، وقوله ، خدعه ، كتب في الأصل بدون نقط ، ورجعناانه بالحاء المصحمة ، ومعنى ، خدعه ، م بتشديد الدال : كعنى ، خدعه ، بتخفيفها . (۶) البت مضى في ( ص ۲۲۱ ) . (٤) ، لم احل ، : لم أنفير . ورواية ابي تمام ، لم اخن ، ، و ، ابزاك ، أي : غلبك وقهرك . (٥) رواية البيوان والحاسة والصداقة ، من ذي عداوة ، ، ورواية البحرى ، من ذي قرابة ، كا هنا . (١) البيت مضى في ( ص ۲۲۱ ) ، وروايةالديوان: وليعقب ومه البحرى ، من ذي قرابة ، كا هنا . (١) البيت مضى في ( ص ۲۲۱ ) ، وروايةالديوان: وليعقب ومه بالرفع ، وكلاهما جائز . (٧) ، مزحل ، : مبعد ومهرب ، (٨) في الحاسة والديوان ، رام ظنتي هنال ، مل صحبتى ، وفي البحري ، رام هجرة ، ، (١) في كل الروايات ، على ذاك ، بدل ، على الشي ، يوهو خطا ، (١١) ، رئت حبالك ، ، اي : خلقت اسباب وصلك ، ومتحول : موضم بتحول إليه .

وقال ممن بن أوس أيضاً (١):

وَذِي رَحِم قَلَّنْ أَظْفَارَ ضِفْنِه عُاولُ رَغْمِي لا عُاولُ غَيْرَهُ إِذَا سُمْتُهُ وَصْلَ الْقَرَابَةَ سَامَى وَيَسْمَىٰ إِذَا أَنْبِي لِيَهْدُمَ صَالَحِي فَإِنْ أَعْفَ عَنْهُ أَعْضَ عَنْنَا عَلَى ٱلْمَذَى وَإِنْ أَسْتَقَدُ مِنْهُ أَ كُنْ مِثْلَ رَائِشَ فَدَارَأُنُهُ بِٱلْحِلْمِ ، وَٱلْمَرُ \* قَادِرْ عَلَى سَهْمِهِ مَادَامَ فِي كَفِّهِ ٱلسَّهُمُ (٧) هَا زلتُ فِي رفق به وتعطف

بعلمى عَنْهُ وَهُو لَيْسَ لَهُ حَلَّمُ وَ كُالْمُوْتِ عِنْدِي أَنْ يَعِلُ بِهِ ٱلرَّغُمُ (٢) قطيفتها ، ثلك السَّفاهَةُ وَالْانْمُ (٣) وَلَيْسَ ٱلَّذِي يَنْنِي كَمَنْ شَأْنَهُ ٱلْهَدَّمُ وَلَيْسَ لَهُ الصَّفْحِ عَنْ ذَنْهِ عِلْ (١) سِهَامَ عَدُوْ يُسْتَهَاضُ بِهَا ٱلْمُظَمُّ (٥) عَلَيْهُ كَمَا مَحْنُوعَلَىٰ ٱلْوَلَدِ ٱلْأُمُّ (٧)

(١) من قصيدة في ديوانه ( ص ٢ \_ ٩ أروبا و ص ١ \_ ١٢ مصر ) والأمالي ( ج ٢ ص ١٠٢ \_ ١٠٢ ﴾ وحماسة البحترى ( ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ ) ومنها أبيات في الصداقة لأبي حيان ( ص ١٤١ ) ولم يسم قائلها ، ونقل في الأغاني (ج ١٠ ص ١٥٨ ــ ١٥٩) عن عبد اللك بن مشام قال : ، قال عبد الملك بن مروان يوما وعنده عدة من أهل بيته وولده : ليقل كل واحد منكم أحسن شعر سمم به ، فذكروا لامرى القيس والاعشى وطرفة فأكثروا ، حتى أنوا على محاسن ماقالوا ، فقال عبد الملك ؛ أشعرهم والله الذي يقول : ، ثم ذكر أبيانا من هذه القصيدة . (٢) وأن محل به هكذا أكثر الروايات ومنها أمالي القالي . وفي الديوان ، أن يعربه ، وهو من رواية القالي أيضا ، وشرحها بقوله : « يعربه : أي يصيبه ، ومنه قولهم : عره بشر ه . (٣) في البحتري والصداقة ه المفاهة والظلم ، . (٤) في كثير من الروابات : على قدى ، . (٥) في كثير منها أيضًا ، وإن أنتصر منه ، ، (٦) ، دارأنه ، كذا في الأصل بالممزة ، وهو جائز ، قال في . اللسان : • وأما المدارأة في حسن الحلق والماشرة فان ابن الأحر يقول فيه : إنه يهمز ولا يهمز ، يقال : دارأته مدارأة وداريته : إذا اتقبته ولاينته ، وفي ح ، فداريته ، على الجادة ، وفي الديوان والأمالي ﴿ وَبَادَرْتُ مِنْهُ ٱلنَّالِي وَالْمَرْ مُقَادِرٌ ﴾ ، وفي البحثرى ، النا ي ، بالنا المثلة بدل (٧) في الديوان والأمالي « في ليتي ه النائي ، بالنون ، وهما سواء ، ممناها حميما ، الافساد . له وتعطفي ، ونقل في الأمالي رواية أخرى كما هنا .

وقال قَمْنَبُ بَنُ أَمْ مَاحِبِ مِن بَي عبدالله بِن عَطَنَانَ : (')
مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمُ لَيْسَ لَهُمْ عَهِدُ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينَ إِذَا ٱنْتُمنُو ا؟! ('')
مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمُ لَيْسَ لَهُمْ عَهِدُ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينَ إِذَا ٱنْتُمنُو ا؟! ('')
إِنْ يَعْلَفُوا لَكَ تَدْمَعُ قُولُهُمْ وَتَرَى أَجْبَامَ قَوْمٍ فَإِنَّا بَعْلَهُمْ أَنِنُوا (')

(١) ه ذوالمقد ، أي : ذو المهدوالجوار، وهذه توافق رُوايةالأمالي ، وفي الديوان «الحال والمقده وفي البحتري ، الخال والاب، وولكل وجه ، وفي ح ، ذو الفقد، وهو صحبف ، (٢) هذا البيت لابوجد في العبوان ولا في غيره من الصادر إلا في الأمالي ، ولكن فيه ، فداويته حتى ارفأن ، الح. و ، ارفأن، أي: كن ما كانبه ، والمرفئن : الساكن ، والصرم - بفتح الصاد وبضمها - : القطع ، (٣) في العبوان ه فأطفأت ، وفي الأمالي ، وأطفا ، ، (٤) هو قمنب بن ضمرة ، وأم صاحب : أمه، فنسب البهاء وهو أحد بني عبد الله بن غطفان ي وكان في أيام الوليد بن عبد الملك ، ولم أجد شيئًا من أخباره الا هذا الذي ذكره التبريزي في شرح الحماسة (ج ٤ ص ١٢ ) ه وهذه الآبيات من قصيدة طويلة ه روى ابن الشجرى بضها في المختارات ( ص ٧ - ٩ في الطبعة الحجرية و ص ٦ - ٨ من القسم الأول في طبعة الاستاذ الشبيخ محمود زناتي ) ، فذكر أولا ثلاثة عشر بيتا ثم ذكر من الابيات التي هنا سعة أبيات ، وهي ( ١ و ٨ - ١١ و ١٤ و ١٧ )مع اختلاف في الترنيب ، وذكر بيتين آخرين. ووجدت منها بینا آخر فی لسان العرب ( ج ۱۷ ص ۲۲۶ ) لم یذکر هنا ولا عند ابن الشجری ہ وروى أبو حيان في الصداقة عشرة أبيات (ص١١٥ - ١١٦)، وروى أبو تمام في الحاسة ثلاثة أبيات (ج. ٢ ص ١٦٧) ، وروى في عبون الأخبار ثلاثة أبضا (ج ٢ ص ٨١) ، وروى في لسان العرب سبعة أبيات مما عنا في مواضع مختلفة ،وهي (ج١٦ ص ١٣ و ج ١٦ ص ١٤٨ و ج ١٢ ص ٥٩ و ١٦١ و ٢٢٨ ) . (٥) و صديق ، عا يقال المفرد والجم والمد كر والمؤنث بصيفة واحدة . (٦) مكذا بالأصلين ولم نجد البيت ، ولمل صواب انشاده : « قامًا تعدُهُم أَفْنُوا ٤ ويريد أنك عين تخاطبهم تجدهم أولى صدق وعقل وأجسام تفره فاذا عدوتهم وتجاوزتهم عادوا إلى الأفن ، وهو الحمق وضعف العقل ؟ كتبه محمود شاكر وَلاَ أَشَاء بَدَ الِي مِنْهُمْ صَفَنُ (٢) إِذَا أَشَاء بَدَ الِي مِنْهُمْ صَفَنُ (٢) رَبُدُ الْحُلُود عَلَى السَّوْءَات قَدْعَدَ نُو (٣) رَبُدُ الْحُلُود عَلَى السَّوْءَات قَدْعَدَ نُو (٣) وَلاَ الْحَدُو مَا فَطَنُوا فَا الْحَدُو اللهِ مَافَطَنُوا فَالْمَدُ وَ أَوْ نَوْنَ بَرْ فَ الرِّيشِ مَاوَزَنُوا (٥) لَوْ يُوزَ نُونَ بَرْ فَ الرِّيشِ مَاوَزَنُوا (٥) لَيْسَتَ الْخَلْتَانِ : الْجَهْلُ وَالْحُبُنُ (١) وَإِنْ ذُكُرْتُ بِسُوعَ عِنْدُهُمْ أَذِنُوا (٧) وَإِنْ ذُكُرْتُ بِسُوعَ عِنْدُهُمْ وَالْحُبُنُ (١) وَإِنْ ذُكُرْتُ بِسُوعَ عِنْدُهُمْ وَالْحَدُولَ (٨) وَيَسْتَحِلُونَ عَرْضِي ، مَالَهُمْ ؟ لُونُوا! وَإِنْ ظَهَرْتُ لِبُونَا إِنْ عَلَيْمَ مُ بَطَنُوا فَيْهِمْ بَطَنُوا إِنْ ظَهَرْتُ لِيُقْمَا فِيهِمْ بَطَنُوا فَيْهِمْ بَطَنُوا إِنْ ظَهَرْتُ لَا لِيُقْمَا فِيهِمْ بَطَنُوا إِنْ ظَهَرْتُ لِيقَا لَهُمْ عَرْ اللَّهُمْ عَرْفُوا اللَّهُمْ وَإِنْ ظَهُرْتُ لِيَهُمْ الْمُعْمُ وَالْمُ الْمُؤْوا الْمُونُولُ وَإِنْ ظَهُرْتُ لَا لِيَصْا فَيْهُمْ بَطَنُوا الْمُولُولُ وَالْمُونَ الْمُولِ الْمُؤْلُولُ وَالْمُولُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُولُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُولُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُولُو

(۱) مجاشية الأصل مانصه « متنوا : حلفوا ، وهذا معنى لم نحد مايؤيده في كتب اللغة . ولعل صواب إنشاده : « و لا يمالُولَ فِي 6 لل مامّمَنُوا ، ه من قولهم « متنه ، أي ضرب متنه وهو ظهره ، وبريد قضب : ما آذوه به بعد ما ولاهم ظهره ، فحمل كلامهم واغتيابهم ضربا يصيب متنه . ولم نجد البيت في كناب بما بين أيدينا . با كتبه محمود شاكر (۲) العرة : الحب ، والضغن - بفتح الصاد والنين - ذلفة في الضغن - يكتمر الصاد وإسكان النين ، وسمت في الأصلين ، السواة ، وهو خطأ ، (٤) ، طبنوا ، من بابي فرح وضرب - : فطنوا ، والطبن ، السواة ، وهو خطأ ، (٤) ، طبنوا ، - من بابي فرح وضرب - : فطنوا ، والطبن - بفتح الباء - الفطنة ، (٥) في ابن الشجرى « مثل المصافير » ، و « زف الريش ، والطبن - بفتح الباء - الفطنة ، (٥) في ابن الشجرى « مثل المصافير » ، و « زف الريش ، بكسر الزاي وتشديد الفاء - : حفاره ، (٦) في الصداقة ، عن عدوكم ، وكدلك في البحترى رس ٢٠٨٠) وما هنا موافق للحماسة وابن الشجرى ولسان العرب ، وكلمة ، لئست ، رسمت في الأصل ، ليسه ، وهذا البت لم يذكر في ح ، (٧) « أذنوا » : استمعوا . وهذا الب مؤخر في اللسان عن الذي بعده ، (٨) في عيون الأخبار ، إن يسمعوا سبئا طاروا به فرحا ، وما هنا موافق للحماسة وابن الصداقة ولسان العرب ، (٢) ، بطن » - من باب مؤخر في اللسان عن الذي بعده ، والصداقة ولسان العرب . (١) ، بطن » - من باب مؤخر في الحماسة وابن الشجرى والصداقة ولسان العرب . (١) ، بطن » - من باب

وَ قَدْ عَلِمْتُ \_ عَلَىٰ أَنِّي أَعَايِشُهُمْ \_ لاَ تَطْمَئْنُ إِلَىٰ ٱلدَّهْرَ أَنْفُسُهُمْ وَلَنْ يُرَاجِمَ قُلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا وقال أبو الأصود الدُّ تُملي (٤) . مَنْ مُبِلِّغٌ عَنِّي خَلِيلِي مَالِكًا فَا لَكَ مَسْهُوماً إِذَا مَا لَقِينَنِي وَمَالِي إِذَا مَا أَعْلَقَ ٱلْوُدُ بَيْنَا أَلَمْ ثَرَ أَنِّي لا أَلُونُ سِيمتي فَالْ فِي هُ وَلَا تَسْتَعِي مِنْي ، فَإِنَّهُ

أَعُودُ عَلَىٰ ٱلمُولَىٰ - وَإِنْ زَلَّ حِلْمُ - بِعِلْمِي، وَكَانَ ٱلْمُو دُأْ بَقِي وَأَحْمَدَ الله

وَقَالَ أَيضًا :

مُ عَبْرُحُ إِلَّا فَرَفِيمَا بَيْنَنَا إِحَنْ (١) كُلُّ يُدَاجِي عَلَىٰ ٱلْبَغْضَاءِ صَاحِبَهُ ۚ فَلَ أَعَالِنَهُمُ إِلَّا كُمَا عَلَنُوا ١٠٠٠ كُلُّ الْبَغْضَاء مِنَ ٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْفَقْنِ ٱلَّذِي أَضْطَفَنُوا زَ كِنْتُ مِنْهُمْ عَلَىٰ مِثْلُ ٱلَّذِي زَكِنُوا ٣

رَسُولاً إِلَيْهِ حَيثُ كَانَ مِنَ ٱلْأَرْضِ: تَقَلَّمُ عَنِّي طَرْ فَعَيْدُكُ كَالْفُضِي (٥) أُمِرُ ٱلْقُورَىٰ مِنْهُ وَتَعْمَلُ فِٱلنَّقْصَ ؟ (٧) تَلَوُّنَ عُولِ ٱلَّالِيلِ بِٱلْبَلَدِ ٱلْفُضِي؟ (٧) كَذُ لِكَ بَمْضُ النَّاسِ يَسْأَلُ عَنْ بَعْضَ

وَكُنْتُ إِذَا ٱلمَوْلَىٰ بَدًا لِي غِشُّهُ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ وَٱنْتَظَرْتُ بِهِ غَلَا

قمد \_: أي خنى فهو باطن . وفي الصداقة : « وان بطنت أؤاخي ودهم . • ، وان ظهرت

(١) البيت لم يذكر في ح. وفي ابن الشجرى والصداقة ، لانبرج الدهر ، . (٢) في الصداقة ولسان العرب ( ج ١٧ ص ١٦١ ) : « ولن أعالنهم ، ه و (٢) ، ذكنت من فلانكذا ، : أي علمته ، وهذه الرواية توافق رواية اللسان (ج ١٧ص٥٩) وفي الصداقة : ، زكنت من بفضهم على الذي زكنوا ، ه وفي تهذيب الألفاظ لابن السكبت ( ص ٥٤٧ ) ، زكنت من أمرهم . . (١) هذه الآبيات ليت في ح . (٥) الممهوم : المتفير اللون . (٢) أمر القوى : أى أفتل قوى الحبل، وهي طاقاته هوالمربرة: الحبل القديد الفتل. (٧) البيت رواه البحتري في الحماسة ( ص٧٧ ) لابي الأسود ، وفيه ، في البلد المفضى ، ، وفيه أيضا ، شيمتى ، بالشين المعجمة ، وماهنا \_ بالسين المهلة \_ : أجود ، لأن السيمة مي العلامة ، كالسيا والسياء والسيمياء، ووصفها بالتلون أنسب . (٨) زل : بالزاى المجمة كا في ح ، وفي الأصل ، دل ، بالدال ، وهو تصحيف ،

لِنَعْكُمْ الْأَيَّامُ أَوْ لِنَرُدَّهُ عَلَيَّ ، وَلَمْ أَبْسُطْ لِسَانًا وَلاَ يَدَالًا وَلِاَ يَدَالًا وَلِاَ يَدَالًا وَإِنِّي وَإِنِّي مَرَارًا لَأَشْفِي دَاء مَنْ كَانَ أَصْيِدًا (٣) وَإِنِّي لَذُو حِلْم كَثِيرٍ ، وَإِنَّنِي مِرَارًا لَأَشْفِي دَاء مَنْ كَانَ أَصْيِدًا (٣) و مِن بليغ المراثي

كان أميرُ المؤمنين علي من أبي طالب رضي الله عنه كثيراً مَا يُنشِدُ مَا أَيْنَشِدُ مَا الله عنه الله عنه الله عنه الشهر:

تُ مِنْ حُمْ وَلاَ أَنتُمُ مِنِي، وَإِن كُنْتُمُ أَهْلِي اَنْظِلاَقَهُ يُعَيِّبِهِ مَنْ حَيَّاهُ وَهُو عَلَىٰ رَحْلِ (٢) لَ عَجَابَةٍ وَتَا بِعُ إِخْوَانِي الذِينَ مَضَوْا قَبْلِي (٤) لَ صَحَعَابَةٍ وَتَا بِعُ إِخْوَانِي الذِينَ مَضَوْا قَبْلِي (٤) لَا وَمَالِكًا وَأَدْهُمَ يَعْدُو فِي فَوَارِسَ أَوْ رَجْلِ بِنَ ضَائِياً وَصَاحَبِي الشَّمُ الطَّوَالُ بَنُو شِبْلِ بِنَ ضَابِياً وَصَاحَبِي الشَّمُ الطَّوَالُ بَنُو شِبْلِ لِسَيلِهِم يَكُلُهُم عَقْلِي الشَّمِ الطَّوَالُ بَنُو شِبْلِ لِسَيلِهِم يَكُلُهُم عَقْلِي الشَّمِ الطَّوَالُ بَنُو شِبْلِ لَيَسْلِيهِم وَلَيْسَ بِنَاسٍ مِثْلَهُم أَبَدًا مِثْلِي (٥) لِلسَّيلِهِم وَلَيْسَ بِنَاسٍ مِثْلُهُم أَبَدًا مِثْلِي (٥) وَلَيْسَ بِنَاسٍ مِثْلُهُم أَبَدًا مِثْلِي (٥) وَلَيْسَ بِنَاسٍ مِثْلُهُم أَبَدًا مَثْلِي (٥) وَضَمَّ سَوَادُ ٱللَّيْلِ رَجْلا إِلَىٰ رَحْلِ (٧) وَضَمَّ سَوَادُ ٱللَّيْلِ رَجْلا إِلَىٰ رَحْلِ وَا مِنَ ٱلْقَتْلُ وَسَلِي وَالْمَنَ وَإِنْ قَتْلُوهُمُ وَإِنْ قَتْلُوا لَمْ يَقْشُورُ وَا مِنَ ٱلْقَتْلُ وَالْمَالِ مَنْ الْقَتْلُ وَمِنْ وَإِنْ قَتْلُوا لَمْ يَقْشُورُ وَا مِنَ ٱلْقَتْلُ

ألاً قد أرى وَاللهِ أن لَسْتُ مِنْكُمُ وَأَنِي مُوي قد أَحَم الطلاقة وَمُنْطَلِق مِنْكُم بِفَيْرِ صَعَابَةٍ وَمُنْطَلِق مِنْكُم بِفَيْرِ صَعَابَةٍ وَمَالِكاً وَمَالِكاً وَمَالِكاً وَمَالِكاً وَصَاحَبْتُ صَابِياً وَاللّهُ وَصَاحَبْتُ مَا وَاللّهُ وَاللّهِ وَالْمَالُ مَا أَوْلَاكُ إِذَا مَا ذَكُونَهُم وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

<sup>)</sup> لتحكمه: بفتح النا مع ضم الكاف ، أو بضم النا مع كسر السكاف ، بقال ، حكمه وأحكمه ، ي : منمه مما يربد وأخد على بده . (٢) الأصيد: الذي في رقبته أو رأسه علة تمنعه من الاتفات وبرفع ممها رأسه ، ومنه قبل للملك ، أصيد، لانه لا يلتفت ، وقد كنى بهذا هنا عن الكبر والتعاظم ، (٢) النوي : الضيف أو الاسير ، (٤) صحابة : بكسر الصاد وبفتحها ، كلاهما جمع صاحب ، (٥) في الاصلين ، أخليا، بناسهم ، وهو تصحيف ، (١) كذا في لأصلين ولم نصل إلى تحقيق هذا الحرف ، (٧) في الاصل ، إلى رحلي ، وصححناه من ح ،

وَكُمْ مِنْ أَسِيرِ قَدْ فَكَكُتُمْ قُبُودَهُ وَسَجْلَ دَم أَهْرَ قَتْمُوهُ عَلَى سَجْلِ (١) وقال هُذَيْلَةُ بنُ سَمَاعَةً بن أَشُول : (٣)

أَرِقًا بِتُ مَا أَلَذُ رُقَادًا تَعْشَرِينِي مُبَرِّحَاتُ ٱلْأُمُورِ

(١) وسجل ، بالحيم في الموضين، وهو: الدلو. وفي ح بالحاء المهملة ، وهو تصحيف. (٢) مماعة بن الأشول النعامي : شاعر معروف ، ذكر في لسان العرب ( ج ١٣ ص ٤٠١ ) وشرح القاموس (ج٧ص١٠١) نقلاعن ابن الأعرابي . وروى له ابن قتيبة في هيون الاخبار قصيدة (ج٣ ص ٢٦١ \_ ٢٦٢ ) وروى له صاحب الأغاني بيتين (ج ٢ ص ١١٢ ) ، وأما ابنه هذيلة فاني لم أحده أصلا ، وقد روى ياقوت في معجم البلدان ( ج ٧ ص ١٦٣ ) البيت الخامس من الأبيات الا "بية وسمى قائلها و مسلمة بن هذيلة ، ، فلعله ابن هذا ، ولم أجد ما يرجح أحد النقلين على الا خو ، وهذه الآبيات لم تذكر (٩) في الأصل ، قرنا ، بالنصب وهو لحن ، (٤) الشراج ؛ جع ، شرج ، باسكان الراه ، وهو مسيل الماء من الحرار إلى السهولة ، وفي الأصل و سراج ، بالسين المهملة ، وهو تصحیف . والحمی لعله و حمی ضربة ، وهو أشهر الحی كا قاله باقوت ، ولان ، منعجا ، الذی سباتى في البيت الرابع هو جانب الحمى حي ضرية ه أ نظر المادنين في المعجم ه (٥) . قنان ، بفتح الفاف \_ : جبل فيه ماء يدعى العسيلة \_ بالتصفير \_ لبني أسد . (٦) الجوف بالجم \_ اسم مكان ه وفي الأصل ه الخوف ، بالحاه ، وهو تصحيف . و منعج ، اسم موضع أيضا، والراجح فيه كسر الدين ، وبروى بفتحها . وانظر المعجم وشرح القاموس . (٧) ، قنا ، بفتحالقاف مقصور ۔ : وهو أسم موضع أيضا ، والبيت في رواية ياقوت ( ج ٧ ص ١٦٣ ) : رجَالاً لَوَ أَنَّ المُّمُّ مِن جَانبَي قَنَا هُوَى مثلها منه لزلت جوانبهُ " (٨) من أبيات في ديوان الحارث ، المطبوع بيروت مع ديوان عمرو بن كلثوم ( ص ٢٥٠)

وَارِدَاتُ وَصَادِرَاتُ إِلَىٰ أَنْ الْأَعْدَ الْآ الْحُدَ الْآ الْحُدَ الْآ الْحُدَ الْآ الْحُدَ الْآ الْحَدَ الْحَدَا الْحَدَ ال

حَسَرَ ٱللَّهُ لِهِمَّ ضُوْمُ ٱلْبَشِيرِ (۱) بَرَ مِنْهَا وَشَابَ كُلُّ صَغِيرِ (۲) مِنْ عَقِيرًا لِالدَّهْرِ أَوْ كَالْمَقِيرِ رَ عَلَىٰ أَهْلِ غِنْطَةً مِنْ مُجِيرِ (۲)

فَكَيْفَ تَصْبُو وَأَنْتَ مَعْتَنَكُ (٥) أَفْصَرْتَ ، لَكِنْ هَوَاكَ مَشْتَرَكُ (٢) أَفْصَرْتَ ، لَكِنْ هَوَاكَ مَشْتَرَكُ (٢) مَابَالُ أَشْيَاء مِنْكُ تَنْتَهِكُ ؟ ! (٧) أَبْنَاء عَوْف وَمَالِك هَلَكُوا لَبُنَاء عَوْف وَمَالِك هَلَكُوا لَمْ بَسْتَطِعْ سَدَّهُنَ مَنْ ثَرَ كُوا لَمْ بَسْتَطِعْ سَدَّهُنَ مَنْ ثَرَ كُوا

(۱) في الديوان و واردات وضاجرات ، (۲) في الديوان روايتان : إحداهما هذه يوالآخرى و وشاب رأس الصغير ، (۲) في الديوان و إذا حل ، بدل و إذا جار ، وهذه الآييات لم نذكر في حوكذلك التي بعدها ، (۱) وضبة ، بالضاد المعجمة والباء الموحدة ، وفي الآصل وضمة ، بالم ، وهو خطأ ، وضبة هذه هي أم بزيد ، وأبوه اسمه ، مقسم ، واذلك يقرأ و ابن مقسم ، هذا بالرفع ، قال عبد العظم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة التقفى : وكان جدى يزيد بن ضبة مولى لتقيف ، واسم أبيه مقسم ، وضبة أمه ، غلبت على نسبه ، لأن أباه مات وخلفه صغيرا ، فكانت امه تحفين أولاد المنيزة بن شعبة ، ثم أولاد ابنه عروة بن المنيزة ، فكان جدى بنسب إليها فكانت امه تحفين أولاد المنيزة بن شعبة ، ثم أولاد ابنه عروة بن المنيزة ، فكان جدى بنسب إليها في الرثاء المبدو بالغزل . (٥) السدك المولى بالشيء ، وهي أخد هذه الآييات ، وهو تصحيف ، في الرثاء المبدو بالغزل . (٥) السدك المولى بالشيء ، وهي الأصل ، عنبك ، بالباء ، وهو تصحيف ، وأرثاء المبدو بالغزل . (٥) السدك المولى بالشيء ، وهي الأصل ، عنبك ، بالباء ، وهو تصحيف ، وأضناه ونقص لحمه ، وانتهك : مبالغة في ذلك ، (٨) لم أجد هذا الشاعر ، ولكن الشريق المرتفى ذكر الآبيات في أماليه (ج ٤ ص ١٢٨ ) وساء « أبا المبعى بن خزام — بالخاه المعجمة — بن عبد الله بن قتادة المازى ، و ولم أجزم بترجيح قوله أو قول المؤلف ، وقد يكون المعجمة — بن عبد الله بن قتادة المازى ، و ولم أجزم بترجيح قوله أو قول المؤلف ، وقد يكون ما ماناك خطأ من الطبع ،

وَكُمْ مِنْ صَاحِبٍ قَدْ نَاءَ عَنِي رَمِيتُ بِفَقْدِهِ وَهُو اَلْحَبِيبُ (١) فَكُمْ مِنْ صَاحِبِ قَدْ نَاء عَنِي عَلَيْهِ ، وَإِنْ يَ لَأَنَا الْكَثْبِيبُ فَغَافَةً أَنْ يَرَانِي مُسْتَكِيناً عَدُوْ أَوْ يُسَاء بِهِ قَرِيبُ (٢) فَيَشْمَتَ كَاشِحْ وَيَظُنَ أَنِي جَرُوع عِنْدَ نَائِبَةٍ تَنُوبُ فَيَشْمَتُ كَاشِح وَيَظُن أَنِي جَرُوع عِنْدَ نَائِبَةٍ تَنُوبُ فَيَعَدُكُ مَدَّتِ الْأَعْدَاء طَرْفا إِلَيَّ وَرَابِنِي دَهْرُ مُرِيبُ (٣) فَيَعَدُكُ مَدَّتِ الْأَعْدَاء طَرْفا إِلَيَّ وَمَرْتِنِي اغَيْبَتَكَ الْكَلِيبُ ] (١) وَكُنْ تَعْطُعُ الْأَعْدَاء أَنِي وَهُرْتِنِي اغَيْبَتَكَ الْكَلِيبُ ] (١) وَكُنْ تَعْطُعُ الْأَعْدَاء أَنِي وَهُرْتِنِي اغَيْبَتَكَ الْكَلِيبُ ] (١) وَكُنْتَ تَقَطِّعُ الْأَعْدَاء أَنِي وَهُرْتِنِي اغَيْبَتَكَ الْكَلِيبُ ] (١) وَكُنْتَ تَقَطِّعُ الْأَعْدَاء أَنِي وَإِنْ وَغِرَتُ مِنَ الْفَيْفِ الْقَلُوبُ (٥) وَإِنْ وَغِرَتُ مِنَ الْفَيْفِ الْقَلُوبُ (٥) وَكُنْ يَوْمَا بَنَ مِنْ الْأَعْدَاء أَنِي يَوْمَا بَدَتْ فِيهِ النَّجُومُ فَا تَفِيبُ (٧) وَلَيْلُ مَا أَنَامَ بِهِ طَوبِل كَأَنِّي النَّجُومُ فَا تَعْلِيهُ الْقَلُوبُ (٥) وَلَيْلُ مَا أَنَامَ بِهِ طَوبِل كَأَنِّي النَّجُومِ بِهِ رَقِيبُ وَلَيْلُ مَا أَنَامَ بِهِ طَوبِل كَأَنِّي النَّجُومِ بِهِ رَقِيبُ وَلَيْلُ مَا أَنَامَ بِهِ طَوبِل كَأَنِّي النَّجُومِ بِهِ رَقِيبُ وَلَا الْمَالُوبُ الْكُ فَسَوْفَ تَعْلِيهُ الْفَلُوبُ (١٤) وَمَا يَكُ عَالَه مُ الْعَلُوبُ الْمَالُوبُ أَنْ الْعَلُوبُ أَنْ الْمَا لَالَاكُ فَسَوْفَ تَعْلِيهُ الْفَالُوبُ (١٤) وَمَا يَكُ عَالَه مُ الْعَلَو مُ الْمَالَعِ الْمَالَة مِنْ الْمِلْكُ فَسَوْفَ تَعْلِيهُ الْعَلْوبُ الْعَلَى الْمَالُولُ الْعَلَامُ الْعَلُوبُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَوبُ الْعَلَامُ الْع

وَقَالَ رُقَبُعُ بِنُ عَبِيلًا بِنِ صَبِغِي الأَمدي ، يربي أَخَاه صَيفِيًّا وابنَ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَلَا لَقُولُ الْأَنْ فَيْ إِنْ أَنْ أَنْ اللَّهُ اللّ

لَحَى ۚ اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ دُونَ خَبْرِهِ وَحَدًا بِصَنْفِي ۖ نَأَىٰ بَعْدَ مَعْبَدِ (١٠)

<sup>(</sup>۱) د ناه ، محنى د نائى ، على القلب وعند الشريف د بان ، ه

<sup>(</sup>٢) عند الشريف و عدو لايشامه قريب ، ه (٣) عنده و شدت الاعداه طرقا ، وقال في شرحه و أي نظرت الى نظراً شديداً فظهر النضب من عبونها ، (٤) الزيادة من الشريف ه وهر الكلب : اذا نبح وكشر عن نابه ، و و الكليب ، جمع كلب ، بوزن : عبد وعبيد ، وهوجمع عزيز ، كما في اللسان ، (٥) في حود تقطع الابصار ، كاعند الشريف ،

<sup>(</sup>٦) الزيادة من الشريف. (٧) في الأصل ، ولم أر ، وما هنا هو الذي في ح وأمالي الشريف،

<sup>(</sup>٨) في ح ، ومِن بك حانبا ، وهو خطأ ، (٩) لم أجد لهذا الشاعر ذكرا إلا قول المرتفى في شرح القاموس (ج ٥ ص ٣٦٠) : ، رقيع كزبير: شاعر والبي إسلامي أسدي في زمن معاوبة، وهذا الشعر لم بذكر في ح . (١٠) ، لحى ، رسمت في الأصل بالألف .

فَاجَزَعِي أُمْ كَيْفَعْنَهُمْ تَعْلَلُونَ؟ (١١) وَالْكِنْ يَدِي مَانَتْ عَلَىٰ إِنْ هَا يَدِي قدي أ الآن مِن وَجْدُ عَلَى هَالِكِ قَدِي

فَقَصَّ مَرُ ٱللَّيَالِي مِنْ حَوَاتِيبِا تَسْفَى ٱلرِّيَاحُ عَلَيْهِ مِنْ سُوَافِيًّا (٣) وَقَدْ تَكُونَ حَسِرًا إِذْ يُبَارِيهَا وَ كَانَ فِي سَالِفُ ٱلْأَيَّامِ يَقْرِيهَا ] (1)

> سَكَنُوابطُونَ ٱلْأَرْضِ وَٱلْحُفْرَ ٱ مَرَد ٱلزَّمَانُ عَلَي بَعْدَهُمُ وَعَرَفْتُ طُولَ ٱلهُمْ وَٱلسَّهُرَ اللَّهُ

بَقِيةٌ خِلاً فِي أَنِّي ٱلدَّهُو دُونَهُمْ فَلُو أَنَّهَا إِحْدَىٰ يَدَي (زُنْتُهَا فَلَسْتُ بِالَّ بَعْدُهُ إِثْرَ هَالِكِ وقال دِعْمِلُ أَلْحُزَاءِي مِي تُومِّه : (٣) كَانَتْ خُزَاعَةُ مِلْ وَالْأَرْضِ مَا ٱتَّسَعَتْ هَٰذَا أَبُو ٱلْقَدِي بِلَقْعَةِ هَبُّ وَقَدْ عَلَمْ أَنْ لا هُبُوبَ به [ أَصْعَى ْ قِرَّى لِلْمَنَا يَا إِذْ نَزَ لُنَ اللهِ وقال عبد الله بن المتر (٥) :

لله أقوام فقديم وقال أَبَانُ بنُ النمانِ بنِ بَشِيرٍ يرثي أَخَاهُ (٧):

<sup>(</sup>١) ، اتي ، كتبت في الأصل ، أبي ، بالباء ، وهو خطا ، (٧) هذه الآبيات لم تذكر في ح ، ودعبل له : جمة في الأغاني (ج ١٨ ص ٢٩ - ٢٠) ، والأبيات هناك ( ص ٢٤) ، وذكر أن دعبلا يرتى بذلك ابن عم له من - بي اليه ، واسمه : أبو القاسم المطلب بن عبد الله بن مالك . ونقل عن محمد بن يزيد أنه قرظ هذه الآبيات بقوله : « ولقد أحسن فيها ماشاء » . (۲) دسوا فیهای بالفاء ، وفي الأصل بالة ف ، وهو خطأ ، ﴿ ٤) الزيادة من الآغاني ،

<sup>(</sup>٥) البيتان ليسا في ديوانه . (٦) في الأصل وعلى ببعدهم ، ، وهو خطأ صححناه من ح (٧) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الألصارى الخزرجي: صحابي شاعر معروف ، وأما ابنه أبان فاتى لم اجد ذكرا له إلا في تاريخ الطبري (ج٧ ص ١٠٨) في قصة قتل أخته عمرة بنت النعمان ، وهي ؛ وحة المختار بن أبي عبيــد الثقني الـكـذاب ، وأما أخو، يزيد بن النعمان الذي رثاه بالبيتين فانه مترجم في طبقات ابن سعد ﴿ ج ٥ ص ١٩٩ ﴾ وقال إن أمه هي ، نائلة بنت بشير بن عمارة ، من بني ماوية من كاب ، ، ومن البيتين هنا نعرف أنها أيضا ام أبان بن التعمان . والبيتان لم يذكرا في ء ء

وَأَنَا آبَنُ أُمِّكُ يَا يَزِيدُ فَمَنْ يَكُنْ يَسْلُو فَقَلْبِي مُوجَع مُحُرُونَ وَأَنَا آبَنُ أُمِّكُ مَنَازِلا خَلَفْتُهَا حَسِبَ اللَّحَدَّثُ أُنِي تَجْنُونُ وَإِذَا رَأَيْتُ مَنَازِلا خَلَفْتُهَا حَسِبَ اللَّحَدَّثُ أُنِي تَجْنُونُ وَإِذَا رَأَيْتُ مَنَازِلا خَلَفْتُهَا حَسِبَ اللَّحَدَّثُ أُنِي تَجْنُونُ وَإِذَا رَأَيْنَ مَا قَالَتِ العربُ قُولُ الشَّاعِر (١):

وَمِنْ عَجَبِ أَنْ بِتَ مُسْتَشْعِرَ ٱلنَّرَى وَبِتُ بِمَا خُولَتِي مُتَمَتِّعًا (٣) وَلِنْ أَنْ بِمَا خُولَتِي مُتَمَتِّعًا و٣) وَلِنْ أَنْ فَي أَنْ مُنَا لَا مُنْ أَلِنْ كَا أَلُو كُمْ أَبِتْ خِلاَ فَكَ حَتَى نَنْطُو ي فِي ٱلثَّرَى مَعَا وَلُوْ أَنْنِي أَنْصَفَتْكُ ٱلُو كُمَّ لَمْ أَبِتْ خِلاَ فَكَ حَتَى نَنْطُو ي فِي ٱلثَّرَى مَعَا

قلت : ما رأيت أن أُخلي هذا الباب من ذكر شيء من المراثى 6 فذكرت هذه النبذة منها ، وقد أوردت في كتابي المترجم بكتاب ( التأثي والتسلّي من المراثي والتعازي ) ماغنيت به عن الإطالة ها هُنا .

# ومن بليغ مليح الغزك

قولُ الأُقرع بن مُعَاذِ القُشيري (٣):

سَلاَمْ عَلَىٰ مَنْ لَا يُمَلُّ كَلاَمُهُ وَإِنْ عَاشَرَتُهُ ٱلنَّفْسُ عَصْرًا إِلَىٰ عَصْرِ فَاللَّهُ مَلَا عَمْ فَاللَّهُ الْبَدْرُ وَافَى أَسْمُدًا لَيلَةَ ٱلْبَدْرِ فَافَى أَسْمُدًا لَيلَةَ ٱلْبَدْرِ فَافَى أَسْمُدًا لَيلَةَ ٱلْبَدْرِ فَافَى أَسْمُدًا لَيلَةَ ٱلْبَدْرِ فَافَى أَسْمُدًا لَيلَةَ ٱلْبَدْرِي! فَالشَّمْسُ وَافَى أَسْمُدًا ، أَوْ تَزِيدُ مَلاَحَةً عَلَىٰ ذَاكَ، أَوْ رَاءَى الْمُحِبُ ؟ فَا أَدْرِي! وَقُولُ ابن اللَّهِ مِنْ اللَّهِ فَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ فَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْحُلْمُ اللللْمُ الللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللَّهُ اللللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ ال

كَأَنَّ عَلَىٰ أَنْيَابِهَا ٱلْخَمْرَ شَابَهَا بِمَاءِ ٱلنَّدَىٰ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ عَابِقُ ( )

(۱) وكذلك نقل المسكري في ديوان المعاني (ج ٢ ص ١٧٠) ولكن البيت الأول هناك عرف. ونقلهما المبرد في السكامل (ج ١ ص ١٥١) ولسبهما اشاعر برثي ابنه ، (٧) في السكامل وديوان المعانى ، زودننى ، بدل ، خولتنى ، ، (٣) لم أجد هذه الآبيات ، وله شعر آخر في حاسة ابي تمام (ج ٢ ص ٢٩٤) والأمالي (ج ٢ ص ٤٠ و ٢٧٤)، (٤) الملوح : ضبط في الأصل المتبق بكسر الواو ، وابن الملوح هو قيس المعروف باسم ، مجنون بني عامر ، ، وترجمته وأخباره في الشعراء لابن قتيبة (ص ٥٥٠ – ٢٦٤) والأغاني (ج ١ ص ١٦١ – ج ٢ ص ١٦ طبعة الساسى ) و (ج ٢ ص ١ ص ١٦ طبعة دار السكتب )، (٥) في الأغاني ، شجها ، وهو بمنى ، شابها ، أي مزجها ، وفيه أيضاً ، عاتق ، ، وأنا أخان أن ما هنا أرجح .

وَمَا ذُمَّتُهُ إِلاَّ بِعَنِي تَفَرُّسًا كَمَا شِيمٍ مِنْ أَعْلَىٰ ٱلدَّحَا بَهِ بَارِقُ (١) يَضُمُّ عَلَى اللَّيْلُ أَوْمَالَ خُبِّكُمْ ۚ كَا ضَمَّ أَزْرَارَ ٱلْهَمِيصِ ٱلْبَنَا رُقُ (٢) وَمَاذَا عَسَىٰ الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدُّ أُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا: إِنَّنِي لَكِ عَاشِقٌ ﴿ أَجَلْ ، صَدَقَ ٱلْوَاشُونَ ، أَنْتِ حَبِيبَةٌ إِلَيْ وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكِ ٱلْخَلاَ ثِقُ (٣)

وقال مُصَرِّسُ بْنُ قُرْ ط بن حارثِ الْمُزَيِّ (١):

تُكَذُّ بِنِي بِٱلوُدِّ سُمْدَى فَلَيْتَهَا تَعَمَّلُ مِنَّى مِثْلَهُ فَتَذُوقُ (٥) تَتُوقُ إِلَيْكِ ٱلنَّفْسُ ثُمَّ أَرْدُهَا حَيَاء ، وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقٌ

وَلُوْ تَقْلُمُنَ ٱلْمِلْمَ أَيْقَنْتِ أَنْنِي لَكُمْ وَالْهَدَايَاٱلْشُعَرَاتِ صَدِيقٌ (١) أَذُودُ سَوَادَ ٱلْمَيْنِ عَنْكِ وَمَالَهُ إِلَىٰ أَحَدِ إِلاَّ إِلَيْكِ طَرِيقٌ أَهُمُ بِصُرْمِ ٱلْحَبْلِ ثُمَّ يَرُدُّنِي إلَيْكِ مِنَ ٱلنَّفْسِ الشَّعَاعِ فَوِيقٌ (٧) وَ كَا دَنْ اللَّهُ اللهِ \_ يَا أُمَّ مَالِكِ \_ عَارَ خُبَتْ يَوْماً عَلَي تَضِيقٌ (١)

<sup>(</sup>١) في الأغاني ، في أعلى السحابة ، . وهذا البيت والذي قبله هناك (ج ١ ص ١٧٢ ساسي و ج ٢ ص ٢٧ دار الكتب ) وقال : ، ومن الناس من بروى هذه الآبيات لنصيب ، . (٢) البيت واللذان بعده في الأغاني (ج٢ص ٢ ساسي وج٢ ص ٢١ دار الكتب) ولسبها للمجنون ، وكذلك في لسان العرب (ج ١١ ص ٣٠٩ ) ولكن سمى المجنون ، قيس بن معاذ ، ، وفي الآغاني و أطراف حبكم ، ه و د البنائق ، هنا : عرا القميص . (٣) في الآغاني واللسان . نعم، بدل وأجل ، . وفي الأصل و يصف ، بالياء . (٤) هذا هو الموافق لما في الأمالي (ج ٢ ص ٢٥٧ ) وبعض نسخ الأغاني (ج ٥ ص ١٩ ساسي و ١٩٣ دار الكتب ) وفي الأصل ، قرطة ، وفي بعض نسخ الاغلى ، فرظة ، . والأبيات من قصيدة طويلة في الأمالي ، ولم يرو صَها صلحب الاغاتير إلا البيت الناني مع بيتين لم يذكرا هنا . (٥)كذا في الاصلين , تكذبني ، . وفي الأمالي و نعذبني ، . وفي الأمالي ، . أتى \* ورب المدايا المشعرات ، (٧) في ح ، أهم بقطع الحبل ، ، وما في الأصل موافق للأمالي . ولمجموعة الماني ( ص ۲۰۸ - ۲۰۸ ) (۸) في الأمالي ، يا أم مصر ، ، ومد هنا موافق لما في كتاب الزهرة لابي بكر بن داود الاصفياني ( ص ٤١ )

وقال أبو صَغْر الْهُذُكِيُّ (١): أَمَا وَٱلَّذِي أَ بُكَى وَأَضْحَكَ وَٱلَّذِي لَقَدُ تُرَكَتْنِي أَحْسُدُ ٱلْوَحْسَ أَنْأُرَى عَجِبْتُ لِسَعْيِ ٱلدَّهْرِ بِيْنِي وَبَيْنَهَا فَيَا حُبُّهَا زِدْنِي جَوَّى كُلَّ لَيْلَةً وَأَنْهَىٰ ٱلَّذِي قَدْ كُنْتُ فِيهِ أَنَيْتُهَا عَخَافَةُ أَنِّي قَدْ عَلَمْتُ لَئِنْ بَدَا وَأُنِّيَ لاَ أَدْرِي إِذَا ٱلنَّفْسُ أَشْرَفَتْ

أَمَاتَ وَأَحْيَا وَٱلَّذِي أَمْرُهُ ٱلْأَمْرُ (٢) أَلِيفَنْ مِنْهَا لاَ يَرُوعُهُمَا ٱلذُّعْرُ (٣) فَلَمَّا أَنْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ ٱلدُّهُمُ وَيَا سَاوَةً ٱلْأَيَّامِ مَوْعِدُكُ ٱلْحَشْرُ وَإِنِّي لِتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ رَوْعَةً كَا أَنْتَفَضَ ٱلْفُصْفُورُ بَلَّلَهُ ٱلْقَطْرُ (١) وَإِنِّي لَا تِيهَا أُرِيدُ عِنَابَهَا وَأُوعِدُهَا بِٱلْهَجْرِ مَابَرَقَ ٱلْفَجْرُ (٥) فَا هُو َ إِلاَّ أَن أَرَاهَا فَعَاءَةً فَأَجَتَ لاَ عُرْفُ لَدَيَّ وَلاَ نُكُرُ كَمْ قَدْ تُنْسِّي لُبُّ شَارِبِهَا ٱلْخَمْرُ (١) وَ يَسْنَعُنِي مِنْ بَعْض إِنْكَار ظُلُومِ اللَّهِ مَا وَإِنْ كَانَ لِي عُذْرُد: لِيَ ٱلْهَجْرُ مِنْهَا مَا فَلَى الْهَجْرِ هَا صَبْرُ على هُجْرِ هَا مَا يَصْنَعَنَ بِي ٱلْهَجْرُ (٧)

<sup>(</sup>١) ترجمة ابي صخر في الأغاني ( ج ٢١ ص ٩٤ ــ ١٠٠ ) وفيها أبيات من القصيدة ( ص ٩٧ ) وكذلك في الخزانة للبندادي ( ج ٣ ص ٣٠٠ \_ ٣٢٨ ). وذكر القصيدة هناك ، والقصيدة ايضافي الأمالي (ج١ ص ١٤٨ - ١٥٠) وانظر التنبيه (ص ٥٠ - ٥٠) وبعضها في شواهد المني السيوطي ( ص ١٢ ) ولسان العرب ( ج ٢ ص ٤٦١ ) والخماسة بشرح التبريزي ( ج ٣ ص ١١٩ ) والزهرة ( ص ٣٠٠ و ٢٧٧ ) ومصجم اللدان (ج ٢ ص ٣٤٢ ) والشعراء لابن قتية ( ص ٢٥٥ ) وذكر انها لابي صخر وأن بعض الرواة نسبها للمجنون . وفي كل هذه الروابات اختلاف في الالفاظ وفي ترتيب الأبيات . (٢) . ابكي ، رسمت في الأصلين بالالف ، (٢) في الأمالي وبعض الروايات الأخرى . أغبط الوحش ، (١) الرواية المعبورة . لذكراك هزة ، . وانظر الخزانة .

<sup>(</sup>٥) في أكثر الروابات:

لَقَدْ كُنْتُ آتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجُولُهَا بَتَانًا لِأَخْرَى الدُّهُو مَا ظَلَمَ الْفَجْورُ (٦) في الامالي وغيره وكنت فيه هجرنها ه . (٧) في الامالي وغيره و ما يبلغن بي المجر م

وقال آخر: (١)

أَمُوْمِعَةُ لِلْمَانِ لَيْلَى وَلَمْ عَمْتُ ؟ مَتَعْلَمُ إِنْ زَالَتْ بِهِمْ غُوْبَةُ النَّوى وَأَنْكَ مَسْلُوبُ التَّصَبُّرِ وَآ لأَسَى وقال آخر: (٢)

وَأَنْ أَرِدَ آلِمَاء آلَّذِي وَرَدَتْ بِهِ وَأَنْ أَرِدَ آلِمَا يُهِ وَأَنْضِقَ أَحْسَانِي بِمَرْدِ حِبَاضِهِ

وقال أبو نَباً تَهُ السَّكِلاَ بِي (١٠):

كَأَنْكَ عَمَّا قَدْ أَظَلَّكَ عَالِهِ لِا كَأَنْكَ قَالِقُلِ لَا وَزَالُوا بِلَيْكَ زَالِثُلِلُ الْمُلَكِّ زَالِثُلِلُ الْمَارَدُ لِلَّا الْمَلَكَ رَالِثُلِلُ الْمَارَدُ لِلَّا الْمَلَكَ الْمُلَكَاذِلُ اللهِ الْمَلَكَ الْمُلَكَاذِلُ اللهِ الْمَلَكَ الْمُلَكَ الْمُلَكَاذِلُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

ذُرَى عَقِدَ ابَ الْأَجْرَعِ الْلَقْاوِدِ (\*) سُلَيْنَى ، وَقَدْ مَلِ السُرَى كُلُ وَالعِدِ (\*) وَلَوْ كَانَ تَخْلُو طَا بِشُمِّ ٱلْلَّسَاوِدِ (\*)

(١) البيتانالاولان في الأمالي (ج١ ص ١٦٤ ) ونسبهما للمجنون مع اختلاف في اللفظ يسير ، ونقل. عن ابن المدبر أنه قال : • ما سمعت أغزل من هذه البيتين . . (r) الأيان في الأمالي (ج ١ ص ٦٢) ولم ينسبها ، وفي السكامل (ج ١ ص ٢٧ متن وج ١ ص ١٧٠ \_ بشرح المرصفي ) وسمى قائلها « نَبْهَان بن عَكِمِّي الْعَبْشَمِيّ » مع اختلاف في الالفاظ . (٣) في الا صلين «تقريعيني» وهو خطأ ورواها المبرد ، يقر علي بعين ، وقال إنه سمعها مكذا ، وقال تلميذه أبور الحسن الاخفش ويربد يقر عني ثم أني بالباء توكيداً ، ثم ذهب إلى ان رواية . بقر ، بفتح الباء والقاف . : أجود . وقوله ، من بلادها ، في روابتي الكامل والأمالي ، من مكانه ، ، وارى ان ماهنا أجود وأحسن منى والعقدات بكسر القاف \_ جمع وعقدة ، بالكسر أيضاً ، وهي : المتراكم من الرمل والا حجرع: الارض ذات الحزونة نشبه الرمل . وفي الـكامل والامالي ، الابرق ، وهو : حجارة مخلطها رمل وطين ، والمتقاود : المنقاد المستقم. (٤) فيهما ، شربت ، بدل ، وردت ، و ، واحد ، بالحاء المهملة وهي رواية المبرد وفسر ذلك بانه: النفرد في السير المتوحد به ۽ وفي حدد واخد عالجًا، المعجمة وكذلك في الأمالي، وذكر الاخفش أنها رواية أيضا من الوخــد والوخدان. وهو السير الشديد ، وذكر رواية أخرى ، واجد ، بالجيم أي : عاشق . (٥) في الكامل والأمالي وبرد تر ابه والاساود : الحيات . (٦) لم أحد هذا الشاعر أسلا ، ونباتة : عمل فيهضم النون ، وهو الأكثر في الأسماء ، ويحمل الفتح ، والمله الأرجح هنا ، لأن الزبيدي نقل في شرح القاموس (ج ١ ص ٩٠٠ ) اسم . نباتة بن حنظلة ، بالفتح وأنه من بني بكر بن كلاب ، وهذا الشاعر كلاني ، فلمله بكون بالفتح أقرب . وهذا الشعر والذي بعده لم يذكرا في ح.

وَحَرَّتِهِ ٱلْمُلْيَاٱلْفُيُوثُ الرَّوَاجِسَ (١) - إِذَا ٱطْرَ دَتْ فِيهِ ٱلرِّيَاحُ ـ ٱلطَّيَالِسُ؟ إِلَىٰ أَهْلِهَا ؟ أَمْ أَنْتَ مِن ذَاكَ آبِسُ ٢

عَلَىٰ بُمْدُهِ مِثْلَ ٱلْحِصَانِ الْمُعَلِلِ (٢) أُمَّيْمَةُ ، يَاشُو ْقَ ٱلْأُسِيرِ ٱلْمُكَبِّلِ ا

مِنَ ٱلْمَنْ مَا تُرُوي بِهِ وَتُسِيمِ ا يُحلُّ به شخص عَلَي كريمُ

حَجَمْتُ وَلَمْ أَحْجُ لِلاَ نَبِ جَنَيتُهُ وَلَكِن لِتُعْدِي لِي عَلَى قَاطِم ٱلْعَبْلِ وَقَدُ كَبرَتْ سِنِّي فَرْدُ بِمَا عَمْلِي فَإِنَّكُ يَا مُو لَايَ تَعْكُمُ بِالْعَدُلِ

أَرَيْتَكُ إِنْ نَجْداً أَلَظُ بأَرْضِهِ وَعَادَ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَأَنَّهُ أَمْطُلُمْ تِلْكُ ٱلْبِلادَ فَنَاظِرْ الْمُطَلِّمُ الْمُطَلِّمُ الْمُطَلِّمُ الْمُطَلِّمُ الْمُطَلِّم وقال أيضاً:

بدالي والتيمي قلة مامع فَقُلْتُ : أَرَى قِلْكَ ٱلْبِلاَدَ ٱلَّتِي بِهَا وقال آخر: (٣)

سقى تلك أمست سلمي تخله وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ سَاكِنِيهِ فَإِنَّهُ مُ وقال قيس بن الماوَّح ( أ ):

رهبت بعقلي في هواها مفيرة وَ إِلَّا فَمَا وَ ٱلْحُبِّ بَدِي وَبِينَهَا وقال أيضاً: (٥)

دُعُوْتُ إلي دُعُوةً مَا جَهُرُتُهَا

(١) هذا البيت رسم في الأصل بدون نقط تقريباً و و نجداً و رسمت هكذا: و تحذا ، و وقد رجع أخى السيد محود محد شاكر أن بكون صواب قراءته كاكتب هنا ، وشرحه هو على ماراى فقال والظ المطر: دام وألح . . . و في عالية عجد ثلاث حو ار مشهورات؛ حرة سليمو حرة شوران وحرة ليلي ۽ وهي التي يربدها هذا الكلابي ، فقد نقل باقوت عن السكري أن ، حرة ليلي ، معروفة في بلاد بني كلاب ه (٢) ه صامع ، يظهر من سياق الكلام أنه أمم حبل ، (ولم مجده في شيء من كتب البلدان التي بين أيدينا، ولا في أسماء الاماكن في الكتب الاخرى التي لها فهارس منظمة، فهوفائدة نستفادمن هذا الكتاب الذي انفر دروابة البيتين . (٣) البينان في الأمالي (ج ١ ص ٣٧) مع غيرهما لشاب غير مسمى . (1) هذه الآبيات لم تذكر في ح، ولم أجدها في مكان آخر . (٥) وهذه أيضا ليست في حد ولم أحِد منها إلا البيت الثالث في ضمن قصيدة في دبوانه ( ص ١٥ طبقة مولاق سنة ١٣٩٤ ) .

لَّنْ كُنْتَ تُهُدِّي بَرْ ۚ وَ أَنْبَابِهَا ٱلْفُلَى ٰ فَا أَنْ اللَّهُ الْفُلَى ٰ فَا أَكْثَرَا لَأَخْبَارَ: أَنْ قَدْ تَزَ وَ الْجَتْ وَالْجَتْ وَالرُّمة (٢) :

أَرَافِي إِذَا هَوَّمْتُ يَامِيَ ۗ زُرْتِنِي لَهَا جِيدُ أُمِّ الخِشْفِ رِيعَتْ فَأَتْلُعَتْ لَهَا جِيدُ أُمِّ الخِشْفِ رِيعَتْ فَأَتْلُعَتْ وَعَيْنُ كَعَيْنِ ٱلرَّغْمِ فِيهَا مَلاَحَةً \*\*

وقال قيس بن الماوّح:
أَلاَ تِلْكَ لَيلْيٰ قَدْ أَلَمَّ لِلَامُهَا
تَعَلَّلُ بِلْيلْيٰ ، إِنَّمَا أَنْتَ هَامَةُ مُ
وَ بَادِرْ بِلَيلْىٰ أَوْبَةَ ٱلرَّكْبِ إِنَّهُمْ وَ بَادِرْ بِلَيلْىٰ أَوْبَةَ ٱلرَّكْبِ إِنَّهُمْ وَ الدِرْ بِلَيلْىٰ أَوْبَةَ ٱلرَّكْبِ إِنَّهُمْ وَ الدَّكْبِ إِنَّهُمْ وَ الدَّكْبِ إِنَّهُمْ وَ الدَّكُبِ إِنَّهُمْ وَ الدَّكْبِ اللَّهُ الدَّهُمْ وَ الدَّهُمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُ اللَّهُ الْمُهُمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُوالِمُ اللْمُنْ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُنْ اللّهُ اللّ

خَلِيلِيَّ مِنْ كَعْبِ أَلِمًّا ـ هُدِيمًا ـ مِنَ أَلِمًا ـ هُدِيمًا ـ مِنَ ٱلْبُوْمِ زُورَاهًا ، فَإِنَّ رِكَا بَنَا مِنَ ٱلْبُومِ زُورَاهًا ، فَإِنَّ رِكَا بَنَا وَقَالَ ذُو الرَّمَةُ (٢) :

[ خَلِيلَي عُدًا حَاجَتِي مِنْ هُوَا كُما ،

لِأَفْقَرَ مِنْي ، إِنَّنِي لَفَقِيرُ (١) فَقَيرُ (١) فَهُلُ عَلَيْ مِنْي الطَّلَاقِ بَشِيرُ ؟ ١ فَهُلُ كَأْ تِنبِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ ؟ ١

فَيَا نِعْمَتَا لَوْ أَنَّ رُوْ يَايَ تَصْدُقُ إِلَى وَوَجُهُ وَكُو اللهِ وَوَجُهُ كَفَرُ نِ ٱلشَّسِ رَبَّانُ مُشْرِقٌ وَوَجُهُ كَفَرُ نِ ٱلشَّسِ رَبَّانُ مُشْرِقٌ وَوَجُهُ كَفَرُ أَوْ أَدْهَىٰ ٱلْتِبَاسَاوَأَعْلَقُ وَهِي ٱلْتِبَاسَاوَأَعْلَقُ وَهِي السِّعْرُ أَوْ أَدْهَىٰ ٱلْتِبَاسَاوَأَعْلَقُ وَ

وَكَيْفَ مَعَ ٱلْقُوْمِ ٱلْأَعَادِي كَلاَ مُهَا؟ مِنَ ٱلْهَامِ يَدْ نُوكُلُ يَوْمٍ حِمَامُهَا (1) مِنَ ٱلْهَامِ يَدْ نُوكُلُ يَوْمٍ حِمَامُهَا (1) مَنَى يَرْجِمُوا يَعْرُمُ عَلَيْكَ لِمَامُهَا مَنَى يَرْجِمُوا يَعْرُمُ عَلَيْكَ لِمَامُهَا

بِزَيْنَبَ لَا تَفَقِدْ كُمَا أَبِدًا كَمْنُ

وَمَنْ ذَا يُواسِي ٱلنَّفْسَ إِلاَّ خَلِيلُهَا؟]

<sup>(</sup>۱) فى الأصل ، إنه لفقير ، وهو خطأ ظاهر . (۲) هذه الأبيات لم تذكر فى ح . وهى فى ديوانه المطبوع بيروت سنة ۱۳۰۲ من قصيدة طويلة (ص ۸۰ – ۹۰) . (۳) الشطرة الاولى كتبت فى الاصل هكذا : ، ارانى إذا مويت امي رزيتى ، ، وهو تخليط غريب ،

<sup>(</sup>٤) بقال : «هذا هامة اليوم او غد » : اى يموت اليوم او غداً . عاله فى الله ان . وهذه الآبيات ليست فى ح ه هذا مع أربعة ابيات قبلهما فى الآمالى (ج ٧ ص ليست فى ح ه ه ه ه اليست فى ح ه ه ه ه المالى (ج ١٠٥ ص ١٩٠ ) ه هي من قصيدة فى دبوان ذى الرمة (ص ٧١ ) • (٧٧ ) والزيادة منهما .

أَلِمًا بَنِي ۚ قَبْلَ أَنْ نَطْوَحَ ٱلنَّوَى وقالت امرأة من العرب (١):

أَيْرِ وَيَّ مِنْ عُلْيًا هِلاَّلُ بْن عَامِرِ فَا مُكْنُناً وَامِ ٱلْحَمِيلُ عَلَيْكُما -وقال آخر:

فَأَلْمِمْ عَلَىٰ لَيْلَىٰ فَإِنَّ تَحْيَةً فإنك لأندري إذاألعيس شمرت وفال آخر:

وَمَا بِيَ إِلاَّ أَنْ تَجُودِي بِنَا ثِلِ

بنا مَطْرَحاً أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيلُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ تَعَلَّلُ سَاعَةِ قَلْيلاً فَإِنِّي نَافِعْ لِي قَلْيلُهَا

أَحِدًا ٱلبُكا، إِنَّ ٱلتَّفَرُّقَ مَا كُنُّ بنهلان إلا أن تُزُم الْأِبَاعِرُ (٢)

> فَلَا تَمْجَلا يَا صَاحِيٌّ ، تَحَيَّةٌ لِلَّبِلِّي ، وَلَيْلَى الْقُلُوبِ فَتُولُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا لَمَا قَبْلُ نَصَّ النَّاعِجَاتِ قَلْمِلُ (٢) بنَا الْتَلَاقِ أَوْ عِدَّى وَشُفُولُ اللَّهِ

لِفَيْرِي وَيَبِقَى لِي عَلَيْكُ النَّمَاعُ (٥) هَا بَيْنَ تَفْرِيقِ ٱلنَّوى بَيْنَ مَنْ تَرَى بِنِ مَنْ تَرَى بِنِي ٱلْمِيثِ إِلاَّ أَنْ تَهِبَّ ٱلنَّمَاعُ ا

<sup>(</sup>١) من هنا الى آخر قول عمارة : ، واستراح الكاشح المترقب ، لم يذكر في ح ،

<sup>(</sup>٢) ئېلان : جېل بنجه لبني نيم بن عامر بن صعصعة . (٣) الناعجات: الابل اليض الكريمة ، والنص: السير الشديد والحث ، وأصل النص أقصى النمي، وغابته، ثم سمى به ضرب من السير سريع ، قاله في اللسان ، (٤) العدى ـ بكسر العين ـ : بمنى العدة ، يمنى الوعد (٥) النمائم حم و ذمامة ، بكسر أوله ، وهي الذمة والحرمة والعبد ، وهذا الجمع من باب جمعهم كنانة على كنائن وغرارة على غرائر . (٦) في الأصل . بذا الغيث ، ولعل الصواب ما كتبناه و ، الميث ، بكسر أوله : جمع ميناه ، وهي : الارض اللينة السهلة تمطر فتلين وتبرد ، والسمائم : جمع سموم وهي الربح الحارة تنشف الاحساء من الماء التي نغور نحت الرمل وتؤذي النبات والكلا. وهذان البينان لم أجدهما في شيء من المصادر التي عندي ، وقد شرحهما أخي السيد محمود محمد شاكر عا رآه صوایا فیما .

وقال حَجْمِيلُ بنُ مَعْمَرُ (١): وَإِنَّ صَبَا بَاتِي بِكُمْ لَكَكَثِيرَةُ ـُـ وَإِنَّ صَبَا بَاتِي بِكُمْ لَكَكَثِيرَةُ ـُـ وَإِنِّي وَتَرْ دَادِي الزَّيَارَةَ نَعْوَ كُمْ وقال آخر (٢):

تَمَزَّ بِصَبْرِ لاَ وَجَدِّكُ لاَ تَرَىٰ كَانَ فَوَادِي مِنْ تَذَكُّرِهِ الحَمَىٰ كَأْنَ فَوُادِي مِنْ تَذَكُّرِهِ الحَمَىٰ وقال ابن مُبَّادَة (1):

يُمَدُّونَنِي مِنْكُ اللَّقَاء ، وَإِنَّـنِي مِنْكُ اللَّقَاء ، وَإِنَّـنِي وَمَا أَنْسَ مَولَهُا الشَّبَاءِ لاَ أَنْسَ مَولَهَا مَمَتَّعُ بِنَا الْمَوْمِ القصيرِ فَإِذَّا :

خَلِيلَيٌّ مِنْ عُلْيًا هُوَازِنَ لَمْ أَجِدْ

ْبَثَيْنَ ، وَصَبْرِي عَنْكُمْ لَقَلِيلٌ لَبَيْنَ يَدَيْ هَجْرٍ – بُثَيْنَ ، يَطُولُ لَ

بَشَامَ الْحَمَى الْخُرَى اللَّمَا لِي الْفُوَابِرِ (٣) وَأَهْلَ الْفُوَابِرِ (٣) وَأَهْلَ الْحِمَى مَهْنُو بِهِ رِيشٌ طَائِرِ

لأَعْلَمُ مَا أَلْقَاكِ مِنْ دُونِ قَابِلِ وَأَدْمُنُهُا يُدْرِينَ وَحَشُو اللَّكَا حِل : رَهِينَ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ الْأَطَاوِلِ (٥)

لِنَفْسِيَ مِنْ شَحْطِ ٱلنَّوَى مَنْ بَعِيرٌ هَا

<sup>(</sup>۱) هما من أبيات في الاغاني ( ج٧ ص ٩٣) مع اختلاف قليل ، وانظر مهذب الا غاني للخضري ( ج ٣ ص ١٥) . (٢) البيتان للصمة بن عبد الله القشيري ، نقلهما في الاغاني في ضمن قصة ( ج ٥ ص ١٢٥ – ١٢٦ ) . (٣) البشام — بفتح الباء — : شجر طيب الربح والطعم يستاك به ، وفي جميع نسخ الاغاني وكذلك في المهذب ( ج ٤ ص ١٨٦ ) ، سنام ، وهو خطأصححته دار الكتب في طبعها ( ج ٢ ص ٤ ) عن كتاب تجريد الاغاني ، وهو تصحيح جيد موافق للاصل المخطوط القديم هنا ، (٤) في الاصل ، ابن منادة ، وهو خطأ ، وابن ميلدة هو : الرماح بن أبرد بن ثوبان ، وميادة : أمه ، أم ولد بربرية أوفارسية ، وثر جمته في الاغاني ( ج ٢ ص ١٨ — أبرد بن ثوبان ، وميادة : أمه ، أم ولد بربرية أوفارسية ، وثر جمته في الاغاني ( ج ٢ ص ١١٥ ) وذكر الا خرى ( ص ١٠ ) وذكر الا خرين مع غيرهما ( ص ١٠ – ١٨ ) وذكر ها البيت الأول مع أبيات أخرى ( ص ١٠ ) ، والبيتان الاخيران في الجاسة بشرح التبريزي ( ج ٣ ص ١٦٧ ) ، والبيتان الاخيران في الجاسة بشرح التبريزي ( ج ٣ ص ١٦٧ ) ، والبيتان الأخيران في الجاسة بشرح التبريزي ( ج ٣ ص ١٦٧ ) ، والبيتان الأخيران في الجاسة بشرح التبريزي ( ج ٣ ص ١٦٧ ) ، والبيتان الأخيران في الجاسة بشرح التبريزي ( به ٣ ص ١٦٧ ) ، والبيتان الأخيران في الجاسة بشرح التبريزي ( به ٣ ص ١٦٧ ) ، والبيتان الأخيران في الجاسة بشرح التبريزي ( به ٣ ص ١٦٧ ) ، والبيتان الأخيران في الجاسة بشرح التبريزي ( به ٣ ص ١٦٧ ) ، والبيتان الأخيران في الجاسة بشرح التبريزي أيام الفراق الأطاول ، (٦) هذه الأبيات لم تذكر في ح وكذلك التي بعدها ، اللقاء القصيح وبين أيام الفراق الأطاول ، (٦) هذه الأبيات لم تذكر في ح وكذلك التي بعدها ،

غَداً تُمْطِرُ ٱلْعَيْنَانِ مِنْ لَوْعَةِ ٱلْهُوكَىٰ وَيَبْدُو مِنَ ٱلنَّفْسِ ٱلْكُتُومِ ضَمِيرُ هَا أَيَصْبِرُ عِنْدَ ٱلْبَيْنِ قَلْبُكَ أَمْ لَهُ ۗ وقال عمارة (١):

> أُمَيْمَةُ وُدِّعُهَا فَأَيْنَ أُمِيرَهَا إذا أفتر ق ألْحَيَّان وَأَنْصَاعَتِ النَّوى

وقال آخر:

أُقُولُ لِمُقْلَتِي لَدًّا ٱلْتَقَيْنَا

قلتُ : لي بيتان في هذا المعني ، وهما :

خُذِي بِحَظَّكِ مِنْهُمْ قَبْلَ بَينِهِمُ فَفِي غَدٍ تَفْرَ ُغِي لِلدُّمْعِ وَٱلسَّهُرِ (١) وقال آخر:

> أَلاَ يَا لَقُوْمِي لِلْهُوَى ٱلْمُتَزَايد تَرَحَّلْتُ كَي أُحْظَى ۚ إِذَا أَبْتُ قَادِماً كَأْنِي لَدِيغٌ حَارَ عَنْ كُنْهِ دَايْهِ فَلِمْ أَيْقِلِمِ ٱلدَّاهِ ٱلْقَدِيمُ وَزَادَهُ وقال آخو (٥):

وَأَمْ أَرْ مِثْلُ ٱلْعَامِرِيَّة قَبْلُهَا

عَداً طَيْرَةٌ لا يُدَّ أَنْ سَيَطِيرُهَا ؟

غَدَاةً غَد بِأَلْبَيْن جَذُلاًنُ مُفْجَبُ بهم واستراح ألكاشيخ المنتر قب (٢)

> وَقَدُ شَرِقَتُ مَا قِيهَا بِمَاءِ: خُذِي لِي ٱلْيُوْمَ مِنْ أَظُر بِحَظٌّ فَسَوْفَ تَوَكَّلِينَ بِٱلْبُكَاءِ (٣)

يَا عَيْنُ فِي سَاعَةً التُّو دِيم يَشْغَلَكُ ٱلْ بُكَاهِ عَنْ لَذَّةِ ٱلتَّو دِيم وَٱلنَّظَرَ

وَطُولِ أَشْتِياقِ ٱلنَّازِحِ ٱلْمُتَبَّاءِدِ فَأُوْرَدَنِي ٱلتَّرْ حَالُ شَرُّ ٱلْمُوَارِدِ طبيب فَدَاوَاهُ بِسُمِّ ٱلْأُسَاود! فَيَالَكَ مِنْ دَاء طَرِيفٍ وَتَالِدِ ا

وَلاَ بَعْدُهَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا مُورَّعًا

<sup>(</sup>١) لم أعرف من همارة عدّا؟ (٧) بقال : (انصاع القوم ، : أي ذهبوا سراعا ،

<sup>(</sup>٣) في الأصلين ، توكليني ، وهو غير حيد . (١) ﴿ فَرغ ، بابه ؛ نفع واصر وسمع ،

<sup>(</sup>٥) من هنا إلى آخر الباب لم يذكر في . .

شُكُوْنَا إِلَيْهَا قَبْضَةَ ٱلْحُبِّ بِٱلْحَشِّي وَأَعْذِلُ فِيهَا ٱلنَّفْسَ إِذْ حِيلَ دُونَهَا

وقال آخر:

فدَيْتُك يَا زَيْنَ ٱلْبلاد إِن ٱلْمدَى أَرَاحِمَةُ عَقْلِي عَلَى ۖ فَرَاثِيعُ ۗ فلا تعملي وزري وأنت صعيفة وقال آخر (١):

يُوَدُّ بِأَنْ يُضِحِي سَقِيمًا لَمَلَّهُ وَيَحْدَرُ للمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ ٱلْمُكَلِيٰ وقال آخر:

صَحِيحٌ يُودُ ٱلسُّمْ كَيْمًا تَعُودُهُ اليملم: قل ترقاع عند شكاته وقال ذو الرُّمة (٢):

وَحَشْيَةً شَمْلُ ٱلْحَيِّ أَنْ يَتَصَدُّعَا فَمَا رَاجَعَتْنَا غَيْرَ صَمْتِ وَأَنَّةٍ تَكَادُ لَهَا ٱلْأَحْشَاءِ أَنْ تَتَقَطَّعَا لَقُدُ خِفْتُ أَنْ لاَ تَقْنَعَ ٱلنَّفْسُ دُونَهَا بِشَيْء مِنَ ٱلدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مَقْنَعَا وَتَأْنَىٰ إِلَيْهَا ٱلنَّفْسُ إِلَّا تَطَلَّمَا

حَمُوْكُ فَلَمْ يُوجَدُ إلَيْكِ سَبِيلُ مَمَ ٱلرُّكْبِ، أَمْ ثَاوِ لَدَيْكِ قَتِيلُ ؟! فَحَمَلُ دَمِي يَوْمَ ٱلْحِمَابِ ثَقَيلُ الْحِمَابِ ثَقَيلُ ا

إِذَا سَمِعَتْ شَكُواهُ لَيْلَى زُرَاسِلُهُ لتُحْمَدُ يَوْمًا عِنْدَ لَيْلَىٰ شَمَائلُهُ

وَإِنْ لَمْ تَعْدُهُ عَادًا عَنْهَا رَسُولُهَا كَمَا قَدْ يَرُوعُ ٱلْمُشْفِقَاتِ خَلْمُلَهَا

ألا لا أرى مِثْلَ الْهُوَىٰ دَاءَ مُسْلِم حَرَيم، وَلا مِثْلَ الْهُوَى لِم صَاحِبُهُ

<sup>(</sup>١) هما لكثير عزة من أبيات أنظ الأمالي للقالي (ج ٢ ص ٥ ) وزهر الآداب (ج ٤ ص ٩٧ ) (٢) من قصيدة في ديوانه (ص١١-١٠) مع تقديم ونا ُخير ، والبيتان النالث والرابع في الا مالي ( ع ٢ص ١٦٢ ) والأغاني (ج ١٦ص١٧) والمذب ( ج ٥ ص١٨١ ). وديوان المعاني (ج١ص١٢١). والرابع وسلم في الأمالي ( ج اص ٩٠)ولسان العرب (جاص ٢٥٠)ودبوان المعاني (ج١ص ٢٣٢).

مَتَى يَعْمِهِ أَبْرِ مَ مُعَاصَاتَهُ بِهِ وَإِنْ يَتْبِعُ أَسْبَابَهُ فَهُو عَائبُهُ (١) إِذَا نَازَعَتْكَ ٱلْقُول مَيَّةُ أَوْ بَدَا لَكَ ٱلْوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَضَا ٱلدَّرْعَ سَالِهُ (٢) فَيَالَكَ مِنْ خَلِهُ أُسِيلٍ وَمُنطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خُلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ ! (٣)

وقال جميل:

'بثينة مَا فِيهَا إِذَا مَا تَبصَّرَتْ مُعَابٌ ، وَلاَ فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ (١) لَهَا ٱلنَّظْرَةُ ٱلْأُولَىٰ عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ وَإِنْ كُرَّتِ ٱلْأَعْقَابُ كَانَ لَهَا ٱلْمَقْبُ (٥)

## ٧ - باب في الحكمة

قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة : ( يُؤْتِي (١) ٱلْحَكْمَةُ مَنْ يَشَاء ، وَمَنْ 'يؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُونِيَ خَيْرًا كَثِيرًا . وَمَا يَذَّ كُرُّ إِلاَّ أُولُوا ٱلْأَلْبَاب . ( [ 779 ]

ومن سورة آل عمران : ( وَ يُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكُمَةَ وَٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنْحِيلَ . ([ ٤٨]

ومن سورة النساء (٧) : ( أَمْ يَحْسُدُ ونَ ٱلنَّاسَ عَلَى مَاءَاتَاهُمُ ٱللهُ مِن

<sup>(</sup>١) يقال و أبرح به ، بالهمزة و و برح به ، بتشديد الرام . : أي آذاه بالالخاح ، وفي الديوان و غالبه ، بدل و عائبه ، ، وكل منهما صحيح المنى . (٢) في الأمالي وديوان المعاني : و إذا راجعتك القول ، . (٢) في الأغاني . فما شئت من خد ، الح ، وفي الأمالي (٣ : ١٦٢ ) : « ومن وجه تعلل » الح. و « جادبه » بالدال الهملة : أي عائبه » قال في اللسان : « يقول ؛ لامجد فيه مقالاً ، ولا يجد فيه عيباً يعببه به فيتملل بالباطل وبالشيء يقوله وليس بعيب ، . وكذلك شرحه في الأمالي على أنه بالدال المهملة ، وقال ، تعلل : من العلل ، وهو الشرب مرة بعد مرة ، أي نظر الناظر وأعاد نظره مرة بعد مرة فلم مجدعيها ، . وفي الأصل والأغاني ، جاذبه ، بالذال المعجمة ، وهو تصحيف ، (١) الأشب: العيب ، (٥) البيت نقله في الزهرة (ص ٢١٠) مع ييتين آخرين ، وفي الأصل ضبط بنصب ، النظرة ، و ، بسطة ، وهو لحن ، (٦) بؤتي : رسمت في الأصلين . يؤت ، . . (٧) من هنا إلى قوله . يمن سورة الجمعة ، لم يذكر في ح .

فَضْلِهِ ؟ فَقَدْ وَاتَّيْنَا وَالَّ إِبْرًا هِمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَوَاتَّيْنَاهُمْ مُلْكَا مَطَيًا [ ٥٤ ] ).

ومنها: (وَأَنْزَلَ آللهُ عَلَيْكَ آلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَمْكَ مَالَمْ تَكُنْ تَعَكُنْ مَالَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ . وَكَانَ فَضِلُ ٱللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً [ ١٦٣]).

ومن سورة المائدة: (إِذْ قَالَ ٱللهُ: يَا عِينَى آبْنَ مَوْمَ ٱذْ كُرْ نِهْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالدَّتِكَ ، إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ، تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْد وَكَهْلًا ، وَإِذْ عَلَىٰ ثَكَ ٱلْكَتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنْحِيلِ [١١٠]).

ومن سورة النحل: (أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةَ وَٱلْمُوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَجَادِلُهُمْ بِاللَّهِي هِيَ أَحْسَنُ ، إِنَّ رَبِّكَ هُو - أَعْلَمُ ، مَنْ ضَلَّ عَنْ سَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ، وَهُو أَعْلَمُ بِاللَّهُ مُتَدِينَ [ ١٢٥] ).

ومن سورة بني إسرائيل: ( ذَ ٰلكَ عِمَّا أَوْحَى ٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكُمْةِ . وَلاَ تَجْمَلُ مَعَ ٱللهِ إِلَهَا ءَآخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْ حُورًا [ ٣٩] ) .

ومن سورة الأحزاب : (وَأَذْ كُرْنَ مَا 'يُتلَى فِي بُيُو تِكُنَ مِن عَايَاتِ آللهِ وَٱلْحِكُمَةِ . إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفًا خَمِيرًا [ ٣٤]).

ومن سورة ص : (وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَاهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ [ ٢٠]).

ومن سورة الزُّحْرُفِ: (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِأَ لُبَيْنَاتِ قَالَ : قَدْ جِئْتُ كُمُ ، بِالْحِكْمَةِ وَلِأُ بَيِّنَ لَـكُمْ بَهُضَ ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، قَا أَقُّوا ٱللهُ وَأَطِيعُونَ [٦٣]). ومن سورة اقتر بت (١): (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ [٤]

<sup>(</sup>١) وهي سورة القمر .

حِكْمَةُ بِالْفَةُ فَمَا تُفْنِ (١) ٱلنَّذُرُ [٥]).

ومن سورة الجمعة : (هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّنَ رَسُولاً (٢) مِنْهُمْ يَتُلُوا عَلَيْهِمْ عَايَاتِهِ وَيُزَكِّيمِ وَيُعَلِّمُ (٢) ٱلْكِتَابَ وَٱلْعِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالِ مُبِينِ [٢]).

#### أحاديث

٢١٢ • قال الذي على : « الحِكْمةُ ضَالَةُ الدُوْمِنِ ، حَيْثُ وَجَدَهَا قَبَدُهَا وَانْبَعَ مَالَةً أُخْرَىٰ " » .

٣١٣ » وقال عَلَيْ : « إِذَا رَأْنَتُم مِنَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُؤْمِنِ زُهْداً فِي ٱلدُّنْيَا وَقِلْةً مَنْ مُنْطَقَ فَأَقْتَر بُوامِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلقَىٰ ٱلْعُكُمَةُ » (٥).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تمالى: (وَمَن 'بُوْتَ ٱلْحِكُمَةُ فَقَدُ أُوتِيَ خَبْراً كَثِيراً [٢ : ٢٦٩]) - : قال : هي المعرفة بالقرآن (١٠) . وقال بحاهد رحمه الله في قول الله تمالى : (وَلَقَدُ وَاتَدِيْنَا لُقَمَٰنَ ٱلْحِكُمَةُ وَقَالَ بِاللهِ وَالْإِمَانِةُ فِي القول (٧) .

وقال الحكم بن أبان (٨): خير ما أوتي العبد في الدنيا الحكة ، وخير

<sup>(</sup>۱) تنن : رسمت فی الأصل ، تغنی ، . (۲) رسولا : كثبت فی الأصلین ، رسلا ، وهوخطا ، . (۲) كتب فی الا صلین : ، و تزكیم و تعلمهم ، وهوخطا ایضا ، (۱) الحدیث ضمیف فی كل أسانیده علی اختلاف رواباته . و انظر كشف الحفا ( رقم ۱۹۰۹ ) وقوله هنا فی آخره ، و اتبع ضالة أخرى ، لم أجده فی شیء من الروایات ، (۵) سبق الكلام علیه فی ( ص ۲۷۳ ) ، (۱) أنظر تفسیر الطبری ( ج ۳ ص ۲۰ ) والدر المنثور ( ج ۱ ص ۴۲۸ ) ، (۷) أنظر تفسیر الطبری ( ج ۲۱ ص ۴۲ ) وكذلك محوه عن ابن عباس فی الدر المنثور ( ج ه ص ۱۹۱ ) ، (۸) هو من أهل عدن ، وهو سید أهل الیمن ، فیاقال بلدیه بوسف بن یعقوب ، مات سنة ۱۰۱ وهو ابن ۸۵ سنة ، وله ترجمة فی التهذب ،

ما أوني العبدُ في الآخرة الجنة ، وخيرُ ما سُئِلَ اللهُ تعالى في الدنيا العافيةُ. وقال الشاء, :

وَكَيْفَ ثُريدُ أَنْ تَدْعَىٰ حَكِماً وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا يَهُوكِي رَكُولُ (١) وَتَضْعَكُ دَائِبًا ظَهْرًا لِبَطْن وَتَرْتَكِبُ ٱلذُّنُوبَ وَلاَ تَتُوبُ وقال يحيى بن معاذ رحمه الله (٣): من أحبَّ الجنَّةَ انقطع عن الشهوات ، ومن خاف النارَ انصرف عن السيئات ، ومن أزمَ الحرص عَدمَ الغني ، ومن طلب الفضول وقم في البكاء.

قبل: وُجِدَ على حَجَر بأَنْظَا كِيةَ (٢):

إِنَّ ٱلزَّمَانَ وَإِنْ أَلا نَ لاَّهُ لِمُخَاشَنُّ تَعْطُو بِهِ ٱلْمُتَعَرِّكَا تُ كَأَيْنَ سَوَا كِنْ

وقال آخر :

لأَتَحْزَعَنَّ عَلَىٰ مَا فَاتَ مَطْلَبُهُ \* وَإِنْ جَزِعْتَ فَمَاذَا يَنْفُمُ ٱلْجَزَعُ ؟ ! إِنَّ ٱلمَّفَادَةَ أَلَى إِنْ ظَفَرْتَ إِنْ فَدُونَكَ ٱلْمَاْسِ ، إِنَّ ٱلشَّقُوةَ ٱلطَّهُمُ وقال عُمْرو بن مَعْدي كَرب (١):

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعُ أَمْواً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَىٰ مَا تَسْتَطْيعُ

<sup>(</sup>١) لكل ما : رسمت في الأصلين و لكلما ه . (٢) هو مجيى بن معاذ الرازي الصوفي ه ذكره المكلاباذي المتوفي سنة ٢٨٠ في كتاب ( التعرف الدهب أمل التصوف ص ١٢ ) فيمن صنفوا في المماملات ، وأنهم « سمعوا الحديث وجمعوا الفقه والسكارم واللغة وعلم القرآن ، تشهدبذلككتبهم ومصنفاتهم ، ونقل عنه بعض أقواله في مواضع مختلفة ، وكذلك نقل السراج الطوسي كلمات كثيرة له ف كتاب ( اللمع في التصوف ) . ولبحبي : جمة في الطبقات الـكبرىالشعراني (ج١ص١٠٩١٠) ونقل أنه مات سنة ٢٥٨ . (٣) من هنا إلى قوله , وقريء على مقبرة ، لم بذكر في ح ,

<sup>(</sup>١) مضى البيت في (ص١٨١).

بُرْهَةً وَٱلدَّهُرُ رَيَّانُ عَلَـُقُ (١)

ثُمُّ أَنْكَاهُمْ وَمَا حِينَ نَطَقَ (٢)

وَرَاضِ بِعَيْشِ غَيْرَهُ يَتَبِدُّلُ

وَكُفْتَلَج مِنْ دُونِ مَاكَانَ يَأْمُلُ

الم التصعد والعدود (١)

نَحْشَاهُ مَا حَدَثَثُ أَمُورُ

إِنْ صِدْقَ ٱلنَّفْسِ يُزِرِي بِٱلْأَمَلِ اللَّمَلِ الْأَمَلِ

وقرُ يُ على باب مقبرة:

رُبُّ قُوْمٍ قَدْ غَنُوا فِي نَعْمَةً صَمَتَ ٱلدُّهُرُ زَمَانًا عَنْهُمُ

وقال آخر:

وَسَاخِطِ عَيْشِ قَدْ تَبِدُلُ غَيْرَهُ وَبَالِغِ أَمْرُ كَانَ قَدَّ حَيْلَ دُونَهُ

وقال آخر: (٣)

نرجو وتغشى والقصا وَإِلَىٰ ٱلَّذِي نَوْجُوهُ أَوْ وقال لَبيد (٥) :

وَأَكْذِبِ ٱلنَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا وقال العيث (١):

فَلَا أَتَكُثِرَنَ فِي إِنْرِ شَيْءَ لَدَامَةً إِذًا نَزَعَتُهُ مِنْ يَدَيْكَ ٱلنَّوَازِعُ

قيل: سمع كعبُ الأحبار رحمه الله رجلاً ينشد قول الحطيثة:

(١) في الأصلين ، عنوا ، بالعين المهملة ، وهو خطا . والفدق ـ بفتح الدال ــالمطر أوالما الكثير ، وبكسرها صفة منه ، ورواية البيت في معجم الأدباء (ج ٦ ص ٩٩) . ، رب قوم رتعوا في لعمة ، ، وفي عيون الاخبار (ج ٢ ص ٣٠٣):

رُبَّ قوم عَبرُوا من عيشهم في نعي وسُرُور وغدَّق

<sup>(</sup>٢) فيهما : وسكت ، بدل ، صمت ، . (٣) هذا والذي بمده لم يذكرا في ح . (٤) الحدور : مصدر ، حدرت الشيء ، اذا أنزلته من علو إلى سفل . (٥) من قصيدة طويلة في ديوانه و ص ١١ ــ ١٧ طبعة فيناسنة ١٨٨١ ع ه (٦) البعث لقبالشاعرين ، احدهما اسمه : خداش بن بشر من بن مجاشع ، وكان بهاجي جريرا، وله أخبار كثيرة في النقائض، وترجمته في الشعراء لابن قتيبة ( ص ٣١٣ ــ ٣١٣ ) . والآخر : البعيث الهاشمي ، وله قصيدة في الأمالي (ج ١ ص ١٩٦ ) على قافية هذا البيت ووزنه ، ولم أجد دليلا بؤيد نسبته لاحد الشاعرين .

مَنْ يَفْعَلَ ٱلْخَيْرَ لاَ يَعْدُمْ جُوازِيَهُ لاَيَدْهَبُ ٱلْعُرْفُ بَيْنَ ٱللهِ وَالنَّاسِ (١) فقال : والذي نفسي بيده 6 إن هذا مكتوب في التوراة .

وقال [ تَمْع ] ابن أيّ [ بن ] مُقبل (٢):

لاَ يُحْرِزُ ٱلْمَرْءَ أَحْجَاءِ ٱلْبِلاَدِ وَلاَ تُنْنَىٰ لَهُ فِي ٱلسَّمَا وَاتِ ٱلسَّلاَ لِيمُ (٣) مَا أَطْيَبَ آلْعَيْشَ لَوْ أَنَّ ٱلْفَتَى حَجَرْ تَنْبُو ٱلْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلَّوْمُ (١) وقال الهذكي (٥):

وَالنَّفْسُ طَامِعَةً إِذَا رَغَبْتُهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلَىٰ قَلْيل تَقْنَعُ (١) قيل : جَمَعُ أَبُو بُرْ دَةَ بنُ أَبِي موسى الأَشْمِرِيُّ الناسَ ليلةَ لِسَمَرِ و (٧)، فلما أَخْذُوا مِجَالِسَهُم قال : أُخْبِرُونِي بِسَابِقِ الشُّعْرُ وَالْمُصِّلِّي وَالنَّالَثِ وَالرَّابِع ؟ قالوا : لِيُخْبِرْ نَا الْأُمِيرُ أُعِزَّهُ الله . قال سابق الشعر : قول المُر قَس : (١) فَمَنْ يَلْقَ خَمْرًا يَحْمَدُ ٱلنَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَعُو لَا يَعَدُمْ عَلَى ٱلْفَي لَا عَا والمعلِّي: قولُ طَرَّفَةً بن العَبْدُ (٩):

سَنْبِدِي لِكَ ٱلْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِٱلْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزُوِّدِ

<sup>(</sup>۱) الجوازى: جمع جازية أوجاز أو جزاء ، والبيت من قصيدة في ديوانه ( ص ٥٧ سـ ٥٥ ) . (٢) علنا لا يوجد في ح. وفي الأصل ه وقال ابن أبي مقبل ، وهو خطأ. وتميم هذا له : جمة في الشعراء لابن قتيبة ( ص ٢٧٠ – ٢٧٨ ) من ﴿ ﴿ ٢) البيت رواه صاحب اللسان ( ج ١٥ ص ١٩١ و ج ١٨ ص ١٨٠ ) وصححناه منه . وفي الأصل ، محجز ، بدل ، محرز ، . وأحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها ، جمع ، حجا ، بفتح الحاء ، والسلالم : جمع سلم . (١) حجر ملموم وململم: أي مجوع إلى بعضه ، وهو الصلب المستدير ، (٥) هو أبو ذؤيب المذلى والبيت من قصيدنه المشهورة في رثاء بنيه، وهي في المفضليات للضي ( ج ٢ ص ١٠٠ \_ ١٠٧ ) . (٦) في القصيدة و والنفس راغبة . . . (٧) في ح و ليلة السمرة ، وهو خطأ لامعني له . (٨) هو المرقش - بكتم القاف المشددة - الأصغر ، واختلف في اسمه ، وانظر الشعرا، لابن قتية ( ص ١٠٥ ـ ١٠٧ ) والبيت هناك ، وهو من قصيدة في الفضليات ( ج ٧ ص ٢٢ ـ ٢٤). 

والثَّالَثُ : قولُ النَّابِغَةِ اللَّهِ بِيانِيَّ (١) :

وَلَسْنَ ﴿ عُسْتَبَقِ أَخًا لاَ تَلُمُهُ ۚ عَلَىٰ شَمَتْ ، أَي ۗ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ ١٢ وَلَا اللهُ لَا تَلُمُهُ وَ اللهُ الْمُهَدَّبُ ١٢ والرابعُ : قولُ الْقُطَامِيّ (٢)

قَدْ يُدْرِكُ ٱلْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ ٱلْمُسْتَعْجِلِ ٱلزَّللُ (٣) وقال آخر:

أَيُّهَا الْقَلْبُ لاَ تَرُعْكَ آلظَّنُونَ فَعَسَىٰ مَا تَخَافَهُ لاَ يَكُونُ وَعَسَىٰ مَا تَخَافَهُ لاَ يَكُونُ وَعَسَىٰ مَا آسْتَشَدَّ وَاسْتَصْ عَبَ ٱلسَّاعَةَ مِنْ بَعْدِ سَاعَة سَيَهُونُ إِنَّ رَبًّا كَفَاكَ بِأَ لاَ مُسِ مَا كَا نَ سَيَكُفِيكَ فِي غَدِ مَا يَكُونُ إِنَّ رَبًّا كَفَاكَ بِأَ لاَ مُسِ مَا كَا نَ سَيَكُفِيكَ فِي غَدِ مَا يَكُونُ

## أنصاف أبيات ("

وَجَرْحُ اللَّيانِ كَجَرْحِ الْبِدَ وَكَيْفَ التَّظَيِّ بِأَ لْإِخَاءِ النَّفَيْبِ وَكَيْفَ التَّظَيِّ بِأَ لْإِخَاءِ النَّفَيْبِ رَضِيتُ مِنَ الْفَنْيِمَةِ بِأَلْإِيَابِ وَبِالْإِشْقَيْنَ مَا وَقَعَ الْفِقَابُ وَبِالْإِشْقَيْنَ مَا وَقَعَ الْفِقَابُ أَخْنَى عَلَيْهِ اللَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبُدِ كَذِي النَّهِ اللّذِي أَخْنَى عَيْرُهُ وَهُو رَاتِعُ كُذِي النَّرِ الْعَلَى الْبُرَةِ وَهُو رَاتِعُ وَكَيْسَ وَرَاء اللهِ النَّرْءِ مَذْهَبُ وَهُو رَاتِعُ وَلَيْسَ وَرَاء اللهِ النَّرْءِ مَذْهَبُ وَكُيْسَ وَرَاء اللهِ النَّرْءِ مَذْهَبُ وَكُيْسَ وَرَاء اللهِ النَّرْءِ مَذْهِبُ وَكُيْسَ وَرَاء اللهِ النَّمَاءُ وَهُو مَذْهَبُ وَلَيْسَ وَرَاء اللهِ النَّرْءِ مَذْهُ وَهُو مَا اللّهِ الْمَرْءِ مَذْهَبُ وَكُيْسَ وَرَاء اللهِ النَّهِ الْمَرْءِ مَذْهَبُ وَلَا اللّهِ الْمَرْءِ مَذْهَبُ وَلَا اللّهِ الْمَرْءِ مَذْهُ وَاللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الْمَرْءِ مَذْهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

<sup>(</sup>۱) مضى فى ( ص ۳۸٠ ) . (۲) القطامى: بفتح القاف وبضمها ، كا نص عليه ابن جنى فى كتاب المبهج ( ص ۲۸ ) ، واسمه ، عمير بن شيم ، ــ بالتصغير فيهما ــ وهو من بنى نغلب . ونرجمته فى الشعراء ( ص ٤٥٣ ــ ٤٥٥ ) والأغانى ( ج ٢٠ ص ١١٨ ــ ١٣١ ) ومهذب الأغانى ( ج ٤٠ ص ١١٨ ــ ١٣١ ) ومهذب الأغانى ( ج ٤٠ ص ١١٨ ــ ١٣١ ) والمبت من قصيدة فيهما عدج بهما عمر بن عبد العزبز . (٣) فى الاصلين ، بمد حاجنه ، وصححناه من الاغاني والمهذب . (٤) الصاف الاثبات لم نذكر فى ح .

ورُبّ أَمْرِيء سَاع لِآخَرَ قَاعِد وَ فِي طُولَ عَنْسُ الْمُ وَ بَرْحُ [و] تَمْذُينُ (ا) فَكَيْفَ بِينَ أَبِدُمِي وَلَيْسَ بِرَامِ وَعُمَاعٌ الزَّجَاجَةِ لا يَلْتُعُ فَقُلْتُ : ٱلْمُحَنِّي أَنْفَرُ ٱلرَّوْضِ عَازِيهُ (٢) وَٱلْحُوْضُ مُنْظُرُ وُرُودَ ٱلْوَارِدِ يدى عَوَّلَتْ فِي ٱلنَّا ثَبَاتِ عَلَىٰ يَدِي وَأَنْفُ ٱلْفَقَ مِنْ وَجَهِهِ وَهُوَ أَجَلَعُ لَوْلَمْ عُرْجِ ٱللَّبِثُ لَمْ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْأَحْمِ وَ فِي بَعْض القَلُوبِ عَيُونَ وَزَلَّةُ ٱلرَّأْي تُنْسِي زَلَّةَ ٱلْقَدَمِ إِذَا ٱلشُّسُ لَمْ تُعْرَفْ فَكَرَ طَلَعَ ٱلْبَدُرُ وَمُعْلَمُ نَفْسَ عُلْرُهَا مِثْلُ مُنْحِح حَنَانَيْكَ بَعْضُ ٱلشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْض مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ فَعُمَّ وَقَلْ عَلَا ٱلقَطْرِ ٱلْإِنَاءَ فَيَقَمَ وَقَدْ تَحْمُكُ ٱلْمُنَّانِ وَٱلْقَلْبُ مُوحِمُ وَقَدُ يَعْشُرُ ٱلسَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعًا

<sup>(</sup>١) وأو العطف سقطت من الناسخ سهواً ه (٢) المازب : البعيد المطلب.

قَدْ يُو ثَقُ لَكُرْءَ آمْرُ وَ وَهُو كَفُرِهُ وَهُو كَفُرِهُ وَ وَالْقُولُ تَحْقَرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

# فصل من كلام الحكاء في معان شتى

قال بعض الحكاء لأبنه: يا بني ، إن سرعة ائتلاف قاوب الأبرار حين يلتقون كائتلاف قطر المطر بماء الأنهار، وَبَعْدَ قلوب النّجار من الائتلاف من الائتلاف من الائتلاف من التعاطف و إن طال أعتلافها على حرية واحد (١).

وقال بعض الحكاه: ما يُمرُ يوم إلا وتضعك ثلثة من ثلثة : الأجلُ من الا مَل ، والتقدير من التدبير ، والقم من الحرص .

ورُوي : أن ذا الرياستين ركب ركبة لم يُركب مثلُها خُراسان ، و بين يديه أربعة آلاف سائف وألفا حامل قوس ، فلما صار بقر ب المَاخُور برز اليه رجل كأن الأرض الشقّت عنه ، فقال : أيها الأمير ، اسمع تنتفع وتنفع . وتنفع . قال : قُل ، قال : الأجل آفة الأمل (٢) ، والمعروف نخيرة الأبرار ، والبر غنيمة الحازم ، والتفريط مصيبة أخي القدرة ، فدعا الفضل كاتبة وهب بن صعيد بن سليان بن الحسن (١) ، فقال : اكتب هذه المكلات الأربع ، وأعطه أربعة آلاف درم .

<sup>(</sup>١) الآرى \_ بالمد وكسر الراء مع تشديد الياء او بفير تشديد \_ : هو محبس الدابة ،

<sup>(</sup>٢) في حدر فق العمل ه . (٢) حكذا لسبه في الأصلين ، ولكنه في ترجمة ابنه الحسن في

وقال الحكم : رأس اللّاراة تراك المكراة. من عرف الله الماراة.

قبل لا فلاطون : ما بَالْكُمْ مَعَاشِرَ الحَكَاءِ لا يُحْوِ نَكُمْ مَا يُحْوِ نَا (١) إذا أصابِكُم ، ولا يَسُرُ كَمَ مَا يَسُرُ نَا إذا نَالَكُمْ ؟ قال : لأن الأشياء (٢) جميعاً إمّا تَشُرُ كُمْنَا و إمَّا نَشُرُ كُمْنًا ، فلا وَحْهَ للتمشّاكِ بزائل .

[ والأميرُ أسامةُ رحمه الله يقول (٢): ] قلتُ : لي بيتان (١) في هذا المعنى قبل أن أسمع هذا الكلامَ بعدًة سنين ، وها :

يُهُونُ ٱلْخَطْبَ أَنَّ ٱلدَّهْرَ ذُو غِيرِ وَأَنَّ أَيَّامَهُ بَيْنَ ٱلْوَرَى ذُولُ وَأَنَّ مَا سَرَّ أَوْ مَا سَاءَ مُنْتَقَلُ عَنَّا وَ وَإِلاَ فَإِنَّا عَنْهُ نَنْتَقَلُ وَأَلَا مَا سَرَّ أَوْ مَا سَاء مُنْتَقَلُ عَنَّا وَ وَإِلاَ فَإِنَّا عَنْهُ مَنْ رُسَدِكَ. وقال الحكيم: كفاك مِنْ عقلك ما أوضح لكسبيل غَيِّكُ مِنْ رُسَدِك. وقال الحكيم: إذا أراد الله سبحانه أن يَنزع عن عبد نعمة كان أول ما أيزع عن عبد نعمة كان أول

وقال الحكيم: المخذول من كانت له إلى الناس عاجة ".
وقال أبقراطيس الحكيم: ما أوْجَبَ عِنادَمَن عاند الحق (٥).
وقال أرسطاطاليس الحكيم لصديق له وقد رآه طاللًا: هَبْنَا نَقدر على

معجم الادباء لياقوت (ج ٣ ص ٢٢١ ـ ٢٢٣ ) هكذا ، وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن فبس بن قيان بن متى ، ووهب هذا هو الذي كان مع ذي الرياستين الفضل بن سهل .

<sup>(</sup>١) كذا في الأصلين . وله وجه ، إذ أصله ، محزننا ، فأدغمت النون في النون .

<sup>(</sup>٢) في الاصلين و الشيئين ، وهو خطأ . (٣) همذه الزيادة من ح . وهي من زيادات النساخ ، لان الا صل العتيق كتب في حياة المؤلف . (٤) في حو بيتين ، وهو لحن .

<sup>(</sup>٥) ضط في الأصل برفع ، أوجب ، وخفض ، عناد ، وهو خطأ يفسد به معنى الكلام .

عاباتك في أن لا تقول « إنك ظالم » ، هل تَقْدِرُ أنتَ على أن لا تعلمَ أنك ظالم ؟! وقليلُ الحقِّ أَجْدَى عليك من كثير الظُّلم .

وسمع يقول: ليس أنفَعُ العلم ما علمتهُ نقط، بل ما استعملته أيضاً (١). وقال: كل قول حق واجب ، وكل خلاف له باطل .

وقال: الشَّفْلُ بردُّ مالا رجوع له جَهلَّ.

وقال : ما أَكْثَرَ مَا نَعَاتَبُ غِيرَنَا عَلَى الظُّنُونَ ، و نَتَرَكُ عِتَابَ أَنْفُدِنَا عَلَى الظُّنُونَ ، و نَتَرَكُ عِتَابَ أَنْفُدِنَا عَلَى الظُّنُونَ ، و نَتَرَكُ عِتَابَ أَنْفُدِنَا عَلَى الطَّيْنِ .

[ وقال : ] (٣) ما أَحْرَصَنَا على سَتْرِ أَفَمَالِنَا الرِديَّةُ عَنْ غَيْرِنَا وَهِي لِنَا مِنْكَشَفَةً مَّ فَفَيْرُ نَا أَفْصُلُ عَنْدَنَا مِنْ أَنفِسِنا .

[ وقال : ] (٢) الصادق هو القائل في الأشياء ماهي عليه (٣).

[ وقال : ] (٢) من المتعمل الخوف من المكاره مع وقوع المتعابِّ سَلم .

[ وقال : ] (٩) مَنْ صِيرَ الأُمورَ الحَادثةَ قَبْلَهُ مَوْعِظَتهُ نَجَا.

[ وقال : ] (٢) ما أكثر ما يلحق الفساد للخاص بفساد العامِّو إن طالت مُدَّته.

ما أقل البقاء مع فساد السياسة .

ما أشدًّ فساد التعدِّي في المراتب.

[ وقال : ] (٢) نَفْمَ المَينُ إظهارُ الفضب للدِّين .

[ وقال : ] (٢) ما أَدَلُّ الحَلِمَ عَلَى العَلْمِ .

[ وقال : ] (٢) ليس ينبغي أن تَعْمَلُ الإساءة أبتداء ولا مكافأة ولا على

كلُّ عالٍ .

<sup>(</sup>٢) كلمة وأيضا ، ليست في ح ، (٢) الزيادة من ح ، (٣) في ح ، ما هي عليه ،

[ وقال : ] (١) مَن لم يَحْتَمِلِ السَّفَةَ صار سفيها ودخل في أمر قد كرهة ُ مِن غيرِهِ ، أحق من حذر الأشرار (٢).

سئل: ما الباطلُ ؟ فقال : هوالذي لِلْحَدَرِمن الوقوع فيه يَبْحَثُ كُلُّ باحث . [ وقال : ] (١) أَبْلَغُ الأُمورِ في دفع المكارهِ الحَرَّمُ قبلَ الوقوع فيها سرَى استمال الظن (٣) .

[ وقال : ] (١) مَن وضع الدَّواء في غير موضعه ضيَّقَهُ ، ومن وضعه في موضعه نَفَقَهُ ،

[ وقال : ] (١) مَنْ لَم يكن معه مِنْ مَطَالب الأشياءِ غَيْرُ تَمَنَّيها فَاتَتُهُ. [ وقال : ] (١) لا تَتَّكِلْ في أفعالك على الأستيَّارِ ، فانه ليس على كل طل يُتَسَيَّرُ ،

مع إقامة المقو بات هذوه الرعبة .

[ وقال : ] (١) ما أشدُّ الحاجةَ إلى الحَذَر في أوقات الأمن .

[ وقال : ] (١) ما أشدَّ مَغَبَّةً الاحتقار للمعاداة .

ما أجهل من لايبالي أن يراه الناس مُسِينًا .

وقال: ما أسترَ السُّكوِتُ للجهل.

وقال: إذا بمثك الاقتدارُ على الظلم فاذكر قُدْرَةَ الله عليك. وقال: إذا بمثك الاقتدارُ على الظلم فاذكر قدُرَةَ الله عليك. ويقال: أَرْدَى (١) ما في الشّرِير

كَفُّ الشر.

<sup>(</sup>١) الزيادة من ح . (٢) كذا في الأسلين ، ولم نجد هذه الجلة في موضع آخر .

<sup>(</sup>٣) كلمة وسوى، ليستف- والكلام على كلتى النسختين غير متلائم. (١) أى ،أردا، بتسهيل الهمزة،

[ وقال : ] (1) ما أهدم الامتنان في الصنائع .

أوجبُ الصياناتِ على الانسان صيانةُ نفسه.

[ وقال : ] (١) مع إقامة الحدود ترك الجنون.

[ وقال : ] (١) ليس محكم من اشتفل إصل عَمَّا هو أَهُمُّ منه .

[ وقال : ] (١) ماعَجَز الصدق عن إصلاحه فالكذب أعجز منه.

[ وقال : ] () ما أشد ما تظهر المشورة عد عقل الستشار .

[ وقال : ] (١) مِنْ فضيلة المقل أنَّ كلَّ إنـان يحبُّ أن يُركى بصورته ،

ومن رذيلة الجهل أن ليس أحد يحب أن يُنظَّر إليه بصورته أو بِسَاتِهِ .

وقال : علَّهُ وُقُوع الحرْن فقدُ المقتنيات .

وقال : ما أُ بينَ فِعلُ المدلِ في قوام الماكم .

وقال : ما أُقْوَى في تكثير الأعداء الاستطالة على الأكناه.

نَظَرَ بعضُ اللوك إلى سقراط في بعض الأعياد وعليه كساء صوف خَلَقُ (٣) ، فقال له : ياسقراط ، لو تَزَيَّنْتَ في مثل هذا اليوم ؟ ! فقال : لاؤينة أزين من المدل ، فانه من أفضل قُورَى العقل .

وقال: القوة على الامتناع عن اتباع الشهوات أَحَدُ أَشْفِيَةٍ (٣) أسقام النفس. نَظَرَ فُوتاغورس مُلكًا قَدْ مات ، فقال: ما أَكْثَرَ مَن أَمّات هذا الرجلُ لأَنْ لا يَمُوت ، وقَدْ مَات .

وقال بعض الحكاء: ما أعجب من يطلب العفو َ يَمَّنْ هو فوقه ، ويمثمهُ مَنْ هو دونه .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ٥٠ (١) كلنة وخلق علم نذكر في ٥٠ (١) أشفية : جيع شفاه ه

وقال: ما أَدْ فَعَ النظرَ فَى العواقبِ للمضارِّ.
وقال أُوجَانس: أنا أغنى من الَملِكِ ، لا ني بقليلٍ ما عندي أَشَدُّ اكتفاكِ منه بكثير ما عندهُ .

وقال سُقراط: أمَّا على الكلام فكثيراً مَّاندمتُ ، وأمَّا على السكوت فلا . وقال أُوجانس : كفاك مُو بَّخًا على الكذب عِلْمُك أَنْك كذَّابٍ.

وقال : لو سكت من لا يعلمُ لسقَطَ الاختلافُ (١) .

وقال : الدنيا تُنَالُ بالمال ، والآخرةُ بالأعمال.

ورأى ذُوجانس (٢) ابنه وهو يسم هجا، إنسان ، نقال له : (٢) يا بني ، ليس الكلام بالمكروه بأرْدَى من استاع المكروه .

وقال أفلاطون : الْجَوْرُ أُحْوَجَنَا الى القُضَاةِ ، والشّرَهُ أُحوجَنَا إلى الأطباء ، والفلية أحوجَنْنَا إلى الخُرّاس .

وقال سقراط : كا نحتاج الى ألحباء الأبدان لا بداننا كذلك ( المحتاج الى أطباء النفوس لا نفسنا ، وأطباء الأديان لأدياننا ، وهم الآخذون لنا بالناموس ، أعنى الشريعة .

وقال سُقراط : النهو رصد الحبن ، والاعتدال بينهما فضيلة ، وهي النَّجْدَة . وقال منهم ظالماً .

<sup>(</sup>١) نقل باقوت في مسجم الأدباء (ج ٦ ص ٢٦٢ - ٢١٤ ) عن جحظة في أماليه قال: وقال النتابي. هو كاثوم بن عمرو الشاعر ـ : لو سكت من لا يعلم عما لايعلم سقط الاحتلاف .

<sup>(</sup>٢) في حه دوجانس ، بالدال المهملة (٣) كلمة . له ، ليست في ح.

<sup>(</sup>١) كانة ، كذك ، ليست في ح ،

وقال: ما أضرً في السياسة تأخير أمر يوم لغد . وقال لابنه: يا بي ، عليك بالعدل ، فان في الزيادة والنقصان خُرُوجً عن العدل .

وقال: المحبة الصحيحة: هي (١) التي لا يصلحها نفع ولا يفسدها منع. وقال: ابتداء الصنيعة أحسن من المكافأة عليها.

[ وقال : ] (٢) مَنْ قَبِلَ مديحًا ليس فيه فقد أحب الكذب وٱسْتَهْدَفَ لِلسُّخْرِيَةِ .

[ وقال : ] (٢) الحريّةُ : أن لا يَمْلِكُكُ الجهلُ ، ولا تفعلَ مالا يوجبهُ العقل .

وقال : الحرية هي الخروج عن استعباد الشهوات المدمومة في العقل . وقال : يا بني ، عليك باصطناع المعروف ، فن يَعْرِ س كرماً يشرب خراً . وقال : أول ما يَعيش به الإنسان أَدَبُهُ .

وقال ذبوجانس (٣): باستواء الحال بين الناس تَسُوه (١) حالُهم. ورَأَىٰ ذيو جانس (٥) رجلاً شديد الإقبال على مصلحة ماله ، شديد التواني عن تأديب وَلَدِه ، فقال له : يا هذا ، عَمَلُ مَنْ عِمَلُ مَنْ عِمَلُ مَنْ عِمَلُ مَنْ عَمَلُ مَن كِلَف مَالَهُ على مالهِ ، لا عَمَلُ من كِلَف مالهُ على وَلَده .

وقال: العمرُ القَصيرُ مع الفضيلة ، خيرُ من العمر الطويل مع الرذيلة . وقال: ما أُولَىٰ بنا القبول ممن عمل بالسُّنَّة وأمرَ بها . وقال: ليس كل لذيذ نافع ، ولكن كل نافع لذيذ (٢٠٠٠).

<sup>(</sup>١) كلمة رهي ، لبست في ح . (٢) الزيادة من ح . (٣) في الأصلين بالدال المهملة .

<sup>(1)</sup> في الأسلين . نسى عالم ، . ( ) في الأصل بالذال المعجمة ، وفي ح بالمملة .

<sup>(</sup>١) في الأصل ، ولكن كل لذيذ نافع ، وهو خطا واضع ، صححناه من ح .

وقال لأبنه: عليك باقتناه مالا يمكنك استعارتُه ولا شراهُ (١)

وقال: ما أَجْلَبَ المزحَ الشُّعْر (٢).

وقال : ايس مع طاعة الله خوف 6 ولا مع عصيانه أمن ".

وقال : ما أَذْهَلَ المحسودَ عمَّا فيه الحاسد .

[ وقال : ] (") ليس بفاصل من عمل الفضائل وهو لا يعلم أنها فضائل . وقال [ الحكيم ] (") أحانس (أ) : التربين والتحسن عمارة الذهن ، والمحكمة وقال [ الحكيم ] (") أحانس (أ) : التربين والتحسن عمارة الفضب بالحلم ، وبلاه العقل ، وتمييز ، بالأدب ، وقم الشهوات بالعفاف ، وكظم الفضب بالحلم ، وقطع الحرص بالقنوع ، وإماتة الحسد بالزهد ، وتدلل المرح بالسكون (أ) ، ورياضة النفس حتى تصير مطية قد ارتاضت فتنصرف حيث ما صر فها فارسها من طلب العليات وهجر الدنيات .

[ وقال : ] (٢) مَنْ حَرَص على الدنيا هَتَـكَتُهُ .

[ وقال : ] (٢) مَنْ قَنْعَ لَم يَضْع ، القَنْوعُ خير من الخَفُوع .

[ وقال : ] (٣) بئس القَرِينُ الطمعُ .

[ وقال : ] (٢) من ترك الحِلْمَ لم يأمن الذُّل .

من لم يُحْسِنْ سياسة عبده مَلَكُهُ.

[ وقال : ] (٢) الحِذْقُ أَجْهَدُ جُهْدِ .

[ و ] ( ) قال أبو يوسف : خوف مالا دَفْعَ لهُ مِنْ أَخلاق مَنْ لاعقل له .

مَنْ حَسُنَ خُلْقُهُ وَجَبَ حَقَّهُ .

<sup>(</sup>١) العمرا: بالقصر ه هو العمراء بالمده اختان جائزتان (٣) السخر: بضم السين وإسكان الحاه ه وهو الحاه ه ونفتح الحاه ومع إسكانها ه وضبط في الأصل بضم السين وفتح الحاه ه وهو خطأ ه وفي ح والسخرية ، (٣) الزيادة من ح ه (٤) في الأصل ، أحانس ، بالحاه المهملة . (٥) كذا في الأشلين، ومحتاج إلى تحرير ومحت .

من عَجْلُ وَجُلَّ.

صِعْرُ القدر بحمل على ادعاء الفخر.

من لم يكن فَخُرُه بفعله فلا فَخْرَ له .

ما أُبْيَنَ فضلة الصدق في السياسة.

مَنْ صَدَقَ لسانُهُ كَثُرُ أعوانُه .

السَّرُفُ مُعْقِبُ للفقر.

من غَضِبَ غُلب ، ومن حَلْمَ ظَامَر.

وقالُ بعض الفلاسفة: إنَّ الشيءَ الذي يُصلحني بفساد غلماني أحبُّ إليَّ

من الذي أيصلحهم بفسادي .

[ وقال : ] (١) ما أَذْهَبَ الصمتَ والسكوتَ للفضبِ .

[ وقال : ] (١) لاقاهر أقهر للشيء من صدره ، ولاشيء أَضَدُ (١) الفضب من الحلم .

[وقال:] (١) طلَبُ الشرف يَكسِبُ حزنا (٣).

بئس الر حب العَجَلة .

من لم يبال (1) باطَّلاع الناس على مساوية فهو أهل اللاستخفاف.

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ح. (۲) و الضد ، لا يشتق منه افعل التفضل قياسا ، ولم اجده منقولا عماماً ، فقوله ، أضد للنضب ، لا يكون من هذا . وله وجه آخر بان يكون مشتقامن فعل ثلاثى على القياس ، وهو قولهم ، فا ضدّ في الشخصومة ضدّا ، بوزن (( مدّ مدّا » : اي غله ، و و ضد فلاناً عن الشيء ، : أي منعه عنه برفق . (۲) كسب : يستعمل لازما ومشديا بنفسه ومتعدبا بالممزة ، وتعديته بنفسه أعلى ، كانص عليه في اللسان .

وسئل: أَيَّسُنُ بالشيخ التعلَّم ؟ فقال: إن كان الجهل يَقْبُحُ به فالتعلَّمُ

قال ارسطاطاليس: ليس بين الفضيلة والرذيلة مرتبة أثالثة ، فَنْ تَحكُن أَقُوالُهُ دُونَ أَعَالِهِ فَضَائلَ فَلَا شَكَ أَنهَا رِذَائلُ (١).

أُوْصَىٰ أُبو الاسكندر للاسكندر بأرسطاطاليس ، فقال له أرسطاطاليس : أيها اللك ، إن لم يكن لي عنده غير وصيتك فلا شيء لي عنده .

قال رجل من الفلاسفة لابنه وقد أراد سفرًا: يا بني م أُعْطِ مع الاقبال ، وأعْفُ عند الاقتدار ، وأصدُق في الأخبار.

أوصى رجل من الفلاسفة ابنه فقال له : عليك بمضاددة (٢) الجهال وتجنب ما استحسنوه .

وقال (٣) أفلاطون لبعض تلامذته : قُل الحَقّ لـكل إنسان وفي كل مكان و إن قتلك ، فإن قَتْلُ الحَقّ خير من حياة الباطل .

وقال سقراط : طولُ الأمل يُنسِّي الأَجَلَ ، وأَتْبَاعُ الهُوى يَصُدُّ عن التَّقُوكَيٰ .

وسئل: ما الحزم ؟ قال : العمل بما تؤمن عواقبه .

وقال ذيوجًانين (١) : ليكن تولك ما لا محتاج إلى الاعتدار ، وفعلك

<sup>(</sup>۱) هذه الجلة صححت من حه إلا أن فيها وأفوله ، بدون ألف ، وقى الأصل : و فن أحماله فضائل فلا شك أنها رذائل ، وهو كلام متهافت لا منى له ، (۲) كنا في الأصلين ، بمضاددة ، بفك الادغام ، وهو جائز في بمض اللفات . (۴) في ح ، قال ، ،

<sup>(</sup>٤) بالذال المعجمة ، كا في أخبار الحسكاء للقفطي ( ص ١٨٤ طبعة ليسيك ) ، وفي حضا وفي المواضم الاتنية بالهال المهملة ،

ما لا تبالي (١) عليه الانتشار.

وقال: الخرس خير من قول بُحُوجُك إلى اعتدار أو شفيع . وقال: العمل بالفضائل مَلدّة ، والعمل بالرذائل مَدلّة .

وقال: لا إِخَاءَ للول ، ولا صداقة (٢) لقبول.

وقال: أَنْدُ مِن التَّلُّف سوء الخلف.

وقال سقراط: أرْدَى الكلام ما صورت به عبداً.

وقال أفلاطون: لاحيلة في الاقبال والادبار حتى يَنْتُهِياً .

وقال ذيوجانس: ترك الكلام - وإن كان في غاية الصواب - حيث لا ينبغي حِكْمة ".

وقال بعض الحكاء: من الخذلان الدَّالةُ على السلطان (٢).

وقال سقراط في كتابه في ( وضع النواميس ): ما أقبح قعل الشر بمن هو مو كُل منع مثله .

وقال: السعيد هو من علم وعمل عا علم.

وقال أفلاطون لتلميذ له: لا يكن أحْسَنَ أَفعالك قولْك .

سئل سقراط: ما الإقدام ؟ فقال: استمال إفراط القوق الفضيية ، فقيل له عما الحامل عليها ؟ قال : تَر ْك النفس النظر في المواقب والذهبيب لها ، فأن من شهيب شيئا تو قاه (٤) .

قلت: سقراطُ بالحكةِ أعلم هذه بالحربِ ، فان الرجل المقدام بَقْرض

<sup>(</sup>١) في حديبالى ، ٥ (١) كلمة د صداقة ، سقطت من ح ، والجلة غير مفهومة ،

<sup>(</sup>٣) هذه الجلة لم تذكر في حد ، والدالة \_ بتعديد اللام \_ : التدلل والانبساط والجراءة .

<sup>(</sup>٤) في الأصلين ، فإن من يهيب شيئاً بوقاه ، وهو بين التحريف في النقط ه

له مِن عَلَلَبِ حُسْنِ الذَّكُرُ والتقدم على النَّظَرَاء والحنق على الأعداء ما ينسيه النَّظرَ في العواقب، ويحدّث نفسه بما يحملها عليه فترتاع حتى تَعْرُ ضَ الرَّعْدَةُ مِن الزَّمَعِ (١) وتعيرُ اللون (٢) ، فاذا باشر الحرب وخاص غَعْرَتَهَا سكن جَأْشه وذهب خونه .

وقال ابن صفوان : لا يَنْبُلُ من احتاج أحد من أهله إلى غيره وهو يمكنه مد خُلَته .

وقال : إن من الحرص على إحياء الرعية استعال القتل.

" وقال أردشير (٣): أخوف ماتكون العامّة أَمَنُ ما تكون الوزراء.

وقال: الحاسد هالك.

وقال : الرأي أحد أعوان العقل ، وركوب الهوى ضد الحزم ، والحاجة تفتق الحيلة .

السَّرَف في الشهوات من أعظم الآفات.

لا قَدْرَ لدَّة الاعمار مع مرور الليل والنهار .

استدم ما تحب محسن الصحبة له يطول (١) مُسكُّنه عليك.

فعل الشرّ من قلة الحيلة .

العادل فأثر ، والمتسف على سبيل الهلككة .

من زرع في أرض (٥) مخصبة زَكَا رَيْمُهُ ، ومن بَذَرَ الحَمَةَ عند القابلين لل حسن آثارها (٦) .

<sup>(</sup>۱) الزمع -- بفتح الم -- الرعدة والدهش والفلق (۲) في الأصلين، وتغيير ، وهو خطا ً ، (۳) بالرا ، وفي ح ، أزدشير ، بالزاي بعدالهمزة ، وهو خطا ً ، (۱) كذا في الأصلين والصواب ، يطل ، بالجزم في جواب الامر ، (٥) في ح ، من أرض، وهو خطا ً ، (١) كذا في الأصلين ، ولعله صوابه ، حسن أثرها ، ،

من وَقُرَ قَدْرَهُ جَلَّ.

تَعِاقُ زُ القَدر في التُّبَذُّل يحمل المرء على التدلل .

مِنْ كُلِّ مِفْقُود عِوضٌ إلا العقل.

وقال علي بن عُبَيْدة : ليس من إخوان السلامة من ظَفَرَ بغير استقامة .

وقال: أستكرم النعمة برابها.

وقال: المسالم اللناس عزيزُ الجانب.

من طلب إفساد كُلُّ مَا (١) خالفَ الحقَّ طلب ما لا نهاية له.

الإحسان عند الإمكان فرصة.

قيل لبعض الملوك: إن ذيوجانس يقول فيك قولاً سمجاً. فقال ؛ لولا أنه أعلم بالفضائل مني (٢) لقتلته ، فبعث إليه يسأله عما أنكره ؟ فقال له : عقلك أعلم به منّى 6 فاسأله يَصْدُ قَلْكَ ، واستعمل طاعته .

قيل لارسطاطاليس (٢): إن فلانا يقول إنك إنما تحسك عنه خوفا منه ! فقال: أما خوفاً منه فلا ، ولـكن خوفاً أن أكون مثله!

وسُيْلَ سقراط : مَن أقربُ الناس من الله ؟ فقال (1) : أعلمهم بالحقائق وأعملهم بها ·

وقال : إن العقل التام لا يُنال بالقدرة الناقصة .

[ وقال: ] (٥) من أحب أن نخطيته مراده فلا يُرد (١) ما يَشْكُ في نيله . [ وقال: ] (٥) لا تغالب أمرًا مُقْبلًا فانه يغلبك .

<sup>(</sup>۱) كتبت في الأصلين وكلما ، (۲) في حود أعلم مني بالفضائل ، . (۲) في حود لارسطس ، ه (٤) في حود قال ، . (٥) الزيادة من حود (١) في حود فلا يريد ، .

مَنْ حسن (١) أن يَتَصُورُ بكل صورة معبو به ِ ظَفِر عَجْمِهُ الحكلُ له . عند انتشار الأحوال تُبينُ مقادير الفاعلين .

من أنصف ألزمَ نفسه المعتوق الواجبة .

ليَكُنِ ادْعَاوُلُهُ للا مورِ أَقُلُ عِمَّا لكَ منها.

العامل بهواه المزدري له كالعامل بهوى أعدائه فيه .

كلُّ واضِع ناموس فيحتاج إلى ترغيب وترهيب والوفاء بالوعد والوعيد، و إلاَّ لم يَتَمَّ شيء منه، ولا يوثق منه بوعد ولا وعيد .

الحق والمدل أنفل ماخضع له (٢).

ترك المقو بات لن تجب عليه حامل (") الهامة على فعل ما تجب عليه المقو بات. فضل الفعل على القول في اليقظة كفضل (") القول في اليقظة على القول في النوم.

سُئِل ذيوجانس: ما المشق؟ فقال: شُغَلُ قلب فارغ لاهم له (٥). وقال: ليس ينبغي للرجل أن يشفل قلبه عاذهب منه، ولكن يُعنني عفظ ما بق عليه.

وسئل: أيُ شيء لا نَفْعَ (٢) في شركته ؟ قال: اللَّكُ .
وقال مودون السُّو فَسُطْلَانِي: شيخوخة البدن منتهى النفس (٢) .
وقال : أَمْلَكُ الناس جيعاًلنفسه من استفىءن الاعتذار عندسكون الفضب

<sup>(</sup>١) كذا في الأصلين ، ولمل سوابه ، من أحسن ، (٢) هذه الجلة والتي بصدها لم نذكرا في ح ، (٢) في الأصلين ، حامله ، (٤) في م وكفعل ، وهو خطا

<sup>(</sup>٥) كلمة وله ، مقطت من م . (١) في ه و لا يقع ، وهو خطأ ه

<sup>(</sup>٧) هذه الجلة لم تذكر في ح . و . مودون ، هذا لم أجده في الفلاسفة ، ولعل اسمه محرف هناه

من تسخط حظَّهُ طال عَيْظَهُ .

ومثل أيلول (١) الحكيم: ما الذنب الذي لا يَعَافَ صاحبُه ؟ قال : ذنب صيحة كل الديم .

قلت - وليس من المقصود إيرادُه - : سمعتُ أن ابنَ المقفع لقي بعض الأ كابر ، فقال له : بلغني عنك ماكرهته . فقال ابنُ ألمقفع : لأأبالي ! قال : ولم ؟ قال : لأنه إن كان حقًا غَفَر ْتَهُ ، وإن كان باطلاً كَذَبْتُهُ . وهذا من أحسن جوابي .

وصف أيلول () الحكيم الكلام نقال: مغر سه القلب ، وزارعه الفكر ، وافرره المعلى ، وله أجزاء وباذره الحواطر ، ومسالكه اللسان ، وجسه الحركة ، ور وحه المعنى ، وله أجزاء يقوم بها ، وأركان يعتمد عليها ، وفصول تتصل بالبيان ، وصوت يؤدي إلى الأفهام ، وحامل من الهواء إلى الأسماع . فاذا التحم المعنى بالأركان ، وتألفت أجزاه اللفظ بالقوى - : فهم استماع () ما نقل إليه الصوت . وإذا تأخر منه الجزء ، وأخرم انتظام اللفظ ، وسقط الحرف () من الفصل - : شبة على الواعي ، وفسكت به المعانى .

وَوَصَفَ الحَرِبُ فَقَالَ: حِسمها الشَّعِاعة ، وقلبها التَّذبير ، وعينها الحذر ، وجناعاها (٤) الطاعة ، ولسانها المكيدة ، وقائدها الرفق ، وسائقها الصبر ، وأولى الناس بها أَبْعَدُهُمْ في الحِيل ، وأَنْفَدُهُمْ في المخاطرة (٥) ، فان هِمَّة مَنْ شارفها

<sup>(</sup>۱) كذا في الأصلين بياء مثناة بعد الألف وآخره لام ، ولم أجده في الفلاسفة ، ولعله محرف عن « البلن ، بالهمزة ثم باء مشددة ثم نون في آخره ، وهو ، أبلن الرومي الحكيم ، له ترجمة في أخبار الحكاء ( ص ۷۲ ) ، (۲) كذا في الأصلين ، ولعل صوابه ، فهم السامع ، (٣) في حد الحروف، ه (٤) في حد وجفاحها ، ، (٥) في حد المحاضرة ، وهو تحريف ،

نَفْسُهُ ، وهمةَ الناظر برأيه نفسهُ ونفسُ غيره . والحرب كالنار ()، إن أطفأتها [ من قرب ] () آذتك وأحرقتك ، و إن أطفأتها بالماء مِنْ بُعْدِ أَمِنْتُهَا وسلمتَ .

ولقي ذيوجانس رجلًا أَسْلُعَ سَفِيهُ مُفْجَفَ ، فَعَلَ يَفْتَخَرَ عَلَيْهِ و يَسْبُهُ . فقال له ذيوجانس : كا تتوهم أنك كذلك أكون أنا (٢) ، وكا أنت بالحقيقة أعدائي يكونون ، ولكن طُو نَيْ لِشَعَرَكَ الذي فارق يافُوخَكَ العاجز الضعيف .

#### من نوادر فشاغورس

مُكي عنه أنه كان يقول: إنَّ أكثر الأفات إنما تمرض للحيوانات لعدمها (١) الكلام ، وتعرض للانسان مِن عَبَل الكلام .

وكان يقول: من استطاع أن يمنع نفسه من أر بعة أشياء فهو خليق أن لا ينزل به من (٥) المكروه ما ينزل بفيره: المعجلة ، واللحاجة ، والمعجب ، والتواني . فثمرة المعجلة الندامة ، وغرة اللحاجة الجنون ، وغرة العجب البغضاء ، وغرة التواني الذّلة . ومرّ يوما بقروي (٤ عليه ثياب فاخرة وهو يتكلم فيلحن في كلامه ، فقال له: [يا هذا ، ] (٧) إمّا أن تتكلم كلاما يشبه لباسك ، أو تلبس لباساً يشبه كلامك .

### ومن نوادر سیخانس (۸)

قال : من احترام المرء نفسة أن لايقول إلا ما أحاط به علمه . وقال : من سمعته يقول : إنه هو عالم فهو جاهل .

وقال : الصدق كله حَسَن م وأحسنه أن يقول العالم لما جهله : لاعلم لي به .

<sup>(</sup>۱) فرح، والحرب كالحرب، وهوخطا واضح. (۲) الزيادة من عندنا، وهى واجبة لتصحيح السكلام، كا يتضح من المقابلة الاتية، (۲) كلمة، أنا، لم تذكر في ح، (١) في ح، من عدمها، ، (٥) كلمة د من ، لم تذكر في ح، (١) في ح، بانسان، ،

<sup>(</sup>٧) الزيادة من ح ه (٨) كذا في الأصل بالخاه المعجمة ، وفي ح ه سيحانس ، بالحاه المهملة ، ولم أنحقق من صحته ، وقريب من هدا الاسم ، سوناخس ، وهو طبيب ذكره ابن أبي أصيحة (ح ١ ص ٢٧ سطر ٢٠) فلمله هذا وتحرف اسمه على المؤلف ،

ومن كلام سليان بن داوود عليه السلام

قال: اللسانُ العَجول قريب من الغضب ، والقلب الفارغ موكّل بالشهوات والأماني.

الجاهل كل شيء صلة له.

القليل الحظ من الدنيا ساكن القلب.

جارٌ قريب أنفع لك من أخ يعيد .

لا تفتخر عا فعلت في يومك 6 فانك لا تدري ما ينتج الفد.

ليمدُ دُكَ الغريبُ لا لسانك.

لا يتأدُّبُ العبدُ بالكلام إذا وثق أنه لا يُضرَّبُ.

سَرِّحْ خيرَكُ على الماء تجدهُ في عابر الأيام.

ومن قول برسين الحكيم

اعْجَلُ إلى الاستاع ، وترسَّلُ في الجواب.

اجتنب الأشرار مجتنبوك.

كل شيء يألف جنسه ، والانسان يألف شكله .

من مَنْعَ نفسه فاعا مجمع لفيره .

المس الأنصار قبل الحرب ، والطبيب قبل المرض.

<sup>(</sup>١) كذلك رسمت في الأصلين ، وتقرأ ، المارة ، بالألف بعد الدين ، على الرسم القدم .

لا تُعطينُ سلامك لفيرك فيحار بك به .

لا تجمل للماء مساعاً إليك فيفمرك ، ولا للمرأة دَالَة عليك فتركبك (١) . ثلاثة تَعيبُهُنَّ نفسي : الفقير المختال ، والغني الكذّاب ، والشيخ الجهول . وقال: بين الحجر والحجر يدخل الوتد (٢) ، و بين الشّرى والمبيع يدخل الإثم . إنفاقك المال في حقّة خير من دفنك إياه تحت الجدران .

سود الميش النقلة من منزل إلى منزل.

مع الغر بة الذَّلة .

لا غنى يَمْدِلُ صحة البدن ، ولا سرور يعدلُ سعة الصدر .

الرزقُ الواسعُ لمن لا يتمتع (4) به بمنزلة طعام موضوع على قبر .

المال للحاهل وبال عليه.

كُدَّ عبد كُ لئلا يَتَمَرَّدَ عليك ، فإن البطالة تنتج ضرو با من الشرور (٣) . مَنْ مَلَكَ لسانَه نجا من العطب .

ما كتمتة عدوَّك فلا غيرن به صديقك .

طاعة الحبة أفضل من طاعة المُعبَّة.

وقال بعض الحكاء: البلاء رديف الرخاء، والأمن حليف الحوف ، و بَعْدَ النُّسُر النُيسْر، وليس صفو إلاً وَلَهُ كَدَر (١).

وقال بعض الحكاء: الفاقة خر من غنى البخيل ، والمجهول عند السلطان

<sup>(</sup>۱) هذه الجملة ليست في ح ه (۲) بكسر التامق لفة الحجاز هوفي غيرها بالفنح ، وفي غيرهما بالسكون ، وأهل مجد بسكنون التاء ويدغمونها في الدال ه (۲) في ح ، بستمتع ، ه (۲) هذه الجملة متأخرة في ح عن التي بعدها ، (۱) هذه الجملة لم تذكر في ح ،

ألجائر خير من ذي الجاه المعروف عنده ، والعُقْمُ خير من الولد الأحمق .

عَضَّ رَجَلُ سَعِيهِ رأْسَ دَيُوجانِس ، ثم أَنهِ مِ الْهَمَدَا تلاميذُهُ في طلبه فأعجزهم ، فأعداً تلاميذُه في طلبه فأعجزهم ، فانصرفوا مُفْضَبين ، فلما سكنوا قال لهم : مادعاكم إلى طلب الهارب ؟ قالوا: لنقتص لك منه (۱) ، قال : أرأيتم لو أن بغلا رَعَني لكنتم (۲) رامحيه ؟! قالوا: لا ، قال : فهذا قالوا: لا ، قال : فهذا قالوا: لا ، قال : فهذا عاصيه المناه المناه فَدَعُوا أَخلاق البهائم والتشبه بفعلها ، واعمروا الحكمة بالوقار ، وأطفئوا فار الفيظ بالحكظم ، وأغلبوا الإساءة بالإحسان ، واستبدلوا بطلب الثأر العفو — : إن أردتم استكال الحكمة بالقول والغمل .

وقال ثاليس (1): الأشراف الأغنياء الأنفس.

وقال ذنون (٥) المَشَّاء: إنَّ الجَدَّ لم يَهَبِ المالِللا عنياء عبل أقرضهم إياها (١٠). وقال أفلاطن الفيلسوف – وسئل: أي حين لاتفسد الفلسفة ؟! قال س: لا تَمْرَقَبْ مالم يَأْتِ ولا تَأْسَ على مافات (٧).

وقال فيلس الأثيني (٨) : كما أن البحر يكون هادئاً إذا لم تموَّجه الرياحُ ،

<sup>(</sup>۱) قى حد لقتص لهمنه ، وهو خطا واضح . (۲) كذا فى الأصلين ، وهواستعمال صحيح . (۲) كلمة ، لا ، سقطت من حد . (٤) ثاليس : أوله ثاء مثلثة ، كا فى أخبار الحكاء ( ص ١٠٧ ) ومواضع أخرى ، وفى الأصلين بالتساء المثناة ، ولعله هو ه طاليس ، المترجم له فى أول ( تاريخ الفلاسفة ) ترجمة عبد الله بن حسين المصري المطبوع فى بولاق سنة ١٠٢٠ وفى الجوائب سنة ١٠٢٠ . (٥) كذا فى الأصل بالذال المعجمة ، وفى حد دنون ، بالدال المهملة . ولعل صوابه د زينون ، وقد ذكر فى طبقات الأطباء ( ج ١ ص ٣٦ ) وتاريخ الفلاسفة ( ص ١٥٦ طبعة الجوائب ) م (١) كذا فى الأصلين ، والوجه أن بكون د إياه ، ، (٧) هذه الجلة كم نذكر فى حد وفى الأصلين ، والوجه أن بكون د إياه ، ، (٧) هذه الجلة كم نذكر فى حد وفى الأصلين ، والوجه أن بكون د إياه ، ، (١) كذا فى الأصلين ، والوجه أن بكون د إياه ، ، (١) كذا فى الأصلين ، إلا أن

فاذا مو جنه الرياح اضطرب - : كذلك إذا كان الجَدُّ سعيداً فدهر الانسان ساكن (١) ، فاذا شَقِي مَوَّجَ دهر ،

وقيل لسولُن الحكيم : كيف تُتَخَذُ الأصدقاء ؟ فقال : أن يُكُرَ مُوا إذا حضروا ، ويُحْسَنَ ذِكْرُهم إذا غابوا .

وقيـل لقيمونانس الحـكيم (٢) : لِمَ تُبغضُ الناسَ كُلَّهُم ؟ قال : أما الأشرارُ فبحق أبغضهم ، وأما الباقون فلأنهم لايبغضون الأشرار .

وقالت تابوا الحكيمة (٣) - وسُئِلَتْ: أيُّ الألوانِ أحسنُ عندكِ؟ قالتُ : الحرة 6 قيل لها: ولِم ؟ فقالت : لأنها تُوجَدُ في وجوه المُسْتَحِينَ.

وقال بعض الملوك - وسئل: مارأيت من تَجْدَةِ أصحابك؟ فقال: لم أرهم قَطُّ سائلين عن عَدَدِ الأعداء، بل عن موضع الأعداء.

وقال الإسكندر لبعض أمراء جيوشه: احتَلُ أَن تُحَبِّبَ إلى العدو الهرب. قال: أَنْعَلُ ، فقال له: كيف تفعل ذلك ؟ قال: إذا حار بتُهم صَبَرْتُ ، وإذا هر بوا أحجمت (١).

وقال ذيوجانس – ورأى إنسانًا يبكي لموته في الفُربة – : أيُّم الفاني ، لماذا تبكي ؟ في كل مكان الأرضُ التي كانت منزلَك هي قبرك ا

## ألفاظ أفلاطون

قال : لاتصحبوا الأشرار ، فأنهم يَمُنُّونَ عليكم بالسلامة منهم . إعْر فْ إِدْبَارَ الدولة مِنْ عَلَّكِ الأَحْدَاثِ عليها .

<sup>(</sup>١) كلمة ، ساكن ، ليست في ح ، (٢) كذا في ح و في الأصل ، وقال قيمونانس الحكيم ، ، ، وهو خطأ ظاهر . (٣) كذا في الأصابين . (١) هـذه الجلة لم نذكر في ح ، وقد مضت بلفظ آخر في ( سر ٣٨ ) .

إذا أقبلت الدولة عدمت الشهوات المقول ، وإذا أدبرت خدمت العقول الشهوات (١) .

ما أعطى الاقبالُ أحداً شيئاً إلا سلبه مِن حُسْنِ الاستعداد أَ كَثَرَ مِنه (٣) وقال : لا تَحْقَر نَ صغيراً محتمل الزيادة .

الأشرارُ يَتَنبَعُونَ مساوي الناس، ويتركونَ محاسنهم، كا يتتبع الذبابُ المواضع الفاسدة من الجسد و يترك الصحيح منه.

وقال : إذا قُوِي (٣) الوالي في عمله حَرَّكُهُ ما مَلَكَهُ على حسب ما في طبعه من الخير والشر .

> ليس تكمل حُريَّة الرجل حتى يكون صديقاً لمتعاد َييْنِ. (١) . من شقوة الحدَث أن تَتم له فضيلة في رذيلة . التام الحرية من احتمل جنايات المعروف . (٥)

لا يحملكَ الحرصُ في أمورك على التمقُّتِ إلى الناس والإخافة لهم فتعطِي من نفسك أكثر ما تأخذ لها، وكلُّ إجابة عن غير رضّى فهي مذمومة العافبة.

إذا خَبُثُ الزمانُ كَسَدَت الفضائلُ وضَرَّت ، ونَفَقَتْ الرذائل ونفعت ، وكان خوف الموسر أشدً من خوف الموسر .

اطلب في الحياة العلم والمال تَحُزِ (٦) الرئاسة على الناس، لأمم من خاص وعام : فالحاصة تُفَصِّلك عا تُعلن .

<sup>(</sup>١) هذه الجلة لم تذكر في ٥٠ (٢) لم تذكر أيضًا في ٥٠ فا عليه ٥٠

<sup>(1)</sup> لم نذكر هذه الجلة في ح ، (١) هذه الجلة والق بعدها لم تذكرا في ع .

<sup>(</sup>١) في الأصلين و تحوزه و وهو لحن ه

وقال : موت الرؤساء أسهل من رئاسة السفل .

الوفاه من الرؤساء يَعِلْبُ البهم تعزيزَ الرعية بأنفسها وأموالها ، وغَدَّرُهم يَقْبِضُ عَهِم الرعايا وأموالها ، وحَسَدُ الملوكِ يُعْفِي بَهْجَةَ الْمُلَكِ (١).

لا يَضبطُ الكثيرَ من لم يضبطُ نفسه الواحدة.

إذا أحببت أن يدوم حُبُّكُ لأحد فأحسن اليه .

ينبغي للمَلِكُ أن يبتدي متقويم نفسه قبل أن يشرع في تقويم رعاياه ، و إلا كان بمنزلة من رام استقامة ظل مُفوج من قَبْلِ تقويم عوده الذي هو ظل له الهن من قام من الملوك بالعدل والحق ملك سرائر رعاياه (٢).

أنظر إلى المُتنَصِّح ِ اليكَ : فان دخل حيث مضار الناس فلا تقبل نصيحته وتحرَّز منه ، و إن دخل حيث العدل والصلاح فاقبلها واستشعره .

أعداء المرء في بعض الأوقات ربَّمَا كانوا أنفعَ من إخوانه ، لأنهم يهدون إليه عيو به فيتجنبها (٣) ، و يخاف شماتتَهم فيضبط نعمته و يتحرز من زوالها بمقدار جهده .

إذا بلغ المره من الدنيا فوق مقداره تَنَكَّرَتُ أَخَلاقُهُ للناس.

لاتصحب الشرير ، فإن طبعك يسرق من طبعه سرًا وأنت لاتعلم .

موت الصالح رأحة لنفسه ، وموت الطالح راحة للناس.

ينبغي للعاقل أن يتذكر عند حلاوة الغذاء (\*) مرارة الداء.

<sup>(</sup>١) هذه الجلة ليست في ح . (٢) هذه أيضا ليست في ح ، (٢) في ح ، فيصنها ، .

<sup>(</sup>١) في حر الفداه ، .

إذا قامت حجتك على الكريم أكرمك ووقرًك ، وإذا قامت على خسيس عاداك وأضطَفها عليك .

السيء الحالِ من خاف العدل عليه .

ليكن خوفك من تدبيرك عَلَى عدو ك أكثر من خوفك من تدبير عدو ك عليك .

ليس ينبغي للملك أن يطلب المحبّة من العامة 6 فأنها لا يحبّ إلا من يرحم 6 ومن يرحم فليس يصلح عندها للملك (١).

وقال الحكيم: أُ بِينُ الْعَبْنِ كَدُّكُ فيما نَفْعُهُ العِيرِكِ (٣).

وقال: الذي لم يأت كالذي فات ، كل وائل، والدنيا كَحُلْم نامم.

وقال: لا تأنس عن استوحش منه أهله بعد أنسهم به .

وقال: ليس تكادُ الدنيا تَسْقِي صَفُواً إلا اعترض في صفامها (٢) قد من باطن .

وقال: بقدر السمو في الرفعة تكون وَجْمَةُ الوَقْعَةُ (٥).

وقال: سرورك بقليل التُّحَفِ مع فراغك له أحسن موقعاً عندك من أضعافه مع اشتغالك عنه ، فكثرة أشفالك مَذهَلة عن وجود اللّذات بكنهها ، وليس بحكيم من ترك التمييز.

وقال : الناسُ أشباهُ في الحَلْقِ ، و إنما يتفاضلون في الرخاء والشدَّة .

قلت : لي بيتان في هذا المني ، وهما :

<sup>(</sup>١) هذه ليست في ح. (٢) في ح. غيرك ، بحذف اللام ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) في حد صفائه . . (١) رسمت في الأصلين , قدا ، . (١) هذه ليست في ح .

اَلنَّاسُ أَشْبَاهُ \* هَ فَإِنْ خَطْبُ عَرَى خَطْ اَلدَّ نِيُّ وَشَادَ قَدْرُ الْأَفْضَلِ كَالْهُ وَ مُشْدَبِه \* ، فَإِنْ حَرَّقْتَهُ كُرِهَ الدُّخَانُ وَطَابَ عَرَّ فَي الْمُنْدَلِ كَالْهُ وَ مُشْدَبِه \* ، فَإِنْ حَرَّقْتَهُ كُرِهَ الدُّخَانُ وَطَابَ عَرَّ فَي الْمُنْدَلِ كَالْهُ وَ مِنْ نَرُكَ خَنَسَ ، وإِن تُركَ خَنَسَ ، وإِن تُركَ خَنَسَ ،

من غَلَبَ هواهُ عقله افتضح .

المُنْكُورُ لَمَا لَا يَعْلَمُ أَعْلَمُ مِن المَقَرِّ عَا يَعْلَمُ .

حفظ مافي بدك أيسر من طلب ما في أيدي الناس.

صديق كل امرى عقله ، وعدوه جهله .

كتب أفلاطن إلى سقراط قبل أن يتعلم منه : «إنّي أسألك عن ثلاثة أشياء ، إن أجبت عنها تتلمذت (١) لك » فكتب اليه : « سَل (٢) و بالله التوفيق » فكتب إليه : « سَل (٢) و بالله التوفيق » فكتب إليه : « أي الناس أحق بالرحة ؟ ومنى تضيع أمور الناس ؟ و بما تُتلَقّى النعمة من الله عز وجل ؟ » فكتب إليه : « أحق الناس بالرحة ثلاثة : البر يكون في سلطان الفاجر ، فهو الدهر حزين لما يركى ويسمع ، والعاقل في تدبير الجاهل ، هوالدهر مُتعب مفموم . والمكريم يحتاج إلى الله ، فهو الدهر خاصم ذليل . وتضيع أمور الناس إذا كان الرأي عند من لا يُقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله ، والمال عند من لا ينفقه . وتُتلَقّى (٣) النعمة من الله تعالى بكثرة شكره ، ولزوم طاعته ، واجتناب معصيته » . فأقبل إليه أفلاطن، وكان تلميذاً له (١)

وقال الحكيم: يجب أن تُجَرِّب مَن وصدك بالحرمان والضُّم وفإن

<sup>(</sup>١) في ح ، تلمَدْت ، بنا. واحدة في أوله ، (٢) كلمة ، سل ، لم تذكر في ح ،

<sup>(</sup>٣) رسمت في الأصل و وتلقا ، و في ح ، وبتلق ، . (١) في ح ، ودام تلميذا له ، .

احتمل الحرمان وشكا الضيم ارْنَبَطَّتَهُ وأحسنت إليه ، و إن احتمل الضيم وشكا الحرمان أَقْصَنْتُهُ .

[ وقال : ] (١) إِنْ حَسَدَكَ أحد من إخوانك على فضيلة ظهرت منك فسعَى في مكروهك أو تَقَوَّلَ عليك مالم تقل — : فلا تقابله بمثل ماقابلك به ، في مكروهك أو تقوَّل عليك مالم تقل — : فلا تقابله بمثل ماقابلك به ، في مُدّ نفسه في الاساءة ، وتشرع له طريقاً لما يجبّه (٢) فيك ، ولمكن اجبهد في التّز يَد من تلك الفضيلة التي حسدك عليها ، فإنك تسوؤه من غير أن تُوجّه عليك حجة .

[ وقال : ] (١) ينبغي للماقل أن يتخيّر الناسَ لممروفه ، كا يتخيرُ الأراضيَ الزّكيّةَ لزرعه .

ينبغي أن نُشْفق على أولادنا من إشفاقنا عليهم (٣).

نهاية ُ جَوْرِ الجائر أن يَقْصِدَ من لا يلابسُه ولا ينتفعُ به ، وعندها تُر ْجَى الراحة منه .

إذا كَشَفَ رجلُ شديدة عن حُرِّ لَم تَزَلُ نَصْبَ فَكْرِهِ وَثَابِتَهُ فِي خَلَدِهِ حَى يَجْزِيَ عَنْهَا بأحسنَ منها .

اصبر على سلطانك ، فلست بأكبر شُغْلِهِ ، ولا بك قوامُ أمره . الظفر شافع للمذنبين عند الكرماء .

[ وقال : ] (١) مَن مَدَ حَك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك - :

ذَمَّك عا ليس فيك من القبيع (٥) وهو ساخط عليك.

<sup>(</sup>١) الزبادة س ح. (٢) في ح وإلى ما يجبه ، (٣) هـذه الجلة والتي بعدها ليستا في ح. (١) في الأصلين و ولانك ، وهو خطأ واضح . (٥) قوله ، من القبيح ، ليس في ح.

المُضْفِي إلى القول (١) شريك لقائله.

[ وقال : ] (٢) إذا طابق الكلامُ نية المتكلم حرَّكَ نية السامع ، و إن خالفها لم يَحْسُن مَو ْقَمُهُ ممن أريد به ·

وقال: لا تعادوا الدُّولَ المُعْبِلةَ وتُشْرِبُوا قلوبكم استقلالهَا فَتُلُدْبِرُوا بإقبالها. يستدل على إدبار القادر من قصده المخلصين له بالسوء، واستهانته عشورات ذي الحبرة بأمره.

وقال: تبكيتُ الرجل بالذنب بمد العفوعنه إزرالا بالصّنيعة ، وإمّايكون (٣) قَبْلُ هَيّة الجُرْم له .

من أطاع الشهوة خللته عند الإصحار به (") في دَفع الكاره ٥ وجملته خادماً لمن كان ينبغي أن يتقدمه (٥).

[ وقال : ] (" الناس ثلاثة : خَيِّر وشرير ومَهِين . فالحَيِّر هو الذي إذا أقصيته فيبض نفسه عنك ، ولسانه من سوء الذكر لك ، وذكر حَسَنًا إن كان تقديم منك . والشرير يقبض نفسه عنك، ويطلق لسانه في ذكر معايبك، وربا تعديم إلى الكذب عليك . والهين لايقبض نفسه عنك ، ولا يزال متضرًعا لعفوك ، ومودّة هذا مقرونة باستقامة حالك وصلاح أمورك ، فان انتقلا انتقل عنك عودّته .

[ وقال : ] ( " مَنْ خَدَمَ في حداثه الشهوة والفضب شق عليه في زمان الشيخوخة ما يلحقه من ضعف بدنه عن خدمة اللذة ونفيه عن المخاصة .

<sup>(</sup>١) في ح وللقول ٥٠ (٢) الزيادة من ح . (٢) في الأصلين ، تكون ،

<sup>(</sup>٤) من قولم : وأصحر ه: إذا برز إلى الصحراء لايواريه شيء . . . (٥) هذه الجلة ليست في ح . وفي الأصل و لما كان ه .

[قال:] (١) مِن ضَرَرِ الكذب أن صاحبَه يَنْسَى الصورة المحسوسة الحقيقية، وتثبت عنده الصورة الوهمية الكاذبة، فَيَدِي عليها أمرَه ، فيكون غشتُه قد بدأ بنفسه.

[ وقال : ] (١) لا تعانِ (٢) ماقوِيَ فسادُه فيحيلاَتُ إلى الفسادِ قبلَ [أن] (٢) تُحيلَه إلى الصلاح .

وقال الحكيم : إفهم كل ما (١) يَصْدُرُ عنك عند عَلَبة الفضب ، فانك تستقبحه عند انصرافه .

وقال: أحسن ما في الأنفة الترفع عن معايب الناس ، وترك الخضوع الم زاد على الكفاية (٥).

اذا تُسُمِّحَ في دولة بالتجوُّز في القضاة والأطباء فقد أدبرت وقرُب المحلالها. [ وقال : ] (١) الأخيار بترفعون عن ذكر معايب الناس ، و يَتَهَمُّونَ المُخْبِر بها، و يُؤثرون الفضائل و يتعصبون لأهلها ، و يستصفرون فضائل الرؤساء ، و يطالبون أنفسهم بالمكافأة عليها وحسن الرعاية لها (٢).

أحسن ما في الأمانة المكافأة على الصنيعة.

اذا أردت أن تعرف طبقتك من الناس فانظر إلى من عُمِبُّه لغير علة . و يَبْرُدُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّ وقال : السخيف مشل الجسم الرَّخُو المتحلِّل: يَسْخُنُ سريماً ، ويَبْرُدُ

<sup>(</sup>١) الزيادة من ح . (٢) في الأصل؛ لاتعاني ، (٣) الزيادة من ح .

<sup>(</sup>٤) في الأصلين وكلما . . (٥) هذه الجلة والتي بعدها لم تذكرا في ٥٠ ه

<sup>(</sup>٦) من هنا إلى قوله , وقال الحكيم : البخيل يسخو من عرضه ، في ( ص ٤٥٦ سطر ١٠ ) لا يوجد في ح .

سريعاً . والحَصِيفُ (١) مثلُ الجسم الصُّلب الكثيف : يسخن بطيئاً ، ويبرد من سخونته بأكثر مِن دلك الزمان .

العلم صبغُ النفس ، وليس يشرق صبغ الشيء حتى 'ينظّف من أنجاسه . وقال : من إدبار الدُّول النمسكُ بالفروع وتضييعُ الأصول وتصنيف الآمال و [اطرّا] ح والمراه على الأعمال و إهمال العارة ومطل المقاتلة والذكث في [العهود] (المحلّ أن الأعمال و إهمال العارة ومطل المقاتلة والذكث في المؤيس الوعظ ، ولَج في ترك الانقياد للناصح ، وأ كُذَب الحلّ المحلّ بالمُدْكِن ، وآثر التفويض ، واحتقر المُجدّ من الأعداء - : فاطلب الحلين منه .

وقال: ينبغي للملك أن لا يطلب الحبة من أصابه إلا بَقْدَ تمكُّن هيبته من نفوسهم، فانه يجدها بأيسر كلفة، فاما ان (١) قبل منه بالفلظة و يعذره بنقصه فيما فرط منه ولا يعذر نفسه.

وقال: الدليل على ضعف الإنسان أنه ربما أتاه الحظ من حيث لم يحتسب، والمكروه من حيث لم يرتقب .

وقال: اذا استشارك عدوتُك فَجَرِّدُهُ النسيحة (٥) ، لأنه بالاستشارة قد خرج من عداوتك الى حِزْب مُو الاتك.

<sup>(</sup>۱) الحصيف \_ بالحاء المهملة \_ : الجيد الرأي المح\_كم المقل ، وفي الآصل ، الخصيف ، بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف . (۲) موضع السكلمة في الآصل بال ، فلم بظهر مها إلاالواو والحاء . (۲) وموضع هذه بالرأيضا ، فكتبناها على غالب الظن ، (٤) هناموضع بال في الآصل أيضا فلم يمكن معرفة ما كتب فيه ، ولذلك اضطرب معنى السكلام ، (٥) كذا في الآصل ، وأصل التجريد القشر ، وكل شيء قشرته عن شيء فقد جردته ، والمراد به إظهار الشيء . ولسكنه يتعدى لمفعول واحد ، وهنا استعمله متعديا لمفعولين ، ولم أجد ما يؤيده في كتب اللغة ، ولعل صواب العبارة ، فجود النصيحة ، أي اخترها حيدة ، فاذا جعلتها ، جوده النصيحة ، فعديته لمفعولين حسن ، حملا لمذا على الفعل المستعمل في ذلك وهو ، محضته النصيحة ، كتبه محمود شاكر ،

وقال: العدل فى الشي، صورة واحدة ، والجوّر صُور كثيرة ، ولهذا سَهل ارتحاب الجور ، وصَعب تحرّي العدل ، وهما يشبهان الإصابة فى الرّماية والخطأ فيها ، فان الإصابة تحتاج إلى ارتياض وتعاهد ، والخطأ لا يحتاج إلى شي ، من ذلك ، وقال: الملك كالبحر تستمد منه الأنهار ، فان كان عـذباً عَذ بَتْ ، و إن كان مِلْحًا مَلْحَت .

وقال: ليس اللَّكُ مَنْ مَلَكَ العبيدَ والعامَّة ، بل مَنْ مَلَكَ الأحرار وذوي الفضائل. ولاالغَنِيُّ مَنْ جمع المالَ ، ولكن من دَبَّرَ ، وأحسنَ إمساكَهُ وتصريفَه. من أخذ نفسه بالطمع الكاذب كذَّبته العطيةُ الصادقةُ .

أفضل الماوك (١) بالعدل ذكره ، واستملى منه من أتى بعد هُ .

[ وقال الحكيم : ] (") البخيل يَسْخُو مِنْ عِرْضَه بمقدار ما يبخل به مِنْ ماله ، [ وقال : ] (") الفرق بين الاقتصاد والبخل : أن الاقتصاد تَمَسُّك الانسان بما يملكه ، وخوفه (") على حرّيته وجاهه من المسألة ، فهو يَضَعُ الشيَّ الله في موضعه ، ويصبر عمَّا لم تَدْعُ الضرورة الده . والبخيل يَصِل صغير برّه بعظيم شَرّه .

[ وقال : ] (٢) البخيل يقبل الإحسان ولا يُثيبُ عليه ، و يمنع اليسير كان يَشتحقُ الكثير ، و يصبرُ لصفير ما يجبُ عليه على كثير من الذمِّ له .

وقال الحكيم: رَأْيُ من ينصحك أمثلُ من رأيك لنفسك، لأنه خِلْوْ مِن وَاللَّهُ لَنفسك، لأنه خِلْوْ مِن هُوَاكَ.

<sup>(</sup>۱) لم يمكن قراء مابقي من أثر هذا الموضع ، وقال أخى محمود افندى شاكر : أحسبها فيا قرأت ، أفضل الملوك من سار بالعدل ذكره ، . (۲) الزيادة من ح . (۲) في ح د خوفه ، بدون واو العملف ، وهو خطأ ،

(۱) مَنْ مَلَكَ مِنَ الملوك استوفَى من رعاياه وشيعته أُجْرَتَهُ ، وهو التمللُّكُ ، وَهُ التَّمللُّكُ ، وَبَقِيَ عليه لها الحَدْمةُ ، وهي إقامةُ سُنَنِ الدِّينِ ، والعدلُ على الرعية ، ومَنْعُ مَنْ قُويَ فيها عن مَنْ ضَعَفَ منها .

وقال: ينبغي للعاقل أن يربي صداقة صديقه بجميل الفعل وحسن التعاهد، كا يُرَبِّي الطفل الذي وُلِدَ له، والشجرة التي يفرسها، فان عُرتها و نَضَارَتها بحسن الافتقاد والتعاهد.

لا تَقْبِل الرئاسة على أهل مدينتك ، فانهم لا يستقيمون لك إلا بما تخرجُ به من شَرْط الرئيس الفاضل .

وقال: ينبغي للملك أن لا 'يؤ نس رعاياه المين العريكة والرفق ، ولكنه 'يؤ نسهم بالعدل.

فَضُلُ المَاوَكَ على قدر خدمهم لشرائعهم ، وإحيائهم سُنها ، وَنقَصَهُم على قدر إغفالها و تَحَفَظها (٢) . وذلك : أن خد من الشريعة تحر كهم للعمل ، وإلى أن يُعظُوا من أنفسهم ما يجب عليها ، كما يأخذون من خاصهم وعامهم ما يجب عليها ، كما يأخذون من خاصهم وعامهم ما يجب عليهم ، والمُغفلُ خدمة الشريعة من الملوك يأخذ من الحاصة والعامة ولا يعطيها ، فهو ناقص ، إذ كان خارجًا عن سلطان العدل .

من أطاع العدلَ شَفَى (٣) مافي نفسه ، وَخَلَصَ على تجربته . [ وقال : ] (١) خَفِ الضعيفَ إذا كان تحتَ رايةِ الإنصاف أكثرَ مِنْ

<sup>(</sup>۱) من هنا إلى قوله , وقال : خف الضعيف ، النح في آخر هذه الصفحة لم يذكر في حد و (۱) كذا في الأصل ، والتحفظ : التيقظ وقلة النفلة في الأمور . وهو غير مناسب لسياق الـكلام هنا ، فلمل الكلمة محرفة . (۲) رسمت في الأصل ، شفا ، بالألف ، والفمل يائي .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ٥٠.

خوفك القوي وذا كان تحت راية الجَوْر ، فان النصر يأتيه من حيث لايَدْمُر . (إِنَّ وقال : الإِفراطاتُ في الدُّولِ مَبَادي الفساد .

وقال: المراتب تتفاضل في البقاء ، فأرفَعُهَا مرتبة أقصر هامدة ، وأهنو ها (٢) عيشة أو بواها (٢) مفية .

عند إدبار الدُّول يُغْفَلُ أمرُ بيوت العِبَادات ، ويُتَجَوَّزُ في القَضَاء ، ويَتَحَوَّزُ في القَضَاء ، ويَتَحَامَلُ الناسُ: الأُقوياء على الضعفاء، والأغنياء على الفقراء .

أَكْثَرُ اضطرابِ المُلْكِ على اللَّكِ مِنْ أَهل الشجاعة: فانهم إذا تَجَاوَزَ بهم مُواصِعَهم وَوَثِقُوا بقو منهم على غيرهم -: غَلَبُوا كثيراً هم أولى (٢) منهم بالتقدم، واضطرب لذلك نظام المملكة ، فينبغي للسائس الحازم أن يعطي ذوي القوى واضطرب لذلك نظام المملكة ، فينبغي للسائس الحازم أن يعطي ذوي القوى القوك قساطها من مملكته ، ويحر سها عن الترزيد والنقص ، كا يحرس الطبيب أخلاط الجسد فيرد ها إلى اعتدال الصحة .

وقال: ينبغي للملك أن يتحصن من جيوشه بالإنصاف، ومن شرار دولته بالإخافة ، وعلى الملك أن يعمل بخصال ثلاث : تأخير العقوبة في سلطان الغضب، وتعجيل المكافأة للحسن، والعمل بالأناة فيا يَحْدُثُ ، فان له في تأخير العقوبة إمكان العفو .

<sup>(</sup>١) من هنا إلى قوله ، وقال : يستدل على اقبال الملك ، الخ ( ص ٥٩، سطر ١ ) لم يذكر في ح.

<sup>(</sup>٢) رسمتا في الأصل , أهناها . . . وأوباها . . . (٢) رسمت في الأصل ، أولاه بالألف.

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل ، وأخفى أن تكون الـكلمة عرفة ، ولمل صوابها ، حسبة ، .

[ وقال : ] (١) يُسْتَدَلُّ على إقبالِ اللَّامِّ وعلوِّ زمانه من اختيارِه لوزرائه، ومُشَاوَرَتِهِ المشايخَ ذوي التجارب والمعرفة .

الكريم من الملوك من لم يقتصر على مكافأة من أسدى اليه الجيل، حتى يكونَ متكفلاً بفضله ماوجب على الأحرار في زمانه لمن أحسن اليهم (٢).

إذا أنكرتَ مِن أحد شيئًا فلا تطرحه ، وأُجِل ْ فكرَكَ في جميع أخلاقه ، فلكلِّ شخص موهبة من الله – جَلَّ اسمُه – لايخلو منها .

[ وقال : ] (١) الحَسُودُ طَالَمُ ضَعَفَتْ يَدُهُ عَن انْتَزَاعِ مَا حَسَدَكَ عَلَيه ، فَلَمَا قَصَرَ عَنْكَ بَعْثَ إِلَيْكَ تَأْسُفَهُ .

وقال : اللَّجَاجُ 'عَسْر انْطِباعِ المقولاتِ فِي النفس ، وذلك : إمَّا لفرط حِدَّةٍ تَـكُونُ فِي الإنسانِ ، وإمَّا لِفِلَظ ، فلا ينقادُ للرأي .

أَقْرَبُ رَأْيَيْكَ مِن الصوابِ أَبْعَدَهُمَا مِمَّا هُوِيتَ فِي الأَ كَثَر (٢).

وقال: المكريمُ الطبع مَنْ رَفع نفسَه عن سُوء المجازاة ، وتواضع في حُسْنِ المحافاة على الجيل (١) .

[ وقال : ] (١) مِنْ تَمَام أمانة الرجل كَتَمَانُهُ للسّرِّ وَدَفْعُهُ ٱلتَّأُوُّلَ ، وَقَبُولُهُ الجُمِلَ عَلَى ظاهره .

وقال : لاتُوغِل في عداوة من فسَدَ مابينك وبينه ، واصرف أكثر وَكُدِكَ إِلَى حُسْنِ الاحتراسِ منه (٥).

<sup>(</sup>١) الزيادة من ح . (٢) هذه القطعة والتي بعدها لم تذكر افي حه (٣) هذه الجلة ليست في ح .

<sup>(</sup>ع) هذه الجلة وضعت في ح قبل قوله ، وقال : اللجاج عسر انطباع المقولات في النفس ، الخ ، وفي هذه الجملة لم تذكر في ح ، والوكد : المراد والهم".

[ وقال حكيم : ] (١) أُحْسَنُ الناسِ مَنْ رفع نفسَه فوق حَقَها عند التعدي، ووَضَعَهَا عن منزلتها (٣) عند الرغبة اليه، واعتقادُ المِننِ، وجميلُ المكافأة على السوالف المحمودة (٣).

غَلَبَةُ النَّنَةُ مِ تُعُوِّدُكُ إِيثَارَ الراحة والماطلة بالأمور، وتُكرِّهُ إليك ركوب الشَّةَ في مصلحة عواقب أمرك. وهو يشبه الحكيم الحسن المنظر السَّيِّ العبارة في الشَّة في مصلحة عواقب أمرك وهو يشبه الحكيم الحسن المنظر السَّيِّ العبارة في المستيقظ وليس تُرَوِّحُ عن قلوب المحرومين في زمان إلا أعقبتهم حَسْرة في أضعافهم (٥).

ليس القناعة أن تترك كثير الرزق لقليل ما يَتَحَصَّلُ لك منه ، وهذا بالعَجْزِ أشبه منه بالقناعة . و إنما القناعة لإيثار القليل مع حرية النفس وتر ثك ركوبها الأخطار واحمّال الدَّلة .

[ وقال : ] (١) احذر مؤاخاة من بجهلك أكثر باله (١) و ويؤثر أن لا يَخْفَى عليه شيء من أمرك ، فانه 'يثعبك ويأسرك . وليتكن صديقك عمزلة الغضن من الشجرة : ينجذب معك وفي يدك ، فاذا خَلَيْتَهُ رَجَعَ الى موضعه من الصّلة وحسن المحافظة ، ولم 'يناقشك المودّة و يَجْعَلُ ذلك سبباً إلى القطيعة . غيرة " الأصدقاء والغلمان أضَرُ من غيرة النساء ، لا نها مشو به بفظاظة وغلظة ، فاحترس من دباباتها (٨) ، وتَنكَبُ مَن عَبرة عليه .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ح ه (٢) في الأصلين . عن نركتها ، وهو خطأ ليس له معني ه

<sup>(</sup>٣) في حد الحمودة ، وهو خطأ ظاهر ، وهذه الجملة مؤخرة في حقبل قوله ، وحكى عن بعض المتقدمين من الملوك ( ص ٤٦١ سطر ١٢) . (٤) هذه الجملة ليست في ح .

<sup>(•)</sup> كذا في الأسلين ، واعل الصواب ، في أضافه ، أي : أضعاف الزمان . (٦) ضبطت في الأصل بالرفع وهو خطا ولحن ، (٧) ضبطت في الأصل بكسر الفين وفتح الراء ، وهو خطأ . وهذه الجلة لم تذكر في ح ، (٨) كذا في الأصل ، وهو غير مفهوم .

من أراد أن يُشجِي (١) صاحبَه أو مُعَاسِدَهُ (١) من غير حجة تلحقه فَالْيَتَزَيَّدُ في الفضيلة التي حَسَدَهُ عليها .

وقال: أولُ مَفَدَّةً ظُلْم الظالم عند زوالِ قُوْته. وأولُ مايفارقُ الانسانُ عَمَّا (٣) علك ما أثَلَهُ ظلمهُ له ، فَخَفِ المظلوم ، فانه تحت راية الباري جل وعز ، وَزُل معه حيثُ زال ، فلولا أنهُ يَظْلُمُ لَعُوجِلَ ظَاللهُ (١).

[ وقال : ] (٥) الحرص على الدنيار أس (١) كل خطيئة ، والشح على مافيها رأس كل بلية .

وقال [ الحكيم ] (٥) أبى باغوس (٧) : الحرص يورث تَمَبَ الدنيا وشقاء الآخرة .

وقال سُقْرَاطُ: من أرادَ قِلَةَ الفَمِّ فَلَيْقِلَ القِنْيَةَ ، فهي يُنبوعُ الاُحزان (٨).

وحُكِي عن بعض المتقدمين من الملوك: أنه توفي له ولد حين أهّل المملكة ، وكان وحيد أبيه ، فجزع عليه جزعاً عظيماً . فدخل عليه حكيم عمره فقال له: إنْ أَنْصَفْتَ عقلكَ – أيّها الملك – من نفسك فقد علمت أنّ التعزية كانت في نفس التهنئة به ، أمّا قيل لك : « طوّل الله عمر أنه المعالمة عمر أنها قيل لك : « طوّل الله عمر أنه و إن طال ا أمّا قيل لك : « جعله الله خلفاً صالحاً ه ؟ والحكف لعلمهم " بقصره وإن طال ا أمّا قيل لك : « جعله الله خلفاً صالحاً ه ؟ والحكف

<sup>(</sup>١) أشجاه : أوقعه في الشجو ، وهو الحزن . (٢) كذا في الأصل ، وفي حد من أراد يشجى حاسده من غير حجة ، وهو أجود ، (٢) كنت في الأصل ، من ما ، ه

<sup>(</sup>١) هذه الجملة ليست في ح . ( ٥ ) الزيادة من ح . ( ٢ ) كذا في ح . وفي الآصل , أفضل كل خطيئة ، ووصف الخطيئة بالفضل لايحسن ، ( ٧ ) كذا في الاصلين .

<sup>(</sup>A) هذه الجلة ليست في ح ، والقنية \_ بكسر القاف وبضمها \_ : ما يقتى ه

لايكونُ إلا لتلف عن تَالف . منى رأيت عيشًا إلى دواج ، وفرحًا إلى عام ؟ أَيُّ غَنَّى لَمْ يُحَفُّ مِهِ الْعُلُّمُ ، و بناء لم يَنَالُهُ الْهَدُّمُ ؟ وأَيُّ فَرْحَةٍ لم تَمْزُجُ بَرْحَةٍ ؟ مي رأيت مسرة لمتنبعها المفرة ؟إن الدنيا نادت فأسمت ، و بينت فأوضعت ، لأن سر ورَها بشر ورها ، مز حت وغرت وخد عت الأن سر ورها بشر ورها ، مز حت وغرت وخد عت رأيت شيئًا من مليحها هَلَدُّ بَتُهُ عِن قبيحها ؟ هل دخلت قصرًا إلا كانتُ كُنْفُهُ قَبْلَ غُرَفِهِ ؟ و بلدة إلا تلقاك قبورُها قبل دُورِها ؟ متى رأيتَ ضاحكاً لم يَمُذُ بِاكِيّا ؟ وشَاكِراً لها لم يَعُدُ شَاكِياً ؟ أَفْ لعقل حَجَبَتُهُ الشَّهُواتُ ، وخَدْعَتُهُ الشَّهَاتُ .

[ وقال الحكيم : ] (٢) العاقلُ من عَقَل لسانَهُ ، والجاهلُ من جَهلَ قَدْرَهُ. إذا تم العقل نقص الكلام.

[ وقال الحكيم : ] (٢) العقلُ إذا فَسَدَ كالجوهر إذا انكسر .

الشيخ أنى العلاء المري في هذا المني بيتان ، وهما (١):

خَفْ يَا كُرِيمُ عَلَى عِرْضِ تَعُرَّضُهُ لِعَالْبِ ، فَلَيْمِ لا يُقَاسُ بِكَا إِنَّ ٱلزُّجَاجَةَ لَمَّا خُطَّمَتَ شَبِكَتُ وَكُمْ تَحَطَّمَ مِنْ دُرٍّ فَمَا سُبِكُما (٥) [ وقال الحكيم : ] ( كل عب مضادد ( كالحلاص النفس . لا ينبغي لك أن يَهُوكي حياةً صالحة نقط ، بل وموتاً صالحاً.

<sup>(</sup>١) في الاصلين، لم يتبعاء. (٢) في الاصلين، مزجت، بالجيم، وهي بالحا. أصح، ولو كان الكلام : « مزحت ففرت وخدعت ، لكان احسن ، (٣) الزيادة من ح ،

<sup>(</sup>٤) في اللزوميات (ج ٢ ص ١٣٤) . (٥) در: بالدال المهملة المضمومة كما في اللزوميات وه ، وفي الاصل بالذال السجمة ، وهو خطأ . ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ كُذَا فِي الاصلين بِفُكُ الادغام .

تَذَكُرْ مِن أَيْ شَيِءَ كَنْتَ ، وإلى أَيْن أَنْتَ صَائَرُ ". لا يُفَدُّ مِن الأخيارِ مِن يؤذي أحداً بسبب الأمور الزائلة .

كُنْ مَحِبًا للناسِ ، ولا تسرع الفضب فتُسَلِّط عليك عادة الجهال.

لا تؤخَّرُه إِنَالَةَ الْحِتَاجِ إِلَى غَدٍ ، فَانْكُ لا تَدري مَا يَعُرْ ضُ فِي غَدٍ .

أعن المبتلَى إن لم يكن سوء عمله ابتلاه ،

[ قال : ] (١) لا تحبُّ الفتنة فتضطر إلى البعد (٢) عن محبة الله تعالى .

[ وقال الحكيم : ] ( ) إن تمبت في أعمال البر" فان التَّعَبَ يزول [ عنك ] (١)

والبرُّ يبقَى لك ، و إن تَلَذُّذْتَ بالإنم (٢) فإن اللذة تزولُ ، والإنم باق عليك .

اذْ كُرْ يُومًا يُهْتَفُ بِكَ فيه فلا تَسْمَعُ ، وينكسر فيه اللسانُ الحَديدُ فلا

يَنْطَقُ (١) . واذكر أنك ذاهب إلى مكان لا تَعرِفُ فيه صديقاً ولا عدواً .

من نَزَّلَ نفسهُ منزلة الماقل أنزله الناس منزلة الجاهل.

لا تَكُرَ وْ سُخْطَ مِن يُرْضِيهِ الباطلُ .

الْتَقَرُّبُ مِن النَّاسِ عَجْلَبَةٌ لَقَرِينِ السَّوءِ ، فَكُنْ مَعَ النَّاسِ بِينَ اللَّهُ مَرْ وَاللُّهُ مَرْسِل .

من أسرع كَثُرُ عِثَارُهُ ، والتو دَهُ ' تؤمن العِثَارَ ،

رُبُّ مغبوط بمسرَّة هي داؤه ، ومرحوم من سَقَم هو شفاؤه .

وقال الحكيم: ما بَقَاه عُمْر تَنقُصُهُ الساعاتُ ، وسلامة بدن مُعرَّض للا فات ؟! والعَجَبُ مِمْن بكرهُ الموت وهو سبيله ! ولا أرى أحداً إلا وهو من الموت آبق ، وهو مُدْركهُ .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ح ، (٢) في ح ، العبد، وهو خطا . (٢) في ح ، في الاثم ،

<sup>(</sup>١) قوله ، قلا ينطق ، لم بذكر في ح .

كل راض عي .

كتب سقرطُ إلى ملك زمانه وقد مات ولدُه: «أما بعدُ . فانَ الله تعالى حمل الدنيا دَارَ بَلُوكَى ، والآخرة دارَ عُقْبَى ، وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً ، وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً ، فيأخذ – ما يأخذُه – بما يُمُطِي ، و يبتلي – إذا ابتلَى – لِيَجْزِي .

وقال ابنُ الملك يوماً لسقراط: إني لغموم بك . قال: ولم ؟قال: لمَا أَرَى مِن شدة فقرك. فقال له سقراط: لو علمت الفقر ماهُو لشغلَكَ غَمُّكَ بنفسك عن غَمَّك بي ! الفني والفقرُ بَعْدُ الْعُرَ ض على الله تعالى .

وقال : اعلم أن حفظك سراك أولى من حفظ غيرك له .

وقال لبعض تلامذته: احذر الزمان فانه أُخبثُ عدو تَحْذَرُ منه (١)

[ وقال : ] ( من تكفُّ ما لا يُعنيه فاته ما يعنيه .

[ وقال : ] (٢) ليس للرجل أن يشفل قلبه عما ذهب منه ، لكن ينبغي أن يخفظ ما بقي عليه (٢).

[ وقال : ] (٢) زهد ُك في من (١) يَرْ غَبُ فيك قِصَرُ هِ قَدٍ ، ورغبتك فيمن (١) يزْ هَدُ فيك فيك فيمن (١)

وقال رجل لأرسطاطاليس: بلغي أنك اغتبتني. فقال: ما بَلَغَ قدرُك عندي أن أدع َ لك خَلَةً من ثلاث . قال: وما الثلاث ؟ قال: إمَّا علم أُعْمِلُ فكري فيه ، و إما لذة "أُعْمِلُ فيها نفسي (٥) ، و إما إقبال عمل صالح.

<sup>(</sup>١) في حد تحذره ، (٢) الزيادة من ح . (٢) في حد لكنه بحفظ ما بقي عليه ، ه

<sup>(</sup>٤) كذا رسمت في الأصل في الموضعين بالرسمين ، وفي حرسمت . فيمن ، في الموضعين .

<sup>(</sup>٥) في ح , أعلل نفسي فيها ، .

وقال أيضاً: ليس طلبي للعلم طمعاً في بلوغ قاصيه، والاستنيلاء على غايته ، والكن التماساً عِلماً لا يسم جهله، ولا يحسن بالعاقل خلافه.

وقال: الجاهل عدوُّ لنفسه، فكيف يكون صديقاً لغيره (١٠).

سئل الاسكندرُ : أيُّ شيء نلتهُ في ملكك أنت به أشدُّ سروراً ؟ قال : قو تي على مكافأة من أحسن إلي بأكثر من إحسانه .

وقال : محادثتُك مَنْ لا يعقل بمنزلة من يَضَعُ الموائد لأهل القبور.

ومر الاسكندر عدينة ملكها من الملوك سبعة بادُوا ، فقال : هل بقي من نسل الملوك الذين ملكوا هذه المدينة أحد ؟ قالوا : نعم ، واحد . قال : دُلو ني عليه . قيل له : قد سكن المقابر . فدعا به ، فأتاه . فقال له : ما دعاك إلى ملازمة المقابر ؟ قال : إني أردت أن أميز عظام عبيدهم من عظام ملوكهم ، فوجدت الجيم سواء ! قال : فهل لك في (٢) أن تتبعني فأحبي شرفك وشرف آبائك إن كانت لك همة ؟ قال : إن همتي لعظيمة . قال : وما هي ؟ قال : حياة الموت بعدها ، وسباب لا هر م بعده ، و غنى لا فقر معه ، وسر ور المغير مكروه ، وصة من غير سُقم ! ! قال : هذا ما لا تجده عندي . قال : فانتي أطلبه عن هو عنده . فقال الاسكندر : ما رأيت أحدكم من هذا . ثم خرج من عنده ، فلم يزئ في المقابر حتى مات .

وقال الحكيم: أمرُ الدنيا أقصرُ من أن تُطَالِع فيه الأحقادُ (٣).
وقال: لَأَنْ (٤) أَدَعَ الحق جهلا به أحب إلي من أن أدعه زُهْداً فيه.
رأى أفلاطون رجلا يكثر الكلام ويُقلُ الاستماع. فقال له: يا هذا ،
(١) مضت الجلة في (ص٢٢٨) ، (٢) كلمة ، في ، لبت في ح. (٣) هذه الجلة والتي بعدها لم تذكرا في ح. (١) رسمت في الاصل ، لئن ه.

أَنْصِفْ أَذْنِيكُ مِنْ لَسَانَكُ ، فَانَ الْحَالَقَ جَلَّ ثَنَاؤُه إِمَا جَعَلَ لَكَ أَذْنِينَ ولَسَانَا واحداً \* لِنَسْمَعَ ضِفْفَ مَا تَتَكُلَّم .

وقال لتلامذته : مَنْ شَكَرَكُمْ على غير معروف أو بير فعاجلوه بهما ، و إلاّ انعكس الشكرُ فصار ذَمًّا .

وقال : من لم يُراع الاخوان عند دَوْلته خَذَلُوه عند فاقته .

وقال: الدَّلِكُ السعيد من تَمَّتْ رياسة كُلُّه به ، والشَّقي من القطعَتْ عنده .

قيل: أراد أفلاطون سفرًا، فقال لسقراط: أوصني أيها الحكيم. فقال (١) : كُنْ سَيِّقُ الطُنِّ بَنْ تَعرف، وعلى حذر بمن لا تعرف، وإياك والوحدة، وكن كأحد أتباعك، وإياك والضجر وسوء الحلق. وإذا نزلت منزلاً فلا تَمْشِ حافياً، ولا تَدُقُ نَبْتَةً لا تَعْرِ فَهَا، ولا تنتنم مُخَاصَرَة الطرق (٢)، وعليك بجَوَادُها وإن بعدَتْ.

وكتب أفلاطون إلى روفسطائيس الملك: « قد أسممك الداعي ، وأعذرَ فيك الطالبُ ، ولا أحد (١) أعظمُ رزية منابع الطالبُ ، ولا أحد (١) أعظمُ رزية منابع أليقين وأخطأ بالأمل ه.

وقيل لأ فلاطن : كيف تركت أهل بلدك ؟ قال : بين مظلوم لا يُنْصَف ، وظالم لا يُقْلِم .

وقال لديقوميس (٥) الملك: اجعل ما طلبت من الدنيا فلم (٦) تظفر به ولم تقدر عليه \_ : بمنزلة ما لم (٧) يخطر ببالك .

<sup>(</sup>١) في - ، قال ، . (٢) كذا في الأصلين ، والذي في لسان العرب : ، المخاصرة المخارة ، وهو أن يأخذ الرجل في طريق وبأخذ الا خر في غيره حتى بلتقيا في مكان ، واختصار الطريق سلوك أقربه . ومختصرات الطرق التي تقرب في وعورها وإذا سلك الطريقالابعد كانأسهل، وهذا الا خير هو المراد هنا ، فلمل صوابه ، ولا تغتم مختصرات الطرق ، . (٢) كذا في الاصلين، وهو (٤) بالحاه المهمة ، وفي الاصلين ولا ، أجد ، بالحيم ، (٥) في - ، وقال الهيقوميس ، وهو خطأ في أرى ، (١) في - ، وفي ، . (٧) في - ، مالا ،

وقال: ليس الفشيلة ' في حُسْنِ الميش ، بل في تدبير حُسْنِ الهيش . وقال: البخل في موضعه أفضل من الجود في غير موضعه .

وسئل أفلاطن: أيُّ شيء أَهُوْنَ علبكم معاشرَ الحُكاء؟فقال: لاَ عُمَّةُ الجاهل. وقال: لمَّا الحَامِل على الخارة القاوب.

وقال: إذا قَارَ فَتَ (الله فَه ولوالديه ولجيع المسلمين: ما العلم غاية يدركها قال مؤلف الكتاب غفر الله له ولوالديه ولجيع المسلمين: ما العلم غاية يدركها الراغب، ولا نهاية يقف عندها الطالب. هو اكثر من أن يُحقر ، وأوسع من أن يُجمع . والا عمار [منكر شية ] (الله منتقصة ، وحوادث الزمان فيها مُعترضة ولولا أن النفس [إذا غُولبت ] (الله عليت ، وإذا زُجرت لَجت وأبت وأبت . : كان اشتغال [من بلغ] (الله عليه عليه عليه عليه وعله ، المنابع والمنابع والمنابع والمنابع والمنابع والمنابع والمنابع والمن المنابع والمنابع وا

<sup>(</sup>۱) مقارفة الحطية \_ بتقديم القاف على الفاه \_ : مخالطتها وارتكابها . وفي ح ه فارقت ، بتقديم الفاه ونا خير القاف ، وهو خطا . (۲) الزيادات من ح لان مواضعها في الاصل لم تظهر لما اعتور ورقه من البلي . (۲) الوفز والوفزة \_ بفتح الواو والفاه فيهما \_ : العجلة ، والجلم : أوفاز ، يقال : لقيته على أوفاز : أي على عجلة ، قال في اللسان : و ولا تقل على وفلا ، وفي شرح القاموس ما يدل على أن بعضهم أجاز ، وظل ، أيضا بكسر الواو ، بوزن : جبل وجبال ، وفي شرح القاموس ما يدل على أن بعضهم أجاز ، وظل ، أيضا بكسر الواو ، بوزن : جبل وجبال ، (٤) يشير إلى حديث ورد في الاعمار ، أوله ، ما من معمر بعمر في الاسلام ، الح وفيه : ، فاها بلغ تسمين غفر الله له ما تقدم من ذنه وما نا خر ، وسمى أسير الله في أرضه ، وشفع لاهل بيته ، ورواه أحمد في المسند ( رقم ١٣٢١٧ ج ٢ ص ٢١٧ — ٢١٨ ) من حديث أنس بن مالك مرفوعا ، ورواه أيضا من قول أنس موقوظ ( رقم ٢١٧ ) ومن حديث أبن هم سرفوعا ( رقم ٢١٧ ه ٢١٠ )

آله الطبيين الطاهرين ، وعلى أصحابه البررة المتقين ، وأزواجه الطاهرات أمّهات المؤمنين ، صلاة " داغة " إلى يوم الدين .

### وهذا آخر كتاب لباب الآداب

[ فرحم الله كر] (۱) يماً وقف عليه . وتصدق على مؤلفه بدءوة صالحة [ بهديها إليه ] (۱) يثيبه الله تعالى عنها ، ويُجزل حظة منها . فهو سبحانه [ من الدا ] (۲) عي قريب ، يسمع و يجيب (۳) .

[ وكان الف ] (٢) راغ منه في صفر سنة تسع وسبعين وخمس مائة و كان الف و (٣) حده وصلواته على سيدنا محد نبيه وَصَحْبِهِ وسلا مه نبيه وَصَحْبِهِ وسلا مه ناسخه الفقير إلى رحمة ربه ...

[ غنا ] ثم (٢) الناسخ المعري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

ص ٨٩ ) وفى أسانيده ضعف ، وانظر الكلام عليه فى القول المسدد للحافظ ابن حجر ( ص ٧ \_ ٩ و ٨٢ \_ ٥٠ ) وفى رسالة النحال المكفرة للذنوب لابن حجر أبضا فى مجموعة الرسائل المنيرية

(ج ١ ص ٢٦٤ – ٢٦٦) ، وفي مجمع الزوائد (ج ١٠ ص ٢٠٤ – ٢٠٦) .

(١) الزيادات من ح لاز مواضعها في الاصل لم تظهر لما اعتور ورقه من البلي ه

(٢) الزيادات كتبناها على الظن الراجع. وأمم كاتب الأصل ضاع أوله فلم نمرفه .

(٣) خُم كانب د نسخته بقوله هنا ما نصه: « تَفَكَده الله برحمته وغفرانه ، وأسكنه فسيح جنانه . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصابه أجمعين . وكان الفراغ منه يوم الجعة المبارك ختام شهر ذى الحجة المبارك بتاريخ عام ست وستين وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . على يد الفقير الحقير رجب الحريرى غفر الله له وللسلين أجمعين » .

وقد أُتمبت تصحيح الكتاب وتحقيقه والتعليق عليه عصر يوم السبت ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٧ - ٢٠ مارس سنة ١٩٣٥ والحد لله على التوفيق ٢

نومنيال المجني المجانية

# الاستدراك

	سطر	فعنده
(وإذا) صوابه (وإذ)	1 .	m/h
(وسَنريد المُحْسنين) صوابه (سنزيد المُحسنين)	18	414
(حاجُوك) صوابه (حاجُوك)	18	414
(صرفنا في هذا) صوابه (صرفنا للناس في هذا)	Agreem	446
الأعز علي : في « الأعز بن علي " »	14	
تصير ولدك: في ح « تضم ولدك »	Ą	0
الحديث سيأتي في (ص٥٥٩)	7-1	٩
لا تله : في = ( فلا تله »	V	14
حاشية رقر (١) يزاد فيها: وهي واضحة في د		14
(وتكسير) صوابه « وتكثير »		FM.
( فعابوها على ) صوابه «فعابوها عليه»	e e e e e e e e e e e e e e e e e e e	7 &
( التقوى ) صوابه « والتقوى »	A	47
كلة الاسكندر ستأتي بلفظ آخر (ص ٧٤٤)	1-1	₩.V.
(أَدُّ) صواله «لَكُ »	A	had
حاشية (٣) يزاد فيها : « وما هنا موافق لرواية ابن قتيبة في	Andrew delicated and the control of	٤
الشعراء (ص ١١٠) ٥	Annual management of the second of the secon	
( تدبير الهار ) حاشية « لعل صواب الجلة : فيستجم بحديث الليل	*	2 8
لتدبير الهار ه		

	ا سطر	خف
(أو يقصد) لعل صوابه «أو يُقْصِي »	آخر سطر	84
(ودَعُوا) صوابه « ودَعُوا)	٧	£4"
(تُمَكِنِ) صوابه «تُمْكِنِ، سِكُون المِ	1 8	£V
الجلة ليست في ح	10-14	£4
(في الجهلة) صوابه ه في الجلة ،	E 224	€ •
(للكلام) الأوفق « بالكلام »	0	61
(قَصْرَ) صوابه ﴿ قَصْرَ ﴾	19	94
(سمه) صوابه « رَسْمَهُ »		۲.
حاشية (٥) يزاد فيها : « وفي د طي الصواب »	aller experience or control of the	77
(مناره) يزاد بعدها: [ ومن تواني حَلَّ دمارُه ] وهذه الزيادة من ح	10	7.8
من أول قوله (إذا بني الملك ) إلى آخر قوله (وكله إلى نفسه)	السطر الاخير	V1
ص ۲۲ سطر ۳ لا يوجد في م		granter control of the control of th
(يلج) صوابه « أيلح ً »	1	V4
( دكل ) : في حدد كك ، ولعلها أصح عما في الأصل	٦	V+
(للجم) صوابه (للجملة)	هامش	1 48
(إنقاذه) صوابه (إنقاذه)	) 7	٧٥
نظر عيون الأخبار (ج٣ص١١٤)	1 0-4	۸٠
مكرمين) صوابه (مكرمين)	) (	٨٩
عاشية رقم (٣) يزاد فيها: « سيأتي الحديث في ص ٣١٥ »	>	. V&
لديث جابر سيأتي في ( ص ٢٩٢)	> V3"	٨٤
وأقام): في حـ « وأقام بها »	1	AŁ

	اسطو	منت
( لاتد نقوا ) الح: في ح « لا تضيقوا فيضيّق عليكم »	<b>v</b>	Ao
حاشية رقم (١) يزاد فيها: (وانظر المحاسن والمساوي ج ٢ ص ١٠٥)		Vo
حاشية رقم ( ٥ ) صوابها ( محمد بن سلام هو الجمعى . وشيخه أبان		71
اللؤلؤى البجلي الأحمر . وأنظر معجم الأدباء ج ١ ص ٣٥)		
( أضاف ) صوابه ( أضاق )	14	16
صواب الشطر الثاني : ﴿ وَ ظَنِّي يَا بْنَ أَرْوَى أَنْ تَعُودًا ﴾	٤	4 &
(أنفض) صوابه (أنقص) كافي الأصلين	٨	4.5
( وطيبه ) في ح ( وطيبه من طيبه )	٩	9.4
(قال فيه) صوابه (قاله فيه)	7	100
( فبلغ ) صوابه (و بلغ ) كا في ح	*	1.0
حاشية رقم (٣) يزاد فيها : ( وانظر ص ١٩٠ )		101
( ثم دعا ) صوابه ( ثم دعاله )	V	1.4
(فابكي) صوابه (فايكي)	سم هامش	104
(ولك) صوابه (ولكنه)	1	104
(خس دنانير )كذا في الأصلين. وصوابه (خسة دنانير)	1 400	104
(من يداه) في حدمن يديه ، وفي الديوان (ص ٢٩٢) د من	11	10V
نداه ، وانظر الأغاني ( ج ٤ ص ١٥٨)		
عًا وَجُهَك) صوابه (مِنْ مَاهُ وَجُهِكُ)	) ^	110
واب البيت :	A	110
حَى دُعِتُ والفريب في الأرض و أله مِنْ كِينَ * مِنْ جد كُثرة المال)		
مة ابن كريز مع ابن فسوة في الأمالي (ج ١ ص ٢٧٨) ولكنه		119

	• 1	
لم يسم الشاعر ، وهناك كلة «عَبْرة» بدل «عَسْرة» وهو خطأ .	ا سطر د	lock
(قل) صوابه (قول)		141
	-	177
حاشية رقم (٣) يزاد فيها (وانظر أدب الدنيا والدين ص ٨٧)	on the state of	144
(اشترى كل) في = (اشترى لي كل)	8	144
- ( إلا عند لقائك ) في ح ( إلا عليك عند لقائك )	السظرالاخير	171
(من) صوابه (لئن)	•	181
هذه القطعة ليست في ح	18-11	120
[ قال ] الصواب حذف القوسين	0	127
(وحردية) صوابه (أبو حردية)	7	141
(یدهٔ) صوابه (یدهٔ)	٨	341
حاشية رقم (٢) يزاد فيها: (وقد استعمله أبو عبيدة كما نقله القالي		191
في الأمالي ج ١ ص ٢٩٦ سطر ٣)		
( القبرصي ) لعل صوابه « القُرْصِيّ » كما يفهم من تعليل التسمية	4	199
(يال زييد) صوابه (يال زُبَيْدٍ)	_طرالاخير	4.8
( بهعو) صوابه ( بهعوا )	*	444
(اهصاء) صوابه (انقضاء)	سظر الاخير	1 449
(0) aply (E)	14	484
تزاد حاشيته برقم (٦) نصها (نقلهما أبو حيان في الصداقة ص٠٥٥	10	484
ولم ينسبهما. ونقل ياقوت في معجم الأدباءج ٢ ص ١٨٠أن ابن	Name of the Control o	Programme of the company of the comp
عياش أنشدهما ويقال إنهما له . وفي روايته بعض مخالفة لما همنا ﴾	A CONTRACTOR OF THE CONTRACTOR	and the second s

	سطر	صنخ
(٤) صوابه (٥)	ہ ھامش	484
( ولا يفخر أحدكم ) يوضع بجواها رقم (٣)	11	404
(بدي) صوابه (عبدي)	٨	474
(الأخبلية) صوابه (الأخبلية)	0	470
( يجتر أن ) صوابه ( يعتبر أون )	10	793
(الربير) صوابه (الزُّبر)	10	4.8
الحديث سبق في ص ( ٨٣ )	V - 8	410
(المتنه) صوابه (المتنبي)	•	FYV
( ومسلم بلفظ ) صوابه ( ومسلم من حديث أبي هريرة بلفظ )	م عامش	then done to
حاشية رقم (٦) يزاد فيها: (وهو في مستدرك الحاكم ج ٤ ص		441
( who - who		
حاشية رقم (٣) يزاد فيها: (وهذه الحكاية نقلها أيضا الحريري في		mme
درة النواص صفحة ٧٤ بفير اسناد ، ولمل المؤلف نقلها عنه ) .		
(قصماً) صوابه (قفصاً)	9	481
حاشية رقم (٦) صوابها (القعص: الموت المعجل ، يقال: مات فلان	The control of the co	rea
قعصا إذا أصابته ضربة أورمية فمات مكانه . قاله في اللسان )	office of the control	
(شهرد) صوابه (شه دَر )	۹ هامش	F & 9
(خواباً) صوابه (جواباً)	السطر الاخير بالهامش	F0 *
(عباه) صوابه (عباده)	٨	404
(الحلمُ) صوابه (الحلمَ)	•	404
(ب ) صوابه (غب )	•	4.40
	•	•

	اسعار	متع
حاشية رقم (٨) يزاد فيها (والنبي في الأصل صواب. وهو موافق	*	648
لروایة الحاسة ج ۱ می ۹۰ والتبریزی ج ۱ ص ۱۹۰ وانظر		
الأمالي للقالي ج ١ص١٤ والشريف المرتضى ج ٤ ص٢٠٢)		
( فعالُوا ) صوابه ( فَعَالُوْ ا )	14	441
(مازية) صوابه (ماذية)	Common Co	P79
حاشية رقم (١) صواب الحاشية (في الأصل بالدَّال المهملة وفي		F-34
ح بالذَّال المعمة وهوالصواب. والمافية أصلها المدح كُلُّهُ		
من الحديد وغص بها الدووع الليغة البيضاد)		
على ( المر ) صوابه ( المبرد الأحمر )	<b>3 a</b> la	446
(لُؤْمُهُ) صوابه (لُؤْمُهُ)	*	TAE
(سعطة) صوابه (سغطة)	6	464
(الصبح ) صوابه (الصبح )	4	40
( - اد ) صوابه ( سوّادُ )	31	200
(من )صوابه (مي)	9	818
( وزال ۱ ) صوابه ( وَزَالُوا )	· Par	814
( s ) one (s )	18	200

## فهارس الكتاب

- (١) فهرس الأبواب
- (۲) « الأعلام
- (٣) « أيام العرب
- (٤) « الأماكن
- (٥) ، القوافي

## ١- فهرس الأنواب

	dieno		in
فعل في التعدير من الظلم	W. V	باب الوصايا	· Section 1
« « الاحسان وفعل اللي	A STATE OF THE PARTY OF THE PAR	doctored b	forke
و و المعرملي الأذي ومداراة	*1	ه السكوم	The second secon
الناس	SEPONO THE WAS CONTINUED TO SERVE		1.81
« « حفظ التجارب وغلية	440	ه الأداب	FFF
is left.		فعل في الأدب	A Maria
باب البلاغة	FY A	كتيان السر	THA
ألفاظمن كالام النبي صلى الله عليه وسلم	A. S.	فعل في أداء الأمانة	337
من كلام الصحابة وغيرهم	rre	ه التواضع	709
ون محاسن الشعر	wae	ه ه حسن الجوار	Yek
في الأدب	400	ه و الصمت وحفظ السان	444
من محاسن المديج	halin	action b	KAV
من بليغ التشليه	a paragraphic de la constante		414
مأسي النساء	PV.	Jan 5 5	AVA
jel.		ه النبي عن الرياء ا	798
the contract to the contract to	1 HVP	ه د الاعلاج بن الناس	
لاعتذار	1 +11	LART B	in o h

	محيلة		سحينة
من نوادر فیثاغورس	£ & #	المتاب	441
« « سیخانس	2 2 8	المتاب فى الثمر	497
من كلام سليان بن داودعليه السلام	222	المراثى مراس	٤٠٥
من قول برسين الحكيم	٤٤٤	الفزل	٤١٠
ألفاظ أفلاطون	257	باب في الحكمة	84.
خاعة المؤلف	277	أنصاف أبيات	773
ه المحم	1.73	فصل من كلام الحكاء	AYS



## ٢ - فهرس الاعسلام

وضعنا نجمة عن يسار الرقم في الأماكن التي فيها شعر ولم نذكر أساه المؤلفين الذين نقلنا عنهم في التعليقات لكثرة تكرارهم

الف

آخر = شاعر ، حکم

آدم عليه السلام ٢٩٧ و ١٥٧ و ٤٥٢

وع٧٧ و ٩٨ او ٥ هم

ابنا آدم ١٥٥٤

الآذن = عاجب

بنو آكل المرار ١٠٠٩٩ م

Rato Por

أبان بن عمان ٨٦

أبان بن النمان بن بشير ٥٠٩ - ١٠٠٠

أبجر بن جابر العجلي ١٨٨

ابراهم النبي عليه السلام ١٨و١٥٣ و١٦٣

6381 EIVT

آل اراهم عليه السلام ٢١١

ابراهم بن سلمان بن عبد الملك ١٢٨ و١٢٩

و عبد الله النعيري ٢٠٥

« على بن سلة بن عَرْمَة ٩٨ » الأحنف بن قيس ١٧ و ٨٠ و ٢٤١

ابراهم بن عجد بن عرفة ١٣٩٩

« المهدى ۲۳۷ »

« هدية أبو هدية ٢

# TVO in )

ه منام ۱۹

ابرويز ١٤ و ١٥ و ٨٥

ابن ابرويز ٤٤

أبقراطيس ٢٩٤

أبلن الرومي الحكم ٤٤٢

ابلیس ۲۰۱ و ۲۰۶

بنو أثاثة بن مازن ۱۷۱

أجانس٥٣٤

احمد بن أبي الحواري ٢٨٣

« « داود أبو حنيفة الدينوري ٣٠

ه و زكي العدوى ١٢٠

« بن أبي يعقوب ١٩٨

« « يوسف بن ابراهيم ١٧٣

أَحَيْحَةُ بن العُلاح ٧٧٧ \* و ٣٥٦ \* أخ ( لشخص مجهول ) ١٠٢ إخوان ( مجهولون ) ۱۰۹ إخوة أسامة بن مرشد (المؤلف) ١٩٠ أبو ادريس الحولاني ۳۰۳ أديب (أو بعض الأدباء أو البلفاء) 401 , 444

الأرتقية = التركان

اردشير ۱۸ و ۱۳۲ و ۲۲۲ و ۴۹۰ و ۲۳۹ ارسطاطاليس (أوأرسطس) ٤٩ و ٥٩ و ٥٨ و معم و معم و دوم و معمو و معم

-17\$ ev73e - 33e3 53e0 53 أروى بنت عامر بن كريز ١٢٧ أروى بنت كريز من ريسة ١٢٧ الأزارقة ٢٢٢ IK; CYAM

أزدشر = أردشر

أسامة بن زيد بن حارثة ٨ أسامة بن مرشد بن منقذ (المؤلف) (١)

(١) ذكرنا أرقام الصحف التي المؤلف فيها رأي خاص أو قول من شعر أو نثر أو حادث كان له أو

V3 \* e7Ve7Ve1.164.16771eTY/ e3/140 + 19/9/ - 39/ و ۲۲۵ \* و ۲۲۹ \* و ۲۹۶ و ۲۱۱ פתדים פשרים פוסים פדדים פדרים e ٧٧٧ و ٠٨٧ \* و ١١٤ و ١١٤ \* - £0. 9 £ £ 7 \$ 6 \$ 2 7 9 9

ابن اسعق = محد بن اسعق اسعق بن ابراهم ٨٠ اسحق بن ابراهيم الموصلي ٣٤٣ بنو أسد ۱۲۱ و ۲۱۹ و ۴۰۹ أسد بن عبد الله القسرى ٩٤ و ١٠٩ بنو اسرائيل ١٦٩ و ١٧٠ و ١٤٤ و٢٨٩ 8 . 646 bld

> اسرافيل ۲۸۴ أسقف أفريقية ١٧٥

الأسكندر ٢٨ و ٤٩ و ١٥ و ١٥ و ١٣٠ -77/e/67e V73 eV33 e6/3

> أبو الاسكندر ٢٣٧ أسما. ( امرأة مجهولة ) ١٣٤ أسماء من خارجة القزاري ١٠٩ اسماعيل الأنصاري ٣٠٥

اسماعيل بن أبي الجهم ١٤٧ — ١٤٧

( عبد الله ١٠٥

« عمر ۵ و ۱۷۸

« محد بن سعد بن أبي وقاص

اسماعيل بن محمد بن الفصل الأصبياني أبو القاسم ١٩٣

الاسماعيلية ١٩٠

الأسود بن خلف ١١٣٣

أبوالأسودالدئلي ٢٧ \* و ٢٩ \* و٢٨ \*

\* 2.0 - 2.2 9 \* 4/2 9

الأسود بن يزيد ٢٥٢

الأسيدي ١٨٠ \*

الأشر النحمي وهو مالك بن الحرث

١٨٧ \* و ١٨٨ و ٢٠٥

الأشراف ١٣٦

ابن الأشعث ٢٣٩

الأشعث بن قيس ١٠٤

أمحال الكاء ٢٣٧

الأصمى ٨٠ و ١٤٥ و ٢٩٩ و ٢٥٢ أبو أمامة بن سهل بن حنيف ٢٧٠و٢٠٣ 21.54.0

الاعاجم = العجم

أعرابي (والأعراب) ١١٠ و١١١

e711 \*e711 \*e11e171 \*

e737 e774 e737 e707 e304

الأعشى ميمون بنقيس ٢١٤ \* و ١٤ \*

الاعمش = سلمان بن مهران الأعور الشي ٢٢٣ \*

الأغر والد عكرمة ١٠٤

الافرنج ١٠١ و ١٣٢ – ١٣٤

أفلاطون (أو أفلاطن) ٥٧ و١٩٥٥ و٢٣٧٩

P730 7730 V730 V730 V33 --

103 6 063 - 163

أفنون ( صريم ) بن معشر التغلي ٣٦٠ \*

الأفوه الأودى ٤٠ \* و٣٧٣ \*

الأقرع بن معاذ القشيري ٤١٠ \*

الأكراد ١٩٩ و ٢٠٩

أمُّ (لشخص مجهول) ١٠٢

أمامة ١٤٤ و ٢٧٠

أبو أمامة الباهلي ٣٥ و١٥٩ و٢٨٣ و٣١٦

أَمَةً = جارية

e.11 e781 ep.7 e.17e717 و۱۲۳ و ۱۶ ۲ و ۱۵ ۲ و ۱۹ و ۱۹۹۹ انصاری ( مجهول ) ۱۶۱ epp4e713\*

أمرأة المزيز ٢٧٩

امرؤ القيس بن حُجْر ٣٩٣ \* و ٣٩٨ ـ 174 # 6103 أبو أمية ٩

ونو أمية ١١ و٩٨٠ ٩٩ و٥٩ و٨٩١ و٨٩١

essacs and bane 1 banes banes ba

أمية بن أبي الصلت ٢٢٤ \* و٢٨٥ \* أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٤١ أمية بن عبد شمس ، ١٩٠٩

أمير (أو بعض الأمراء) ١٣٦ و ٤٤٧ أميمة (في شعر عمارة) ١١٨

أنس بن صرين ٨٠

مالك الأنمارى ٢ و٢و٧ و٣ ١٥٧٥ ١٥٥ ١٥٩ ١٥٩ ١٥٧٥ e 101 e 171 - 771 e V37 و ۱۹۰۳ و ۱۹۰۵ و ۱۹۰۹ اوس بن حسنا، ۸۶ ۵ 6424 62116216 . VA 6 . . . | force 102 و٢٠٠٢ و٣٠٠ و١٤٥ ٢٠١٥ أيلل المكم ٢٤٢ e1 mm emme VP3 أم أنس بن مالك = أم سلم بنت ملحان أبو أبوب الأنصاري ٢٠٣

امرأة ( مجهولة ) ٧٧ و٩٩ و٠٠٠ و١٠٠ الانصار ٧ و ١٤ و ١٧٧ و ١٧٧ و ١٧٩ 4714 أنو شروان ( وانظر كسرى ) ١٩ و ٣٨

إهاب بن رياح ٢٨٣ الأهم بن سمي = سنان بن سمى أهل الردة ١٤

ALA O OLO

« الشأم ۱۸ و ۱۳۳ و ۱۳۳ و ۰ ۹۳

« الفراق دم و هم

888 UZZII 8

ه الكوفة ١٣٧

ه الدينة ۱۸ و ۹۳ و ۹۵

و المعد ٤٠١

ال منعن ١٩

e \$1 071 6 033

المقيب بن رياح ٢٨٢ أوطاس ٢٣٦

أيوب الذي عليه السلام ٢٣٢ و ٢٩٠

ليا

أبى باغوس الحكيم ٢٩١ و ٤٢٠ بثينة ( في شعر جميل ) ٤١٧ و ٤٢٠ و ٤٢٠ بأينة المحترى الشاعر ٩٨ بختيار القبرصي زهر الدولة ١٩٩ بنو بدر ( أو آل بدر ) ٢١٨ و ٢١٩ و ٢١٩ و ٢٢٩ و ٢٦٥ و ٢٦٩ و ٢٦٥ و ٢٠٥٠

أبد يح الليح مولى عبدالله بن جعفر ١٠٧ البراء بن مالك ١٧٨

« « النفر ۱۷۹

ابن العراء بن النصر ١٧٩ الهر العديق ١٧٩ و٥٠ الهر العديق ١٧٩ و٥٠ الهر العديق ١٧٩ و٥٠ الهر العديق ١٧٩ و٥٠ الهر العرب عبد الله بن قب المو بردة بن أبي موسى الأشعرى ٢٥٥ ابو بكر بن عبد الله المزفي برسين الحكيم ٤٤٤ الهو بكر بن كلاب (قبيل المنزباز (أو الثريار) بن مازن بن جُشَم بكر بن النطاح ٢٠٩ \*

بزرجهر ۱۳۹ و ۵۸ و ۵۸ و ۲۲۹ بشر بن العراء بن معرور ۲۳۳۲ بشیر بن سعد ۱۳ بشیر بن کعب ۲۸۰ بشیر بن مالك الحركشي ۲۳۸

بطرك الحبشة ٢٣٠ مصر ٢٣٠ بطيلموس ٢٣٦ عامر بعام بعض العرب = شاعر بعض العبث ٢٢٤ \*
البعيث ٢٢٤ \*
بفدو بن البرونس ٢٣٢ بهم ٢٣٢ و ٢٣٨

أبو بكر بن دريد ١٦٥ ابو بكر الصديق ١٣ و١٤ و٢١ و٣٤ و٩٠٠ و١٧٩ و١٨٥ و٥٠٥ و٣٣٣ و٣٣٦ ابو بكر بن عبد الله بن قيس ١٦٠ و١٧٢

ابو بكر بن عبد الله المزنى ٨٠ و ٢٧٥ \* بنو بكر بن كلاب (قبيلة ) ٤١٣ بكر بن النطاح ٢٠٩ \* أبو بكر الهذلى ١٣٤ بكر بن وائل (قبيلة ) ٢٠٠ و ٣٩٥

و ۱۸۶ و ۳۹۶ آبو بَکْرَة ۲۸۱ و ۳۵۰ الله ابن أبي بَکْرة ٔ = عُبيد الله بَکْرة کَ = عُبيد الله بَکْرة کَ = عُبيد الله بَکْرل ( قبيلة ) ۳۵۲

بلال بن رَبَاح ۱۶ بلعام بن باعورا ۱۹۹ و۱۷۰ بنت ( محهولة ) ۹۹و۱۰۰ و۱۰۲ و۱۱۳ و ۱۱۱ \*

تأبط شرا (ثابت بن جابر) ١٧١ أم تأبط شرا ١٨٣ \* تابوا الحكيمة ٤٤٧ التركان الأرتقية ١٣٣ تفلب (قبيلة) ٢٠٦

بنو عم (قبیلة) ۱۰۲ و ۱۷۹ و ۱۹۲۶ و ۲۱۷ و ۱۹۲۶ و ۱۹۶۶ و ۱۹۶۶

تميم بن أُبَيَّ بن مقبل ٢٢٥ \* التنوخي القاضي وأولاده ١٢٩ ثوبة بن النُحَيِّر ٢٨٥

بنو تيمالله بن ثملية بن عكابة (قبيلة) ١٧١ التيمي في شعر أبي نباتة الكلابي ٤١٤

رش

ثابت النُّناني ٨١ ثابت بن جابر بن سفيان (تأ بط شرا) ١٧١

ثابت بن عبيد الله بن أبي بَكْرة ٢٠٨ الله الله تن كمب ٢٠٨٠ الله و ٣٨٨ الله ثابت قطنة بن كمب ٢٠٨ الله و ١٥٠ الله ثابت بن قيس بن شماس ١٦ – ١٥ أليس ٤٤٦ الله الثريار (أو الثريا أو البرباز) بن مازن. بن جشم ٢٠٦

تعلب ۲۳۱ أبو ثعلبة الخشى ٩ ثعلبة بن زيد بن ذبيان ۱۷۱ بنوثعلبة بن قيس (قبيلة) ٣٤١ ثقني (مجهول) ١٤٤

بنو ثقیب (قبیلة) ۱۲۷ و۱۶۳ و۳۶۳ و ۹۹۰ و ۷۰۶

ثو بان ۲٤۸ أبو ثور = عمرو بن مقد يكرب الثورى = سفيان بن سعيد

ابن جابر ۱۶۳ – ۱۶۵ ابن جابر بن عبد الله الأنصاری ۷۹ و ۸۰ جابر بن عبد الله الأنصاری ۷۹ و ۸۰۰ ۲۸ – ۸۶ و ۱۶۳ و ۲۹۳ و ۲۹۳ و ۳۳۰ و ۳۳۰ ابن جُرَيع ٧٩ جَرير بن عبد المسيح المتلمس ٣٩٢ و ١٩٩٣ \*

« « عطبة بن الخطني ٧٧ \* و ٢٨. و ٢٤ و ٢٤ و ٢٤٤

> الحر يرى ٢٢٨ بنو حُسَم (قبيلة) ٢٠٩ و ٢١٢ آل جعفر ١٣٥

بنو جعفر (قبیلهٔ) ۲۹۸ و ۳۹۸ أبو جعفر الطبری = محمد بن جریر جمفر بن محمد بن علی بن الحسین ۳۱۵ أبو جمفر المنصور ۳٤۱

> جگرمش ۱۳۲ جگرمش ۱۳۲

الجلاجلي البصرى ٣٣٧

ابن الجُلْنار ١٩٢

جمرة ( امرأة عمران بن حطان ) ۱۸٦ جميل بن معمر ۲٤٠ \* و٤١٧ \* و ٤٢٠ \* جندب بن جُنادة = أبو ذر الففارى « ( زهير ١٨٧) الجاحظ ١٣٣٤ و ١٤٣٠ أبو الجارود ٢٤٤ \*

جاریة (مجهولة) ۹۷ و ۹۸ و ۱۰۳ و ۱۱۳ و ۱۹۷۹ و ۱۹۷۸ – ۱۱۰ و ۱۹۷۹ و ۱۹۷۹ و ۱۹۷۳ و ۱۹۹۹

جالوت ۱۶۹

جالينوس ١٣٥٥

جاولی سقاوی ( أو سقاوو ) ۱۳۳۳ جبر یل علیه السلام ۲۵۹ أم جَبِغُوْيَةَ ۲۸

جبلة بن الحارث ١٢٤

حبلة البحسى ٢٩٩

جعظة ١١٤

الجد بن قيس ٢٣٣

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان = جديلة ( قبيلة ) ٢٦٥ جديلة بن الأبرش ٣٨٦

بنو جَدِيمة بن عدي بن الديل (قبيلة) و ٣٨٣ و ٣٨٤

> جراد بن عمرو أبو المجالد الجهني ١٠٥ جرول بن أوس = الحطيئة

جندل بن عُبيد الراعي ١٠٥ الجنود ١٤٨ و ١٤٩ ابن جنی ۱۳۷ و ۱۳۲ العنيد ١٣١ أبو جهضم ۱۰۱ و ۱۰۲ أبو أبي جهضم ١٠١ و١٠٧ أبو جهل ١٧٥ الجهم بن عمان ۱۳۰ 148 - 144 Culus جوش بك أون به صاحب الموصل ٣٧٦ أم حدو نه ١٨٨ حيوش بك = جوش بك

أبو حاتم = عبيد الله بن أبي بكرة أبوحاتم ٤٧٤ و ٢٦١ أبو حاتم الرازي ٢٢٣٠ حاتم الطاني ٢٤ \* و ١٠٠ و ١٢٠ \* أم حبيبة بنت أبي سفيان ٤٤٣ و١٢٥ \* و١٥١ \* و٢٦٠ \* و٢٦٠ \* الحُعاب والبوا بون ١١٢ وا ٢٣ \* و٢٢٩ \* و ٢٣٩ و ٢٦٩ المحاج بن يوسف الثقني ١٨٦ و ١٩٤ حاجب ( مجهول ) ۱۳۹ و ۲۹۰۰ عاجب الاسكندر ١٣٠

الحارث بن حازة ٢٠٦ - ٤٠٧\* « ﴿ ظَالَمُ الرِّي ١٧١ بنو الحارث بن كعب ۲۰۱ و ۳۸۸ الحارث بن كلدة الثقني ١٨٤ \* « « المطلب بن عبدالله بن حَنطَب 9A 9 9V أبو حازم ۱۸ حام بن نوح ۱۸۳ خامد بن العباس ١٣٩٩ و ٢٤٠٠ حبشي ( مجهول ) ۱۹۱ حَسْنًا، ١٩ حبيب بن أوس ١٩٩٩

« ( أبي ثابت ٢٩٦

« أبي صالح ٢٩٦ »

878 سالمل » »

P379

« درواس بن لاحق ۲۵۳

و ۱۳۹ و ۱۳۹ و ۱۳۹ و ۱۳۹

حَجَّام (أو الحجامون) ٨٥٠ mym , 22 أبو حذيفة ١٤ حديقة بن المان ٨٥ و ٣٣٣ حَرَام بن مِلْعَان ١٥٩ ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان بنو حرب ۱۹۳ حرب بن أمية بن عبد شمس ١٩٠٠ أبو حرب بن أمية بن عبد شمس ٢٩٠ أبو حردبة المازني ١٧١ الحرس ۱۹۲ بئو حرقوص بن مازن ۱۷۱ حرملة بن عبد الله المنبري ٥ حُرَيْث بن جَمِلَة ١٢٥ الحَر يش بن كعب بن عامر ١٧١ الحَزين الكناني عمرو بن عُبيد ٩٣٠ \* و١٠٨٥ أبو الحسن الأخفش ١٢٤ الحسن بن أبي الحسن البصري ٨٠ و ٨٥ و ۱۵۵ و ۱۹۲ و ۲۳۰ و ۱۹۸

410, 494 , 474 9

الحسن بن الحسن بن على ١٩٤

الحسن بن خَصِر ۱۲۸ حسن السندويي ١٢٠ و ١٣٩ الحسن بن سهل ۲۰ أبو الحسن العسكري ٢٠٩ الحن بن على بن أبي طالب ١١ و ٨٤ و ٨٧ er-16 1.16 V11 6021 6221 e 777 e 7976 . 176 244 e 144 موالي الحسن بن على بن أبي طالب ١٢٦ أبو الحسن المدائني ١٦ و ١٨ و ٣٥ و ٤٠ و ۱۱ و ۱۶ و ۹۰ و ۹۱ و ۹۳ و ٤٤ و ٢٠١ و٧٠ او ١٧٣ و ١٨٩ e 337e 137e 137e 127 أبو الحسن بن مرشد بن على بن منقذ أخو المؤلف ٣٨٠ أبو الحسن المهلي ٢٥٥ الحسن بن وهب بن سعيد ٢٨٤ و ٢٩٩ حسين الخادم ( خادم الرشيد ) ١٠٩ 1119 1119 الحسين بن على بن أبى طالب ٨٧ و ١٠٦ e V-1 e 111 e 777 حضرهي بن عامر الأسدي ٥٩٣ و ٢٦٧

حُفَين بن المنذر ١١٨ حاد بن أبي سليان ١٤٥ الْحُطَينة ٢٢ \* و ١٣٤ و ١٣٥ \* و ٢٠٠ أ بنو حَمَّان ٢٩٩ و٢٢١ \* و٢٢٢ \* و٢٢٧ \* و٣٦٣ \* الحرة بن صبب الزيات القارئ ٧٠٧ ١٩ ه عبد الطلب ١١٩ e . Vy\* 6 3 23 - 0 23 \* الحيدي 3٨ و ١٤٥ حفص بن عمر الدوري القارئ ٧٤٧ Tr 30 6 471 حکرمش ۱۳۲ و ۱۲۲ أبو الحكم = أبوجهل بنو حنظلة ٩٤٧ الحنكم بن أبان ٢٢٤ حنظلة بن فائد الأسدى ١٧١ الحكم بن أني العاص الثقني ٢٩٦ بنو حنيفة ۱۷۸ و ۱۸۸ و ۲۰۶ و ۱۸۳ الحكم بن الطلب بن عبد الله بن أبو حنيفة الامام = النمان بن ثابت حَمَعُك ١٩ ـ ٩٩ « « الدينوري = أحمد بن داود . حكيم (أو بعض الحكاء أو نحو ذلك. الحواريون ١٥٥ و ٢٩٢ وانظر فیلسوف ) ۱۷ و ۱۹ و ۲۰ الحور الدان ١٩٢ و ١٩٢ e7- e7 9 EA - E1 9 PA حيوس بك = جوش بك

C 40 - 77 C . 7 - 77 6 37

(P11 e 747 - 347 e 137

و ۲٤٧ و ۱٤٩ و ١٥٠ و ١٥٩

- 733 6 033 6 .03 -023

حكيم بن حزام ١١٧

و ۲۵۷ و ۲۹۳ و ۲۸۶ و ۲۹۶ خارجة بن زيد بن ثابت ۱۰۴ و ۱۰۶ و ۲۲۰ و ۳۶۲ و ۵۰۰ و ۲۲۸ خالد بن دینار أبو خَلْدَة ۸۰ و ۲۹ و ۲۹۱ - ۲۲۱ و ۱۳۶۸ « « صفوان ۲۱ و ۲۹۹ و ۲۵۷ « « عدد الله القسرى ٩٥ و ٩٩ 11891080107010311

أبو داود السحستاني ۲۰

ه و على بن عبد الله بن المباس ١٩٨ أبو دحانة = سماك بن خرشة

ا لاحق بن معل ١٩٥٣

دریاس بن حبیب ۲۵۲

در يد بن الصِّمة الحُشَمي ١٨١ و ١٨٥

eral \*ep.7e.17e117\*

414 6 A14 6

أبو داف = القاسم بن عيسى

أخو أبي دلف ١٩٩

ابن عم أبي دلف ١٩٦

خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي ٤ ٩ وه ٩ ابن أبي داود ٣٤٣

ه عقبة بن ألى معبط ١٣٧

ه ه أبي عمران ۲۷۰

ه ه ورقاء = خالد بن عتاب بن ورقاء

« « الوليد ١٣ و ١٤ و ١٧٨ و ١٨٩

خنعم (قبلة) ١٠٧

خداش بن بشر ٤٣٤

ابن خَذَّاق المبدى ٢٤ \*

خريم الناعم بن عمرو ٢٤١

خزاعة (قبيلة) ٩٠٤

خُفَاف بن مالك بن عبد يفوث المازيي

أبو خلاد ۲۷۳

أبو خُلدة = خالد بن دينار

بنو خلف بن أسعد ٨٩

خلف بن خليفة (أوخليفة بن خلف) ٢٦٤\*

الخنساء ١٨٣ \* و ٢٦٦ \*

أخو الخنساء ٢٩٩

الحيار بن أبي أوفي الهدى ٣٤٢

خياط ( مجهول ) ١٣٨

الدارمي ٢٥ \*

داود الني عليه السلام ١٠ و ١٤٩

داود بن العباس ١٢٨

در باس بن حید ۲۵۳ و ۱۹۶۶

أبو الدرداء ١٦ و ١٩٨ و ١٩٩ و ١٩٥٨

و ٥٠٠٠ و ١٠٠٣ و ١١٧ و ١٣٧١

أم الدرداء مع مم

درواس بن حبيب ٢٥٣ و ١٥٣

دعبل الحزاعي ١٠٩ \*

أم أبي داف ١٩٦

ابن ذوجانس ۴۳۴ أبو ذؤيب المذلى ٢٠٠ \* و ٤٧٥ \* ذيوجانس٥٥ و٤٣٤و ٤٣٥ و٣٣٤ و٣٨٥ و ٤٤٤ و٤٤٤ و٤٤٤ و٤٤٤ و٤٤٥ ابن ذيوجانس ٤٣٥

الراعی = عبید بن حصین راهب ( مجهول ) ۱۸ الربیع بن أبی الحقیق ۳۵۸\* ربیعة ( قبیلة ) ۱۰۵ و ۱۷۲ ربیعة بن مُکدَّم الفراسی ۱۸۱ و ۱۸۵ و ۲۰۹ - ۲۱۲ و ۲۱۳\* و ۲۱۵

أبو رجاه العطاردى ٢٤ رجب الحريرى ٢٩٤ رجل ( مجهول ) ١٩ و ٥٨ و ٢٨ \* و٢٩ و ٥٥ - ٧٧ و ١٠٠٠ - ٢٠١ و ١٠٩ و ٤٣١ - ٢٢١ و ١٢٨ و ١٩٢٩ و ١٩٩٩ و ١٩٩١ و ١٩٤١ و ١٩٤٨ و ١٩٩١ و ١٩٩٩ و ١٩٩٠ و ١٩٤١ و ١٩٤٥ و ١٩٩٠ و ١٩٩٩

e 717 e 3/7\* e 0/7\* e 777

أم ابن عم أبي داف ١٩٦٦ د ذكرى ١٣٤ د ذون = ذنون د نون د نون دوجانس ١٩٩٤ دوجانس ١٩٩٩ دوجانس ١٩٩٩ الدُّول (قبيلة ) ٢٩٤ ديقوميس الملك ٢٩٦ الدُّيل (قبيلة ) ٢٧ و٣٨٤ الدُّيل (قبيلة ) ٣٨٤ الدينورى = أحمد بن داود أبو حنيفة الدينورى = أحمد بن داود أبو حنيفة في دُورَاً و ٢٩٥٠ و٢٧٩

بنو ذر بیان ۲۹۷ و ۳۷۹ و ۳۰۰ البو ذر الففاری ۲۹۰ و ۲۷۱ و ۳۰۰ الم ذر تا الففاری ۲۹۰ و ۲۷۱ و ۳۰۰ در آلون المثاء ۲۶۶ در المثاء ۲۶۰ در البردین ۱۳۰ در البردین ۱۳ در البر

ذو النون المصرى ٢٥٥ و ٢٨٣

ذوحانس ۱۹۹۶

6411 6 V12 \*6 . LA 6 LAL e117 e717 e777 e777 e77700.7 و١٠١٠ و١١٠ و١١٠ و ١٢٠ و١٢٠ أبو ريحانة القرشي ٢٥٢ e - 34 - 234 6064 6413 6343 e 733e 733 e 833 e V33 e 383 6663

> رجل من الصحابة ١٩٤ رجل من هذيل ٢٥٩ \* رستم ۱۷۹ رسول ملك الصين ١٣٠ الرشيد الخليفة ٨٤ و ١٠٩ و ١٤٠٠ و ١٤١

6 .. 2 6 43 A 6 164 رضوان بن تتش ملك حلب ١٣٤ الرضى الشريف = محمد بن الحسين رُقيع بن عُبيد بن صيفي الأسدى ٤٠٨\_

ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب الزنج ٢٩٣

رک المصری ۲۵۳ الرمّاح بن أبرد بن ميّادة ٤١٧ \* ابن رواحة = عبد الله الروم ١٧٥

ابن الرومي = على بن العباس بن جريج الرياشي ٢٢٣ ر محانة بنت صد يكرب ١٨١ و ١٨٢ \* ريطة بنت جذ لالطمان علقمة بن فراس \* 414 0 414

الزياء ٢٨٩ الزِّيرُ قان بن بدر ٥٥٥ و ٣٨٧ \* زبيد (قبيلة) ١٨١ و ٢٠١ و ١٠٠٤ و أبو زُبد الطائي ١٨٤ \* ابن الزَّبير = عبد الله الزبير بن عبد ألله بن الزّبير ٣٨٩ \*

« « العوام ۱۷۲ – ۱۷۸ وع۳۰ الزجاجي = أبو القاسم زهر الدولة = مختيار زهراه ( امرأة من بني كلاب ) ٣٤٣ بنو زهرة ۲۳۰ و ۳۰۰ الزهرى ابن شهاب ٨٤ زهير بن أبي سلى ٣٩٣ \*

الزُّ بَيرِ بن عبد المطلب ٢٠٧ \*

زوجة = امرأة

زياد ( في شمر لهذيلة بن سماعة ) ٤٠٩

زیاد بن أبیه (أو زیاد بن عبید ) ۳۵

و ۱۰ و ۲۹ و ۱۹۳۹ و ۱۹۳۱ و ۱۹۳۳

زياد الأعجم ٢٦٤ \*

الزيادي ٣٧٧ \*

زید بن ثابت ۱۹۳۶

۵ ۵۰ حارثة ۲۸۱

« « خارجة ۱۲۳

زید الخیل بن مهلهل بن یزید ۲۱۸

e P17 # e 077 # e 177 e 777

أبو زيد = سعيد بن أوس اللغوى

زید بن علی ۱۶

( « eas lags » »

زينب (في شعر نصيب) ١٥٤

زينون ٢٤٦

L 349

سالم مولى أبى حذيفة ١٤

السائب بن فروخ =أبو العباس الأعمى

سديد الملك = على بن مقلد بن نصر السرى بن المغلّس السقطى ٢٤٩

بنو سعد (قبیلة) ۳۹۵ سعد غلام ثابت بن قیس ۱۶

« بن الربع الأنصاري ١٥٨

« « عبد العزيز ١٨

« « أبي وقاص ١٧٩ و ٢٠٠٥

سعدى (فى شعر مضرس بن قرط) ٤١١ سعيد بن الأوس بن أبى البختري ١٨٩

« «أوس بن ثابت أبو زيد الأنصارى

196

« « حيير ١٥٧

\* 444 m ))

أبوسميد الحدري ٩ و ٢٧٣ و ٢٧٣ و ٩٠٠٠

و ۱۲ س و ۲۳۳

سعید بن زید ۲۸۲

« « العاص ۱۹۸۹

« عبد الرحن بن عتاب بن أسيد

916.6

« عبد المزيز بن أبي يحيى التنوخي

11

« عُمَان بن عفان ۹۰ و ۹۱

« « المسيب ٢٦١ و ٣٠٠ و ٣٠٠ سفيان بن أمية بن عبد شمس ٣٩٠

أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس ٣٩١ أسُليم الناصح وكيل ابن أبي بكرة ٩٠ و ٩١ « حرب ٤٤٣ و . ٣٥ و ٢٥١ أبو سلمان الداراني ٣٨٣ و ۱۸۹ و ۱۹۳۳

سفيان بن سعيد الثوري ١٩ و ٢٣٢

« « عبد الله الثقني ٢٧٢

\* YV & dius ) "

maild 001 67776743 - 3736743

e 473 e - 33 e 103 e 383

ابن سقراط ٤٣٤

السكرى ١١٤

السلحوقية ١٣٢

السلطان ۱۳۴ و ۱۲۸

الساف (أو بعض الساف) ٨٢ و٢٣٤ السُّلَكة (أم السُّلَيك) ١٨٣ \*

سلمي ( في شعر يزيد بن ضبة ) ٧٠٤ ابن سلمی ۱۳۹۳

may admal

بنوسله ( قسلة ) ١٣٢٢

السُّلَمَكُ بن السُّلَكَةُ (وهو ابن عمرو بن ا

يترني) ۱۸۱ و ۱۸۳ \* و ۱۸۳ | سوناخس ۲۶۳

بنو سلم (قسلة) ١١٢ و ١٤٩ أم سُلم بنت مِلحان (أم أنس)٧

سلمان بن داود عليه السلام ٢٩٢ و٢٩٢ 2229

« عبداللك بن مروان ١٠٤ و١٠٤ »

( ( عماش ۱۹

« مهران الأعش ٨٨ سُلَمِي (في شعر أحد الشعراء) ١٣٤ 2129

سماعة بن الأشول النعامي ٤٠٦ 1016764346204 سماك بن خَرَشَة بن أوذان أبو دُجَانة ١٧٦

أبو السمراء (وأبوه) ٢٢٩ ابن سنان ۲۴۴

سنان بن الأهم بن سُمي بن سنان ٢٥٤ بنو سهل ۲۰۶

سهل بن سعد الساعدي ١٥٥ و ٢٨١ و ٢٣١

197 cini ) )

سولون الحكيم (أوسوان) ٢٣٧ و ٤٤٧

سويد بن الصامت الأنصاري ٥٥٠ \* « « أبي كاهل الشكري ٥٥٥ »

سيخانس (أوسيحانس) ٤٤٣ السيد الحيري ١٣٥ السيدة بنت جابر بن الأسود من عوف الزهرية ٨٨ ابن سبر بن = محمد

شاب ( مجهول \_ وانظر : غلام ورجل ) ۱۰۱ و ۱۹۷ و ۲۰۰ و ۱۹۷ الشاعر (أو بعض الشعراء أو آخر أو نحو ذلك) \* ١٧ و ٢٨ و ٢١ و ٧٤ e 3 1 c 0 v e 0 p e 0 p / e 0 x / e v . y و ۹.7 و ۳۲۴ و ۲۳۴ و ۳۳۲ 107 9 40 · 9 787 - 72 · 9 e 404 6 364 6 ALA 6 VLA YAY - YAE 9 TV9 - TVE 9 MAS - MAI 3 4.4 - 4.1 3 و ۲۲۷ و ۲۶۷ و ۷۵۲ و ۲۵۷ - 777 e 084 - VEN 6 174 ا شهل بن شيبان = الفند الزماني 441 9 PAV 9 PV7 9 PVP 9 و ١٩٥ و ١١٤ و ١١٤ و ١١٤ و ١١٤ e 713 - 913 e 773 e 373 e F78 - A73

أشافع بن على بن منقذ ( عم المؤلف ) ١٩١١ الثانعي محد بن ادريس ٨٤ و ١٤٥ بنو شيل ٥٠٥ شُبُيل الفزاري ٧٠٧ \* شداد (أبو عنترة) ۱۸۳ شداد بن أوس ۳۰۰ أبو شريح الخزاءي الكمي ٢٧١ و ٢٧١ الشريف الرضى = محدين الحدين العلوى الشعبي ١٥ و ١٨ و ٣٥٠ أبو التُّعر الضي ٣٨٧ \* شعيب عليه السلام ٢١٠ شميب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ٢٥٤ شفي بن ما تع الأصبحي ٢٩٧ شقيق ٧٧٣ الماد الم الشماخ بن ضرار ۲۸۵ \*

آل شاس بن لأى ۱۳۳۳

الشنفرى ٧٠٠ و ٢٧٠ \*

شيبان ( في شعر أنشده على بن أبي

طالب ٥٠٥

آل شيبان ٣٦٤

شهر ان حوشب ۷۹

بنو شیبان ۲۲۷ صمصعة بن صوحان ٩٦ و ٣٥٠ شیخ ( مجهول ) ۸۵ و ۹۹ و ۱۰۰ \* ابن صفوان ۲۳۹ 4... أبو الشيص = محد بن عبد الله بن رزين | آل صمة ١٨٥ الشيطان ٢٠٣

أم صاحب ٢٠٤ صاحب الموصل = حوش بك أبو صالح ٢٩٧ ٠٠٠ صالح بن جناح ۲۸ \* و ۱۳۸۹ « « حسان ۱۰۳ »

« « الرشيد ١٤١ و١٤٣

« « عبد القدوس ۲۷ \* و ٢٠

\*\*\* \* TAO 9 \* TYY 9 صية = ام أة أبو مخر المذلي ٤١٧ ١ المعانة ١٤٤ معابی ( مجهول ) ۲۹۹ و ۲۱۶ مدقة بن عبد ربه ۲۷۶

صديق ( مجهول ) ١٣٧ - ١٣٩ و ٢٩٩ صريع الغواني = مسلم بن الوليد مرع بن معشر = أننون

صلاة بن عمرو = الأفوه الأودى الصمة بن عبد الله القشيري ١١٧ ٤ \* الصولى = محمد بن يحيي أبو بكر صيفي بن عبيد بن صيفي الأسدى ٤٠٨ في

ضابي (في شمر أنشده على بن أبي طالب) 6.0

الضِّبَابية ( فوس عمرو بن معديكوب )

ضبة (والدة يزيد) ٤٠٧ ضرار من عقيبة العبشى ٢٥٩ \* ضوة بن ضورة النهشل ١٢٥ ١

> طاهر بن حسين ١٤١ و٣٤٢ \* الطاهري ١٩٨ الطاهرية ١٩٧ أبو طالب بن عبد المطلب ٣٦٨ طالوت ۱۶۸ طالس ۲۶۶

آل أبى الماص ٢٩٧ الماص بن أمية بن عبد شمس ٣٩٠ أبو الماص بن أمية بن عبد شمس ٣٩٠ الماص بن وائل ٣٩١ عاصم بن الحدثان ٣٥٧

> « « عمر بن الخطاب ۸۷ و ۸۸ « « أبي النجود القارئ ۳۰۱ عالم ۱۹

بنو عامر (قبیلة) ۱۵۹ و ۱۸۵ و ۲۲۸ عامر بن أُحَیْمر بن بهدلة ۱۲۰ بنو عامر بن صعصعة ۲۰۱

عامر بن الطفيل ١٨١ \* و١٨٠ \*٠٠٠

و ۲۰۱ \* و۲۱۸ – ۲۲۰ بنو عامر بن الطفيل ۲۱۹ عامر بن عُمارة بن خُريم أبوالهيذام ۴٤١ المامرية (في شعر أحد الشعراء) ۲۱۸

عائمة بنت أبي بكر الصديق ٢٦ - ٢٦

ابن عائشة و٩

و ۱۸۳ و ۱۲۳ و ۲۵۲ و ۲۵۲ و ۲۵۲ و ۳۱۷ عَبَّاد بن الحصين الحميطى ۱۸۹ عبادة بن الصامت ۱۷۵ و ۳۰۰ الله

طرفة بن المبلد ٢٠٦ – ٢٠٧ \* و١٠٤ و٢٥٥

> طرماح بن حكيم الطانى ١١٤ \* الطفيل الفنوى ٢٦٨ \* و٣٦٦\* أبو طلحة الأنصارى ٣٦٨

طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف ۸۹ و۱۳۹

طلحة بن عبد الله ٢٥٢

« « عبد الله بن عوف الندى ٥٥

« « عُبيد الله التيمي الفياض ٥٥ »

6 1 1 6 1 1 6 A 0 1 4 0 A

طُلَيْعَة بن خُوَيلد ١٤

أبو الطمحان القيبي ٣٦٧ \*

طوق بن مالك التفلى١١٧ و١١٣ طي ' ( قبيلة ) ٢٢٠ و٢٢٣ و٢٨٣

J.

ظيية = امرأة

8

عابر بن شالح = هود النبي عليه السلام عبّاد بن الحصين الحبّطى ١٨٩ عاد (قبيلة) ١٦٩ و ٣٠٠ عبد الله العاص ١٩٤ و ٣٠٠ ابن عباس = عبد الله

عبدالله بن الزَّبير بن الأَشيَم ٣٨٦ « « الزُّبير بن الموام ٨٨ و ٨٨ و ١٧٦ و ١٨٦ و١٨٦ و١٨٩

MEN 9

« « سَبْرة الْعَرَشَى ١٧١

۵ ۱۷۰ بن أبي سرم ۱۷۰

« « سلام 307

« « الثُغِير ٤٣٣

« « شكاد ۲۶

« « الصمة الحشمي ١٨٥ و ١٨٦ »

( a dla 137 \* e 087

ابن عبد الله بن طاهر ٧٤١ \*

عبد الله بن عامر بن کُریز ۹۱ و ۱۱۹

e 771 e 731 - 031

« « عباس ۱۰ و ۱۵ و ۲۶ و ۸۲

و١٩٤٨ ١ و ١٥٥١ و ١٦٧ -

371e 437e 137 e 757

e 377 e 0.7 e 117

e . 77 e 177 e 007e773

« « عبد اللك بن مروان ١٠٨ »

« « عمر بن الخطاب ه و ۲۱

و ۲۰ و ۲۸ و ۲۲ و ۲۲ او ۱۲ ۲

2971 2787 V37E 707

بنو العباس ۱۲۸ أبو العباس الأعمى ( السائب بن فروخ) ۳۸۳ \* و ۳۸۳

أبو العباس السفاح ١٢٨

العباس بن عبد الطلب ١٥ و ٢٧٠

أبو العباس بن عطاء ٢٢٧

العماس بن مرداس ۱۸۱ \*

عبد ( مجهول ) ٥٠٠٠

أبو عبد الله = يزيد بن حلوان

بنت عبدالله ١٢٠

عبد الله بن أبي أُوتِي ٢٧٠

« « ثور أبو فديك الخارجي ١٤٣

« « جدعان ۲۸۰ »

« « جعفر ۵۸ – ۸۸ و ۹۳

1.491079

« حجاج الثعلى ١٧١

« « الحسن بن الحسن (أوالحسين) ١٥

« « حنظلة ٢٥٤ »

« « خازم الشُّلَمَى ١٧١

أبو عبد الله بن الخياط الدمشق ٣٩٧\*

عبد الله بن الدُّمينة ٣٧٧ \*

ال ال رواحة وها و ١٥١

و٢٥٩ و٢٦٢ و٢٧٢و ٢٧٤ عبد الله بن معد يكرب الزُّبيدى 111.6111

« «مففل ۳۵ »

« (القفم ٥٤٠)

بنو عبد الأشهل ١٣٦٨

عبد الحيد الكاتب ٢٤٠

عبد ربه الحروري ۳۳۸

عبد ربه بن الحكم بن أبي العاص الثقني

عبد الرحن بن جبر الأنصاري أبو عبس

« الحكم بن أبي العاص PNA 6. ballba#

« «خالد بن الوليد ١٩٣»

« « « يزيد بن معاوية )) 100

« عَمَانَ بِن أَبِي الماص النَّقِقِي ))

« « عوف ۹۵ و ۳۰۵ »

« هشام ه » »

بن سلمان ۲۶۰ \*

と・インートリアライハア アイア

e.77 60016123

عيد الله بن عمرو بن العاص ٨ و ٢٥

e PV e YA e YAE PO 1 e V37

6407 6307 6407-127

410 9 MI . 9 TVY 6

« « همرو بن عوف المزنى ٣١٤

ال الا عول ٨٠

بنو عبد الله بن غطفان ٢٠٤

عبد الله بن أبي فروة ١٨٧ و ٨٨

۵ القسرى ۱۱٤

« بن قيس = أبو موسى الأشمري

« « اارقيات = عسد الله

« « المبارك ٢٢٣ و ٢٣١

« « مجيب = القتال الكلابي ا

« « محمل بن محمی بن عروة ۱۷۲ »

( مسعود ١٦٤ و ١٥٤ و ٢٦١ و٧٧٦ و٢٨٢ و٢٩٢٠

و٣٣٣

« مصعب الزبيري ٩٩ و١٨٦ |

« معاویة بن جعفر ۲۷۷ \* بنو عبد شمس بن سعد ۳۶۳

« المعتز ١١٤ \* و ٢٥١ \* عبد العزيز؟ ١٠ و ٢٩٣

e 177 # e717 #e P · 3 #

عُبيد بن مجيب = القتال السكلابي ( ( المضرحی = القتال السكلابی ( ( المُضرحی = القتال السكلابی ( ( المُشبه بن مُرَّة ۱۷۱ عُبيد الله بن أبی بَـکْرَة ( ۹۰ – ۹۳ مبيد الله بن أبی بَـکْرَة ( ۹۰ – ۹۳ و ۱۳۳۱ ( ۱۳۳۱ ) ( ۱۷۱ و ۱۷۲۱ ( ۱۷۱ ) ( ۱۷۱ ) ( ۱۷۱ ) ( المُعنى ۱۷۱ ) ( ( المُعنى ۱۷۱ ) ( المُعنى ۱۷۱ )

( ه عباس ۱۰۸ و ۹۹ – ۱۰۱ و ۱۰۸ و ۱۰۸ و ۱۰۸ و ۱۰۸ و ۱۰۸ و الله بن عبد الله بن زمعة = أبو عبيدة

# 141

و رقيس الرُّقيَّات ١٠٧ \*
أبر عُبيدة بن عبد الله بن زمعة ١٩
عبيدة بن أسيد بن أبي الميص ٩٠
العباني ٥٥ و ٩٤٣ و ٣٤٩ و ٣٤٣ و ٣٥٤ ابو ٢٧٧٣ و ٤٥٣ ما ١٨١ و ٤٤٣ و ٣٤٤ و ١٨١ المعتبى ١٨١ و ٤٤٣ ما ١٨١ المعتبى ١٨١ و ١٨١ المعتبى ١٨١ و ١٨١ ما المعتبى ١٨١ و ١٨١ من شهاب ١٨١ ما المعتبى منان بن أبى الماص الثقني ٢٣٦ منان بن أبى الماص الثقني ٢٣٩٦

عبد العزيز بن مروان ۱۰۸ عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن 2 . V iii ابن عبد الملك ؟ ٣٤٣ عبد الملك بن مروان ۳۵ و ٤١ و ۸۷ و ۱۱۱و۲۲۱ م۲۲و ۲۹۰و۲۰ 6.070.0 أولاد عبد الملك بن مروان ٢٣٠ عبد الملك بن هشام ٤٠١ عبد الوهاب الواسطى ٢٢٠ عبد يفوت بن الصمة الجشمي ١٨٦ عبدة بن سلمان المروزي ٢٢٣ آل عبس ( و بنو عبس ) ۱۸۳ و ۲۱۷ أبو عبس = عبد الرحن بن جبر عَبيد بن الأبرص ٢٩٤ عُبيد عد تعف ١٩٠ و ٢٩١

ابوالمناهية ١٧ و ١٠ و ١٠ ه ابوالمناهية ١٧ و ١٠ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٥ عتبة بن أبي سفيان ٤٤٤ و ١٤٥ و ١٤٥ و ١٠٠ و

۱۸۱ شریة البخر همی ۱۹۳ و ۱۷۶۹ عنینة بن الحارث بن شهاب ۱۸۱ « منان ۲۳۲ » ابو عنان ۲۳۲

عبيد بن كعب النَّمَيري ٤٠

عزة ٢٧٩ و ١٧٨ عسمس بن سلامة ۱۵۸ عُشْ بن لَبيد المذرى ١٧٥ ابن عطاء = أبو المباس أبو عطاء السندي ٧٦ \* عطاء بن مسلم الخفَّاف ١٩٠. « « يسار ۲۹ و ۱۹۲۲ عُطِّيةً بن العيسر بن محزر ٣٨١ \* عقبة بن أي الصهباء ١٩ ( « عامر الجني ٢٥٧ و ٢٧٢ « « عَمرون تعلبة أبومسعود الأنصاري البدري ١٣ و٢٨٧ 494 July B B ۵ و ألى مميط ۲۹۰ « « هُمَرة الأسدي ١٧١ « « أبي جبل ١٧٥ و٢٠٠٠ . أبو الملاء أحمد بن سلمان المرى ٢٠٧ \* E . 177 \* COY7 \* CYP3 \*

العلاني الحافظ ٢٥٠٣

عُمَان بن عتبة بن أي سفيان ٣٤٤ عم عمان بن عتبة ٤٤٣ بنت عم عمان بن عتبة ٣٤٤ عَمَانَ بن عَفَانَ ٢١ و ١٢٧ و ١٤٣ و ١٧٥ عصم (أو عصمة ) ٧٠٧ ـ و١٧١ و ١٠٠٣ و ١٠٠٥ و ١٩٠٥ عطا، ١٨٢ مولى لعبَّان بن عفان ٩١ عَمَانَ بن عُمَارة بن خُرَيم ٣٤١ عمَّان بن لبيد العذري ١٧٤ و ١٧٥ عثير بن لبيد العذري ١٢٥ المحاج الشاعر ١٣٦ العجم ٢٠٩ و ١٨٠ و ٢٠٤ و ٢٠٠ عجوز = امرأة بنو عدي بن جندب ۲۹۸ عدي بن حاتم ۱۳۹۹ و ۱۹۶۳ و ۱۹۹۸ ۵ و زيد المبادي ۲۹۲ \* العرب والعربي ۹۳ و ۱۰۱ و ۱۹۲ و ۱۸۱ و ۱۲۹ و ۱۹۹ و ۲۵۲ عکرمة بن الأغر ۱۰۶ C 707 6 004 المربي = الثاء العرجي ٥٥٠ \* ٢٨٧٧ \* أولاد عروة بن المنبرة ٧٠٤

علقمة بن عُلاَنة ١٣٥ و ٢٢٠ ابن علقمة بن عُلاَثة ١٣٥

علوى المصرة ٢٠٢ \*

على بن الجهم ٣٨٠ ٥

« الحسن الهناني المعروف بكراع النمل ١٩٥ – ١٩٨

« « الحسين زين العابدين ١٠٨ » و٩٠١ و ١١٤ و ١١٥

« زید بن جد عان ۷۸ و ۷۹

« « « رکانه ۱۹۱

« « سالم بن على السنبسى ١

« « السلار الملك العادل ٢٧ هـ ١٠

« « صالح حاجب المأمون ١١٥ »

« « أبي طالب عليه السلام ١١ و ٢٥ 6046 VA 641 6 AAI 6 AVI CAAI EYYYE PTYEBOYEIVY 63x7678768876.776x77 \$ 207 - 2009

علي بن العباس بن جريج ابن الرومي

« « عبد المحسن التنوخي ١٢٩ و ١٤٣ |

على بن عيسى الوزير ١١٥ - ١١٧ و ١٩٣٩

أبو على الفارسي ١٣٦ و١٣٧ على بن الحسن ١٧٩

« «محمد التنوخي ١٣٩

« « « الصَّعَاني أبو الحسن ٧٧

« « مقلد بن نصر بن منقذ ( حد المؤلف) ۱۹۲ و ۳۲۷

« « المهذب بن أبي حامد ١

( (( aling 437

« «هشام ۲۶۳»

« « يزيد بن ركانة ١٩١ »

عمارة (شاعر مجهول) ۱۸ \*

عمارة بن خركم الناعم ٧٤١

ابن عُمَرَ = عبد الله بن عمو

أبو عُمر قاضي القضاة = محمد بن يوسف

بن يعقوب

و ٢٣٤ - ٢٣٧ و ١٩٤ و ٢٩٥ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢ و ١٥ ev1 6 126226411 6 341 634/601/641/661/641A e 777 e 317 e 177 e 377 4409

عُمر بن الضُّبَيَّةَ الرقاشي ٢٣٩

« « عبد المزيز ٤٤٠ و ٢٤٠

٥ ١٣٩ عبيد الله بن معمر ١٣٩

عمرو (في شقر أنشده على بن أبي طالب) عمرو بن عبيد الله بن ممير = عمر

200

ابن عُرُو ہے عبد اللہ بن عَمْر و بنو عَمْرو ۲۹۸

عُروبن الاطنابة ٣٢٧ \*

« « أمية الضمرى ٤٤٣

« « أمية بن عبد شمس ١٩٥٠ أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس ١٩٥٠ عمرو بن الأهم ١٩٥٥ و ١٩٥٥

787 , 187 - 181 il » »

« « الجوح ۲۳۲

بنو عمرو بن حمزة الاسلمي ۲۹۷

عَمرو بن سعيد الأشدق ٢٥٠ و ١٣٠٨

408 men » »

« شقيق أحد بني فهر بن مالك

140

أبو عمرو الشيباني ٧١٧

عُرو بن العاص ۱۷۵ و ۱۸۵ و ۱۹۳

و٢٠٣٠ ٢٤٩٠ ٨٤٣ ٢٨٩ و ١٩٩١ و ١٩٩١

ابن عمرو بن العاص ٣٤٦ عمرو بن عبيد الله بن ممسر= عُمر « « عتبة بن أبي سفيان ٤٤٣ و ٣٤٦ أولاد عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٤٤٤ ابن عَمْرو المقيلي ١٩٤ و ١٩٥ \* أبو عمرو بن العلاء ٣٥٢

بئو عمرو بن کلاب ۸۵

70 470 6 35- 5-

1 ( ( Tay YAY

عمرو بن کلثوم ۲۰۰

« ( أبيد الرياحي ٢٨٧ \* و ١٨٥ \*

« « معد يكرب الزُّ بيدي ١٨٠

و١٨١ \* و٢٨١ \* و٣٠٢ و٤٠٢\*

e a . 7 17 - 717 e p34

\* 2 Try

عمران بن الحُصِين ١٧٢ و ٢٨٠ و ٣٠٤

hopelen

۵ د حطان ۱۸۹ \*

( و عصام العَبْر ي ١٨٣ \*

مرة بنت النمان بن بَشِير ٤٠٩ عُمير بن شيئم = القطامي بنو العنبر ١٠١

عنترة بن شداد ۱۸۱ و ۱۸۳ \* و ۱۸۶

e 717 - V17 \* e P77 \*

أم عنترة بن شداد ۱۸۳ و ۲۱۷ عَنزَة (قبيلة) ۳۸۳

عَوَ أَنَّةً ٢٥

أبناء عوف (في شمر يزيد بن ضبه) ٤٠٧

آل عوف بن عامر ۲۸۵

عوف بن مالك ٢٠٠٠

العویص بن أمیة بن عبد شمس ۳۹۰ عیاض بن موسی القاضی ۳۳۳

عیسی ابن مریم علیه السلام ۲ و ۸ و ۸ و ۸ و ۸ و ۸ و ۸ و ۲۹۲

المعیص بن أمیة بن عبد شمس ۳۹۰ أبو المعیص بن أمیة بن عبد شمس ۳۹۰ « « « عزام المازنی ۴۰۷ – ۴۰۸\* أبو المیناه ۲۰ أبو عیینة بن محمد المهلی ۱۶۲ \*

عيينة بن مرداس المعروف بابن فَسُوة

خ

غسَّان بن عبَّاد بن أبي الفرج ١١٥ — ١١٧

غلام ( مجهول أو عبد أو نحو ذلك . وانظر شاب ) ۱۰۳ و ۱۰۸ و ۱۱۹ ه و ۱۲۷ و ۱۲۸ و ۱۷۹ و ۱۹۸ \* غنائم الناسخ المعرى ۲۸۸

Ů

فارس ( مجهول ) ۲۰۹ – ۲۱۱ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ۲۸۶ و ۳۲۷

فتح بن شَخْرَف ( أو شخرب ) ۲۵۵ فتی ( مجهول ) = رجل

فخر الدين = شافع بن على
أبو فُدَيك الحارجي = عبد الله بن ثور
بنو فراس (أو آل فراس) ۲۱۲ و۲۲۳
أبو فراس بن حمدان ۳۲۲\*

أبوالفرج الأصبهاني ١٣٩ و ١٣٠ و ١٣٤ و ١٣٧ و ١٤١ و ٢١٦

أبو قابوس = النمان بن المنذر أبو القاسم الخزاعي = الطلب بن عبد الله أبو القاسم الزجاجي ه

القاسم بن عيسي أبو دلف ١٩٥ و ٢٠٩ « « محمد بن أبي بكر ١٤٩ » »

أبو القاسم بن المعرى الوزير ٣٧٧\* القاهر الخلفة عمه

أبو قتادة ٨١ و ٢٣٣

قتادة بن دعامة السدوسي ١٢ القَتَّال الكلابي ١٧١ قتَيبة بن مرداس ١١٩

MA June D D

فرُ ان بن بشار الفقسى ١٧١ قرواش بن المقلد بن المسب صاحب الموصل

قروی ( مجهول ) ۴٤٤

قریش ۱۸ و ۹۱ و ۹۹ و ۹۹ و ۹۹ er.1 e 731 e VAI e PAI 6 317 6 477 6 201 6 ALA

457 9 450 B

الفرزدق ٩٥ و ١٠٨ \* و ٢٩٧ \* و ١٩٤ الفرُّس (وفارس) ۱۸ و ۲۸ و ۲۹ و ۲۹ فرعون ۲۸۹ و ۱۸۳ و ۱۹۳

بنو فزاره ۲۱۸ و ۲۱۹ و ۲۲۲

ابن فسوة = عيينة بن مرداس فضالة بن عبيد ٢٩٣

الفضل بن سهل ذو الرئاستين ٢٨٨ 6 443

۵ « عباس بن عتبه ۲۸۵ \* الفضيل بن خديج ٢٠٨

« « عیاض ۱۷ و ۳۱۰ و ۳٤٠ فليب حتى ١٠١ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٩٩ فنحاص بن العَيْزَار بن هرون ١٧٠ الفند الزماني (شبل بن شيبان ) ٢٠٥ | القحدمي ١٣٥

بنو فهر بن مالك ١٠٣ و ١٨٥

فوتا غورس ٤٣٢

فيثا غورس ٣٤٤

فيض بن اسحق ١١٧

فيلس الاثيني ٤٤٦

فيلسوف (أو بعض الفلاسفة. وانظر:

2 3 3 47 6 FM3 6 7M3

قَمْ عبد الله بن عَشْرو ۲۰۸ قيمونانس الحسكم ٤٤٧

كاتب طاهر بن الحسين ٣٤١ « على بن عيسى ١١٥ — ١١٧ » أبو كبشة ٥٠٠ كبشة بنت معديكرب ١٨٢ \* ابن كشر القارى ٢٤٧

كثير بن عبد الله بن عمرو (أو ابن عمر) ابن عوف ۱۲۳

كُنْيَرْ بن عبد الرحمن الخزاعي (وهو كثير عزة ) ۲۷۲ \* و ۲۷۳ \* e 人人子米 e P13米

كراع النمل = على بن الحدن المناني الكساني ١٩٦ و ٥٠١

کسری قیاد ۲۷

كمب (قبيلة) ٨٩

113 \* و ١٣٤ \* و١٤٤ - ١٥٠ \* كعب الأحيار ١٥ و ٢٣٣ و ٢٤٤ کم بن جمیل ۲۹۵ \*

بنو قريظة ٥٨٣ قس بن ساعدة ٢١ פשות דאץ القطَّامي ٢٦٦ \*

قَطَرِي بن الفُحَاء المازني ٢٧٤ \* و٢٠٥ \*

\* 2.2 - 2.7 - al in in قواعد المسحد ١٠٣

> بنو قیس ۲۱۹ و ۲۲۲ و ۲۲۸ قيس بن أهلية ١٢٤

> > « « أبي حازم ٢٠٤»

« « الغَطيم الأنصاري ٢٣ \* و١٨٤ \* \* 45. 9 \* 4. 49

« الرُّقَات ۱۰۷ »

ان زهد ۲۱۷

« سمد بن عبادة ۹۲ و ۱۰۹

« عاصم النقرى ١٢٠ و١٤٥٣ و٥٥٧ كسرى ٧٧

( salć 113

« « مکشوح ۲۰۰

« الماوح مجنون بي عامر ١٠٠ - كمب ( في شعر نصيب ) ٤١٥

قيمر ۲۱

کعب بن زهیر ۲۲۰ بنو کعب بن عمرو ۸۸۴ كمب بن معدان الأشقري ٢٣٨ بنو كلاب (قبيلة) ٨٩ و ٣٤٣ و ١٣٤ اللحياني ١٦٦ 2129 du ( قبيلة ) 391 و ٩٠٤ این الکلی ۲۸ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مصط ١٠٠٣ كلشوم بن عمرو = هوالمتابي کلیب بن بربوع ۱۲۲۸ الكيت ( فرس كم بن زهير ) ۲۲۰ الكميت بن يزيد الشاعر ١٠٥ \* و١١٤ بنو كنانة (قبيلة) ٢٠٩ و٢١٢ و٢١٦ الكناني ۱۹۳ \* كندة (قبيلة) ١٠٤ كرمس العابد ٨٠ الكوفيون ١٦٥

لاحق بن معل بن ذهل ٢٥٣ بنولام (أوآل لأم) ٢٢٢ لأم بن عمرو بن طريف ٢٢٢

آل لأي ۲۲۲ لَبيد بن ربيعة الشاعر ٩٣ و ٩٤ و٤٧٤ \* بنت لبيد بن ربيعة ٩٣ \* و ٩٤ لقان الحكم ١٦ و ٢٠ و ٢٧٢ و ٥٥٧ ابن لقان ۱۲ و ۲۰ و ۲۷۲ اللث ١٦٧ أبو الايث السمرقندي ١٦١ و ١٩٢

ليث الطويل مولى المهدى ١٠٩ ليلي (في شعر أحد الشعراء) ٤١٣ و ١٩١١ 6 113

ليلي ( في شعر المجنون ) ٤١٥ ليلي الأخيلية ٥٨٠ \*

مازن ( قبيلة ) ٣٥٦ المازد، ۱۳۷۷ مالك (صديق لأبي الأسود الدالي) مالك ( في شعر أنشده على بن أبي

طالب ) ه٠٤ أبناء مالك (في شعر يزيد بن ضبة)

بنت مالك ١٢٠

بنو مالك ٢٩٨

مالك بن أسماء بن خارجة ١٠٩

« « أنس ١١ و ١٨ و ١٥٧

« « الحارث = الأشتر النخمي

ه حريم المَدْناني ٣٠٧ \*

« « الريب المازني ١٧١ و ٢٢٢»

« « سالم شهاب الدين ١٣٢ و ١٣٣٧

« . « الصمة الجشمي ١٨٦

« « طوق التغلى ١١١ و ١١٣

« « عوف بن الحارث بن زهير ٢٠٦ بنو مالك بن النحار ١٠٤

المأمون ( الحليفة ) ١١٧ - ١١٥ – ١١٧ e 437

ماوية بنت عبد الله ١٢٠ و ١٢٥ بنو ماوية ( من كلب ) ٤٠٩ مبارك غلام ثابت بن قيس ١٤ المرد ٢٠٧ و ٢٨٧ \* و١١٤ المتلس = جرير بن عبد المسيح التني ٢٧٧ \*

أم الك ( في شعرمضرس بن قرط ) ١١٤ أبو المتوج ( جد المؤلف ) = مقلد بن

المتوكل بن عبد الله بن مهشل الليثي الشاعر

بنو مجاشع ١٤٩٩ و ٢٢٤

مجاشم بن مسمود السلمي ٢٤٩

أبو المجالد الجهني ١٠٥

مجاهد بن جبر ٨١ و ١٥٨ و ٢٩٦ و١١٩

6 443

مجزأة بن ثور ۱۸۲ و ۱۸۷

مجنون بي عامر = قيس بن الملوّح

المُحَسِّن بن على التنوخي ١٢٩ و ١٤٣ محد بن أحمد بن رجاه ۲۵۲

« أسامة بن زيد بن حارثة ١١٤ »

« اسعق ٤٨ و ١٧٩

« النشيش ١٩٢

« ثابت بن قيس بن شاس ١٣

« حرير أبو حمفر الطبرى ٣٠٥

« حففر بن موسى الهادى ١٤١

124 4 6 431

מ שנין דאף \*

محد بن الحسين العافى الشريف الرضى محد بن على بن الحسين الباقر١٧ و ١٠٠٠ WEV 9

« « « أبي طالب (ابن الحنفية) 71 6 544

« « النكدر ١٢٦

« « الهذب بن على بن المهذب ١

( « همام أبو حامل ٢

« « يحيى أبو بكر الصولى ٧٠

( و يزيله ٥٠٩

« « يوسف (ابن المنيرة) أبو عمد الله 19191909101

« « بن يعقوب أبو عمر قاضي » » القصاة وسم و . عم

محود بن لَسَد ٢٩٥

« محد شاکر ۲۷ و ۲۸ و ۱۲۱ و ۱۲۱ و ۱۶۲ و ۰۰۰ و ۲۰۳ و ۱۶۲۶ و ۱۹۹ و ۲۲۱ و ۲۲۲ و ۲۲۹ e 777 e 7.3 e 313 e 713

« الورَّاق ۱۲۲ \* و ۳۰۷ \* المختار بن أبي عبيد الثقني الكذاب ١٠٩ بنو مخزوم ۱۰۶ و ۲۷۵

171 \* 6014 \*

« « أبي حيد الأنصاري ٣٠٥

« « الحنفية = محمد بن على بن أبي طالب

« « سعد بن أبي وقاص ٥٠٣

« « mkg rhek.1 e vsm

« « سُلَّم القرشي ١

۵ « سلمان بن راشد ۳۶۳

( « سلمان ن سلام الجمعي ٣٤٣

أبو محمد بن سنان الخفاجي ٣٩٨ \*

محد بن سيرين ٨٠ و ٢٢٨

« « عبد الله أن الحسن بن الحسن » 740 9 10

מממשובים

« « « « رزين أبو الشيص # 141

מ מ מ מ شداد ۲۲

۵ « « « عطارد الدارمي ۴٤٦ المخارق ۲۱۲ و ۲۱۳

0 0 عبد اللك ١٨٣

« « أبي المتاهية ٢٧٦ \*

مراد (قبيلة ) ٣٠١

المرقش ٤٧٥ \*

بنو مروان ۱۶۸

ابن مسعود = عبد الله

بن أملية

مخلَّد بن يزيد بن المهلب ١٠٥ مخنث (أو مؤنث) ۱۹۷ و ۱۹۸ المدائي = أبو الحسن أم مُدَّوي وابنها ١٩٩٧ . مدحج (قبيلة) ٢٠١ آل الموار = بنو آکل الموار ﴿ مربع بن وعوعة الكلابي ٢٩٨ \* بنو مرة بن عوف بن سعد ١ ٣٤١ المرتضى الشريف ٣٧٧ مرزبان مروالروز ۹۶ و ۹۵ مرشد بن على بن منقذ (والد المؤلف) 4 4 6 . 6 1 6 0 A 4 6 6 4 4 4 المرقال = هاشم بن عتبة مروان بن أبي حفصة ٢٦٥ \* « « الحكم ١١٤ و ١٩٤ و ١٤٤ may - mag ,

المسمودي = عبيدالله بن عبد الله بن Tie مسكين الدارمي ٢٦٥ \*و ٢٦٦ \* مسلم بن عقبة ٢٩٧ مسلم بن الوليد صريم الغواني ١١٠ \* و ۱۲۷ و ۱۳۸ و ۱۳۹ \* و ۱۶ \* 1219 مسلمة بن عبداللك ٨٠٨ ( « ai.is » » مسهر بن يزيد الحارثي ٢٠١ أبو مُسيِّكة الإيادي ١٨٨ مسيلمة الكذاب ١٧٨ المشركون ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ٢٤٥ مصعب بن الزبير بن العوام ۸۷ و ۸۸ e 1.7 \*e 107e134 -Pzy « عبد الله بن مصعب الزبيري ۷۸ و ۹۸ و ۹۴ و ۹۵ و ۷۶ و ۹۹ و ۱۷۳ و ۱۸۱ و ۱۹۱ أبو مسمود الأنصاري = عقبة بن عمرو « «عمان ۹۲ و ۹۶ و ۱۹۱

مصعب ومصعب ومختار ١٨٦

ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة المطلب بن عبد الله بن حَنْظُب ١٩٨ - ٩٨ المفضل بن خديج = الفضيل بن خديج

مقاتل بن حسان بن ثعلبة ع

9 ( some )) ))

« « مقاتل ۲۹

المقتدر الخليفة ومهم

المقداد بن الأسود ١٦٣ و ١٨٤ مِقْسَم مولی ابن عباس ۹۹ - ۱۰۱ « (والديزيد بن ضبة) ٧٠٤

ابن القدم ٢٤٤

ابن مقلد = على

مقلد بن نصر بن منقذ أبو المتوج (جد المؤلف) ١٣٩٨

المقنع الكندي ٢٤ \* و ٣٨١ \*

اللانكة ١٥١ و ١٨٣ و ٥٠٠٠

ابن ملحم ١١

مَلِكُ (أو بعض الماوك أو عوذلك) ٣٦

مضرس بن قرط بن حارث المزني ١٦١ \* | أولاد المفعرة بن أبي شعبة ٧٠٤ بنو مطر ۲۹۵ و ۲۹۵

« « « « مالك أبو القاسم ابن مقاتل ٤ » الخزاعي ٥٠٩

> معاذ بن حبل ۱۰ و ۱۱ و ۱۹ و ۱۹۲ TVO STEN O

> « « عرو بن الجوح ١٧٥ و ١٧٦ معاویة بن أبی سفیان بن حرب ۲۵

و ٠٤ و ١١ و ١٥ و ١٦ و ١٨

1.V 9 1.1 - 99 99.9

و ۱۰۸ و ۱۹۳ و ۱۸۷ و ۱۹۴

e 114 6 bath 6 234 6 334 -

٢٤٣ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٨٩ - | آل مقل ٢٢٩

7870 A.3

معبد بن ذهل ۱۵۳

« « صيفي الأسدى ٨٠٤

معلوف باشا الدكتور ٢٢١

معن بن أوس ٢٦١ \* و ٣٩٩ - ٢٠٤ \* مكحول ٣٠٢

امرأة معن من أوس ١٩٩٩

الفيرة بن حينًا، ١٩ \*

« « خنساء = المغيرة بن حبفاء ملك الموت ٧

« « أبي شعبة • ٣٥٠

و ٢٣٢ و ٤٤٠ و ٤٤٧ و ٤٦١ أبو موسى الأشعرى عبيد الله بن قيس . 17 e 771 e 714 e 444

« « العطار ۱۱

موسى بن عمران النبي عليه السلام ١ و ع ۸ و ۱۷۹ و ۱۷۰ و ۱۷۹ و ع ۸۶ 6 . 62 6 VIA 6 624

أم موسى بن عمران ٣٢٩ مَى (أومية في شعر ذي الرمة) ٤١٥ 24.98179

مَادة ١٧٤

ابن ميادة = الرماح بن أبرد ميمون صاحب انطاكية ١٣٣٣

« بن عرام ۱۶۹

« قيس = الأعثى

« مهران ۲۶۹

النابغة الذبيلي ٢٦ \* و ٥٨٨ \* و ٧٧٧ \* 

فائلة بنت بشير بن عمارة ٩٠٩ نباتة بن حنظلة الكلابي ١١٣

و ۲۹ و ۱۱ و ۹۶ و ۹۶ مودون السوفسطاني ٤٤١

ابن مَلْكُ (مجهول) ٤٦١ و ٤٦٤ و ٤٦٥ أبو موسى التيمي ١١٠ \* ملك الحنشة ٧٧

147 - 14. Unall )

ابن الملوح = قيس مُنَادِ ( مجهول ) ۱۰۹ أبو منذر ۲۹۲ منذر بن الجارود ٢٢٩ ابن مندر بن الجارود ۲۲۹ أبو منصور ٥٥٣

آل منظور بن سیار ۲۹۷ منفوسة بنت زيد الفوارس الضي ١٣٠ ابن المنعرة = محد بن يوسف

الهاجرون ١٤ و ١٧٣

المهدى الخليفة ١٠٩ و ٢٩١٠

آل الهلب ١٦٦

المهلب بن أبي صفرة ١٧ و ٢٩ و ٣٢٣

و ۱۳۹ و ۱۳۶ و ۱۳۹ و ۲۳۹

أبناء المهلب بن أبي صفرة ٢٣٨٨

المويد ٨٣

مؤدب ( مجهول ) ۲۳۰

نوفل بن عمارة ۹۵ نیران (احدی الجواری) ۱۶۲ و ۱۴۳\*

هارون انرشید = الرشید ( بنوهاشم والهاشمیون) ۱۰۰ و ۹۹ و ۱۰۰ و ۱۱۷ و ۲۱۲

هاشم بن عتبة المرقال ۱۷۹ ابن هبیرة ۱۸

أبو هدبة = إبراهيم بن هدبة هدبة بن الحَشْرم المدرى ٢٥ \* و ١٩٨ الهذلى = أبو ذؤيب هدري لل ( قبيلة ) ٣٥٩ الهذيل ( وزير جوش بك ) ٣٧٦

الهذيل بن زفر بن الحارث ٨٤ الهذيل بن زفر بن الحارث ٨٤ هُذَ يلة بن سماعة بن أشول ٤٠٦ \* ابن هرمة = إبراهيم بن على أبو هريرة ٨ – ١٠ و ٢٥ و ٣٥ و ٧٩

e 17 - 48 e 601 - 601

e 171 e 771 e 371 e 877

e 737 - 837 e 407 e 807 
477 e . 777 e 177 e 477 e 877

أبو نباتة الكلابي ١٨ و ٤١٤ \* النجاشي ٨١ و ٣٤٤ النجير عي = ابراهيم بن عبد الله النجام (حصان عمرو بن معد يكرب)

النخاسون ١٤٢ و ١٤٣ النخاسون ١٤٣ و ١٤٣ النزال بن سبرة ٥٠٣٠ نصربن سبار ٢٨٨ أبو نصر الطوسي السراج ٢٣١ نصيب ١٤٩٥ .

النمان بن بَشِير الأنصاري ١٩٠ و ٤٠٩

۱ المندر أبو قابوس ۱۳۷۷ – الهنيل ( وزير جوش بك) ۱۳۷۹ ۱ الهنيل بن زفر بن الحارث ۸٤

> نمتر (قبيلة) ٨٩ بنو يمير بن عامر بن صمصمة ٤١٦ نهار بن توسمة التميمي ٣١ \* بنو نهشل ٣٦٧ و ٣٩٨ نهم ان حَرَي ٣٨٦ \* هم بن عمرو بن ربيعة ٣٥٦ أبو نواس ٤٧٤ \* و ٣٧٣ \* و ٣٤٠

و۲۰ ۲ و ۱۰ ۲ و ۱۱ ۲ و ۱۲ ۲ و ١٩٨٠ و ١٠٠٠ - سبه و ١٠٠٥ وائلة بن الأسقم ١٥٨ هشام بن حسان ۱۵۵

ه عبد الملك بن مروان ١٢٢٩٩ الواقدي ٨٣ وه١٤٧-١٤٧ و ١٣٧٧ و ٢٥٧ - ا وصيفة = حارية 40 E

أولاد هشام بن عبد الملك ١٣٢ هشام بن مجد بن المائب المكلى ١٧٤ « أهل العراق ٥٠٠ أبو هلال الأسدى ٢٧٦ \* إ « النجاشي ١٨ هلال بن عامر (قبيلة) ٢١٦ هلال بن عمرو الأسدي ٢٧٩ هام بن قبيصة المرى ١٩٤ \* هدان (قبلة) ٢٥٩ بنو هُميم (قبيلة) ١٨٣ الهناني = على بن الحسن

> ( بنت عنه ۱۷۷ Tracible D

هند (من بی فزارة) ۱۱۸ و ۲۱۹

هوازن (قبيلة) ٤١٧ هود (الني عليه السلام) ١٩٨ و ١٩٩ الهيثم بن عدى ١٠١ و ١٠٣ أبو الهيدام = عامر بن عمارة

وازع بن ذوالة الكلابي ١٩٤

وفد ( مجهول ) ۱۶۵ و ۱۶۵ وفد بي عم ١٥٥

وكيل الحسن بن على ١٣٦ الوليد بن عبد اللك ٥٧٥ ٢٠٠

« « عتبة بن أبي سفيان ٢٤٣

Q = Q = 4 4 4 9 9 9 9 9 9

478 pla » »

العلم بن فعلم = القعلى وهب بن التنوخي ١٩١

« « سعید بن سلمان ۲۸ »

( C ( 3/e P73

47.9 144 dia ))

اليثر بي ١٤٤

محى بن سعيد ١٥٧

e par e 273

« « تجاح أبو الحسن ١٦٢ و ٣٠٥ ابن يزيد بن المهلب ١٠٠ يزيد (في شعر امرى القيس) ١٩٣٨ يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي # mad - mad

« `« حُلُوانِ القَنَانِي ١١٢ و ١١٣ أبو يعقوب ٢٠٠

۱ د ربیعة بن مفرغ ۱۳۵ و ۱۳۹ 

191 äb » »

« « سلمة (أو مسلمة ) الوشاء ١٩٦ 1979

\* 2. V pas (11 ais ) )

« « عبد الله ۲۵۲

« « مَزْ يد الشيباني ۱۱۰ و ۱۱۱ يوسف بن ابراهيم ١٩٥

CA41 - 131

« « معاذ الرازى الصوفى ۲۳۱ يزيد بن معاوية ٤٠ و ١٠٨ و ١٠٨ و ١٠٨ « « المهلب ٥٨ و ١٠٠٠ و ٨٠٧ يزيد بن ميسرة ٢٥٥

« « النمان بن بشير ٢٠٩ و ١٠٠ . . يعقوب الني عليه الملام ٢٣٨

إيملي بن أمية ٢٨٢

يعلى بن مرة الثقني العامري سبه

اليمانيون ٩٩

اليهود (واليهودي ) ۱۵۸ و ۱۰۸ و ۱۵۸ يوسف الذي عليه السلام ١٣٨ و ٢٧٩

اخوة يوسف عليه السلام ٢٣٨

أبو يوسف ١٣٥٥

# ٣ - فهرس ايام العرب

يوم القادسة ٢٠٤ و ٢٠٥

ال قضة ٢٠٦

« الكلاب ١٥٢ »

۵ مرج راهط ۱۹۶

ه المرير ١٤٣٤

« وادى الأخرم ٢١١ و ٢١٢

« البرموك ١٨٨

يوم بدر ۱۹۹

« النبوس ۲۰۲

« التعالق ۲۰۶

« IFT AVI

« الحديقة ٨٠٧

« الحرة ۱۸۹

ال صفين ١٩٣ و ٤٤٣



## § - فهرس الاماكن

بقة ١٨٦

البقتان ٢٨٦

بلاد الروم = الروم

البلقاء ١٦٩

البيداء ١٨٠ ٨٨

بىر معونة ١٥٩

ا شر شيزر = شيزر

أننية النول٨٧

2KU 113

101261

الجبل ۱۱۱ و ۱۹۸

جزيرة المرب ١١٣

حسر القادسية ٢٠٥

الف

أباض ١٧٨

أحد ١٥٧ و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٤٤

الأخوم ( واد لبني كنانة ) ٢٠٩

أذر بيجان ٢٧

أرَجَة ١٩٣

الأرض ٢٥

أرض الله المقدسة = الشأم

اسكندرية ١٤٥

أصبيان ع

إفريقية ١٧٥ - ١٧٥

أنطاكية ٧٣ و ١٣٢ – ١٣٤ و ١٣٤

المادية وحوم وصوم

المة ١٩٩

بدر ۱۹ و ۱۷۳ و ۱۷۹

برية الرقة ١١٠

البصرة ٩١ و ١١٩ و ١١٤ و ١١٤ و ٢٠٠٧ و ١٤٣ الجزيرة ١١٢

بطن خفان ۲۹۵

بقداد ۱۲۲ و ۱۶۲

جهبر (قلعة ) ۱۳۲ و ۱۳۳۳ الجوف ۲۰3،

الحبثة ٢٧٠ (قصد مكة للحج ) ١٠٩ و ١٤٤ الحجاز ١٧٤ و ٤٤٥ الحجر الأسود ١٩٥٨ مديقة الموت ١٧٨ حرة (مجهولة) ١٨٥

حَرَّةُ (مجهولةً ) ١٨٥ الحرة (حرة المدينة ) ١٨٩ حرة سلم ١١٤

و شوران ۱۶ ع

« ليلي \$13

818 mi »

حرش ( باليمن ) ١٧١

حصن إفريقية ١٧٤

حمن شيزر = شيزر

حضرموت ١٦٩

علب ۹۸ و ۱۳۳۳ و ۱۳۳۶ المشام ۱۳۹

المنى ١١٤

عمی ضریه ۲۰۱

حنین ۹۰ حوران ۱۳۵ حیدر آباد ۱۲۳ الجیرة ۱۲۸ و ۱۲۸۳

الخابور ۱۳۲

خراسان (والخراسانية) ۲۷ و ۸۸ و ۹۰ و ۹۸ و ۹۰ و ۹۷۳ و ۲۷۳ و ۲۷۳ و ۲۲۸

خنان ۱۹۰ و ۱۸۹ و ۱۳۹

0

دار خالد بن عقبة بن أبي معيط ١٢٧

۵ الثقاق ۹۲

« صالح بن الرشيد ٢٤١

« الصفاق ۹۲

« عبد الله بن عامر بن كريز ١٢٧

« على بن عسى ١١٧

« المأمون ١١٥ و١١٦

« مرشد بن على (والد المؤلف) ١٩٠ دست ميسان = ميسان

دمثق ۲۰۲ الدهناء ۲۰۱

دیار بکر ۱۲۳

ذوالميث ١٦٤

8116

الرحبة طوق بن مالك ١١٢ رحبة طوق بن مالك ١١٢ «ممالك بن طوق ١١١ و ١١٢ الرقة ١١٠ و ١٣٩ الروم (أرض الروم) ١٩١ و ٢٣٣

> السُّقْيا ١٠٣ السوق ١٣٨ سوق المدينة ١٣٧

> > ش

النام ۱۸ و ۸۵ و ۹۶ و ۹۸ و ۱۱۲ و۱۳۲ و ۱۳۳ و ۱۲۳ و ۱۲۳ و ۱۳۳ و ۱۳۰ و ۲۰۳ و ۲۰۳ و ۱۸۳ و ۱۹۰۰ الشقر ۱۲۹

شراج الحلى ٤٠٩ الشرق ١٣٧

الشَّعب ۱۱۱ شَـُزر ۱ و ۱۰۱ و ۱۹۰ و ۱۹۲ و ۱۹۸ و ۲۷۳

> صامع (جبل) ١٤٤ الصعراء ١٢٨ الصفا ٢٧٣ صفين ١٩٣ و ٢٩٣ صنماء ١٤٥ الصين ١٣٠ و ١٣١

> > طَعَارستان ۴۸

>

عارض العامة ٢٠٦ عدن ٤٢٢

المراق ۸۵ و ۸۷ و ۹۶ و ۹۳ و ۹۳ و ۹۳ و ۳۵۰

و ۳۸٦ عسقلان ۱۹۲ المسيلة ( ماء لبني أسد ) ۶۰۶ المقيق ۹۳

محان ۱۲۹ و ۲۲۹ عَمَّانَ ١٣٣٦ عَمَّانَ عين التمر ع

غيل خفان ٢٩٥

الفرات ۹۸ و ۱۱۰ و ۱۱۲ و ۱۳۴ الفر ش ١٩ فيدهه

فَيْفُ الريح ٢٠١

القادسية ١٧٩ قصرمقاتل (أو ابن مقائل أو بي مقاتل) ٩٤ مدينة (غير معروفة ) ٤٩٥ قلعة حمار ١٣٧ و ١٣٠٠

> « شيزر = شيزر IMV " قناً (اسم جبل) ٤٠٦ قَمَان ( اسم جبل ) ٤٠٩

کر مان ۱۹۷ الكمة ١٥٩

كفرُ طاب ١٠١ و ١٩٣ كنعان ١٦٩ الكوفة ٩٤ – ٩٩ و ١٠٨ و ١٢٨ و ۱۳۷ و ۱۳۷ و ۱۳۷۰

ماء مدين = مدين

الماخور ٢٨٤

مدین ۲۷۹

المدينة المنورة ٦و ١٨ و ٨٧ و ٨٨ و ٩ ١ و ٩ و ۴۴ - ۹۶ و ۱۰۲ و ۱۰۲ و ۱۰۲ و ۱۲۷ و ۱۶۴ و ۱۶۶ و ۱۴۱ و ۵۷۶ و ۱۹۷ و ۱۸۳

مرو الرود ٢١ و ٤٤

المسجد (بالمدينة المنورة) ٨٧ و ٨٨و١٤٣ « (غیر معروف بلده) ۹۱ و ۱۰۳ 17V91.29

مسحد محصن شيرر ١٩١

« بدیار بکر ۳۹۳

« الرحبة ١١١

« ابن أبي عبيدة ٩٢

\*

نجد ۱۶ و ۱۷۵ و ۱۷۵ و ۱۵۱۶ و ۱۹۹ و ۱۶۶۶

D

هُجُر ٢٥٤ و ٢٣٣

9

الوادي ۸۷ واد لبي كنانة (الأخرم) ۲۰۹

5

اليرموك ١٨٨ اليمامة ١٤ و ١٧٨ و ٢٠٦ اليمن ١٠ و٣٥ و١٨٤ ١١٣ و ١٦٩ و ١٧١ و ٣٣٣ و ٣٣٤ مسجد القاضى ١٠١ المشرق ٣٥٥ مصر ٨٣ و ١٠٨ و ١٧٥ و ٣٤٥ المضيق ٢٢٠ و ٢٢١ معرة النعان ١ و ١٩٣

مقبرة (غیر معروفة) ۲۶۶ و ۲۶۰ مکة (وانظر الحج) ۸۷ و ۹۰ و ۹۰ تو ۱٤۵ و ۲۵۲ و ۳٤۷

مَلَلَ ۹۱ منازل بنی العنبر ۱۰۱ مَنْدِج ۹۹ و ۹۸ منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۹۰

منبر رسول الله ص منفع ج ۲۰۹ مؤتة ۱۵۳

الموصل ۱۳۲ و ۱۳۳ و ۲۰۲ و ۲۷۳ منسان ۵۲

# ه – فهرس القوافي

المنحة	الثانية	المنعة	القافية	المنحة	القافية
EYV	عازبه	MA	٠٠٠	مر ه	
444	تعيبها	474	کو کب	47	قر ناؤ م
4.1	والضرابا	HYH	B B sind	3A7 6 7A7	4100
YYY	الصوابا	877 g 878	ملاهب	KV6	4/2/1
444		44	الأقرب	KVO	حاؤه
484	t gan	£ ↔ Å	الحبيا	4V4	4/4/
be of	الملب	£ \ 9		YAY	4/4091
140	أوابى	* E1A	· ·	W+X	alie
//6	بذنوب	į.	أشميا	¥ & .	الداء
110	موكب	£ 4.4	ر گوب	118	وراءها
Y • A	الناكب	£ 7 %	لهذب	11	باد
APP	جندب	- 1	المقاب	RECORDER TO THE PROPERTY OF TH	
KNA	الريب	173	رُ تُعَلِّيبًا ال	i yw	اللب
mil.	يجر بي	9 17	المسلة ا	AAA	Cuit
mal	معجوب	: had	كواكبة ا	444	تجثب
hd	ا فراب ا	\$ 100 miles		377	باب
md.	ا أوصاب ا	11 44	انبهٔ ۲	n hon	غربوا
my	ما حب	مع ا بد		¢ Yex	ائب ا
M	ائت ۸	٤٠	اذبه ا	the way	حيب

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية	المنعة	القافية
MAd	المفتأذ		C	***	نفاريب
Hale	الما	14	فارح	**	كمب
had al	1.5	State Control of the		773	£ 45
٣٨.	124 1		1-11	773	الماب
44.	1 A	Y . V	الجادح	WE .	F.
474	2 gan 2 5	Va		<b>*</b>	ار نب
Q por	الوليدا	Service Control of the Control of th	200	& B. B.	أهب
1.0	15/2	Aev	سراحا المالحة	6 km	لمنسب
4.4	المُعَلِّدُ	W. V	6 11	477	و ه
4.8	أعكندى	ALK	الربيع ا		
۲۰۸	شهودا	374	ر	4.4	وت'
448	13	2 Y Y	- FEAR	K 1	
441	125			40	and the country of th
491	المبيا	411	سَالِيخ ُ	, JAK	
8 . 8	وأحدا		3	444	, ,
40	وتفقد	44	المعميات		9
ml	الشهد	Ve g &.	نقاد		
٤V	ير اقب	1.0	اجلا	Y WYY	
AR	الوارد		و يلا	10	
14.	45	440	1		
116	الردي	<b>/e</b> /	35	il w	9

	3 1 1				
المفحة	القافية	الصفحة	الفافية	الصفعة	411
**	فَأَ كُثرًا	137	ضدير	414	أسكر
74	تكديرا	440	القِدُرُ	4V.	رَحِي
4.	ابتكارًا	441	أسوارُ	٨٠٤	مُعبل
441	الأُخَايرًا	411	9 0 3 June	814	لمتقاود
781	النّشرا	777	النَّارُ	٤١٨	لتباعد
477	وَضرَ ارَا	YAY	جَلِيرُ	673	ُ وَدِ
444	عُذْرًا	444	نگیر'	773	با
req	مُفتَقَرَا	484	تگ ہیں مو	844	يدِ .
441	أَقْمَارَا	471	تز ُور ُ		عد
444	دِيَارَا	478	<u>دُوَ</u> ارُ	\$ YY	ارد
٤٠٩	وَالْحُفَرَا	474	اصار ا	\$ *Y	ی
94	أَمَّا حَمَّةً	713	لامر ً	4.4	جُدُ ود و
184	المحر	\$ 1 \$	اهایر	190	3
1 8 8	بضائر	713	ر و		٥
119	الصر	£ 4 V	ماد م	444	ی
781	وَالْحَارَ	£ ^	وامدة	S. Decimanion	*
448	و آ	478	0 ,25	Z V&	ر يو
440	ار - م بی بادر		شر ارها	١٧٤	کير ا
**	سَيَّارِ	8	أرْهَا	1	الدر ا
478	1		مر ها	K .	و و
AVO		T YY	ازا	٠ ٢٢٠	30

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية	الصنعة	القانية
707	أرفق	And the state of t	ش	441	الهُجُو
787	أربق	137	فأش	441	قدر
477	يُصَدُعُ		اص	٤٠٩	لامُور
rev	ا كِنَادِ عُ	PA4	رور وينقص	٤١٠	مر
444	فالفوارع ُ		ض	214	هُوابر
244	الجزع	WA	فقوضوا	811	النظر
844	تستطيع	470	مِرَ اضْهَا	NF4	حَجَارِ هَا
373	النُّوازِعُ	pr. 4	عوضا	401	قامر
540	تقنع	mar	المُتَنفِّضَ	444	ء . تر
P33	راتم	2 . 2	الأرْض	male	ر . جر
54A	أجدع	£47	بَعْضِ	my.	) · · · ·
247	مُوجَعَ		6	. 471	ه م
MAO	مَوْضِعَا		وأرْقطُهُ	373	لحدور
٤١٠	متمتعا	440	وارفطه		
811	مُوَدَّعَا		8		
277	مسرعا	46	وسامع	1/1/	و س
77	المنفعة	1,18	وَأَبُوعُ	190	، الباس
41.	المنبعة	1/1	هجوع	<b>*</b> / •	سِ
hhd.	الطبيعة	۲۰۸	وَكُنعُ	707	، الناس
247	dadi	484	وأضيع	212	وَاجِسِ
448	تراءى	454	أِسْتُو ْدَعُ	140	ناس أ

المنعة	الثانية	المنحة	القافية	الصفحة	القافية
holle	وَنَائِلُ	484	صَدِيق	40.	وَاجْتِمَاعِ
448	شفل	446	بالمنطق	474	الفُّرُ وعِ
MAN	أملوا	401	ALAS	AAM	الصنائع
174	الوَجِلُ	bod o	صديق	4.8 .	مُذيع
red	أول	8 A 8	عَدَق		
814	غافل			444	ترعف ا
P13	فقول	8.4	المعتنك	FAY	لْصُدُّفُ الْمُ
214	لَقَليلُ .	773	المحا	to 41	عرف م
P18	سببل	184	تَصْيِيولِكُ	W.	سوفة ا
848	يتبدل	184	فَهُلَكُ	~×.	ار فا
773	ازاًلُ			474	وافا
648	دُولُ مُ	144	المال	3.47	منيف
4/9	آ کلهٔ	/40	العَبَا ثِلُ		
19		190	ر قيلُ	48.	يرق ا
6/3	8 0	191	شفول الم	R .	
P13		AAV	جَاهِلُ .		رُقُ
4.0		470,770	شبل ا	113	, , ,
446		4.4	عُوْالُ	11	2
70	-	- H41	مُمِلُ '	2 4.4	
44			تأمّل ا	·   mol	
4	1	<b>3</b>	ئا <u>ن</u>	8	قی ا

الصنعة	القافية	الصفعة	التافية	المنعة	القافية
313	وتسع	444	قبلي الم	۳۱	بالتطاؤل
217	الذماع	2.0	أهلى	1.7	وَنَا عُلِي
240	السادلع	313	المُحَلِّلِ	914	وأخوال
VYS	PRLIB	\$13	اكلبل	140	المذل
£ \ e	كَلَّمُهَا *	V13	قابل	NVV	خليلي
* **	نائيا	103	الأفقيل	114	الأبطال
120	وَالْهَامَا	444	قتله		مثلي
117	أسامه	4.4	الوَّهَلْ	4.4	بَالَ لم يَقْتَلَ
391	وأكرتما	440	السِّبيلُ	Market Company of the	: -
Alk	قَدَّمَا	p.7	الرُّجَالُ		المَا كُلِ
7 8 8	مَرَمَا	4.7	النوال	1	مُهَامِلُ
740	مُبْرَمَا	MAH	بالمَلُولُ الْمُ		المُعْتَالِ
m41	تعَلَّمًا	YAY.	بذَكُ		بِسُوْال
440	يتقوما	272	بالأمَلْ	**·V	ستبيل
hdh	ليعلما			4.4	بِسُوْ ال
270	16 Y	1.4	شمم	۲۰۸	غير خال
MI	المُدُم	484	كريم أ	407	لِلقَا ثُلِ
4.	والكرم	484	كنم	W7.	السَّا يُلِ
	آل هاشيم	484	لوم	5 177	المَعْلِ
311	الماشيم	AVe	83	779	d d d
Im	بيعارع	448	1 1	- 1	الا كنالي
1.	بي	8.1		- Wa	وَخَالِي ا

الصفحة	القافية	المنحة	القافية	الصفحة	القافية
	إخواني	۲0.	ولا أُخُونُ	Y.Y	ومطقم
44	المحوالي	404	السمانُ	411	الأخراء
444	بر حجیمی شانی	myr	أُصُّونُ	444	وَالكُرَم
mah	ا بن ُ سنان ابن ُ سنان	A. C.	ائتمرنوا ائتمرنوا	٤٧٢ ٢٧٢	بسكلام
<b>₹</b> ₩	ا بن سيمان رو . عيو نه	٤٠٢		mam	بالسليم
4.5	رعيو يد ذو النون	٤١٠	مُعزُّونُ -ر-	445	لاقوام
710	لا تر منون	٤٣٣	لمُخاشِن مُ	444	الكلام
<b>YYY</b>	ه بر هن مِنه	544	يَكُونُ ا	mad	المترنيم
		441	يشينه	444	الأدهم
**		317	يَالْبَيْنَا	441	وَصَمِ
40.	خفاها	424	تأتيينا	474	وَالظُّلْمِ
	9	377	عَلَيْنَا	773	داد
ma	الشجو	1	ألوانا	277	
4.4	ر فو ا	37	ير تجيني		أَجَمِ القد م
MAY	دُوي .	)   119	غرتان	878	
	5	119	هَلِمَانِ ا	174	ويعقمي
my		<b>Q</b> .	S-S	9	والتجام
A.A.E	المِياً الله	- 1.	9	Y.Y	المعم
bod o	ي	3		3 847	بالقدم
4/4	لأدًا نيا	/\	ن لِيَانِ		Ü
9 8	نية ال	i v		78.37	فنين ب
48	نلفي	* YA	وَانِي ٦	5 194	تَغِبَانَ
2 . (	واشيها ا	ź . w.	كحسن ٧	j 40.	لامين ا

# صَلَاحَ النَّالَ. فَنْ فَانْشُولُ إِنَّا

was that the transfer to and the the things in the contract

the last is used. The time is said anti- that is

### (من اعمال العلامة احمد محمد شاكر \_ رحمه الله)

تظام الطلاق في الاسلام:

بحث علمى دقيق ، على الأساس الاسلامى الصحيح ، فى التمسك بالكتساب والسنة ، وفى آخره مشروع قانون دقيق لشئون الطلاق على هـنذا الأساس •

□ الكتاب والسنة يجب ان يكونا مصدر القوانين في مصر:

وهو قسمان الأول: في الدعوة الى وجوب أخذ القوانين من الكتاب والسنة ، ورسم الخطة العملية لتنفيذ ذلك ،

والثاني : في الرد على عبد العزيز فهمي « باشا » في مشروعه لكتابة المربية بالحروف اللاتينية ، وفي عدوانه على الاسلام وائمته .

] كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر:

بعث علمى دقيق فى الحديث الشريف ، وبيان حكم قتــل شارب الخمر فى الرابعة ، وبيان علل الأحاديث الواردة فى هـــذا الباب ، وبيان الصواب فيما قيل حول نسخ هذه الأحاديث .

الباب الإداب ، اللمير السامة بن منقد (ت ١٨٥ هـ):

تعقيق النص ، وتصحيحه ، مع شرح متوسط ، ومقدمة ، وفهارس،

الاحكام في اصول الاحكام ، للامام ابن حزم الاندلسي (ت ٥٦) هـ): تحقيق النص ، والتعليق عليه ، وهو ثمانية أجزاء في أربعة مجلدات،

الكامل في الادب، للمبرد ( ١٨٥ هـ ):

تحقيق النص ، والتعليق عليه ، في ثلاثة مجلدات .

- □ العمدة في الإحكام ، في معالم العلال والحرام ، عن خبر الإثام: محمد عليه الصلاة والسلام ، مما انفق عليه الشيخان: البخارى ، وعسلم ، للامام الحافظ عبد الفنى القدسى (ت ، ، 7 هـ):
  - تحقيق النص ، وتصحيحه ، مع بعض تعليقات مهمة ،
- □ الغية التحديث، للحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ) في مصطلح التعديث: وهي غير « ألفية السيوطي » ، ضبط النص ، وتحقيقه ، وتصحيحه .
- □ هداية الستفيد في احكام التجويد ، الشيخ معمد المحبود ، ابي ديمة :

- تعقيق النص ، وضبطه ، وتصحيحه .
- ۵ مقالات وابعاث (( احمد محمد شاکر )):

وهي مقالات وأبحك نشرت في جرائد: الأهرام والمؤيد والمقطم والبلاغ ، ومجلات: الهدى النبوى والرسالة والمقتطف والكتاب والثقافة والمحاماة الشرعية والفتح وغيرها ،

#### و الله الحق:

وهى كلمة للحق فى مواقف الرجال ، ففيها : منافحة عن القرآن ، وسحافظة على أعراض السلمين ، وفيها حديث عن السياسة الطيا للامم الاسلامية ، وفيها تحرير لمقول المسلمين وقلوبهم من روح التهتك والاباحية ، ومن روح التمرد والالحاد ، وفيها معاربة للنفاق والمجاملات الكاذبة ، مع أبعاث نفيهة فى العقيدة والحديث والنقه والتاريخ واللغة .

ایداع رقم ۱۹۸۳ لسته ۱۹۸۷

The Marie Was a second of the last of the

the control of the second of t